

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين *

الجزء الاول *

٣٣٥

من

مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه واکرم *

للامامة صدر الائمة ابى المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله * قال الشيخ عبد القادر
القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة * ذكره القفطي في اخبار النخاعة
وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي * مات * سنة ثمان وستين
وخمسمائة واخذ علم العربية عن الزمخشري * واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو المنقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الخوارزمي في مسنده رحمه الله تعالى

الجزء الاول *

من

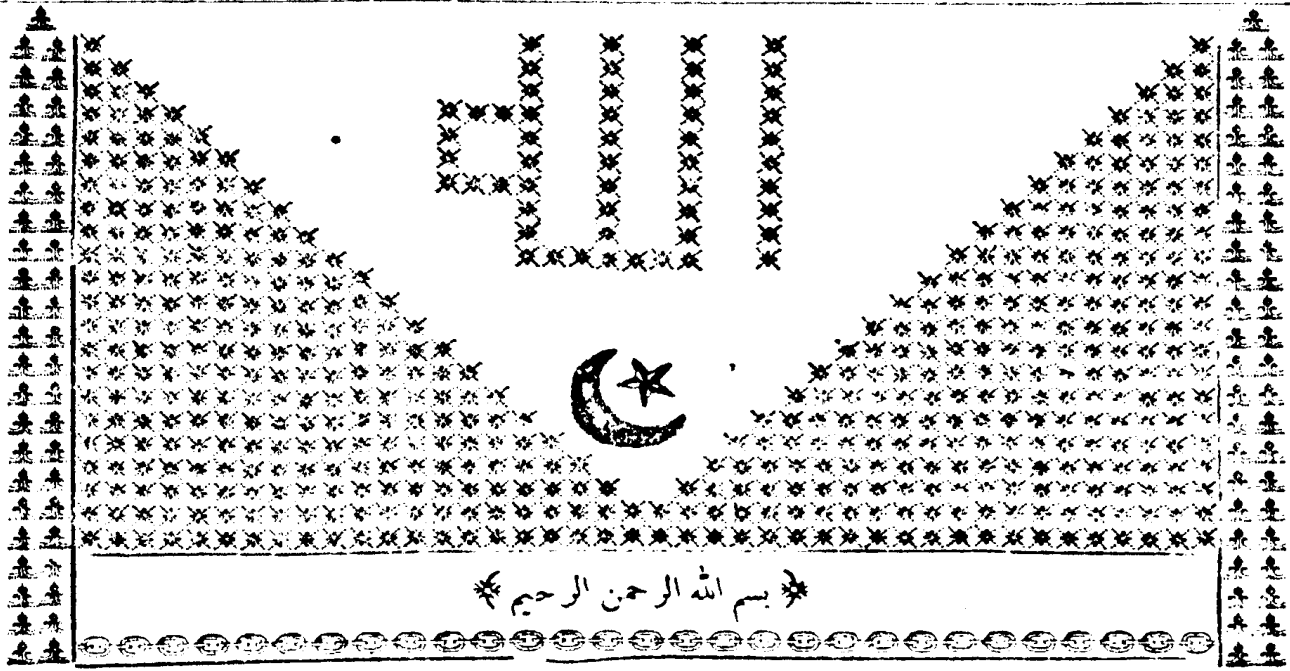
مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه *

للكردى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن البزاز الكردى الحنفى صاحب فتاوى البزازية
المتوفى سنة (٨٢٢) هجرية رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى *

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بجروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢١) هجرية



الحمد لله الذي جعل الانبياء في الارض خلفاء * وجعل حلة الشريعة الخفيفة البيضاء ورثة الانبياء * والصلوة والسلام على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه واتباعه الاتقياء * اما بعد * فيقول عبده محمد حيد ر الله خان الدراني نسباو الحنفي مذهبواو النقشبندی مشربا ان هذه * مناقب امام ائمة الامصار * ابي حنيفة نعيان بن ثابت ابن مرزبان الاحرار * جمعها صدر الائمة صدر الدين ابوالمؤيد موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم قصر الطعن الجهلة الاشرار * ونصر التابعيه الاخبار * اسندهاباسانيد مسلسلة تسلسل بها اشبال اصحابه الابطال * فلا تحوم حولها ذباب الحسود و ذباب العذال * يتعطر منها جلالة شانها * وعلوم مكانها * انه الواسطة لمقدار رحمة

وانه

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* و به نستعين تلى اقوم الظالمين *

الحمد لله الذي اجري على لسان الائمة الاعلام * اعلام الخلال والحرام * وجعل كلامهم المرضي امضى على كافة الانام * في كل الايام من المهندة التي بيد الحكام * والصلوة والسلام على مؤسس الاحكام بالاحكام * محمد حبيب الله الذي اذن له الى دار السلام * وعلى آله وصحبه العظام * والتابعين الكرام * و بعد * فهذا المختصر في بعض مناقب الامام الاعلم المعظم الاعظم * ومشائخه واصحابه الذين احكم الله بهم الدين الاقوم * رتبة الداعي الضعيف المحتاج محمد بن محمد الكردي على مقدمة وفسول وخاتمة رزقه تعالى الله سعادة الخاتمة *

* اما المقدمة *

اعلم انه لا يشترط في التابعي ان يكون ولادته في زمانه عليه السلام ولا ان يكون له صحبة مع الصحابة ولا ان

يكون

وانه قطب الشريعة السحابة * وما من قطب من اقطاب الدنيا بعد الا وهو تحت علمه * وما من عالم من علماء
الرهاء الا وهو تحت خيمه * وما من فقيه الا وهو عياله * وما من محدث الا وبلغ اليه نواله لعمري هذا الاول كتاب
استظفر نابه في مناقبه حري ان يكتب بسواد الاحداق * وليس يزيد ان تشد الرحال اليه من الآفاق *
وهو اول نسخة اخذت من بياض المصنف المتوفى سنة ثمان وستين وخمسة وعلما الاجازات والساعات
بخط الحافظ ابي غانم المذهب بن الحسين حفيد الحافظ محمد بن الحسين بن زينة الاصفهاني المحدث المتوفى سنة ثمانين
وخمسة * قال في كشف الظنون انها مشتملة على اربعين بابا * وكانوا جدها منخرمة على نيف وعشرين بابا نقصت
من الاول خطبتها ومن الآخرة مناقب اصحابه العشرة فليغير نقصها لاحتياها هذه الخطبة في الاول ووضعنا تحتها كتاب
المناقب للإمام الكردي رحمة الله عليه فانه بعينها سوى الاسانيد وتبدل الابواب وعلى الله توكل واليه المآب *

* الباب الاول في ذكر مولده ونسبه رضى الله عنه *

* اخبرنا * الامام ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد القمي المدني في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا

يكون له رواية عنهم بل عدم الصحبة به عليه السلام شرط وادراكه الجاهلية لا يقدر في كونه تابعيا اذ لم يكن له
صحبة به عليه السلام بل التابعي هو الذي رأى الصحابي ولقيه روى عنه ام لا ومطلقه فمخصوص بالتابع باحسان
يقال للواحد منهم تابع وتابعي * ذكر الخطيب الحافظ البغدادي صاحب (تاريخ بغداد) ان التابعي من له صحبة
بالصحابه قياها على الصحابي فانه لا يطلق الاعلى ذى صحبة في اسطلاح اهل الفقه والاصوليين وبه قال سعيد بن
المسيب فانه شرط ان يقيم معه عليه السلام سنة او سنتين وبعزومه غزوة او غزوتين فاما علماء الحديث فلم يشترطوا ذلك *
قال البخاري من صحبه او رآه عليه السلام من المسلمين فهو صحابي * قال صاحب التواقم المحدثون يطلقونه
على كل من روى عنه حديثا ويتوسعون حتى بعدون من رآه لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا
اعطوا كل من رآه حكم الصحبة * قلت * ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح الشافعي عن ابي زرعة انه سئل
عن عدة من روى عنه عليه السلام * قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعون الفا وبعون الف وسبعون الفا *
وعنة ايضا قيل له يقال صح عنه عليه السلام اربعة آلاف حديث قال من قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة
ومن يحصى حديثه عليه السلام قبض عليه السلام عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه *
وفي رواية من رآه وسمع منه * فقيل له هؤلاء امين كانوا واين سمعوا * قال رآه اهل المدينة واهل مكة ومن
بينها والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع وكل من رآه وسمع منه بعرفة * فهذا نص منه على انه لا يشترط
الصحبة الطويلة * واعترض * بعض المحدثين على من اشترط الصحبة وقال اشترطها ساقط بدلالة الاجماع فان
العلماء مجمعون على ان بعض مسلمة الفتح وجرير بن عبد الله الجلي كانوا من الصحابة واطلق عليهم اسم الصحابة مع
عدم غزوة بعده وعدم تمام حول بعده ولا نصف حول افضاء لوفاته عليه السلام في ربيع الاول منه مع

شيخ الاسلام الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري رحمه الله اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ وعبد الله بن محمد الشاهد قالا حد ثنا مكرم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا احمد بن القاسم حدثنا البرقي القاضي سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * واخبرني * عليا تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني فيما كتب الي من مروا اخبرنا الشيخ ابو القاسم سهل ابن ابراهيم المسجدي اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذا نا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجماعي في كتابه الموسوم (بالانتصار) حدثني احمد بن عبد الله بن محمد المقرئ ابا عباس بن محمد سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * وانا بنى * باعلي من هذا كله الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ينفد اد ابا نبي الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه لبغداد اخبرنا التنوخي حدثني ابي حد ثنا محمد بن حمد ان ابا احمد بن الصلت قال سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * واخبرني * ابو سعد السمعاني هذا كتابة انا الحافظ عبد الوهاب

ابن

فقد هذه الشريعة منهم * واستدل ايضا على بطلانه بما روى عن شعبة عن موسى السيلاني واثني عليه خيرا قال ابي اسد بن مالك فقلت هل بقي من اصحابه عليه السلام احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد رأوه فاما من صحبه فلا اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة اطلق اسم الاصحاب على كل من رآه * هذا الخلاف في الصحابي * فاما التابعي فالجمهور على انه لا يشترط فيه الصحبة بل الرواية كافية * وقيل يطلق اسم التابعي على من اسلم من الصحابة بعد الحديبية كخالد بن الوليد وعمر وبن العاص و امثالهم من مسئلة الفقه لما ثبت ان عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه شكاه الى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقال عليه السلام دعوا الى اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم كل يوم مثل احد ذهابا بلغ مد احدهم ولا نصيفه * اطلق اسم الصحابة على من تقدم صحبه قبل المدينة في مقام المقابلة نعم يطلق على من كان في عهد عليه السلام واسلم وليس له صحبة به عليه السلام وهم المخضرمون من التابعين واحده مخضرم بفتح الراء كانه مخضرم اى قطع عن نظائره الذين اذ ركو الصحبة ذكروهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا و عد هم كعثمان النهدي و سويد بن غفلة الكندي * وعبد خير بن يزيد و عمرو بن سميون * الى آخر ما قال والاحنف بن قيس * و ابو مسلم الخولاني منهم * وذكر الحاكم ابو عبد الله وقال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة كما ابراهيم بن سويد الثعني وليس بابراهيم بن يزيد الثعني الفقيه وبكير بن عبد الله بن الاشج * وهذا دليل على ما اخترناه من ان الملاقاة بالصحابة والرواية بلا رواية كافية في اطلاق التابعي عليه ولا خفاء في ان امامنا رأى بعض الصحابة بل النزاع في الرواية عنهم وعد الحاكم النعمان و سويد بن سمون مقرن المزني في التابعين وها صحبايان معروفان قد شهد الخندق وفيه نظر لما ذكرنا اذا تمهد هذا فنقول * امام المسلمين ابو حنيفة تابعي داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوه

ابن المبارك الاطفي ينفذ اد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الله امفاني انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري
 اخبرنا احمد بن محمد الصيرفي انا علي بن عمر الحريري به انبا علي بن محمد النخعي انبا الحارث بن ابي اسامة انبا محمد
 ابن سعد سمعت الواقدي يقول حد ثنا احمد بن ابي حنيفة قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * واخبرني *
 الحافظ ابو سعد السمعاني كتابة انبا في ابوالفرج الاصبها في بها انا ابو الحسين الاسكاف انا ابو عبد الله بن مندة
 الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا احمد بن محمد الكوفي انبا عبد الله بن ابراهيم انبا الحسن الخلال سمعت
 من احم بن ذواد بن علية يذكر عن ابيه او غيره قال ولد ابو حنيفة سنة احدى وستين ومات سنة مائة
 وخمسين * قال المصنف رحمه الله وهذه الرواية تخالف ما تقدم والصحيح هي الرواية الاولى وهي المجمع عليها
 وانبأني برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ينفذ اد اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الواحد القزاز اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حد ثنا لوليد
 ابن بكير حد ثنا علي بن احمد الهاشمي حد ثنا صالح بن احمد العملي حد ثنى ابي قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفي

باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعلم جنات تحرى تحتها الانهار خالد بن فيها بد اذ لك الفوز العظيم
 فيه ضر وب من الترجيح للامام على غيره من الائمة الثلاثة المعروف مذهبهم فان قلت الآية قرئت بلا واو ويرفع
 الانصار فلا يدخل ويمارضه مالك ايضا قلت الاول مدفوع وروده لان ما قلت مستد لابه قراءه متواترة والتي
 في السؤال قراءه شاذة فالحكم الثابت به كاف وواف ومعارضة مالك بملاقاة الصحابة او الرواية عنه ممنوع فان ابن الصلاح
 ذكر انه من تبع التابعين اذ رك التابعين لا الصحابة ولو سلم فلا يضر تالان غاية الامر انه شارك في هذه الفضلة ومع ذلك اعترف
 بالتقدم له رتبة وسياتي بيان تقدمه عليه زمانا ان شاء الله تعالى واما قلنا الامام لقي الصحابة وروى عنهم لما روى الامام
 ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد المديني والمد مينة من قلاع خوارزم وتاج الاسلام عبد الكريم بن محمد السمعاني
 وابو الموالى فضل بن سهل الحلبي باسانيدهم عن ابي نعيم فضل بن عمرو بن حماد المعروف بابن دهكين يضم الدال المهملة وفتح
 الكاف وسكون الياء والنون من موالى بنى طلحة بن عبد الله التيمي انه ولد سنة ثمانين * وكذا ذكره الواقدي
 والسمعاني عن ابي يوسف * وذاكر السمعاني ايضا عن من احم بن ذواد ومر اجم صح بالراء المهملة وبالجميم وصحف
 يحيى بن معين في روايته عن ابي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه عليه السلام قال لتوذن الحقوق
 الى اهلها الحديث انه ولد عام احدى وستين والاول اكثر واثبت * وانفق المحدثون على ان اربعة من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد في الاحياء وان تنازعوا في روايته عنهم * الاول منهم *
 خاد م رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ضد حلال بالحاء
 المهملة والراء المهملة ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن عمر بن مناة بن عدى بن عمر بن مالك بن
 النجار الانصاري الحزرجي قدم عليه السلام المدينة وهو ابن عشرة سنة وقيل تسع سنين فخدمه عليه السلام

الله عنده
 مالك رضى الله عنه
 منهم انس بن مالك رضى الله عنه
 من صحابة الاول منهم انس بن مالك رضى الله عنه
 ان ابا حنيفة ادرك
 انفق المحدثون على ان اربعة من اصحاب

تيمي من رهط حمزة الزيات و كان خزازا يبيع الخبز . و بهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب هذا قال
 اخبرنا الحسن الخلال اخبرنا علي بن عمرو والحريري اخبرنا علي بن محمد بن كاس التميمي ابا محمد بن علي بن عغان
 سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (١) فلو صح (٢) هذا فاعلم ان التقوى
 اعلى الانساب و اقوى اسباب الثواب قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم . و قال عليه السلام الى كل يرتقى
 و لهذا اعد سلمان الفارسي رضي الله عنه من اهل البيت فقال سلمان منا اهل البيت . و نفي الله تعالى ولد نوح عليه
 السلام من نوح فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح . و قرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بلالا الحبشي به و بعد عمه ابا لهب القرشي . و روى عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الابدال
 من الموالي * و عنه عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثريا لسبق اليه غلمان من اولاد فارس *

و من مقالاتي في ذلك

الافاطلين بالنسك ملكا موبدا . فما الملك في الدارين الا للناسك

* الابدال من الموالي *

(١) بياض في الاصل بقدر صفتين ١٢ (٢) اي فلو صح عمرو بن الرق علي ابي الامام فاعلم ان التقوى اعلى الانساب ١٢

عشر سنين و قيل اخذ في خدمته بعد ما رجع من خيبر انتقل الى البصرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليقفه
 الناس و هو آخر من مات من الصحابة الا ابا الطفيل و لو قيل انه آخر من مات بالبصرة لا يحتاج الى الاستثناء سنة احدى
 و تسعين و قيل ثلاث و له يوم مات من السن مائة و ثلاث و قيل تسع و تسعون . قال ابن عبيد البر ولد له
 مائة و ولد و قيل ثمانون كلهم ذكور الا بنتان فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشرة سنة او احدى
 عشرة و سباني ان الامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اول امره و مكث بها سنة او سنتين في كل
 دخلة لمناظرة المعتزلة و اهل الاهواء . و ذكر الامام سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه الديلمي و برهين الاسلام
 الغزنوي باسنادهم الصحيحة انه (٣) قال سمعت انسار رضي الله عنه يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة و لو توكلتم على الله حتى توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خمصا
 و تروح بظاناه و معنى اول الحديث ان دخول الجنة على نوعين الدخول او لا و هو دخول الفائزين فاذا اريد
 بالدخول هذا يراد بالاخلاص ما قال في رواية و اخلاصه ان تحجره عن محارم الله تعالى في جواب من قال
 ما اخلاصه يا رسول الله . رواه العلامة سيدنا سيدي جلال الملة و الدين الكرلاني في جمعه و ان اريد مطلق
 الدخول و هو الدخول في عاقبة الحال و هو المفهوم من قوله تعالى و اما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله الا
 ماشاء ربك . و الدخول ابتداء بواسطة العنق و الشفاعة فيراد بالاخلاص رافع الفاق اذ المنافق في الدرك
 الاسفل من النار و انما جعلنا الاول دخولا عقيد الا انه دخول الفائزين و هذا ليس كذلك و قد رتب الله تعالى
 دخول الجنة على الايمان المجرد في قوله تعالى في سورة الحديد اعدت للذين آمنوا بالله و رسوله *
 فلا يزداد عليه قبل العمل و قوله عليه السلام لو توكلتم على الله حتى توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خمصا
 و تروح بظاناه

- وليس ملكاً غير ما لك نفسه • وان حازوا استصفي اقصى الممالك
- ابو لهب في فائق الحسن لم يكن • عد يل بلال اسود اللون حالك
- فرم بالتقى رضوان رضوان مالكا • هو الك تفر بالعتق من رق مالك

و مما يلائم ما تقدم ما اخبرنا به اجازة في (جلاء الابصار) الامير العالم الاصيل ابو علي الحسن بن علي بن الحسن العماري من سماعه على جده من قبل امه الحاكم الامام شيخ الاسلام ابي سعد المحسن بن محمد الجشمي • اخبرنا به ايضا الامام الاجل بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد بن علي الرشكي قال قرأت على الحاكم الامام ابي سعد المحسن بن محمد الملقب بابن الجشمي رحمه الله انا الشيخ ابو حامد احمد بن محمد النجار رضى الله عنه قال املى الحسن بن ابي مروان ابنا ابو تراب احمد بن سهل الطوسي ابنا

ابي قتادة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال يا عطاء هل لك علم بعلم الامصار قلت بلى يا امير المؤمنين فقال فمن فقيه اهل المدينة قلت نافع مولى ابن عمر فقال فمن فقيه اهل مكة

السلام صفة السابقين بقوله هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكوون ولا يكتبون وروى علي ربهم يتوكلون • هذا التوكل هو سكون النفس الى ما سبق من القضاء بلا مبالاة بفوات نفع او وقوع ضرر واضطراب وعدم مساواة الوصول والحرمات عنده يتأني وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والاشتغال بهما يدفع هذا الى شار بقوله عليه السلام لو توكلتم على الله الحدبث لان من المعلوم ان الطير لا تلتفت الى حصول نفع او دفع ضرر ولا تبالي بالوصول والحرمات ولا توكل له فقال لو كنتم على صفة غير ما بين بنيل افوات وكنتم متوكلين حق التوكل لادركتم ما قسم لكم من غير حرث ولا زرع وهذا هو المنذوب المدعو اليه • النوع الثاني (١) • هو الماذون فيه غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكارة وحفظ الحدود والتحرز عن الآفات فانه ايضا توكل ناقص الا يرى ان عمرو بن امية الضمرى لما قال له عليه السلام ارسل ناقى واتوكل ام اقيد واتوكل قل بل قيد وتوكل • فانه كان يريد بالتوكل التحرز من الفوات لا السكون الى ما سبق من القضاء فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اذ المستشار مؤتمن • وبته ما قال عليه السلام لكتب بن مالك المتخلف عن غزوة تبوك احد الثلاثة ابق عليك بعض مالك حين قال ان من توبتى ان اخلع من مالى • وقال لبلال انفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا • وقال لبلال حين خبأ لاجله عليه السلام من الثمرات تخشى ان يخسف الله به في نار جهنم لانه كان عليه السلام مستكمل التوكل ما كنا الى ماله عند ربه غير ملتفت الى حظ نفسه واما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكارة والاحتياط لدفع المضار وكذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه منع ان يدعى له الطيب وقال الطيب امر ضني وكان يقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق • واليه اشار الخليل عليه السلام بقوله واذا مرضت فهو يشفين •

قلت عطاء ابن ابي رباح قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن فقيه اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان
قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن فقيه اهل اليمامة قلت يحيى بن ابي كثير قال مولى ام عربي قلت لابل
مولى قال فن فقيه اهل الشام قلت مكحول قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن فقيه اهل الجزيرة قلت
ميمون بن مهران قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن فقيه اهل خراسان قلت الضعك بن مراحم قال مولى
ام عربي قلت لابل مولى قال فن فقيه اهل البصرة قلت الحسن و ابن سيرين قال موليان ام عربيان قلت لابل
موليان قال فن فقيه اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال مولى ام عربي قلت لابل عربي قال كادت تخرج نفسي
ولا تقول واحد عربي •

* ومن مقالاتي ايضا *

الى التقي فاتسب ان كنت منتسبا • فليس يمديك يوماً خالص النسب
بلال الحبشي العبد فاق تقي • احرار صيد قريش صفوة العرب

غدا

والليل الى القسم الثاني من سعد بن الربيع كواه عليه السلام عشق قصور في عليه السلام من استرق منه واما رقي
النبي صلى الله عليه وسلم بالعموذتين حين طبه لبيد بن اعصم عليه اللعنة فتعالم الله تعالى اما اعلا ما يكون
الاشتغال بالسب ما ذونا فيه كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الا فضل لي علم
الجواز وليس الفعل باعتبار التعليم ترك الا فضل انما يكون ترك الا فضل اذا لم يقترب به ذلك التقصد واما لانه
عليه السلام اطلع ان تقدير الله تعالى في الرقي وكان ذلك امثالا للتقدير لا اشتغالا بالاسباب وكل ما ورد في
الخبير من تد اوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحمول على هذا • ويعضده ما ذكره بعض العلماء انه ذكر في
الاسرائيليات ان الكليم عليه السلام مرض فذكر له دواء ذلك المرض فابي وقال يعافيني هو من غير دواء
فضات علته فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لا ابرئك حتى تد اوي به فتد اوي فبراً فوجد في نفسه
من ذلك فاوحى الله تعالى اليه اردت ان تبطل حكمتي •

ولما آل الامر الى بحث التد اوي لاعلينا ان نتبرع ببيان مذهب الامام فيه فانه من فرع ابحاث التوكل • اعلم ان
مذهب الحسن بن زياد رحمه الله ان التد اوي لا يجوز لانه يمنع التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين •
وقد ذكر ناعن الصديق مافيه حجة وعن ابي الدرداء انه قيل له في مرضه ما تشكي قال ذنوبي قيل له ما تشتهي
قال مغفرة ربي قبل الاند عوالمك طيبا قال الطيب امرضني • وقيل لابي ذر رضي الله عنه حين رمدت عيناه
لو ذنوبي قال ابي عنها المشغول قيل لو دعوت الله حتى يعافيني قال اسأله فيما هو نبي اعم منها • وكان الربيع
ابن خنيم اصابه فالج قيل له لو ند اويت قال اردت ذلك ثم ذكرت عاد او ثمود او قروا بين ذلك كثيرا فهم
اطلباء ملكوا اقال قائلهم •

* التد اوي هل هو خلاف التوكل ام لا *

غد ابو لهب يرمى الى لهب • فيه غدت حطبا حمالا الخطب
وقد حاز ابو حنيفة شرف التقوى على ما بينه في باب نزهه و تقواه •
• ومما قلت فيه رحمه الله •

نعمان في ابناء فارس فارس • للاسد سيف غاب المناقب فارس
العلم لو غدت اثر يا بيته • لاستزله من الثريا فارس
سبق الحيول عر انها لکنه • سبق العراب اذا (١) تحارب داحس
ياد ارسان كان دارس علمه • في عمره وهو الرفات الدارس

الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك الصحابة والتابعون
رضي الله عنهم وفي ذكر صفته وهيبته وغير ذلك *

(١) نلج الى حرب داحس وقعت في الجاهلية الى اربعين سنة بين عيس وزيان و داحس والقبراء فرسان
مشهوران لقيس بن زهير والقصة في تاج العروس ١٢ محمد حيدر راقه خان

* شعر * ان الطيب يطبه و دوائه • لا يستطيع دفاع مقد و راق
ما للطيب يموت بالداء بالذم • فدكان يبري مثله في ما مضى
هلك المدلوي والمداوي والذى • جلب الدواء و باعه و من اشترى

و عندنا التد اوي ماذون فيه لامندوب و لا مدعوا اليه • و تحمق الكلام فيه ان الاسباب المزيلة للضرر ثلاثة
• مقطوع به • كالماء والخبز لدفع الجوع والعطش فتركه حرام وليس بنوكل فاذا اخر الاكل قادر احتى مات جوعا
مات عاصيا كالذى يقتل نفسه و حكي لى بعض الطلبة انه رأى في مجلد ان قاتل نفسه لا يواخذلانه لا يفعله
الاجنون و انه مع كونه مخالفا للحديث المخرج في الصحيح باطل لعدم الملازمة فيما ادعاه • و موهوم • كالكي والرقى
بالادعية الماذون فيها فشرط التوكل تركه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين في حديث ابن
مسعود رضي الله عنه الذي ذكرناه • فان قلت • الكي من الاسباب الظاهرة كالفصد • قلت • لو كان كذلك
لما خلت حياة المبلاد منه وانما هوشان الاعراب والاتراك والمنود وكذلك الرقي و روي ان عمران بن حصين
رضي الله عنه اعتل فلم يز الوابه حتى اکتوى فقال كنت اري نور او مع صوتا وتسلم علي الملائكة فلما اکتويت
انقطع عني ثم اناب الى الله تعالى و تاب فرد الله تعالى عليه ما كان يجد من تلك الكرامات • و مضمون • كالنقص
والحجامة و شرب المسهل و باقى ابواب الطب من معالجة الحرارة بالبرودة و من معالجة القصد بالضد ففعله غير
مناقض للتوكل بخلاف الموهوم و فعله غير مأمور به كالمقطوع لكنه ماذون لكونه موصلا غير واجب لعدم
القطع حتى اذامات ولم يعالج بهذه المضمونات لا ياثم و يثاب و فعله لا ينافي التوكل اعني القسم الثاني من التوكل
ففي الحديث المشهور انه عليه السلام قال ما مررت ببلأ من الملائكة الا قالوا الى مرأيتك بالحجامة • فانه لا عرق

* اخبرنا * الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الحواري اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرايسي الحواري اخبرنا الامام ابو القتي محمد بن الحسن الناصبي اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابا سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي ابا ابي ابا القاسم يونس بن طاهر النضري (١) ابا ابو يوسف احمد بن محمد الواعظ في رباط ابراهيم ابن ادهم ابا ابو عبد الله محمد بن نصير الوراق قال قال ابو عبد الله المأمون بن احمد بن خالد ابا ابو علي احمد بن علي الحنفي اخبرنا الفضل بن موسى السيباني عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون في اتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امين يوم القيامة . وسمعت هذا الحد يث اعلى من هذا او اطول على الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد في رباط الميمون بمشرفة باب الازج قراءة عليه رحمه الله اخبرنا الشيخ الثقة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن زيرون . و ابا ابي الشيخ الثقة ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرائني ببغداد بكتاب (تاريخ بغداد) للامام الحافظ ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب ببغداد اخبرنا الحافظ الخطيب هذا انا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد

(١) بالنون والضاد المعجمة ١٢ تاج العروس الواسطي

في اخراج الدم المهلك من الالهاب وفي اخراج الحية من تحت الثياب وبين صب الماء على الحريق الواقع في البيت و صب الشراب البارد على الحرارة العالية في البدن الا ان الاول مقطوع فرض والثاني مظنون ما دون فاندفع الوهم وليكن هذا آخر الكلام في اول الحديث روينا عن الامام رضى الله عنه *
* الثاني * ابو ابراهيم وقيل ابو محمد وابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى (١) علقمة بن قيس بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد < بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم الاشملي شهد الحديبية (تخفف و انتقل) وخبير وما بعدهما من المشاهد ولم يزل بالدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات بهامن الصحابة وقد كان كف بصره . مات بها سنة ست او سبع وثمانين فيكون سنه (٢) على قول الاكثر يوم مات هذا الصحابي ستا وسبعين او ثمانين او خمسا وعشرين فلي القولين يتحقق السماع وتصح الرواية والرواية اما على قول الاقل فظاهره واما على قول الاكثر فروي ابن الصلاح عن موسى بن هارون الجمال احد الحفاظ انه قال اذا فرق الصبي بين البقرة والحمار جاز له سماع الحديث * وعن احمد بن حنبل اذا عقل وضبط قيل له قال رجل لا يحل له قيل ان يبلغ خمس عشرة سنة فانكر قوله وقال بس القول . وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى اليحصبي ان المحدثين حدوا اقله بسن محمود بن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه عنه بعد ان ترجم متى يصح سماع الصغير باسناده عن محمود بن الربيع قال عقلت منه عليه السلام بحجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو * وفي رواية كان ابن اربع سنين . ثم قال ابن الصلاح قلت التحد يد بخمس هو الذي استقر عليه الامر عند اهل الحديث المتأخرين والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه

* الثاني من الصحابة الذين روى عنهم الامام عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه *

الواسطي قال ان القاضى ابو العلاء محمد بن علي الواسطي وابو عبدالله احمد بن محمد بن علي القصري قالا ثنا ابو زيد الحسين
ابن الحسن بن علي بن عامر الكندي بالكوفة انبا ابو عبدالله محمد بن سعيد المروزي انبا سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر بن
جابر انبا بشر بن يحيى اخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في امتي رجلا * وفي حديث القصري يكون في امتي
رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي * قال القاضى ابو العلاء كتب عنى
هذا الحديث القاضى الامام ابو عبد الله الصيمري رحمه الله * **اخبرنا** * الامام الزاهد محمد بن اسحاق
السراجي الخوارزمي قراءة اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرايسى الخوارزمي اخبرنا الامام ابو الفتح
محمد بن الحسن الناصبي انبا ابو محمد الحسن بن محمد انبا ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي انبا ابي القاسم
بونس بن طاهر النضري انبا ابو حامد احمد بن محمد المؤدب انبا الحسن بن بدور ابو الخير القرغاني انبا محمد
ابن فضيل عن يحيى بن السجزي عن هارون بن اسمعيل عن الملقى بن مهاجر عن ابان بن ابي عياش عن انس بن

وان كان دون خمس فان لم يكن كذلك لم يصحح وان كان ابن خمس بل ابن خمسين * بلغنا عن ابراهيم بن
سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه
اذ اجاع بكى * وعن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن ولى خمس سنين وحملت
الى ابي بكر المقرئ ولى اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعه فيقرأ فانه صغير وقال لى ابن المقرئ
اقرأ سورة الكافرين فقرأتها فقال اقرأ سورة التكويد فقرأتها فقال لى غيره اقرأ سورة المرسلات فقرأتها
ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له * العهدة علي * وحدث محمود لا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن
خمس ولا على الصحة في ابن خمسين ان لم يحصل له تمييز فاذا لا ينكر سماع الامام من ابن ابي اوفى وقد ذكر
سيد النفاذ الذي ابلغنا انه قال (١) سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جلك
الشيء يعمى ويصم * والدال على الخير كفاعله * والدال على الشر كقتله * والله يحب اعانة اللهفان *

الثالث * سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن لخطزرج الانصاري
كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم القبيح الى
الحسن ولهذا امر بتحصين اسماء الاولاد ونهى ان يسمى عبدا * يسار او نجيح كل ذلك للقال قدم عليه السلام
المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة واول حج حجه الامام مع والده عام ست وتسعين وانباعدي لم يخرج من المدينة الى الكوفة
فلا يتحقق الروية والرواية وان كانت بحسب السن ممكنة لكنه يكون مدركا لزمان الصحابة فيكون تابعا
بروايته من غيره من الصحابة *

الثالث من الصحابة الذين روى عنهم الامام سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

(١) انه قال اي الامام الاعظم رضي الله عنه ١٢ مصحح

مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى
 بابي حنيفة يحيى دين الله تعالى وسنتي * * * وبهذا الاسناد الى النضري هذا الخبرنا * ابو يوسف احمد بن
 محمد التميمي انا ابو العباس احمد بن المطيب بن حناب العابد البكاء حفيد عثمان بن عفان السجزي اخبرنا زكريا
 ابن يعقوب البزار انا محمد بن بكر البصري انا ابو يعقوب المعبر انا مروان بن اسمعيل وكان من العباد عن المولى بن
 مهاجر عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل
 يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيى الله تعالى * وقال * يجدد الله تعالى به دينه وسنته * * * واخبرنا *
 بهذا الحديث عاليا برهان الدين ابو الحسن الغزنوي هذا رحمه الله اخبرنا الحسين بن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد
 عبد الله بن علي بن عبد الله الانصاري بقراءتي عليه فاقر به اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن نوح النهر واني * وانا في
 بهذا الحديث اعلى من هذا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الحلبي فيما اجاز في تاريخ بغداد للخطيب شفاها
 اخبرني الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في التاريخ اجازة اخبرنا احمد بن عمر بن نوح النهر واني

هذا

* الرابع * ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن سعد بن بني سعد بن ليث الكناني
 كان يوم قضى نجه عليه السلام ابن ثمان سنين ومات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات من الصحابة
 في جميع الارض ولم يبق بعده صحابي على وجه الارض عليه اتفق المحدثون ويدل عليه الاحاديث المخرجة
 في الصحاح فحياة هؤلاء الاربعة من الصحابة في اول عهده متفق عليه بين اهل الحديث * وذكر في كتب المناقب له
 وبعض كتب الفقه انه اتقى عبد الله بن الحارث بن جز * (بالجم المفتوحة والزاى المعجمة الساكنة المهموزة) ابن
 عبد الله بن معد يكره بن عمرو بن زيد الزبيدي مات بمصر سنة خمس اوست او سبع او ثمان وثمانين فسنة
 اذن من خمس الى يوم موته وعلى هذا الاستقيم كلام اخطب الخطباء (١) باسناده عن ابن سماعه عن ابي يوسف
 ان الامام لقيه حين حج مع ابيه وسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله
 كفاه الله ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب * لان حج الامام مع والده كانت سنة ست وتسعين فلا يتحقق
 الملاقاة * وذكره الحافظ الثقة ابو بكر محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن سبرة الجماعي وبرهان الاسلام
 ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والاقرب منها ما ذكره قاضي القضاة
 ابو منصور بن محمد بن حسين بن محمد البغدادي باسناده عن هلال بن ابي العلاء عنه انه قال حملني ابي على عاتقه
 وذهب الى عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد فقال اريد ان تحدث ابني فقال سمعت رسول الله صلى الله

الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه *
 الخامس منهم رضي الله عنهم *
 * * *

(١) اشار به الى ابي المؤيد مرفوع بن احمد المكي صاحب المناقب ولكن اعترضه عليه غلط فان في
 مناقبه كما يحيى عن الحافظ الجماعي انه مات عبد الله بن الحارث سنة سبع وتسعين فينشد يتحقق
 السماع ١٢ محمد حيد والله خاف

هذا من اصل كتابه انبا ابوبكر محمد بن اسحاق القطبي حدثني ابو احمد محمد بن حامد بن محمد بن ابراهيم السلي انبا محمد بن يزيد بن عبد الله السلي انبا سليمان بن قيس عن ابي المعلى بن المهاجر عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من بعدى رجل يقال له النعمان ويكنى ابا حنيفة ليحيا دين الله وسنتي على يديه * قال الحافظ ابوبكر الخطيب لم اكتب هذا الحديث الا من هذا الوجه * وقال الحسين ابن محمد البلخي ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ان احمد بن اوج كان صدوقا دينا حسن المذاكرة صالحا محضرة رحمه الله * اخبرنا السيد الامام الفضل بن محمد الزيادي اجازة اخبرنا علي بن الحسين بن العمودي اخبرنا ابو المظفر احمد بن محمد انبا احمد بن عمر والفقهاء انبا يوسف بن اسمعيل الدمشقي انبا ابو محمد عبد الله ابن محمد المرجاني انبا الحسين بن محمد التميمي انبا جعفر بن سهل الهاشمي انبا محمد بن بكر البصرى انبا سليمان ابن يحيى السجزي عن ابي العلاء عن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيى الله على يديه سنتي في الاسلام * سمعت في هذا الحديث

عليه وسلم يقول اغاثمة الملهوف فرض على كل مسلم * من تقه في دين الله الحديث * والصبي انما يعمل على العائق في العادة اذا كان ابن خمس او قريباً منه فيصح من حيث الزمان اما من حيث المكان فلو كان وفاته في آخر التسعين يصح مكانا تكن الحمل على العائق مشكل للعادة الا اذا فرض الملاقاة في غير الحرم فيصح وان كان وفاته في الثمانين * ومثل هذا الحديث ما رواه الحسن بن عمر بن الحسين بن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله تعالى كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحسب * ولا يخفى ان الفقهاء في الدين لا تحصل الا بالا تقطاع الى الله تعالى لان التقه مجمع الاستياء الثلاثة العم مع الاتن والعمل وذلك لا يتأتى بلا التقطع الى الله تعالى * وذكر في المناقب ان الله بن الاسقع بن عبد العزيز بن عبد يليل بن ناشب (بالنون والشين) المجتمة والباء الموحدة ابن غبرة (بالعين المجتمة والياء والراء المهملة المفتوحة) بن سعد بن ايوب بن بكر بن عبد مناة ابن علي بن كنانة الليثي اسلم واثلة والبي صلى الله عليه وسلم تجهز الى جيش العسرة فخدمه عليه السلام ثلاث سنين وكان من اصحاب الصفة نزل البصرة ثم الشام وكان منزله بالبلاط على ثلاثة اميال من دمشق ثم تحول الى بيت المقدس سنة خمس او ست وثمانين * قال في المناقب قال الامام سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم ان يتقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس ومثله ما روت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وما تقرب الي عبدى بمثل اداه فريضتي عليه * وعن هذا قال الامام الحج القرض افضل من الحج النفل ويدل عليه ما جاء في الاحاديث ان نقصان المتمكن في الفرائض يجبر يوم القيامة بالنوافل * وقال العلماء النوافل اتباع للفرائض ولا شك ان التقرب بالاصول افضل من التقرب بالاتباع * فعلم بالقرض اى على هذه الدلائل ان الحديث مقبول غير مخالف للاصول

السادس من مناقب واثلة بن الربيع رضي الله عنه

ايضا على الامام عبد الحميد بن احمد البرقيني رحمه الله اخبرنا الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي رحمه الله انا ابو حفص عمر بن احمد الكرايسي اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسن الناصبي اخبرنا الزاهد ابو محمد الحسن ابن محمد قراءة عليه انا ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي قراءة علينا انا ابي انا ابو القاسم يونس بن طاهر النضري انا احمد بن الحسن ابو نصر الاديب انا ابو سعيد احمد بن محمد حدثنى ابو جعفر محمد بن احمد بن بشر انا محمد بن يزيد اخبرنا سعيد بن بشر عن حماد عن رجل عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله سنتي على يديه * وهذا الاسناد الى النضري هذا انا * ابو جعفر محمد بن موسى بن هارون الداروني الفقيه انا ابو عمران موسى بن عيسى القشيري انا محمد بن اسمعيل النيسابوري انا محمد بن عبد الله الهروي انا ابو يحيى المعلم عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة يحيى الله تعالى على يديه سنتي * وبه الى النضري هذا انا * احمد بن الحسن المؤدب انا ابو سعيد احمد بن محمد انا احمد بن حم عن

حاتم

ثم ان بعض اهل الحديث ذكروا انه لم يروا له * واصحاب المناقب ذكروا باسنادهم انه رآه وقد بينا ان الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي لان النفي مما لا يعلم بدليله حتى يقدم على الاثبات * وكان رضي الله عنه مشتغلا باستخراج المسائل من الحديث قليل الرواية للحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى عنه وكذلك كان اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنها كانوا مشغولين بالعمل لا بالرواية حتى قلت روايتهم كما يروى وانشد فارس بن الحسين في هذا المعنى *
* شعر *

يا طالب العلم اذ لم يروا له * ذهبت بمدته الرواية
كن في الرواية ذا العناء * ية بالرواية والدراية
وارو القليل وراعه * فالعلم ليس له نهايه

وذكر ايضا انه لقي معقل بن يسار * بن معبرا بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وكسرها وقيل بكسر الميم وفتح العين وفتح الياء بنقطتين ابن خراق بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة والقاف ابن لابي بفتح اللام وسكون الهزرة * ذكر في المناقب انه قال سمعت معقلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفي واذا اتفق ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا وعد اخلف واذا اتفق خان * فان قلت في الحديث كلام من وجهين (١) الاول في الاسناد وذلك ان معقل ممن بايع تحت الشجرة سكن البصرة بعده عليه السلام واليه ينسب نهر معقل بالبصرة ومات بها في زمن زياد بن عبدالله (٢)

الحسن (١) هكذا في الاصل والظاهر من ثلاثة اوجه كما سياتي ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولعله في زمن عبيد الله بن زياد ١٢ الحسن بن احمد النعماني عفا الله عنه

حاتم بن حسان بن حبيب انبا محمد بن ابراهيم الطالقة في عن عبد المجيد بن محمد عن ابان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو خير
هذه الامة * قال قال الفقيه ابو سهل يعني في زمانه * **و** به الى احمد بن حم هذا قال * **و** جدت مكتوباً في كتاب
محمد بن احمد بن اسمعيل بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان بن
ثابت يحيى الله تعالى سنتي على بديه * **و** به الى النضري هذا انبا * محمد بن طور المفسر انبا ابى انبا ابوبكر محمد
ابن عباد الترمذي انبا محمد بن النضر انبا يحيى بن سليمان انبا ابراهيم بن احمد الحزاعي اخبرني ابو هده ابراهيم بن هده
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى رجل فيحيى سنتي ويميت البدعة
اسمه النعمان بن ثابت * **و** به الى النضري هذا اخبرنا * احمد بن الحسن الوراق انبا ابو جعفر محمد بن احمد انبا
ابو الحسن علي بن محمد التميمي انبا ابوزكريا الزاهد انبا ابونعيم الهلالي قال سمعت الفضل بن عمر ويقول حدثني
موسى الطويل انبا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من

او معاوية رضي الله عنه فيكون موته سنة سبع وستين (١) او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين فيكون
وفاة الصحابي قبل ولادة الامام فلا يتحقق الملافة * والثاني * في المن وذلك ان العمل وان كلني عصيانا
لا يكون مؤثراً في الاعتقاد وامن من غابت عليه المعاصي لا يكفر ما لم يؤثر في الاعتقاد في مذهب اهل السنة والجماعة
فكيف يعد الثلاث من النفاق * والثالث * الا يرى ان اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا واخلفوا وحدثوا
فكذبوا وابتغتهم ابوهم على يوسف نخانوا وما كانوا منافقين بل صاروا انبياء على قول من يقول والحديث
متى خالف الاصول رد * قلنا * اما الاول * فمن قال انه ولد (٢) سنة احدى وستين ومات سنة سبع فيكون الامام
يوزم السماع ابن ست سنين فيتحقق السماع كما ذكرنا على ان الحمل على الارسال ممكن فان التابعي اذا استبان له
الاسناد بطرق ارسل واذا كان بطريق اسند وحمل لكن هذا ضرب من مزية الاجتهاد فلا يرجع المرسل على
المسند وذاكر اسناد السماع لا يتأني وجود الوسطة لكن مثل هذا في اصطلاح المحدثين لا يسمى مر سلاً نعم لو قال
التابعي الذي لم يلق الا واحداً او اثنين من الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإصحح بسمى مر سلاً
لانه لا تفاوت بين التابعين في المذهب وان ادعى ابن عبد البر الفرق بين تابعي وتابعي * واما الثاني * فاختلف
اهل الحديث في جوابه على وجوه (الاول) ان ذلك فيمن يحدث عالماً بانه كذب ويعهد عازماً على عدم
الوفاء به وينظر الامانة للخيانة وتمسكوا بحديث ضعيف الاسناد فان علياً رضي الله عنه لقي الصدوق والفاروق
رضي الله عنهما خارجين من عنده عليه السلام وهما يبكيان فساألها عن ذلك فقالت لحدث سمعناه منه عليه السلام

(١) الظاهر او ستين فان معاوية توفي سنة ستين ١٢ الحسن بن احمد النعماني

وقوله ومات سنة سبع اي مات معقل بن يسار سنة سبع وستين ١٢ مصحح

بعدى رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله تعالى سنتى على يد به * و به الى النضري هذا النبأ * محمد بن طورانباي
 انبا محمد بن عباد انبا محمد بن علي انبا محمد بن نصر انبا حامد بن آدم اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ان ابن
 طهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتى سابقون و ابو حنيفة سابق في زمانه * و به الى
 النضري هذا النبأ * المكي بن محمد انبا احمد بن محمد بن نعيم قال رأى ابو حنيفة في المنام كأنه نبش قبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم و جمع عظامه الى صدره فهاله ذلك فارتحل الى البصرة فسال محمد بن سيرين عن هذه
 الرؤيا فقال است بصاحب هذه الرؤيا صاحب هذا الرؤيا ابو حنيفة فقال انابو حنيفة فقال اكشف عن ظهره فكشف
 فرأى بين كتفيه خلافا فقال له محمد بن سيرين انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في امتي رجل يقل
 له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيى الله تعالى على يد به السنة * و به الى النضري هذا النبأ * ابو بكر محمد بن احمد القرطبي
 انبا محمد بن علي البلخي انبا سهل بن خلف بن وردان انبا عمر بن قطن انبا رقاد بن ابراهيم عن عبد الكريم
 ابن مسعر قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار و النعمان بن ثابت

و مقل

و ذكر و الحديث فقال افلا سألناه فلا هبناه قال انا اسأله فلما سألته عليه السلام قال حدثنا لا على الوضع الذي
 وضعناه لكن المناق اذ احدث و وعد و ابتن حدث نفسه انه يكذب و يخلف و يخون و الحديث مع كونه
 ضعيفا لا يدفع الاعتراض فان القاطع قائم انه لا يكفر متمم هذه الخصال (و الثاني) ان ذلك مخصوص بالمناقين
 في زمانه عليه السلام بدليل ما روى مقال بن حبان عن ابن جبير عن ابن عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنهم
 قالوا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من الصحابة فقلنا يا رسول الله عليك الصلوة و السلام قلت ثلاث
 من كن فيه فهو منافق و ان صام و صلى و زعم انه مؤمن و من كانت فيه خصلة منهن ففيه ثلث
 من النفاق الحديث فظننا اننا لم نسلم منهن او من بعضهن و لم يسلم منهن كثير من الناس فقال عليه السلام
 مالكم و لمن انما خصصت بهم المناقين كما خصهم الله تعالى في كتابه العزيز اما قولى اذ احدث كذب فذلك
 قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية فانتم كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم براء و اما قولى اذا ايتى
 خان فذلك فيما انزل الله علي انما عرضنا الامانة على السموات و الارض الا به فكل انسان موثق على دينه فالمرء
 يقتسل من الجنة في السر و العلانية فانتم كذلك قلنا لا قل لا عليكم انتم من ذلك براء و فعلى هذا تخصيص الكذب
 و نقض العهد و الحيانة بالفرء الحاصل الذي هو علم الايمان و التصديق * و الثالث * ما ظهر من مذهب البخاري
 و بعض اهل العلم ان هذه الخصال الذميمة منافق من اتصف بها الى يوم القيامة كأنه اراد من غلبت عليه هذه
 الخصال فمأ على سبيل الندرة فلا لكن امثال هذه النوايل لا تليق بما هو المختار من المذهب * الرابع * ما اختاره
 الامام ابو عيسى الترمذي ان المراد به عند اهل العلم تفاق العمل * قال الحسن بن ابي الحسن البصري النفاق نفاقان
 نفاق الكذب و تفاق العمل * فالاول كان على عهد صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن حذيفة ان النفاق

ومقاتل بن سليمان * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي باسنادى اليه عن سهل بن خلف هذا بهذا السياق * وبه الى النضرى هذا انبا * ابوسعيد سعدان بن محمد انبا ابو عبد الله محمد بن علي انبا صالح بن محمد بن كثير انما محمد بن يحيى القصرى سمعت ابا يقول كان محمد بن سائب الكلابي يدح كثيرا باحنيقة ويذكر انه وجد صفة في بعض الكتب وانه يحشى الحكمة كما يحشى الرمانة من الحب * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام الحارثي في (كتاب الكشف) له عن محمد بن علي المروزي عن محمد بن يحيى القصرى عن ابيه عن عبدويه عن الكلابي مثله * وبه الى النضرى هذا انبا * محمد بن موسى الجرجاني انبا ابو علي الحسن بن محمد الرازى انبا احمد بن يحيى القزوينى انبا الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن قطبة انبا ابو عبد الرحمن المقرئ عن المسعودي عن محمد بن خالد عن كعب بن قلابي لاجد اسامى العلماء واهل الفقه مكنوبة بصفاتهم وانسابهم اهل زمان زمان واني لاجد اسم رجل يقال له نعمان بن ثابت يكنى بابى حنيفة فاجد له شائعا عظيما في العلم والفقه والحلم والعبادة وانه قد ساد اهل زمانه من اهل العلم من يشبهه وهو بدوهم يعيش مغبوطا ويموت مغبوطا *

كان على عهد جلي الله عليه وسلم فاما اليوم فتماهوا الكفر بعد الايمان ونفاق العمل لا ينقطع الى يوم القيامة * الخامس * قال الخطابي الحديث وورد في رجل معين وكان عليه السلام لا يواجمهم بصريح القول بانه منافق وانما يشير اليه بقوله ما بال اقوام يفعلون كذا * السادس * قال الخطابي معناه التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التي يخاف ان تفضي به الى حقيقة النفاق * والسابع * وهو الذي عليه الجمهور من المحققين وهو الصحيح ان هذه الخصال خصال المنافقين وصاحبها يشبه بالمنافقين في هذه الخصال والنفاق اظهار ما يطن خلافة وهذا موجود في صاحب هذه الخصال فيكون منافقا في حق من حدث و وعد و خاصم و فجر و خان فيما ائتمن لافي حق كل انسان فسميته منافقا بطريق التجوز تغايط على صاحب هذه الخصال ونظيره قوله تعالى ومن كفره الآية في حق تارك الحج قاد راى من ترك مع الامكان ولم يعج فان عدم الحج مع المكنة لما كان من امور الكفرة اذ اليهودى والنصراني لا يحج كما اشار اليه عليه الصلوة والسلام بقوله تغايط على تاركه فلا عليه ان يموت امام يهود يا او نصرانيا * خصها بالذكور اعلاما بان التارك من شعارها وخصالها كذلك قول في التغايط على فاعل هذه الخصال بانه من خصال المنافقين فكانه شبه نفسه بالمنافقين لان يكون من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار *

وذكر وايضا انه لقي جابر بن عبد الله * بن عمرو بن حرام بالحاء والراء المهملتين ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الانصارى قول سمعته يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلمه يجوز ان يتعلق اللام في اكل مسلم بالثلاثة ويكون المعنى بايعناه على ان نسمع ونطيع لكل مسلم نأمر علينا اذا دعانا الى اتباع الشرع وان ننصع لكل مسلم نؤمر علينا ونؤدله على فيه عواره (١) اذ فساد الولاية فساد الرعية او يكون المبايعة على النصيحة لكل مسلم ويجوز ان يتعلق السمع والطاعة بالمبايعة به عليه السلام

المناقب للكردري

و به الى النضري هذا قال * محمد بن موسى باسناده المذكور الى الحسن بن اسمعيل عن محمد بن سعيد القاضي عن
الحجاج بن بسطام عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول
الا انبئكم برجل من كوثا ١١ او هو من سواد الكوفة ومن بلدكم هذا ومن كوفتكم هذه يكنى ابا حنيفة قدولى
قابه علماً وحلماً وسيملك به قوم فى آخر الزمان الغالب عليهم التنازير يقال لهم البنانية كما هلكت الرافضة بابي بكر و عمر
رضى الله عنهما * **و به الى النضري هذا النبأ** * محمد بن طور انبا ابي انبا محمد بن علي انبا يوسف بن محمد انبا محمد بن
عبد الملك المروزي انبا ابو قتادة الخرائي عبد الله بن واقد انبا جعفر بن محمد عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى ابا حنيفة *
* و به الى النضري هذا النبأ * محمد بن موسى انبا ابو علي الحسن بن احمد الرازي انبا احمد بن يحيى القزويني انبا الحسن
ابن اسمعيل عن ابي عبد الرحمن عن اخيه زقال شهدت حماد او جاءه ابو حنيفة فقال له حماد يا ابا حنيفة انت

(١) وفي نسخ مسند الخوارزمي من كوفان وهو اسم لكوفة وفي تاج العروس كوثا ثلاث مواضع منها بلدة بعراق ومحلة
بمكة وقيل كوثا اسم لمكة ١٢ محمد بن حيد رآه خاف
النعمان

والنصيحة تتعلق بكل مسلم * وفي ملاقاته به كلام * فان جابر من مشهير الصحابة شهد هو وابوه العقبة الثانية لا الاولى
وشهد بدر او ما بعد هاهن المشاهد ثمانى عشرة غزوة و قدم الشام و مصر و والده كان من النقباء الاثني عشر كف
بصره في آخر عمره مات بالمدينة سنة سبع او ثمان وسبعين و صلى عليه ابان بن عثمان رضى الله عنهما وهو اميرها
فلا يتصور الملاقاة الاعلى قول من قال ولادة الامام كانت سنة احدى وستين والاكثر على خلافه * وذكر
صدر الائمة المكي (١) وسيد الحفاظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزوي انه لقي **عبد الله بن ابيس** * بن اسمعيل بن حرام
ابن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن نقاشة صحبه ابن عبد البر بالنون المضمومة وبالفاء والثاء المثناة
ابن ابان (٢) (بضم الميمزة وفتح النون) ابن يربوع بن برك بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ابن ويرة شهد احدا
وما بعدها كان مهاجرا انصار يا عقيبا وقيل كان حايف الانصار من قضاة * ذكر في المناقب بالا سناد عن ابي
داود الطيالسي قال سمعت الامام يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن ابيس عام اربع و تسعين وانا ابن اربع
عشرة سنة فسمعتة يقول قال عليه السلام حبك الشئ يعنى ويصم * اعلم * بان الحب ربط القلب بالشئ رغبا و انصباب
الهم والهمة اليه طلبا * وهو فيض من سحاب الارادة على حسب المحل * وفيه الوداد وفيه الوبل والطل *
وان لديها السيوب * فى او ابي القلوب * ثم انها تختلف بكدر القلب وصفائه * فلون الماء لون انائه * فمن محب
للحق ومن محب للباطل * ومن محب لاعلى الاعلى ومن متعلق بالسافل * ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يجبونهم كحب الله * والذين آمنوا اشد حبا لله * فحب الحق ابكم اصم اعنى عن غير مولاه * ومحب الباطل

(١) المراد به ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي صاحب المناقب التي باعلى هذا الكتاب ١٢ مصحح

(٢) الظاهر اناس وفي الاستيعاب بدله اياس والله اعلم ١٢ مصحح

النعمان الذي ذكر لنا ابراهيم قال سقى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يجي احكام الله
 ورسوله وتجري بعده ابد ما بقي الاسلام ولا يهلك من اتخذها وعمل بها فان انت لقيته فاقرأه مني السلام
 اخبرني الامام ظهير الدين ابوالمحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني جزاه الله عنا خيرا فيما
 كتب الي من بخارا قال روى الفقيه محمد بن الحسن رحمه الله باسناد الى الضحاك عن ابن عباس رضى الله
 عنها قال ان الراي الحسن ان يفتي صاحبه وانه سيكون من بعد نارأي حنيف يجري الاحكام ما بقي الاسلام
 وانه كرايتا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى اباحنيفة وهو من اهل الكوفة جهنذ في الاسلام
 والفقهاء يصرف الاحكام على وجوهها حنيفة الدين والراي الحسن * واخبرني الامام ابوالمحسن
 الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفار انا ابو علي الحسين بن
 علي الصفار انا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر اخبرنا ابو محمد الحارثي باسناد ه الي
 ابي البخاري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كافي انظر اليك وانت تعبي

لا يبصر ولا يسمع الا ما يهواه ويتولا * اهل الله صم بكم عمى عن مالا يعينهم في السر والعلن * مصروفة همهم
 ومداركهم الي تكميل الفرائض والسبب * اسرارهم ظاهرة طيبة عن المخالفات والاحن * فهم ذاهبون
 الي الله راغبون * صم بكم عمى فهم لا يرجعون * اولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * فيقول لولا المتدلين
 بغرور * اني في بقيق الحب مقبور * وما انت بسمع من في القبور * ومن تعلق حبه بغير المولى خلا عن هذه
 الصفات وتولي * وبالهمى في النار همى * فانها لا تعى الابصار ولكن تعى القلوب التي في الصدور * ومن
 لم يجعل الله له نورا فما له من نور * فقوالك حبك الشئ يعنى ويصم * يوجه على الوجهين السابقين كما علم * لكن في ملاقة عبد الله
 ابن ابيس به اشكال لان اهل السير والتواريخ يجمعون (١) على انه مات بالمدينة عام اربع وخمسين قبل ولادة الامام بسنين *
 وذكر سيد الحفاظ الذي يلى انه لقي عائشة بنت عجرد * قال قال سمعته تقول قال عليه السلام الجراد اكثر جند الله
 في الارض لا احله ولا احرمه * اعلم * انه جاء في صحيح مسلم رحمه الله عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه
 قال غزو فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل الجراد معه * ولم يختلف العلماء في اكله على
 الجملة وانه اذا اخذ وقطعت رأسه حل بالاتفاق وانه ينزل منزلة الذكاة فيه * وانما اختلفوا انه هل يحتاج الى
 سبب يموت به اذا اصيد فالعامة انه لا يحتاج وحكمه حكم الحوت وذهب مالك رحمه الله تعالى انه لا بد من سبب
 كقطع رأسه او رجله او اجنته او طرح في النار او مثله لانه من صيد البر وكان سعيد بن المسيب يكره اكل

(١) في تذهيب التهذيب قال ابن بونس توفي بالشام سنة ثمانين واعتذر الحافظ العسقلاني في الاصابة فكانه دخلت
 للمزى ترجمة في ترجمة ولكن قال ابو حنيفة على ما هو في المناقب قدم عبد الله بن ابيس الكوفة سنة اربع وثمانين
 وسمعت منه ولا شك ان الامام اسبق واعرف واثق من غيره فاعتبر قوله ونزجحه على غيره ١٢ محمد حميد والله خان

العاشر من الصحابة الذين لقبهم الامام عائشة بنت عجرد رضى الله عنها

سنة جدى صلى الله عليه وسلم بعد ما اندرست وتكون مفزعا لكل ملهوف وغياثا لكل مهموم بك يسلك المتخبرون اذا وقفوا وتهد بهم الى الواضح من الطريق اذا تخيروا فلك من الله العون والتوفيق حتى يسلك الربانبون بك الطريق * انبأني الشيخ ابو المعالي * الفضل بن سهل الحلبي ببغداد عن الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النعمي حدثهم حدثنا محمد بن علي بن عفان سمعت نمر بن حدير سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة ربة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منظرًا واحلا نعمة وانبه على ما يريد * وبه الى الحلبي هذا انبا * محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة ان ابا حنيفة كان طولاً تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير النظر يعرف بريح الطيب اذا قبل واذا اخرج من منزله قبل ان يراه * وانبأني الحلبي هذا * عن الحافظ الخطيب هذا اخبرنا النخعي حدثني ابي انبا محمد بن حمد ان انبا احمد بن الصلت سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لآخوانه * واخبرنا سيف القضاة ابو عبد الله * احمد بن محمد

المدني

ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات وان اخذه ذكاه * روى الدارقطني عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام احلت لنا ميتتان الحوت والجراد * وذكر ابن ماجه باسناده عن انس ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يتهدن الجراد على الاطباق * وذكره ابن المنذر ايضا. وعن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربع مائة في البر وان اول هذه الامم هلاك الجراد فاذا اهلكت الجراد تناهت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع * ذكره الحكيم الترمذي وقال وانما صار الجراد اول الامم هلاكه لانه خلق من الطينة التي فضلت من طينة آدم عليه السلام وانما هلك الامم بهلاك الآدميين لانها خلقت لهم قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الا يه واختلف العلماء في قتل الجراد اذا حل بارض قوم وفسده قيل لا يحل لانه خلق عظيم من خلق الله تعالى يا كل رزق الله ولا يجزى عليه انتم وقال عليه السلام لا تقتلوا الجراد فنه جند الله الاعظم * وعامة المشائخ والفقهاء على انه يحل القتل لان في تركها افساد اللاموال و رخص عليه الصلوة والسلام بقتل المسلم اذا اخذ ماله * وانفقوا هلى جواز قتل الاسودين لانها يؤذي الناس * وروى ابن ماجه عن جابر و انس رضی الله عنهما انه عليه السلام كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباراه واقتل صغاره و افسد بيضه واقطع دابره وخذ بفواحه عن معاشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء قال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره قال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت (١) في البحر ولا يدافع هذه، تقدم من انه مخلوق من فضلة طينة آدم عليه السلام كما علم في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة الاية * فالخاصل ان جماعة من المحدثين انكروا املاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح الحسان وهم اعرف باحواله منهم والمنبت

المد ميني القمي انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي اخبرنا قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني انا الامام الحسين بن علي بن محمد الصيمري اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد اباعبد الوهاب بن محمد المروزي حدثني احمد بن القاسم البرقي القاضي سمعت ابا لهيم يقول كان ابو حنيفة جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب وفي رواية احمد بن عطية عن ابي نعيم حسن الوجه والثوب والتعل وانبزة والمواسة لكل من اطاف به * وبه الى الصيمري هذا الخبرنا * عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس ابا الخاني سمعت ابن المبارك يقول ما كان اوقر مجالس ابي حنيفة * وروي اوفرا بالفاء كان يشبه الفقهاء فكان حسن السميت حسن الوجه حسن الثوب ونقد كتابا رما في المسجد الجامع فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة وهرب الناس غيره ما رأيت زادا على ان تفض الحية وجلس مكانه * * اخبرنا * تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الى اباني ابو الفرج سعيد ابن ابي الرجا باباصيهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قرأه انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مند قابا الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي النباهل بن بشر انبا عبد الرحمن بن هاشم انبا ابو اسحاق الطالقة في انبا

العدل العلم اولى من اتنا في وقد جمعوا مسنده فبلغت خمسين حد يثارويه الامام عن الصحابة رضى الله عنهم وانشد بعضهم في هذا المعنى * شعرا *

كنى النعمان فخر امارواه * من الاخبار عن غرر الصحابه
اصدر التابعين قبلت منهم * نيا بتهم فاحسنت النيا به
امتبوع الانام غدوت بحرا * لملك والعدى اسوا حبابه

فالى حاد كونا اشار الامام بقوله ما جاءنا عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والصحابة فلي الرأس والعين وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال * لانه ممن زاحم التابعين في الفتوى اللهم الا اذا كان التابعي زاحم في الفتوى الصحابي فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صالح لتقدم مذهب علي سائر المذاهب * ولنا وجوه اخر على التقدم بجمال وتفصيله اما التفصيلي فاذا كر في كل مسألة في طريقة الخلاف وفي كتب الفروع * واما الاجمالي فمنها شهادة سبب الشهادة عليه السلام يوم القيامة على كافة الخلائق كما بلغنا عن الامام الراشد محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي باسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي يوم القيامة * واورد الامام المنزوني والشيخ الثقة ابو المعالي سهل بن سهل الاسفرائيني عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن ابي هريرة باسناده هذا الحديث الا انه زاد فيه اسمه النعمان * واذكر المكي عن السراجي هذا باسناد الصحيح عن ابان بن ابي عبيد عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابي حنيفة يحيى دين الله وسنتي * وبه الى ابي القاسم يونس بن طاهر

عمر بن هارون عن ابي حمزة الثمالي قال كنا عند ابي جعفر وهو محمد بن علي الباقر فدخل عليه ابو حنيفة فجلس بين يديه فسأله عن مسائل ثم خرج فقال ابو جعفر ما احسن علمه واكثر فقهه * و به الى الحارثي هذا * حد ثنا محمد بن منصور حدثنى بشار ابو بشر مولى ابي جعفر قال رأيت ابا حنيفة ربعة من الرجال جميل الوجه كريم النفس ليس بالطويل ولا بالقصير عريضان وهامة عظيمة وله ثينان ناتشتان وهو يحدث الناس * * واخبرني *
 الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني فيما كتب الي من بخار باسناد ه الى عبد العزيز بن عصام في قصة طويلة * وقيل له كيف كانت صورة ابي حنيفة رضى الله عنه قال كان نحيفاً شديداً البياض ازرق ربعة من الرجال القصة بطولها تحب في باب وفاته رضى الله عنه * * يروى * ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان بلغ من حكمته بحيث لو اراد ان ينشئ بعدد كل حبة من الصبرة (١) حكمة لفعل فخطر ببال النبي صلى الله عليه وسلم ان يغط داود عليه السلام حيث جعل في امته مثل لقمان فرجع جبريل عليه السلام ونزل ثانياً وقال ان الله تعالى يقول ان كان في امة داود مثل لقمان يتكلم بعدد كل حبة من الصبرة حكماً فنحن

نجعل

(١) صبرة بالضم انبار غله هاك كردد ١٢ صراح

النضري باسناد ه عن مشائخه عن انس بهذا السياق الا انه قال يحيى الله تعالى ويجدد الله تعالى به دينه و سننه *
 * وذكر * الامام الغزنوي وابو المعالي فضل بن سهل الحلبي تروى بقده اذ باسنادهما عن انس هذا الحديث الا انه قال ليحيى دين الله وسنتي على يديه * قال الخطيب لم يرو هذا الا من جهة احمد بن روح وكان صدوقاً صالحاً المحاضرة حسين المذاكرة * وذكر السيد الامام فضل بن محمد الزياى باسناد ه عن سليمان بن يحيى السجزي كذا لك الا انه قال يحيى الله تعالى على يديه سنتي في الاسلام * وكذا روى الامام عبد الحميد بن احمد البزاز في الكردى و براتين من قلاع خوارزم * واخبر الزاهد السرجي باسناد ه عن نافع عن مولاة ابن عمر كذا الا انه قال سيظهر من بعدى رجل الحديث * و به عن انس كذا * و به الى ابي القاسم النضري المذكور * عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو خير هذه الامة * والمراد به امة زمانه كما قالوا في قوله تعالى وفضلناهم على العالمين * وقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين * اى على عالمي زمانهم لئلا يلزم تفضيل بنى اسرائيل على افاضل المتأخرين والمتقدمين و آدم على سيدنا محمد عليه السلام * و به الى النضري هذا عن احمد بن حم * قال وجدت مكتوباً في كتاب محمد بن احمد ابن اسمعيل بن رجا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان بن ثابت يحيى الله تعالى سنتي على يديه * ومثل هذا الاسناد يسمى في اصطلاح المحدثين الوجادة (١) وانه مقبول عند من نص عليه ابن

(١) الوجادة بكسر الواو مصدر لوجود مولد غير مسموع من العرب وفي تدريب الراوى هي ان يقف على احاديث بحظرا و يها غير المعاصر له او المعاصرو لم يلقه اولقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولكن لا يروى بها الواجد عنه بسماع ولا اجازة فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتابه بخطه وفي مسند احمد كثير من ذلك من رواه ابنة عنه بالوجادة ١٢ محمد حيدر الله خان

نجعل في امتك نعمان يتكلم بعد دكل حبة من الصبرة مسائل واجوبة فحينئذ يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فم انس رضى الله عنه واوصاه ان يبصق في فم ابى حنيفة رحمة الله عليه •

• ومما قلت فيه •

رسول الله قال سراج ديني • و امتى الهداة ابو حنيفة
غد ابعده الصحابة في الفتاوى • لا حمد في شريعته خليفه
سدا ديباج فتياه اجتهاد • ولحمته من الرحمن خيفه
مقدم متن ساع كل علم • له وغدا مناويه رد يفه
صحارى الفقه قد حطت ونادت • يبشرى الخصب اذ سمعت وصيفه

• ومما قلت في صفته وهيبته رضى الله عنه •

قد نعمان قد من قد بان • وطوته مقابر

الصلاح وغيره * وبه الى النضري هذا * باسناده الى ابراهيم بن هديبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجي رجل فيجيب سنتي ويميت البدعة اسمه النعمان بن ثابت * وبه الى النضري هذا * باسناد • عن ثابت البناني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدى رجل يعرف بابى حنيفة يجيب الله تعالى سنتى على يديه •
* وبه الى النضري * عن ابن لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتى ما بقون
وابو حنيفة سابق في زمانه * واعلم * ان الحاكم صاحب الجرح والتعديل قد تمسك بكلامه كل المحدثين
ذكر ان البخارى صنف كتاب التاريخ اجمع فيه اسامى من روي عنه الحديث من زمن الصحابة الى سنة خمسين
فبلغ عدد هم قرىبان اربعين الف رجل وامرأة خرج في صحيحه هو ومسلم عن جماعة منهم فجمعت كل من
خرج عنه متفقين ومختلفين فلم يبلغ النى رجل وامرأة قال ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين الفا
فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلا فيعلم من هذا ان اكثر رواة الاخبار ثقاة وانما يروى عنهم زيادة في الاحتياط
وطلب اشرف المنازل وباقي الاحاديث التي لم يذكرها ممول به عند الائمة الا يرى الى ما ذكره الامام المحدث
الفقيه ابو عيسى الترمذي في آخر كتابه الجامع ان جميع ما في كتابنا من الاحاديث ممول به اخذ وعمل به
اهل العلم ولا يلزم ان يكون كل اهل العلم عاملين بالكل ما خلا حديثين حديث ابن عباس في الجمع بين الظهر والعصر
بلاسفر وخوف في المدينة وحديث معاوية من قتل شارب الخمر المحدود في الرابعة * واذا كان كتاب الترمذي
مع كثرة ما فيه من الحديث معمول به فكيف يظن انه لا صحيح الا في كتابين فعلم ان كل حديث صحيح اسناده وعلم
عدالة الراوى قبل وما ذكرنا من الاحاديث كذلك فتقبل ولا يقدح عدم تخرىج البخارى ومسلم في صحيحهما
• فان قلت • الحديث منقطع لان ابن لهيعة من اصاغر التابعين لم يلحق به عليه السلام • قلت • الصحيح عند جماعة

منظر رائق و سرفني • و علوم غمريت اقصى البيان

ان نعيان في العلوم عمان • يا لقبه اساسه بعان

* الباب الثالث في ذكر من اتى من الصحابة و روايته عنهم و ذكر شائخه الذين روى عنهم الحديث و اخذ عنهم العلم *

* اخبرني * تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعي جزاه الله عنا خير فيما كتب الي اخبرنا الشيخ

ابو القاسم سهل بن ابراهيم النسفي بنيسابور اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذ ناانا الحاكم ابو

محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني (١) ناا ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر محمد

ابن عمر بن محمد بن سبرة الجعابي ناا ابو بكر احمد بن موسى بن عمران من كتابه حديثي محمد بن سعد بن

(١) يقول المهذب بن الحسين بن محمد بن زينة كل ما في هذا الكتاب من كتاب (الانتصار للجبالي) فقد ذكر الحاكم

ابي محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني فيه غلط و وهم و ناا يرويه ابو الفضل الميكالي عن الحسين بن علي

ابن جعفر و قد رايت سماع الميكالي و عبد الرحيم هذا سمع معه من شيخه الحسين بن علي بن جعفر ١٢ هـ اش الاصل اقدم

محمد

من الحديث ان التابعي اذا ذكر الحديث بلا استناد عنه عليه السلام محمول على الارسال و لا فصل بين تابعي و تابعي

نص عليه ابن الصلاح و غيره • و المرسل في المذهب مقبول و كيف يزعم اصحاب الشافعي انهم من ائمة الحديث

و عطلوا المراسيل و انه قريب من خمسين جزوا و نحن بحمد الله قد ما المراسيل على انقياس فنكون بحمد الله تعالى

و فضله من اصحاب الرأي و الحديث • فالخاص انه عليه السلام و صف الامام قبل و وجوده بثلاثة او صاف

بسراج الامة و معنى الشريعة و السابق و كل واحد صالح كاف في ترجمته على غيره من الائمة • فان قات • الوصف

الاول مطعون بثلاثة او جه اما و لا فانه تعالى سمي سيد المرسلين بالسراج الميزيري قوله تعالى و داعي الى الله باذنه

و سراج منير • و لو سمي به امامكم يلزم التسوية به و هو باطل • قلت • سمي الله تعالى آدم و اود عليه السلام خليفة

بقوله يا اود انا جعلتك خليفة في الارض • و قوله تعالى انا جعل في الارض خليفة • و سمي الامام الاكبر اندي

قامت به الرياسة دياود بنا ايضا خليفة فهل يلزم المساواة • على ان التعليل في مقابلة النص باطل و لا نزاع بين احد

من المسلمين ان المؤمن افضل من الشمس و القمر و النجوم و قد سمي الله تعالى في كتابه الشمس سراجا و النجوم ايضا

في قول بعض المفسرين في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا و جعل فيها سراجا و قمرانيرا • اي

في البروج نجوم ما لم يلزم منه المساواة على ان مشاركة العالم بالنبي صلى الله عليه و سلم في خصلة او صفة لا توجب

المساواة على ان التساوي بين المرابين منتف فان عليه السلام سراج الملك و المالكوت و الامة و لذالم يذكر

المتعلق و الامام سراج الامة كما قال سراج امتي • فان قلت • شبه عليه السلام اصحابه بالنجوم في قوله اصحابي

كالنجوم لان النجوم نوره مستفاد و لا يبقى فيه النور بعد افوله كذلك الصحابي ياخذ النور منه عليه السلام و التابعي

بعد افول الصحابي لا يستتير منه بل ياخذ بقوله عليه السلام و السراج نوره اصلي حتى يبقى بعد ما اقل المستفاد

الثلاثة للامام ابي خليفة الوارد في احاديث النبي صلى الله عليه و سلم و دفع

محمد العوفي حدثني ابي ابي يوسف عن ابي حنيفة قال رأيت انس بن مالك في المسجد قائماً يصلي قال وولدا ابو حنيفة سنة ثمانين ومات انس بن مالك وجابر بن زيد (١) في جمعة سنة ثلاث وتسعين * * * ورواه الى الجعابي هذا حدثني ابو علي عبدالله ابن جعفر الرازي من كتاب فيه حديث ابي حنيفة حدثنا ابي عن محمد بن سماعه (٢) عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول حججت مع ابي سنة ست وتسعين وولى ست عشرة سنة فاذا انا شيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فقلت لابي اي شيء عنده قال احاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد منى اليه حتى اسمع منه فنقد م بين يدي فجعل يفرج عن الناس حتى دوت منه فسمعت منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفقه في دين الله

(١) هو جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء الجوفي الفقيه قال في تذييل التذويب احد الائمة * قال احمد مات سنة ثلاث وتسعين وقال ابن سعد مات سنة ثلاث ومائة ١٢ محمد حيدر الله خان (٢) وهو محمد بن سماعه ابن عبد الله بن هلال ابو عبد الله التيمي حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد واخذ الفقه عنهما وعن الحسن بن زياد ذكر القاري انه من الحفاظ الثقات ١٢ الفوائد البيه

منه فلا يصح ان يشبهه بالسراج فاذا شبه التابعي به يلزم فساد ان المقابلة على الصحابي وعدم كون نوره مستغادا وكلاهما باطلان فلا يصح هذا الحديث وهذا هو الاعتراض الثاني والثالث وقد عول عليه الرازي * قلت * تشبيه الصحابي بالنجم بجامع انه هاد الى طريق الآخرة كالنجم الى طريق الارض ومنازها وهو لا يمنع من تشبيه الصحابي بالسراج فانه متى صح وصف النجم بكونه سراجا كما حكاه القرطبي عن المفسرين في سورة الفرقان دل ذلك على ان وصف الصحابي بالسراج صحيح وعدم كون النور باقيا بعد افوله لا يقدح في جواز التشبيه به لانه لو كان قادحاً لاصح وصف النجوم بالسراج وصحة التشبيه بوجود الجامع المعتبر لا يقدح به عدم امكان قيام وصف في المشبه ثبت في المشبه به لان التشبيه ما قام باعتبار ذلك الوصف فان وصف الشجاع بالاسدية لا يمنع عدم قيام الجبر والحى به كذلك عدم استقلاله بانارة لا يمنع وصفه بالسراج وكون النور القائم بالسراج افضل من النور القائم بالنجم ممنوع * ولوسلم فلا يخفى ان الصحابة آمنوا بمشاهدة المعجزات ومن بعدهم بالغيب ولا شك ان النبي افضل كما اشار اليه عليه السلام بقوله انتم اصحابي والذين ياتون بعدكم اخواني ومع ذلك ليس لاحد ان يقول المتأخرون مطلقاً افضل منهم كذلك كونه سراجاً لا ينبغي ان يكونوا سراجاً لا يلزم ان يكون افضل منهم مطلقاً ومصداق هذا ما ذكره المحدثون في الجمع بين قوله عليه السلام مثل امتي كمثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره * وخير القرون قرني الذين انفقهم ثم الذين بلونهم * وفي الرابع اشتباه من قبل الراوي ان الشيخ في الاوسط لا في الاول والاخر فطوبى لامة سبدا محمد عليه السلام قائدها وعيسى عليه السلام سائقها وانما العوج في الاوسط كترى وهذه الامة بايت ماثراً الامم فانهم بعد ما فسدوا لم يعودوا الى الصلاح والقرضوا على تحريفه ولبدل فطال عليهم الامد فمست قلوبهم وكثير منهم فاسقون * كيف اقتضى مساواة الاول

كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب . قال الحافظ الجعابي و مات عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي سنة سبع و تسعين . و سمعت هذا الحديث من طريق القاضي الامام الصيمري على هذا السياق * و انباني * قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري جزاه الله عن خير الخبرنا و الذي انا ابو عبد الله المدائني انا ابو عبد الله الصيمري حد ثنا هلال انباني ابو عبيد انبا محمد بن حمدان انبا احمد بن الصلت عن بشر ابن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله و الله يحب اغناة للفقير * * و به الى الصيمري هذا الخبرنا * ابو حفص عمر بن ابراهيم المقرئ انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا ابن سماعه و بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قال كان علوانا كلهم يقولون في سجدتي السهو انهما بعد السلام و يتشهد فيهما و يسلم . قال حماد بن ابي سليمان هكذا ايفتى انس رضي الله عنه * قال ابو حنيفة سألت انس بن مالك فقال هكذا * * و به الى الصيمري هذا الخبرنا * عمر هذا انبا مكرم انبا احمد بن محمد انبا العباس بن بكار انبا عمر و عن ابي حنيفة عن انس بن مالك

رضي الله

بالآخرمع انه لا نزاع في فضيلة المناضلين الذين عنه عليه السلام و الله لن يبلغ كلنا مد احد هم و مع ذلك صح الحكم بالمساواة بين الاول و الآخر في امر خاص * * و لما نجز الكلام * الى هذين الحديثين لاعتينا ان نوتر بما قيل في ايضاح الجمع بينهما و هو ان الحكم بعد العلم في المفاضلة لتقارب احوالهم و تشابه او صافهم فان الاوائل نصر و اسيد ناعليه السلام و قاتلوا معه و الآخرون نصروه ايضا و قاتلوا الدجال و قاتلهم عيسى عليه السلام فتقاربت او صافهم فلم يقدر العقل الصحيح على الحكم و الجزم بالافضلية لاحد الفريقين فحكم الشارع بافضلية السابقين ز ما ناعلى المتأخرين و ان تساوى و افي الاكتساب او تفاضلو فيه بحكم ان المتأخرين ايمانهم بالغيب و الاوائل بالغيب و الشهود * يدل على ما ذكرنا من ترجيح المتأخرين على المتقدمين اكنسابا بايماننا احاديث صحاح منها * مارواه ابو جهمه قال قلنا يا رسول الله هل احد خير منا قال نعم قوم يجهلون بعدى يجدون كتابا بين اوحين فيؤمنون به و يصدقونه فهم خير منكم * * ومنها * مارواه ابو امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شي اقبالا و ادبارا و ان لهذا الدين اقبالا و ادبارا و ساق الحديث الى ان قال ذاكر او صف آخر الزمان فمن تمسك بالامر يومئذ كتب له كاجر خمسين ممن رآني و سمع موعظتي و آمن بي و صدقني * * ومنها * مارواه ابو ثعلبة الخشني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمروا بالمعروف و تنهوا عن المنكر فاذا رايت دنيامو فرقة و شحامطاعا و اعجاب كل ذي راي برايه فعليك تمسك التمسك يومئذ مثل ما انتم عليه له كاجر خمسين عاملا اتلو ابار رسول الله كاجر خمسين عاملا منهم قال لابل منكم * * ومنها * مارواه عوف بن مالك الاشجعي قال عليه السلام لنا يوم ما ليبتني لقيت اخواني قلنا يا رسول الله اولسنا باخوانك آمنابك و هاجر نامعك و اتبعناك و نصرناك و صدقناك قال بلى و عادفعدنا ثم عاد فعدنا قال بلى و لكن اخواني الذين بانون من بعدى يؤمنون بي كما يانكم و يحبونني كحبكم و ينصرونني كنصرتم و يصدقونني كصدقتم فيا ليبتني لقيت اخواني * * وفي

رضي الله عنه قال كافي انظر الى حمية ابي حنيفة كأنها ضرام عر نج * * * وبه اخبرنا ابو القاسم عبد الله * * * بن محمد الحلواني
ابن مكرم بن احمد ابنا احمد بن محمد سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة وراى
انس بن مالك سنة خمس وتسعين وسمع منه * * * قلت * * * وهذا خلاف ما تقدم من رواية الحافظ الجماعي فانه قال
مات انس سنة ثلاث وتسعين وهو الصحيح فان ابا نعيم الحافظ الاصبهاني وغيره قالوا اختلف في وفاة انس بن
مالك فقيل احدى وتسعين وقيل ثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين ولم يختلفوا فوق الثلاث والتسعين فالصحيح
ما ذكره الجماعي رحمه الله فانه كان اماما في علم الحديث وفي التواريخ و ايام العرب * * *

* * * ذكر الاحاديث السبعة التي رواها ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم * * *

* * * اخبرنا ياقب برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي رحمه الله ببغداد قراءة عليه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال قرأت على القاضي ابي سعد
عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي وكتبت من كتابه اخبرنا ياقب بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ربيب

حدث آخر قلنا ولسنا نخوئك قال عليه السلام لانتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعدي ومنها ما روى
ابن عباس انه عليه السلام قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تومن بالملائكة وهم يعاينون
الامر قالوا فالنبيون يار سول الله قال وكيف لا يومن النبيون والروح ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا فاصحابك
يار سول الله قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يحيون من بعدى يومنون بي
ولا يرونني ويصدقونني ولا يرونني فاو لائك اخواني * * * فكما ذكرنا دل على فضيلة المتأخرين والوارد في فضائل
الصحابة والتابعين لا يكاد يحصر فتوقف العقل في ترجيح احدهما على الآخر وقد تقرر ان الافضية لاتنال الا بالسماع
فالى الاول اشار بقوله مثل امتي كمثل المطر والى الثاني بقوله خير القرون الحديث ويجوز ان يراد بقوله عليه السلام
في رواية ابي هريرة حين سألوا منه عليه السلام من خير الناس قال انا ومن معي الى آخره قوم مخصوصون كالعشرة المبشرة
والخلفاء الاربعة كما قال ابن عمر وعلي رضي الله عنهم حين سألته ابنه ابن الحنفية من خير الناس الى ان قال ما انا الا رجل من
المسلمين فيراد من قوله خير القرون جماعة معهودون وهم الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضيلتهم نصا
والباقي يتساوي فيها الاوائل والاخر وتفاضل بالاعمال ويجوز ان يقال لامعارضة فان الاوائل مع الاواخر
يتساويان او يفاضلان والخيرية الاوائل بحسب الوسط وكذلك خيرية الاواخر بحسب الوسط لا بحسب
الاولى كما روى ابو الدرداء قال قال عليه السلام خير امتي اولها وآخرها وفي وسطها الكدره ويجوز ان يراد
به عدم معرفة الخيرية في الاول والاخر على سبيل القطع او الظن بطريق الحصر في احد هما فيرجع الى الخيرية
بحسب الاكتساب والاجتهاد في الطاعات اما بحسب السبق في الزمان فلهم خاصة ولا شركة للمتأخرين فيه * * *
قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الآية * * *

الوزير ابي العباس الاسفرائيني املا بمدة السلام اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله الذي انبا ابراهيم بن محمد المروزي انبا احمد بن الصلت انبا بشر بن الوليد انبا يوسف انبا ابو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول قل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. وبهذا الاسناد الى ابي احمد ريب الوزير هذا انبا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبا الحسن بن غياث القاضى انبا محمد بن موسى انبا الجلودي محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولدا لي فقال واين انت عن كثرة الاستغفار والصدقة يرزق الله بها الولد قال فكانت الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضى الله عنه فولد له تسعة من الذكور. قلت. اورد المشايخ رجعهم الله ان ابا حنيفة رأى سبعة من الصحابة وسمع منهم وهذا وهم فانه لم ير الا ستة ولم ير جابرا بن عبد الله رضى الله عنه فانه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الروايات وهو آخر من مات بالمدينة من اصحاب العقبة وولد ابو حنيفة باتفاق الروايات سنة ثمانين

فكيف

الابرى الى ما قال الله تعالى في صفة السابقين ثلثة من الاولين وقيل من الآخريين. وفي صفة اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخريين. ويجوز ان يراد مثل امنه عليه السلام مثل الصهب النافع المنبت للزرع والمفتح لا يكلم الا زهارا و الثمار لا ينحصر الاصلاح في اوله و آخره فلاول منبت والثاني مقوم على ساقه مملع مكثرا للبناء كذلك الاوائل ان كان لهم حق التفاصيل فلا ولا اخر لهم حق التذنيب والتنجيح والتفريع اما الخيرية باعتبار شرف الصحبة وقرب العهد والمشاهدة لاحوال التنزيل والتفوز بسعادة الملاقاة لمن اقيه فلاوائل لا يبشركون فيه قال عليه السلام صوبى لمن رآنى، ومن رآنى، ومن رآنى من رآنى من رآنى ومن رآنى من رآنى ويحتمل وجوها اخر والله وسونه اعلم وكل هذه الوجوه التي ذكرناها تقتضى رجحان الامام على غيره من الائمة فان وضع المسائل والبرهان عليها بلد لائل وتفريع لاحكام وتتميم الالزام بالعلل المحكمة على الخصوم لم تنقل الا عن امام الائمة كما سلف عليه في ثلثة اشكاله من ثبوت ثباعتن غيره من الائمة الاعلام لا يدع عنه في العادة سكوت كل الانام فان فاش وصفه بأنه محيى اشرع معارض للحدى الذى شهد فيه الرسول عليه السلام بخيرية تلك القرون لان الاحياء يستأجرم ازالة الموت والجماد الحياة فيلزم ان يكونوا امهين للشرع وذلك ينافي الخيرية فيسقط احدا لخبرين وخبركم اولى لانه لا يوازي اياه في الصحة والتبول. قلت. لانسلم ان الاحياء يستأجرم سبق الموت قال قتادة في قوله تعالى وكنتم اموال فاحياكم و الجماد فاطلاق الميت على الجماد حقيقة وكذلك قوله فاحياكم اطلق الاحياء بلا سبق موت ولا اكثر على ان اطلاق الميت على الجماد تجوز واطلاق الاحياء عليه كما طلاقه في قوله تعالى فاحييناه بلدة ميتة وقوله تعالى من يحيى العظام. يجامع اثبات النظارة والغضاضة والطراوة فعلى طريق التسليم نقول لا ينافي وصفه بالاحياء خيرية تلك القرون لانه محيى لا باعتبار ذلك الزمان بل باعتبار الزمان

الحدىث الثاني لمصوب الاولاد

(١) فكيف يتصور رويته والذي يدل على ان رويته جابر رضى الله عنه وهم فان الحديث الذي اخرجوه عنه حديث مضعن والاحاديث التي يدخلها التديس الاحاديث المنعنة وهذا مشهور عند اصحاب الحديث * وبه الى ابي احمد هذا انبا * ابو علي هذا انبا عبد العزيز بن الحسن الطبري انبا مكرم بن احمد انبا محمد بن احمد بن سعاة انبا بشر بن الوليد انبا ابو يوسف القاضي انبا ابو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وحبجت مع ابي سنة ست و تسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه قال حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلقد مت فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب * وبه الى ابي احمد هذا انبا * ابو علي هذا انبا الحسن بن غياث القاضي انبا محمد بن موسى انبا محمد بن عياش عن التمام عن ابي حنيفة سمعت عبد الله بن ابي او في يقول سمعت رسول الله

(١) قال الخوارزمي في مسنده هذا قول اكثرهم وقال بعضهم منهم ابن عليه انه ولد سنة احدى وستين فلي هذا يتصور سماعه منه ولكن لم يرو عن ابي حنيفة انه قال سمعت جابرا ولكن قال عن جابرو انه لا يدل على السماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

المتاخر او بالنظر الى اكثر الاشخاص في كل الازمنة فان الحوادث اذ وقعت في ذلك الزمان فارباب الاجتهاد متوافرون فيعتمدون كفو الحوادث ويميرون عن النوازل في الزمان المتاخرا ما ان ينصرم اهل الاجتهاد او يقل ولا يوجد الا في قطر تضرب اليه اكباد المطى فيكون بالنسبة الى تلك القطر او الاقطار لولاه كالميت لعدم امكان الوصول الى الصواب او لعسره فهو رحمة الله فرع ودون بحيث لا يشد شئ من النوازل المهمة عن مد وناته فتنتي وقع نازل فالجواب محفوظ عنه مدون بكتبه يجاب عنه بالنظر فيه فكأنه احياه واليه اشار ابن سريج الشافعي حين سمع رجلا يقع في الامام فقال يا هذا تقع في رجل سلم له الامة ثلاثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع فقيل كيف فقال الفقه سوال وجواب والسوال كله له والسوال نصف العلم واجاب عن كل ما سال فالخصوم يقولون اصاب في البعض فسلم له ذلك واخطأ في البعض وهو ينازعهم في هذا الربع الاخير فيصع وصفه بالاحياء والذي يفرض منه التعجب جواز اطلاق اسم محبي السنة على جامع المصايح مع انه الف ومانصف وجواز اطلاق حجة الاسلام على الغزالي وهو هو ولا يجوز على من شهد به في حقه سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام فان قلت * اطلاق اسم السابق عليه في الحديث الثالث منظور فيه لانه هو السابق الى الاسلام حتى كان قليلا من الاولين وثلة من الآخرين لان السابق الى الايمان من الائمة المتقدمة في غاية الكثرة لكثرة الانبياء والرسل عليهم السلام * قلت * السابق على نوعين * النوع الاول * ما ذكرت وهم الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين الآية * والثاني * قال الله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله * وسابقوا الى مغفرة * فاستبقوا الخيرات * والجواب * عن هذا الاعتراض القاسد مستفاد من لفظ الحديث مصرح بحيث قال في كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يصح وصفه بالوجود في كل قرن دل انه اريد به السابق

* الحديث الثالث *
* الحديث الرابع *
* الحديث الخامس *

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً ولو كفضح قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة * وعبد الله بن ابي اوفى
 آخر من مات (١) بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * * وبه الى ابي احمد هذا خبرنا ابو علي *
 الحسن بن علي الدمشقي انبا ابو الحسن بن بانويه الاسواري انبا جعفر بن محمد الاصبهاني انبا يونس بن حبيب انبا بوداود
 الطيالسي عن ابي حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وقد م عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع و تسعين و سمعت منه
 وانا بن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشيء يعنى ويصم *
 (وبه الى ابي احمد هذا انبا ابو علي) الحسن بن علي الدمشقي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الحنفي انبا طلحة بن سفيان عن
 هناد بن السري عن ابي سعيد عن ابي حنيفة قال سمعت واثمة بن الاسقع رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا نظرن شاة لا خيك فيما فيه الله وبيتيك * * واخبرنا * برهان الدين
 الغزنوى اخبرنا الشيخ الحسين بن محمد البلخي قرأت على الممر بن محمد بن الحسين فاقربه اخبرنا محمد بن احمد

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة سبع وثمانين بالكوفة فملى هذا يكون عمر ابي حنيفة يومئذ رحمة الله
 سبع سنين وعلی قول ابن عليه خمساً وعشرين سنة ١٢ محمد حيد رآه الله خان
 البخارى

الى الخيرات فيدل الحديث على انه سيد التابعين لانابر هنا على انه من التابعين والشارع حكم بانه سابق زمانه
 واهل زمانه التابعون لماذا كرتيكون سيدهم والى هذا اشار الامام بقوله ماجاءنا عن الصحابة فعلى الراس والعين
 و ماجاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال * * وفيه قيل *

رسول الله قال سراج ديني * وامتى الهداة ابو حنيفة

عند بعد الصحابة في الفتاوى * لاحمد في شريته خليفه

ومنها ما رواه النضرى المذكور باسناده عن عبد الله بن معقل (١) عن علي كرم الله وجهه انه قال الانبشكم
 برجل من كوفان بلدكم هذا يكنى ابا حنيفة قد مائي قلبه علما وحكمة وسيلك به قوم في آخر الزمان كما
 هلكت الراضة بابي بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ورد في بعض الاحاديث انه يهلك بعلي رضى الله عنه اثنان النابذة
 والخارجة والمعنى واحد فان الحب المفرط يرقه عن مكانه ويغلفه ويهبط الصديق والفارق رضى الله عنها فيهلك
 اما بسبب الغلوفيه او بيفضها والمراد بالهلاك اما الخلود في النار بان انكر خلافتها او بيفضها لمحبة النبي صلى الله
 عليه وسلم اياها فانه قد نص في الفتاوى ان من قال لا احب الدباء لانه عليه السلام كان يحبها كفر لانه جعل
 علة عدم محبته محبة النبي صلى الله عليه وسلم اياها او الدخول في النار لا بطريق الخلود بان لم ينكر خلافتها ولم يفيضها لمحبه
 عليه السلام اياها ما اذا اعترف بالخلافة والفضيلة وقال احب عليا اكثر او فر لا هو اخذ به ان شاء الله تعالى لقوله
 عليه السلام اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تاخذني فيما لا املك * * وبه الى النضرى * هذا باسناده الى جو يبر بن سعيد

(١) ومرفى المناقب للموفق عن عبد الله بن مغفل عن علي رضى الله عنه ١٢ (٢) مر الحديث في المناقب
 للموفق وفيه بدل رجل بد روفى مسند الخوازمي بدل يكون يطلع ولعله هو الصحيح ١٢ محمد حيد رآه الله خان

البخاري انبا ابوسعده اسمعيل بن علي الرازي السمان انبا علي بن احمد بن عبد الله انبا المظفر بن سهل انبا موسى بن عيسى بن المنذر انا ابي انبا اسمعيل بن عياش عن ابي حنيفة قل حدثني واثة بن الاسقع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريك الى ما لا يريك . قال وبالا سناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهرن شماتة لآخيك فيعاقبه الله ويبتليكم . **و** به الى ابي سعد السمان هذا انبا **ابو** علي الحسن بن علي المدمشقي انبا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي انبا عباس بن محمد الدوري حد ثنا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الراى سمع عايشة بنت عمرد (١) تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر جندا لله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه .

ط ريق آخر للاحاديث السبعة عن سبعة من الصحابة رضى الله عنهم الذين روى عنهم ابو حنيفة رحمه الله **ابو** اخبرني **الحافظ** سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيروية الدبلي فيما كتب الي من همدان انا الامام

(١) وفي تجريد اسد الغابة انما هي سمعت ابن عباس في الضل قال الدارقطني ليس لها سواء روى ابو حنيفة عن عثمان بن راشد عنها و قيل روى عنها قال ابن معين لها صحبة ١٢ محمد حيد راقه خان

عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يكون بعده عليه السلام على جميع خراسان رجل (٢) بكنى بابي حنيفة قوله يكون على جميع خراسان . يجوز ان يريد به اماما يأخذ عنه الفقه اهل خراسان ولا ينافي ان يكون امام غيرهم ايضا وانما خصه بالذكر لانه مظهر علمه او لا كما يمكن ان الامام ابا يوسف قال لمحمد بعد ما صار قاضي القضاة قد ظهر علمنا بالعراق فلا عليك ان تتقلد القضاة بمصر حتى يظهر علمنا بمصر والشام فابى محمد رحمه الله تعالى ذلك . قال شمس الائمة (في شرح السير) قالوا الحمد انه يريد ان يفحيك عن باب الخليفة والصواب ان يحمل ابواه في ذلك الوقت على انه كان يسير يذهب شيخه الاكبر في كراهة الدخول في القضاة ولا ينافي هذا تقلد القضاة ستة اشهر بعد ابي يوسف اما لتبدل الاجتهاد او للتعيين بعد وفاة ابي يوسف لانه لم يكن احدا علم منه في ذلك الوقت . وذكر الامام ظهير الدين ابوالحسن حسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني باسناده عن محمد بن الحسن باسناده عن ابن عباس انه قال ان الراى احسن ما يفتى به صاحبه وانه سيكون من بعدنا ابو حنيفة يجرى الاحكام ما بقى الاسلام واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة يجتهد في العلم والفقه وهو من اهل الكوفة يصرف الاحكام على وجه اخفى الدين والراى الحسن والاثر . وهذا كما ترى دليل على جواز القياس والاخذ به وان الامام فيه امانا . لا يقال لو كان حجة مطلقا لخصه به لانا نقول عمر رضى الله تعالى عنه تضاف اليه سنية التراويح وجمع القرآن يضاف الى عثمان رضى الله تعالى عنه وسمى مصفحه الامام ولادلالة له على ان التراويح والقرآن يخص بهما وكذلك النحو يضاف الى سيبويه ولادلالة على اختصاصه به **و** به الى ابي البخاري قال **د** دخل الامام على الامام محمد الباقر ابن علي ابن الحسين رضى الله عنهم فلما نظر اليه قال كافي (١) بك وانت تحيي سنة جدي عليه السلام وقد اندرست وتكون معين لكل ملهوف وغيا ثاكل مهموم يسلك بك التعميرون اذ او قفواتهم اليه الى الواضح من الطريق اذ اتخروا

السنة بوجوه الامام عن ابن عباس رضى الله عنهما

شهادة الامام محمد الباقر كونه بابي حنيفة بحجة سنية جنه عليه السلام

(١) في مناقب الموفق كافي انظر اليك ١٢ محمد حيد راقه خان

ابوزكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الامام الخافظ ابي عبد الله بن مندة و الامام ابراهيم بن الفضل الاصبهانيان
 قالانا القاضى ابوسعد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسى اخبرنا ابي بالبصرة اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله
 ريب الوزير ابي العباس الاسفرائنى املاء بمدينة السلام فى ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة اخبرنا
 ابو علي منصور بن عبد الله الذئبي اخبرنا ابراهيم بن محمد المروزى حدثنا احمد بن الصلت بن غلس الحماني حدثنا
 بشر بن الوليد ان ابا ابويوسف يعقوب بن ابراهيم ان ابا ابو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضى الله
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فرىضة على كل مسلم . * و به الى ابي احمد ريب
 الوزير هذا اخبرنا * ابو علي الحسن بن علي الدمشقى ان ابا ابو الحسن بن بانويه الاسوارى بشيراز ان ابا جعفر بن
 محمد الاصبهاني ان ابا يونس بن حبيب ان ابا ابوداود الطيالسى عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وقدم
 عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين ورأيت و سمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشئ يعنى وبهم . * و به الى ابي احمد هذا اخبرنا * ابو علي هذا

ابا

فلك من الله العون و التوفيق حتى تشارك الربانيين فى الطريق . يجوز ان يكون علمه رضى الله عنه بالفراصة كما يحكى
 عن عثمان رضى الله عنه انه لما دخل عليه بعض الصعابة وقد كرر النظر الى امرأة فقال ايدخل علي احدكم بعين
 زانية فقال او حبا بعد رسول الله فقال لا ولكن فراصة صادقة قال عليه السلام اتقوا فراصة المؤمن فانه ينظر
 بؤر الله . و علم الفراصة و علم الذكاء علم جليل كان للامام فيه اليد الطولى ويجوز ان يكون اصل هذه الفضيلة
 بالسماع و تعينه لذلك ببعض الملامات . و روى الامام تاج الاهلام السمعاني باسناده الى ابي خزيمة الثمالى قال
 كنا عند الامام الباقر اذ دخل علينا الامام فسأله عن مسائل ثم خرج فقال ما احسن سمته و اكثر فقهه . فهذا
 المدح من الامام الباقر له حال غيبته دليل على كمال دينه و زهده و غزارة علمه و صيانه و عجايب من الرفضة الامامية
 بزعمون ان امامهم الصادق و من الحال ان يكون الباقر مخالفا للصادق و هذا الباقر مع تبقره فى العلم معترف ببؤفور
 فضله و كمال زهده . - ولكن الروافض قوم بهت لا يعتززون عن البهت بل بناء مذ هبهم عليه . و ذكر الامام
 الزاهد السراجى باسناده الى النضرى المذكور باسناده الى المهراز قال شهدت حماد اذا جاءه ابو حنيفة فقال
 انت النعمان الذى ذكرنا ابراهيم فقال سقى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يحيى
 احكام الله و احكام رسوله عليه السلام و يجرى بعده عليه السلام احكاما ما بقى الاسلام و لا يهلك من اتخذها
 و عمل بها فان لقبته فقرأه منى السلام . و هذا من الكرامات و مثله يجوز اذا سبق الخبر من صاحب الوحي
 بمثله و هذا بناء على ما تقر فى كتب المشيخ ان كل ما يكون من الاخبار مثله و ذلك حاصل لكل واحد و المشاهدة على
 او السماع و السماع اما بطريق الوحي و ذلك خاص بالانبياء او باخبار مثله و ذلك حاصل لكل واحد و المشاهدة على
 قسمين هادى و هو ما يكون لكل احد و خارجى للعامة و ذلك يجعل البعيد قريبا ان كان مما يتعلق بالمكان و ذلك

ابو حنيفة بكره بحكم الاحكام
 فى حق ابي حنيفة بكره بحكم الاحكام
 فى حق ابي حنيفة بكره بحكم الاحكام
 فى حق ابي حنيفة بكره بحكم الاحكام
 فى حق ابي حنيفة بكره بحكم الاحكام
 فى حق ابي حنيفة بكره بحكم الاحكام

ابن عبد العزيز بن الحسن الطبري ابناً مكرم بن احمد ابناً محمد بن احمد بن سماعه ابناً بشر بن الوليد ابناً ابو يوسف ابناً ابو حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وحجبت مع ابي سنة ست وتسعين واذا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن الجزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنقدت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب * ووجهه الى ابي احمد هذا اخبرنا * ابو علي هذا انا علي بن غياث القاضي ابناً محمد بن موسى ابناً محمد بن عياش عن التمام يجي بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله ما رزقت ولداً قط ولا ولداً لي فقال فابن انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فولد له تسعة من الذكور * ووجهه الى ابي احمد هذا * ابناً ابو علي هذا ابناً علي بن غياث ابناً محمد بن موسى ابناً محمد بن عياش عن التمام يجي بن القاسم عن ابي حنيفة

كما يحصل للانبياء يحصل للاولياء ايضا فان صلاة سيدنا عليه السلام على النجاشي كان بهذا الطريق ولا حجة فيه للشافعي رضي الله عنه في جواز الصلوة على الغائب وكذلك للاولياء ممكن فانه نص على امكانه كرامة القاضي الامام في اسراره ولا يلتفت الى قول محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة البخاري من تكفير من قال رأى ابراهيم بن ادهم في يوم عرفة بعرفات وبالبصرة في هذا اليوم فان طي المسافات من قبيل الكرامات (١) لا من قبيل المعجزات الخاصة وعلى تقدير ذلك لا يلزم الكفر لكون المسئلة مختلفة فيها فانه ذكر في كتب الامام ان ما هو من المعجزات الكبار كغرق البحر و انقلاب العصا حية هل يجوز وجوده بطريق الكرامة ام يخص بصاحب المعجزات * اختلف اهل السنة في ذلك والصحيح عدم جوازه كرامة وان جاز استدر اجابا كاجاباء الخضر بعد قتله من الدجال على ما ذكره في شرح مسلم فلما كان مختلفا فيه فلا وجه لكفر الجوز اما الخبر المتعلق بالزمان فلا يجوز الا بالوحى اما بالفراسة فلا يكون حجة الا من النبي صلى الله عليه وسلم كالهلام * ووجهه الى النضري قال اخبرني * المكي بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن نعيم ان الامام رأى في المنام كانه نيش قبره عليه السلام ويجمع عظامه الى صدره فباله ذلك فارتحل الى ابن سيرين فسأله عنه فقال لست صاحب هذه الرواية ابناً ابو حنيفة صاحبها فقال انا هو فقال اكشف عن ظهره فكشف فرأى خلا بين كتفيه فقال انت الذي قال عليه السلام يخرج في امي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يجي الله تعالى به دينه على يديه * فان قلت * حاصل ما ذكرت يرجع الى اثبات الفضيلة بالرواية وانه اصفاة احلام وتخييلات واثباته بالحديث

(١) لا كما زعم ابو حنيفة البخاري من انه عن باب المعجزات لا عن باب الكرامات كما

في الجواهر المضية ١٢ محمد حيد ر الله خان

* روى الامام نيش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتغيره من ابن سيرين *

قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجد او لو كعص
قطاة بنى الله تبارك وتعالى له بيتا في الجنة * ورواه الى ابي احمد هذا انا ابو علي هذا انا ابو محمد عبد الله بن محمد
الحنفى انا طلحة بن سفيان عن هناد بن السرى عن ابي سعيد عن ابي حنيفة يقول سمعت واثلة بن الاسقع
رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نظهرن شاة لا خبك فيعافيه الله ويتليك *
* ورواه الى ابي احمد هذا انا ابو علي هذا انا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازى انا عبد الرحمن بن ابي حاتم انا
عباس بن محمد الدورى انا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الراى سمع عائشة بنت عمير رضى الله عنها تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جند الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه *
* رواية اخرى للاحاديث السبعة والصحابة السبعة رضى الله عنهم *

* اخبرني * قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغد اذى فيما كتب الى من همدان
ابا الامام القاضى عبيد الله بن الحسن بن ابي بكر الحنفى النيسابورى من لفظه قدم علينا حاجا اخبرنا الامام محمد

ابن

المنقطع وغاية الرويا ان تكون كرامة ولا يجوز اظهارها قلت قوله عليه السلام الرويا بالصالحه جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وفي رواية روى بالمؤمن جزؤا من خمسة واربعين جزءا من النبوة وفي رواية الرويا
الصالحه جزؤا من سبعين جزءا من النبوة هذه روايات مسلم وفي غيرها من رواية ابن عباس جزؤا من اربعين
جزؤا وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية ابن عباس من خمسين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين *
وفي اخرى عن ابن عباس اربعة واربعين تؤكد لامر الرويا وتحقيق منزلتها وانما يكون جزءا من النبوة في
حق الانبياء عليهم السلام لانه يوحى اليهم في منامهم حتى لم يجز ايقاظ الانبياء من منامهم وفي حق غيرهم ان
الرويات على موافقة النبوة واي تشريف يكون للرويا على منها وقد صحح مسلم انه عليه السلام قال الرويا
من الله والحلم من الشيطان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الى قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا ان البشرى هي الروية الصالحة يراها المؤمن او ترى له فاذا
كانت بشرى تكون نعمة من الله تعالى وقد قال الله تعالى واما النعمة ربك فحدث * على ان قص الامام للمعبود به
كان للاعتبار لا للافتخار فلا يكون منهيا عنه واما قوله الرويا بصفات احلام قلنا هذا كلام من الجاهل بحقيقة الرويا
والذى عليه المحدثون ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلق في قلب اليقظان فانه سبحانه
يخلق ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة فاذا اخلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها على امر يقع في الخارج او واقع كما
جعل النعم على المطر والرويا بالخير والحلم الشر كلها يخلق الله تعالى لكن في الشر يعرض الشيطان لافي الخير فاضيف
الحلم الى الشيطان في الحديث ويجوز ان يكون اضافة الرويا للخير الى الله تعالى للتشريف وان كان الكل يخلق الله
تعالى وتقديره * فان قلت * كذا كرت لا يدل على كون الرويا حجة وما وجه اختلافات الرويات في انه

* وجه الاختلافات في احاديث الرويا باعتبار الاجزاء *
* منع ايقاظ الانبياء عليهم السلام من النوم *

ابن ابي منصور اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد الزاوهي حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد بن ابي العلاء صاعد
ابن محمد اخبرنا ابو مالك نصرويه بن حم البلخي ان ابا ابو الحسين بن الحسين بن ابراهيم العلوي ان ابا ابو الحسين بن
علي الخضيب (١) ان ابا علي بن بدرو هو ابو الخضر القاضي ابا هلال بن بدر عن هلال بن العلاء عن ابيه عن امام
الاثمة و فقيه الامة ابي حنيفة رحمه الله قال لقيت سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت من كل
واحد منهم خبرا * لقيت * عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت
فقلت اريد ان اسمع منه فحملني ابي علي عاتقه و ذهب بي اليه فقال ما تريد فقلت اريد ان تحذني حد يثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثة الملهوف فرض على كل مسلم
من تفقه في دين الله كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب * و اقيمت * عبد الله بن انيس و سمعته يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في عارضي الجنة مكتوباً ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لآباء الذهب
(السطر الاول) لا اله الا الله محمد رسول الله (والسطر الثاني) الامام ضامن و المؤذن موثمن فارشد الله الاثمة و غفر

(١) في تاج العروس الملقب بالخضيب جماعة من المحدثين ١٢ محمد حيد ر الله خان

جزء من سبعين أو اربعين جزءاً من النبوة • قلت • احد لا يدعي ان الرواية باحجة لتأييد عي ان الرواية الصالحة
فضيلة آتاه الله تعالى لصالح الامة كالكرامة و المعونة و استدلالنا بهذا الحكاية على فضيلته بالحديث الذي
ذكره في آخره و غاية انه مرسل لان ابن سيرين تابعي روى الحديث بلا ذكر الصحابي و الوسط و المراسيل
حجة عندنا و عند جماعة و اما وجه الاختلاف في الاجزاء قيل اشارة الى اختلاف حال الرائي فلبون من الصالح
روياه جزء من ستة و اربعين جزءاً و الفاسق رويها جزء من سبعين جزءاً • قاله الامام الطبري و قال غيره الجلي
جزء من ستة و اربعين جزءاً و الحق من سبعين • قال الخطابي مدة الوحي ثلاث و عشرون سنة و كان يرى قبل الوحي
في المنام ستة اشهر فيكون جزءاً من ستة و اربعين • اعترض عليه بوجوب الاول • انه لم يثبت انه عليه السلام
كان يرى قبل النبوة ستة اشهر • الثاني • ان الرواية لم تنقطع بالنبوة بل كان يرى بعد ها ايضاً فلا يستقيم كون
الرواية جزءاً من ستة و اربعين جزءاً بل المعنى و الله اعلم ان المنام فيه اخبار بالغيب و هو احدى ثمرات النبوة و هو
شيء يسير في جنب النبوة لانه يجوز ان يبعث الله تعالى رسولا يشرع الشرائع و لا يخبر بغيب ابد او لا يقدح ذلك
في نبوته و هذا الجزء من النبوة و هو الاخبار بالغيب اذا وقع لا يكون الا صدقا و انت خير بان الثاني من
الاعتراض ساقط لان المنامات الموجودة بعد النبوة با رسال الملك داخل تحت الوحي فلم تحسب من الرواية
* و به الى النضري الى عبد الكريم * بن مسعر قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار
و النعمان بن ثابت و مقاتل بن ابي سليمان • و كذا اورد ها الامام السبذ موني (٢) في الكشف الكبير باسناد الى سهل

(٢) ذكره السمعي في ذكر السبذ موني بعد ما ذكر انه نسبة الى سبذ موني بضم اللسين او فتحها و فتح الباء
و سكنون الذال المحجمة و ضم الميم في آخره نون قرية من قرى بخارا على نصف فرسخ • قال في الجواهر

للمؤذنين (والسطر الثالث) وجدنا ما عملناه. ربحنا ما قد منا. خسرنا ما خلفناه. قد منا على رب غفور. * ولقيت *
 عبد الله بن ابي اوفى وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعنى ويصم * والذال على
 الخير كفاعله والذال على الشر كثله ان الله يحب اغاثة اللفهان * ولقيت انس بن مالك * الانصارى وسمته
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً بها قلبه دخل الجنة ولو تكلم
 على الله حق توكله لرزقته كما ترزق الطير تغدو وخامساً وتروح بطناً * * ولقيت جابر بن عبد الله *
 الانصارى وسمته يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم
 ومسلماً * * ولقيت معقل بن يسار * المزني وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علامات
 المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا اوتمن ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا
 وعد اخلف واذا اوتمن خان * * ولقيت واثلة بن الاسقع * وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا يظن احدكم انه يتقرب الى الله باقرب من هذه الركعات يعنى الصلوات الخمس * قال وفى بعض

الروايات

ابن حنيف * وذكروا الحارث في الكشف وصدرا الائمة باسناد * كان محمد بن السائب الكلابي يمدحه ويذكر
 انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يمشى الحكمة كما تحشى الرمانه من الحب * * وبه الى النضرى المذكور *
 الى عبد الرحمن المقرئ عن المسعودى عن محمد بن خالد عن كعب الاحبار قال اني لاجد اسما اهل الفقه مكتوباً
 فى التوراة بصفتهم واسماهم واني لاجد اسم رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابى حنيفة له شان عظيم فى
 الفقه والحكمة والعبادة والزهادة يموت مغبوطاً ويعيش مغبوطاً قد ساد اهل زمانه فى العلم * فان قلت * الاستدلال
 بالمدكور فى كتب نقل عن الاحبار ما قتلهم بحرفون الكلم عن مواضعه ولذا لم يصح احكام ذكرت فى
 التوراة لانه لا يومن ان يكون من كلام المحرفين وقال عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا هم الحديث
 * قلت * انما لا يصح التمسك باقوالهم وبالمدكور فى تلك الكتب اذ لم يوافق ما فى كتبنا وما نقل عن ائمتنا
 اما الذى وافق فمقبول لامحالة واما الذى خالف ساقط لامحالة اما المسكوت ففیه التوقف وهذا البحث
 مستوفى فى كتاب الجدد وفى بحث الحديث الذى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديين زنياه وذكروا
 الامام الغزنوى باسناد * الى محمد بن مسلمة قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد عليه السلام ثم الى
 الصحابة ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليستخط * والمراد من العلم علم الشرائع
 وهو علم الاصول والقروء ودخل فيه علم التفسير والحديث واما غير علم الشرائع فلا عبرة به اصلاً كما يحكى

علامات المؤمن والمنافق

صفة الامراضى البهية فى التوراة

بحث لطيف فى المقولات عن التوراة والانجيل

المضية هو عبد الله بن محمد بن يعقوب له كتاب كشف الآثار فى مناقب ابي حنيفة ولما املى كان يستملى
 عليه ارجعاًة استملى اتهمه الرواس بالوضع ولكنه اكبر واجل من ابن الجوزى ومن ابي سعيد الرواس
 مات سنة (٣٤٠) ١٢ محمد حيد ر الله خان

٣٥

الروايات عن الامام ابي حنيفة رضى الله عنه * لقيت عائشة بنت عمرد رضى الله عنها * وسمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جنود الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه * قلت * في روايته معقل بن يسار كلام فانه مات بانفاق الروايات (١) في آخر امرة معاوية رضى الله عنه ومات معاوية سنة ستين فكيف يتصور روايته لانه ولد سنة ثمانين والله اعلم * وقد مر الكلام ايضا في جابر بن عبد الله رضى الله عنها وانفضة لقيت وهم من الراوي لان منه لا يشهد لذلك والله سبحانه وتعالى اعلم *

* واما مشايخ ابي حنيفة من التابعين وغيرهم رحمهم الله تعالى *

فقد سمعت في مسنده قريبا من مائتين على الامام برهان الدين الغزنوي رحمه الله ببغداد بروايته عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي وهو المصنف للسند * واخبرني * الامام الاصيل ابو حفص عمر

(١) اقول وفي مناقب الكردى قيل مات في زمن عبيد الله بن زياد وهو قتل سنة ست وستين

فعلى قول ابن عليه يكون يومئذ عمر الامام ست سنين فيتحقق السماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى المد عوفيا بين الفلاسفة بتوماطيقوس اى النحوى (١) وكان عليه اللعنة اسكندرانيا وكان يعتقد مذهب البعقوية من النصارى في التثليث فرجع عن التثليث فنازعه النصارى بمصر واسقطوا احرمته وكان مقبلا بالاسكندرية فلما فتحها عمرو ولازم عمر افعال له يوما انك قد احطت بنحو (٢) اهل هذه البلدة وختمت على كل الاصناف الموجودة فالك به انتفاع فلا يما رضك فيه احد ومالا انتفاع لك به فنحن اولى به فقال له عمرو ما الذى تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التى في الخزائن فقال عمرو لا اتمكن الا باذن امير المؤمنين فكتب اليه عمر رضى الله عنه اما الكتب التى ذكرتها ان كانت توافق كتاب الله تعالى ففيه غنى عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة بها فتقدم باعدامها فاخذ عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقد هانفت في ستة اشهر ورأيت في فتوحات الشام ان الاسكندرية لما فتحت كان فيها الف حمام واثنا عشر الف يقال يبيعون البقل الاخضر * وذكر الامام مولانا نجم الدين عمر النسفى عن خلف هذا الوان رجلا لا تميز له قد الامام وجعله بينه وبين الله تعالى رجوت له النجاة وذكر الامام الغزنوى باسناده ان اسرائيل (٣) كان يقول نعم الرجل نعمان ما احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحسه عنه وزاد الصيرى عنه

(١) في عيون الانبياء كان يحيى ملاحا فتبش نفسه للعلم وابتدأ بعلم النحوفنسب اليه وكان قوباً في الفلسفة

حتى يقال له المجتهد فيها ١٢ محمد حيد ر الله خان

(٢) في تاج العروس النجوى السراى احطت اسرار اهل هذه البلدة ١٢ محمد حيد ر الله خان

(٣) هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبى الحمدانى ابو يوسف الكوفى الامام قال احمد ثقة ثبت ولد سنة مائة

قال ابن سعد مات سنة اثنتين وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا في خلاصة التذهيب ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين

ذكر فتح الاسكندرية واخر ان كتب الفلاسفة بالبرالمؤمنين عمر رضى الله عنه *

ابن الامام الاجل امام الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري فيما كتب الي من بخارا اخبرنا والذي رحمه الله قال حكى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله انه وقع منازعة في زمنه بين اصحاب ابي حنيفة وبين اصحاب الشافعي فجعل اصحاب الشافعي يفضلون الشافعي على ابي حنيفة فقال ابو عبد الله (١) بن ابي حفص عدوا مشائخ الشافعي كم هم فعدوا وابلغوا ثمانين . ثم عدوا ومشائخ ابي حنيفة من العلماء والتابعين فبلغوا اربعة آلاف فقال ابو عبد الله هذا من ادنى فضائل ابي حنيفة رحمه الله * ثم ذكر * بعض مشائخ المشهورين والذين سمعهم في مسند ابي حنيفة بيغدا اذا اكثر . وذكر . الامام الحافظ البارع ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجماعي الكوفي في كتابه الموسوم بالانتصار لمذهب ابي حنيفة بعض مشائخ ابي حنيفة رحمه الله على ما اخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جزاه الله عن الاسلام خيرا فيما كتب الي من مروانا الشيخ ابو القاسم

(١) هو المكني بابي حفص الصغير ابو عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير احمد بن حفص قال الذهبي كان ثقة اماما ربا نيارا في البخاري في الطلب مدة وابوه ابو حفص الكبير اخرج البخاري عن بخارا بسبب فتواه بجرمة رضى الشاة والقصة مشهورة ١٢ محمد حيدر الله خان سهل

واعلم بما فيه من الفقه وقد كان ضبط من حماد فاحسن الضبط فاكرمه الخلفاء والامراء والوزراء وكان اذا نظر رجلا عتمته نفسه وكان مسر (١) يقول من جعله بينه وبين ربه رجوت ان لا يخاب . فان قلت . هذا الحكم لا يختص به وان كل مجتهد حكمه كذلك . قلت . هذا القول من المجتهد بين الذين كانوا من اقرانه واعتراف منهم بانه اقدم منهم في الاجتهاد وانه لا يسوغ لعظماء المجتهدين خلافه وان الصواب فيما قاله . وذكر جمال الدين ابو يعلى احمد بن مسعود الاصبهاني باسناد . عن خالد بن زيد العمري قال كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن زفر وحماد بن ابي حنيفة قوما قد خصموا بالكلام الناس وهم ائمة العلم . فان قلت . هذا ملامح لان وزانه ووزن قوله تعالى في حق قريش بل هم قوم خصمون . قلت . الخصومة لاظهار الحق محمودة قال الله تعالى هذا ان خصمان اخصموا في ربهم نزلت الآية في حق علي وحزرة وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم والخصومة لا ثبات الباطل هي المذمومة والكلام وان احتمل الوجهين لكن آخره قطع احتمال الذم كونه صفة ائمة العلم . وذكر الامام العدل ابو المعالي الاسفرائني باسناد . ان عبد الله بن المبارك قال كان الامام ابو حنيفة آية فقال قائل في الخير اوفي الشرف فقال اسكت انما يقال في الحبر آية واما في الشريفة قال في الغاية قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية . وبه الى اسحاق بن بهلول . قال ابن عيينة ما ملئت عينا بمثله . وبه الى علي بن مسلم العامدي عن ابي يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا منه والحماني من كبار المحدثين . وبه الى منجاب بن راشد عن ابي بكر بن عياش قال انه افضل زمانه . وبه عن محمد بن الصباح عن الشافعي رضى الله عنه قيل للامام مالك رضى الله عنه هل رأيت من قال نعم لو كنتك في هذه السارية ان يجعلها ذبا لقا بمجئته . فان قلت . هذا اجزاف في الكلام فكيف يصح التكلم به من امام دار

(١) مسعر بن كدام هو احد مفاخر كوفة و احد شيوخ ابي حنيفة ١٢ محمد حيدر الله خان

سهل بن ابراهيم النيسابوري اذناانا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الحافظ الجماعي هذا رحمه الله ورأيت السياقة من رواية الحافظ الجماعي اولى لان عدد المشايخ في روايته اكثر وهو الامام الموثوق به في الرواية عند اصحاب الحديث الا في ذكر من رواية ابن خسر والبلخي مالم يورد. الحافظ الجماعي واعلم ذلك بقولي * زاد ابن خسر *

* قال ذكر من حدث عنه ابو حنيفة من اهل الامصار * فاول من نبده بذكره الصحابة رضي الله عنهم الذين روى انه راى روى انه سمع منهم وقد ذكرناهم ثم من اسمه محمد تبركا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سائرهم على توالي الحروف *

* من اسمه محمد *

منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم * ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهري * محمد بن قيس الرهبي * ابو عبد الله محمد بن المنكدر من بني تميم بن مرة * ابو عون

الجزيرة قلت * جملة المحدثين زعموا ان عدالة مالك سقطت بهذا الاعتراف الحق ولم يعلموا ان مثل هذا الكلام يذكر في مقام المبالغة بطريق الغرض الا يرى ان ولوج الجمل في سم الحياض محال ومع ذلك جعل غاية لدخول الكفار في الجنة بمبالغة في التحريم وكان مالك اماما متصفا بالانصاف حتى قيل في حقه انه لاهل الفقه خير منس * و ذكر الصمير بي باسناد * عن ابن المبارك قال كنت عند مالك اذ جاءه رجل فرفعه فلما خرج قال اتدرون من هذا ابو حنيفة لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لقام بحجته لقد وفق الله تعالى له الفقه حتى ما عليه به كثير من سنة ثم قدم عليه الثوري فاجلسه دونه فلما خرج قال هذا سفيان و ذكر فقهه وورعه * وبه عن ابن المبارك قال قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت بيلدة بيروت فقال من هذا المبتدع الخارج بالكوفة يكنى ابي حنيفة فرجعت الى بيتي فاخرجت من مسأله شيئا في ثلاثة ايام فاتيته في اليوم الثالث وكان امام مسجدهم ومودتهم فناولته فنظر في مسألة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت فزال قائما بعد ما اذن حتى قرأ صدر امانه ثم اقام وصلى ثم اتى علي الكتاب كله وقال لي من النعمان قلت ابو حنيفة الذي ذكرته وزاد في رواية ثم التقينا بمكة فرأيت الاوزاعي يجاري ابا حنيفة في تلك المسائل والامام يكشف له اكثر مما كتبت ثم فلما افرقنا قلت للاوزاعي كيف رأيت قال غبطت الرجل لكثرة علمه ووفور عقله استغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزمه فانه بخلاف ما بلغني عنه فانظر الى انصافه والى حسن ادب الامام عبد الله بن المبارك كيف يرد عن استاذه وهذا انظير ما يحكى ان سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا على شط الفرات اذ نظر الى شيخ اعرابي خفف الوضوء والصلوة فقالا لو قلنا له غلطت ربما ينتفع او داجه لا ينفذ الى الحق فقالا نحن شابان وانت شيخ ربنا نكون اعلم بامر الوضوء والصلوة منا فتوضأ ونصلي عندك فان كان عندنا قصور فقلنا فتوضأ وصلبا كما رايا من جدنا صلى الله عليه وسلم فتاب الشيخ

* مسألة الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة والاعتراض عليه وجوابه *
رجوع الاوزاعي واستغفاره عن سوء الظن بالامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي كوفي • ابو بكر محمد بن سوقة يباع البزكوفي • ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
المكي • محمد بن زبير النخعي حنظلي بصرى قيل قدم الكوفة • ابو سلمة محمد بن عبيد الله العرزمي كوفي •
محمد بن عبد الرحمن بن زرارة مدني روى عنه فيما ذكر • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي • محمد
ابن مالك بن زبيد الحمدي • محمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو من حديث شعيب بن اسحاق عن ابي حنيفة
وهو وهم انما هو محمد بن عمرو بن شعيب •

* الالف *

ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع الحمدي الكوفي والمنتشر اخو مسروق بن الاجدع •
ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسمعيل السكسكي كوفي • ابراهيم بن مسلم ابو اسحاق الهجري كوفي • ابراهيم بن
ميسرة الطائفي قيل مكّي • اسمعيل بن ابي خالد مولى بجيلة • ابو عبد الله اسمعيل بن امية بن عمرو بن
سعيد بن العاص مدني مشهور • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصعير (١) • آدم بن علي بكري من بني شيبان •

(١) الصعير بمهملتين معضرا كذا في خلاصة التذويب ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين ابو بكر

ورجع عن صنيعته • فهذا طريقة المشائخ في مناظرة المخالف فعليك بها وقال حبان بن موسى كان عبد الله بن المبارك
يحدث الناس فقال حدثني النعمان فقال بعضهم من اردت فقال منح العلم باحنيفة فسكت بعضهم عن الكتابة فقال
ابن المبارك ما سوا ادبكم واجهلكم بالمشائخ و اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق ان يقتدى به منه كان اماما
تقيا تقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشفنا لم يكشفه احد يبصر وفهم و فطنة وتقى فمن ابغى العلم في غير طريقه ضل
ثم حلف ان لا يحدثهم شهرا • و ذكر الامام النسفي صاحب المنظومة باسناداه الى محمد بن سلمة قال خرجت الى
البصرة في طلب الحديث فاخرج شيخ مسند الامام و اعلى فامتنع بعضهم عن الكتابة فامسك الشيخ اياما عن الحديث
ثم قال ادركت مجلسه وكان يحضر فلان وفلان وهو لاء لا يكتبون حديثه فشفعنا اليه بالله تعالى حتى حدثنا
احاديثه • فان قلت • دل ما ذكر ان من الجماعة المعاصرين له من لا يقبله والامتناع من الحديث عند سماع
مالا يلائم مزاجه بخل بالعلم و كتم له • قلت • متى خلي ذونعمة و فضيلة عن حاسدا و ليس في ذلك ما جرى على
سيد البشر صلى الله عليه وسلم من الحاسد و ليس هذا من قبيل بخل العلم بل هو من قبيل منع الحكمة عن غير
اهلها و بسط اللسان الى سفيه و خاصة تعليم العلم له افتح من دفع السلاح الى عدو و قد ورد في الباب احاديث
تكفيك راد عا عن بث العلم الى امثاله على ان امتناع المتعنت عن الكتابة كان بناء على ظنه ان الاكتاب من الفقه
يخل بحفظ الحديث و هذا كلام ردي ساقط وفيه جعل المتعنت ثلثة فلا يعاب به • و ذكر السمعاني باسناداه عن
ابي يوسف ما خالفته في شيء قط الا رأيت مذهبه النجى في الآخرة و ربما ملت الى الحديث فاذا هو ابصر مني بصحيحه
• فان قلت • اذن لا يصح شيء بخلافه في شيء من المسائل ولا يصح الاخذ بقوله و قد قالوا الفتوى فيما يتعلق بالقضاء
على قوله لزيادة تجر بته فيه • قلت • قوله النجى في الآخرة لا يلزم ان يكون مذهبه هو الحق فقط بل معناه انه

ابوبكر ايوب بن ابي تيمعة السخيتاني • ايوب بن عائذ الطائي كوفي • ابان بن ابي عياش واسم ابي عياش فيروز ليس عندهم بالمرضى • ابو عبدة العبيسي حمصي • ابو حاكم مؤذن مسجد ابراهيم النخعي كوفي • ابان بن لقيط كوفي • زاد ابن خسرو البلخي • ايوب بن عبدة اليامي قاضي اليمامة • اسمعيل بن مسيلة المكي • اسحاق بن ثابت بن ابراهيم بن المهاجر البجلي الكوفي •

* الباء *

بلال بن ابي بلال قال ابن سعد يقال له النصيبي وقيل انه بلال بن مرداس (١) يحدث عن وهب بن كيسان وان كان بلال بن مرداس فقد حدث عن عكرمة و ابي بردة وشهر بن حوشب وزيد بن وهب وغيرهم من غير حديث ابي حنيفة • بكير بن عطاء الليثي ان صح • بلال بن وهب بن كيسان • زاد ابن خسرو البلخي • بهز ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري • بهلول بن عمر والصيرفي يعرف بالجنون •

* التاء *

ابو حمزة ثابت بن دينار البهني (٢) • زاد ابن خسرو • ثابت البناني •

(١) في مسند الخوارزمي مرداس كنيته ابو بلال ذكره البخاري في تاريخه وهو مع انه شيخ شيخ البخاري يروي عن الامام ١٢ محمد حيدر الله خان (٢) بهينة قرية بمصر ١٢ تاج العروس

اخذ بالاحوط وانجى يقتضى ان يكون النجاة لغيره ايضا ثابتة ولا يلزم ان يكون قول الثاني ايضا على خلاف صحيح الحديث لانه ذكره نو عا وهو يفيد التقليد فوقف الامام الثاني بعد التأمل والمراجعة انما تمسك به الامام من الحديث اصح فرجع اليه وكثيرا لم يبلغ ما بلغ اليه الامام فلم يرجع فيه • و ذكر الغزنوي باسناد • عن ابي القاسم بن برهان النحوي من رزقه الله علم الامام ونحو الخليل رأى الناس منه الآية الباهرة واستبان في قلبه ان الله تعالى لم يخصه الا بمنهاج الحق و شرعة الصدق • فان قلت • قد وجدنا كثيرا جمعوا بينها ولم يحصل له الاستبانة كما ذكرت • قلت • دعوا له الوجدان بذلك بطريق الضرورة في حق من بلغ الذروة العليا منه لافي حق كل من ذاق منه ولم يحصل له التمرين • و ذكر النسفي عن عبد العزيز بن رزقة بن توبة بن سعد كان يجالسها واخذ صفو علمه وكان لا يجاوز في القضاء اقاويل الامام ويقول حسبي هو بيني وبين ربى يجمعه الخصال التي بها يحصل الاقنداء له فقاهته وورعه وتقواه وعرفانه بالاصول بكل صفة من صفاته بضرب المثل وتوبة هذا كان امام اهل مرو وكان صليباي دين الله تعالى ورعا قال الضر بن زياد عند مالك فذكر توبة بن سعد فقال وددت لو ان عندنا واحدا مثله • وقال ابن المبارك كان مؤمنا قوى القلب • وبه قال نصر دخلت على شداد بن حكيم قبل موته باربع وعشرين يوما فقلت له ان حدث بك حدث الموت وقد عرفت قوله وقول الصحابة هل يشتى به فقال نعم قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيرهم خلافة قال لك ان تعمل به قلت وان خالفني اهل زمانى قال لا تلتفت الا بقوله وان خالفوك قلت فان اختلف هو واصحابه قال ان انت من اهل الاجتهاد فاختره والفقوله انجى لك والمذكور في الفتاوى انه اذا كان مع احد صاحبيه في طرف ناخذ بقوله وان كان وحده في طرف

* الزاي *

ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم * زياد بن علاقة ابو مالك كوفي * زيد بن الحارث بن عبد المكرم ابو عبد الله الحمد اني له قدر * زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب * زياد بن كليب ابو معشر الكوفي * زياد بن مهسرة الكوفي * زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى همداني * زكريا بن الحارث الكوفي * زيد السلي كوفي * زيد بن ابي انيسة ابو اسامة جليل القدر على صغر سنه * زيد بن الوليد في حديث ابي يوسف وانما هو زيد بن ابي انيسة عن ابي الوليد *

* السين *

سالك بن حرب ابو المغيرة البكري كوفي * سليمان بن خاقان ابو اسحاق الشيباني * سلة بن كهيل ابو يحيى الحضرمي الكوفي جليل القدر * سالم بن عجلان ابو عمر الافطس حراني * سعيد بن مسروق الثوري كوفي * سعيد بن المرزبان ابو سعد * سليمان بن ابي المغيرة ابو عبد الله القرشي كوفي * سعيد بن ابي عمرو بة البصري واسم ابي عمرو بة مهران *

سفيان

لهاك لقد ادلى بنا نك غفلة * وقد فنى اللذات والعرضان
فقلت نعم ضيقت عمري وعدتي * باقى للنعمان في الدين تابع
وذكر الامام السعفاني باسناده عن الامام ابي بكر محمد بن ثابت الخجندی الشافعي مدرس مدرسة النظامة
باصهبان عن والده قصيدة في فضل الائمة طويلة الى ان قال فيها *

وان اردت سبيل الحق متضحا * فاحفظه معاذي متلوات قران
واعمد الى السنن الغراء التي ثبتت * عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها * لا ترض تصحيف ضيمان وكسلان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفنا * والتابعين لهم فيها باحسان
اما الحدیث فزهري و مالكه * وشعبة بعد حماد وسفيان
والفقه كان كطرف غر راكبه * حتى تزين من تهذيب نعمان
ابو حنيفة لو لا ما تجشمه * من جامعه ماربا فوق اقران
ما كان ينهض للفتوى اكا برهم * وكان افرسهم كالحائر المعاني
انظر الى صاحبيه الخبرين انهما * يعقوب ثم فناء حبر شيبان
والله يجمعهم طرا و يجمعنا * غدا و اياهم في دار رضوان

ومن انشاد شيخ الاسلام ابي المفاخر محمود بن منصور السرخسي بحر اسنان في كتاب سياه (النيه في التنبيه على بطلان التشبه) وهي ثلاث مائة وثلاثون بيتا منها قوله في حق الامام

سفيان بن سعيد الثوري حكى عنه حكاية ويروي سفيان عن ابي حنيفة ايضا * زاد ابن خسر والبخي سليمان بن
مهران ابو محمد الاعمش الكوفي * سلمة بن نبيط *

* الشين *

شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية التميمي كوفي اصله من البصرة * شداد بن عبد الرحمن ابوردبة
البصري * شيبه بن مساور وقيل ابن مسور بصري ذكره ابن سعيد * شعبة بن الحجاج بصري روى عنه
حكاية * شبيب بن غرقدة ابو عقيل الكوفي * زاد ابن خسرو * شرحبيل بن سعيد * شرحبيل بن مسلم *

* الصاد *

اصلت بن بهرام الكوفي * صالح بن صالح بن حي الهمداني *

* الطاء *

طلحة بن مصرف الياقني من همدان * ابوسفيان طلحة بن نافع * ابوسفيان طريف بن سفيان السعدي البصري *

* اشعار *

درسوا علوم صحائف مدروسة * فوجدت في اظهر البرهان
تمسكين بسنة و شريعة * منتكبين مناهج الاذهان
وشا هم النعمان وشيا ظاهرا * سبق الجواد البحر يوم رهان
مالالروض فاح غداة غب سمانه * بالاقحوان الغض والحوذان
فرعت بلا بله مناير زيرجد * فيصبح من طرب صباح اذان
ماغص من كتب سقاها ماطر * من خاطر الخبر الرضى نعان
قد زانها بحقا مقي ودقائق * تسيك حسن شقائق النعمان
لابي حنيفة في العلوم بدائع * وصنائع تزدى بوشي عمان
وله اذا دجت العويصة دحجة * نغري فري الغضب وهويمان
ومسائل قد صاغها بدلائل * يلهك عن درر وسلك جمان
لله در عصابة نشأوا به * في العلم واقبسوا على الازمان
وشاهم يعقوب تمة بده * داود ذاك العالم الرباني
وحوى فروع اصوله وفصولها * حبر الشريعة ذالفتى الشيبان
فبني سماء للعلوم ربيعة * فاقت مناط الوهم والحسان
فاتوا بفقده واضح مستنبط * بعري الى حجاج نهر منان
من آية ملوثة او سنة * مروية صينت عن البهتان

طلق بن حبيب البصري *

* العين *

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم * عبد الله بن ابي نجيب * عبد الله بن عثمان بن حثيم (١) ابو عثمان المكي * عبد الله بن ابي حبيبة * عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي * عبد الله بن داود * عبد الله بن ابي المجد الكوفي * عبد الله بن نافع * ولي ابن عمر * عبد الله بن محمد بن عبيد الانصاري كوفي * عبد الله بن سعيد المقبري لم يسمعه ابن سعيد * عبد الله بن عمر العمري (٢) قال ابن سعد ليس يجمع * عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن المروزي روى عنه حكاية * عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو والا و زاعي * عبيد الله بن عمر بن حفص ابو عثمان العمري * عبيد الله بن ابي زياد المكي * عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ابن عتبة بن عبد الله ابن مسعود * عبد الرحمن بن شروان ابو قيس الاودي * عبد الملك بن عمير ابو عمير الخنسي الكوفي * عبد الملك

(١) بالجملة والمثناة . صغر التقارى المكي ١٢ تقريب

ابن شيبه قال الخوارزمي مع جلالة قدره . يروي عن ابي حنيفة ١٢ محمد حيدر الله خان ابن

وشهادات الائمة الاعلام . يانه اجل الانام . سياق ان شاء الله تعالى الملك العلام . في اثناء الكلام . ومنها ما ذكره ابو الفضل الكرماني عن والده . عن الامام القاسمي ابي بكر عتيق (١) بن داود اليماي وقدر زاد الداعي الكاتب فيها شيئا . كانت بالزيادة حري او لم يكن اجنبيا وانما قد منما ذهب الامام على سائر المذاهب لتقدم مرتبته على سائر المراتب ولانه اقدم واقوم . واحكم واسبق . واحق وادق . واقصر واحصر . وايسر وواجمع . وامنع . واسهل واوصل . وافرض وانقض . واحسب واقرب واعرب واعزب . وواضح واصح . وللقران اكثر موافقة . ولللسنة اشد مساوقة . وللمحابة اكثر تباعا . ومع السلف او فراجماعا . واصح سلفا . وارجح خلفا . واعلم واعظم اصحابا . واقطع جوابا صوابا . واحق . وباني . وادق معاني . واثبت اساسا . واقوى قياسا . والعامل به اثر . مناسخ . واحل ذبايح . وانصح مرافع . وادعي (٢) نصيح . واطيب . مطاعم . وما كل . واعدل بين الحلائل (٣) . وانفق على الارامل . واترك لاكل اموال الناس بالباطل . واكل اكثر تحفظا على العواقل . واصح مزارع . ومعامل . واوصل ارحاما . وانفذ احكاما . واقلم في الصلوة عيضا وكلاما . واصمم اقتداء . مؤثما واماما . واكثرهم للمساكين اطعاما . واقلم للحيوان ايلاما . واكثرهم انكاسا للايام . واعفهم عن اكل اموال اليتامى . واحسنهم مند قراءة القران والخطب انصاتا . واقلم على الامام نزاها وافتتاتا . وافضلهم نصيبا . واجلهم تذيينا . وافضلهم في الصلوة دها وتامينا . واقلم بيناه . واشدهم

(١) في الجواهر المضية عتيق بن داود اليماي الخنفي صاحب الرسالة المشهورة في فضل ابي حنيفة ذكره

في كشف الظنون في فضل الرسائل ١٢ محمد حيدر الله خان

(٢) وفي مناقب الموفق ادعي الى المصالح ١٢ محمد حيدر الله خان

(٣) بالخاء جمع حليلة بمعنى الزوجة ١٢ محمد حيدر الله خان

ابن ميسرة الزرارة الهلالي الكوفي * عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد * عبد الملك بن ابياس الشيباني
 الاعور الكوفي * عبد العزيز بن رفيع المكي اصله الكوفة * عبد الاعلى الكوفي التميمي * عبد الكريم بن ابي الخارق
 ابو امية * عبيدة بن معتب ابو عبد الكريم الضبي * علي بن الاقر ابو الحسن الوادي * محمد بن ابي عطية بن ابي دريح
 ابو محمد مولى اسلم * عطية بن السائب ابو يزيد الثقفي الكوفي * عطية بن عجلان العطار البصري * عطية بن سعد بن
 جنادة الجدلي الكوفي ابو الحسن * عطية بن الحارث ابو روق الحمداني الكوفي * عمرو بن عبد الله بن علي بن
 اسحاق ابو اسحاق الحمداني السبيعي * عمرو بن مرة ابو عبد الله المرادي الجملي * عمرو بن دينار ابو محمد المكي * عمرو
 ابن شعيب ابو ابراهيم السهمي من اهل الطائف * عامر بن شراحيل ابو عمر والشعبي من همدان * عامر بن السبط
 التميمي الكوفي * عامر بن عبد الله بن قيس ابو بردة بن ابي موسى * عثمان بن عاصم ابو حامين الاسدي الكوفي *
 عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي الكوفي اصله المدينة * عاصم بن ابي الجود (١) ابو بكر الكوفي مولى بني اسد *
 عيسى بن ابي ابي * عثمان بن عبد الرحمن ذكره ابن سعد * عاصم بن كليب بن شهاب الجرهمي الكوفي * عاصم بن

(١) وهو احد القراء السبعة ١٢ خلاصه التذهيب

لايمانه بيمينه * واحسنهم طلاقا * وانفذهم عتقا * واقلهم للمعسر ازهاقا * واشدهم لاسر العدو وثاقا * واعفهم عن
 تلك ما التقطوا * واحسنهم نظر للصبي الملتقط * واهش في الاعراس والولائم وابسط * واجودهم تقويمنا هو
 انفع وافسط واحوط * واسرع الى اداء الحج والانشط * واحفظ لاورقات العبادات واضبط * واقرب الى الناس
 في الزكوة الى تغريغ الدمة * وارعى لبقاء العهد والدمية * واقلهم تكيفا للاطفال * واكثرهم توبعة على العيال *
 واجملهم عند جرح الشاهد في المقال * واحسنهم تحكما للحال * واولفهم نذرا * واقلهم على العقلاء حبرا * واكثرهم
 للنساء مهرا * واولفهم عيد الضحى وفطر او اثبتهم عقودا * واولفهم عهودا * واحفظهم حدودا * واولفهم حدودا *
 واكثرهم عند التلاوة سجودا * واذا الوجوب من البيعة افضى وجودا * واولفهم رهنا * واجملهم بالمسلمين ظلما *
 واقبلهم لايمان من يذوعقل * واكرمهم للذم الذي استعمل * واكثرهم زكوة * واتمهم ذكوة * واخلصهم لله صلوة *
 وامنعهم للنساء عن الكاح * وعند غيبة الازواج * وافرقتهم بين دعوى اليد والنتاج * واكثرهم شرا عن العيوب
 واشدهم تفسعا عن الكروب * واعذرهم للمعسر المغضوب * واحسنهم قتلة * واقومهم قبلة * واقلهم مثله * واولفهم
 بين الاولاد نخلة * وامنعهم للمعسر من الاحلال حتى يبلغ الهدى محله * واقلهم للصلوة تفويتا * واحسنهم لما
 لوقيتا * واكثرهم استحبابا للشويب * واشدهم ايجا با بين الفوائت للترتيب * واتمهم حجا * واكثرهم لدماء
 ثجا * وارفعهم لاصوت عند الاحلال عجا * واولفهم ماء وهديا * وفي الحج طوافا وسعيا * وانفهم لتحكيم القرعة
 المشابهة للقمار فيما نظم من الاحكام * واهجرهم لمن ادعى مع الله الشركة بلم ما في الارحام * بالظنون الباطلة والاولهام *
 واكثرهم تعظيما ووقيرا للامام * وافرقتهم ما بين دار الحرب والاسلام * واكثرهم امساكا عند زوال
 العذر في الصيام * وامنعهم من قتل النسوان * والقتداء في الصلوة بالصبيان * واهجرهم لمن غنى ورقص * واشغلهم

سليمان ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن . عدى بن ثابت بن دينار و قيل ابن عبيد بن عازب الانصاري الكوفي
 عمر بن ذر بن عبد الله ابو ذر الهمداني الكوفي از صبح * عمر بن بشير الهمداني الكوفي * عمار بن عبد الله بن سيار الجهمي
 الكوفي * عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود * عون بن ابي جحيفة ابو حفص وهو وهم من روى عكرمة
 ابو عبد الله مولى ابن عباس رضى الله عنها * عتبة بن عبد الله بن عتبة ابو العباس المسعودي * عثمان بن راشد السلي *
 ساقمة بن مرثد ابو الحارث الحضرمي * عبدة بن ابي ابياتا ابو القاسم مولى قريش وقيل اسدي * العلاء بن زهير الكوفي
 وقيل ابن عبد الله بن زهير * عمير بن سعيد ابو يحيى الكوفي * عيسى بن علي ابو علي الصيقل * زاد بن خسرو البلخي *
 عمران بن عمير * علي بن بديعة * عبد الله بن رباح * عبد الرحمن بن حزم يروى عن انس رضى الله عنه *

✽ الغين ✽

غالب بن هذيل ابو الهذيل الكوفي * زاد ابن خسرو البلخي * غيلان *

✽ الفاء ✽

فراس

بن عبد الله و اخلص . واحسنهم اعراضا عن اللهو . و افضلهم قولاً في سجود السهو . و اتركهم اشهاداً من بالشرط نرج
 لعب . و اكثرهم تقوية لمن في رمضان من غير عذرا كل وشرب . و اقلهم فيما اعتقدوا فتي شكاً . و اخلصهم لله تعالى
 نسكاً . و اشد هم على العدو و اغناظ . و اكيدهم له و اغيظ . و على قتل البغاة اشد و افظ . و اكف لمن سعى في الارض
 بالفساد . و احسنهم قولاً في القران و التمتع و الافراد . و اطهرهم ناه . و انظفهم ناه . و احوطهم رضاعاً . و اكبرهم صاعاً
 و اسطهم في الصدقات باعوا يدا . و اكثرهم للفقراء رفاة . و اتمهم في السفر مودة . و اكثرهم ايجاباً على النساء عدة
 و افرقهم بين الغنى و الفقير . و الصغير و الكبير . و كذلك الاعمى و البصير . و احسنهم للسارق قطعاً . و اكثرهم لبيت
 المال جمعاً . و اسنحهم للمعذور بلا عذار . و اقلهم تناولاً للميتة عند الاضطرار . و افرقهم بين المعذور و غير المعذور
 و كذلك بين ولد ائشبه و ولد المغرور . و احسنهم مقاصه . و اعدلهم معاصه . و امنعهم بالانتفاع بملك الغير بلا عوض
 و لارضاء و احسنهم قولاً في القديه و القضا . و انقاهم للبهالة عن السلم . و افرقهم بين العرب و العجم . و امنعهم عن
 السفر للنساء بلا محرم . و افرقهم بين المطلبي و الهاشمي . و كذلك بين خلق الله تعالى و الآدمي . و اكثرهم اماناً للمحتاجي
 الى البيت . و افرقهم بين الحى و الميت . و اقومهم اصلاة التروايح . و احسنهم قولاً في المضامين و الملاقيح . و افرقهم
 بين تمام الحلق و الاجنة . و بين حلاق البدعة و السنة . و اكثرهم للنساء نفقة . و اعفهم في الغنى عن اكل الصدقة .
 و اقلهم لاهل الزندقة . و اصحهم اسكفاً . و اشد هم لحق الجار اترافاً . و افرقهم في العيب بين الثمان و الجوارى
 و كذلك بين المضروب و العواري . و اعجبهم قولاً في القضية . و احسنهم تاويلات في العرية . و اتمهم غسلات . و اقلهم
 للدماء طلاء . و اتركهم ابيع ما فيه الربا خرصاً . و اكثرهم اثباتاً للمعادير توفيقاً و نصاً . و ارفهم بالضعفى . و الطف
 بهم و احفى . و اكثرهم ثورثاً للاقارب . و افرقهم بين شعر البدن و الذوائب . و كذلك بين شعر الرأس

فراس بن يحيى الحمداني ابو يحيى الكوفي * فرات بن عبد الرحمن القزاز ابو الحسن الكوفي *

القاف

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - القاسم بن محمد ابو سهل الكوفي - قيس بن مسلم ابو عمرو الجدي الكوفي - قتادة بن دعامه ابو الخطاب البصري السدوسي

الكاف

كدام بن عبد الرحمن السلي الكوفي - كثير بن الرماح الاصم الكوفي -

اللام

لايث بن ابي سليمان ابو بكر الكوفي -

الميم

موسى بن طلحة بن عبيد الله ابو عيسى الكوفي - موسى بن ابي كثير (١) ابو الصباح الكوفي ان صح - موسى بن

(١) رمى بالقدر قال ابن معين ثقة مرجح قال الخوارزمي يروى عنه ابو حنيفة في هذه المسانيد ١٢ محمد حيدر الله خان

واللحية - وازجرهم لاهل الافك والفرية - هذا وان كان الامر كما شرحت فواضحت وافصححت - وحرصت بالاختصار والاقصصار - لا بالتلويل والاكثر - بل لنا في كل كتاب من المسائل - وفي كل باب من الدلائل والوسائل - ما يقع به الترجيح - ذكره يفضي الى التهذيب والترجيح - فلم اقصده به طعنا ولا عصبية في اعتقاد ولا كلام اذ كلهم الى احياء الشريعة استبقوا - لكننا اطلقنا لانهم اطلقوا - وكنا في الحلية الاولى وهم التوالى ونحن السوابق - وهم للواجب ونحن المجلوبون - وهم المصلوبون - ونحن الحائزون في العلم لقصب السبق - ونحن اولى به واحق - ولو صور علم الشرع شخصا لكان من بشرته ظاهرها - ومن عقلته ناطقها - ومن انامله ايامه - ومن فرعه هامه - ومن لسانه لهجته - ومن قلبه مهجته - ومن وجهه عرينه - ومن باع عينه - ومن لفظه معناه - ولذاته (١) مغناه - وحوادثه ورر حاه - وفي انامله ورر جاه - فلحن في علم الشرع واسطة القلادة - ومن سوانفي النظم زياده - وقبل وبعد فان كان كما قدرت - وصورت ومثلت - فما ينبغي لذي ورع وتقية - ان يحمله على ارتكاب ما قلت حمية وعصبية - فانه لم يزل في كل فن مقدم زعيم - ولم يزل فوق كل ذي علم عليم - فمحضت ام العلوم باماننا حتى اذا اثقلت وتم لها ما حملت وضعت حملها فاذا كرته ثم جفلت عليه ودرت ثم ارضعته فسكرته فثقه درهما لقد احدث ما ولدت جاءت به وترا - ثم جاءت من بعده الائمة فهر افهرا - فهرا الامام المقدم والخبر المنفخ - والسنام الاكوم والطود الاشم - رباني العلم - معدن الفهم - دوحه العلم وجرثومه - وعنصر الفقه واورومه - امام الائمة وسراج الامة - ضخم الدسيعة - السابق لتدوين علوم الشريعة - فكان اول من دونه - وضبط واقفه - ثم ايداه - تعالى بالتوفيق منه منة - على هذا الامة ورحمة - فجمع له ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده - من الاصحاب الذين هم في العلم والفهم لب الالباب - منهم ذو الفقه والدراية - المعترف له بعلم الحديث والرواية - امام المسلمين - وقاضي قضائهم اجمعين - الطاهر السابغ عليه نعمة - ولانا

عليه السلام

(١) في تاج العروس ويقال اغني عنه غناه فلان وغناه اي ناب عنه واجزه مجزأ ١٢ محمد حيدر الله خان

مسلم الكوفي وهو موسى الصغير . منهال بن عمرو الاسدي ابو يحيى . منهال بن خليفة ابو قدامة الكوفي .
 منهال بن الجراح هكذا قاله ابن سعد . وقيل الجراح بن المنهال ابو العطوف الجزري محارب بن
 دثار البكري الكوفي . معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي مسلم بن سالم ابو فروة وقيل ابو فزارة
 الجهني الكوفي . مسلم بن كيسان ابو عبد الله الملائي الكوفي الضبي . منصور بن المعتمر ابو عتاب السلي الكوفي .
 منصور بن زاذان مولى عبد الرحمن بن ابي عقيل الثقفي واسطي . منصور بن دينار ذكره ابن سعد . مسعر بن
 كدام ابو سلمة الهذلي الكوفي . ميمون أبو حمزة الأعور الكوفي . ميمون بن مهران الجزري ذكره ابن سعد .
 ميمون بن سياه البصري . مجالد بن سعيد بن عمير ابو عمير الهمداني الكوفي . مرزوق ابو بكير
 التيمي الكوفي . مكحول ابو عبد الله الشامي مولى امرأة من هذيل . مزاحم بن زفر التيمي الكوفي . مخول بن راشد
 ابن مخراق الكوفي . مالك بن انس ابو عبد الله المدني الاصبجي . موسى بن ابي عائشة ابو الحسن الكوفي . زاد ابن
 خسرو البلخي معاوية بن اسحاق .

التون

الباري . ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري . ومنهم . ذو الفهم والبيان . الماهر في علم الحديث واللسان . عظيم
 القدر والشان . الذي اعترف بفضله الباهر المنصف الثاني . محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني . ومنهم . ذو الفقه
 الباهر . والعلم الزاهر . الفقيه الماهر . زفر بن هذيل التيمي . ومنهم . اليقظ النبيه . والفهم الفقيه . والورع التزيه .
 الامام الحسن بن زياد اللؤلؤي . ومنهم . الفقيه البصير المقرله بعلم التفسير . الزاهد النصح . وكيع بن الجراح . ومنهم
 العابد المجاهد المقتمم في . المعارك المعروض عن الدنيا ولها متارك . الامام عبد الله بن المبارك . ومنهم . الفقيه المقدم .
 في علم الشرائع والاحكام . بشر بن غياث المريسي مع شيوخ من نظرائهم ذوى فقه وعلم وفطنة وذكاء . وفهم
 كفاية . بن يزيد الازدي . والشجيد اود الطائي . ويوسف بن خالد السمتي . ومالك بن مغول البجلي . ونوح بن ابي مريم
 الجامع وسباني ذكر من وقفنا على اسمه الجامع في آخر هذا الجامع ان شاء الله تعالى الموفق النافع فهو لاء الذين
 ذكروا قرعاه عصرهم ووحدها . دهرهم ارباب علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالكتاب وغوامض النحو ودقائق
 الحساب وجمال المعاني ومعادن المعاني واهل المقامات واصحاب المقالات وبدون كل منهم لا يتعقد اجماع ما في
 كل الحالات فاي فقيه وامام له كواحد من هؤلاء الاصحاب فكذلك القول للمعارض في الخطاب (١)

او لئلك آباي فجنني بمنلهم . اذا جمعت يا جبر الهجامع

فوضع امام الا نام مذهبه شوري بينهم . ولم يستبد فيه بنفسه دونهم اجتهاد امنه في الدين . ومبالغة في
 النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين . فكانت يطرح مسألة ثم مسألة لم ثم يسأل ما عندهم . ويقول ما عند .
 وينظرهم . في كل مسألة شهرا او اكثر . ويأتي بدلائل انور من السراج الازهر ثم يشبها الامام ابو يوسف
 في الاصول . بعد ما تلقىه الفحول بالقبول . فتهب بعده مهب الصبا والقبول . يبراهين لامعة ساطعة ليس لكل فرد

* النون *

نافع مولى عبد الله بن عمر * نافع بن درهم ابو الهيثم العدي الكوفي * ناصح بن عجلان وقيل ابن عبد الله * نعمان
ذكرة ابن سعد * نصر بن طريف البصري ذكره ابن (١) سعد *

* الهاء *

هيثم بن حبيب الصراف الكوفي * هشام بن عروة بن الزبير المنذر الاسدي المدني * هشام بن عائد بن نصيب
الاسدي الكوفي ذكره ابن سعد *

* الواو *

واصل بن حبان الاسدي الكوفي * واصل بن سليم التيمي الكوفي * وقدان وقيل واقد ابو يعقوب الكوفي *
الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث المخزومي * الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ذكره ابن سعد *

* اليا *

يحيى بن عبد الله الجابر ابو الحارث التيمي الكوفي * يحيى بن سعيد الانصاري ابو سعيد المدني * يحيى بن ابي حية *

(١) هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب الطبقات واحدا لحفاظ الكبار الثقات ١٢ محمد حيد ر الله خان

منها قول * فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شوري بين الائمة اولى واصوب * والى السداد والاستقامة
والصحة اقرب * والقلوب اليه اميل واسكن واطيب * من مذهب من انفراد بوضع مذهبه لنفسه * ورجع فيه الى
رايه * ثم لم يعاجل امامنا المنية * حتى بلغ في تاصيله وتفريعه غاية الامنية * ومن توفيق الله له انه امهله في اجله حتى تصفح
ما وضعه من المذهب فتامله * وهدبه وقرره * واصلحه واخلصه * ولم يجعله ذا جوه واقوال * واختلاف احوال * بل
قطع فيه الجواب * وتحري فيه الصواب * مع ما ورد فيه من الخبر المشهور * عن الذي انزل عليه النور * صلى الله عليه وسلم
الى يوم النشور * بانه في خير القرون * ثم من بعده * في الدون * ثم يفسوا الكذب فيشهد الرجل قبل ان يشهد ويخلف قبل ان
يستخلف * ويفسوفهم السمن اخبر ان فيمن بعد هم الكذب يكثر والصدق يندر فالشهادة قبل الاستشهاد اداؤها بلا تحمل
وروية وسماع لانها فرض عليه عند تعينه بلا طلب ولا داع وكثرة السمن عبارة عن استيلاء حب الدنيا لآباء
ذلك الزمان والغفلة عن الاستعداد ليوم التغابن والحصام وفك الرهان بل همته شبع نفسه * وما يحصل تحت
ضرسه * فيا كلون كما تا كل الانعام * فتضعف القلوب وتمرض وتصح الاجسام * فالاولا وائل كانوا يكتفون ببلغة من
الطعام * والآن يتبطنون لبطن الطعام * وفتيه يسمع اسم المائدة * كان منه حركات زائدة نسي القرآن الاية *
ربنا انزل علينا مائدة * وكان غرضهم من الاكل اقامة الصلب لاقامة التكليف والاحكام * ولهذا كان قوة
شيعنا الامام العتيق الوثيق * في كل يوم قدر وزن درهمين من السويق * على تذكرة بعون من هو بالحمد
حقيق * وقد تايد هذا المعنى بقوله عليه السلام ان الله يبغض الخبث السمين * فان قلت * كم من خبث سمين هو بالثناء
حري وقمين * وفضله عند الملك المتين ظاهر مبين * قلت * المذموم هو الاكل لاجل السمن على سبيل الادمان *
اما الخلقه فهو امر جبلي من امر الدين غير داخل في اختبار الانسان * فلا يوصف بالاساءة والاحسان * ولهم

ابو حباب الكلابي الكوفي * يحيى بن عابد الكوفي * يحيى بن عبيد الله بن موهب النيمي القرشي سكن الكوفة *
يحيى بن عمرو بن سلة الحمداني * يحيى بن عبد الله ابو جعية الاجاح الكندي الكوفي * يزيد بن صهيب
ابو عثمان الفقير البصري * يزيد بن عبد الرحمن بن زيد ابو خالد الكوفي * يزيد بن عبد الرحمن عن انس *
يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم * يونس بن عبد الله بن ابي فروة المدني * يونس بن زهران
ذكره ابن سعد * يعلى بن عطاء الطائفي * ياسين بن معاذ ابو خلف الزيات الكوفي *

* من يعرف بالكنية *

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم * ابو السوار * ابو غسان عن الحسن البصري ابو عبد الله * ابو عمر عن سعيد بن جبيرة *
ابو خالد * ابو بكر (١) عن الزهري * ابو محمد *

* من لم يسم *

رجل عن ابي بكر المكي اهل الحجاز * رجل عن الشعبي * رجل عن شريح * رجل عن انس بن مالك * رجل عن

(١) هو ابو بكر بن حفص بن عمر الزهري الكوفي قال الحوارزمي هو غير مسمى يروي عن الزهري ١٢٠١٢هـ ابن

* اشعار *

ما قال شيخ الطريقة في هذا الشأن *

يقول اجسام المحيين نضوة * وانت سمين لست غير مراني

فقلت لان الحب خالف طبعهم * ووافقه طبعي فصار غذائي

والامام نشأ في تلك القرون * وتخرج معهم في كل فنون * لانه وندفي آخر عصر الصعابة * وادرك منهم جماعة وجماعة
كما قد منامن الروايات * فصار بندا من عليا الطبقات * ودرس في آخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث
وكان مزاجا لاهل القرنين في الفتوى * ولبعض اقوالهم مخالفة فاكث * وامسى مودو عافي الرمس المجدد * في آخر
القرن المشهود * والذي يجب تلقيه بالقبول * وترتضيه ارباب المنقول والمعقول * ان المشهود له بالعدالة اتباعه اولى
وارشده والاهتداء * والافتداء به اجدر واجود واحمد * ثم تقول السنن تعلم * بالمشاهدة واستمرار العادة نحن
وانتم * وان انكرتم ظاهر او ارتبتم * وان اعترفتم فالى الحق انتم * ان كل قرن سبق * خير من الذي يليه وبه التحق *
ورعاو فقهاء * وديانة وصدقا * والى هذا انه من عصم عن التذيب * بالحرف الدال على الترتيب * وجاء في تفسير قوله
عم نوله * وجل طوله * ولم يروا انا في الارض تنقصها من اطرافها * انه يموت علمائها وقرائنها * ولكن الامام في القرن
المشهود * اكتفى بظاهر عدالة الشهود * الا في باب الحد ودهو وكانا في عصر غلبه الهوى فاشترطت ركية ارباب
الهدى * فدل ان ارباب ذلك العصر ازهدوا واصبحوا اسودوا وارشده فيكون امامهم على حسب حالهم وبه يوصى
قوله عز طوله ونوله يوم ندعو كل اناس بامامهم * وفي المثل المسلولك الناس على همة الملوك * ولا شك ان ملوك الآخرة
هم الزهاد والعلماء لانهم قادة الخلق وورثة الانبياء * وقد جاء في الآثار والاشعار ان اولى الامر هم العلماء الاخيار
وقول من اوتى جوامع الكلم عليه افضل الصلوة والسلام من مات ولم يعرف امام زمانه معناه لم يعرف من يجب

ابن الحنفية، رجل عن عطاء، ورجل عن الضحاك رضى الله عنهم هذا آخر معجم رجال ابي حنيفة الذين روى عنهم والله اعلم. قلت هو والامام الذي لزمه ابو حنيفة من بين هؤلاء الائمة حتى تخرج به هو ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمان الاشعري ثم العلي الكوفي افقه اهل زمانه. قال ابو حنيفة حين سئل من افقه من رأيت قال مارأيت افقه من حماد وفي رواية اخرى مارأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق وتاويله ان شاء الله في ائمة اهل البيت وكلامه في حماد يحمل على الاطلاق. قلت هو ذكر الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناده الى انصت بن بسطام قال كان حماد بن ابي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين انساناً فاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً واعطاهم مائة مائة و باسناده الى ابن السامك قال كرم رجل حماد بن ابي سليمان في ابنته ان يحوله من كتاب الى كتاب فقال للذي كلمه انما يعطى المعلم ثلاثين درهماً كل شهر وقد اجرينا لصاحبك مائة ودع الغلام مكانه. وقال ايضا لما قدم ابو الزناد الكوفة على الصدقات كرم رجل حماد بن ابي سليمان ان يكلم له ابان الزناد في رجل يسعين به في بعض اعماله فقال له حماد كم يؤمل صاحبك من ابى الزناد ان يصيب معه قال

عليه الاقنداء والاهنداء به في اوانه فعلم ان كون كل امام افضل من قوله في العلم والديانة لا يخفى على اولى الحجي والصيانة ولانه تعالى ضمن لنبيه عليه السلام حفظ شريعته وحراسة ملته وطريقته بقوله جل ذكره ولزم شكره ودام بره الذين نزلنا الذكر واناله لحافظون. واما ما هو المتوسل باقوى الذرائع قبل الكل الى تفرع علم الشرائع اذ الائمة المتقدمون كانوا اجعلوا فهمهم صندوق علومهم فرأى الامام الاعظم الاقدم العلوم منتشرة ورأى ان يكون حفظه وضبطه متيسراً و اراد صون العلم عن الضياع. بموت العلماء عن الانتزاع. كما قال السيد السند المطاع. عليه السلام عدد الاوتار والاشفاع. ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساجها لا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فجعل ابو ابان موبة وكتبا مرتبة فبدأ بالطهارة لانها من الشرائط المتقدمة اللازمة في كل الاوان لما هو تالية الايمان و اول ما يجب بعد الايمان على الانسان. مع انه اطلق عليها اسم الايمان في كلام الرحمن فاندفع ستر العورة والاستقبال المختص لزومها بالامكان ووجوب الصلوة بوجوب الطهارة او وجود التوضي على المقطوع الجنب او الذي امطر السماء عليه مما يستحق التقدير و شرحه ما ذكره الامام ابو عبد الله الجرجاني ان. مقطوع اليدين والرجلين فوق الكعبين والمرفقين لاصلوة عليه الا اذا اجنب او حصلت له الطهارة بسبب بان امطر عليه السماء فحصلت له الطهارة بالماء. ولان الحاق الشروط بالشروط لما جاز وضع كما علم في صحة شرعية الاعتكاف والتذرية ووضح كذلك في حق التقديرة عن الاعتكاف والتذرية و اذا مات قبل ان يصير له الاعتكاف التذرية ولو لا الحاقه بالشروط وهو الصيام لمفدى الشروط وهو الاعتكاف بلا طعام اذ المبدول عن اساس القياس غيره عليه لا ينقاس. وصح الحاق الشرط بالشروط. لانه هو المعبود المضبوط. والحاقه في حق التقدير والذكر لا يقتضى صحة التحاقه في حق التذرية اذا افترق بين الطهارة والاعتكاف ثابت فلا يشعها

ذكر الامام رضى الله عنه

الف درهم قال فقد امرت له بخمسة آلاف درهم ولا بد لوجهي له فقال جزاك الله خيرا قلت * وذا كرا الحافظ ابو الحسن الابري في كتاب مناقب الشافعي له عن الشافعي رضي الله عنه قال لا زال احب حماد بن ابى سليمان لشي بلغني انه كان راكباً على حمار فانقطع زره فرغ على خياط فاراد ان ينزل اليه ليسوى زره فقال والله لا انزلت فقام الخياط اليه وسوى زره فادخل يده واخرج صرة فيها دنائير فناولها الخياط ثم اعتذرا اليه من قلتها وحلف انه لا يملك غيرها قلت * واروى مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الامام ابى سعد السمعي في كتابه بروايته عن وجيه بن طاهر و ابى نصر احمد بن محمد الاصبهاني عن مسعود بن ناصر السجزي عن علي بن بشرى الليثي عن الحافظ ابى الحسن محمد بن الحسين الابري وهو المصنف و ابرقرية من قرى سجستان و فضائل حماد اكثر من ان نحيط بها في هذا الموضوع لانها تحتاج الى كتاب مفرد قال ومن مقالاتي فيه رحمه الله
كفى النعمان فخرا ما رواه * من الاخبار عن غرر الصحابة
اصدر راتبين قبلت منهم * نيابتهم فا حسنت النيابة

امتبوع

الاتحاد في الحكم والايلاف فان الاعتكاف ما هو الا كالوقوف * يقف عليه كل بصيره و قوف * فصار عبادة مقصودة * فصح كونه التزم بنذره عبادة مقصودة * والطهارة وسيلة الى العبادة * فلا يلتزم بالذرك والسلام والعبادة * والحق الاعتكاف بالوقوف يعني عن ماسلف * لكننا اثرنا التطويل اقتداء بالسلف * ثم ثابها بالصلوة الواجبة في اول الاحوال * وثلثه بالزكاة التي هي شكر المال * مع انها مقترنان في كتاب الله تعالى في اثنين وثمانين آية * وهذا يدل على ان التعاقب بينها في غاية الوكادة والنهاية * ومن المعلوم ان شكر نعمة الوجود * منقذمة على شكر نعمة ما به الوجود * فلما تم ابواب العبادات * شرع في تفاريق تفاريق المعاملات * وختم بكتاب الوصايا لانه آخر الاحوال * واول تعلق الوارث بالمال * ثم بباب الميراث * وهذا امر تكب لا يحوم حوله ابتكارا فما احسن المبدأ أو المختتم وما اعلمه واحدقه وافهمه والاشتغال بمحاسن ترتيب كل كتاب لا يحتمله هذا الكتاب ومن جاء من بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدى به ولقد بلغنا في بعض نبد الشافعي للثي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال * وعن الحق ما آل * الناس على ابى حنيفة عيال * ولقد قد منا كلام ابن سريج * فانه اقطع لمقال الخصم من سيف سريج * ولما بين ان الله تعالى ضمن لنبيه حفظ وجهه فن البعيد ان يكون واضعه الاول القديم * على خلاف النهج القويم * ومع كل هذا هو اول راقض ورائض * في علم الحساب والفرائض * وقد قال من على لسانه بيان الاركان والفرائض * عليه الصلوة والسلام عد المسائر والفرائض * تعلموا الفرائض وعلوها الناس فانها من دينكم * واول من وضع كتاب الشروط والوثائق * على امتن الطرائق محلي بالحقائق * وكانت الشروط مما علم الله تعالى كما قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله * ولا يتمكن منه الا الكامل المتناهي في العلم المالك في لجة بحر العلوم * المقوم بعد الاحاطة بمذاهب القوم * اذ ربما يعرض الوثيقة على مذهب من يرى الخصوم * فلا يؤمن من ان يسطرق اليه النقص ويحوم * والعجب

* كل من جاء بعد الامام الاعظم فهو يقتبس منه *

امتبوع الاثام غدوت بجرا • لعلك والعدى امسوا حبابه

* الباب الرابع في ابتداء نظره في الفقه والسبب في ذلك *

* انبأني برهان الاسلام * ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي رحمه الله يبغى اذ اخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز البغدادي انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمر والحري انا علي بن محمد النعمي حدثني جعفر بن محمد ثنا الوليد بن حماد عن الحسن بن زياد عن زفر ابن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت انظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي فيه بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فجاءتني امرأة هوما فقالت رجل له امرأة امة اراد ان يطلقها للسنة كم يطلقها فامرتهان تسأل حماد ثم ترجع فتخبرني فسألت حماد افعال يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للزواج فرجعت فاخبرتني فقلت لا حاجة لي في الكلام واخذت نعلي فجلست الى حماد فكنت اسمع مسأله فاحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فاحفظ ويخطي اصحابه فقال

من وضع هذه العلوم كلها بالاستبداد لا بالتعلم من اساتذته والاسماد فمن ادعى انه مسبوق بالوضع فليات به ان كان من الصادقين وقد قال الامام صدر الائمة قاضي اهل الملة بلغت مسأله خمسمائة الف مسألة مع ما اودع في كنبه من المسائل الغامضة الصعاب المبنيات على خفيات النحو وشرار العربية ودقائق الحساب حتى ذكر نسج وحده (١) قريع دهره الامام الحضري في ديباجة جامعه ان حبر من الاحبار لما اطلع لما في الجامع من الاسرار قال هذا كتاب مجدهم الاصغر فارني كتاب محمد هم الاكبره فاسلم بيركه ورزق الخير الاوفر وقال لو لم يكن الدين الحنيفي حقا لما اعترف هذا الحنفي (٢) يكون ذا ضد قائم اذ لو ادعى هذا المؤلف بان ربه اله او حاه وابر ز هذا الكتاب معجزة لصدق في دعواه وكرامة كل ولي معجزة لني ومخالفة من النصارى الموثقة سموه اجولة الصيادين وشبكه و ذكر الامام ابو بكر الجصاص الرازي في شرحه انه كان يقرأ الجامع على الامام ابي بكر بن علي بن حسين بن عبد الغافر الفارسي وكان يشجب من تغفل واضع هذا الكتاب في النحو وكان يقول ما وضعه الامن كان في درجة الخليل وسيبويه فامام وضع هذا الكتاب بهذا العلم الكبير والتقرير الوفير بنجر عميق له مدى صحيح مع ما اشتهر من كثرة عبادته وزهده وورعه ودياته وكثرة مواصلته بين الحج والعمرة حتى حج خمسا وخمسين حجة وقسم دهره بين صومه وفطره ولقد ذكر الهمداني في آخر الخزانة ان الامام لما حج حجة الوداع شاطر ما له مع السدانة واستدخله الكعبة فقام على رجليه وقرأ نصف السبع المثاني ثم قام على رجليه الاخرى وختم النصف الثاني وقال يارب ما عرفتك حق المعرفة وما عبدتك حق العبادة فهب لي نقصان الخدمة بكامل المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت المعرفة وخدمت فاخلصت الخدمة غفر نالك ولئن كان على مذهبك الى قيام الساعة وهذا الكتاب جمع في مشقته ورياضته واحواله ومن اخذ

* بلغت مسأله خمسمائة مسألة *

* إشارة المفردة للامام ولئن كان على مذهبه *

(١) نسج وحده اي لا نظيره في العلم وقريع دهره اي سيده ١٢ ق (٢) الحنفي كالتنبي العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء ١٢ ق

لا يجلس في صدر الحلقة بحدائي غير ابي حنيفة فصوبته عشرين ثم اني نازعتني نفسى الطلب للرياسة فاحببت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوم ما وعزمت ان افعل فلما دخلت المسجد فرأيت لم تطب نفسي ان اعتزله فبئت فجلست معه فجاهه في تلك الليلة نعي قرابة له قدمات بالبصرة وترك المال وليس له وارث غيره فامرني ان اجلس مكانه فما هو الا ان خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب واكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحو امان ستين مسألة فوافقني في اربعين وخالفني في عشرين فأليت علي نفسي ان لا افارقه حتى يموت فلم افارقه حتى مات قال وفي رواية احمد بن عبد الله العجلي فصوبته ثمانين عشرة سنة * واخبرني الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه فيما كتب الي من عهد ان انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا محمد بن الحسن البلخي انا نصر بن علي انا الاصحمي قال قال عمر بن قيس قلت لابي حنيفة من اين لك هذا الفقه فقال لي كنت في معدن العلم والفقه فجالست اهله ولزمت فقيها

من

هو عنه العلم واخذ عنه العلم في فصول * فان قلت * قوله عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش * وقوله عليه السلام قد مو قريشا ولا تتقدموا عليهما وقوله عليه السلام تعلمون قريش ولا تعلموها * دليل على ان الامام الشافعي مقدم على غيره ولا تايم نجد من قريش اما ما سواه يدعون الناس الى مذهبه * ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولانه كان اعلم بلغة العرب من غيره لانه نشأ بمكة وتخرج بالمدينة على امام دار الهجرة مالك فيكون الاخذ بمذهبه اولى * قلت * قوله عليه السلام الائمة من قريش * لا يخلوا ما ان يراد به الامامة في الصلوة * وذلك باطل لانه عليه السلام امر معاذ ان يصلي باهل قبا * وكذلك عمر رضى الله عنه لما جمع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين * على التروايح قدم ابيانم ان علماء قريش لا يحصى عددهم * وكذلك الاجماع على ان الاعلم الاقرا اولى من التسبب المجرد الخالي عن العلم * واما ان يراد به الامامة في العلم * وفيه يشترط العلم لا التسبب الا يرى انه عليه السلام بعث معاذ اليه معلما وقال عليه السلام اصحابي كذا نجوم بينهم قد يتم اتميتهم * وقد كان اكثر من يؤخذ عنه العلم من الموالى في الامصار والاعصار وجميع الناس كان نواير جمعوت اليهم في الحوادث كابي موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت والزهرى بالخجاز ومعاذ وابي امامة بالشام ولا يخفى حال اسامة بن زيد وقربه منه عليه الصلوة والسلام وحال صهيب وسلمان وكذلك بعده عليه السلام انظر الى شريح كيف استقضاء الخلفاء الثلاثة وكيف اعتبروا خلفاه بالصحابة ولم يتمقد الاجماع بلا رايه * وكذلك علقمة بن قيس * وروى عن ابن عباس انه لما بلغه موته قال مات رباني العلم * وكذلك عمرو بن شرحبيل * وذاكر اصحاب الشافعي ان ابن عباس رضى الله عنهما استفتى اصحاب ابن مسعود كعلقمة والاسود ومسروق وقد اصاب عينه وجع اصابى مستاقيا مع كونه قرشيا ومنهم مسروق بن الاجدع وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهما * ولما مات ابراهيم النخعي قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة

وجوه تفضيل الامام الشافعي على غيره وجوا بائنا *

من فقهاءهم يقال له حماد فانضعت به . نحو به الى ابي محمد الحارثي هذ الخبرنا * احمد بن ابي صالح انبا جعفر بن احمد
 البصري انبا عبيد الله بن محمد بن عائشة انبا الهيثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة ذات
 فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه وكيف وفقت له وليس علم اشرف منه قال اخبرك
 اما التوفيق فكان من الله وله الحمد كما هو اهله ومستحقه اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم كلها نصب عيني
 فقرأت فنا فنا منها وتفكرت عاقبه وموقع تنمه فقلت آخذ في الكلام ثم نظرت فاذا عاقبه عاقبه سوء ونفمه
 قليل واذا اكل الانسان فيه واحسب اليه لا يقدر ان ينكلم جهارا ورمى بكل سوء ويقال صاحب هوى . ثم تبعت
 امر الادب والنحو فاذا عاقبه امره ان اجلس مع صبي اعلمه النحو والادب . ثم تبعت امر الشعر فوجدت عاقبه
 امره المدح والهجوم وقول الهجر والكذب وتمزيق الدين . ثم تفكرت في امر القراءات فقلت اذا بلغت الغاية
 منه اجتمع الي احداث يقرون علي والكلام في القرآن ومعانيه صعب فقلت اطلب الحديث فقلت اذا جمعت
 منه الكثير احتاج الي عمر طويل حتى يحتاج الناس الي واذا احتجج الي لا يجتمع الا الاحداث ولعلمهم يرمونني

قيل له اتقول هذا وانت فيهم قال لمامات مجاهد قال عطاء مات افقه اهل مكة فقيل اتقول هذ او فيهم سالم بن عبد الله
 وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا وروي ان عليا رضى الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه فرأى اصحابه يفقهون الناس ورأى في مسجدنا ربع مائة محبرة يكتبون الفقه فقال هو لاه
 سرج هذه القرية ولو اردت ذكر الموالي الذين كان يوخذ عنهم الفقه في الاوائل في كل عصر مع وجود
 قريش لما حصر . وذكر بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد الرشكي باسناده الى عثمان بن عطاء عن عطاء قال دخلت
 على هشام بن عبد الملك فقال هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى قال من فقيه المدينة قلت نافع مولى ابن عمر
 وفقيه مكة عطاء بن ابي رباح المولى وفقيه اليمن طاووس بن كيسان المولى وفقيه الشام مكحول المولى وفقيه الجزيرة
 ميمون بن مهران المولى وفقيه البصرة الحسن وابن سيرين الموليان وللکوفة ابراهيم النخعي العربي قال هشام لولا قولك
 عربي لكادت نفسي تخرج . وقد انعقد الاجماع ان اهل البلدة اذا احتاجوا الى فقيه يعلمهم وفي البلدة فقهاء فالامام
 يعنى الرزق لمن هو افقه وان كانوا اسواء وفيهم قريش فيقول لا ينبغي بل للامام الخيار ولو كان الامر كما ذكرت لما خير ولما وقع
 الكلام في يوم سقيفة بني ساعدة بين المهاجرين والانصار في امر الخلافة قال الصدوق رضى الله عنه لا يصلح
 سيقان في غمده واحد ولا اخلان في شول (١) وقال عليه السلام الائمة من قريش نحن الامراء وانتم الوزراء . رجع
 الكل الى هذا الحديث دل ان المراد بالامامة الخلافة الكبرى بالاجماع فلا يراد غيره واما قولهم قوله عليه
 السلام تعلموا من قريش ولا تعلموها . فلا اصل له وكيف يظن به عليه السلام ان يقول اتركوا قريشا على جهلها
 بلا تعليم مع انه مخالف لقوله تعالى فاستلوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون * ولولم يجز التعليم لكان الامر
 بالسؤال عشا كما قالوا في قوله تعالى ولا يجعل لمن ان يكتب ما خلق الله في ارحامهن وقوله تعالى ولينذروا قومهم

بالكذب أو سوء الحفظ فلزمني ذلك إلى يوم الدين ثم قلبت الفقه فكلمنا قلبته أو أدركته لم يزد إلا جلاله ولم يجد فيه عيباً ورأيت أو لآن الجلوس يكون مع العلماء والفقهاء والمشائخ والبصراء والتخلق باخلاصهم ورأيت أنه لا يستقيم أداء الفرائض وإقامة الدين والتعب بالعبادة وطلب الدنيا والآخرة إلا به واشتغلت به وأخرجه أيضاً برواية أبي يوسف فيه زيادة في آخره عند قوله والمشائخ ثم إذا حدثت مسألة في المنزل أو في القرابة أو في الحى سألتني عنها فإن كانت عندي منها معرفة وإلا قالوا سأل الذين تجالسهم فاسأل عنهم ثم يتوقعون فآتيهم بنيل ومن أراد أن يطلب به الدين يطلب به أمر اجسماً وصار إلى رفعة منها ومن أراد العبادة والتخلي لم يستطع أحد أن يقول تعبد بغير علم وقيل أنه فقه وعمل بعلم وسمعت هذا الحديث برواية أبي يوسف في مناقب الصميري رحمه الله مختصراً **و** به قال حدثنا **ع** العباس بن حمزة النيسابوري أنبأ أبو سعيد الأشج أنبأ إبراهيم بن محمد بن مالك عن أبي حنيفة قال لقد لزمته حماداً زوماً ما أعلم أن أحدنا لم يزد أحدنا مثل ما زمته وكنت أكثر السؤال فرجما تبرم مني ويقول يا أبا حنيفة قد انتفخ جنبي وضاق صدري **و** به قال حدثنا **ع** علي بن موسى

سمعت

إذا رجعوا إليهم أن خبر المرأة فيما لا يعلم إلا من جهتها وخبر الواحد يجب قبوله وقوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه **و** لو لم يجب التعليم لم يجب البيان لكن البيان لازم وتقول صلى الله عليه وسلم العلم لا يحل منعه وقوله صلى الله عليه وسلم رضى لا متى ما رضى لها ابن أم عبد وتقول صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد فان قلت فاذا تعين الحق في جانب زيد في مسائل الفرائض وكون كلام ابن مسعود مرضياً يقتضى أن لا يجوز الأخذ بمذهب غيره قلت الأفضلية تقتضى المشاركة مع مفاضلته فلا تقتضى تعيينه وكون كلامه مرضياً يجوز أن يصرف إلى جواز العمل على أن كلامها باعتبار غلبة الحق في مجتهد كما قال بعضهم في تعريف المجتهد هو الذي يكون صوابه أكثر من خطائه فان المجتهد يخطئ ويصيب لكن من كان صوابه أكثر من خطائه في مجتهد فهو المجتهد لا العكس فتكون الإشارة إلى كونها من أهل الاجتهاد وثبوت لا أدري لا ينافي كونه من أهل الاجتهاد فان ما كاسئل عن أربعين مسألة فقال في ستة وثلاثين لا أدري الا يرى أن الامام الشافعي أخذ في الفرائض بقول زيد وان لم يكن قرشياً وترك مذهب الخلفاء وهذا الليل الذي ذكره الرازي في الترجيح يقتضى أن يكون الأخذ بمذهب الامامية والزيدية أولى من الأخذ بمذهب الشافعية لادعاء الامامية ان ما قالوا به في الفروع مذهب الصادق وادعى الزيدية ان قولهم مذهب الناصر للعق وتقول صلى الله عليه وسلم اقرأكم آبي واخذ ابن عباس بقول أبي في القراءة والتفسير وكذلك امر علي عبد الرحمن السلمي ان يعلم الحسن والحسين القرآن ولم يكن السلمي قرشياً وكذلك تعلم سعيد بن المسيب القرشي من أبي هريرة الدوسي وقد تعلم الشافعي من مالك ومحمد بن الحسن وبشر المريسي ومسلم بن خالد رضى الله عنهم اجمعين **و** ثم نقول له ما قولك في بلدة كلها قرشيون وفيها عالم غير قرشي احتاج أهل البلدة إلى مسألة وسألوا عنها العالم هل يجب عليه ان يجيب ان

قلت

سبيل اختيار الامام الفقيه بن زيد بن سائر العلوم

سمعت يعقوب بن شيبه سمعت قبيصة بن عقبة كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار
 رأسا في ذلك منظور اليه ثم ترك الجدال ورجع الى الفقه والسنة فصار اماما فيه * وبه قال انبا * زيد بن
 يحيى الفقيه البلخي انبا يحيى بن موسى سمعت يحيى بن ابي بكير يقول كان ابو حنيفة يقول مررت يوما على الشعبي
 وهو جالس فدعاني وقال لي الى من تختلف فقلت اختلف الى السوق وسميت له استاذي فقال لم أعن الاختلاف
 الى السوق عنيت الاختلاف الى العلماء فقلت له انا قليل الاختلاف اليهم فقال لي لا تغفل وعلبك بالنظر في
 العلم ومجالسة العلماء فاني ارى فيك يقظة وحركة قال فوقع في قلبي من قوله فتركت الاختلاف الى السوق
 واخذت في العلم فنفعني الله تعالى بقوله * وبه انبا ابو نصر محمد * بن محمد بن سلام الفقيه انبا محمد بن
 الازهر عن عمرو بن عمار بن يحيى بن شيبان قال قال ابو حنيفة رحمه الله كنت رجلا اعطيت جد لاني الكلام فمضى
 دهر فيه الردد وبه اخاصم وعنه اناضل وكان اصحاب الخصومات والجدل اكثرها بالبصرة فدخلت البصرة
 نيفا وعشرين مرة منها ما اقيم سنة واقل واكثر وكنت قد نازعت طبقات الخوارج من الاباضية والصفرية

قلت نعم تركت مذهبك وان قلت لا يلزم الجواز بكم العلم والتعل به وذلك باطل بالنصوص . واما قوله لم نجد
 اماما قرشيا يدعوا الناس الى مذهبه غيره * فليس كذلك بل ما اكثر رجائها واغزر علمائها في كل مذهب على انا نجد
 كثير من القرشيين قائلين بمذهبننا . فان قلت . اذن ما وجه الحديث ان صح . قلت . الحمل على نازلة معينة او قرشي
 معين وهذا كما يعلم اذا لم يكن اجراؤه على العموم يحمل على اخص الخصوص الذي يدل عليه محل الكلام
 واما قوله هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انما يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في التاسع والعاشر ومثله لو عد
 ابن العم لزم ان يكون كل قرشي كذلك بل كل عربي كذلك لاجتماعه مع النبي عليه الصلوة والسلام في اسمعيل
 عليه السلام وكل رومي لاجتماعه في ابراهيم عليه السلام واعلى من ذلك الاجتماع في نوح وادم عليهما السلام
 ولم تنزل الامة الى يومنا هذا في المسائل المختلفة يرجحون المذاهب بالدلائل ولم يرجح احد مذهباً بنسب القائل
 فلو كان الترجيح بالنسب حقا لامنح جريان الخلاف بين غير النسيب مع النسيب والواقع بخلافه على انا ان شاء الله
 تعالى نقيم الادلة على بطلان الترجيح بما ذكر عن قريب * وقوله * كان عالما باللسان * قلنا * مسلم لكن عدم عالمية غيره
 ممنوع فان مالكا نشأ بالمدينة والامام حين فر من بني امية جاور بالحرمين مدة كثيرة وقد ذكر الرازي في ترجيحه
 ان شعر الامام كان الطف وافصح من شعر الشافعي وجودة الشعر لا تكون الا بكل البلاغة . واعلم ان الاعتبار للتقوى
 لا للنسب المجرى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم * نزلت في بني بياضة حين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يزوجوا امرأة منهم اباهند المولى فقالوا كيف تزوج من موالينا وقال الله تعالى لنوح عليه السلام في حق ابنه
 انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح قبل لسعيد بن جبيرة كان ابنه فسمع الله تعالى طويلا ثم قال لا اله الا الله سبحانه
 وتعالى يخبرانه ولده وتكرهه نعم كان ابنه وكان مخالفا له في الدين والعمل فانظر الى لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا

ذكر الرازي في شعر الامام الاعظم الطف وافصح من شعر الامام الشافعي رضي الله عنهما *

وغيرهم وطبقات الحشو قلت وساق الحديث الى ان قال وكنيت اعد الكلام افضل العلوم وكنيت اقول هذا الكلام في اصل الدين فراجعت في نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر وتدبرت فقلت ان المتقدمين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يفوتهم شيء مما ندر كه ونحن وكانوا عليه اقدروا به اعرف واعلم بمحاشن الامور ثم لم ينتصبا فيه منار عين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل امسكوا عن ذلك ونهوا عنه اشد النهي ورأيت خوضهم في الشرائع وابواب الفقه وكلامهم فيه عليه تجالسوا واليه وبه حضوا وكانوا يعلمون الناس ويدعونهم الى التعلم ويرغبونهم فيه وكانوا يطلعون الكلام والمنازعة فيه ويتناظرون عليه وفتون فيما يستفتون على ذلك مضى الصدر الاول من السابقين وتبعهم التابعون عليه فلما ظهر لنا من امورهم هذا الذي وصفنا تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام واكتفينا معرفته ورجعنا الى ما كان عليه السلف واخذنا فيما كانوا عليه وشرعنا فيما شرعوا فيه وجالسنا اهل المعرفة بذلك ومع ذلك فاني رأيت من ينتحل الكلام ويجادل فيه قوم ليس سببهم سبب المتقدمين ولا منهاجهم منهاج الصالحين رأيتهم قاسية

قلوبهم

غليظة المشافر قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قالوا المراد من الحكمة الفقه حيث وقع في القرآن فيكون تعريف العهد ولو كان للاستغراق فلما راجعنا الحكمة الذي اوتي بنى آدم واما ما كان فقد اوتي الرزق الاتم والخير الاوفر الاعم ولم يناف ذلك كونه عبد او قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والضالة تؤخذ اينما توجد وفقراء الصحابة وزهادهم كانوا متقدمين على كثير من الاشراف باعتبار العمل والتقوى حتى انه عليه السلام عوتب على قصد المناوبة بينهم وبين الملاء حرصا في هدايتهم الى آخر ما تقر في سورة الانعام والكهف ويدل على ان شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب آيات منها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله تعالى ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقوله تعالى وسبق الله بين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى قوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخر الآية وقوله تعالى وان ليس للانسان الاماسى وغير ذلك من الآيات التي لا تعد ولا تحصى فان قلت في الآية الاخيرة بحث لانه لو حمل على ظاهره لزم انسداد باب الشفاعة وباب جعل ثواب العمل لغيره كما ذهب اليه القائلون بالعدل العادلون عن اللطف والفضل قلت جواز الشفاعة وجعل ثواب العمل لغيره لامة الاجابة القائمين على الايمان وان تحقق منهم المعاصي والشفاعة اهلية الامة لهم لتمامهم بسبب سعيهم في الاكتساب الايمان بالاستمرار على عدم تبديل التصديق واندام على الاقرار وذلك الاستحقاق والاستيهال بالسعي فيكون من قبيل ماسعى عليه فيدخل تحت الحصر الابرى الى المعتزلى القائل بالعدل يقول باستحقاق ثواب لا عدد له بالعمل الواحد مع انه لا ينبغي ظاهرا في الزائد على الواحد او يقول يجوز ان يكون الحصر واقعا في ما ينال بالسمى لا فيما ينال مطلقا كما قالوا

* شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب *

* بحث لطيف في جواز الشفاعة *

قلوبهم غليظة افتدتهم لا يباليون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح ولم يكن لهم ورع ولا نقي فعلت انه لو كان في ذلك خير لتعاطاه السلف الصالح ولم يتعاطاه الا نذال (١) فهجروه والله الحمد * اخبرني * تاج الاسلام ابو سعد السمعي في كتابه الي من مروا بنا في السيد ابو حرب المجنبي بن الداعي بن القاسم الري اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد المفيد قراءة انا ابو سعد منصور بن الحسين الوزير انا ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناده الي ابي حنيفة قال خدعتني امرأة وزهدتني اخرى وفتوتني اخرى فاما التي خدعتني فاني كنت مجتازا في ظاهر الكوفة فرأيت شخصاً يشير باصبعه فتوهمته اخرس فتقدمت فاذا هي امرأة تشير الي بشئ مطروح في الطريق فتوهمت انه لها غمته اليها فقالت احتفظ به حتى يجي صاحبه * واما التي زهدتني فهو اني اجتزت في بعض السكك وفيه نساء فقالت واحدة منهن هذا ابو حنيفة الذي يصلي الفجر بوضوء العتمة فقلت لاحقن ظن الناس في فتعبت فصارت عادة * واما التي فتوتني فسألتني عن مسألة من الخيض فلم اعرف جوابها فتشورت (٢) فتفتت * اخبرني * ظهير الأئمة ابو عبد الله احمد بن محمد المدني المعروف بالقمي في طريق الحجاز انا الامام

(١) النذيل بالذال المعجمة الحسيس من الناس والمختر في جميع احواله جمعه انذال ١٢ قاموس (٢) اي خجلت ١٢

في قوله تعالى وآل عمران ان علي العالمين * واصطفاك علي نساء العالمين * وفي الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة دلت الآيات ان سعادة الدارين لا تنال الا بالتقوى وقد صرح الله تعالى بفائدة النسب وتأثيره في الآخرة بلا عمل بقوله جل ذكره فاذا فتخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * (وقد جاءت فيه حكاية بايعة عن زين العابدين (١) وعن عبد الله بن المبارك انه خرج يوماً من مجلسه وقد احاطت به عصابة وعليه ملبس وحواله حواشيه فتميمه شريف وحيد فريد وعليه ثياب رثة فقال الشريف انظروا الي ابن المبارك في جلالة وابن محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحال فقال ابن المبارك ابن المبارك سار بسيرة جدك فاصابه من عزه وابن سيدنا سار بسيرة ابن المبارك فلقية ذله * وذكر الطبري * في (آداب النفوس) عن سعيد الجري عن ابي نصره قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول في ايامه الناس الا ان ربكم واحد وان باكم واحد الا لافضل اعربي علي عجمي ولا لعجمي علي عربي ولا لاسود علي احمر ولا لاسود علي اسود الا بالتقوى الا اهل باغت قالوا نعم قال فليبايع الشاهد الغائب * وفيه عن ابي مالك الاشعري * قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي انسابكم ولا الي احسابكم ولا الي اموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم فمن كان له قلب صالح يحسن الله عليه وانما انتم بنو آدم واحبكم اليه اتقاكم * وذكر الترمذي * عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام خطب وقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم حمية الجاهلية وتعاطفها بائها فالناس رجلا ن يرتقي كريم على الله وفاسق شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب وقرأ الآية خرجه عبد الله بن جعفر والد الامام علي ابن المدني البصري روى عنه ابنه علي وعبد الله بن احمد بن حنبل والبخاري والحق الكثير ومن المحدثين من طعن في عبد الله بن جعفر * وقال مالك الادب ادب الله لادب الاباء والامهات والحبر

لا فضل اعربي علي عجمي

(١) هكذا في الاصل وامل المراد به رجل آخر سوى الامام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنها ١٢

الزاهد الحسين بن الحسن المقدسي بمشهد ابي حنيفة انا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى انا الامام
 ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري * و انبأني * عاليا ابو المعالي الفضل بن سهل مالخبي تزيل بغداد بهاء عن الامام
 ابي بكر احمد بن علي الخطيب الحافظ عن الصيمري هذا التابو حفص عمر بن ابراهيم ثمامم انا احمد بن عطية
 قالوا انما يجاب النبايرك عن حصين قال جات امرأة الى حلقة ابي حنيفة وكانت تطلب الكلام فسألته عن مسألة
 له ولا سمعها فلم يحسنوا فيها شيئا من الجواب فانصرفت الى حماد بن ابي سليمان فسألته فاجابها فرجعت فقالت
 غررتوني سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئا فقام ابو حنيفة رحمه الله فاتي حماد فقال له ما جاء بك قال اطاب الفقه
 فقال تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى يفتق لك شئ من العلم ففعل ولزم الحلقة حتى فقه فكان
 الناس يشيرون اليه بالاصابع * قلت * وقد مر مثل هذا الحديث مفصلا في اول الباب مع قصة * وبه الى
 الصيمري هذا الخبرنا * عمر انا احمد بن مغلس انا ناصر بن علي سمعت خالد بن الحارث سمعت شعبة سمعت
 حماد بن ابي سليمان يقول كان ابو حنيفة يحالنا بالسنة والوقار والورع وكننا نعدوه بالعلم حتى دقق السؤال

خير الله لا خير الاياه والامهات الا يكفك قرب بلال وبعد ابي لهب و ابي طالب منه عليه السلام *

* وفيه يقول علي (ا) ارضى الله عنه * * شعر *

الناس من جهة التمثيل اكفاه * ابوهم آدم والام حواء
 نفس كنفس وارواح مشاكلة * واعظم خلق فيهم واعضاء
 فان يكن لهم من اصلهم حسب * يفاخرون به فالطين والماء
 ما للفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
 وقدر كل امرء ما كان يحسنه * وللرجال على الافعال سيما
 وصد كل امرء ما كان يحمله * والجاهلون لاهل العلم اعداء
 لا تحقرن امرأ احرا تكون له * ام من الروم او عجماء سوداء
 قرب معرفة ليست بمجبة * وربما انجبت للفحل عجماء
 وانما امهات الناس او عية * مستودعات وللانسان آباء

* غيره * (٢)

الى التقى فانسب ان كنت متسبا * فليس يجديك يوم ما خالص النسب
 بلال الحبشى فائق بتقى * احرار صيد قريش صفوة العرب
 غدا ابو لهب يرمى الى لهب * فيه غدت حطبا جمالة الخطب

* غيره *

الزمخشري ورده الزبيدي ١٢ محمد جدد الله خان
 (١) قول في القاموس في مادة (ودق) لم يثبت عن علي بن ابي حمزة
 الزمخشري ورده الزبيدي ١٢ محمد جدد الله خان

نفت عليه من ذلك وكان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنوا عليه بما هو والله اعلم به منهم فسيلقون غدآ اليه
وانا اعلم ان العلم جليس النعمان كما اعلم ان النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل * قلت * شعبة ادرج في هذا الحديث
كلام نفسه من قوله نفت عليه من ذلك لان ابا حنيفة ما شنع عليه احد في حياة حماد وانما هذا كلام شعبة *
* اخبرني * الامام الاصيل ابو حفص عمر بن ابي بكر الزنجري فيما كتب الي من بخارانا والدي قال ذكر
الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال ولد ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام ويخاصم الناس حتى مهر في
الكلام ثم نذاكروا عنده يوماً الايلاء فقال لصاحب له اي شيء الايلاء فقال لا ادرى فقال ابو حنيفة لنفسه
ويحك تجي تلتمس الكلام وهذا من الواجب الذي يجب علينا معرفته * فاختلف الى حماد بن ابي سليمان فبلغ
في الفقه غاية لم يانها غيره * وبه الى الزنجري هذا قال * سأل اعرابي ابا حنيفة رحمه الله عن مسألة من
الفقه فلم يعلم وكان وقتئذ صاحب حلقة في الكلام فدعا الاعرابي على ابي حنيفة واصحابه دعاء السوء ودعا
دعاه حسناً حماد واصحابه فترك ابو حنيفة حلقة الكلام واختلف الى حلقة حماد رحمه الله * اخبرني * الامام

الافاطلين بالنسك ملكا مؤبدا * فما الملك في الدارين الا للناسك
وليس مليكا غير مالك نفسه * وان جاز واستقصى اقصى الممالك
فدم بالتقى رضوان رضوان مالك * هناك نقر بالعتق من رق مالك
ابو لهب في فائق الحسن لم يكن * عدل بلال اسود اللون حالك
* وقال غيره *

نعان في ابناء فارس فارس * وللاسد في غاب المناقب فارس
والعلم لو عدل الثريا رفعة * لا ستزله من الثريا فارس
سبق الحيول عرابها لكنه * سبق العراب اذا تحارب دلحس
مادارس من كان دارس علمه * في عمره وهو الرفات الدارس

فالناظم اشار الى قوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثرى لنالته غلمان من ابناء فارس وروى عطاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الابدال من الموالى * والعرب تسمى العجم موالى وسئل علي رضي الله عنه عن مسألة فقال
سلوا مولانا الحسن * والمفتخر بالنسب مفتخر بالآباء والمفتخر بالآباء مفتخر بالعظام الرمام والقبور وهو مذموم * قال
محمود الوراق في ذم المباهي بالآباء والامهات *

عجبت من معجب بصورته * وكان في الاصل نطفة مدره
وهو غدا بعد حسن صورته * بصير في اللحد جيفة قد رة
وهو على تيهه (١) ونخوته * ما بين ثوبيه يحمل العذرة

(١) قال في القاموس التيه الصلف والكبر وفي مجمع البحار انك امرؤ تائه اي متكبر او ضال ١٢

ابو الحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني في كتابه الي من بخار اقال روي عن نعيم بن عمرو قال سمعت
اباحنيفة رحمه الله يقول كنت ايام الحجاج غلاما ما تقاضى في السوق في الخرازين و كنت انا زرع الناس في
الدين فجا في رجل يوما فسألني عن فريضة من فرائض الله تعالى فلم احسنها فقال الرجل انك تكلم الناس فيما
هو ادق من الشعر و اراك ذكي الفواد و لا تحسن فريضة من فرائض الله تعالى قال فاستحييت فاقبلت على طلب
العلم و الفقه فالتيت عامر الشعبي فدخات فاذا هو شيخ مخضوب الرأس و اللحية عليه لمخفة حمراء و هو جالس
يلعب بالشطرنج مع نفر من اصحابه قل فسألته عن مسألة فقال ما يقول فيها بنواستها يعني الحكيم بن عتيبة (١) و حماد بن
ابي سليمان قل فسكت عنه * قال و سمعته يقول لا نذر في معصية و لا كفارة فيه قال فقلت له لم و ان الله تعالى
يقول في كتابه و انهم ليقولون منكر من القول و زورا * ثم جعل فيه الكفارة فقال لي اقياس انت قيم
فاخرج عني فاني مشغول الساعة قال فقيمت نفرجت و دخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر قال فقيمت من
عنده فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنها فسألته عن اشياء فلم يحسنها و في

(١) هو الحكيم بن عتيبة بمشاة فوقية مصغرا احد الاعلام من فقهاء اصحاب ابراهيم صاحب سنة و اتباع ١٢ خلاصة رواية

و لما لم يصح الافتخار حال الحياة * بالصور اني يصنع بعد الممات بالعظام الرفات * فان قلت * حاصل كلامك على انه
لا اعتبار للنسب اصلا فهل هذا الامد هب الشعوبية و يقال لهم الشعوبية لتعلقهم فيها بقوله تعالى و جعلناكم
شعوبا و قبائل الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم * ذكر بلفظ الجمع فلما نسب اليه ذكر بلفظ الجمع ايضا
و لم يصير الى واحدة كما سمي الفقهاء القضاة الذي ليس بوكيل و لا اصيل فضوليا لاشتغاله بما هو من الفضول و الزوائد
مع انه مخالف لمذهب الائمة الثلاثة سوى مالك فانهم على اعتبار الكفاة بالنسب حتى قالوا الباهلي ليس بكفو
لا حدم من العرب و العرب ليس بكفو و قرش و قرش بعضهم كفاء لبعض فدل ان النسب له اعتبار * قلت * الشعوبية
ليست من ذكرت انما هم قوم يعادون العرب كذا في التقليد و عبارته الشعوبية بضم الشين لقب لقبيلة غير
محمودة عادة العرب فخصف شأنهم و لا ترى لهم فضلا على غيرهم دال ان المجموع شرط في كونه شعوبية
اذ لفظ الفضل يلوح بما ذكرناه فان توجه الرشق و المشق باشد الطاعن و الملاعن و عدم بعد من يقبض عن
العربية من الشعوبية انما هو على طريقة ازدراء العرب على ان المنكر المدعى لرجيح المذهب باعتبار شرف القائل
و تسليم شرف الذات لا يدل على رجحان قوله كما قد منا ان كم من مسألة رجح فيها قول المولى على قول
انقرشي و قوله عليه السلام فيما صح منه انه قل خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ افقهوا * قاض بما ذكرنا من
ثبوت التفاخر بالعلم و العمل و اعتبار غير ادم دار الهجرة الكفاة في النسب لا يضر نا فان الكفاة في الغنى و في الديانة و التقوى
و الحرف معتبرة و مع ذلك لا تفاضل به بل امر اشراط الكفاة لتحقق المقاصد المطلوبة من النكاح من انتظام المصالح
و المعاش فان الزوج يعلو عليها بحكم الملكية و هي تعظم بحكم ما فيها من الشرف و الالفة فلا يلتزم كل تصرف فانه
المقصد الاصل و الحكم الموضوع فلا يعاد له الا ترى ان نكاح المرتد و ان كان انتقل الى التنصر و التهود لا يصح لان المرتد

ذكر الشعوبية

رواية اخرى ، فرأينه رجلا لا يحفظ لسانه فخرجت من عنده فأتيت حماد بن ابي سليمان فاذا هو شيخ وقور حليم يفهم ويفهم فلا زمنه فوجدت عنده . كلما احتجت اليه حتى قال لي يوماً انزفتني يا ابا حنيفة * قال هذه اللفظة سعيد بن المسيب لقتادة انزفتني يا اعمى لانه لازمه حتى حفظ ما عنده من العلم ومن مقالاتي فيه رحمه الله *

نعمان قد سبر العلوم باسرها • حتى اعلى منها ذرى الاطواد
ثم انتنى منها الى الفقه الذى • قد راح في الاغوار والانجاد
وهدها لما لج في طلب الهدى • محمود فطته الى حماد
ثم انبرى من بعده بفتى الورى • حقا برغم معا طس الحساد
لقد ارتقى من فقهه في قلة • هدت مصاعدها قوى الصعاد
اعصار دولته مبدد كل من • في عصره لبديدر جل جراد
فقد انداه مكرع الوراد • وسما ذراه مرتع الرواد

لا يقر على الحياة ولا يبغى لئيل مرافق الزوجية ومقاصد الازدواج . ولا يقال . تفضيل الغنى الشاكر على الفقير الصابر كما صرح به في شرح كتاب الكسب وفي كتاب الهبة من الثاني لصدر الاسلام البزدوى اعتبار الغنى * لاناقول *
ذلك نشأ من اعتبار الشكر مع مقتضى اللطفيان قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى . وهذا التفضل البشر على الملك باعتبار انه عابد ملازم للعبادة مع النوازع والطوامح الى الهوى بخلاف الملك فان عبادته ليست بالصوارف ومن ثم اختلاف اصحاب النوايح في نسب الامام ونسبته فذكر الجزري في (جامع الاصول) انه النعمان بن ثابت بن زوطى بن مائة من اهل كابل وقيل من اهل بابل . وذكر صاحب (الكافي) انه النعمان بن ثابت بن طاووس ابن هوزم ملك بني ساسان ويحتمل على هذا ان يكون عربيا فان بغداد تسمى ببابل اليه اشار في عراقيات الايبوردي .
وذكر الامام ابو مطيع البلخي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن راشد الانصارى . (ورأيت) . في بعض المواضع انه من ابناء افريدون من نسل ملوك العجم * (وذكر الغزنوى) باسناده عن صالح بن احمد العملي عن آبائه انه كوفي نبي من رهط حزة الزيات المقرئ وكان بزاز ابيع الخرم * (وذكر نصر) بن محمد بن نصر المروزي ان ثابتاً كان من قرية نشأ بالخراسان * (وذكر جعفر) بن احمد بن بهلول (١) ان ابا محمده عن جده انه كان من الانبار * (وذكر حارث) بن ادريس انه كان من مدينة ارجان ترمذ * (وذكر قاضى القضاة) محمد بن حسن الاسترابادى ان حماد احدث ان ثابت بن زوطى من كابل ولد ثابت على الاسلام وكان زوطى مملوكا باعه مولاه من تيم الله بن ثعلبة * (وذكر الصيحي) باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه ابن ثابت بن نعمان بن مرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع عليتارق قط وذهب ثابت الى علي رضي الله عنه فدعاه بالبركة ولد ريته من بعده ففحن نرجوم تلك الدعوة بالبركة * وبنعمان بن المرزبان هو الذي اهدى الى علي

(١) هكذا في الاصل ولعله جعفر بن احمد بن مهران الباهلي الفقيه الاسترابادى المكنى بابي حنيفة والله اعلم ١٢

فرق الضلال عدواً اليه مطيهم * فهداهم و لكل قوم هاد

* الباب الخامس في ابتداء جلوسه للفتيا والتدريس والسبب في ذلك *

اخبرنا * الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثي اخبرنا عمران بن فرنيان سمعت سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان يذكر عن حفص بن غياث او يحيى بن زكريا شك ابو عصمة قال لما مات حماد اجتمع اصحاب حماد الي ابي حنيفة فقالوا له اجلس قال فقال ابو حنيفة اجلس علي ان يضمن لي عشرة منكم ان يلزموني سنة قال فضمنوا له و و فاقال وكان ابو اسحاق الشيباني ممن وفي له * و به الي الحارثي هذا انا * القاسم بن عباد الترمذي حدثني الفرات بن محبوب سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة متقبضاً لا يجيب في المسائل حتى روى له كانه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه فيضعها علي صدره فسئل محمد بن سيرين عن ذلك فاولهان صاحب الرواية هذا يفتح للناس من

سنن

رضي الله عنه الفالو ذج في يوم النيروز او المهرجان فقال علي كل يوم نيرزو نالا او مهر جو نانا فان قلت * ذكر في الواقعات عن الشيخ ابي حفص الكبير ان رجلا عبد الله تعالى خمسين سنة ثم اهدى يوم النيروز الي مشرك هدية يريد بها تعظيم ذلك اليوم كفر و حبط عمله فاذا كان الاهداء ذاحاله فاحال قبول الهدية لانه نروج الباطل و تبيحه الابري الي ان اكل الربا لما حرم حرم اخذه واعطاه و اعطاء الرشوة لما حرم حرم اعطاها و اخذها قال عليه السلام لعن الله آكل الربا و موكله لعن الله الراشي و المرثى * فاذا حرم قبول الهدية في ذلك اليوم لم يصح النقل عن علي رضي الله عنه * قلت * فبج اهداه المسلم في ذلك اليوم من المشرك لا يلزم منه قبح قبول المسلم الهدية من مشرك لعدم شمول المقتضى لقيام الافتراق و ذلك ان المسلم لو وصف صنعه ذابا لحرمة و القبح و الاحتياط يحصل بالانزجار و الإرتداع فوصف اما الكافر فلو وصف فعله هذا لا يمنع فخلال الرد عن الفائدة و في القبول فائدة حسن الخلق و المروءة و نحن قد هدينا الي حسن الخلق و لومع الكافر قال الله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي احسن و قال تعالى فقول له قولا لينا و ما هو الا من باب مجازاة المحسن بالاحسان و المعاملة معهم بالمروءة و الكرم ففي المسئلة حكاية ذكرها في الفتاوى نصلح دليلا لما ذكرنا و هي ان واحدا من مجوس سريل كان حسن التمهيد للفقراء المسلمين دعما للناس مرة الي دعوة اتخذها بخلق رأس و لده فحضر دعوته كثير من اهل الاسلام و اهدوا اليه هدية فشق ذلك علي عالمهم فكتب الي استاذه شيخ الاسلام ابي الحسن السعدي (٢) ان ادرك اهل بلدك فقد ارتدوا و شهدوا و اشعار المجوس و قص عليه القصة فكتب في جوابه ان اجابة دعوة اهل الذمة مطلقة في الشرع و مجازاة المحسن بالاحسان من باب المروءة و الكرم و خلق الراس ليس من شعار اهل الضلال و الحكم برودة اهل الاسلام بذلك القدر غير ممكن و الاولي للسلمين ان لا يوافقوا

* الباب الخامس في الجلوس للفتيا والتدريس *

* البحث في قبول دعوة اهل الذمة مجوسيا كان او غيره و اهداء المسلم لهم في يومهم *

(١) النيروز اول يوم من السنة مغرب نور و زقدم الي علي من الخلابي فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيرزو ناكل يوم وفي المهرجان قال مهر جو ناكل يوم ١٢ قلموس

(٢) هو علي بن الحسين بن محمد السعدي والسعدي بضم السين المهملة و سكنون الفين المجعة ١٢ الجواهر المضية

سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتاويلها ما لم يسبقه احد فابسط عند ذلك للسائل وجاء بما ترونه قلت
وروى هذا الحديث ايضا يحيى بن نصر بن حاجب امام اهل مرو عن ابي حنيفة * وبه قال الحارثي ابا محمد * بن
علي بن سهل المروزي ابا عبد الرحمن بن عبد الحكم سمعت يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت
اجلس في التعليم واصبر لاصحابي طر في النهار على المد او مة فرأيت ليلة فيما يرى النائم كافي انبش قبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واستخرج عظامه فاجمع بعضها على بعض فاعظمني ذلك وافزعني فتركت المجلس فارسلت رجلا
امينا ثقة الى ابن سيرين يسأله عن هذه الرواية فاذهب الرجل وسأله فعبه تعبير اجوت الخير تخف عني ما كنت
اجده من تلك الرواية يا وعدت الى العلم والتعليم * قال يحيى بن نصر فقلت له ما الذي عبر قال السماع من غيري
احسن قلت على كل حال حتى اعلم قال صاحب هذه الرواية يحيى بن علقمة اميت * قلت * وروى هذا الحديث
ايضا امام اهل سمرقند حفص بن سلم ابو مقاتل السمرقندي عن ابي حنيفة على ما رواه الحارثي ايضا باسناد ياليه
قال حد ثنا محمد بن يزيد ابا الحسن بن صالح سمعت ابا مقاتل يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله كتاب الصلوة

اهل الذمة على مثل هذا الحال لاظهار الفرح والمسرة وقبول الهدية ليس باعلى من قبول الدعاء وقد قال غير
واحد من مشايخ اهل السنة يجوز ان يستجاب دعاء الكافران كان فيه فصح باع الضالة لانها باختياره وتخلل الفعل
المختار يمنع السراية والدليل عليه ان اللعين سأل النظرة الى يوم البعث فاعطى الممكن منه وهو الحياة الى النفقة
الاولى * وعن علي رضي الله عنه في بعض الافراد عنه انه اعطى سيفه يوم البراز لكافريارزه * وهذا محمول
على انه كان يعلم انه باخذه منه ويسترده بعد قتله والاعطاء السلاح من الحربي محذور وكان بعض السلف
باسيحاب يقاتل الترك عامة نهاره فاذا جن الليل بسط سفرته على الكل دل على ان الموافقة بينهم لتعد ير معنى عقد
الذمة معهم بقبول الجزية ليشهدوا واحسان الاسلام ومكارم الاخلاق لانيها نانا الله تعالى عنه لانه يجب المقسطين *
واما عدم جواز اعطاء الرشوة فلا مريخصه وهو انها لا تارة الظلم واقامته وامانة الحق وبصرة الباطل فلم يفارق
الاخذ في المعنى القبيح حتى اذا كان لدفع الظلم واقامة الحق وهو لا يجد منه بدا بد ونهاصح بلائهم * الا يرى انه
يجوز للوصي والمتولي ان يفتق بعض مال اليتيم ومال الوقف لابقاء البعض ودفع الظلم ويجوز مثله في باب
الربا اذا لم يجد ما يدفع حاجته الا بالقرض بالربا فالاثم على الآخذ لا على المعطي والله اعلم * فالخاص ان النسب المجرد
لا يعتبر بل الاعتبار الاسلام والتقوى فان بناء الحكم على الوصف المشتق مبنى على عليه الماخذ قال الله تعالى ان اكرمكم
الآية ولما تفاخر الناس باصناف الاوصاف قال سلمان الذي عد من جملة اهل البيت سلمان ابن الاسلام وفي عدم
اعتبار النسب اشارة الى ان عز الدارين لا ينال الا بالسعي قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات * وحاصل الكلام في هذا المرام ان النسب لا يصلح مرجعا للذهب والتفاضل بالنسب المجرد
باطل بل اذا وجد عالمان متساويان في العلم والعمل لكن كان احدهما قرشيا رجح القرشي بالنصوص الدالة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين اصطفى لنفسه
والعالمين
الذين اصطفى لنفسه
والعالمين

بما ذكره في الرشوة لدفع الظلم عن نفسه واقامة الحق

فسمى (كتاب العروس) قال فقعد ابو حنيفة عن المجلس ولزم البيت فدخل عليه اصحابه فذكروا ذلك له وقالوا له قد رغبتنا في العلم وحرختنا عليه فابد لك قال رويها لثني و افظمتني فلذ لك قعدت عنكم قالوا فان هاهنا صاحباً لابن سيرين قال فقصوها عليه فقال لم ان هذا رجل يجي سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ اميتت * قال فاخبروا بذلك ابا حنيفة فقال لا حتى اسمع منه قال فبني به اليه فقص عليه روياه قال فعبرها بمثل ذلك قال فاستبشر به وسرو نشط فخرج وقعد للناس * قلت * وروي هذا الحديث ايضا عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصفانان (١) وقاضيهم وقد تفقه على ابي حنيفة وكتب كتبه وحملها وبثها بخراسان * ورواه الامام الحارثي باسنادي اليه عن صالح بن احمد بن يعقوب عن ابيه سمعت عبد العزيز بن خالد سمعت ابا حنيفة يقول كنت في اول امري لا ادخل في هذا العلم هذا الدخول حتى رأيت في المنام كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستخرج عظامه واولف بعضها الى بعض فانتبهت من النوم وبني من الغم والكتابة ما لله به عليم قلت نبش القبور وقد جافيه ما جاء ثم من بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فامسكت عن الجلوس ولزمت المنزل وتبين ذلك

في

(١) صفانان كورة عظيمة بما وراة النهر ١٢ قاموس

* و اعلم * ان التوفيق بين الروايات المذكورة في نسب الامام ممكن لانه يجوز ان يكون مولده ببلدة وتوطنه باخرى واقامته وتاهله باخرى وكل واحد يصدق عاياه انه وطن قبل من تاهل ببلدة فهو منهم ولا يلزم ان يكون كله موجودا في حق الامام بل اذا اجتمع كل واحد في حق كل واحد من آياته يصح ان ينسب اليه فان الامام ابا بكر الخوارزمي امه خوارزمية وابوه طبري ويقال له خوارزمي وطبري وابو القاسم الكعبي يقال له بلخي بغدادى لانه ولد ببلخ ونشأ ببغداد

* شعر *

ايا جيلي نعمان ان حصا كما * التحصى ولا تحصى فضائل نعمان
جلال كتب الفقه طالع تجديها * دقائق نعمان شقائق نعمان

* ومنها * ما ذكر الامام ابو حفص بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن الامام ابي عبد الله بن الامام ابي حفص الكبير انه وقع التنازع بين اصحاب الشافعي و ابي حنيفة في التفضيل فقال ابو حفص عدو امشأخ الامام الشافعي فبلغ ثمانين شيخا وعدو امشأخ الامام فبلغ اربعة آلاف شيخ فقال هذا من ادنى فضائله ذكره في (الانصار) * فان قلت * مشأخ البخاري ربا بلغ عشرة آلاف شيخ فلا تفاضل * قلت * ليس من يروي عنه الحديث ممن يروي عنه الفقه فان الذي يروي عنه الفقه لا بد ان يكون فقيها عالما والذي يروي عنه الحديث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث وقلت الفقهاء * فان قلت * خالفت في الذي ذكرت ما ذكره البخاري من ان الرجل لا يصير معدئا كما لا الا ان يكتب اربع مائة مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وهذه الربايات لا يتم الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها هنت عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبرا كرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع * اما الاولى * فاخبار الرسول عليه السلام وشرايمه * واخبار الصحابة

الاربعيات التي ذكرها الامام البخاري صاحب الصحيح

في حتى عاد في اخواني فقال لي بعضهم نرى عروقك سالمة ولا نرى فيك اثر المرضي فكيف هذا فاخبرته
برؤياي فقال تكون خيرا ان شاء الله تعالى ها هنا صاحب لابن سيرين عالم بالرواية يفتدعوه لك فقلت لابل نائيه فائنه
فسألته عن ذلك فقال لا تكون هذه الرواية لك فقلت انار آيته قال ان كان ماتقول حقا للعلمان في اقامة السنة
عملا لم يسبقك اليه احد ولتد خلن في العلم مد خلا بعيدا فلما سمعت ذلك منه اجتهدت في هذا العلم هذا
الاجتهاد اللهم اجعل عاقبته الى خير * و به قال حدثنا اسراييل * بن يحيى انبا محمد بن يوسف البردي (١) حدثني
ابو يزيد الآذريجي اني سمعت ابا الوليد يقول كانت الحلقة لحماذ بن ابي سليمان رحمه الله فلما مات حماد اجتمع اصحاب
حماد الى ابنه فلم يجده واعنده غناه فاخذ المجلس موسى بن ابي كثير وجعل يجلس للناس مكان حماد وكان الناس
يحتملونه ولم يكن فارها في الفقه الا انه لقي المشايخ الكبار وجالسهم فخرج حاجا خلفه ابو حنيفة رحمه الله في مجلسه
فوجد الناس من ابي حنيفة مالم يجده من موسى ومالم يجده وامن كان فوقه ومن هو من قرأه من اهل الكوفة
ووجد واعنده في كل الابواب نفاذا وعلما بارعا فلزمه وترك موسى بن ابي كثير واشباهه فلم يزلوا

(١) البردي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الادل المهملة نسبة الى بردعة بلدة من اقصى آذربيجان ١٢

ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء وتواريخهم * مع اربع اسماء رجالهم وكنائهم وامكنتهم وازمنتهم *
كأربع كالتعمد مع الخطب والدعاء مع الترسل والتسمية مع السورة والتكبير مع الصلوة * مثل اربع المسندات
والمرسلات والموقوفات والمقطوعات * في اربع في صغره في ادراكه في شبابه في كهولته * عند اربع عند
شغله عند فراغه وفقره وغنائه * باربع بالجبال بالبحار بالبلدان بالبراري * على اربع على الحجارة على الاخزاف
والجلود والاكتاف * الى الوقت الذي يمكن نقلها الى الارواق * عن اربع عن هو فوقه ودونته ومثله وعن
كتاب ابيه اذ اعلم انه يحظ ابيه لشفته على ابنه دون خط غيره * لاربع لوجه الله تعالى ورضاه والعمل به
ان وافق كتاب الله ونشرها بين طالبها ولاحياء ذكره بعد موته * ثم لا تتم له هذه الاشياء الا باربع من
كسب العبد وهو معرفة الكتابة واللغة والصرف والتجوه مع اربع من اعطاه الله تعالى الصوة والتدرة والحرص
والحفظ * فاذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربعة الامل والولد والمال والوطن * وابتلى باربع بشاتة
الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء * فاذا صبرا كرمه الله تعالى في الدنيا باربع بعز القناعة
وبهية النفس وبلدة العلم وحياة الابد * واثابه في الآخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وبظل العرش
حيث لا ظل الاظله والشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويجوار النبيين في اعلى عليين * فان لم يطق
احتمال هذه المشاق فعليه بالفقه الذي يمكن تعلمه وهو في بيته فارسا كن لو يحتاج الى بعد اسفار وطى ديارور كواب
بحار وهو مع ذلك ثمره الحديث وليس ثواب الفقه وعزه اقل من ثواب المحدث وعزه وكذا كما يرى
صريح في ان علم الحديث اصعب من امر الفقه فاستقام الاعتراض * قلت * ما ذكره البخاري على تقدير انه
لا يشترط في علم الفقه انما ذلك في كون الرجل محدثا كاملا لا في نقل الحديث عن كل عدل اذ من المعلوم انه

العلماء علم حيااة الابد والشفاعة لمن ارادوا

يختلفون اليه حتى تخرج به قوم فصاروا أئمة في العلم * أخبرني قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن
الاسترابادي بمدينة الري اجازة عن والده رحمه الله انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرونا الامام ابو عبد الله
الصيمري وانا في به عاليه ابو المعالي الحلبي بعد اذن عن الحافظ ابي بكر الخطيب اجازة عن الصيمري هذا ابو حفص
عمر بن ابراهيم المقرئ ابا مكرم بن احمد ابا بن مغلث ابا بن عابس سمعت حماد بن سلمة يقول كان مفتي الكوفة
والمشهور اليه في الفقه بعد موت ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان وكان الناس به اغنياء فلما مات احتاجوا الي
من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره ويندرس العلم وكان حماد ابن حسن المعرفة فاجمعوا عليه فجاؤا
اصحاب ابيه ابو بكر النهشلي و ابو بردة الضبي ومحمد بن جابر الحنفي وغيرهم فاختاروا اليه فكان الغالب عليه النخعي
وكلام العرب فلم يصبر لهم على القعود فاجمع رأيهم على ابي بكر النهشلي وسألوه فابى وسألوه الباردة فابى فقالوا
لاي حنيفة فقال ما احب ان يموت العلم فساعدهم وجلس لهم فاختاروا اليه ثم اختلف اليه من بعدهم ابو يوسف
واسد بن عمرو والقاسم بن معن وزفر بن الهذيل والوليد ورجال من اهل الكوفة فكان ابو حنيفة يفتيهم في الدين
وكان

لا يشترط في الذي يروي عنه الحديث ان يكون فيه هذه الصفات والحاصل والله سبحانه وتعالى اعلم *
والآن فلنذكر بعض من عثرنا على مشايخ الامام وفيه يقول القائل

- غد اذهب النعمان خير المذاهب * كذا القمر الوضاح خير الكواكب
- تفقه في خير القرون مع التقى * فذهب لا شك خير المذاهب
- ولا عيب فيه غير ان جميعه * جلا اذ يتخلى عن جميع المعائب
- مذاهب اهل الفقه عنه تقاضت * واين عن الروسي نسج العناكب
- اللذ عدا قد اقر بحسنه * واقرا به بالحسن ضربة لازب
- وكان له صحب بنور علومهم * ثمجلى عن الاحكام سحب الغياهب
- ثلاثة آلاف والف شيوخه * واصحابه مثل النجوم الثواقب

قد ذكرنا بعون الله تعالى من اتقى من الصحابة فنذكر الآن بعض من اتقى من التابعين وتبع التابعين ومن اخذ عنهم
العلم بقدر ما بلغنا عنه (وسيدهم) الامام محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويسمى
الباقر لانه بقى العلم اى شقه ذكره عند الخلفاء الثلاثة قوم من العراق بسوء فقال اتم من المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم قالوا لا قال من الذين تبوءوا الدار والايمان قالوا لا قال ولستم ايضا من الذين جاؤا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قوموا اعني لا قرب الله اركم تقرون بالاسلام ولستم من اهله *
مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالقيع في قبعة سبط الرسول عليه السلام الحسن بن علي
رضي الله عنهما وفيها العباس رضي الله عنه * وابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن

من اسمه محمد ١٢ * مشايخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم

من اسمه محمد ١٢ *

وكان شديد البرهيم والتعاهد وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك وسفيان يخالفونه ويطلبون شينيه فلم يزل كذلك حتى استحكم امره واحتاج اليه الامراء وذكره الخلفاء * واخبرني * بهذا الحد يث اطول ماريوينا برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بيغد اذا اذنا رحمه الله عن الحافظ ابي منصور عبد الرحمن ابن محمد البغد اذى عن الامام الحافظ ابي بكر الخطيب عن الامام ابي عبد الله الصميري اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواتي انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية انبا الحسن بن الربيع انبا احمد بن المبارك سمعت د اود الطائي يقول كان مفتي الناس بالبكرفة حماد بن ابي سليمان فكان حماد ابن يقال له اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان فلما جاء موت حماد اجمعوا ان يكون اسمعيل يجلس لهم ويصبر عليهم فنظروا فاذا الغالب عليه الشعر والسمر و ايام الناس فقال ابو بكر النهشلي وكان من اصحاب حماد وابو بردة ومحمد بن جابر الجعفي وجماعة من اصحاب حماد فقال ابو حصين وحبيب بن ابي ثابت ان هذا الخزاز (١) حسن المعرفة وان كان حدثا فاجلسوه ففعلوا وكان رجلا موسرا سخيا ذكيا جلس وصبر نفسه عليهم واحسن مواساتهم وحباهم واكرمه الحكام والامراء وارتفع شأنه فاختلفت اليه

الاصحبه وكان حد

(١) في عقود الجان قال د اود الطائي فقال ابو بكر النهشلي وابو حصين ويزيد بن ابي ثابت ان هذا الخزاز يعني زهرة الزهرى من التابعين من علماء المدينة * مات سنة اربع و قيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة د ومحمد بن قيس المرهبي (بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالبااء الموحدة منسوب الى مرهبة بطن من همدان) وابو عبد الله محمد بن المسكدر بن عبد الله بن ربيعة بن هدى (بضم الهاء وفتح الال وسكون اليااء بنقطتين من تحت) مات سنة ثلاثين ومائة وابوعون * محمد بن عبد الله بن سعيد التقفي الكوفي * ومحمد بن سبوة الكوفي * كان الامام في جنازته فقال لقد دخل مكة بثمانين من حجة وعمرة وعليه د بن فقيل له في ذلك فقال انه قضى للدين وكان له مائة وعشرون الف درهم فتصدق بها ثم اضطر الى اخذ الزكوة من ابن ابي ليلى والبكاون اربعة هو وضرار بن مرة وعبد الملك بن ابجر وابوسنان وكان يبيع البزاز شترى من غزوان بن ابي غزوان خز افضل قدر ثلاث مائة ينار فردم اليه فلم يقبل فتكرر بينهما النزاع الى ان قال محمد ان كان لي فهو لك وان كان هو لك فهو لك * وابوالزبير محمد بن مسلم المكي * ومحمد بن الزبير الانصارى قدم الكوفة * ومحمد بن عبد الرحمن ابن زرارة * ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي لبلى كوفي اسمه يسار من ولد احيحة بن الجلاح و احيحة جاهلى لم يدرك الاسلام وهو في سن هاشم بن عبد مناف خلفه على سلى بنت عمرو من بني النجار فولدت له عمر بن احيحة وهو اخو عبد المطلب لأمه وفي الموطأ انه انصارى وفيه نوع تامل لان الاسم اسلامي لم يكن قبل نزول القرآن والاسلام ويحاج عنه ان امام دار الهجرة اراد به انه من تلك القبيلة وكان عبد الله ابن شبرمة القاضي وغيره يرفعونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة فيه شعرا *

وكيف نرجى لفصل القضا * ولم تصب الحكم في نفسكا

وتزعم انك لابن الجلاح * وهييات دعواك من اصلكا

الطابقة العليا ثم جاء بعد هم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن و ابوبكر الهذلي والوليد بن ابان * وكان الذين يتأصبون ويتكلمون فيه ابن ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجماعة يخالفونه ويطلبون له الشين وجعل امره يزداد علوا وكثر اصحابه حتى كانت حلقة اعظم حلقة في المسجد او معهم في الجواب فصبر عليهم واتسع واسبح على كل ضعيف منهم واهدى الى كل * وسرفانصرفت وجوه الناس اليه حتى اكرمه الامراء والحكام والاشراف وقام بالنوايب وحمد الكمل وعمل اشياء اعجزت العرب (١) فقوى على ذلك بالعلم الواسع والبيد * واسعدته المقادير فكثير حساد * قال وكان يقول القاضى مثل السابح في البحر كم يسبح ومن يرضى وان كان عالما قلت * واورد هذا الحديث امام الائمة ابوبكر الزرنجري وزاد عند قوله والوليد والحسن ابن زياد وداود الطائي ويوسف بن خالد السمطي و زكريا بن ابي زائدة صوابه ويحيى بن زكريا ونوح بن ابي مريم وعبد الله بن المبارك والمغيرة بن حمزة ومحمد بن الحسن رحمهم الله وكانوا اربعين رجلا الذين صنعوا الكتب في الفقه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله قال ومن متعلق في رحمة الله تعالى *

ان

(١) وفي عقود الجمان اعجزت غيره فقوى ١٢ هامش الاصل

ولي القضاء لبني امية ثم لبني العباس * مات سنة ثمان واربعين ومائة * ومحمد بن مالك بن زيد الهمداني ومحمد ابن عمرو عن ابيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي (صع بالياء) قال علي رضي الله عنه لا صحبن العاص و ابن العاصي * سبعين الفا عاقدى الواصي ولم يذكره البخاري ومسلم عنه في الصحيح لانه انفرد بما يرويه عن ابيه عن جده فلم يكن على شرطه حاولانه لا يخلوا ما ان يريد بقوله بما يرويه عن ابيه ابا نفسه وعن جده جده نفسه فيكون راويا عن ابيه شعيب عن جده محمد ومحمد يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلان وان كان يريد بجده شعيب فعبد الله لم يدركه شعيب فلا تصح روايته شعيب عنه *

* حرف الهمزة *

* ابراهيم * بن ابي ابراهيم عن محمد بن المنتشر بن الاجدع ابن اخي مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني ومسروق اسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ادرك الصدر الاول من الصحابة وكان خاصة ابن مسعود من اعلى فقهاء التابعين وكان سرق صغيرا ثم وجد فسمي به وهو ابن اخت عمرو بن معد يكرب وكانت ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها لبنيه فسمى بابن عائشة شهد مع علي رضي الله عنه حرب الخوارج * و ابراهيم بن عبد الرحمن الكوفي * ابراهيم بن مسلم الكوفي * ابراهيم بن ميسرة ثقة صحيح الحديث من التابعين يروي عنه اهل مكة * اسمعيل بن ابي خالد الجعفي من تابعي الكوفة كان يسمى الميزان كان اعلم الناس بحديث الشعبي راوى ابا كاهل وعبد الله بن ابي اوفى * مات سنة خمس اوست واربعين ومائة * اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد القاضى الاموى القرشي المكي * مات بمكة سنة تسع وثمانين ومائة * اسمعيل بن عبد الملك * آدم بن علي قال البخاري انه

ان نعمان حيدري الفتاوى • والقضايا وحاتى البنات
اسنده الى وساد الفتاوى • صحب استاذه قروم الزمان
ثم ارخى عنانه في الفتاوى • ماشاه من العدى قط ثاني
مثله قد طلبت جهلا فهلا • مانعمان في الخليفة ثاني
قد تمى الثرى علاء الثريا • اترى الزج نال فضل السنان
لا تشبه عصاك ان كنت شهما • بقطوع الطلى الصقيل اليماني
صاد بالعقل معضلات الفتاوى • لم تقمع لعقله بالشنان
قد جلا للورى خوات المعاني • فاطعموا من خوان هذى المعاني
نحلة الفقه قد ابرت اجتهادا • ففتاواك قد حلت كالمشان (١)
اكلوا من مشان فقهك لكن • سرقا بالنهار كالورشان

(١) مشان كغراب وككتاب من اطيب الرطب والورشان محرقة طائر جمعه ورشان بالكسرو وراشين ١٢ق

عجلى بكرى تابعى كوفي ليس بشياني روى عن ابن عمر رضى الله عنهما • ايوب بن ابى تيممة كيساني السعدياني
كان يبيع الجلود فنسب اليه مولى عنزة (بالعين المهمله وبالنون والراى) كان ثقة مات سنة احدى وثلاثين
ومائة ولد سنة ثمان وستين رأى انسا خادم النبي صلى الله عليه وسلم • ايوب بن عائذ الطائى • اسمعيل بن مسلم
المكى • اسحاق بن ثابت • ابراهيم بن المهاجر • ابو حكم مؤذن مسجد ابراهيم النخعي •

* حرف الباء *

بلال بن ابى بلال مرداس • بلال بن وهب بن كيسان • بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
(بهز بفتح الباء الموحدة وسكون المهاء وبالزاي المعجمة وحيدة بفتح الحاء المهمله وسكون الياء وفتح الدال) • وذكر
بعضهم بهلول بن عمرو الصيرفي المجنون (١) فان كان هذا بهلول الذي لقي الرشيد فلا يبعد لجوازان يكون طويل
العمر وقصته ان الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة وكان بهلول حج في تلك السنة ايضا فلما لقيه قال يا امير المؤمنين
حدثني عمرو بن عبد الله المعامري وقال رأيت النبي عليه السلام على جبل وتحت رحل زنت ولم يكن بين
يديه طرد ولا ضرب ولا اليك اليك ثم انشأ يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا • ودان لك العباد فكان ماذا

ليس غدا مصيرك جوف قبر • ويحشو التراب هذا ثم هذا

قال الرشيد اجدت يا بهلول هل غير هذا قال نعم من رزقه الله جمالا وملا ففف في جماله وواسى في مائه كتب
في ديوان الابرار فظن الرشيد انه يستجدي فامر له بالمال وقال تقضى به دينك فقال لا يقضى ديني بدين ان
الذى اعطاك لا ينساني ثم قال توكلت على الذى لا ينساني ولا يموت وما رجو سوى الله وما الرزق من الناس بل من الله •

ان سفيات قد اناك عشاء * ساتر ارأسه بمسح الهوان
 قد علنا وليمة الذئب عشياً * فضلة الليث من صيود سان
 * الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه *

* اخبرني * سيد الحفاظ ابو منصور شهرد ار (١) بن شيرويه بن شهرد ار الدبلي فيما كتب الي من همدان انا
 ابوبكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اذ تا انا الحاكم ابو عبد الله احمد بن عبد الله الحفاظ سمعت ابا بكر البستي
 ابنا ابو العباس احمد بن سعيد المروزي بنيسابور انباعد بن معاذ ان ابراهيم بن رستم سمعت ابا عصمة نوح بن
 ابي مریم يقول سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابابكر وعمر و انا و عثمان و آمن بالقدر
 خيره و شره من الله و مسح على الخفين و احل نبيذ الجرو لم يكفر مؤمناً بدين و لم يتكلم في الله بشئ * و سمعت
 هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال سعد بن معاذ في آخره * قد جمع ابو حنيفة في هذه الاحرف السبعة
 مذاهب اهل السنة و الجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفاً ثامناً لم يقدر عليه * و سمعته ايضا على اخي شمس الائمة
 (١) ابوه شيرويه بن شهرد ار مصنف كتاب الفردوس كما في تذكرة الحفاظ للذهبي و كشف الظنون ١٢

* حرف التاء الثالثة *

ثابت بن اسم البناني (بضم الباء الموحدة و تخفيف النون الاولى) تابعي من اعلام اهل البصرة * مات سنة ثلاث
 و عشرين و مائة وله ست و ثمانون سنة صحب انس بن مالك رضي الله عنه اربعين سنة *

* حرف الجيم *

جواب بن عهد الله الكوفي * جامع بن شداد * جابر بن يزيد الجعفي يكنى ابا محمد كوفي من اصحاب عبد الله بن
 سبا كان يقول علي رضي الله عنه يرجع الى الدنيا و بعض الناس يقولون ان النبي صلى الله عليه و سلم يرجع الى
 الدنيا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد * قلنا اراد به و الله اعلم رجوع رسول الله صلى الله
 عليه و سلم من المدينة الى مكة * و لانه ارفع حالا من عيسى عليه السلام و عيسى عليه السلام يرجع فسيدنا
 رسول الله صلى الله عليه و سلم اولى قلنا * المقابلة في هذا باطلة لانه لو صح لزم القول برجعة كثير من الانبياء
 عليهم السلام كالحليل و موسى عليهما السلام و لان عيسى عليه السلام حي و عود لا يسمى رجعة و محمد عليه السلام
 قد مات لقوله تعالى و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات الآية و الميت لا يرجع قبل القيامة
 قال الامام مارأيت اكدب منه * فان قلت * اذ كان حاله كذلك فلم اخذ العلم عنه و روى عنه و قد قال عليه
 السلام من نقل عنى حد يثا هو يعلم انه كاذب فهو احد الكذابين * روي بالثنية و الجمع و قال عليه السلام كفى
 بالمرء اثمانا يحدث بكل ما سمع * و قال عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * قلت * الامام الشافعي
 اخذ العلم عن شيوخ المعتزلة و قد نقل الله تعالى عن الكفار كذبهم ليعلم الناس حالهم قال تعالى و ما يعلنان من احد
 حتى يقولوا اتما نحن فتنه فلانكفر * و في المثل السائر عرفت الشر لالشر (١) لكن لتوقيه * و نقل الخبر الكذب انما

* شمس الائمة اخي الصنف *

* و جده و ابنة الامام عن جابر الجعفي مع قوله ما رأيت اكدب منه *

رحمه الله انبأني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد انبأني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب
اخبرني ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي قال انبأني عمر بن احمد انبأني مكرم بن احمد انبأني احمد بن عطية انبأني سعيد
ابن منصور * و اخبرني النوخى حدثني ابي انبأني محمد بن احمد بن الصباح انبأني احمد بن الصلت انبأني سعيد بن منصور
سمعت الفضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالورع واسع المال معروفاً بالافضال
علي من يطيف به صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسألة في
حرام او حلال و كان يحسن يدل على الحق هارياً من مال السلطان * هذا آخر حديث مكرم و زاد ابن الصباح
و كان اذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح انعمه وان كان عن الصحابة والتابعين والاقاس فاحسن القياس
وسمعت هذا الحديث ايضا في (مناقب الصيمري) وسند ابي حنيفة اعلى هذا السياق * و به الى الحافظ الخطيب هذا *
اخبرنا الحسين بن علي الحنفي انشدنا عبد الله بن محمد الشاهد انشدنا مكرم بن احمد الشاهد لابن القاسم غسان بن
محمد بن سالم التميمي *

لا يصح بلا بيان انه كذب لان رواية العدل تعدل له فيكون موها ما مع البيان فلا مانع منه * قيل نلامام ابي يوسف
لم حفظت الاحاديث الموضوعة قال لا عرفها * جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم كان من الائمة * ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم * ولد سنة ثمانين
في السنة التي ولد فيها صاحب المذهب ومات سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع في قبة الحسن والعباس
في جنب ابيه الباقر وجد هـ زين العابدين وعم جد هـ الحسن وعم جد هـ العباس بن عبد المطلب * لله درمن روضة
ما شرفها و اكرمها فشكر الله تعالى الذي رزقنا زيارتها *

* حرف الحاء المهملة *

حبيب بن ابي ثابت قبس بن دينار الاوروري * ابن عباس و ابن عمر مولى اسد بن خزيمه * مات سنة تسع عشرة
ومائة * الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما كوفي ثقة في الحديث * الحسن بن الحر مولى
بني اسد * حميد الاعرج المكي * الحارث بن عبد الرحمن الحمداني * الحصين بن عبد الرحمن الكوفي ابو الهذيل
والده فضالة سمع عمارة والشعبي و ابن جبير * مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة * حماد
ابن مسلم ابي سليمان الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسى الاشعري تابعي كوفي سمع ابراهيم النخعي اعلم الناس برأيه
مات سنة عشرين ومائة * الحارث بن زهد العتكي الكوفي كان ذا قدر و منزلة * حكيم بن صهيب الصيرفي *
الحسين بن الحارث الجدلي (بفتح الجيم والدال) يروي عن النعمان بن بشير و ابن الحارث بن حاطب تابعي
مشهور * الحر بن الصباح الكوفي * حماد بن ارطاة الكوفي * الحارث بن علقمة الحمداني * حصرم بن
عبد الرحمن مولى بني امية *

وضع القياس ابو حنيفة كله • فاني با وضع حجة و قياس
و بنى على الآثار من بنائه • فانت غوامضه على الاساس
والناس يتبعون فيها قوله • لما استبان ضياؤه للناس

* و به قال اخبرنا * التنوخي انبا احمد بن عبد الله الذي وري انا احمد بن القاسم انبا سليمان بن ابي شيخ انبا عبد الله
ابن صالح العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة فقال على الخير سقطت كان
ابو حنيفة لا يخرج احد امن قبلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يخرج من الباب الذي منه دخل وكان
من اعظم الناس امانة فأراد سلطاننا على ان يتولى مقايح خزائنه او يضرب ظهره فأختر عذابهم على عذاب الله
عز وجل فقال له ما رأيت احدا وصف اباحنيفة بمثل ما وصفته به فقال هو كما قلت لك * * و به اخبرنا الجوهرى *
انا محمد بن عمران انبا عبد الواحد بن محمد حدثني ابو حازم القاضي حدثني شعيب بن ايوب الصريفي سمعت
الحسن بن زياد اللؤلؤي سمعت اباحنيفة يقول قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا با حسن

من

* حرف الحاء * خالد بن عبد الال على •

* حرف الدال * داود بن عبد الرحمن بن بز داد • داود بن نصير الطائي •

* حرف الذال * ذر ابو عمر الهمداني •

* حرف الراء *
* حرف الزاي *

زباح الكوفي يفتح الراء * ربيعة بن ابي عبد الرحمن تابعي مشهور من فقهاء المدينة مات سنة ست وثلاثين ومائة
وهو ربيعة الرائي •

* حرف الزاي *

زيد بن اسلم مولى امير المؤمنين عمر رضى الله عنه كان من اكابر التابعين سمع ابن عمرو و جماعة من الصحابة مدني
مات في السنة المذكورة زياد بن كليب • زياد بن ميسرة الكوفي • زيد بن الحارث بن عبد الكريم الهمداني •
ابو اسامة زيد بن ابي انيسه (بضم الممزه وفتح النون وسكون الياء) مولى غني بن اعصر الكوفي تابعي جليل القدر
على صغر سنه روى عن عطاء وسكن الرها عاش ستا وثلاثين سنة ومات سنة اربع وعشرين ومائة •
زكريا بن ابي زائدة • زكريا بن الحارث الكوفي • زيد السكوني •

* حرف السين *

سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي البكري
الكوفي تابعي رفيع القدر اذ رك ثمانين رجلا من الصحابة كف بصره فدعا الله تعالى فرد عليه بصره • سليمان
السناني وليس هو سليمان الطيالسي لانه ابن خاقان والطيالسي ابن داود لان السناني مات سنة اربع ومائتين

من قولنا فهو اولى بالصواب منا * اخبرنا * برهان الدين ابوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بغدادى قراء عليه
 انا الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد البلخي انا ابو محمد عبدالله بن محمد الدهشقي انا علي بن الحسين الدهشقي بها انا عبد الرحمن
 ابن عمر بن السيارى انا علي بن احمد بن القاضى انا القاسم بن عبيد السيارى انا عبد الله بن علي الكرماني سمعت
 علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابا حمزة السكري يقول سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم نحل عنه الى غيره واخذنا به واذا جاء عن الصحابة تخبرنا واذا جاء عن التابعين زاحمانهم * قلت *
 وسمعت هذا الحديث ايضا في مسند ابي حنيفة برواية عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة فقال اذا جاء الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلي الرأس والعين والباقي سواء * وسمعت ايضا في مناقب الصيرى بالفاظ مختلفة
 * وبه قال الحسين * بن محمد البلخي هذا قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن غنجانى تاريخ بخارا
 له انا ابو بكر احمد بن سعد بن نصر سمعت علي بن موسى القمي سمعت يعقوب بن اسحاق بن يعقوب الشكلى سمعت
 عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت نعيم بن عمرو سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول محبا للناس يقولون اني افتي

وفيه نظر لان ولادته كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيصح ان يروى عنه الامام وان مات الامام قبله *
 سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي الكوفي من اكابر التابعين دخل على زيد بن ارقم وسمع جنديب الغفارى
 ولد سنة اربعين ومات في يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين ومائة قال الثورى حدثنا سلمة بن كهيل وكان
 ركنان الاركان * سالم بن عجلان الافطس * سليمان ابو محمد بن مهران المعروف بالاعمش مولى بنى كاهل بطن
 من اسد بن مخزومة ولد سنة ستين بالرى فجئ به جميلا الى الكوفة فاشتراه الكاهلى فاغتنقه رأى انسا وزوى
 عن عبد الله بن ابي اوفى مرسله وهو من المشهورين بعلم القراءة والحديث عليه مدار اكثر اهل الكوفة قال
 صدقه بن عبد الرحمن ما اعلم احد العلم بمحدث ابن مسعود منه مات سنة ثمان واربعين ومائة * سليمان بن المغيرة
 الكوفي وليس سليمان بن المغيرة القيسى لان القيسى مات سنة خمس وستين ومائة * سلمة بن نبط * سعيد بن
 مسروق بن حبيب بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن منقذ بن نضر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان بن
 ثور بن عبد الله بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن زرار بن عدنان والد سفيان الثورى الذي يضرب به الامثال
 لامثال له في عهد * ولد ابنه سفيان في عهد عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات في خلافة المهدي سنة احدى
 وستين ومائة * سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران بن سفيان البصرى من اعلام التابعين بالبصرة
 وزاهد * وهو اول من صنف من اهل البصرة * مات سنة خمس وستين ومائة * سعيد بن المرزبان *

* حرف الشيب *

شيب بن غرقدة البارقي الكوفي من التابعين يروى عن عروة البارقي وعبد الله بن شهاب * شعبة بن الحجاج بن
 لورد العتكي مولده بواسط علمه كوفي قال الشافعي رحمه الله لولا ما عرف الحديث بالعراق كان اكبر من

بالرأى ما فتى الا بالاثر * واخبرني * الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلي فيما كتب الي من همدان اخبرنا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذا ناانا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندرة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد الكوفي النجاشي جعفر بن محمد بن هشام انا حرب انا يحيى بن سليم قال كان عبد العزيز بن ابي رواد ابو حنيفة لا يستثنيان في الايمان وكان سفيان الثوري يستثنى * * وبه الى الحارثي هذا * انا احمد بن علي المروزي وعمران بن فرنيان و ابو يعقوب الغزال و ابراهيم بن منصور البغاريون سمعنا باعصمة سعد بن معاذ سمعت عمر بن حماد بن ابي حنيفة يقول لقيت مالك بن انس فاقمت عنده وسمعت علمه فلما قضيت حاجتي او نهتني و اردت فراقه قلت له اني لا آمن ان يكون اهل العداوة والحسد ذكروا عندك باحنيفة بغير ما كان عليه واني اريد ان اذكر لك ما كان هو عليه فان رضيت منه فذاك وان كان عندك شيء احسن منه او كان عندك غير ذلك علمته فقال لي هات فقلت انه كان لا يكفر احد ابذنب من المؤمنين قال فقال لي احسن او قال اصاب قال قلت انه كان

يقول

الثوري بعشرين سنة قدم بغداد مرتين ولد سنة ثلاث وثمانين ومات سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة * شرحبيل بن سعد * شرحبيل بن مسلم * شداد بن عبد الرحمن البصري * شيبان بن عبد الرحمن الكوفي * * حرف الصاد * * صلت بن بهرام * صالح بن صالح الحمداني وليس بصالح بن محمد منكر الحديث * * حرف الطاء * *

ابو عبد الله او ابو محمد طلحة بن مصرف (بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة) ابن كعب بن عمرو الياشي (بالياء) احد الاعلام الاثبات من التابعين يروي عن عبد الله بن ابي اوفى و انس بن مالك * مات سنة اثنتي عشرة ومائة * وابوسفیان طلحة بن نافع القرشي الواسطي وقيل المدني من الموالى تابعي مشهور قال جاورت جابر ابنة سنة اشهر * طلق بن حبيب الغنوي (بالعين المهملة والنون والياء) وقيل الغنوي من بني غني بن اعصر البصري كان من الزهاد العباد الموصوفين بالعبادة وكثرة التعبد روى عن عبد الله بن الزبير وجابر وابن عباس * طريف بن سفیان البصري * *

* حرف العين *

ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم من سادات بني هاشم و امه فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم مات في حبس المنصور بالكوفة وقيل ببغداد وقيل وهو وهم مات سنة خمس واربعين ومائة وله يوم مات ست واربعون سنة * عبد الله بن ابي نجيح اسمه يسار من الموالى سمع طاووسا ومجاهدا وعطاء * مات سنة احدى وثلاثين ومائة * عبد الله بن عثمان المكي * وذكر بعضهم عبد الله بن داود فان اراد عبد الله بن داود الحرابي بالخاء المعجمة ضما وفتح الراء واسكان اللياء وكسر الباء الموحدة منسوب الى خريبة البصرة

يقول أكبر من ذلك كان يقول وان اصاب الفواحش لم اكفره فقال اصاب او احسن قال قلت انه كان يقول أكبر من هذا قال و ما هو قال قلت كان يقول وان قتل رجلا متعمدا لم اكفره قال اصاب او احسن قال قلت له فهذا قوله فمن اخبرك ان قوله غير هذا افلا تصدقه قال فقال لي انه بلغني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبرئيل قال قلت بلغك الباطل ولكن كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبرئيل وعلى جميع الملائكة والنبين فامرهم ان يدعوا الناس الى الايمان كما بعثه الى من قبله من الامم والايان انما هو ايمان واحد فلا أقول الايمان ايمانان وثلاثة ايمان هذا غير ايمان هذا او قرآن هذا غير قرآن هذا افهدا قوله فتبسم كالراضي به ولم يقل شيئا قلت له وكان ينكر الشك ويراه خطاه قال فقال وما الشك قال قلت ان عندنا قوما لا يقولون انا مؤمنون حتى يستثنون او يقول احدهم لا ادري انا مؤمن ام لا قال فانكر هذا وقال من يقول هذا * * * وبه قال حدثنا * * * عبد الله بن عبيد انبا ابي عن احمد بن حفص عن سفيان بن عبد الملك قال خارجه قال عبيد الله بن عمر يعني العمري لابي حنيفة في التبيد قال ابو حنيفة اخذناه من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضى الله عنه

محملة بها لا يصح لانه مات سنة ثلاث عشرة ومائتين * عبد الله بن حبيب كوفي تابعي مات سنة خمس ومائة * عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي النوفلي القرشي سمع نافع بن جبير ونوفل بن مساحق من التابعين * عبد الله بن ابي المجالد كوفي * عبد الله بن نافع بن سرجس (بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم) ابو من كبار التابعين عليه مدار حديث عبد الله بن عمر مولاه * عبد الله بن حميد بن عبيد الانصاري * عبد الرحمن ابن عمرو ابو عمرو والاوزاعي امام اهل الشام كتب الحديث باليامة * مات ببيروت من سواحل الشام سنة سبع وخمسين ومائة قال العباس بن الوليد دخلت عليه يوما فرأيت في مصلاه مثل مبال الصبي فعاتبته الجارية وقلت غفلت حتى بال الصبي في مصلي الشيخ فقالت ما كذ لك لكن كل ليلة يبكي في سجوده هكذا وروى انه روى في المنام فقيل له دلنا على عمل تقرب به الى الله تعالى فقال ما رأيت درجة ارفع من درجة المخزونين وفضائله اكثر من ان يحيط بها الاحصاء ومعاملته يتظر في صفات الصالحين * عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم احد الاعلام الراشدين في العلم * مات سنة سبع واربعين ومائة * وذكر في المناقب عبيد الله بن ابي زهاد والذي بلغ اليه ظنوننا عبيد الله بن ابي يزيد المكي سمع ابن عباس وابن الزبير وابن عمر * مات سنة سبع وعشرين ومائة ويحتمل ان يكون غيره * عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي * عبد الرحمن بن مروان الازدي * عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي الفرسي (بالفاء والسين المهملة) ويقال له القبطي لانه كان صاحب فرس يسمى بالقبطي ومن لا يعلم التواريخ والانساه يقول قريشي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي يعد من اعلام التابعين يروى عن جندب وجابر ورأى عليها والمنيرة مات سنة ست وثلاثين ومائة * عبد الملك بن ميسرة الكوفي * عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمرو بن سعد *

قال واي شي هو قال اذار ابيكم شي فاكسروه بالماه * وبه اخبرنا قيس بن ابي قيس ابنا محمد بن حرب المروزي
 ابنا اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه سمعت ابا طالب القاص يقول قلت لابي حنيفة اني اقص على الناس
 واعظهم ويقول بعض الناس ان القصص مكر وهه فاترى فقال ابو حنيفة القصص المكر وهه ان تحدث بما ليس له
 اصل معروف من احاديث الاولين او تزيد في الاحاديث او تنقص منه لتزين به قصصك او تعطف الناس ثم لا تعطف
 به او تذكر الناس وقلبك ساه فلما ماسوى ما وصفت من القصص والانباء المعروفة وماله اصل في الكتاب والسنة
 واحاديث المتقدمين فذلك غير مكر وهه . و ابو طالب هو يحيى بن يعقوب القاص خال ابي يوسف القاضي
 ادرك عكرمة واشكاله * وبه قال حدثنا احمد بن محمد ابنا احمد بن محمد بن يحيى الخازمي ابنا ابي
 ابنا الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه سمعت ابا حنيفة يقول اذ وجدت الامر في كتاب الله تعالى اوفي سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت به ولم اصرف عنه واذا اختلفت الصحابة اخترت من قولهم واذا اجاء من
 بعد هم اخذت وتركت * وبه قال حدثنا احمد بن محمد ابنا الفضل بن يوسف ابنا مالك بن زياد ابنا

محمد

عبد الملك بن اباس الكوفي . ابو عبد الله عبد العزيز بن رفيع (بضم الراء وفتح الفاء) اسدي مكي سكن الكوفة
 من مشاهير التابعين سمع ابن عباس و انس بن مالك و رأى عائشة رضى الله عنهم و اتى عليه من العمر نيف
 و تسعون سنة * ابو امية عبد الكريم بن ابي المخارق اسمه قيس البصري اخرج له البخاري و مسلم في كتاب الحج
 حد يثا واحدا * مات سنة سبع و عشرين و مائة . عبد الاعلى الكوفي يروي عن طاووس و الحسن و مجاهد و مكحول
 و غيرهم سكن مكة و تعلم بها و كان يقول من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتي علما ينفعه الله
 قال الله تعالى ان الذين اوتوا العلم الى ان قال و يجرون للاذقان يبكون و يزيد هم خشوعا و وصف العلماء بالبكاء
 و الخشوع و كان يقول رب زد نالك خشوعا كما زاد لك اعداؤك فقورا و لا تحرق و جوهنا بالنار بعد
 السجود لك و لم يذكر نسبه . عبيدة بن معتب الضبي * علي بن الاقر الحمداني * عطاء بن ابي رباح اسمه اسلم
 مولى فهر او جمع المكي كان جمع الشعر اسود افضس اشل اعور ثم عمى بعد ذلك تابعي احد الفقهاء بمكة قال
 ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد و لا اجمع للعلوم من عطاء اكثر الرواية عنه سمع ابن عباس و ابن عمر و اباهريرة
 و اباسعبد و جابر او عائشة رضى الله عنهم . مات سنة خمس عشرة و مائة و هو ابن ثمان و ثمانين سنة * عطاء بن
 السائب بن يزيد و قيل السائب بن مالك الثقفي الكوفي . مات سنة ست و ثلاثين و مائة * عطاء بن عجلان
 العطار البصري . عطية بن سعد الكوفي . عطية بن الحارث الحمداني الكوفي . عاصم بن سليمان الاحول
 قاضي المدائن * عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي سمع ابا و عبد الرحمن بن الاسود * ابو بكر عاصم بن ابي العجود
 (بفتح النون وضم الجيم) اسمه بهدلة (بفتح الباء الموحدة و سكون الهاء و فتح الدال المهملة) مولى بني خزيمة بن مالك
 ابن قعين (بضم القاف و فتح الميم المهملة و سكون الباء و النون) يروي عن ابي رمثة صحابي (بكر الراء و بالثاء المثناة)

محمد بن عذا فير الصيرفي يقول سمعت اباحنيفة يقول ليس يجرى القياس في كل شيء * * وبه قال حد ثنا *
 عبد الله بن محمد بن النضر الهروي انبا عبد الله بن مالك بن سليمان الهروي انبا ابي سمعت زهير بن معاوية يقول
 كنت عند ابي حنيفة والابيض بن الاغر (١) يقاسمه في مسألة يدبرونها فيما بينهم فصاح رجل من ناحية المسجد
 ظننته من اهل المدينة فقال ما هذه المقاييس دعوه فان اول من قاس ابليس فقبل عليه ابو حنيفة فقال
 يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد على الله تعالى امره قال الله تبارك وتعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا
 لا آدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه * * ونحن تقيس المسئلة على اخرى لنردّها الى اصل من
 اصول الكتاب او السنة واتفاق الامة فيجتهد وندور حول الاتباع فاين هذا من ذلك فصاح الرجل وقل
 تبت من مقاتلي نور الله قلبك كما نورت قلمي (٢) ما تكلم ابو حنيفة بشيء الا بحجة من كتاب الله او سنة نبيه
 صلى الله عليه وسلم * * وبه قال اخبرنا محمد * * بن يزيد وا حيد بن عمرا نبا حبان بن موسى سمعت
 عبد الله بن المبارك قال سئل ابو حنيفة عن المسع فقال ما مسخنا حتى جاءنا مثل ضوء النهار * * وبه قال حد ثنا *

(١) قال الخوارزمي هو يروي عن الامام في هذه المسانيد ١٢ (٢) فقد هاهنا من الاصل مقدار صفحتين ١٢ مصحح

وعن زر (بكسر الزاي بعدها راء مشددة) ابن حبيش (بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء
 والشين المعجمة) وابي وائل قرأ التنزيل على ابي عبد الرحمن السلمي كان من احسن الناس صوتا واعلمهم بالقرآن
 مرض سنتين ثم قام وقرأ فما اخطأ حرفا قرأ مسرعا عليه فاخطأ فقال له عاصم ارغلت (بضم الحزرة وكسر العين
 المعجمة) والارغال ان يظلم الجمل عن اللبن ثم يعود الى الارضاع والمعنى انه عاد الى الحن الصبي مات سنة ثمان
 وعشرين ومائة * * عمرو بن مرة المرادي قال شعبة مارأته في صلوة قط الاظننت انه لا يتصرف حتى يستجاب
 له من اجتهاده * * فان قلت * * الاحاح في الدعاء اعتداء وانه لا يجوز قال الله تعالى انه لا يجب المعتدين * * وذكر
 ابن ماجة القزويني باسناده عن عبد الله بن مفضل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن بين
 الجنة فقال اي بني اسأله الجنة وعذبه من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
 بعد ي قوم يعتدون في الدعاء * * قلت * * اما الجواب عن الحديث فقد كفي سبب الورد عن الايراد والجواب
 عن الآية يتضمن الجواب عنه ايضا فان الاحاح بمعنى المبالغة في الطلب وشدة الاجتهاد والحرص على الاجابة
 والادمان والاكثر والاقبال بالكلية على الطلب من الرب لا يكون اعتداء الا يروى الى ماروي في قصة بدر
 عن بدر الرسالة وشمس النبوة انه لما بالغ في استئزال النصر قال له الصديق الاكبر حسبك يا رسول الله فان الله
 منجزك ما وعدك * * والاعتداء في الدعاء على وجوه اوردته الائمة * * منها الجبر والصياح * * ومنها طلب الانسان
 منزلة نبي تكون له يوم القيامة او طلب محال ونحوه * * ومنها ان يدعوا بالمعصية * * ومنها ان يدعوا باليس
 في الكتاب والسنة فيخير الفاظ مسجعة قد وجدها في كراريس لا اصل لها ولا تعويل عليها فيجمل ذلك شعاره
 ويترك ما دعبه النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء * * فان قلت * * في كلامك الاخير نظر

العباس بن عزيز القطان اذ بشر بن يحيى قال سهل بن مزاحم كنت عند ابي حنيفة وكان حوله من خيار اصحابه وافاضلهم ثلاثون رجلا فسأل جميعهم عن بلوغهم في كم باغو افاجتمع عامتهم على ثمانى عشرة وقال بعضهم تسع عشرة فوضع بلوغ الغلام على ما اجتمع عامتهم وقال ان ظهر له علامة من شارب بسود او لحية تخرج او يولد له ولد فهو بالغ * والجارية اسرع اذ راكافاذ ابلغت ثنتى عشرة سنة او ثلاث عشرة بعد ان تظهر لها العلامات فهي مدركة * * وبه قال حد ثنا ابو جعفر * محمد بن احمد القاضي سمعت سعيد بن معاذ عن ابي وهب عن سهل ابن مزاحم قال كلام ابي حنيفة اخذ بالثقة وفرار من القبح والنظر في معاملات الناس وما استقاموا عليه وصلاح عليه امورهم يمضى الامور على القياس فاذا قبح القياس يمضيه على الاستحسان مادام يمضى له فاذا لم يمض له رجع الى ما يتعامل المسلمون به وكان يوصل الحديث المعروف الذى قد اجمع عليه ثم يقيس عليه مادام القياس سائغا ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او ثقب رجع اليه وقال سهل هذا علم ابي حنيفة رحمه الله علم العامة * * وبه قال حد ثنى * يوسف بن يعقوب سمعت ابا عصمة سمعت ابا وهب هو محمد بن مزاحم يقول كثيرا ما كنت

اسمع

وان قاله ائمة الحديث وذلك ان الامام محمد بن الحسن رحمه الله وقت في اذعية الصلوة بالوارد ولم يوقت في اذعية المناسك فقال ان التوقيت بالدعاء يذهب رقة القلب وانما وقت في الصلوة صوتنا لجزئها الاخير عن الافساد او عن افساد الكل لو مسبو قادل هذا ان عدم رعاية الوارد لا يضر * قلت المدعى ان الاعراض عن الوارد منع الاقبال الى بالا اصل له في الكرار يس يمنع من الاجابة لان غير الموقت يمنع من الاجابة فاين الاول عن الثاني قال عمرو بن مرة المرادي اني لا اكره ان امر على مثل في القرآن قبل ان اعرفه لان الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون * وسئل مسعر عن افضل من رأى فقال ماتحبل بي انى رأيت افضل من عمرو وقال رحمه الله يقول ابليس اللعين كيف ينجو منى ابن آدم اذا غضب كنت في الله واذا فرح كنت في قلبه * عمرو بن دينار المكي مولى باذان (بالياء الموحدة والذال المعجمة والنون) المعروف بالاثرم (بالثاء المثناة) سمع العبادلة الثلاثة قال له هشام بن عبد الملك اجلس وافت للناس اجري عليك رزقا فامتنع * فان قلت الامتناع من الافتاء واخذ الرزق هل يجوز قلت اخذ الرزق ان كان لا بد منه ولا يصبر عنه وان كان حسنا لكن اذا كان من الحلال المباح الطيب فانه كان عارفا باكثر اموال بني امية فجاز ان يكون الامتناع لئلا يجوز ان يكون الامتناع عن الامر من فان التصدى والتعين للافتاء كرهه اكبر العلماء اذا كان يحصل الكفاية بغيره وقال طاووس لرجل اذا قدمت مكة فجالسته فان اذنبه كانتا فمعا للعلم كان رحمه الله امام مكة وكان جزء الليل اثلاثا ثلثا ينام وثلثا يصلى وثلثا يتحدث * قال سفبان رفيعي ابو خنيفة حين قدمت الكوفة وقال هذا اعلمهم بمحدث عمرو بن دينار فجلس الى الناس كان رحمه الله يقول الاوان الحفيظ الذى لا يقوم من مجلسه الا وقد استغفر الله يقول استغفر الله مما اصبنا في مجلسنا سبحان الله وبمحمد مات سنة ست وعشرين ومائة * عمرو بن عبد الله بن علي الحمداني * عمرو بن شعيب بن محمد

اسمع اباحيفة رحمه الله يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية . * وبه قال حد ثنا د * بن ابي العوام اخبرنا ابي عن يحيى بن نصر بن حاجب وحضرت المجلس قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر وعمر ويحب عليا و عثمان و كان يدن بالاقدار كلها ولا يتكلم في الله بشي وكان يمسح على الحفين و كان من اعلم الناس في زمانه و اورعهم و اتقاهم * * وبه انبا حيهان * سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح سمعت زفر يقول لا تلتفتوا الى كلام المخالفين فان اباحيفة و اصحابنا لم يقولوا في مسألة الا من الكتاب و السنة و الاقوال الصحيحة ثم قاسوا بعد عليها * * وبه قال حد ثنا د * بن ابي العوام سمعت وهب بن زمعة سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة و ذكر علم ابي حنيفة بالحديث فقال قدم الكوفة محدث فقال ابو حنيفة لاصحابه انظروا اهل عنده شئ من الحديث ليس عندنا قال و قدم عليهم محدث آخر فقال لاصحابه مثل ذلك * * وبه قال حد ثنا احمد * بن محرز الهروي حد ثنا علي بن خشرم انبا عبد الرحمن ابن المثني قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و رضى عنهم ثم عمر ثم يقول علي

ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي من اهل الطائف مضى ذكره عند ذكر ابيه محمد * عامر بن شراحيل ابن عبد الله الشعبي الكوفي ولد سنة ست من خلافة عمر رضى الله عنه توفي سنة ثلاث و مائة قال اد ركت خمسمائة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين كلهم يقولون عثمان و علي و طلحة و الزبير رضى الله عنهم في الجنة و كان يعجبه هذا البيت *

ليست الاحلام في جين النهي * انما الاحلام في حال الغضب.

وسئل الشعبي كم اتى عليك من السن فقال *

نفسى تشكى الى الموت محمدا * و قد حملتك سبعا بعد سبعينا

ان تجد بنى آملا يا نفس كاذبة * ان الثلاث توفين الثمانينا

قال ابن عائشة ارسله عبد الملك الى ملك الروم فلما انصرف قال له عبد الملك كتب الي ملك الروم عجمان اهل ديارك كيف لم يستخلفوا رسولك فقال يا امير المؤمنين اراد ان يغربك بقتلى حسد ابي عليك فيبلغ ملك الروم فقال لله درايه ما اردت الا ذلك و كان يقول ما روى شيئا اقل من الشعر و لو اردت ان انشد كم شهرا لشدت و ما اعدت و في تاريخ بغداد اذ عنه قال ما اثبت سوادا على بياض قط و لا حدثنى رجل بحديث قط الا حفظته لاحب ان يعيده ثانيا قال نافع سمع ابن عمر رضى الله عنهما الشعبي يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم و هو اعلم بهامنى و فضائله اكثر من ان تحصى * ابو بردة عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري سمع اباة موسى و عليا و ابن عمرو وغيرهم من التابعين المشهورين للكثيرين للرواية كان على قضاء الكوفة بعد شريح عزله الحجاج * عامر بن سبط الكوفي الحمداني * عثمان بن عبد الله بن موهب الطلحي الكوفي الاعرج

و عثمان ثم يقول بعد من كان أكثر سابقه و اتقى فهو افضل و كان في الجملة لا يقول في جميع اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بعد الترتيب الذي رتب الاخير او كان يقول مقام احد هم مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساعة واحدة خير من عمل احدنا جميع عمره و ان طال * * * و به قال حدثت * * * عن حامد بن آدم سمعت الازهر ابن كيسان يقول صليت مع الوصافي و اخر العصر جدا ثم انطلق بي الى ابي حنيفة و لم يكن صلى فصليتها معه في آخر الوقت و قد ظننت ان الوقت قد فات ثم انطلق بي الى مسجد سفيان و لم يكن صلى العصر فقلت رحم الله ابا حنيفة من تاخيرها الخرسفيان العصر * * * و اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر * * * بن محمد البارع النسفي في كتابه الي من سمرقند اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي انا ابو عمر و محمد بن احمد النسفي انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا محمد بن يزيد انبا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال الايمان هو المعرفة و التصديق و الاقرار و الاسلام قال و الناس في التصديق على ثلاثة منازل فمنهم من صدق الله تعالى و بما جاء منه بقلبه و لسانه و منهم من يصدق بلسانه و يكذب بقلبه و منهم

من

مولي طلحة بن عبد الله من اهل المدينة سكن العراق من التابعين سمع ابا هريرة * عثمان بن عاصم الاموي الكوفي * عثمان بن عبد الرحمن * عدي بن ثابت روى عن ابيه عن جده * اخرج عنه الترمذي قال الترمذي سألت البخاري عن اسم جده فقال لا اعلم و قال يحيى بن معين دينار * عمر بن ذر بن عبد الله الكوفي كان من علماء الكوفة و زهادها كان ابو حنيفة مع بعد المسافة بينه و بين منزله يحمل امه و يصليان التراويح خلفه و كان يستمع الى و عظه و له مقامات و كلمات في الوعظ و الدعا و من دعا به اتعد بنا يارب و في اجوافنا التوحيد لا اراك تفعل اللهم اغفر لمن لم يزل على مثل حال السحرة في الساعة التي غفرت لهم فانهم قالوا آمنا برب العالمين و نحن ايضا نقول ذلك و قد عقدنا ضمائرنا على ذلك و ذلك منك * و كان يقول له ابو حنيفة انقص بعدك حرام و كان عباس المنتوف يقع فيه فقال عمر بن ذر و ما ياهذا الا تفرط في شتمنا و ابقى للصلح موضعا فاننا نكافي من عصي الله فينا يا اكثر من ان نطيع الله فيه * عمر بن بشير الحمداني الكوفي * عمار بن عبد الله الكوفي * عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي اخو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الكوفي سمع ابا هريرة و اباموسى و ربما نسب الى جده عتبة له ذكر في فضائل الامة الاسلامية و لم يكن في المسعوديين احد احسن حالا منه و كان يقول مثل الذي يترك علم القرآن و يطلب علم الحديث كمثل رجل اخذ باب زريبة فيها غنم فرببه ظبي فترك الباب و اتبع الظبي فتفرهن غنمه فرجع و لم يجد رك الظبي و لم يجد الغنم فلا هذا الذي لا يدرك و لا ذاك وجد و كان يقول في بني اسرائيل اخوان قال احداهم الاخر ما اخوف ما علمت قال مرت بين زرعين فاخذت من احد هما سنبلة ثم ندمت و طرحتها فلم اد راني الذي اخذت طرحتها ام في غيره و قال الاخر اذا قت الى الصلوة اخاف ان اكون احمل على احدى رجلي اكثر من الاخرى و كان ابوهما يسمع كلامهما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك فانا

* بحث الايمان و تقسيمه على ثلاثة منازل *

من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه * فاما من صدق الله وبما جاء من عنده . بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً لان الناس لا يعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم ان يتكفوا علم القلوب . ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً وذلك بان يكون الرجل مؤمناً عند الله يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه متقياً كافراً وهو عند الله مؤمن * قال ابو مقاتل وقال ابو حنيفة ايمان اهل السماء ومن آمن من اهل الارض وايمان الاولين وايماننا واحد لاننا آمنوا بعبدنا الرب وحده وصدقناه جميعاً والفرائض كثيرة مختلفة وكذلك الكفار كفرهم واحد وهو انكار الواحد وصفاتهم كثيرة مختلفة قالوا وان كنا آمننا بكل شئ آمننا به الرسل فان لم علينا الفضل في الثواب على الايمان وجميع العباد لان الله تعالى كما فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلاتهم ونسكهم وجميع امورهم على امور غيرهم ولم يظلمنا ربنا تبارك وتعالى اذ لم يجعل لنا مثل ثوابهم لانه لم ينقصنا حقنا ولم يسخطنا بل زاد اولئك واعطانا حتى ارضانا فليس ذلك بظلم والانبيا

* فان قلت * هل يجوز لاحد ان يدعي بهلاك الصلحاء وخاصة على ولده . قلت . الشرائع بحسب القروع مختلفة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . وان اتحدت في اصول الدين قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية فيجوز ان يكون ذا اجازة في تلك الثريفة الا يرى انه جاز للخضر عليه السلام قتل الغلام ولم يجز ذلك في حق الكليم فلما اختلف الحكم في زمان واحد في حق شخصين فلان يجوز الاختلاف في زمانين اولى على انه يجوز ان يكون ذلك الدعاء باعتبار خوف العقبة وتبدل الحاتمة * عكرمة مولى عبد الله ابن عباس اصله من بربركان يتحول من بلد الى بلد احد فقهاء مكة اعادنا الله اليها سمع مولاه و ابا هريرة و ابا سعيد و عائشة رضى الله عنهم مات في سنة سبع ومائة * قيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال نعم عكرمة . علقمة بن مرثد الحضرمي * عبد الله بن ابي لبابة مولى قریش * علاء بن زهير الكوفي . وفي بعض كتب الحديث * علاء بن المسيب الكوفي يروى عنه اقران اصحاب المذاهب * عمير بن سعيد الكوفي النخعي يروى عن علي وعمار وسعيد رضى الله عنهم * عيسى بن علي الصيرفي * عمران بن عمير * وزاد بعضهم علي بن بزيمة * ابو خالد عبد الله بن رباح الانصاري كان من فقهاء الانصار تابعي جليل القدر يروى عن قتادة و ابي هريرة و معاوية رضى الله عنهم . عبد الرحمن بن حزم يروى عن انس *
* حرف العين المعجمة * غالب بن هذيل الكوفي وليس بغالب القطان لانه ابن خطاف *
* حرف الفاء * فراس بن يحيى الكوفي . فرات بن عبد الرحمن الكوفي *
* حرف القاف *

قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود * قاسم بن محمد الكوفي * قيس بن مسلم الكوفي * قتادة بن دعامة

* هل يجوز للدعاء بالهلاك للصالحين خاصة على الاولاد *

والرسل لهم الفضل على جميع الناس لانهم القادق وامناء الرحمن فلا يد انيهم احد من الناس في عبادتهم و خوفهم و خشوعهم و تعاملهم المونات في ذات الله و اخرى (١) فان الناس انما اذ ركوا باذن الله الفضل بهم فلم اجور من يدخل الجنة بدعائهم .
 في الذي يرتكب الكبائر اذ لم يكن فيها الاشرار بالله فالدعاء له بالاستغفار افضل وان دعوت عليه باللعنة لم تاتم و كذلك ان ركب منك ذنبا فغفوت عنه و لم تدع عليه كان افضل وان ركب ذنبا فيما بينه و بين خالقه بعد ان لا يشرك بالله شيئا فرحمته و دعوت له بالمغفرة لحرمة هذه الشهادة كان هذا افضل وان دعوت عليه بالهلاك لم تاتم و ذلك بان تقول يا رب خذ ذنبي و انما يكون ذنبا لو قلت يا رب خذ ذنبي كان منه فلا استغفار له افضل لخصتين اما واحدة لانه مؤمن و الاخرى انك لا تستيقن ان الله معذبه عليها البينة ولو استيقنت ان الله معذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حراما وقد نهى الله ان يستغفران اوجب له النار و الدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحرمة هذه الشهادة و الاقرار بها لانه ليس شيء يطاع الله فيه افضل من الاقرار بهذه الشهادة و جميع

الدعاء بالاستغفار افضل من الكبائر افضل من اللعنة عليه

(١) اي ذنبا اخرى التي فعلها الانبياء عليهم السلام على جميع الناس ١٢ ما امر الله

ابن قتادة بن عزيز بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري الاسمى سمع انس بن مالك يعد في التابعين ولد سنة ستين و مات سنة سبع عشرة و مائة .

حرف الكاف * كرام بن عبد الرحمن الكوفي . كثير بن رباح الكوفي .

حرف البلام * الليث بن سليمان الكوفي .

حرف الميم *

موسى بن طلعة بن عبيد الله التيمي القرشي سمع اياه و جماعة من الصحابة مات في سنة اربع و مائة . موسى بن ابي عائشة الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة روى عن عمرو بن حريث و سعيد بن جبيرة و عبد الله بن شداد . موسى بن ابي كثير * موسى بن مسلم الكوفي * منهل بن الجراح * منهل بن عمرو الاسدي * منهل بن خليفة الكوفي * محارب بن دثار (الثالث المثلثة) ابن كردوس بن قرواش (بكسر القاف و الشين المعجمة) ابن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة السدوسي قاضي الكوفة سمع جابرا و ابن عمر رضي الله عنهم تابعي . معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلي يروي عن ابيه * مسلم بن سالم بن فزارة الكوفي * مسلم بن كيسان الضبي . منصور بن عثمان الكوفي * منصور بن زاذان الواسطي * منصور بن دينار * مسعر بن كدام * ميمون الاعور الكوفي * ميمون بن مهران مولى بني اسد يعد في اهل الجزيرة سمع ابن عباس و ابن عمرو ابا الدرداء مات سنة ثمانين عشرة و مائة * ميمون بن سباه (بكسر السين) المهملة يروي عن الحسن البصري * مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي * مخول بن راشد بن مخراق الكوفي * مالك بن انس امام اهل المدينة و فضائله و مناقبه اكثر

ما امر الله به من فرائضه في جنب الاقرار بهذه الشهادة والتصديق بها اصغر من البيضة في جنب السموات السبع
والارضين السبع وما ينهن وكان ذنب الاشرار اعظم كذلك اجر الشهادة اعظم وقد ذكر الله تعالى في تعظيم
ذنب الاشرار ما لم يذكره في تعظيم شيء من الاعمال السيئة لانه قال تبارك وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقيل
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. الاية وقال تكاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض وتجر الجبال هذا
ان دعوات الرحمن ولداءه ولم يقل شيئاً من هذا في القتل وما دونه * * * وبه قال حدثنا محمد * بن قدامة
الزاهد البلخي ان ابي يحيى بن موسى سمعت عمرو بن هارون يقول قال ابن جريج ما افتى ابو حنيفة رحمه الله في مسألة
الامن اصل محكم او شيئاً الحكيماً ذلك * قلت * وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) امام اهل
مكة غير مدافع وبينه وبين ابي حنيفة مناظرات ذكرنا بعضها وقد روى عنه ابو حنيفة في مسنده وربما كان
يحسد ابو حنيفة فينال منه رحمه الله * * * وبه قال حدثنا احمد * بن ابي صالح البلخي ان ابا محمد بن ابي مطيع
سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كان ابو حنيفة يقول اذا مات الحليفة فلقاضي على قضائه والوالي على ولايته حتى

(١) قال احمد اذا قال ابن جريج اخبرنا وسمعت حسابك به ١٢ محمد حيد ر الله خان

من ان تحصى * معاوية بن ابي سفيان

* حرف النون * نافع مولى ابن عمر * نافع بن درهم الكوفي * ناصح بن عجلان البصري * نصر بن طريف البصري *
* حرف الهاء *

هشام بن حبيب الكوفي * هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني سمع عمه عبد الله بن الزبير وابن
عمر رأى جابراً وانسا وسهل بن سعد الساعدي وقيل رأى ابن عمر ولم يسمع منه قدم على المنصور ببغداد اذ
ولد سنة احدى وستين ومات ببغداد سنة ست واربعين ومائة * هشام بن عائذ الاسدي الكوفي (١)

* حرف اليا *

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمر بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري
سمع انسا والسائب بن يزيد وعبد الله بن عامر بن ربيعة وابا امامة سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب
والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسليمان بن يسار وغيرهم كان يتولى القضاء بالمدينة اعاد الله تعالى
اليها من بني امية اشتمه المنصور الى العراق وقلده قضاء الهاشمية حكاة غير واحد من اهل العلم * قال الخطيب
لم يثبت ذكره عندي مات في سنة ثلاث واربعين ومائة كان من اهل الحديث والفقهاء علماء زاهد اورعا
مشهورا بالدين والفقهاء وهو اخو عبد الله وسعد * يحيى بن عمرو بن سلمة الكوفي * يحيى بن عبد الله الكندي
الكوفي * يزيد بن صهيب الفقير المصري يروي عن جابرو ابن عمر * يزيد بن ابي زياد الكوفي * يونس بن عبد الله
المدني * يعلى بن عطاء الطائفي * ياسين بن معاذ الزيات الكوفي *

* الكنى *

(١) لم نجد في رديف الوا وترجمة في اصل النسخة ولكن وجدنا في مناقب الموفق تراجم عديدة ١٢ عنه

* من المناقب والفتاوى *

يزله القائم بعده * وقد روى هذا القول ايضاً اؤد بن رشيد و محمد بن سباعه و بشر بن الوليد عن محمد بن الحسن *
 * وبه قال حدثنا السري * بن عصام سمعت احمد بن محمد سمعت ابا معروف السخيتاني قاضي الرم (١) سمعت
 ابا حنيفة يقول ليس علي من المسائل اثقل من مسألة الجد والحلف بالطلاق قبل النكاح و مسألة الخشي * * وبه قال
 حدثنا ابني * ابنا اسباط بن اليسع انا محمد بن محمد من اهل مرو واخبرني ابو بكر بن ابي عوف قال جلس
 ابو حنيفة الى عطاء بن ابي رباح فقال له عطاء * ممن الرجل قال من اهل العراق قال ممن لا يكذب
 بالقدر ولا يكفر بالذنب ولا يتناول السلف قال فمعد عطاء * ثلاثاً بيده و قال علي هذا ادر كت السلف * قلت *
 هو امام اهل مكة و قد سئل ابو حنيفة عن افقه من رأى فقال ما رأيت افقه من حماد بن ابي سليمان و ما رأيت
 اجمع لجميع العلوم من عطاء بن ابي رباح اكثر عنه ابو حنيفة الرواية * * ابنا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر
 السلامي بيغد اذا انا ابو الفضيل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ابنا
 علي بن الحسن الداري ابنا ابو عبد الله الزعفراني ابنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين حدثني

(١) قال في القاموس ورم بالفتح خمس قرى كلها بشيراز ١٢ محمد حيدر الله خان عبيد الله

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم * ابو السوار * ابو غسان يروى عن الحسن البصري * ابو عبد الله * ابو عمر عن سعيد
 ابن جبير * ابو خالد * ابو بكر عن الزهري *

فهذا بعض ما بلغنا من رجال صاحب المذهب ولكنه لزم من بين مشايخ الامام ابا اسمعيل حماد بن ابي سليمان العكلى
 الكوفي الاشعري لانه كان افقه من الكل فانه لما سئل عن افقه من رأى قال حماد * وفي رواية قال افقه من
 رأيت جعفر الصادق * و ذكر صدر الائمة النبي اخطب الخطباء الخوارزمي المعتزلي القائل بتفضيل علي علي
 كل الصحابة انه يوفق بين الكلام فيقال الصادق افقه اهل البيت و حماد افقه مطلقاً و ذكر الامام النيسابوري
 ان حماد ا كان يفطر عنده في كل ليلة من ليالي رمضان خمسون انساناً فاذا كان ليلة الفطر كساعه و اعطى كل
 واحد منهم مائة مائة و فيه كلم رجل حماد ان يحول ابنه من معلم الى معلم آخر لان المعلم الاول ثقل ما يجرى
 عليه كل شهر فقال ما تجرى عليه قال ثلاثين فقال دعه صده فانما يجرى عليه كل شهر من عند نامائة * فان قلت *
 الاجارة عند نادلي تعليم القرآن باطله كيف ساغ الاجراء * قلت * الاجراء له لا يستلزم الاجارة لجواز ان
 يكون بطريق الهدية على ان الفتوى على جواز الاجارة لتعليم القرآن لانقطاع الوظائف عن بيت المال حتى
 قالوا يجبر على الحلوة الموسومة اذ المعهود كالمشروط * قال الفقيه ابو الليث كنت ا منع العالم عن ثلاث عن الخروج
 الى الرستاق و عن الذهاب الى باب الاحراء و عن اخذ الاجرة للتعليم فالان اجيز الثلاث * فان قلت * الاجارة
 على لمطابق التعليم باطله لانه لا يدخل في وسع المعلم لاختلاف الناس في الحداقة و القابلية حتى قالوا يستاجر على
 تاقين الحرفة مدة كذا فكيف يصح قولك الفتوى على جواز اخذ اجرة التعليم * قلت * عدم جواز الاجارة
 على التعليم ممنوع على ما ذكره صاحب (الكافي) في المتفرقات من ان الاستيجار على تعليم الحرفة جائز و يجوز

* مسألة تعليم القرآن بالاجرة *

عبيد الله بن ابي قرة سمعت يحيى بن الضريس يقول شهدت سفيان الثوري فاتاه رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تنعم علي ابي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولاً فيه انصاف وحمية اني آخذ بكتاب الله اذا وجدته فما لم اجده فيه اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصحاح عنه التي فشت في ايدي الثقات فاذا لم اجده في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه من شئت وادع قول من شئت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم فاذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب وعدد رجالا قد اجتهدوا في ان اجتهد كما اجتهدوا وقال فسكت سفيان قليلاً ثم قال كليات برائه ما بقي في المجلس احد الا كتبها سمع الشديد من الحديث فنخافه ونسمع اللين فنرجوه ولا نخاسب الاحياء بل نقضى على الاموات نسلم ماسمعنا ونكل ما لا نطلع على علمه الى عالمه ونتهم رأينا لرأيهم * وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عبد الله بن محمد انيا مكرم انبا احمد انبا احمد بن عبد الله بن يونس انبا الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الفحص عن الناسخ من الحديث والمنسوخ فبعمل بالحديث اذا ثبت عنده

ان يتقلب بعد التعليم جائز اوله نظائر ذكر في فوائد الهداية * والحاصل ان المختار في زماننا جواز الاجارة على تعليم القرآن والفقهاء لان في الافتاء بعدم الجواز تضييع حفظ القرآن والعلم لقلّة رغبات المعلمين في التعليم وزوال المروءة عن المتعلمين حتى قالوا يجبر الوالد على اعطاء الاجرة والحلوة الموسومة وقد سمعت ابي يحيى عن اسانده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغن المتعلمين وافقر العالمين فستل عن وجهه فقال العالم اذا كان فقيراً والمتعلم اذا كان غنياً يرغب المعلم في تعليمه لما في يده من المال والجاه وسئل الامام شمس الائمة الحلواني قيل له بماذا التت ماثلت قال باب غني وقلب ذكي فقوله باب غني اشارة الى ما قلنا وقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فيه اشارة الى ما قلنا * وفيه بذلك الاسناد * قال جاء ابو الزناد جابياً للغرارج الى الكوفة فقال رجل لحماد اشفع لي اليه في جباية الف درهم فقال انا اعطيتك من مالي خمسة آلاف درهم ولا ابذل وجهي له في الف فدعا له الرجل بالخير وذكر الحافظ ابو الحسن السجستاني ان الامام الشافعي رحمه الله كان يقول ما زلت احب حماد امد بلغني عنه انه كان راكباً فاقطع زره فمر على خياط فاراد ان ينزل ليسويه فمنعه عن النزول وقام الخياط فسواه فاخرج صرة فاعطاه وحلف انه لا يملك غيرها وفضا لله حمة وبه كفاية * ومثله سمعت عن والدي يحيى عن استاذ الامير مولانا همام الدين الخطيبي الخوارزمي انه مر راكباً فسقط من كفيه كفية فيها خمسون ديناراً فاخذها رجل وناوله اياها فلم ياخذها منه وقال ان هذا رزق ساقه الله تعالى اليك * قد ذكرنا بحمد الله تعالى بعض شهادة الاعلام في حق الامام بالفضل التام فالآن ايضا نذكر من ذلك الجنس بعض ما لم نذكر * ذكر الامام الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان ماسمعنا من رأي الامام اخذنا باكثره * وقال ابن معين * كان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول اهل الكوفة ويتبع رأي الامام ويختار قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وكان عارفاً بجد يث اهل الكوفة و فقه اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان عليه الناس ببلده * وقال كان يقول ان لكتاب الله ناسخاً و منسوخاً و ان للعهد يث ناسخاً و منسوخاً و كان حافظاً للفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير الذي قبض عليه مما وصل الى اهل بلده * * و به قال اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما عرف رجلاً يتكلم في الفقه و يسعه ان يقبس و يستخرج في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة * * و به اخبرنا عبد الله * بن محمد انبا مكرم انبا ابي عطية انبا موسى بن سليمان و محمد بن سماعة و بشر بن الوليد قالوا احد ثنا محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة رحمه الله يناظر اصحابه في المقاييس فينتصفون منه و يعارضونه حتى اذا قال استحسن لم يلحقه احد منهم لكثرة ما يورد في الاستحسان من المسائل فيدون جميعاً و يسلمون له * و به قال اخبرنا * عبد الله انبا مكرم انبا احمد انبا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك و سئل متى يسع الرجل

ان

* و به قال هارون بن * سعيد عن سعيد عن الشافعي ما رأيت احداً افقه منه * قال الخطيب البغدادي معنى ما رأيت * ما علمت لانه مات في السنة التي ولد فيها الشافعي * * و به عن ابي عبيد * عن الشافعي من اراد ان يتفقه فعليه به و باصحابه فان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه * و مثله ذكر الصيمري عنه الا انه قال عيال عليه في القياس و الاستحسان * و هذا دليل على بطلان قول اصحاب الشافعي ببطلان القول بالاستحسان فان الشافعي ذكره في مقام المدح و لا يمدح الا بالحسن مع ان الشافعي قال في كتابه اني استحسن كذا * مع ان النزاع في الفاظ تفتقر بمعنى لا معنى له و ليس من داب العلماء فان القياس على نوعين قوي و اقوى و جلي و خفي و كذا كل دليل يتمسك به في حادثة فتسحية القوي و الجلي بالقياس و الاقوى و الخفي بالاستحسان مثل قول القائل تركت الاضعف و اخذت بالاقوى و لا ريب في صحته * * و به عن سفيان بن عيينة * قال شيئان ما كنت اري ان يتجاوزا قنطرة كوفة قراءة حمزة و رأي الامام و قد بلغا الآفاق * * و به عن يعقوب بن معين * قال القراءة عندي قراءة حمزة و الرأي رأي الامام على هذا دركت الناس * * و به عن علي بن المديني * عن يزيد بن زريع و ذكر فتاوى وقال هيئات لفتياها كادت البغال الشهب تكل * * و به عن جعفر بن الربيع * قال اقيمت عنده خمس سنين فمأرايت اطول صمنا منه و اذا سئل عن شيء من الفقه انفتح و سال كالوادي * * و ذكر الامام السمعاني * باسناد عن عفان بن حماد بن سلمة انه كان احسن الناس فتوى * * و به عن اسمعيل بن عياش * عن الاوزاعي و العمري انهما كانا يقولان هو من اعلم الناس بمعضلات المسائل * * و به عن ابي سهل * عن يزيد بن هارون قال وددت اني كتبت عنه كذا و كذا امثلة * * و به عن الحسن بن المهلب * كان يعمل السترة و يوجهه مع سنان ابن هارون الى محمد بن عبد الله بن الحسن و قيل الى ابراهيم * * و به الى ابي اسحاق الفزاري * قال كان اخي

* مناقب الامام عن الائمة اعلام رضي الله عنهم *

ان يفتى او ان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالماً بالحديث بصيراً بالرأي عالماً بقول ابي حنيفة رحمه الله حافظاً له
 * وبه قال اخبرنا * عمر بن مكرم ابناً احمد ابناً محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول قدم محمد بن واسع الى
 خراسان فقال قبضة بن ذويب قدم عليكم صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشياء من الفقه فقال
 ان الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا له انه ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه
 لا يعرف الحديث لقد سئل عن الرطب بالتمر فقال لا بأس به فقالوا احدith سعيد فقال ذلك حديث شاذ لا يؤخذ
 برواية زيد ابي عياش قال فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث * * وبه قال اخبرنا ابو عبد الله *
 المرزبانى انا محمد بن احمد الكاتب ابناً محمد بن ابي خيشمة ابناً عبد الرحمن بن صالح ابناً وكيع سمعت ابا حنيفة
 يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس * * اخبرني الامام ابو حفص عمر * بن ابي بكر بن
 محمد الزرنجيري في كتابه الي من بخارا انا امام الائمة والدي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص
 الكبير سمعت حامد بن آدم سمعت اسد بن عمرو قال كان ابو حنيفة يقول لنا اذ احدثتم بشئ لم اجد فيه الاثر

خرج مع ابراهيم الظاهري فقدت العراق فسألت عن اهله فقال استفتى ابا حنيفة وسفيان فافتياه بالخروج
 مع ابراهيم فسألتنا سفيان عن ذلك فانكر فسأله فقال نعم فانكرته ولمته فقال كان اخوك خيراً منك قال
 عبد الله بن محمد بن حكيم ما زالت اسمع انه كتب الى ابراهيم يدعوه الى الكوفة وبعده البصرة * * وبه
 عن اسمعيل بن ابان * قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود كان ابو حنيفة مؤيداً في
 الفقه والفتوى فعرضته على ابي عبد الغفار بن القاسم فقال هو فقيه عصرنا فذكره لقيس بن الربيع فقال اصاب
 المسعودى * * * وبه عن ابراهيم بن طهمان * قال كان ابو حنيفة امام كل معنى * * * واذكر الامام علي بن الحسين *
 ابن محمد بن خسرو البلخي باسناده عن المقرئ ابي عبد الرحمن انه قال نعلمنا الوضوء والصلوة منه * * * واذكر الامام
 ابو المعالي * الاسفاريني عن نجيح بن ابراهيم عن ابن عكرمة قال رجل اخطأ ابو حنيفة قال كيف تقول هذا
 وعنده مثل ابي يوسف وزفر بن قيسها ومثل يحيى بن ابي زائدة وحفص بن غياث وجبان ومنديل في
 حفظهم الحديث والقاسم بن معن في معرفته بالفقه والعريبة ود اود وفضيل بن عياض في زهدهم لم يكن يخطئ
 وان اخطأ رده الى الحق * * * وبه الى عمر بن حماد * سمعت ابا يوسف يقول ما كان في الدنيا احب الي
 من مجلسه ومجلس ابن ابي ليلى ما رأيت فقيهاً قط افقه منه ولا قاضياً خيراً من ابن ابي ليلى * * * واذكر الامام النسفي *
 باسناده عن احمد بن محمد البغدادي قال سألت يحيى بن معين عنه فقال عدل ثقة ما ظنك بن عدل له ابن المبارك
 وو كيع * * * وبه عن احمد بن سعيد الحمصي * قال ذكر عند يحيى بن معين فقال هو انبل من ان يكون كاذباً *
 * واذكر الامام محمد * بن الحسن بن محمد الحنفى البخارى باسناده عن حماد بن زيد قال كنا نكون عند عمرو
 ابن دينار وكان اذا جاء الامام تركناه واقبلنا عليه * * * واذكر الصيرى * وكان الامام يقول له

فاطلبوه فقد يكون فيه الاثر ثم قال بما اذا اقال الرجل لامرأته والله لا اقربك ثلاثة اشهر فليس بمول حتى يحلف على اربعة اشهر ولم يذكر ابو حنيفة اثرا ولكن قال اطلبوا اثر هذا فمضى زمان ثم قدم علينا سعيد بن ابي عروبة وكان سعيد في ذلك الزمان يقدم على غيره لكثرة علمه باختلاف العلماء فسألناه عن هذه المسئلة فحدثنا عن عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنها انه قال اذا حلف الرجل ان لا يقرب امرأته ثلاثة اشهر فتركتها اربعة اشهر فليس بمول فاتي بنا ابو حنيفة فبشرنا ففرح بذلك وقلنا لابي حنيفة باي حجة قلت لا يكون موليا قال بكتاب الله عز وجل للذين يولون من انسابهم ثربص اربعة اشهر فكرهت ان اجسر على التفسير برأيي * * * وبه قال الزرنجري * * * امام الائمة هذا كان ابو حنيفة رحمه الله يجتهد حتى ياخذ باقوال ابي بكر الصديق رضى الله عنه وفعاله وخصاله لان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان افضل الصحابة واعلمهم وافقههم واورعهم واتقاهم واعبدهم وازهدهم واستغاثهم واجودهم فكذلك كان ابو حنيفة رحمه الله اعلم التابعين وافقههم واتقاهم واورعهم واعبدهم وازهدهم واستغاثهم واجودهم حتى انه كان لابي بكر الصديق رضى الله عنه

حانوت

حدثهم يا ابا محمد فيجدتهم وعمر بن دينار شيخ اهل مكة سمع عنه الامام كثيرا وهو ايضا سمع عن الامام بشريك حماد بن ابي سليمان استاذ سفيان بن عيينة * * * وبه عن يحيى بن اليان * * * قال قال ياسين كنت معه عند ابي الزبير المكي فرأيت من توقيره اياه شيئا عجيبا وهو شيخه قد اكثر عنه بمكة * * * وبه عن سعيد بن سالم القداح * * * قال كثيرا ما كنت اير مسائله بين يدي ابن جريج وكان يستحسنها وكان محبها * * * وبه عن الحارث بن عمير المكي * * * قال كان اذا قدم مكة كان عامة من يجاسه ابن جريج وعبد العزيز بن ابي رواد وكان ابن جريج بطرته ويمدحه * * * وفي رواية عمر بن هارون * * * ذكر الامام عند ابن جريج فقال انه الفقيه ثلاثة اشهر * * * وبه عن الحسن بن صالح * * * عن ابي الدواهي قال قال هشام بن يوسف ما رأيت احدا افقه منه ولقد سمعت ابن جريج شيخ اهل مكة وقد ذكر عنده فاعظمه * * * وبه عن عبد المجيد * * * بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا اشتبه عليه من امر دينه شيء كتب به اليه ولما ارتحلت اليه حملني مسائل اسأله عنها وكان الامام اذا قدم مكة لا يفارق ابي وكان يقندي به في امور * * * وبه قال * * * عبد العزيز هذا بيننا وبين الناس يعني ابو حنيفة فمن احبه وولاه علمنا انه من اهل السنة والجماعة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة * * * وذكر سهد الحفاظ الدبلي * * * باسناده عن عبد الله بن يزيد انه قال اخبرني ابو حنيفة شاه مردان * * * وذكر الامام الاسفرائني * * * انه كان يقول اخبرني شاهان شاه وهو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث * * * وعنه برواية الدبلي * * * قال يوما اخبرني ابو حنيفة فقال بعضهم لا تكذب فقال دعوه اخبر النعمان بن ثابت فقال اموات غير احياء قوم لا يعرفون الفقه ولا فضله ولا تقدمه خلف على ان لا يجدتهم شهرا * * * وعن حرملة بن يزيد * * * قال سمعت المقرئ يقول ما رأيت اسود الراس والعيه افقه منه * * *

حانوت بمكة يبيع البزفيه فكذا كان ابو حنيفة رحمه الله يتبعه فاتخذ حانوتا بالكوفة فكان يبيع البزفيه *
 * واخبرني * ظهير الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا انا ابو محمد اسحاق
 ابن محمد التوخي (١) انا ابو بكر بن محمد بن احمد الخزواني انا ابو سلمة عبد الصمد بن محمد الاودي انا ابو جعفر محمد
 ابن احمد الرمام انا ابو علي الصواف انا احمد بن المغلس سمعت يحيى بن آدم يقول ان للحدث ناسخاً ومنسوخاً
 كما في القرآن ناسخ ومنسوخ وكان النعمان جمع حديث اهل بلده كله فنظر الى آخر فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي قبض عليه فاخذ به فكان بذلك قفيها * قلت * وقد مر هذا الحديث من رواية الصيمري
 عن الحسن بن صالح وانما اعدته لاجل يحيى بن آدم لانه من كبراء فقهاء المحدثين بالعراق واعلم الناس بحديث
 اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عياش قال زعم بعض الطاعنين ان اباحنيفة رحمه الله قال بالقياس وترك الاثر وهذا
 بهت منه واقتراء عليه فان كتبه وكتب اصحابه مملوءة من المسائل التي تركوا العمل فيها بالقياس واخذوا بالاثار الوارد
 فيه كانتفاض الطهارة بالضحك في الصلوة والبناء في الصلوة بعد الحدث السابق وانتفاض الوضوء بالنوم
 (١) في الجواهر المضية هو اسحاق بن محمد بن ابراهيم منسوب الى جده نوح اهل بيت علما وفضلا ١٢ حيدر

* و به عن احمد بن الحاج النهسا بوري * قال جلست الى حلقة مسلم بن خالد الزنجي وفيها محمد بن مسلم الطائفي فخرى
 ذكره فاطن محمد بن مسلم في مدحه و ذكر شأله ومعرفته فقال الطائفي ولا يجل ذلك فقال مسلم بلى واكثر
 من ذلك فسكن الطائفي كما لمقرله ومسلم بن خالد كان استاذ الشافعي وكان من مشايخ مكة وكان من اصحاب
 الحديث والفقهاء والكلام وكان معتزلياً من اصحاب غيلان بن مسلم المعتزلي وكان غيلان مع عمرو بن عبيد
 اخذ الاصول الخمسة من الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء من اخيه الامام ابي هاشم
 عبد الله بن محمد بن الحنفية * كذا ذكره المعتزلة * * و به عن عبد المجيد * بن عبدالعزيز بن ابي رواد قال
 كنا مع جعفر بن محمد في الحبر فجاء الامام مسلم وسلم عليه جعفر وعاتقه وسابله حتى سابله عن الخدم فلما قام قال
 قائل يا ابن رسول الله هل تعرفه قال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول هل تعرفه هذا ابو حنيفة
 افقه اهل بلده * * و به عن الواقدي * قال كان ما لك كثيرا ما يقول بقوله وان كان لا يظهر سره *
 * و به عن اسحاق بن محمد قال كان مالك ربما اعتبر بقوله في المسائل * * و به عن يونس بن بكير قال
 قدم محمد بن اسحاق صاحب المغازي الكوفة وكنا نسمع منه المغازي وكان في بعض الايام يزور الامام فزاره
 يوماً واطال عنده الجلوس وجاراه في المسائل * * و به عن اسمعيل بن ابي قديك قال رأيت مالكا
 قابضاً على يد الامام وها يمشیان فلما بلغا المسجد قدم الامام فسمعتة لما دخل المسجد قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 موضع الامان فآمنى من عذابك ونجني من النار * * و به عن اسحاق بن بهلول سمعت اباضمة يذكره بالجميل ويقول
 العجب منه كيف يتيسر له العبادة مع شغله * * و به الى خالد بن ايوب * قال سمعت عبدالعزيز بن ابي سلمة الماشون
 يقول قدم الامام المدينة فسألناه عن مسائل وكنناه فيها فاجابنا باجوبة حسان واحتج بحجج متان لا عيب فيها غير انه تكلم

مقالة الامام جعفر الصادق ان اباحنيفة افقه اهل بلده *

مضطجعاً وبقاء الصوم مع الاكل ناسياً واشباه ذلك مما يكثر تعدادها * الا ترى انه كان رحمه الله يقيم دية العيد على منافع الاصابع ويوجهه في الايهام اكثر مما يوجهه في غيرها ويوجب في الخنصر دونهما يوجهه في الايهام حتى بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخنصر والايهام سواء فترك رأيه وعمل بالحدِيث * ومن ذلك ما اقتدى فيه بابي بكر الصديق رضي الله عنه في ايجاب الدية في الانف وفي الاذنين اقل منه اعنى في الدية وقال يواريهما بالعمامة ثم بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوجب في الاذنين الدية فترك رأيه واوجب الدية * ومن ذلك ما رواه علي بن عاصم ان ابا حنيفة كان يقول في اكثر الخيض يقول عطاء انه خمسة عشر حتى بلغه حدِيث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيض ثلاثة الى عشرة فزاد فهو استحاضة فعمل به ورغب عن رأيه * ومن ذلك ما رواه عن خلف الاحمر انه قال كان عميدي (١) بابي حنيفة انه لا يصلي بعد صلاة العيد ولا قبلها ثم رأته يصلي بعد العيد فوقفت انظر اليه حتى فرغ ثم قلت له عميدي بك وانت لا ترى هذا فقال صح عندي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يصلي بعد

(١) في تاج العروس عميد الامرقوامه الذي لا يستقيم الا به ١٢ محمد حيدر الله خان العيد

بالرأى لا تتركها بل رأى فاحتج به * * * * * و به عن يحيى * * * * * بن اكنم عن جرير قال قال لي المغيرة جالسه فان ابراهيم (١) لو كان حياً جالسه * * * * * و به عن جرير * * * * * بن عبد الحميد قال افتي المغيرة فتوى فنوزع > فيها فقال بلغني ان الفتى الخزاز الذي يكون في دار عمرو بن مهران يقول بمثله يعني الامام قال جرير في غير هذه الرواية عن المغيرة انهم اذا سألوا عن شيء واجابه قال هذا قول ابي حنيفة * * * * * و به عن جرير * * * * * قال كان المغيرة اذا حضر مجلسه يلومني ويقول لي الزمه فاننا كنا نجتمع عند حماد ففتح له ما لم يفتح لنا من العلم * * * * * و به عن ابي يوسف * * * * * قال كنت اختلف الى ابن ابي ليلى فوقعت الي منه حبة فتركتها و لزمته الامام فلقيني القاضي وقال يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم تر مثله علما وفقها * * * * * و به عن الليث * * * * * بن نصر قال لما اخرج عن القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة ما على هذا المسكين لو قبله قال ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيراً مني ومنك * * * * * و به عن ربيعة * * * * * بن مسقلة قال غاص الامام في العلم غوصاً لم يسبقه احد وادرك ما اراده * * * * * و به عن الحسن * * * * * بن زياد كان مسعر بن كدام يقعد في الصلوة في ناحية المسجد والامام في ناحية واصحابه يتفرقون في حوائجهم بعد صلاة الغداة ويجمعون فمن سائل ومن مناظر فترفع الاصوات في المسجد ثم يسكتون لكثرة ما يخرج به عليهم فقال مسعر ان رجلاً تسكن اليه هذه الاصوات لعظيم الشأن في الامام * * * * * و به عن الحسن * * * * * بن قتيبة قال مسعر ما احسد الارجلين الامام في فقهه والحسن بن صالح في زهده * * * * * و به عن ابن المبارك * * * * * كان مسعراً اذا رآه قام له واذا جلس جلس بين يديه وكان معظمه ما نلاليه مثيباً عليه ومسعر من مفاخر الكوفة في زهده وحفظه وكان من شيوخه اكثر عنه الرواية في مسنده وسيأتي تمام احوال مسعر معه ان شاء الله تعالى * * * * * و به عن يحيى الخثمي * * * * *

العيدار بما * قال وذكر محمد بن شجاع في تصانيفه ليفاوسيمين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فيه نظيرها من الصحابة * وانتخب ابو حنيفة رحمه الله الآثار من اربعين الف حديث * قال بنوقد طعنوا ايضا على ابي حنيفة رحمه الله انه اخذ بالاستحسان وهذا ليس في الشرع فيقال لهم ثبت ذلك بالكتاب والسنة * اما الكتاب فقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه * واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء * قال وعن اياس بن معاوية القاضي قال قيسوا ما صلح القياس فاذا فسد فاستحسنوا أي اذا فسد القياس فخذوا بآداب النظرين * وقال ابن المبارك سمعت ابن شبرمة يقول ان كان يجوز لاحد ان يتكلم في دين الله برأيه فابو حنيفة اذا قل استحسنتم ومع ذلك فان سائر الفقهاء كمالك والشافعي رضي الله عنهم شخنوا كتبهم بالاستحسان قال الشافعي رضي الله عنه استحسن ان يكون المنعة ثلاثين درهما * قلت وذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناده الى يحيى بن نصر بن حاجب سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عندي صناديق

جواب الطعن على اخذ الامام بالاستحسان

قال شريك لماذا ذكر عند الامام قال طرأ علينا رجل لم يكن مناغلب الجميع * وبه عن عثمان المزني قال كان افقه من حماد و ابراهيم والعلقمة والاسود * وبه عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت ابي والحسن بن عمار و صلاح بن القنطرة فقال له ابي تقدم فقال تقدم انت اعلمنا وافقهنا وفضلنا * قال ابو سعيد الصاغاني سمعته وزفر يقولان جربنا الحسن في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج من النار لذهب الأحمر قال الامام خالطنا بن عمار فلم نزل الا خيرا قال الصاغاني هذا عليه ما سمعناه من ابن عمار سمعناه في مجلسه ومسجده لانه كان يجالس الامام كثيرا وكان يمر في خلال الكلام حديث فيذكره ابن عمار فيقول له الامام امل عليهم فيملي علينا * وبه عن ياسين الزيات * انما مثل اصحابه كالفتاح الجبلي يثر في كل عام مرتين * وبه عن ياسين بن معاذ الزيات وكان من عظماء اصحاب الحديث قال وقعت لي في الليل مسألة مهمة ولم يكن لي بد من ان اسأله فاتيته فوجدته يصلي فلما فرغ سأله ففرج لي عنها فاني لادعوه في دبر كل صلوة كما ادعولنفسى وللمسلمين * وبه عن عبد العزيز بن عبد الله سمعت ياسين بمكة يصيح باعلى صوته وعنده جماعة اختلفوا الى ابي حنيفة فاغتموا بحالته وخذوا من علمه فانكم لم تجالسوا مثله وان تجدوا اعلم بالحلال والحرام منه وان فقدتموه فقدتم علما كثيرا * وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين مفرطاني حبه اذا ذكره لم يكذبك عنه * وذكر السمعي عن يحيى بن آدم قال كان الحسن بن صالح ينقل اليه مسائله وحديثه فيستحسنه * وبه عن ابي بكر بن عياش عن الكلبى وهو محمد بن السائب الامام في التفسير يذكرة غير مرة ويقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة * وبه عن يحيى بن ايوب العابد عن ابن السائب الاوتاد اربعة سفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي وابوبكر النهشلي وكلهم جالس

من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينفع به . * وقال الحسن بن زياد * كان ابو حنيفة يروي اربعة آلاف حديث الفين لحما د و الفين لسائر المشيخة . * و باسنادهم الى ابي يوسف * قال كان ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا رويها الآثار و ذكر ما عنده نظرفان كانت الآثار في احد القولين اكثر اخذ بالا اكثر و اذا تقاربت اختار الا ان يفحش القياس عنده فيتركه الى الاستحسان . * و به قال * كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوة و اجلس معه مسعرا و عمر بن ذر و ذر و كان ذر يقرأ القرآن بالالحان فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى و ينظر و نه . * و باسناده الى مالك بن انس رحمه الله . قال كم قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستين الفاً يعني مسائل * قلت و ذكر الثقة ان ابا حنيفة قال في الفقه ثلاثة و ثمانين الفاً ثمانية و ثلاثين اصلاً في العبادات و خمسة و اربعين اصلاً في المعاملات لو لا ضبطه هذا الفقه و الالقي الناس في الضلالة الى يوم القيامة . * اخبرني * الشيخ الامام ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني المقرئ قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم و المتعلم لابي حنيفة

جزاه الله

و حدث عنه . * و به عن حميد * بن صالح سمعت ابن السماك يقص ويدعوه و يبحث الناس على التامين و يرغبهم فيه و هو محمد بن صباح العجلي بن السماك الكوفي من مفاخر الكوفة و وعظماهم الامام و هشام بن عروة و كان محظوظاً عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد (١) بكاه حتى اختل عيناه من البكاء . * و به عن فرات * بن تمام عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان الامام من اخص الناس بابي و كان يخرج عليه ما لم يخرج على احد فلم اسمع من ابي كثير شئ و شغلت عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه . قال يحيى بن آدم كان اسمعيل كثيرا قد ادرك الناس لكن لميله و ميل ابيه اليه سمع منه . * و به عن ابي تميلة * يحيى بن واضح قال تجارينا في ذكره . مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا تميلة اذا وجدت عنه قولاً فعليك به فانك لا تجد عنه قولاً الا نصيحاً . * و به عن اسباط بن نصر * قال رأيت له من منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له و بسط الكلام معه ما لم يبسط مع غيره . * و به عن خلف بن ايوب الكوفي * قال كنت اختلف الى مجلس العلماء فاذا سمعت شيئاً لا اعرفه اغتم لذلك فاجئ الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قابي منه نور . * و به عن قيس بن الربيع * قال ادركت الناس و جالسهم فلم ارا احد ا فقه منه . و في رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس ابن الربيع عنه فقال ذلك اعلم الناس بما لم يكن . * و به عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني * عن حفص بن غياث قال سمعت منه كتبه و آثاره فمأرايت اذ كي قلباً منه و لا اعلم بما يفيد و يصح في باب الاحكام . و في رواية محمد بن سبيعة عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه و نظره . * و به عن ابراهيم ابن سليمان ازيات * قال ذكر عند اسرائيل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان و اسر ائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ و الضبط و الاثقان الامام ابن الامام اخوا الامام

جزاه الله خيرا اخبرنا الامام ابو العلاء حامد بن ادريس انا ابو المعين ميمون بن محمد الكحول النسفي انا ابو طاهر المهدى بن محمد الحسيني اخبرنا الحافظ ابو يعقوب بن منصور السيارى واخبرني بهذا الكتاب عاليا الامام الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو يعقوب السيارى هذا انا ابو الفضل احمد بن علي السليمانى اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقيل الجوهرى اخبرنا الفتح بن ابي علوان ومحمد بن يزيد قالوا انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر والعلم مع العمل اليسير اتق من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية بها انفع من الجهالة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا لو الا لباب قال المتعلم لابي حنيفة رحمه الله ارايت ان كان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه ولا يسمعه ذلك او يقال انه عارف بالحق او هو من اهله اجابه الامام ابو حنيفة فقال العالم اذا وصف عدلا ولم يعرف جورا من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور واعلم يا اخى ان اجهد الاصناف كلها

ابو الامام * * * ورواه قال المسيب بن شريك * لو جاء اهل الامصار كلها بعلمائها وجئناهم به ما طاقونا والمسبب احد علماء الكوفة اكثر عنه الرواية * * * ورواه عن علي * بن اسحاق الخنظلي سمعت ابا معاوية يقول انه مهد للناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه واوضح لهم مشكلاته فمن باع في العلم مبلغه او اهتدى فيه بمثل ما اهتدى هو عظمت منة الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكر سعيه قال علي بن اسحاق قد ذكرت قول ابي معاوية هذا لجماد بن ابي حنيفة فقال ابو معاوية منا والينا * * * ورواه عن احمد بن بديل * قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رفعكم الله بالاغمش ويا ابي حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله به وبالاغمش * ورواه عن معاوية هو الضير من ائمة الكوفة واجاهم وقد على الرشيد فاكرمه ووجى بالطعام فاكل بين يديه وصب الرشيد الماء على يده حتى غسلها وقال اندري من يصب عليك قال لا قال امير المؤمنين قال اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة فقال ما اردت الا هذا * * * ورواه عن وكيع * انه قد وقع يوما حديث فيه غموض فوقف وتنفس الصعداء وقال لا تنفع الندامة اين الشيخ فيفرج عنا * * * ورواه عن علي بن حكيم * سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطلبون تاويله ومعناه وفي ذلك بضعب عمركم ودينكم وددت ان يجتمع لي عشر فقه ابي حنيفة * * * ورواه عن ابي يوسف الصفارى * كنا عند وكيع فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما * * * ورواه عن محمد بن طريف * قال كنا عند وكيع فقرأ فقال يا ايها الناس لا ينفعكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فيفسروا لكم اقاويله * * * ورواه عن النضر بن اسمعيل * قال جهد الثوري على ان يحيط منه فماتيا له ولا تفذ قوله فيه فعلم من ذلك ان امره سماوى لا حيلة لاحد فيه والنضر هو ابو المنيرة الكوفي احد حفاظها وعلماؤها * * * ورواه عن

من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينفع به . * وقال الحسن بن زياد * كان ابو حنيفة يروي
اربعة آلاف حديث الفين لحماذ و الفين لساكر المشيخة . * وباسناده الى ابي يوسف * قال كان
ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا رويها الآثار و ذكر ما عنده نظر فان
كانت الآثار في احد القولين اكثر اخذ بالاكثر واذا تقاربت اختار الا ان يفحص القياس عنده فيتركه
الى الاستحسان . * و به قال * كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوة واجلس معه مسعرا
وعمر بن ذر و ذر و كان ذر يقرأ القرآن بالالحان فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى و يناظر و نه . * و باسناده
الى مالك بن انس رحمه الله قال قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستين الفاً يعني مسائل * قلت و ذكر الثقة ان
ابا حنيفة قال في الفقه ثلاثة و ثمانين الفاً ثمانية و ثلاثين اصلاً في العبادات و خمسة و اربعين اصلاً
في المعاملات لولا ضبطه هذا الفقه و الا لبقى الناس في الضلالة الى يوم القيامة . * اخبرني * الشيخ الامام
ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني المقرئ قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم و المتعلم لابي حنيفة

جزاه الله

و حدث عنه * . * و به عن حميد * بن صالح سمعت ابن السماك يقص و يدعوله و يحث الناس على التامين
و يرغبهم فيه و هو محمد بن صبيح العجلي بن السماك الكوفي من مفاخر الكوفة و و عاظها سمع الامام و هشام بن
عروة و كان محظوظاً عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد (١) بكاه حتى اختل عيناه من البكاء . * و به عن
فترات * بن تمام عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان الامام من اخص الناس بابي و كان يخرج عليه ما لم يخرج
على احد فلم اسمع من ابي كثير شئ و شغلت عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه * قال يحيى بن آدم كان اسمعيل
كثيراً قد ادرك الناس لكن لميله و ميل ابيه اليه سمع منه . * و به عن ابي تميلة * يحيى بن واضح قال تجارينا
في ذكره مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا تميلة اذا وجدت عنه قولاً فعليك به فانك لا تجد عنه
قولاً الا نفيجاً . * و به عن اسباط بن نصر * قال رأيت له من منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له
و بسط الكلام معه ما لم يبسط مع غيره . * و به عن خلف بن ايوب الكوفي * قال كنت اختلف الى مجلس العلماء
فاذا سمعت شيئاً الا عرفه اغتم لذلك فاجئ الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قلمي منه نور . * و به عن
قيس بن الربيع * قال ادركت الناس و جالسهم فلم ارا احد افاقه منه . * وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس
ابن الربيع عنه فقال ذلك اسلم الناس بما لم يكن . * و به عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني * عن حفص بن
غيث قال سمعت منه كتبه و آثاره فمأرايت اذكي قلباً منه و لا اعلم بما يفيد و يصح في باب الاحكام . * وفي
رواية محمد بن سلعة عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه و نظره . * و به عن ابراهيم
ابن سليمان الزيات * قال ذكر عند اسراييل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان و اسراييل هو ابن
يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ و الضبط و الاثقان الامام ابن الامام اخو الامام

جزاه الله خيرا اخبرنا الامام ابو العلاء حامد بن ادريس انا ابو المين ميمون بن محمد المكحول النسفي انا ابو طاهر المهدي بن محمد الحسيني اخبرنا الحافظ ابو يعقوب بن منصور السيارى واخبرني بهذا الكتاب عاليا الامام الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو يعقوب السيارى هذا انا ابو الفضل احمد بن علي الساماني اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقيل الجوهري اخبرنا الفتح بن ابي علوان ومحمد بن يزيد قالوا انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر والعلم مع العمل اليسير اتقع من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي لا بد منه في المغازاة مع الهداية بها انفع من الجهالة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا لو الا لباب قال المتعلم لابي حنيفة رحمه الله ارأيت ان كان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه ولا يسعه ذلك او يقال انه عارف بالحق او هو من اهله اجابه الامام ابو حنيفة فقال العالم اذا وصف عدلا ولم يعرف جورا من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور واعلم يا اخي ان اجمل الاصناف كلها

ابو الامام * * * * * قوله قال المسيب بن شريك * * * لو جاء اهل الامصار كلها بعلمائها وجئناهم به ما طاقونا والمسبب احد علماء الكوفة اكثر عنه الرواية * * * * * وبه عن علي * * * بن اسحاق الحنظلي سمعت ابا معاوية يقول انه مهد للناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه ووضح لهم مشكلاته فمن باع في العلم مبلغه او اهتدى فيه بمثل ما هتدى هو عظمت منة الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكر سعيه * * * قال علي بن اسحاق قد ذكرت قول ابي معاوية هذا الحماد بن ابي حنيفة فقال ابو معاوية منا والينا * * * * * وبه عن احمد بن بدبل * * * قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رفعكم الله بالاعمش وباري حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله به وبالاعمش * * * ابو معاوية هو الضرير من ائمة الكوفة واجلهم وفد على الرشيد فاكرمه وجي بالطعام فاكل بين يديه وصب الرشيد الماء على يده حتى غسلها وقال اتدري من يصب عليك قال لا قال امير المؤمنين قال اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة فقال ما اردت الا هذا * * * * * وبه عن وكيع * * * انه قد وقع يوما حديث فيه غموض فوقف وتنفس الصعداء وقال لا تنفع الندامة اين الشيخ فيفرج عنا * * * * * وبه عن علي بن حكيم * * * سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطلبون تاوله ومعناه وفي ذلك بضع عمركم ودينكم وددت ان يجتمع لي عشرة ابي حنيفة * * * * * وبه عن ابي يوسف الصفاري * * * كنا عند وكيع فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما * * * * * وبه عن محمد بن طريف * * * قال كنا عند وكيع فقرأ فقال يا ايها الناس لا ينفعكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فيفسروا لكم اقاويله * * * * * وبه قال عن النضر بن اسمعيل * * * قال جهد الثوري على ان يخط منه فماتت له ولا اتقذ قوله فيه فعلم من ذلك ان امره ساهى لاحيلة لاحد فيه والنضر هو ابو المنيرة الكوفي احد حفاظها وعلمائها * * * * * وبه عن

وارد أنهم منزلة عندي لهؤلاء لأن مثلهم كمثل نفرار بعة يوثون بثوب ابيض فيسئلون عن لون ذلك الثوب فيقول واحد من هؤلاء الاربعة هذا ثوب احمر ويقول الآخر هذا ثوب اصفر ويقول الثالث هذا ثوب اسود ويقول الرابع هذا ثوب ابيض فيقال له ماتقول في هؤلاء الثلاثة اصابوا الم اخطأ و افيقول اما انافاعلم ان الثوب ابيض وعسى ان يكون هؤلاء قد صدقوا كذ لك اهل هذا الصنف من الناس يقولون انانعلم ان الزاني ليس بكافرو وعسى ان يكون الذي يروي ان الزاني اذ ازني ينزع منه الايمان كما ينزع السربال كان صاد قافانا لا تكذب به * ويقولون من مات ولم يحج و قد اطاق الحج فحن نسيه مومنا و نصلى عليه و نستغفر له و نواريه و نقضى عنه حجه و لانكذب من يقول مات يهوديا او نصرانيا يتكرو ن قول الخوارج و يقولون قولهم و ينكرون قول الشيعة و يقولون قولهم و ينكرون قول المرجئة و يقولون قولهم يروون في تحقيق و تزبين قول هؤلاء الاصناف يروون في ذلك روايات يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها و قد علمنا ان الله عز و جل انما بعث نبيه صلى الله عليه وسلم رحمة ليجمع بها الفرفة و يدعوا الى الالفة و لم بعثه ليفرق الكلمة و يجرش المسلمين بعضهم على بعض و يزعمون انما جاء الاختلاف في هذه الروايات

لان

ابي نعيم * كان الناس ينقادون له شاؤا او ابوا و كانت الزحمة لا تقطع من مجلسه و لا من مسجده و لا من داره عامة النهار و بعض الليل * * و به عن يحيى * بن آدم اتفق اهل البصرة و الكوفة على انه لم يكن احدا فقه منه * * و به عن يحيى * بن آدم كان كلامه في الفقه لله تعالى لو كان يشوبه شيء من الدنيا لم ينفذ كلامه في الآفاق كل النفاذ مع كثرة حساده * * و به عن محمد بن المهاجر * سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد في الفقه اجتهاد لم يسبق اليه احد فهدى الله سبيله و سهل طريقه و انتفع الخالص و العام بعلمه * * و به عن محمد * بن رافع عن يحيى بن آدم يقول ما كان شريك و داود الا اصغر غلمان ابي حنيفة و ليتهم كانوا يفقهون ما يقول * * و به عن علي بن المديني * كان يحيى بن آدم عالما بالناس و باقوا يلهم كثير الفقه و الحديث و كان يميل الى ابي حنيفة ميلا شديدا * * و به عن يحيى بن آدم * كان مسجد الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثيرة مثل ابن ابي ليلى و ابن شبرمة و الحسن بن صالح و شريك و امثالهم فكسدت اقواياهم عند اقوايله و قضى به الخلفاء و الحكام و الامراء و سار به الى البلاد و استقر عليه الامر * * و به عنه * كل مجلس كان يحضر فيه يعول الكلام عليه و لم يتكلم احد ما دام هو فيه * * و به عن عبد الله بن اسحاق * كان سيد الفقهاء لم يغمره في دينه الا حسدا و باغ * * و به عن الاصمعي * قال قلت لابي يوسف قد بلغ الله فيك الاماني هل رددت او تمنيت اكثر مما انت فيه قال وددت الى زهد مسعر بن كدام و فقه ابي حنيفة * * و به قال قال ابو يوسف * وددت ان لي مجلسا من مجالس ابي حنيفة بنصف ما املك و كان ماله اكثر من الف الف قال الاصمعي له و لم تمنني هذا قال في النفس حزازات (١) كنت اسألها عنه * * و به عن عاصم بن يوسف * قال قلت لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يتقدمك في العلم احد فقال ما علمي عند علم الامام الا كنه صغير

(١) حزاز ككتان كل ما حز في القلب و حك في الصدر هكذا في القاموس ١٢ محمد شريف الدين في

لان منها ناسخا ومنسوخا فمن نروي كما سمعنا فو يحلم ما اقل اهتمامهم بامر عاقبتهم حيث ينتصبون للناس فيحدثونهم بما قد علموا ان بعضه منسوخ والعمل بالنسوخ اليوم ضلال فباخذ به الناس ففضلون وقد نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليفسر الآية الواحدة على نوعين فما كان من القرآن ناسخا فسر به لجميع الناس ناسخا وكذا لك المنسوخ فسر به لجميع الناس منسوخا * واما الاخبار والصفات فليس في شيء منها منسوخ انما دخل المنسوخ والناسخ في الامر والنهي واما قولي فاني اكذب هؤلاء الاصناف الثلاثة ولا يكون تكذبي هؤلاء تكذبا للشيء صلى الله عليه وسلم انما يكون تكذبا بيانا نقول انا نكذب النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال الرجل انا مومن بكل شيء تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فردي على كل رجل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن ليس رد اعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكذبا له ولكنه رد على من يحدث عنه بالباطل والتهمة دخلت عليه لبس على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكل شيء تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا به او لم نسمعه فعلى الرأس والعين قد آمننا به وشهدنا انه كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ونشهد ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر بشيء يخالف

في جانب الفرات * * * وبه عن شجاع * * * بن مخلد قال ابو يوسف ما اعظم منزلته فتح الله له سبيل الدنيا والآخرة * * * وبه عن يحيى * * * بن آدم عن ابي يوسف نعمد الله ابا حنيفة برحمته وجازاه خيرا فانه اطعمني الدنيا والآخرة اطعما * * * وبه عن المولى بن منصور * * * قال ابو يوسف ما اتفق قولي بقوله الا وجدت لهافي قلبي قوة وما فارقت في مسئلة الا وفي قلبي امثال الجبال من الضعف والشك * * * وبه عن خالد بن صبيح * * * عن ابي يوسف ما رأيت اعلم بتفسير الحديث منه وكنا نختلف في المسئلة فناتيه فكانما يخرج من كهف فدفعه الينا * * * وبه عن الحسن * * * بن زياد الزيات كان يجر الايدى رك عمته وما علمنا منه علما الا كالحيال * * * وبه عن حماد * * * بن زيد قال لي ايوب السخيتاني اذ القيت عالم العراق يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام * * * وفي رواية * * * قال حماد بن زيد بلغني ان الرجل الصالح فقيه الكوفة يعج العالم اذ القيته فاقرأه مني السلام وكان بينهما مراسلة ومواخاة * * * وذكروه الصيري ايضا * * * وقال قال حماد بن زيد اني لاحبه من اجل حبه ايوب * * * وهو امام اهل البصرة بعد الحسن البصري كانت له فصاحة يرويها عنه الامام وينعجب منه قال لقيته عند القبر في المسجد فصنع صنيعا ما ذكرت ذلك الا اقتشر جلدي فاحببته لله * * * وبه عن الحارث * * * بن منصور قال يجر السقاء كنت اكله في شيء من العلم فقال لي يا بجرانت كما سمك فقلت ان كنت بجرافانت بجرور وهو بجر بن كنيز (١) احد مفاخر البصرة وفضلائها * * * وبه الى ابي يوسف * * * قال كنت اخلف الى سعيد بن ابي حجر فقدم الكوفة فاخبراني اخلف الى الامام فكلني في شيء فقال يا يعقوب تكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام منه قلت نعم ثم بلغني انه اتى الى الامام وجاره في الاستثناء فقال يا ابا حنيفة كلما اخذناه تفارق من قوم شتى وجدناه كله عندك جملة * * *

أمر الله تعالى ولم يتدع ولم ينقل غير ما قال الله تعالى ولا كان من المتكفين ولذلك قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله * قلت * وهو كتاب كبير لا يتحمل هذا الباب منه اكثر من هذا من اراد تحصيله او سماعه رجع اليه ان شاء الله تعالى *

* ومما قلت فيه *

ان الامام ابا حنيفة لم يذوق * عينيه قط لداذة الاغفاء
وعلى كتاب الله مذهبه بنى * ثم السنة الغراء *
ثم اجتماع المسلمين فانهم * نظروا بنور الحق في الظلماء
ثم القياس على الاصول - فانه * زهر نما في الملة الزهراء
ماذا جواب عداه ماذا ان يقل (١) * لهم اهذا صاحب الآراء
راموا القياس على النصوص - فما هتدوا * وتخطوا كتخييط العشواء

- النصوص + الاصول (١) ان احد يقل كذا في الكردري ١٢ محمد حيدر الله خان ذموا

وسعيد هو الامام المطلق لاهل البصرة و احد مفاخرهم حفظا و فقهيا و زهدا و كان الامام يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة و كان سعيد يفتخر بذلك * * و به عن يوسف بن خالد السمتي * قال كنت اختاف بالبصرة الى عثمان البتي فظننت اني في العلم على حظ و افر و كان الامام بوصف بالعلم البالغ فقد مت الكوفة فلما جلست اليه و الى اصحابه تصاغرت نفسي كاني لم اسمع العلم الا منه و كان علي وجه العلم غطاء فانا كشف * * و به الى يوسف بن خالد * كان مجرا لا ينزف عجيب الشأن ما رأيت مثله ولا سمعت * * و به عن ابي عاصم النبيل * اني لارجو اله كل يوم عمل صد يق لا تنفخ الناس به و باقاويله * * و به عن عبدالرحمن بن المهدي * كان من مفاخر البصرة حفظا و عفا قال كنت نقالا للحدث فرأيت الثوري امير المؤمنين في العلماء و ابن عيينة امير العلماء و شعبة عيار الحديث و ابن المبارك صراف الحديث و يحيى بن سعيد قاضي العلماء و ابا حنيفة قاضي قضاة العلماء * * و به عن روح بن ابي عباد * قال لم اسمع منه الكثير لو اكثرت منه كان احب الي من كذا و كذا ذهب عنى ما قاله * * و به عن الاصمعي عن ابي عمرو * العلم علم ابي حنيفة و ما نحن فيه ايسر * * و به عن يحيى بن اكرم * سمعت و هب بن جرير بن حازم يقول كان ابي يمثنى على النظر في كتبه و كان جالس كثيرا * * و به عن عبد الله بن معاذ * قال اردت الكوفة فقلت لشعبة اكتب لي الى بعض اخوانك فقال اكتب لرجل و اي رجل فكتب اليه فاتيته بكتابه فعضمه * * و به عن يحيى بن آدم * كان شعبة اذا ذكره اطلب في مدحه و كان يهدي اليه في كل عام طرفه و كان ابو حنيفة يعرف له ذلك * * و به عن ابن ابي شيخ * سمعت ابا سفيان سعيد بن يحيى الحميري الواسطي احد ائمة واسط و احد حفاظها روى عنه و اخذ منه يقول انه حبر هذه الامة تهاله مالم يتها ل احد من كشف المسائل الصعبة و تفسير الاحاديث المبهمة * * و به عن

ذمو القياس واهله لما رأوا * ان المقائس حرفة الفقهاء
اكبادهم حلويت على سودائهم * وضلوعهم نشرت على الشخاه
داووا بمعجوزات النجاح فانه * مستنزف للمرة السوداء

* الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها على البدية وقد عجز عنها علماء عصره ومناظراته ائمة
دهره وما يتصل بذلك *

اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكايل بن احمد البراقيني قراءة عليه بضم انا مجد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله
السرخكتي (١) انبا القاضي الامام الامين ابو بكر يونس بن داود الكشي املاء بكش انا الخطيب ابو العباس جعفر بن
محمد المستغفرى انبا ابو اسحاق ابراهيم بن لقمان انبا صالح بن ابي ربيع الترمذي انبا ابراهيم بن علي الترمذي قال حكى عن محمد
ابن مقاتل ان رجلا قصد ابا حنيفة فقال ماتقول في رجل لا يزوج الجنة ولا يخاف الله ولا يخاف النار ولا ياكل الميتة ويصلي
بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا يرى ويغضب الحق ويحب الفتنة * فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وسألهم

(١) السرخكتي بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة والكاف والتاء المثناة الفوقية ١٢ الجواهر المضية

معروف * بن عبد الله قال كنت عند علي بن عاصم قال عليكم بالعلم والفقه قلنا ليس هذا بعلم قال العلم علمه وهو
امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن الامام الرواية وكان اصحابه اذا ارادوا التيسار
ذكروا عنده الامام والمغيرة فيروى لهم الكثير * وبه عنه قال لو وزن علمه بعلم اهل زمانه لرجح علمه *
* وبه عنه اقاويله تفسر العلم من لم ينظر في اقاويله احل بحله الحرام وحرم الحلال واضل الطريق *
* وبه عن محمد * بن سعد ان قال كنت عند يزيد بن هارون وعنده يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن
حنبل وزهير بن حرب وآخرون اذ استفتي فقال يزيد اذهب الى اهل العلم فقال علي بن المديني اليسوا عندك
فقال اهل العلم اصحاب الامام وانتم صباه * واتفق اهل الحديث ان واسط لم يخرج منها مثل يزيد بن هارون
حفظوا اتقانا وزهدا وفي انواع الفضائل روى عنه مع كبر سنه وفضله وسائله عن مسائل وكان ماثلا اليه
روى عنه ابراهيم بن عبد العزيز انه سئل متى يفتى الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة ثم قال لا غنى عن النظر
في كتبه وعلمه وبه يتفقه الرجل * وفي رواية محمد * بن احمد بن الجعد * عنه قال لم يسمع مثله في الفقه
من المتقدمين ثم قال اقاويله لا يجيبها الا الذكي من الرجال ولا يضبطها الا اولو الفهم منهم * وفي رواية
احمد * بن علي بن موسى قال كان اذا تكلم خضعت له رقاب القوم * وقال في رواية عبد الرحيم بن
حبيب انه اعلم الناس * وفي رواية حفص * بن علي ما رايت اسود الرأس افقه منه * وبه عن
عبد الله بن ابي ليبيد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال المغيرة عن ابراهيم فقال رجل حدثنا عنه عليه السلام
فقال يزيد يا احق هذا تفسير قوله عليه السلام وما تصنع بالحدث اذ لم تفهم معناه ولكن همتمكم للسباع ولو كانت
همتمكم للعلم لنظرتم في كتب الامام واقاويله فزبر الرجل واخرجه عن مجلسه * وبه عن علي بن عبد الله *

عن الرجل فأكفره بعضهم وسكت بعضهم فقال ابو حنيفة رحمه الله هذا الرجل لا يرجو الجنة ويرجو الله تعالى واي رجاء له من الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف رب النار ولا يخاف الله تعالى ان يجور عليه في عد له وسلطانه وياكل الميتة يعني السمك اذا خرج من الماء ويصلى بلا ركوع ولا سجود يعني صلوة الجنابة ويشهد بالايدي ان لا اله الا الله وفي رواية يشهد بيوم القيامة ويبغض الحق يعني الموت ويهرب منه ويحب الفتنة يعني المال والولد فقام الرجل فقبل رأسه وقال اشهد انك للعلم وعاء واستغفر الله مما قلت فيك * اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر العلوي الزيدي قراة عليه بالكوفة وانا اسمع انا ابو القاسم محمد بن علي النرسي (١) انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحنفي مصنف تاريخ الكوفة انا محمد بن العباس ابا احمد بن محمد بن عمر وانا الحسين بن حميد انا محمد بن عبد الله الازدي انا عبد الله البغدادي انا سودة قال قدم قتادة الكوفة قال فانحفل (٢) الناس فاناه ابو حنيفة قال فقال سلوا عن الفقه فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب ما تقول في امرأة المفقود قال اقول فيها بقول عمر تر بص اربع سنين فان جاء زوجها الاول والاعتدت عدة التوفى عنها

(١) النرسي الحافظ ابو القاسم محمد بن علي الكوفي المقرئ ١٢ تذكرة الحفاظ (٢) من حفل القوم حفلا اجتمعوا كاحتفلوا ١٢١

صاحب عبد الكريم سألت ابا امية من افقه من قدم عليكم من العراق قال ابو حنيفة وهو الامام ابو امية عبد الكريم الجزري امام اهل الجزيرة افتى في مسألة وعنده ابو حمزة صاحب الامام فقال الجواب غير هذا قال كيف قول صاحبكم فيه قال كذا فافناه بقوله * وبه عن عفان بن سيار * قال ابو حنيفة مثل الطبيب الحاذق يعرف دواء كل داء * وبه عن خارجة بن مصعب * وهو الامام الكامل من ائمة سرخس المرجع اليه في الفتوى والحديث اكثر عنه الرواية ونشر علمه الشريف بخراسان كان يقول انفق مائة الف في طلب العلم وعلى الناس مائة الف سمع مع الامام من مشايخ الامام قال ذأيت الفان العلماء فرأيت فيهم ثلاثة او اربعة من العقلاء منهم الامام قال ما نظر اليه احد الا خضع له وصغرت له نفسه لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع * وبه عن ابراهيم بن رستم * قال سمعت خارجة يقول لقيت الفان العلماء فرأيت احدا يشبهه في التفسير والعلم والعمل والعقل ونهم كان احد اركان العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام * وبه عن خالد بن سليمان * قال كنت عند خارجة فذكروا العلماء والزهاد فقيل له ايما احب اليك ان تلقى الله بفتوى الامام او بعبادة عبد العزيز بن ابي رواد فقال ان كانت النية صحيحة فاحب ان تلقى الله تعالى بفقه الامام ثم قال انه كان محكما لاهل الديانة يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم * وبه عن ابراهيم بن رستم * قالوا له لقيت العلماء ولا تروى الا عنه قال لانه كان قطب الرحا تدور عليه * وبه عن عبد الله بن المبارك * قال رأيت الاكابر في مجلسه فرأيت احدا جا وز قوله الا زاحمته * وبه عنه * قال لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لقاتني ولو قاتني لضاع عمري وتعي ونفقتي * وبه عن محمد بن واصل ان ابن المبارك قال هاتوا في العلماء مثله والافدعونا ولا تعذبونا * وبه عن ابي اسحاق الطالقاني * عنه انه قال ليس للعلماء عنه غنى

زوجها ثم تزوجت قال فانت جاء زوجها الاول فقال يا فاعلة تزوجت وانا حي وقام زوجها الاخير فقال
يا فاعلة تزوجت بي ولك زوج ابها هي امرأته وابهما يلاعن قال ففضب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ سلوا عن
تفسير القرآن فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك * من هو قال فقال انه آصف بن برخيا قال ويكون بحضرة نبي من هو اعلم منه قال ففضب قتادة فقال سلوا
عن كلام الناس قال فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب من اين قلت ار جو في الايمان قال لقول ابراهيم والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين * قال فكيف تركت يا ابا الخطاب قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن لبطمئن
قلبي * قال ففضب وقال لا اجيبكم * * وسمعت هذا الحديث * في مناقب الصيرى بروايته عن عبدالله
ابن محمد البراز عن مكرم عن احمد بن مغلص عن العباس بن بكار عن اسدين عمرو قال قدم قتادة الكوفة وساق
الحديث الى ان قال فيه آصف بن برخيا كاتب سليمان لانه كان يعلم اسم الله الاعظم * ووزاد فيه * قال ابو حنيفة
لمسأله عن مسألة اللعان ان قال فيها برأيه لينطين وان قال فيها حد يثالكذب بن فقال قتادة او قمت هذه المسئلة

ولو في تفسير الحديث * * * وبه عن وهب * بن زمعة (١) عنه انه كان بعيد الغور * * * وبه عنه * انه قال
لو لا مخافة الافراط ما قدمت عليه احد من العلماء * * * وبه عن سويد * بن نصر عنه انه قال لا تقولوا رأى
ابي حنيفة ولكن قولوا انه تفسير الحديث * * * وبه عن عمرو * بن صالح عنه لو كان في التابعين لا حتاجوا
اليه * فان قلت * قدمت في صدر الكتاب انه كان من التابعين وهذا يتافيه * قلت * برهنت انه كان منهم
ومراده انه لو كان ممن يزاحمهم في الفتوى لكان اصلا لهم يرجع كلهم اليه فان الاصل هو المحتاج اليه ولا بعد
ان يكون الرجل من التابعين ويزاحم في الفتوى تبع التابعين اذ كان من الصحابة من زاحم التابعين لاصحابة
في الفتوى * * * وبه عن عبدالله * بن المبارك قال اختلفت الى البلاد فلم اعلم باصول الحلال والحرام
حتى لقيته * * * وبه عن الفضل * بن موسى الرازي وكان احفظ لاحاديث الرسول صلى الله عليه
وسلم وسمع من الامام الكثير وكان يحث الناس على اتباعه قال كنا نختلف الى مشايخ الحجاز والعراق فلم يكن
مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس الامام * * * وبه عن توبة * بن سعد لو لم يكن بينه وبين الله
تعالى امر محكم لم يكن له كل هذا التوفيق * وفي رواية يجعل عنه ما نرى رجلا انظر لنفسه فيما بينه وبين الله تعالى منه *
* وبه عن ابي حمزة السكري * ما يسرني بما سمعت منه مائة الف درهم وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع
الفاسد من الصحيح والصلوة الفاسدة حتى جاء هو * * * وسئل ابن المبارك * عن الجماعة الذين يقتدى بهم في الاحياء
قال ابو حمزة وهو ايضا من ائمة مرو ومن شركاء الامام سمع من مشايخه ومع هذا الزمه واكثر عنه الرواية
* وبه عن ابي عصمة * قال سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فعرضت بعضه عليه فينبى لي الماخوذ منه ومن غيره
ولو ددت ان اعرض عليه كله قال ابراهيم بن رستم من ظن انه يستغنى عنه فهو جاهل * * * وبه عنه * قال جالست

قالوا الا قال فلم تسألوني عما لم يكن فقال ابو حنيفة ان العلماء يستعدون للبلاء ويحترزون منه قبل نزوله فاذا انزل عرفوه وعرفوا له خول فيه والخروج منه * وزاد في آخره فقم فتادة فدخل الدار مغضبا وحلف ان لا يجدهم * قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة بعد سنين وكان ضريرا فتدبته يا ابا الخطاب ما تقول في قوله تعالى ولا يشهد عذابينهما طائفة من المؤمنين * قال رجل فما فوقه يا ابا حنيفة وعرفني بالنعمة وكان يسمع الناس يكتفوني *
 * اخبرنا الامام عبد الحميد رحمه الله قراءه عليه ان ابا ابي الفضل محمد بن عبد الله السرخكتي ان ابا الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد بن مسلم النسفي و محمد بن احمد القمي يفسون في (١) قال انا محمد بن عمر الحد يدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ابا حيهان بن ابي الحسن الفرغاني ابا بشر بن يحيى قال سمعت محمد ابن الحسن رحمه الله يقول سمعت ابا يوسف يقول لما قدم ربيعة بن عبد الرحمن الكوفة هيئات له مسئلة فيها خلاف بين ابي حنيفة وبين ابن ابي ليلى رحمهما الله فقلت اسئله فان اجاب بقول ابي حنيفة كتبه على مذهب ابن ابي ليلى وان اجاب بقول ابن ابي ليلى كتبه على مذهب ابي حنيفة و كنت احب ان يكون السؤال بحضرة
 (١) ضبط هذه النسبة في مختصر الامام السيوطي على هذه الصورة الفغيطوسني بالفتح وكسر الغين والسين المهملة

الاصح
 في
 كتاب
 مناقب
 الامام
 جعفر
 الصادق
 عليه
 السلام
 ص ١٢٦

الناس فلم ار احدا اعلم بالقوى منه * وفي رواية سهل بن مزاحم انه اعلم الناس بالاحكام في زمانه * * وبه عن شداد * بن حكيم ما كنا نجالس نوح بن ابي مریم الجامع باعصمة الا قطع اكثر مجلسه بذكره وما ذكر حديثا من احاديث الدلف الا اعتقه بقوله وكان يقول لم يفسر احد العلم مثل ما فسرته وقال صحبته وما رأيت احدا بعده مثله ونوح هذا هو الامام المطلق بخراسان احد مفاخر مرو وهو الذي جاء بكتبه الى خراسان وبث علمه فيها قال معروف بن حسان قلت لابي حنيفة انه يكثر عنك ويحيى بمسائل لم تكن عندك فقال انه كيس قد صحبنا الكثير فما وجدتم عنده من الرواية فاقبلوا به نقله انقضاء بمرور سياتي ذكره ان شاء الله تعالى فان قلت اهل الحديث ردوا رواية نوح * قلت * تعديل الامام وتزكيتهم وافوكاف وشاف فان الامام عبد الله بن المبارك ممن لا يبصطي بناره ولا يسبق غباره ويومن عثاره قال كيف تقولون الامام الاعظم لا يعرف الحديث وهو يقول حديث او ينقص اذا جف مداره على عباس وهو ضعيف الحديث فقول ابن المبارك هذا اعتراف بان الامام من نقاد المحدثين خير حفيديد قانقه فيقف المحقق عند كلامه في الجرح والقبول على ان شرائط بعض المحدثين في الرواية تخالف شرائط الفقهاء في الرد والقبول فكلم لهم من الطعن في الفحول يعد عند التحقيق من الزيادة والفضول * * وبه عن النضر بن محمد ما اظن الا انه خلق رحمة ولولا هو لضل علم كثير * * وبه عن عمرو * بن صالح عنه انه قال لم ير مثله علما ورعا والنضر هذا احد مفاخر مرو في زمانه روى عنه الكثير واثره وسئل الامام عن افقه خراسان فقال النضر بن محمد ودعي الامام الى مجلس قلم يجرد اء فاخذ الامام ردا ونضروا وكان شراهم فابسه فلما جمع قال شهرتني بردائك * وقال النضر ما رأيت لابي حنيفة سوادا في بياض * * وبه عن موسى بن نضر * عن عامر بن

ابي حنيفة فقويت ذلك الوقت حتى كان بينها اجتماع فسألت ربيعة فقلت له ما تقول في عبد بن اثين اعترق احد هانصبيه وهو موسر فقال لا يعترق شئ من العبد فلم يجب بقول ابي حنيفة ولا بقول ابن ابي ليلى فانقض علي ما كنت هيأته وعرف ابو حنيفة ذلك مني فجعل يتبسم فقلت لربيعة لم لا يعترق العبد قال لانه ضرر على شريكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فقال له ابو حنيفة ان كان كما تقول فالضرر على المعتق دون شريكه فقال وكيف قال لان شريكه يرجع عليه بيدل ما يخرج من ملكه والمعتق يمنع من عتق عبده والتصرف في ملكه فالضرر عليه أكثر مما على شريكه فانقطع ربيعة وسكت * **اخبرني الامام *** الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي فيما كتب الي من همدان انا الامام ابو بكر احمد بن علي بن خلف اذنا انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انبا ابو بكر محمد بن زياد سمعت ابراهيم بن جعفر بن الوليد سمعت ابا احمد محمد بن عبد الوهاب القراء سمعت علي بن عثام (١) يقول مر ابو حنيفة بالمدينة واميرها رجل علوي يقال له الحسين بن زيد فقال لغالام اسود ما نثق قم الي هذا الشيخ نخذ بلجام دابته وقل

(١) عثام يفتح اوله وتشديد المثانة ابن دلي العامري ابو الحسن الكوفي اديب فقيه حافظ ثقة ١٢ خلاصة التذهيب

الغرات وكان امام ١٠ هل نسا فقال جلست اليه اول ما جلست وانا عندي اني تكلمت في العلم فتكلم بكلام تصاغرت الي نفسي فلزمته حتى ارتفع ما كان لي من الذل * **وبه عن محمد *** بن يزيد قال كنت اختلف الي عامر فقال انظرت في كتبه فقلت اني اطلب الحديث فما اصنع به قل طلبت الآثا ر سبعين سنة فلم احسن الاستنباه حتى انظرت في كتبه * **وبه عن الامام احمد (١) المدني *** عن ابن المبارك لو كان لاحد ان يقول بل رأى لكان له * فان قلت * هل القياس الا رأى وقد قال به * قلت * لو كان القياس من الحروف والناسبة لكان لكننه من الحروف الجارة المعربة حكم الأصل المبنية عليه لا الرافعة ولا الجازمة الرافعة ينظر اهل هذه المعاني بل عمله بطريق المضارعة لنص وهي تجر منه بطريق التمدي ان لم يكن النص لازما والرأى هو العقل الذي لا دخل له في الفروع ولذا عد اصول الشرح اربعة وما يترأى في القضايا انه عقلي فذاك مردود الى القياس او الدلالة كما ذكره الشيخ في اجوبة المطاعن * **وبه عن ابن مة تل *** عن ابن المبارك اذا رأيت من يقع فيه فاعلم انه ضيق العلم فلا تبعأ به وكان اذا ذكره بل لحيته بالبكاء * **وبه عن ابن مقاتل عنه *** قال لقيت انما من العلماء فما رأيت اعقل من ثلاثة من ابن عون الورع انزاهد وابي حنيفة والثوري قلت ابو حنيفة مبهوت قال اف اف لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس وكنت من المبتدعة * **وبه عن عطية *** بن اسباط ختن ابن المبارك علي اخته قال كان اذا قدم الكوفة استعار من ذفر كتبه فكتبها مرارا ومثل امالك افقه ام هو فقل هو افقه من ملا الارض مثل ملك * **وبه عن الحسن *** بن عرفة العبدى انه قال لا تكذب الله في انفسنا ما منا في الفقه هو وفي الحديث انثوري فاذا انفق فلا ابلى من خالفها * **وبه عن وكيع *** بن الجراح ما لقيت في جميع من لقيت افقه منه * **وبه عن جعفر *** بن يزيد قلت علي بابيه خمس سنين فما رأيت اطول سكو تامنه كان

(١) هكذا في الاصل والله عن الام احمد عن علي بن المدني والله علم ١٢ الحسن بن احمد

له من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال ابو بكر فاشتم الله فقام اليه فاخذ باجمه فقال
من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس بن عبد المطلب * **انباي ابو المعالي** *
الحلي ببعد اذ عن الحافظ ابى بكر الخطيب انبا ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري انبا المعافي بن زكريا
انبا محمد بن جعفر حدثني محمد بن منصور انبا عثمان بن ابى شيبة انبا علي بن عاصم (١) قال دخلت على ابى حنيفة
وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض قال الحجام لا يود قال ولم قال لانه
يكثرت قال فلتبع مواضع السواد لعله يكثرت بلغنى ان شريكاً حكيت له هذه الحكاية عن ابى حنيفة فضحك وقال
لو ترك القياس لتركه مع الحجام * **وبه قال اخبرني الحسن** * بن ابى طالب و محمد بن عبد الملك
القرشي قال الحسن حدثنا وقال محمد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الرازي انبا علي بن احمد الفارسي الفقيه انبا
محمد بن فضيل الزاهد سمعت ابامطيع يقول مات رجل و اوصى الى ابى حنيفة وهو غائب فقدم ابو حنيفة وارفع
الى ابن شبرمة و اذ عى الوصية و اقام البيعة ان فلانة مات و اوصى اليه فقال له ابن شبرمة احلف ان شهودك
(١) هو ابو الحسن الواسطي احد الاعلام قد كان من اهل الدين و الصلاح و الخير البارع ١٢ خلاصه شهد و

اذا سئل اجاب * **وبه عن النضر** * بن محمد كان اذا اتى بالحق لم يطبق لسانه * **وبه عن ابى يوسف** *
كنا حين كان حجاماً نخطي و الآن ليس يبصر احد ما قلنا حتى نخطي * **وبه قال عن حبان التوحيدى** *
الملوك عيال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا ساسوا و الفقهاء عيال الامام اذا قاسوا و المحدثون كل على ابن
حنبل اذا اسندوا و السلف على ابى عثمان اذا اطبوا اربعة لم يسبقوا و لم يلقوا هو في فقهه و الخليل في ادبه
و الجاحظ في تصنيفه و ابوقمام في شعره * **و ذكر السمعاني عن حنظلة** * بن يحيى عن الشافعي رضى الله
عنه من اراد ان يبصر في المغازى فهو عيال ابن اسحاق و في الفقه فهو عيال ابى حنيفة و في النحو عيال الكسائي و في التفسير
عيال مقاتل بن سليمان و فى الشعر عيال زهير * **و ذكر محمد** * بن الحسن البخارى عن عبد الله بن المبارك
المحروم من لم يكن له حظ منه * **وبه عن الهيثم** * عن ابن المبارك كانه قال اني لا ذكره يوماً فلكم فيه رجل
فقال ايش تريدون منه من رفعه الله و اختاره هو الرفيع المختاره و فى رواية قال له ارأيت لورأيت له لعرفت
ان الله خلقه رحمة لهذه الامة و قال يا قوم اكثرتم علينا من لم يجالسوا لم ينظروا في علمه فهو المحروم الناقص *
وبه عن محمد * بن عبد العزيز عنه انه قال قبح الله من ذكر شيخنا يعنى اياه بسوء * **وبه عن بشر بن يحيى** *
قال كنا عند ابن المبارك فسئل فروى عنه قولاً و عن طاووس قولاً فقال رجل ناخذ بقول طاووس
و تضرب بقوله عرض الحائط فقال له لورأيت لا حجت عليك بما لا تقدر ان تضرب قوله عرض الحائط *
وبه عن ابن المبارك * قال عليكم بالاثرو لا تبدلوا ثمنه و به يعرف تاويل الحديث و معناه * **وبه عن**
ابن المبارك * عن زائدة عن هشام عن الحسن قال انظروا امن تاخذون هذا الحديث فانه دينكم فاذا كان
الحديث لا يؤخذ الا عن الثقة فالرأى اولى فاذا حدثك عنه الثقة فذاك و لما سمع ابو عصمة سعد بن معاذ

شهدوا بالحق قال ليس علي يمين كنت غائبا قال ضلت مقاليدك يا ابا حنيفة قال ضلت مقاليدك ما تقول في اعمى شيخ فشهد له شاهدان ان فلا تاشبه اعمى يمين ان شهوده شهدوا بالحق وهو لا يرى *
 * اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي * بن الحسين الغزنوي ببغداد قراءة عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر ابا احمد بن علي بن ثابت بدمشق * واخبرني * عاليا ابو المعالي الفضل بن سهل المقرئ (١) ببغداد اذ اجازة عن احمد بن علي بن ثابت هذا وهو الخطيب صاحب التاريخ انا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد البرقاني الخوارزمي الحافظ ابا ابو العباس بن حمدان لفظا ابا محمد بن ايوب اخبرنا احمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا نوكلت في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لتمام بحجته * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميري رحمه الله *
 * وروى به الى ابي عبد الله الباخي * هذا انا ابو الفضل بن خيروان انا الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انا عمر بن ابراهيم المقرئ ابا بكر بن احمد بن احمد بن محمد بن مغلس ابا ابو غسان سمعت اسرائيل يقول

(١) اقوال وممررة الحاي وممررة البغدادي وممررة الاسفرائيني وهما المقرئ وهي قرية بالشام لعل المنسوب واحد ١٢

قوما يقولون ابن المبارك اعلم منه قال انهم مثل الرافضة يجعلون عليا اماما ولا يجعلون من جعله اماما اماما فان عمر رضى الله عنه حصر الامامة في ستة وبقية السنة اتفقوا على امامته فلا يلتفت بعد ذلك الى قول المخالف * فان قلت * ذكر الرافضة ان امامة علي رضى الله عنه ثابتة بنص جلي متواتر وهو قوله عليه السلام امامان قما او قعدا و ابوها خير منها ابو اماما خوامام تابعهم قائم بالحق * قلت * هذا الحديث موضوع بلا خلاف لاحد من المسلمين قال الشيخ الكبير ابو الجناح نجم الملة والدين الكبير الجهوي اعطى الجاحظ عشرة آلاف على ان يضع احاديث في فضل علي رضى الله عنه فوضع الف حديث والجاحظ من كبار المعتزلة فيه يقول القائل *
 لو مسح الخنزير مسحا ثانيا * ما كان الا دون قبح الجاحظ
 رجل ينوب عن الجحيم بنفسه * وهو القدي في كل لحظ لاحظ

والمعتزلة اخوان الرافضة ودعواهم التواتر عليهم البوار كدعوى اليهود التواتر فيما نقلوا عن موسى عليه السلام انه قال تمسكوا بالسب ما دامت السموات والارض ودعوى الجوير ان زرادشت ادخل قوائم الفرس في بطنه ودعوى اليهود صلب عيسى عليه السلام والله تعالى كما كذبهم في قوله تعالى بل رفعه الله البه كذب الرافض في هذا النص بقوله تعالى ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقالونهم الآية وفي الجملة ما حدثت الرافضة الا في القرن المشهود له بعد مائة وقد انقطع زمان التواتر قال الامام السرخسي الرافض قوم بهت لا يحترزون عن الكذب بل بناء مذهبه على الكذب * وقال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك بفصائل الامام ومسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كتبه بواسطة وبلا واسطة * فان قلت * ليس لابي حنيفة كتاب مصنف * قلت * هذا الكلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي

كان نعم الرجل نعمان ما كان احفظه لكل حديث فيه فقهه واشد فخصه عنه فاكرمه الخلفاء والامراء
 والوزراء وكان اذا نظره رجل في شي هتمته نفسه ولقد كان مسعرا يقول من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت
 ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فيه زيادة عند
 قوله واشد فخصه عنه واعلم بما فيه من اتقاه وكان قد ضبط عن حماد فاحسن الضبط عنه والباقي سواء *
 واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني بنحو ان رزم
 انا القاضي الامام سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارسابدي (١) رحمه الله انا الرئيس ابو عبد الله محمد بن
 احمد البرقي انا ابو سهل احمد بن محمد الكشي انا ابو نصر احمد بن سهل الثقفي قل سمعت ابا القاسم بن حم الصفار سمعت
 ابا عبد الله محمد بن سلمة يقول مرض ابو يوسف فعاده ابو حنيفة رحمه الله فلما خرج من عنده قال لئن مات هذا
 الغلام لم يخلف علي وجه الارض احدا * ثمك فلما برأ ابو يوسف اعجب بنفسه فجالس في مسجده فباع ذلك ابا حنيفة
 فقال لرجل اذهب اليه فسله عن رجل دفع الى قصار ثوبا يغسله ثم جاء صاحب الثوب فساله ثوبه فجمده القصار
 (١) الارسابدي بمفتوحة وسكون راء واهمال سين وفتح موحدة فنون فدا ل مهملته منسوب الى ارسا بندقربة

كتاب العالم والفقير والفقير الاكبر من مناقب الامام الباقر عليه السلام

عالم المأمون من غسل كتب الامام وزجرهم

ان يكون اتقاه الاكبر وكتب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه بكثرت فواعداهل السنة والجماعة وقد عواهم انه كان
 من المتزلة وذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري وهذا غلط صريح فاني رأيت بخط الملامة مولانا شمس الملة والدين
 الكردي البراتقيني العمادي هذين للكتابين وكتب فيما بينهما لابي حنيفة وقد توأما على ذلك جماعة كثيرة
 من المشايخ والحاصل ان الامام بين العلماء كابر اهتم عليه السلام بين الانبياء كل ملة يدعي انه علي ذلك الدين
 قل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا كذلك ما كان الامام معتزليا ولا قدريا انما كان سنيا حنфия
 ومبعوه حنفاء وكان الامام ابن المبارك يذب عن الامام وينصر مذهبه وكان ذلك معروفا مشهورا وكذلك
 افتخاره به وبانه من تلامذته مشهور * وبه عن سهل بن مزاحم وكان من ائمة مر وانما خلفه
 من خلفه لانه لم يفهم قوله * وبه عن الشيخ بن عمرو الوراق قال كنت بمر وايام الضر بن شمير فبعثوا
 بكتب الامام الي خان فعملوا يغسلونها بالماء فسمع بذلك خالد بن صبيح قاضي مرو فركب خالد و آل صبيح
 الى الفضل بن سهل وكان في آل صبيح هوئذ خمسون رجلا يصلحون للقضاء وركب معهم ابراهيم بن رستم وسهل
 ابن مزاحم الكوا الفضل فرفعه الى المأمون فقال من هؤلاء فقال لا احد الا حدث استحق بن راهويه واحمد بن زهير
 والفضل والضر بن شمير بل قال غدا الجمع هو لاه وهو لاه حتى ينظر وسمع بذلك استحق واصحابه فقل من يكلم
 هو لاه وانضر بن شمير فيهم وكان له بصائر المأمون لافي الحديث ولا في الكلام فاختروا ابن زهير فلما اجتمعوا
 عاتبهم المأمون في ذلك فاستاذن ابن زهير في الكلام وقل لانه مخالف للكتاب والسنة فسأل المأمون عن مسئلة
 خالد بن صبيح فجاب بقول الامام جعل ابن زهير يروي فيه احاديث عن النبي عليه الصلوة والسلام يخالفه
 جعل يحتج لقول الامام باحاديث لا يعرفها هؤلاء اقوم قال المأمون لو وجدنا مخالفة للكتاب والسنة

من م ١٢ هكذا في المعنى

ثم جاء القصار بعد ذلك بثوبه مقصورا ايجب له الاجر عليه فان قال نعم فقل اخطأت وان قال لا فقل اخطأت
فذهب الرجل الى ابي يوسف فساله عن ذلك ايجب الاجر فقال نعم قال اخطأت فقال ابو يوسف صدقت
لا ايجب الاجر فقال الرجل اخطأت فقام من ساعته واخذ النعل بيده فذهب الى ابي حنيفة فلما دخل عليه
فقال جاء بك الينا مسئلة القصار * قال ابو القاسم بن حم الصفار (١) ثم سمعت بعد هذا من انسان آخر الجواب فيها
ان ججده قبل ان يغسله فلا اجر له وان ججده بعد ما غسله فله الاجر واعلى ابو القاسم لهذا فقال اذا ججده قبل
الغسل صار غاصبا فلا ايجب له الاجر لما غضب ثم غسل وان غسل او لا فقد استوجب الاجر ثم لما ججده صار غاصبا
وقد كان وجب له الاجر فلما رده خرج عن حكم الغصب وبقي له الاجر كما كان * * * وسمعت *
هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري رحمه الله بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن احمد بن محمد
عن الفضل بن غانم فزاد في اوله وفي آخره قال في اوله كان ابو يوسف مريضاً يد المرض فعاده ابو حنيفة مراراً فصار
اليه آخر مرة فراه ثقيلاً فاسترجع ثم قال لقد كنت اؤملك بعدى للمسلمين ولئن اصاب الناس بك ليموتن معك علم

(١) قال في الجواهر المضية حم بفتح الحاء لقب ابي القاسم احمد بن عصمة الصفار وفي انساب السمعاني هو لقب عصمة ١٢ حيدر

ما استعملناها اباكم ان تعود والمثل هذا الولا ان الشيخ فيكم لعاقبتكم ثم ان المامون لما جلس ببغداد كان يحضره
مائتا فقيه كلامات واحد جاء بواحد مكانه وكاتب هو افقه واعلم * * * ورواه عن حامد * بن آدم
عن النضر بن شميل قال كان الناس نياما فايقظهم ابو حنيفة * * * ورواه عن حامد * بن آدم عن النضر بن
شميل عن محمد بن علي انه قال لا تذكروه الا بخير فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكانت يبلغني عنه
انه رجل صالح وكان النضر امام اهل مرو وفي اللغة والنحو ايام العرب وغريب الحديث وكان
المامون يبرو فقدمه واكرمه وكان يستفيد منه وكان يحمل على الامام ولكن ما كان يتيسر له لانه لم يكن من
رجال الفقه وكان اصحاب الامام يناظرونه ويخجلونه الا ان المامون كان يعرف له حق علمه الذي كان عرفانيه
فيجعله * * * ورواه عن ابراهيم * بن فيروز عن ابيه قال رأته جالسا في المسجد يفتي اهل المشرق والمغرب
والفقهاء الكبار وخيار الناس يحضرون كلهم مجلسه * * * ورواه عن عبد العزيز * بن ابي رزمة قال احسن من
قال عندنا برأته هو وعبد العزيز كان من كبار اصحابه المحدثين يبرو ففوض اليه الدرس والتفتوى بها بعد خالد
ابن صبيح واخذ الفقه بعد الامام من ابي يوسف وزفر * * * ورواه عن يحيى * بن اكرم عن ابيه قال ابو حنيفة
لا يضم اليه احد في الفقه * ويحيى كان من كبار فقهاء مرو وابوه كان من اصحاب الامام ثم لزم من بعده زفر ويحيى
قلد القضاء وهو ابن عشرين سنة فقبل له استصغارا كما سن القاضي فقال انا اكبر من يحيى عليه السلام
حين اوتى النبوة واسامة حين قلد جيش مائة وفي القوم الشيخان وعتاب بن اسيد حين ولي على مكة *
* * * ورواه عن معروف * بن حسان احد مفاخر سمرقند وشريك ابن مقاتل (١) واسحاق بن ابراهيم الخنظلي وهم تعلقوا على
ماوراء النهر وهم ائمة الحديث بما وراه النهر قالوا ما راينا مثله علما وصيانة وكان يحتسب في تعليمه وارشاده *
* * *

(١) في الجواهر المضية والتذويب هو محمد بن مقاتل الزاري قاضي ري من اصحاب محمد بن الحسن ١٢ منه

كثير ثم رزق العاقبة وساق الحديث الى ان قال فاتي ابا حنيفة فقال له ماجاء بك الامثلة القصار فقال اجل قال سبحان الله من قد يفتي الناس وعقد مجلساً يتكلم في دين الله هذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسألة من الاجارات فقال يا ابا حنيفة علمي فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجر له لانه قصره لنفسه وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجرة لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغنى عن التعلم فليبك على نفسه * * انبأني * ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد ان انبأني الامام ابو بكر الخياط انا علي بن القاسم بالبصرة ان علي بن اسحاق الماورائي انبأ احمد بن محمد الباهلي انبأ محمد بن عبد الرحمن قال كان رجل بالكوفة يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يهود يافاته ابو حنيفة فقال اتيتك خاطباً قال لمن قال لا بتك رجل شريف غني من المال حافظ لكتاب الله منحني يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف الله عز وجل قال في دون هذا مقنع يا ابا حنيفة قال الا ان فيه خصلة قال وما هي قال يهودي قال سبحان الله نامرني ان ازوج ابنتي من يهودي قال لا تفعل قال فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي قال استغفر الله واني تأب الى الله عز وجل * * وبه قال الخطيب

هذا

* * وبه عن اسراييل * بن زياد امام اهل نر مذي الفقه ما رأيت مثله في الفقه * * وبه عن اسراييل عن مقاتل * بن حبان قال جلست اليه فارأيت ابصرو لا ادرك للغوامض منه * * وبه عنه * ادركت التابعين ومن بعدهم فارأيت احداً مثله يشبه باطنه ظاهره وظاهره باطنه واشد اجتهاداً ونظر لنفسه منه * * وبه قال العلماء * ادرك مقاتل عمر بن عبد العزيز والحسن البصري ونافعا وجماعة من التابعين وروى عنهم وكان جليلاً عالماً وروى عنه واخذ منه واثني عليه بكل ثناء حسن وهو امام الخ في وقته كان يفتي ويقول هذا قول الشيخ الكوفي قال مقاتل وقدت الى عمر بن عبد العزيز فاذ لني دار الضيافة وكان اصابه جنابة فامر بتسخين الماء فقال الغلام ليس لها حطب قال اشتر بالنسيئة فاذا وجدت دراهم فاقضه فجاء به فقال اين سخنته فقال في دار الضيافة قال رد مفرده وقال هات بماء يبر (١) فجاء به فصب عليه فقال هذا اهلون من زمهرير جهنم * * وبه عن مقاتل * بن سليمان قال كان له خمس عشرة خصلة لم يشاركه احد من اهل زمانه فيها * * وبه عنه * جري ذكره عند يحيى بن اكرم فقال يحيى ادايته قلت هم رأيتهم يفسر العلم تفسير اشافوا رأيتهم شحجحا على دينه فقال يحيى وفتنا الله تعالى واياهم ومقاتل امام في التفسير بلخي الاصل اكثر عليه التناء وهو شريك في السماع من التابعين مثل نافع وعطاء ومحمد بن المنكدر وابن سيرين وقد تقدم قربا انه وجد في الكتب المنزلة صفة ثلاثة من العلماء * * وبه عن ابي معاذ البلخي * قال مارأيت احداً افضل منه * * وبه عنه * قال كل من لم يجالس به بقى مفلسا لا خير فيه وهو خالد بن سليمان (٢) امام بلخ حافظ الحديث اخذه عن الثوري والنقعة والحديث عن الامام كان زاهداً اصلباً في دين الله تعالى قال مالك ثلاثة قاموا بمقاما كريما ولم يخافوا فيه لومة لائم توبة بن سعد والمتوكل وابومعاذ وسأل رجل الثوري عن مسألة فقال من اين قال من بلخ قال كيف تركت ابا معاذ قال في عافية قال فيه كفاية وحين حج

هذا اخبرنا الحلال الناجري ان النخعي حدثهم انبا محمد بن علي بن عفان انبا ثمر بن حدار عن ابي يوسف قال د عالمصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور وكان يعادى ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضى الله عنها يقول اذ احلف على اليعين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فبطل ايمانهم قال فضحك المنصور وقال يا ربيع لانعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي (١) فقال له ابو حنيفة اردت ان تشيط بدمي فخلصت نفسي * قلت و سيجي هذه القصة اطول من هذه مع محمد بن اسحاق صاحب المغازي رحمه الله * * وبه قال حدثنا * ابو نعيم الحافظ انبا ابو بكر احمد بن محمد بن موسى انبا خالد بن النضر سمعت عبد الواحد بن غياث يقول كان ابو العباس الطوسي سئ الرأي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك قد خل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي (١) وصوابه قال لا ولكنك اردت ان تشيط بدمي فخلصت نفسي ١٢ كذا هو في عقود الجمان عن

سفيان كان ابو معاذ عدله * * وبه عن شقيق الباغي * ذكر مناقبه من افضل الاعمال وانشد فيه قصيدة وهي قوله

اذا ما الناس فيه قايسونا * اتيناهم بنا درة طريفة +

الى آخر ما ذكره وشقيق بن ابراهيم من الزهاد حتى قيل ما خرجت بلخ مثله دخل بغداد في زى الفقراء وعليه مد رعة صوف فرآه ابو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنه اتصرون قال نعم ثم رآه من بعيد مرة اخرى قال يا ابا اسحاق انت في كسوتك ما غيرتها قال لا في ما وجدت ما طلبتها يعني الجنة وانت وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * * وبه عن عبد الله بن الا زهر سئل خلف بن ابوب عن مسألة فقال قال ابو حنيفة وابو يوسف فيه كذا فقبل له ما تقول فيه انت قال اقول لك عن جلي حد يد وانت تقول فيه ما تقول * * وبه عنه * من لم يفرط فيه فقد اساء به الظن والافراط ان تقول لم يكن احد اعلم منه في زمانه * * وبه عنه * اعجب خصاله تركه تفسير القرآن والقضاء بعد ان عرض عليه الاموال وضرب وعذب وهو من البخروي عنه * وعن ابي يوسف كان اعبد اهل زمانه وازهدهم قدم على بن المبارك فما تقه واكرمه فقال سيماك شبه سيما اهل الجنة وقال حماد بن سلمة ما احسن سمته ما قدم علينا من خراسان خير منه ولما توفي سنة خمس ومائتين ورفعت جنازته ووضع امير بلخ نوح بن اسد جنازته على عاتقه وصلى عليه فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح صليت على جنازة خير اهل هذا الارض صليت على جنازة خلف بن ابوب ففرت * * وبه عن شداد * لولا هو واصحابه لم تكن تدرى ما تختار وما تاخذ * وشداد ابن حكم لا يروى عنه وانما يروى عن زفر وامثاله كان من ازهد اهل زمانه من اهل بلخ صلى بوضوء ظهر اليوم ظهر الغد ستين سنة كان لا ينام الليل مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات بعده عصام بن يوسف با شهر * * وبه عن

اليوم اقبل اباحنيفة فاقبل عليه فقال يا باحنيفة ان امير المؤمنين يدعو الرجل منا قيامه بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو ايسره ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا امر بالحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ للعق حيث كان ولا تسئل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فربطته ه قات ه وفي رواية عن العسكري قال قال ابو حنيفة كئنا تاتي حماد بن ابي سليمان فلا تنصرف من عنده الا بفائدة فحناءه يوم ما فامند منه شيئا الا انه قال اذا وردت عليك مسألة معضلة فاجعلها سوا الا على صاحبها حفظت ذلك وانا لا اري انه شي فلما كان بعد مديدة صرت الى دار المنصور ونخرج الى الربيع الحاجب ممتحننا فقال افتني في امير المؤمنين وساق الحد يث الى آخروه ه * واخبرني الحافظ جمال الدين ابو يعلى احمد * بن ابي مسعود بن محمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرج سعيد بن ابي الزجاء الصيرفي باصبهان اذ قالنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا حبيبان بن ابي الحسن سمعت خالد بن يزيد العمري بمكة كتبت عنه سنة تسع وعشرين ومائتين يقول كان ابو حنيفة و ابو يوسف

وزفر

سعدان الحلبي * خلى وخلم (١) قرية يبالغ وكان من علماء بلخ يروى عنه قال كان طيب الامة لان الجهل با لا غاية له والعلم دونه ولا غاية له فبتفسيره الشافى زال الجهل * * وبه عن كنانة * بن جبلة المروى وكان من ائمة هراة اكثر عنه الرواية علمه كله مفهوم مستعمل وعلم غيره يدخله المشو لم اسمع منه في طول ما صحبتته كلمة ترد عليه او يعاتب عليها * وذكر الامام * ابو العجيب المروزي عن يحيى بن اكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالس فانه لو كان ابراهيم حيا لاحتاج اليه وه ويحسن ان يتكلم في الحلال والحرام * * وبه عن ابن المبارك * ذكر عند داود الطائى فقال ذلك نجم يهتدى به السارى وعلم يقبله قلوب المؤمنين وكل علم ايسر يعلمه فهو بلاء على حامله والله عالم بالحلال والحرام والنجاة من النار مع ورع مستكمل وخدمة دائمة ه * * وبه عن نصر * بن علي قال كنا عند شعبة فاخبر بموته فاسترجع وقال طئني عن الكوفة نور العلم اما منهم لا يرون مثله ابدا * * وذكر الامام الدبلي * قال كان شعبة كثير الدعاء حسن الذكر له ما سمعته يذكر بين يديه الادعاه ه * * وبه عن كادح بن رحمة * سئل مالك رضى الله عنه عن رجل له ثوبان نجس و طاهر فحضرت الصلوة فاخبرته بقوله انه يصل في كل مرة مرة فرد السائل فافتى به ه فان قلت ه هذا خلاف المذهب فان الواجب عليه التحري كما امر في القبلة بخلاف اشتباه المنكوحه المملوكة بالاجنبية او المخلقة بالمنكوحه او اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة والنجس غالب او كان على السواء فانه لا يتحري بل يشيم والحكم في الثياب اذ لم يكن بينها علامة مميزة التحري سواء كانت الغلبة للطاهرة او لصد ها قلت * يجعل كلام الشيخ على انه اذا تحرى ولم يقع تحريه على شي لانه اذا تحرى ووقع تحريه على ثوب فصل في صلوة الظهر مثلا ثم وقع تحريه على طهارة الثوب الاخر فصل في العصر لم يجوز كذلك لو صلى المغرب في الثوب الاول والعشاء في الثوب الثاني لا يجوز الثاني * والحاصل ان كل صلوة يصلها في الثوب

وزفر وحماد بن ابي حنيفة ابصر قوم بالكلام قد خاصمو الناس وناظروهم فغلبوا من كلودوهم ائمة في العلم *
 * وبه الى الحارثي هذا الخبر ناعمر وبن عاصم الاسدي * انبا النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى يقول سمعت ابراهيم
 ابن المغيرة سمعت الواقدي قال قلت لمالك بن انس من اققه من قدم عليكم من اهل العراق قال ومن قدم علينا من اهل
 العراق قلت قدم عليكم ابن ابي ليلى و ابن شبرمة وسفيان الثوري وابو حنيفة فقال مالك ذكرت اباحنيفة
 في آخرهم رايتهم يكلم فقيها من فقها ثنا حتى رده الى رأى نفسه ثلاث مرات وقال هذا ايضا خطأ *
 * وبه قال اخبرنا ابو حاتم * انبا عبد الرحيم بن حبيب انبا اسمعيل بن يحيى قال قدم ابوحنيفة المدينة فما كلم احدا من
 فقها ثنا الا قطعه الا انه كان يكلم مالك بن انس برفق * * وبه قال اخبرنا قيس البخاري * انبا محمد بن
 عبد العزيز انبا ابي عن النضر بن محمد سمعت اباحنيفة يقول خرجت انا وحماد بن زيد (١) نشيع سالما للافطس (٢) فلما
 وصلنا الى النجف سأل رجل حمادا فقال اني على دابة سيور وقد غربت الشمس ولست على الوضوء فقال له حماد
 تيمم وصل واستفتاني الرجل فقلت سرو وانتظر غيبوبة الشفق فاذا خشيت ذلك فتيمم وصل قال فسار الرجل

(١) قال المهذب بن زينة صوابه خرجت انا وحماد بن ابي سليمان ١٢ هامش الاصل (٢) هو سالم بن عجلان الكوفي ١٢

الاول تجوز والتي يصلها في الثوب الثاني لا تجوز لا نأكلنا بطهارة الاول ونجاسة الثاني فلا ينقض هذا الحكم
 الا باليقين * فان قلت احكام مسائل التحري ومواقعه لم تذكر في المشاهير فتبرع بذلك * قلت اشيرا الى
 ذلك اجمالا اعلم ان التحري مشتمل على فصول ثلاثة في الصلوة والزكوة والاختلاط فالذي كتابه صدده
 الثالث وهو على ضربين اختلاط ممازجة ومجاورة * فالاول * كاختلاط ودك الميتة بالسمن ممازجة وان كانا جامدين
 فذاك مجاورة لا تنقض وان كان احدهما ذابا والآخر جامدا ازيل النجس واكلت البقية وان كانا مائعين لا مجال
 للتحري لكن اذا كانا متساويين او الغلبة للنجس لا ينتفع به اصلا لا ابتيا عا ولا استصباحا ولا يدبغ به الجلد
 وان كانت الغلبة للسمن يجوز الانتفاع به في غير الاكل ولا ينتفع به في الاكل مجال والشافعي رضى الله عنه
 قاس الثاني على الاول وحرم الانتفاع به مطلقا ومثله الفارة اذا وقعت في السمن المذاب * واختلاط المجاورة *
 على اربعة اوجه * اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة * فانه ينظر ان كانت الغلبة للطاهرة التحري
 ويتوضأ بالطاهر ولا يجوز له ترك التحري * وان كانت الغلبة للنجس او على السواء فانه لا يتحري ويتيمم والافضل له
 ان يريق الماء او يخلط الكل ثم يتيمم ليكون ابعد عن الخلاف فان الشافعي يوجب التحري قبل اختلاط المازجة
 نعم له التحري حال العطش لعدم البدل اذ يجوز شرب الماء النجس حال التغيير حتى جازدفع العطش بالخمر
 لاساغة اللقمة ومثله الحكم في سائر المائعات كالدهن واللبن والحل * والثاني * اختلاط الذكوة بالميتة لو كان
 بينهما علامة مميزة فصل بها والافان كان الغلبة للذكوة تحري وطرح الحرام ولو كان الغلبة للنجس او تساويا
 لا يتحري الا في حالة الضرورة كما ذكرنا واما الثياب فانه يتحري في الاحوال الثلاثة لان حكم الثوب اخف
 من غيره فان الثوب اذا كان ربه طاهر اصيل فيه ولا يصلح عاريا والخلاف مع محمد فيما اذا كان الاقل من الربع

فادرك الماء في الوقت قال ابو حنيفة هذا اول ما خالفت فيه حماد . * و به قال اخبرنا احمد * بن محمد بن شبيب المروزي انبا محمد بن الحكم انبا الحسن بن محمد البلخي قال كان حماد بن ابي سليمان يقول ربما تهتم رائي برأي ابي حنيفة فاقول بقوله . * و به قال اخبرنا ابراهيم * بن منصور سمعت ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان سمعت محمد بن جابر يقول كنا نجالس حماد بن ابي سليمان ويكلمه ابو حنيفة فاذا خالفه ضيق عليه الكلام و ربما قال حماد كيف اصنع و هذا قول ابراهيم و ربما قال كيف اصنع و هذا قول اخبرني به ابراهيم عن فلان عن بعض اصحابه و ربما قال هو قول عبد الله بن مسعود و اخبرني به ابراهيم قال فيعمله حديثا فيحفظه . * و به قال اخبرنا محمد * بن نصر المروزي انبا موسى بن نصر سمعت الحسن اللؤلؤ سمعت ابا يوسف يقول اجتمع ابو حنيفة و ابن ابي ليلى في موضع فكله ابو حنيفة في مسئلة فضبق عليه فقال ابن ابي ليلى اني لا ارجع عن قول قلته فقال له ابو حنيفة و ان ظهر خطأ و . قال اذ اظهر خطأ و . فاني لا اقول به فقال ابو حنيفة فاني قد بينت خطأ قولك فارجع عنه و قل بالصواب قال حتى انظر فيه فقال له ابو حنيفة لا يحل لك ذلك

فانت

طاهرا او كان كله مملوفا ما * و الرابع . اختلاط موتي المسلمين بموت الكفار فان امكن الفصل بالعلامة كالختان او بالسواد او بالخضاب حكم بها و الاصل في تحكيم العلامة قوله تعالى ان كان قبيصه قد من قبل الآية و ان لم يميز لعدم العلامة او لا شتر اكها فان كانت الغلبة للمسلمين يصلح الا انه ينوي الدعاء للمسلمين لا غير و يدقون بعد الغسل في مقابرنا و لو كانت الغلبة للمشركين لا يغسل ولا يصل عليه و يدفن في مقابر الكفار و ان كانا على السواء قال بعضهم يدفن في مقابرنا و قيل في مقابرهم و قيل في موضع على حدة و لانهم قبورهم بل نسويهم و نص الحاكم في الكافي انه يدفن في مقابر المشركين و مثله ما ذكر عن الصحابة انهم اختلفوا على ثلاثة اقوال في الكتابة اذا كانت تحت مسلم ماتت و في بطنها و لدمن زوجها المسلم اين تدفن . فان قلت . التحري انسدي باب الفروج فان الرجل اذا كان له عشرة اما اعتق احدها ثم نسبت المخاطبة فانه لا يباح له و طي واحدة منهم و لا يمين جملة * و ذكر الكرخي انه لو بلغه عن متفرقات تعينت المتأخرة الباقية للعتق فجاز البيان بالفعل لا بالقول و ظاهر الرواية جواز بيع الكلب و عدم تعيين الباقي للعتق و الحيلة في اباحة و طمين ان يعقد على الكل قبطا المعتقة بالبكاح و الملوكة بملك اليمين . قلت . و عن هذا خدم مشايخ خوارزم في الجوارى التي تجلب من التتار ان يعقد ثم يطلان و لالة التتار مسلمون و احكام الاسلام جارية فيما بينهم لكن التتار اكثرهم كفارا و يبيعون اولادهم في المغازاة او في بلدة من بلاد المسلمين و حكم بيع الحربي و حكم ولده في دار الاسلام او في دار الحرب معلوم في (السير الكبير) و غيره فاذا افلا احتياط في النكاح فانه ان كانت امة لا يضر النكاح و الا فلا يباح به و كذلك اذا كان له اربع نسوة فطلق احدها ثم نسيها فانه لا يتحرى و الحيلة ان يراجعهن لو رجعا دون الثلاث و يتزوجهن لو بائنا دون الثلاث ولو ثلاثا تطلق كل واحدة رجعية و يتركهن حتى تنقض عدتهن و لا تحمل له و واحدة منهن قبل النكاح يبمها فيه غيظ الفحول و هو التزوج

فانت اعلم * * * * * وبهذا الاسناد قال * * * ابو يوسف كان ابن ابي ليلى يهاب اباحنيفة في المسائل وشهدت
 يوماً اباحنيفة يكلم ابن ابي ليلى في مسألة من الطلاق وكان ابن ابي ليلى يقول اذا قال الرجل كل امرأة اتزوجها
 فهي طالق انها لا تطلق اذا تزوجها واذا عين امرأة او ذكر قبيلة او مصراً فان تزوجها طلقت قال فقال ابوحنيفة
 اقول بل حيره فيها وسكت ابن ابي ليلى * * * * * وبه قال اخبرنا محمد * * * بن سهل المروزي حدثني محمد بن ابراهيم
 ابنا علي بن عيسى اخبرنا ابو عبد الرحمن المؤدب وكان امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لها
 لقب وكانت اذا دعيت بذلك اللقب شتمت فدعاها رجل بذلك اللقب فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفعت
 الى ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين في مجلس واحد وضربها في المسجد واقام عليها حدين وهي قائمة فبلغ ذلك
 اباحنيفة فقال اخطاني مواضع اقام عليها حدين لابويه وهما في الاحياء وهما الخصم ولم يكن هذا بخصم واقام حدين
 في مكان واحد ولا يجتمع حدان حتى يخف احدهما واقام حدين والقاذف لو قذف قوماً كثيراً فعليه حد واحد
 واقام عليها الحد قئمة ولا يقيم على المرأة الحد قئمة و حدها وهي مجنونة ولا تحم المجنونة لان القلم مرفوع عنها

زوج آخر ولكن اذا تزوج متعاً قباجاً زناكح الثلاثة ولا يجوز نكاح الاربعة لتعنيها للطلاق الثلاث بخلاف ما اذا
 تزوجن دفعة واحدة فانه لا يجوز لان واحدة منهن مطلقة ثلاثاً يقيين ولومات واحدة حلت البقية
 بلا تزوج بزواج آخر لتعنيها للطلاق الثلاث ولو كانوا عشرة نفر لكل منهم امة فاعتق واحد منهم امته ثم
 اشبه المعتق ولا يدري من المعتق جاز لكل واحد وطى امته والتصرف فيها تصرف الملاك يباعوا شراءً لتمكن
 الجهالة في الطرفين ولو دخل الكل في ملك واحد فهذه المسئلة والمسئلة الاولى على السواء وبساغ فيها ما ذكر
 قلت التحري انما تجرى فيما تجرى فيه الاباحة حالة الضرورة لا فيما لا يباح حالة الضرورة والفروج مما لا تجرى
 فيها الاباحة بخال فلا تكشف الحرمة بالتحري وبقية الكلام فيه ينظر في المطولات * * * * * وبه عن ابن عيينة * * *
 اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال يا ابا محمد ما رأيت مثله لوددت ان الله تعالى اخرج العلم الذي معه الى قلوب
 المسلمين فلقد فتح الله تعالى له في الفقه شيئاً كان خلق له وسعيد امام اهل البصرة بعد الحسن البصري * * *
 * * * * * وبه عن ابن عيينة * * * من اراد المغازي فعليه بالمدينة والمناسك بمكة والفقه بالكوفة واصحابه وانه اول من اجلسني
 في الحديث لما قدمت الكوفة قال هذا العلم بمحدث عمرو بن دينار فاجتمع الى المشايخ * * * * * وبه عنه * * * قال
 العلماء ابن عباس في زمانه والشعي في زمانه وهو والثوري في زمانه * * * * * وبه عن ابن المبارك * * * ان كان
 بالرأي فرأي مالك والثوري ورأيه لكن رأي ادهاق واحسن واغوص وانه افقه الثلاثة * * * * * وبه عن خلا * * *
 السكوني قال جئت الى زهير بن معاوية يوماً فقال من اين قلت من عنده قال والله لمجالستك معي يوماً خيراً من مجالستي
 شهراً * * * * * وبه عن عبد الله * * * بن داود الحريبي من اراد ان يخرج من ذل الجهل الى الفقه فعليه
 بكتبه وكان والله انفع للمسلمين من حماد بن (١) سلمة وحماد بن زيد * * * * * وبه عن الحارث * * * بن عبد الرحمن

ومد هاو المرأة لا تمد وضربها في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد * قال علي بن عيسى اخبرني بالحرف الاخير
بشر بن يحيى * * وبه قال اخبرنا * محمد بن الليث السرخسي امام الجامع انبا محمد بن المهلب انبا مغيث بن
بديل انبا خارجة قال دعا ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فادخل عليه وعند ابن شبرمة وابن ابي ليلى وكان
ابن ابي ليلى على قضاء الكوفة وابن شبرمة على قضاء بغداد فسأل ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فقال يا باحنيفة
ما قولك في الخوارج اذا اصابوا من دماء المسلمين واما المهم قل سل هذا من الذين عندك قال قد فعلت قال فما قال
قال فقال احد هما يؤخذون فيما اصابوا من ذلك كله وقال الآخر لا يؤخذون بشئ من ذلك قال فقال ابو حنيفة
قد اخطأ جميعا قال فلهذا دعوتك فكيف هو يا اباحنيفة فقال ابو حنيفة ما اصاب الخوارج واحكام المسلمين
لا تجرى عليهم فهو موضوع عنهم وان لم تضعه انت وما اصابوا واحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به
قال فقال سائر من كان عند من العلماء القول ما قال ابو حنيفة * * وبه قال اخبرنا الربيع * بن حسان
انبا ابو كريب انبا اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر الى ابي حنيفة فقال ان جار الى شيعيا وقعت له مسئلة وهو

قال (٢٩)

كعند عطاء نزل حم فاذا جاء او سمع له وادناه * * وبه عن ابي سليمان الجوزجاني * قال لي قاضي البصرة
محمد بن عبد الله نحن بالشروط ابصر من اهل الكوفة قلت ما وضعه الا الامام لكن نقصتم وزدتتم هاتوا بشروط
مثل شروطه فقال التسليم للمحق اولى * * وبه عن رباح بن نصر * قال التقي الامام وعمر بن ذر فاعتنقا
وقبل عمر بين عينيه * * وبه عن ابي يوسف * كان الامام يفتي في المسجد الحرام اذ وقف عليه الامام
جعفر بن محمد الياقوف فظن الامام فقام فقال يا ابن رسول الله لو علمت اول ما وقفت لما قدمت وانت قائم فقال
اجلس فافت الناس فعلى هذا ادركت آبائي * * وبه عن حرملة * عن الشافعي من لم ينظر في كتبه
لم يتجر في الفقه * * وبه عن سليمان * بن داود الهاشمي عن الشافعي قوله اعظم من ان يدفع بالهويانا *
* وبه عن يحيى بن معين * قال الفقهاء اربعة مالك والاوزاعي والثوري وهو وسئل هل حدث سفيان
عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الحديث والفقه ما موثقا على دين الله تعالى * * وبه سئل يزيد بن هارون * عن رأيه
ورأي مالك قال الفقه صناعته ما رأيت رجلا ناظره في الفقه الا ظهر هو عليه الفقه صناعته وصناعة اصحابه كانهم
خلقوا له * * وبه عن بشر بن يحيى * قيل لابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه ام سفيان قال هو والله افقه من
ابن جريج ما رأيت عيني رجلا مثله اشد افتدرا على الفقه * * ومما قيل في شهادات الانام في حق الامام قول القائل *
* شعر *

شهدت لنعمان الامام بسبقه * في العلم والتقوى بنو الايام
وتألبت وتظاهرت في مدحه * فرق الهدى وائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراق باسراهم * مدحوه مثل مدح اهل الشام

قال فقل له حتى يجي قال بخاء عمر بن ذر والرجل معه فقال قلت لا مرا في انت علي حرام قال فقال له ابو حنيفة قول صاحبك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيها انها ثلاث قال لا اريد قول صاحبي اريد قولك فقال له ايش نويت بقولك انت علي حرام قال لم انوشبثا قال ولم تنو الطلاق قال لا قال لا يقع شئ فقال الرجل جزاك الله خيرا ولو جب لك الجنة وان كرهت انا وسمعتني في مناقب الصيري * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد * انبا محمد بن عبدالله بن سالم انبا ابي قال سمعت ابن حماد بن ابي حنيفة يذكر عن مالك بن مغول انه كان ربما جالس ابا حنيفة قال فرأى به يوما وسئل عن مسألة فآله اعلى اصحابه فمبوا عن جوابها فقال فيها ثم اطرق طويلا ورفع رأسه الى السماء وعينه تدمعان وقال اللهم انك تعلم اني انما اريد به وجهك * وبه قال اخبرنا احمد * انبا عبدالله بن احمد بن مسنور دانيا تلي حديثي ابي عن ابراهيم بن الزبير قال كنت يوما عند مسعر فمر بنا ابو حنيفة فسلم ووقف عليه ثم مضى فقال بعض القوم لمسعر يا باسلة ما اكثر خصوم ابي حنيفة فاسئو مسعر منتصبا ثم قال اليك عنى فارأيت خاصم احد الا فلج عليه * (١) * وبه قال اخبرنا صالح * بن احمد بن ابي مقاتل انبا محمد بن شوله (٢) انبا القاسم بن الحكم التميمي

(١) الفلج الظفر والفوز ١٢ قاموس ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولم نجد هذا الاسم في كتب الرجال ١٢

بل كل اهل الارض قدمدحو الرضى * مدح ابي على بلى الايام
ناد وابات ابا حنيفة للتقى * و العلم صار امام كل امام
اخذ الامم من الشريعة والتقى * ومن العبادة او قرا الاقسام
فه قد مدحوه اذ لم يدعهم * نحو المدح شوافع الارحام
غرقت ملوك الحق حق علومه * فتنوا اليه اعنة الاعظام

* فان قلت * هل شهادة هؤلاء تثير في الترجيح * قلت * نعم و اي تثير فان سادة الارض العلماء مشارق الارض ومغاربها اعترفوا بتقدمه وبفضله فتوجب ترجيحه على اقرانه وذلك ثابت بالكتاب والسنة . اما الكتاب فقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس * قال طائفة من المفسرين انه شهادة البعض على البعض ويؤيد السنة وهو ما رواه مسلم عن انس عنه عليه السلام انه حين مرت به جنازة فاثروا عليه خيرا فقال وجبت ثلاثا ثم مر و اباخرى فاثروا عليه شرا فقال وجبت ثلاثا فقال عمر رضي الله عنه فدك ابي و امي ما وجبت لهما قال عليه السلام من اثبت عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثبت عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه ثلاثا * فان قلت * جاء في تفسير الآية انه الشهادة على الامم بتبليغ رسالهم اليهم بما ارسلوا به كما ذكره البخاري مختصرا وابن المبارك مطولا والسباقة لابن المبارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي بنوح يوم القيامة فيقول لييك وسعد بك يارب فيقول هل بلغت قومك فيقول نعم فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما انا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد و احنه فيجيبهم فيشهدون انه بلغ فيقول يملك الامم يشهد علينا من لم يدركنا فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى كيف تشهدون على من لم تدركوهم

حدثنى ابو حباب قال رأيت عاصم بن ابي النجود يستفتي ابا حنيفة فافتاه فرأيته استبشر بذلك وقال رحمه الله يا ابا حنيفة وجزاك خيرا فنعيم المفرج انت * * * وبه اخبرنا احمد * * * بن محمد ابا الحسن بن علي بن بديع ابا محمد بن جنيد قال سمعت ابن ابي حماد يذكر عن شيبان قال رأيت مسعرا وعمر بن ذر و ابا حنيفة اتوا عاصم ابن ابي النجود فحفي بهم وقر بهم وسألوه عن حديث ليلة القدر وحديث صفوان بن عسال وغيره من حديثه * * * قلت * * * وكان عاصم وهو المقرئ شيخ ابي حنيفة رحمه الله كان يقول له اذا جاءه يستفنيه يا ابا حنيفة اتيتنا صغيرا و اتيناك كبيرا * * * وبه قال حد ثنا عمر * * * بن محمد البلخي ابا عمي شهاب بن معمر قال سمعت محمد بن مروان يقول رأى الكلابي ابا حنيفة فقال لجلسائه ترون هذا والله مأسألي احد عن شيء الاسهل علي جوابه الا هذا فان كل سوال سألتنيه كان اثقل علي من جبل * * * وبه قال اخبرنا العباس * * * بن حمزة ابا اسمعيل بن موسى السدي حدثنى الحسين بن زياد قال سمعت عبيد الله الوصافي قال كنا عند عطاء بن ابي رباح و ابا حنيفة معانفكم رجلا في الايمان فقال له ابو حنيفة امو من انت قال ار جو فقال له ابو حنيفة اذا سألك منكر و نكير في

القبر

فيقولون بعثت الينا رسولا و انزلت الينا عهدك و كتابك و قصصت علينا انهم بلغوا فنشهد بما عهدت الينا فيقول الرب سبحانه و تعالى صدقوا فذلك قوله تعالى و كذلك جعلناكم امة و سطا الآية فلا يستقيم صرف الآية الى ما ذكرت من الشهادة * * * قلت * * * لا منافاة فان شهادة الافراد من الامة يوم القيامة لما قبلت في الآخرة ف شهادة الاعلام الذين تتلقى عنهم الاحكام اولى * * * الا ترى ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد اذا قال لا علم لي بالقضية ثم شهد و ا في تلك انه يقبل في المذهب المختار كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم الى قوله تعالى لا علم لنا * * * ثم يشهدون على الامم بالتكذيب كما قال تعالى فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد و جننا بك على هؤلاء شهيدا * * * دل ان قوله لا علم لنا لا ينافي الشهادة بعد ذلك في الآية لنا فوا ند * * * الاول * * * ان جواز اداء الشهادة غير مقصور على العيان و السماع من صاحب الواقعة بل السماع بطريق التواتر كاف و منه استنبطوا جواز الشهادة بالتسامع في الاشياء الخمسة * * * الثاني * * * ان الله تعالى ساهم و سطا و هو العدل و العدل المرضي و المرضي يدخل الجنة * * * الثالث * * * ان المجرور لا يدعى لاداء الشهادة * * * الرابع * * * ان امامورون باكرام الشهود و حاشا ان يامر و لا يفعل * * * الخامس * * * انهم و فقوا الوجه اداء الشهادة بالتعليم كما وفق خزيمة بن ثابت ذ و الشهداء تين بلا سماع من معلم و ابن ثابت لما وفق استحق التكريم و صار مخصوصا كذلك هذه الامة لما وفقوا استحقوا التكريم من الله تعالى بالفوز العلي لا يبعد و هؤلاء لما استحقوا التكريم باستنباط نكتة لان يستحق ابن ثابت التكريم و الاستحقاق باستخراجه و وضعه صواب المسائل و جوابه عنها اولى * * * فيحمد الله تعالى فرغنا من مقدمة الكتاب * * * فالآن نشرع في الفصول بعون رب الارباب * * * المرشد الى المذهب الصواب * * * الفصل الاول في ابتداء نظر الامام رضي الله عنه في الاستفادة و اقبال الانام عليه للاستفادة * * *

العبير عن الايمان تقول ارجو قال فبكي الرجل وتخير * قلت * هو اورد هذا الحد يث ابو عبد الله بن ابي حفص
 عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال في آخره قال فبكي الرجل فقال ابو حنيفة رحمه الله ما رحمت رجلا
 ما رحمت ذلك الرجل ولم يدك كرفيه عطاء * * وبه قال اخبرنا احمد * بن محمد الكوفي ابا احمد بن محمد
 الحازمي ابا حسين بن سعيد اللخمي ابا ابي عن محمد بن عمار بن القعقاع ان رجلا وقع بينه وبين امرأته مداراة
 ليلة فقال انت على كظهر ابي ان لم افق عليك الليلة ثم تدارت فقال انت علي كظهر ابي ان وقعت عليك الليلة فجعل
 يدور في الليل متخييرا يستفتي حتى اتى عامة فقهاء الكوفة فلم يجد عندهم شيئا ثم اتى ابا حنيفة فاستخرجه فقال ابو حنيفة
 افي هذا الوقت فقال يا ابا حنيفة الله فانها بليه ثم قص عليه قصته فقال ابو حنيفة وبك اللك عبيد فقال نعم
 قال فاعتق عبد امنهم وقد برت يمينك * * وبه قال حد ثنا علي بن موسى * ابا يعقوب بن اسحاق حد ثني
 مسدد سمعت المطلب بن زياد يقول ما كلم ابو حنيفة رجلا في باب من ابواب العلم الا ذل ذلك الرجل وخضع له *
 * وبه قال حد ثنا يعقوب * حد ثني يوسف الصفار ابا عبيد بن سعيد القرشي قال مالقي ابو حنيفة احدا

ذكر الغزنوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان يشار الي بالا صابع وكنت اجلس
 بقرب حلقة حماد فسئلت عن من له زوجة امة كيف يطلقها السنة فلم اهد الى الجواب * فقلت لها سلى حماد او اخبريني
 بالجواب فسألت حماد افرجعت فاخبرتني فقلت لا حاجة لي في علم الكلام فتحوالت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر
 المسئلة احفظ قوله فاذا كرر حفظت الجواب ويخطى اصحابه فقال لي لا يجلس في الحلقة قبالي غيرك ثم لزمته عشر
 سنين ثم اردت ان اقر في حلقة فلما دخلت المسجد على ذلك العزم فلم املك الخلاف فجلست في الحلقة فاخبر بوجوب
 له بالبصرة فخرج اليه واجلسني مكانه فوردت علي ستون مسئلة لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فلما
 جاء بعد شهر عرضت عليه جوابي فخالفتني في عشرين خالفت ان لا افارقه الى الموت فلا زمته ثماني عشرة سنة
 اخرى * * واذ كرناج الاسلام السمعاني عنه * قال خد عتني امرأة وفقهتي امرأة وزهدتي امرأة * اما الاولى *
 قال كنت مجتازا فاشارت الي امرأة الى شئ مطروح في الطريق فتوهمت انها خرساء وان الشئ لها فلما رفعته اليها قلت احفظه
 حتى تسلمه لصاحبه * الثانية * سألتني امرأة عن مسئلة في الحيض فلم اعرفها فقالت قولنا تعلمت الفقه من اجله * والثالثة *
 مررت ببعض الطرقات فقالت امرأة هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء فتعمدت - ذلك حتى صار د ابي *
 * واذ كرناج الحلبي البغدادي * باسناده الى الحصين قال جاءت امرأة الى حلقة فسألتهم عن مسئلة فلم يجيبوها فذهبت الى
 حماد فاجابها فجاءت اليهم وقالت غررتوني فذهب الامام الى حلقة حماد فقال ما جاء بك قلت تعلم العلم قال تعلم
 كل يوم ثلاث مسائل فتعلمت حتى فقهت * واذ كرناج الامام الزرنجري * باسناده عن ابي حفص الكبير قال كان
 الامام تبصر في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلاء فلم يعرفه فلام نفسه وقال اتخل بالواجب فترك الكلام واشتغل
 بالفقه عند حماد * * واذ كرناج الامام ابو الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني * باسناده الى نعيم بن عمرو

الا و ابو حنيفة افقه منه * و به قال حد ثنا محمد * بن المنذر الهروي انبا محمد بن المهاجر حدثنى محمد بن حاتم انبا عمار بن محمد قال كان ابو حنيفة جالسا في المسجد الحرام و عليه زحام كثير من كل الآفاق قد اجتمعوا عليه يسألونه من كل جانب فيجيبهم و يفتيهم كان المسائل في مكة يخرجها فينا و لها ايام * * و به قال حد ثنا الربيع * ابن حسان انبا حرب بن يزيد الطحان انبا ابي قال كان ابو حنيفة اذ افتى في مسألة يسئل عنها سكت طويلا يتنفس صعداه و يقول اللهم لا تؤاخذنا * قات * و اخرجه ايضا عن ابي يوسف قال دخلت على ابي حنيفة و هو مغتم قال تخفت ان اسئله فرفع رأسه و قال يا ابا يوسف ترى الله يسألنا عما نحن فيه قال فقلت رحمك الله ما على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم غفر اثم رفع رأسه فقال اللهم لا تؤاخذنا * اخرجه عن محمد بن داود عن موسى بن نصر عن الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف * و قال حرب هذا انبا عبد الله * بن الاجلح قال كان ابو حنيفة غواصا يغوص فيخرج احسن الدر و الياقوت * * و به قال حدثنى صالح * بن سعيد انبا صالح بن محمد سمعت زفر يقول كان ابو حنيفة اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يقنه ما يقول * * و به قال حد ثنا * موسى

ابن

عنه انه قال كنت انتاقض في سوق الخزازين ايام الحجاج و انزع الناس في الدين فسئلت عن فريضة فلم اعرفها فقبل لي تتكلم في دين الله و هو ادق من الشعر و لا تحسن فريضة فنجلت فاتيت الشعبي فاذا هو منضوب الرأس و اللحية يلعب بالشرنج مع اصحابه فسألته عن مسألة فقال ما يقول فيه الحكم بن عتيبة و حماد فسمعتة يقول لا نذر في مصيبة الله تعالى و لا كفارة فيه فقلت الله سبحانه و تعالى يقول و انهم ليقولون منكر من القول و زورا * و مع ذلك اوجب فيه الكفارة فقال اقياس انت قم فاخرج عنى فدخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فرأيت رجلا لا يحفظ لسانه فاتيت نافع مولى ابن عمر فاذا هو يروي عن مولاه انه كان يرخص في اتيان النساء في غير ما تبين و يتلو قوله تعالى نساء كم حرث لكم الآية فقلت هذا الحق الناس اول ما كذب الناس فاذا كان سمع منه كان عليه ان يكتمه فلزمت حمادا * * و ذكر الامام الدبلي * باسناده الى يحيى بن بدير قال مررت يوما على الشعبي فقال لي عليك بالعلم فاني ارى فيك فطانة فهزني ذلك الى العلم فقلت * * و به الى القاسم بن عدي العجلي * قيل له كيف اخترت حمادا قال بنو فتيق الله تعالى و تأملت في العلوم * فقلت الكلام عاقبه سوء و نفعه قليل ان يتخير فيه لا يقدر على الكلام جبارا و يرمى بالهوى * و عاقبة الادب مجالسة الصبيان * و عاقبة الشعر التكدى بالمدح و قول الجفاء و الخناء و تمزيق الدين * و علم القراءة بمد جمع الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث (ا) و رجا يرمى بسوء الحفظ فلزمته ذلك * و علم النقح اولى لمجالسة المشغخ و التخلق باخلاقهم مع الجلالة و لا يستقيم اداء التكليف الابيه و حصول نفع الله اربن متعلق به و لو نزلت فازلة في الحى احتاجوا اليك فان لم يجدوا عندك جوابا قالوا اسلوا مشائخك فان اردت الدنيا لمت به و ان تحليت للعبادة لم يقدر احد ان يقول تعبد بلا علم * * و به الى يحيى بن شيبان *

ابن ابي حاتم القاري ابي انبا بشر بن الوليد قال قال قيس بن الربيع كنت عند ابي حنيفة فجاء رجل فجلس كثيراً حزينا فقال يا ابا حنيفة ان اللصوص دخلوا منزلي بالليل واحتملوا ما قدروا عليه من المال وعرفت واحدا من بين الجميع لانه من اهل محلاتي ومصلاه في مسجدى فلما علم هذا اللص اني قد عرفته اخذني واوثقني وحلفني بالطلاق والعناق وصدقة ما املك على الساكنين ان انا ذكرت اسمه او اعلمت احدا امره او اشرت بيدي او برأسى واخاف ان فعلت شيئا من ذلك جهشت في ايماني فانه الله في امرى يا ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة اذهب انت وابعث الي برجل تثق به قال فذهب الرجل فبعث باخيه فقال ابو حنيفة لاخيه اذهب الى السلطان وقص عليه قصة اخيك وما ناله واطلب من السلطان بان يبعث بعون من اعوانه وقل له حتى يجمع جميع من مصلاه هذا المسجد الذي يصلى اخوك فيه فلا يترك منهم احدا أو قل للعون حتى يخرج من المسجد واحد او احد او قل له حتى يقول في كل رجل يخرج من المسجد لا خيك هذا هو ويقول اخوك لمن لم يكن سارقا ليس هذا هو فاذا خرج السارق فيقول لا خيك هذا هو فيسكت فلا يتكلم ولا يؤمى ولا يشير فبدأ خذ العون وذهب

قال كنت اعطيت مجد لافي الكلام واصحاب الالهواء في البصرة كثيرة فد خاتمنا فيها وعشرين مرة وربما اقامت بهاسنة او اكثر او اقل ظنان علم الكلام اجل العلوم فلما مضى مدة من عمري تفكرت وقلت السلف كانوا اعلم بالحقائق ولم ينتصروا بمجادلين بل امسكوا عنه وخاضوا في علم الشريعة ورغبوا فيه وعلما وعلما وتعلموا وناظروا عليه فتركت الكلام واشتغلت بالفقه ورأيت المشتغلين بالكلام ليس سياتهم سياتهم الصالحين قاسية قلوبهم غليظة افقدتهم لا يزالون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح ولو كان خيرا لا اشتغل به السلف الصالحون * فان قلت من العلوم ان شرف العلم بقدر شرف المعلوم وعلم الكلام علم يبحث فيه عن ذات الواجب سبحانه وتعالى وعن صفاته وعن الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام وهو سبب معرفة الصانع وهو اول الواجبات على المكلف وبه يرفع اسلام الاسلام وبه يدفع شكوك الملاحة ومغاضن الضلال وهو الجهاد الاكبر والدعوة الى الحق الابليج فكيف ساغ له ان يتركه او يطعن فيه ولو لم يكن في الاشتغال به الا الخروج عن دائرة التقليد الى تحقيق التوحيد بالادلة العقلية والبراهين النقلية لكان كما فيافي مدحه واثيره على غيره * قلت كلام الامام في علم الكلام مبنى على ما ذكره الائمة ذكره واعن ابى يوسف انه لا يجوز الصلوة خلف المنكلم وان تكلم بحق * قال الهندوانى (١) يجوز ان يراد به من يناظر في دقائق علم الكلام وفي (شرح السنة) للبعوى اختلف علماء السلف من اهل السنة في النهى عن الجدل والخصومات في الصفات وفي الزجر عن الجور في علم الكلام قال صاحب (الصفوة) المعتزلى الزاهد الخوارزمى قوله لا يجوز الصلوة خلف المنكلم يجوز ان يراد به المنكلم الذي قاله الامام حين رأى ابنه حمادا يناظر في الكلام فقالوا رأيناك تناظر فيه وتنهاهنا عنه فقال الامام كنا تناظر وكان على رؤسنا الطير مخافة ان يزل صاحبنا وانتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم ومن

علم الكلام
علم الكلام
علم الكلام
علم الكلام

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد ابو جعفر الهندوانى قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير لقبه ١٢ كذا في الجواهر المضية

به الى السلطان فذهب اخوه ففعل بمثل ما امره ابو حنيفة رحمه الله فظفر بالسارق فاخذه وذهب به الى السلطان فدل على من كان معه فاخذت السرقة منهم وردت على صاحبه وحبس السارق جميعا * وسمعت هذا الحديث في (مناقب الصميري) مختصرا برواية محمد بن الحسن رحمه الله * * وبه قال اخبرنا علي بن موسى انبا محمد بن معاوية سمعت علي بن هاشم يقول كان ابو حنيفة كذا العالم ما كان يصعب من المسائل على اعلم الناس فهو كان سهلا على ابي حنيفة رحمه الله * * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد البلخي انبا داود بن المبرحد ثي ابن سلام قال ما زال ابو حنيفة يخطي ابن ابي ليلى في مسائله وقضاياه ويظهر ذلك حتى عزل ابن ابي ليلى عن القضاء * * وبه قال حدثنى حماد بن احمد المروزي عن ابيه سمعت بشر بن يحيى سمعت ابامعاوية الضرير وهو من اجلة اهل الكوفة يقول ما رأيت رجلا اعلم من ابي حنيفة لا يخاف عليه الغلبة ولا يقهر عند المجادلة ولا احلم منه عند المناظرة * * وبه قال حدثننا عبد الله بن عبد الله انبا سليمان بن شعيب الكيساني انبا ابي قال قال ابو يوسف بعد ان سمعت من ابي حنيفة واكثرت قلت لا انبل في بلد فيه

ابو حنيفة

اراد يزل صاحبه فقد اراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفره وقبل ان يكفر صاحبه فهذا هو الحوض المنهى في الكلام وهذا المتكلم هو الذي لا يجوز الافتداء به وهذا هو الذي عني به الامام يدل عليه سوق عباراته اما لو اراد الوصول الى الحق وهداية الضلال فهو ممن تبرك بالاقتداء به ويجوز ان يراد بالكلام المنهى كلام الحكماء لا كلام المشايخ قال والدي رحمه الله كنت يوما عند الامام انصلاحي اذ مدح رجل رجلا بالمهارة في علم الكلام فقلت ان كان في كلام المشايخ فحق وان كان مهارته في كلام الحكماء فلا يستحق المدح فان المنصوص عن السلف ان قراءة كتب الاوائل حرام وهذا وان كان في نفسه كلاما حسنا حقا لكن المناسب هو الاول * فان قلت * قد انكر الامام على الشعبي لعه بالشطرنج وهو مختلف بين العلماء المتأخرين ايضا فان مالكا والشافعي رضى الله عنهما جوزاه و ذكر السرخسي في شرح (ادب القاضي) وعن ابي في الشواذ كذلك لما فيه من تعليم الحرب وانتهاز الفرصة ودفع الكيد فصار كالفرس والقوس والنيكير في المجتهدات ساقط * قال التمر تاشي ليس لك ان تنكر على من قلده مجتهد او اجتهد دليلا * قلت * ما فيه نكر لكن الافضل اخذ العلم ممن يثق به القلب ويركن اليه ويطمئن لديه مع ان اللعب بالشطرنج حرام بعبارة نص ذكره (في الامالي في معرفة الصحابة) في باب الحاء مسندا الى حبة بن مسلم الصحابي رضى الله عنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كما كل لحم الخنزير مع دلائل ذكرت في موضعها فان قلت * لا عليك ان تذكر الدلائل المحرمة وتجييب عن المبيحة فان البلوى فيه عامة * قلت * ذكر الامام ابو عبد الله الحلبي في كتاب * (منهاج اصول الدين) وقد جاء في الشطرنج حديث يروى فيه كما يروى في النرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالشطرنج فقد عصي الله ورسوله * وعن علي رضى الله عنه انه مر على مجالس من بني تميم وهم يلعبون

مسئلة اللعب بالشطرنج

(١) في التجر يد قال ابن جريج اخبرت عنه فذكر في لمن من لعب بالشطرنج * لعله تابعي ١٢ محمد شريف الدين - بالشطرنج

ابو حنيفة قال نخرت الى بعض السواد قال فنزلت فجاءني رجل فقال يا ابا يوسف ماتقول في رجل يتوضأ على شط القرات فانكسرت جراب من خمر والرجل من تحت الجريفة قال فوالله ما دريت ان اجيبه قال فقلت للغلام شد فليس تصلح الا في بلد فيه ابو حنيفة قال فلما صرت الى ابي حنيفة قال ابن كنت فاخبرته الخبر قال فضحك وقال مادريت ماتجيبه قلت والله ما دريت ما اجيب فقال ان وجدت ريمه او طعمه والافلاشي عليك * واخبرني ناج الاسلام ابو سعد السمعاني * في كتابه الي اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبهان اذنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا محمد بن يزيد سمعت المختار بن سابق الحنظلي سمعت ابا يوسف يقول سألت ابا حنيفة عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الماء قلتين لم يجمل خبثاً * مامعناه فجعلت اقول فيه اقوليل لا يرضاهما فقلت له رحمك الله مامعناه عندك فقال معناه اذ كان جاربا فتمت اليه فقبلت رأسه واثبتت عليه وارسلت عبرتي من السرور * وبه الى الحارثي هذا اخبرنا صالح * بن سعيد بن مرداس انا صالح بن محمد سمعت حماد بن ابي حنيفة (ح) وحدثنا

بالشطنج فوقف عليهم فقال اما والله لغير هذا خلقتم اما والله لو لا ان يكون شبه بالحرب لضربت به وجوهكم * وعنه انه مر بقوم يلعبون بالشطنج فقال ما هذه التماثيل التي التتم لها عاكفون لان يمس احدكم خمر اخير من ان يمس الشطنج * وسئل ابن عمر رضي الله عنهما فقال هي شر من النرد * وقال ابو موسى الاشعري لا يلعب بالشطنج الا خاطي * وسئل ابو جعفر عن الشطنج فقال دعونا من هذه الجوسية * وفي حديث طويل عن النبي عليه السلام قال من لعب بالشطنج والنرد والجوز والكعب مقتته الله تعالى ومن جلس الى من يلعب بالنرد والشطنج ينظر اليهم سميت حسناته كلها واصار من مقتته الله تعالى * وذكر الامام القرطبي في قوله تعالى والانصاب قيل هي الاصنام وقيل هي النرد والشطنج * فان قلت * روي عن عمر رضي الله عنه انه سئل عنه فقال وما هو فقيل ان امرأة كان لها ولد وكان ملكا فاصيب في حرب دون اصحابه فاخبرت بذلك فقالت كيف يكون ذلك ارونيه عيانا فاتخذ لها الشطنج فلما رآته سكنت ووصفوه لعمر رضي الله عنه فقال لا باس بما كان من آلة الحرب قلت لا حجة فيه لانه قال لا باس بما هو من آلة الحرب ولم يقل لا باس بالشطنج وانما قال هذا لانه شبه به لان اللعب به مما يستعان به على معرفة اسباب الحرب فلما قيل له ذلك ولم يحيط به علمه قال لا باس بما كان من آلة الحرب يعني ان كان كما تقولون فلا باس به والافهوا فصيح البلغاء في عهده فماله يعدل عن الايجاز الى الاطناب وكذلك كل من روي عنه عدم النهي فحمول على ذلك الظن وانه لا يلتهى به بل يراد به التوصل الى علم المضاربة او على ان الخبر المسند لم يبلغهم * قال الحلبي واذ اصح الخبر فلا حجة لاحد معه انما الحجة فيه على الكافة وجملة المذهب فيه ان الشافعي واصحابه اباحوه حتى ان بعض الشافعية بلغه الى حد الندب واتخذ في المدرسة فاذا اعي الطالب من القراءة لعب به في المسجد واسنده الى قوم من الصحابة والتابعين انهم لعبوه * قال ابن العربي وما كان ذلك قط وبالله

ابوزيد عمران بن فرنيان ابنا علي بن محمد السرخسي انا حامد بن آدم اخبرنا الفضل بن موسى السبائي وبشار بن قيراط وغيرهما عن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما بلغ الخوارج ان ابا حنيفة لا يكفر احد امن اهل انقبه بذنب وقد منهم سبعون رجلا فدخلوا عليه احفل ما كان الجاس فقاموا جميعا فنقلوا ابا حنيفة ان ملناوا واحدة فر الناس ان يفرجوا لنا قال افرجوا لهم ففرجوا فاتوا حتى وقفوا على رأسه ثم سلوا سهو فبهم جميعا فقالوا يا ابا حنيفة يا عدو هذه الامة وقال بعضهم يا شيطان هذه الامة لتنتك احب الى كل رجل منا من جهاد سبعين سنة ولا تريد ان نظلمك فقال لهم ابو حنيفة افتريدون ان تتصفوني قالوا الى قال فاعلم واسهوفكم فانه يهولني بريقتها قالوا فكيف نتمد ها ونحن نرجوان فحضر ابيدك قال فتكلموا على اسم الله قالوا هاتان جنزتان على باب المسجد اما احد هما رجل شرب الخمر حتى كظته وحشرج (١) بهافمت غرقني الخمر والاخرى امرأة زنت حتى اذا ايقنت بالحبل قتلت نفسها فقال لهم ابو حنيفة من اي الملل كانا من اليهود قالوا لا قال امن النصاري قالوا لا قال امن الجوس قالوا لا قال من اي الملل كانا قالوا من الملة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال فاخبروني عن هذه الشهادة

وقد الخوارج الى ابي حنيفة ورويتهم بعد المسألة *

(١) في تاج العروس كظته الشراب امتلا منه والحشر جثة الغرغرة عند الموت ١٢ منه (٣١) كم

مامسايد تقي قط و يقولون فيه تشديد الدهن والعيان يكذبهم ما يعر فيها رجل قطله ذهن وعن مالك في المشهور ان من لم يقامر بها ولا يعب مع اهل في بينه مستر في الشهر مرة او السنة لا يطاع عليه ولا يعلم به فهو معفو عنه لا يحرم ولا يكره وان تخلق به واشتهر به سقطت عدته ورددت شهادته * وروى عبد الله بن عبد الحكم (١) واشهب عن مالك في تفسير قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال * ان اللعب بالنرد والشطرنج من الضلال * وروى يونس عن ابن وهب ان مالك سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه * وروى يونس عن ابن وهب ان مالك سئل عن رجل يععب مع امرأته الاربعة عشر قال ما يعجبني وليس بشيء من شأن المؤمنين وتلا قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال * وروى يونس عن اشهب ان مالك سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه وليس بشيء * وانه من الباطل وينبغي لذي العقل ان تنهه اللحية والشيب عن الباطل * وسئل الزهري عنه فقل هي من الباطل ولا احبها * وكان الامام ابو الفضل عطاء المقدسي يقول يا مسجد الا قصي عند المناظرة انها تعلم الحرب فقال له الطرسوسي بل تفند تدبير الحرب لان المقصود في الحرب الملك واغتيا له وفي الشطرنج تقول اباك الملك ونحه عن طريق فضحك الحاضرون * والاصح ان مالك يوافقنا في المنع فلما كان منصوصا تحريمه عن صاحب الرسالة واكثر السلف ولم يصح القول بحله انكر الامام الازهر على المخلف الجاهل * وقل عبيد الله ابن عمر سئل اتقاسم بن محمد عن الشطرنج اهو من الميسر فقال كل ما صد عن ذكر الله وعن الصلوة فهو ميسر * قال ابو عبيدة قول قوله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وآياته واصله ما ذكره بعض المفسرين مبسوطا ان اللعب بالنرد والشطرنج قمارا وغير قمار حرام لان الله تعالى لما حرم الخمر اخبر بالمعنى الذي حرم لاجله وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة * فوجب ان يكون كل ما حصل منه هذه

(١) هو عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ابو محمد النقيب المالك بن كيار العاشرة ١٢ تقریب (٣١) الاعمال

كم هي من الايمان ثلث او ربع او خمس قالوا ان الايمان لا يكون ثلثا ولا ربعا ولا خاسقا قال فكيف هي من الايمان قالوا
 الايمان كله قال فمساؤكم اياي عن قوم زعمتم وقررتم انهما كانا مومنين قالوا ادعنا منك امن اهل الجنة هم ام من
 اهل النار قال اماذا ايتم فاذي اقول فيها ما قال نبي الله ابراهيم في قوم كانوا اعظم جرم منهم فمن تبعني فانه مني
 ومن عصاني فانك غفور رحيم * و اقول فيها ما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا اعظم جرم منهم ان تعذبهم فانهم
 عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * و اقول فيها ما قال نبي الله نوح ان قومك انتم من لك واتبعك
 الارذلون قال فما على بما كانوا يعملون ان حسبيهم الا اني اري لو شعروا * و اقول فيها ما قال نبي الله نوح عليه
 السلام وعليهم اجمعين و علي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب الى
 قوله اني اذ المن الظالمين * قال فالتقوا السلاح وقاتلوا تبرأنا من كل دين كنا عليه وندبنا الله يدك فقد آتاك
 الله فضلا وحكمة وعلما قال فخر جوار تركوا رأى الخوارج ورجعوا الى الجماعة * * وبه اخبرنا احمد *
 ابن علي بن سلمان المروزي وغيره وحدثنا محمد بن علي اخبرنا ابى انا ابو حمزة السكري حدثني ابو حنيفة قال

الاعمال مثله * فان قلت * شرب الخمر يسكر فيحصل منه هذه الافاعيل بسبب السكر فاما الشطرنج والترديد فليس
 فيه هذا المعنى * قلت * لو كان حصول تلك الافاعيل موقوفة على السكر لما صح اقتران الميسر بالخمر وقد قرنهما الله
 تعالى في التحريم وعلل في تحريمها بما ذكرنا من المعنى دل النص الصريح على انه ليس بتوليد السكر تلك الافاعيل
 على ان قليل الخمر لا يسكر ومع ذلك حرام لانه يجر الى الصد عن الذكر ويجري الى وقوع العداوة والبغضاء
 بين الصديقين كذلك هذا ان الخشب ان يجران الى هذه الامور الاربعة ولان الابتداء باللعب يورث الغفلة
 فتقوم تلك الغفلة المستولية مقام السكر والسكر غفلة يورث الصد ويوقع العداوة وكذلك اللعب تشأ منه
 غفلة تورث الصد وتوقع العداوة والبغضاء وامامه في ذلك عائشة رضى الله عنها حيث قالت ابليغ زيد بن
 ارقم ان الله تعالى ابطل حجه وجهاده ان لم يتب مع ان شراء ما باع باقل مما باع او البيع الى العطاء قد اختلف فيه
 * فان قلت * ما وجه الانكار على نافع فيما يرويه عن مولاة مع ان ظاهر القرآن يوافقوه وهو قوله تعالى اتون
 الذكر ان من العالمين واذرون ما خلق لكم ربكم من اذواحكم * تقديره تتركون مثل ذلك من اذواحكم
 ولو لم يكن الاخر مثاله لما صح التوبخ * قال الطبري فيه نظر لان المائة الحاصلة بتسكين الشهوة وحصول لذة
 الرقاق كافية في التبريع وقد ثبت انقول به عن نافع عن ابن عمر فان فرقة فسروا في قوله تعالى فاتوا احراكم
 اني شتمت بمعنى اين وقالوا قال به سعيد بن المسيب ونافع و ابن عمرو محمد بن كعب القرظي (١) وعبد الملك بن
 الماجشون من المالكية وحكي ابن الماجشون في (كتاب السر) عن مالك جوازه ووقع في العتبية كذلك * وذكر
 ابن العربي ان سفيان ذكر في كتاب (جماع النسوان و احكام القرآن) جوازه عن كثير من الصحابة والتابعين
 ونسب الى مالك بروايات كثيرة وقل ايضا وجود اللواط في الجنة كثير من المحققين من علماء الحنفية فدل على

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدني قال ابن عون مارأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي ١٢ خلاصه

سألت قتادة عن رجل نذر في معصية فقال كفارتها تركها قلت فإن الله يقول الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتعزير رقية * فهذا معصية وقد جعل الله فيه الكفارة فقال صاحب هوى لا أفنيك مادمت في الكوفة قلت إلا إني أتيتك فتغضب وأنا أسألك مادمت بالكوفة * * وبه قال أخبرنا أبو العباس *
 الكوفي في أنبا الحسن بن علي بن إسين أنبا محمد بن الأزهر أنبا سليمان يعني ابن حرب أنبا معاذ بن معاذ (١) حدثني بشر بن المنضل قال جئت إلى أبي حنيفة فحدثنا حديثا من نفسه قال كانت لنا جارية صالحة وكان لها غلام يذهب إلى العمل ويأوي إليها بالليل فأصاب منها ما دون الفرج فسلح الماء فدخل في رحمها فعلقت بقاء في أهلها فقالوا كيف نصنع بهذه فلدوها عذراء فقلت هل لها حديثك به قالوا نعم عمتهم قال فتهرب الغلام لعمتها ثم تزوجه بها فاذا غشها وفتقها ردت عمتها الغلام فينقض التزوج بينهما * * وبه قال أخبرنا جعفر بن محمد الحيري * * أنبا العلاء بن همام سمعت هلال الرائي سمعت يوسف بن خالد السلمي يقول دخلت مع أبي حنيفة الحمام وشيطان الطاق جالس متجرد أو ليس عليه أزار ولا شيء فغمض أبو حنيفة عينيه فقال له شيطان الطاق مذكم أعمى الله بصرك قال مذ هتك

(١) هو معاذ بن معاذ التميمي العنبري قضى البصرة قال القطن مابالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز ثبت منه ١٢ خلاصه

أنه لا انكار على ذم * قلت * كان العلامة يقول لا يهولنكم أسماء الرجال عند قوة الدليل فإن كتاب الله حاكم يبطال هذا القول فإن قوله تعالى فأذنتهم فأذنوا من حيث أمركم الله * وقوله تعالى نساءكم حرثكم وقوله تعالى فأولوا حرثكم * كذا دليل قطع على حرمة محل اللوث اللازم وكذا الأحاديث الحسان والصحاح المشهورة ناطقة صريحة في التحريم رواها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي وقد جمعها الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في جزء وسماه (تحريم المحل المكروه) وكذا جمعه أبو العباس المغربي في جزء وسماه (أظهار أبا من أباح الوطى في الأدبار) وذكر ابن عبد البر أن حرمة الوطى في الدبر ثابت بدلالة الإجماع لأن العلماء لم يختلفوا في أن الرتقاء ترد بالعيب لعدم المقصود وهو المسيس وفي إجماعهم على ذلك دليل على ما ذكرنا * * فإن قلت * لو كان الأذى اللازم مانعا لما جاز الوطى في القبل لانه مسلك البول ورد الرتقاء مع إمكان الإفناء من ذلك المحل لعدم التوالد * قلت * قال المحققون الفرج أشبه شيء بخمسة أو ثلاثين فمسلك البول ماتحت الثلاثين ومسلك الحيض والذكر ما اشتمل عليه الخمسة فدل أن موضع الأذى غير مباح مسه وأما قوله رد الرتقاء لعدم التوالد فباطل فإن المرأة إذا ظهرت عقيما لا تحبل لا ترد بالإجماع * * فإن قلت * منع العارض لا مكان زواله لا يستلزم منع اللازم لزواله * قلت * المستنقذ الطبيعي لا يفرق فيه بين العروض والزواج ولهذا قلنا أن حرمة الوطى عقلية ولذا سماه الله تعالى فاحشة فلا وجود له في الجنة وقيل سمعية فله وجود فيها وقيل يخلق الله تعالى طائفة يكون نصفها الأعلى على صفة الذكور والنصف الأسفل على صفة الإناث والصحيح هو الأول * * وأما نقلهم عن نافع فإن النسائي روى عن أبي نضر قال نافع قد أكثر عليك القول أنك تقول به عن مولائك قال كذبوا علي الحديث وذكر الدارمي أبو محمد في مسنده عن سعيد

قال فكان ابن ابي ليلى يحذر بعد ذلك اباحنيفة حذر اشد يد او كان اذا وقت له مسائل فغلاظ شداد دس بها الى ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يظن لها ويقول

واذا تكون عظيمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس بدعى جندب

و به قال اخبرنا الفضل بن بسام اخبرني الحسين بن علي السعدي عن علي بن عاصم اخبرني ابو حنيفة قال كان اخوان الكوفة فتزوجوا اخنين وكانوا اهل بيت يسار فصنعوا اطعاما فبالعوا فيه واعظموا النفقة فلما كانت ليلة البناء غلط النساء فادخلن امرأة هذا على هذا وامرأة هذا على هذا فصباحا قد افتض كل واحد منهما المرأة التي ادخلت عليه قال وكانوا اهل بيت غناء قال ففرع اهل المرأتين واهل الرجلين لذلك قال واتوني في ذلك فاخبروني بذلك وقالوا احتل لنا حيلة قال فدعوت احد الاخوان فقلت باهلك قال لا ولا رأيتها قال فقلت له طعها تطليقة فطعها تطليقة قلت قد بانت منك ولاعدة لك عليها و عليك نصف صداقها قال فدعوت الآخرة فقلت له مثل ذلك قال لا ولا رأيتها قلت طلق امرأتك تطليقة فطعها تطليقة فقلت

قد

- وهداه لما لج في طلب الهدى • محمود فظنته الى حماد
- ثم انبرى من بعده يفتي الوري • جمعا برغم معاطس الحساد
- لقد ارتقى من فقهاء في قلة • هدت مصاعدها قوى الصماد
- انصار دولته تبدد كل من • في عصره تبديد رجل جراد
- فند انداء مكرع الورداد • وسماذراه مرتع الزراد
- فرق الخلاب حذوا اليه بطعمهم • فهداهم ولكل قوم هاد

وذكر الامام النسفي عن حفص بن غياث ويحيى بن زكريا والامام اسرائيل بن يحيى عن ابي الوليد والامام ابو المعالي الحلبي عن حماد بن سلمة انه كان يفتي بالكوفة بعد ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان فلما مات خاف اصحابه ان دراس ذكره فصبوا مكنته اسمعيل ابنه وكان الغالب عليه ايام الناس والادب بشعبه فجاء اليه اصحاب ابيه كابي بكر النهشلي وابي برزة الفهري وابي اسحاق الشيباني وجابر بن زيد فلم يجدوا عنده غناء فاجتمعوا الى الامام وقالوا اتعب ان يموت هذا العلم فساعدهم فاجتمعوا اليه وفي رواية الامام النسفي قال الامام حتى يساعدي عشرة منكم على ملازمتي ستة فضعوا له ذلك ووفوا * وفي رواية ابي الوليد اخذ الحلقة من اسمعيل موسى بن كثير ولم يكن دارس الثقة الا انه كان تقي المشائخ الكبار فخرج حادوا خلف الامام مكانه فوجدوا عنده مالم يجدوا في غيره في كل الابواب فلازوه وتركوا غيره * وفي رواية الغزنوي عن الزاهد داود الطائي انه لما لم يجدوا عند ابنه غناء قال اصحابه ان هذا الخراز حسن المعرفة فاجتمعوا اليه وكان ذا خلق وثروة فصبر وواساهم واكرمه الحكم فاختلف اليه الحكم ابو بكر و ابو برزة وابن جابر و ابو حصين وزيد بن ثابت

تزوج الاخوين بالاخنين وزفاق امرأة كل منهما الى غيره ويجوز الامام الفرج لها

(١) هكذا للموفق واكرمه الحكم والامراء وارتفع شأنه فاختلفت اليه الطبقة العليا ثم جاء بعدهم الخ (٣٢) ثم

قد بانت عنك ولاعدة لك عليها عليك نصف صداقها قال فدعوت الاول ودعوت الولي والشهود فقلت
 التزوج التي دخلت بها وتصديتها نصف الصداق الذي لم يكن عليك قال نعم فقلت للولي اتزوج قال نعم
 فزوجتها اياه قال قلت له قبلت قال نعم قلت بارك الله لكما في تزويجكما قال فدعوت الآخر ففعلت به مثل
 ذلك قال فقبل قال قلت وبارك الله لكم في تزويجكم اذ هبوا فاطعموا الناس قال قالوا الى يا با حنيفة فرج الله
 عنك جزاك الله خيرا كما فرجت عنا قال علي بن عاصم ما كان افطنه لمثل هذا * وسمعت * هذه القصة مختصرة
 في (مناقب الصيمري) في اولها قصة سفيان برواية وكيع بن الجراح باسنادي الى الصيمري الذي مر غير مرة
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا احمد بن يونس سمعت وكيعا
 يقول رأيت ابا حنيفة وسفيان الثوري ومسعرا وما لك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح
 اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الاشراف والموالي وقد زوج رجل ابنته من ابني رجل فلما اجتمع
 الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال اصنابمصبية عظيمة فقيل له وما هي قال نجب ان نكتمها قال ابو حنيفة

ثم اختلف اليه الطبقة العليا ثم ابو يوسف واسد بن عمرو واقاسم بن معن وزفر بن الهذيل وابوبكر الهذلي
 والوليد بن ابان والحسن بن زياد اللؤلؤي ويوسف بن خالد السعدي وداود الطائي ونوح بن ابي مريم الجامع
 ويحيى بن زكريا وابن المبارك والمنيرة بن حمزة ومحمد بن الحسن وغيرهم وكان الذين يتكلمون فيه ابن ابي
 ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجماعة ويخالفونه ويطلبون شينه وجعل امره يزداد قوة وتكثر
 اصحابه حتى كانت حلقتة اكبر حلقة وكان او سمعهم جوابا فقال اليه وجوه الناس واكرمه الحكام وقام بالنواب
 وعمل اشياء عجز عنها علماء عصره وقوي على ذلك بالعلم والغناء وساعده المقادير حتى كثر حساده وكان يقول
 القاضي مثل الساجح في البحر كم يرضى به وذكر السلامي عن شداد بن حكيم كان ابن المبارك يشد فيه ويقول *

* شعر *

- وجدت ابا حنيفة كل يوم * يزيد نباله ويزيد خيرا
- وينطق بالصواب ويصطفيه * اذا ما قال اهل الجور جورا
- بقيا من بقا يسه بلب * فمن ذابعلون له نظيرا
- كفانا موت حماد وكانت * مصيبته لنا امرا كبيرا
- وردشامة الاعداء عنا * وافشى بعمده علما كثيرا
- رأيت ابا حنيفة حين يوتي * ويطلب علمه بجزا غزيرا
- اذا ما المعضلات ندافتها * رجال القوم كان بها بصيرا

وذكر الامام النسفي عن فرات بن محمود وابي مقاتل السمرقندي ويحيى بن نصر اول ما وضع الامام كتاب

ما هي قال غلط علينا فزفت الى كل واحد غير امرأته فقال اصابا بما قال نعم قال سفبان وما باس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعينها كان معاوية بن ابي سفبان وجه اليه فيها فقال علي للذي سأله ارسل معاوية انت ان هذا لم يكن يلد نارى ان علي كل واحد من الرجلين العقر بما اصاب من المرأة ويرجع كل واحدة من المرأتين الى زوجها ولا شئ عليهما في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفبان ويستحسنون قوله و ابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسر اليه فقال له قل فيها يا باحنيفة قال سفبان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالاعلامين فاحضرا فقال لكل واحد منها تحب ان تكون عندك امرأتك التي زفت اليك قل نعم ل فلما سم امرأتك التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل هي طالق متى ثم ان باحنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منها المرأة التي كان مسها ثم قال ابو حنيفة جد دواعر ساء آخر فتعجب الناس من فيا ابي حنيفة وفي ذلك قام مسر فقبل فم ابي حنيفة وقال تلومونني على حبه وسفبان ساكت لا يقول شيئا رحمهم الله * * وبالاسناد السابق الى الحارثي هذا انبا * محمد بن ابراهيم الرازي انبا سليمان بن

الشاذكوني

الصاوة وسماه (كتاب السرو من) ثم ترك المجلس فلما معه اصحابه وقالوا دعوتنا الى هذا العلم ثم تركته قال رأيت رؤيا هالتي * وروى هذه الرواية جماعة غير المذكورين اولاهم عبد العزيز بن خالد وعبد الحميد الحماني وهشام ابن مهران وعمرو بن مجمع واسماعيل بن ابان واصل بن عبد الاعلى وابو يوسف وبكبير بن معروف وبوسف ابن زائن (١) واشتهر بين الحديثين وفي رواية يحيى كان يجلس لاصحابه طر في النهار فرأى رؤيا هالته وخافته فترك المجلس * وفي رواية فرات بن محبوب كان منقبضا لا يجيب في الحوادث الشرعية حتى رأوه كأنه يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه ويضعها على صدره وفي الروايتين الاوليين رآه بنفسه وكذا رواه الامام عبد الله بن محمد الحارثي في (كشف الكبير) باسناد * عن عبد العزيز بن خالد الترمذي امام ترمذ وصغانيان وقضائهما وكان يخرج عليه اى على الامام وزاد وكان يؤلف العظام بمضها الى بعض * وكذا ذكره ابن ميمون وذكر عبد الحميد انه رأى هذه الرواية في حقه ابن خزيمة والتوفيق بين الروايات ان المبشرات قد يرأها المؤمن بنفسه وقد ترى له كما نطق به الحديث قال فقلت من النوم وبني من الغم ما الله تعالى به عالم وقلت نبش القبور ومن بين القبور قبر سيد المرسلين عليه السلام فامسكت عن الجاوس فزارني اصحابي ولا موني فقصصت عليهم الرواية فقالوا هذا ابن سيرين عالم بالرواية اندعوها اليك فقال لابل العلم يوقى فذهبت اليه وذكري يحيى انه ارسل اليه ثقة * وذكر ابو مقاتل التوفيق قال فقصوها على ابن سيرين فقال هذا رجل يحيى الله تعالى به سنة اميت فلما اخبر بذلك سارا اليه وقصها عليه فقال ان كان مات قول حقا للعلمن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملا لم تسبق اليه فاجتهدت بعد ذلك على التعليم والتعلم * فان قلت * الرواية لا تسلم عن خلل لان ابن سيرين كان بالبصرة والامام بالكوفة * قلت * قال الحارثي عن ابي يوسف انه لما رأى الرواية باقال لصديق له يخرج الى البصرة * وفي رواية بكبير بن معروف امر رجلا

(١) يوسف بن زائن ذكره الكردرى في فهرست تلامذة الامام في آخر الكتاب ١٢ محمد حيد والله خان ان

الشاذ كوفي سمعت سفيان بن عيينة يقول اجتمع ابو حنيفة والاوزاعي في دار الخناطين وقال الاوزاعي لابي حنيفة ما بالك لا ترفعون ايديكم في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه . فقال له ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشيء من ذلك . فقال الاوزاعي احدك عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي حدثني حماد عن ابراهيم فقل له ابو حنيفة كان حماد بن ابي سليمان افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر رضى الله عنهما في الفقه وان كانت لابن عمر رضى الله عنهما صحبة فله فضل المحبة والاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فسكت الاوزاعي . قلت . واورد هذه الحكاية الامام ابو الحسن المرغيناني مرسله فذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكان

ان يرحل الى البصرة . وفي رواية صالح بن محمد السلمي عن يوسف بن زائن انه ركب الى البصرة اليه والتوفيق قدم . و ذكر الحسين بن نصير ان قرشي قال كان غلام يختلف الى الخزازين فرأى استاذة له هذه الروث يفر كركب استاذة الى ابن سيرين وقال غلام لي ائتمنته على صندوقي رأيت كذا وكذا . وفي رواية الحارثي عن عمرو ابن بجم قال رأيت في المنام كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قائل اتبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكبرت ذلك كراهة شديدة ثم قال لي ثانيا وثالثا كذلك رافعا صوته . وفي رواية الحارثي عن اسمعيل ابن ابان وكان ذلك في العشر الاواخر من رمضان وقد تقدم في اول الكتاب رواية اخرى وفيه يقول القائل .

- ✽ شعر ✽
- ان نعمان حيدري الفتاوى • والقضايا وحامى البنات
- مثله قد طلبت جهلا فهلا • ما لنعمان في الخليفة ثان
- صاد بالمقل معضلات الفتاوى • لم يققع لعقله بالشنان
- قد جلى للورى خوان المعاني • فاطموا من خوان هذى المعاني
- نخلة العام قد ابرت اجتهادا • ففتاواك قد حلت كالمشان
- اكلوا من مشان فقمك لكن • سرقا بالنهار كالورشان (١)
- ان سفيان قد اذك عشيا • ما نرا رأسه بجمع الهوان
- قد علمنا اولية الذئب حقا • فضلا لليث من صيود سمانه

✽ الفصل الثاني في اصول بنى عليهما زهبة ✽

✽ ذكر الامام الغزنوى ✽ عن يحيى بن نصر بن حاجب والديلى عن نوح بن ابي مرجم الجامع قالا سألناه عن

(١) تليح الى قصة عبد كان يسرق نهارا ويقول اكل المشان الورشان فضربوا مثلا ١٢ محمد حيد ر الله خان

مناظره الامام مع الاوزاعي في مسألة رفع اليد بن مسوي تكبيره الاقناع ✽
 روى الامام بنس قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتغييرها من ابن سيرين باقامة السنة واحياها ✽

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وله وجه فان عمر رضى الله عنه روى هذا الحديث ايضا لكن مداره على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقد روت هذه الحكاية ايضا عن ابن جريج انه جارى ابا حنيفة في حديث رفع اليد بين فوجه التوفيق انه يجوز ان يكون المناظرة معها والله اعلم * * * وبه قال حد ثنا محمد بن قدامة * * * ابنا سعيد بن يحيى قال سمعت ابي يقول وقع بين الاعمش وامرأته كلام في جوف الليل فجعل الاعمش يشتم امرأته ويضربها فلما اقلع عن ضربها جعل يكلمها فلا تجيبه ولا تكلمه فغضب الاعمش وقال لم لا تجيبيني ولا تكلميني فقالت ابنته ان لم تكلمك الليلة تكلمك اذا أصبحت فقال الاعمش ان لم تكلمي الليلة فهمى طالق البتة فقالت البنت كليه فابت فاعتلمه الاعمش وندم وجعل يفكر فتابس وخرج من المنزل قاصدا الى ابي حنيفة فلما باع المنزل وجد الباب مغلقا فدق الباب فخرج حماد ابنة فقال من ذا قال هذا سليمان قال ومن سليمان قال سليمان الاعمش قال ففتح حماد واخبر اياه بمجيئه فخرج ابو حنيفة وادخله المنزل واجلسه على الصدر وجلس بين يديه وقال حاجة مهمة في هذا الوقت الا ارسلت الي فانيك فجعل الاعمش يتكلم شبه المعتذر فقال له ابو حنيفة

دع

السنة والجماعة فقال تفضل الشيخين ومحببة الختئين وتومن بالقد رخيره وشره من الله تعالى وتمسح على الحفين وتحليل نبيذ الجر للنقوي على طاعة الله لالسكره فان قلت * * * الاختيار المبررة من العلماء الذين تعول على مذاهبهم وعلى مقاتلهم وترضى بفعالهم في هؤلاء المسكرات * * * قلت * * * المنصوص في كتب الامام الشافعي رضى الله عنه ان كل ما اسكر كثيره فقليله نجس حرام كالتنزيح حتى قال في الصحاح الحشيش الذي يأكله الحرافيش ان كان مسكرا حرام نجس والمكتوب في حواشي (الفتية) عن العلامة سيف الدين النقيب ان من يعتاد اكل البنج يعاقب بالقتل وذكر في (بهيحة الدهر) ان هذه الحادثة وقعت في زمن الطحاوي والمزني من اصحاب الامام الشافعي فافتيا بالحرمة واتقوا عليه ووافقها في ذلك ائمة عهدهما وذكر الامام محمود بن ابي انقاسم بن ندمان الحنبلي في ذلك * * *

- * وقال * * *
- شر سكر سكر الحشيشه • والسكر حرام بنص خيرا لانام
 - تفسد المزاج والعقل جميعا • بفنون الجنون والاسقام
 - اي وجه يحل ماخامر العقل • وازرى في غلوهابا لمدام
 - يقولون سر الفقرا اكل حشيشة • انا ناهذا السر بعض الاعاجم
 - تباعد عنا الغم والهلم والحيا • وهذا على التحقيق عيش البهائم
 - فقلت لهم صحفتموا سر فقركم • وللشين عاملتم بخطف الغنائم
 - ولو صحف انقوم الحشيشة وفقوا • لتحقيق وصف للحشيشة لازم
 - تأمل رعاك الله احوال اهلها • ففي الحلال منهم عبرة للمسلم

دع الاعتذار وتكلم فيما جئت له قال كان بيني وبين امرأتى كلام فاغضبتني وامتنعت عن الكلام فخلقت ان لم تكلمني هذه الليلة فهي طالق البتة فابت ان تكلمني وخفت ان تطلق اذا اصبحنا وهي تريد القرار مني اخاف ان تؤذي بي وقد طالت صحبتها وهي ام الاولاد فهل من حيلة تكشف عني هذا الغم فقال له ابو حنيفة هون على نفسك فان الفرج قريب ان يسر الله فبعث رجلا يدعوه مؤذنا مسجد الاعمش فذهب الرجل وجاء به فقال له ابو حنيفة اذا دخل الاعمش منزله وقرب وقت الصبح فاذن قبل ان يتفجر الفجر فان فيه انكشاف غمه ان شاء الله تعالى قال فانصرف الاعمش ودخل منزله ينتظر الاذن فلما كان قبل طلوع الفجر اذن المؤذن قال فلما سمعت امرأة الاعمش الاذن قالت الحمد لله الذي اراحني منك ايها الشيخ السني الخاق فقال لها الاعمش لم نصبح بعد حيلة وقعت ونمت الحيلة رحم الله من دل عليها • قلت • واخرج هذا الحديث ايضا ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير بهذا السياق عن رجل من اهل الكوفة من غير ان يسميه من يظهر عداوة ابي حنيفة • واخرجه ايضا عن الاعمش وذكر فيه ان ابا حنيفة دخل على امرأة ذلك الرجل فاخبرها اني اذنت

• وقاحة وجهه واطراح مروءة • وترك المبرات باقتحام المحارم
• ودعوى ولا برهان فيه لمدع • وشطخ عري عن شروط المكارم
• رياضتهم شتم الانام ونظفهم (١) • زكام وما في القوم غير مزاكم
• وعيشهم فيما جرعه يجعلونها • وسيلة حظ لا جتلاب المطاعم
• فسا شجر الزقوم الاباحشية • يخلص بها في الناس اهل المسائيم

وما ذكر في كتب الائمة الحنفية ان شارب البنج اذا طلق لا يقع لانه سكر من المباح محمول على ما اذا شربه للند اوى بدليل ما ذكر في المحيط وغيره قال عبد العزيز الترمذي وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره سألت ابا حنيفة وسفيان الثوري عن من شرب البنج وارفع الى رأسه وطلق امرأته قالان كان يعلم حينئذ ما هو تطلق امرأته وان كان لا يعلم لم يطلق • وهذا دليل ظاهر ان السكر منه بمنزلة السكر من الخمر غير ان شهرة الخمر للاسكار بلع الى مقام لا يمدد ربهدم العلم بفعله والحشيش لا يدعوا اليه الا عقل من هو شر من البهيمة فلا بد فيه من العلم بصنيعه • وما ذكره الحارثي من القول ان من شرب البنج اوالدواه وزال عقله يوما وليس له وزاد عليه يقضى الصلوة اذا افاق خلا فالحمد لانها جملة كالسكر من المحرم وهو جعله كالجنون اوالاغماء وذا الا يكون دليلا على اباحته على قول محمد لان المراد انه شرب الدواه الخاص وهو البنج لازالة الرطوبة اوالدواه المطلق بقريته التقسيم وحاشا ان يقول احد بسقوط الخطاب اذا شربه للسكر فان احدا لا يقول به وكيف يتفوه مسلم ويقول بان الشرب لقصد السكر حلال • والمنقول عن العلامة ان من اعتاد اكله يقتل محمول على هذا اعني يا كلة تحصيل السكر ويزعمه حلالا وقد ذكر في (الكم) وغيره ان السكر

قدوم الامام ابي عبد الله جعفر الصادق الكوفة وملاقة الامام معه

قبل الصبح فبر الرجل في يمينه والباقي سواء * * * وبه قال حد ثنا قبيصة * بن الفضل الطبري انا اسحاق ابن ابراهيم قال سمعت سعد بن الصلت يقول قدم ابو عبد الله الكوفة لحاجة عرضت له فخره ابو حنيفة واصحابه واستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا وسلوا واخذوا مجالسهم وقعد ابو حنيفة كالمستوفز (١) معظمه فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا كجلوسه ورأى ابو عبد الله اصحابه انهم يقرؤنه ويلاحظونه بالتعظيم ولا يبادرونه بالكلام فقال لهم من هذا الذي نعظونه قالوا انشد ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقها ود يناو صيانة فقال لهم قد سمعت به ولكني لم اراه يا باحنيفة هات ما عندك قال جعلت فداك اخبرني باي شيء فضلتكم على الناس ولا تكثروا علينا فنسي * قال له ابو عبد الله لان جميع الامة اتفقت انها منا ولا تنفك ان تكون منهم فقال ابو حنيفة كلام مفهوم موجب لابي عبد الله هات ما عندك ايضا فقال له ابو حنيفة جعلت فداك اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر او ليسلان الله عليكم شراركم ثم يدعوا الله خياركم فلا يستجاب لكم * فقال له يا باحنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جعلت فداك هو عند ذان يرى (١) في تاج العروس استوفز الرجل في قعدته انتصب فيها غير مطمئن ويقال له اطمئن فاني اراك المستوفزا ١٢ منه من البنج ولبن الرماك حرام ولا يعدو وذكر ايضا في بحث المثلث انه اذا قعد للسكر فالتدح الاول حرام واقعود عليه حرام واما مالك فقوله كقول الشافعي رحمه الله قال اصحابه الخمر اما ماخوذ من خمر اذا استرو منه خمر المرأة ومنه قوله عليه السلام خروا ايديكم * ومنه قوله دخل في خمر الناس وشارهم والخمر يسترا العقل ويغلبه وقيل انما سمي خمر لانها تترك حتى ادركت * ومنه قولهم اختم العجين اذا بنع ادراكه وخمر الراي اي ترك حتى ادرك او خالط العقل فهو خمر لان المتسرين اجمعوا ان كل قمار ميسر مع ان الميسر عند العرب هو الجزور خاصة والخمر حرام نجس وبه قال احمد وداود ايضا (والجواب) عنه انه لم لا يجوز ان يسمى به لغوه لا للاظاهرة ولما ذكر سلبا انه سمي به لما ذكرت لكن لا يلزم منه ان يكون كليا يوجد فيه من تلك المعاني ان يسمى به قال الفرس الجامع بين البياض والسواد لبقه وماله اربع قوائم لذيبيته والقارورة لقرار الماء فيه يسمى ابلق لورد ابلق وقارورة ولا يلزم ان كليا يوجد فيه ذلك المعنى ان يطلق عليه ذلك الاسم لان المعنى الجامع في اللغة شرط اولوية الاطلاق لا شرط صحة الاطلاق وهذا معنى قولهم لا يجري القياس في اللغة مع ان اهل اللغة اجتمعوا على ان الخمر هي التي من ماء العنب بطريق الحقيقة فلو اطلق على غيره ان كان بطريق الحقيقة يلزم الاشتراك وهو خلاف الاصل فالجزا اولي منه فتحمل ما ورد في الاحاديث من اطلاق لفظ الخمر على غيره على التجوز والجمع بحسب الحكم من وجوب الحد والحرمه والمأثم والمنع عن الصلوة قبل المجموع ان الحكم الثابت في الخمر قطعي فلا يدخل تحتها الايتماع بكونه خمر الا في مقام الاحتياط مع ان ما ذكره النسائي والبخاري عن ابن عباس ان الخمر حرمت لعينها والسكر من كل شراب وهذا نص في الباب فان الاسماء الشرعية والاحكام الشرعية لا تلتحق الا بالحسبان بلاسماع ممن له البيان ونزل عليه الفرقان هو ذكر مسلم وابوداود والترمذي

الرجل اخر يعمل بما لا يرضاه الله فيها عنه وبامر بطاعته والكف عن معصيته قال له ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت فقال ما هو جعلني الله فداك قال المعروف بابا حنيفة المعروف في اهل السوء المعروف في اهل الارض ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسكت ابو حنيفة * فقال له يا ابا حنيفة اسكوت رضي اسكوت انكار فقال ابو حنيفة (١) ومن يقدر ان ينكر هذا القول جعلني الله فداك * فقال له هات اخرى فقال اخبرني عن قول الله تعالى ثم تستثنى يومئذ عن النعيم * ما النعيم الذي نسئل عنه قال ما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في الشرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال له يا ابا حنيفة لئن سالك الله عن كل اكلة او شرربة شربتها ليطول عليك ذلك قال فما هو جعلني الله فداك قال نحن النعيم بما اتقاه الله الناس من الضلالة وبصرهم من العمى فقال ابو حنيفة حكمة محكمة وقول مقبول * قال هات اخرى فقال له اخبرني جعلني الله فداك ما بال سليمان تنقد الهدد من بين الطير فقال له ان الهدد كان يرى الماء في بطن الارض كما يرى الدهن في القارورة فقال له جعلني الله فداك من اين يرى الهدد الماء في بطن الارض

(١) ليس هذه العبارة يعني فقال ابو حنيفة الخ في نسبة الكردي وقال ما صوب الامام كلامه فان حمل المعروف والنسائي انه قال عليه السلام اتقوا من هاتين الشجرتين العنب والتخل * ففي موضع الحاجة الى البيان قصر الحكم عليهما دل على اخراج ما سواهما وانما سواهما اخراج لجمع حرمة التخل منها للجامع وجوب الحد فان التمر يجب الحد بشرب قطرة منه وفي غيره لا يجب قبل السكر لكن الحرمة تعلق في المتخذ منها بالقطرة بعد الاستعداد وفي الاسكار وفي المتخذ من غيره الحرمة في احدي الروايتين متعلقة بالاسكار فصح الحاق الرطبي والتمري بالعنبي فاذا لحق المتخذ بالحبوب بهما يجل هذا المعنى الخاص الذي الحق به هذا التمري بالعنب وهو تعلق الحرمة بالقطرة ان شرب لا على وجه الاسكار واما ما ذكره الائمة الثلاثة من الاثر الحسن والاحاديث الصحاح من تعليق الحكم وهو الحرمة بالسكر قبل المشروب او كثير فقد تكلم رأس المحدثين يحيى بن معين في صحته وعلى تقدير الصحة وهو الظاهر عند كل المحدثين فقول وتأويله التصحيح الواضح ان المراد من السكر هو المفكر بالفعل والمنع من شرب قليله انما هو في حق من يشرب بقصد السكر والمهوى * وقد ذكر علماء الفرقة الاسلامية في هذه المسئلة من الجانبين اثر واحاديث وطمع كل واحد في منقول الآخر والحق ما ذكرت والمقام لا يحتمل نقل تلك الآثار * واعلم * انه ذكر الطحاوي في (مختصره) وهشام في (نواره) واختاره الطحاوي وابن ابي عمير في (شرح) واورده الاتقاني في (شرح) واختاره (صاحب العيون) وذكره في (الكمل المنصوري) ايضا ان عند محمد رحمه الله كل ما سكر كثيره فقايله حرام نجس لو اصاب الثوب منه اكثر من قدره لدرهم عاد الصلوة وهذه الرواية دللت ان عند مالك والثاني واحمد والذي اخبره محمد والمتأخرون من ائمتنا ان البتع وهو الشراب المتخذ من العسل اذا سكر والمزرو والسكركة والغير المتخذة من الذرة اذا سكر وكل ما يغلى من الحبوب بالشجرة الملعونة وهي الكشوث حرام نجس * واما فتوى مشايخ اصحاب الامام ابي حنيفة

علي بن ابي طالب

وهو لا يرى الفخ حتى ياخذ بسنقه قال يا با حنيفة اذا نزل القدر عمى البصر. السلام عليك فقد اكثرنا فقام ابو حنيفة واصحابه وخر جواه قال ابو عبد الله ارى عند علماء ظاهر او عند ناظم باطن حقيقي * وبه قال حد ثنا جعفر * بن عبد الوهاب السرخسي انبا محمد بن مقاتل انبا حكام بن سلم يقول قيل لابي حنيفة ان العرزمي يقول كانت عائشة رضی الله عنها سافرا بغير محرم قال فقال ابو حنيفة وما يدري العرزمي ما نفسير هذا الحديث ان عائشة رضی الله عنها كانت ام المؤمنين فكانت من كل الناس ذات محرم * وبه قال اخبرنا عمرو * بن عاصم المروزي انبا محمد بن النضر انبا محمد بن زياد اخبرني سعيد بن عثمان بن زائدة سمعت عثمان ابن زائدة يقول كنت عند ابي حنيفة فقال له رجل ما قولك في الشرب في قدح او كأس في بعض جوانبها فضاة قال لا بأس به فرجع الرجل قال عثمان فقلت له ترى نامثالا يشهد لما قلت فقال نعم ما تقول في رجل مر على نهر وقد اصابه عطش وليس معه ما يرفع الماء من النهر ويمكنه ان يغترف بيده فيشرب وفي اصابه خاتم فاغترف وشرب وفي يده خاتم هل به بأس قلت لا بأس به قال فنه قال عثمان فما رأيت رجلا احضر جو ابامنه رحمه الله *

* وبه

رضی الله عنه وعنهم على راي ابي حنيفة و ابي يوسف في قوله الثاني قل في (جامع المحبوبي) و (فناوى قاضي خان) سئل الامام ابو حفص الكبير عن هذا اي عن شرب ماسوى الاشربة الاربعة فقال لا يجلب شره فليل له خالفت الشيخين فقال لا لانه كانا يجلان للاستمرار والناس في زماننا يشربونه للخبور والتلبي وشره للاله ولا يجلب اجماعا فمذا نص على ان الشرب على الوجه الذي يشرب عليه اهل الزمان بطريق الاجتماع وعقد المجلس حرام بالاجماع وحكم مخلف الاجماع معلوم والعجب كل العجب من الذي يفتي بان لا يصوم العوام يوم الشك لحفاء وجه النية عليهم ولادائه الى الزيادة في مدة الصوم تشبها بتروافض واطلاقه لجواز شرب المسكر على العوام ومع انهم كيف يعرفون وجه الشرب و اين لهم التمييز بين شرب وشرب مع ادائه الى الامر المحرم والفساد المعظم وكلام صاحب (الهداية والفصولين) وصدرا الاسلام في (مبسوط) ينادى باقوى الاشارة الى ان المتخذ من الحبوب اذا اسكر المحبى بالاشربة المحرمة قل لان الفساق يجتمعون عليه في زماننا اجتماعهم على سائر الاشربة بل فوق ذلك قال صدرا الاسلام هذا لما اختلف علماء العصر في وجوب الحد على من سكر من الاشربة المتخذة طلبتهم بالفرق بين السكر من النبيذ وبين السكر من هذه الاشربة فتخيروا في الفرق فان الفرق بينها غير مقصو رثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد فان الحد انما يجب على قولها ايضا في سائر الاشربة اذا اسكر لان السكر سبب الفساد فوجب الحد لينزجروا عن شربها ويرتفع الفساد عن وجه الارض وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة فانظر الى هذا التعليل كيف يحكم بالالحاق في وجوب الحد الذي نص الشارع على درئه بالشبهة فكيف بالشرب الذي يدل لما يتحمل مع ان الواجب فيه الاجتناب عن الخبث قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات * وقال تعالى في هذه الامة ويحرم عليهم الخبائث * وكل ما هو سبب الفساد فلا كلام

توجه سئل عن عائشة ام المؤمنين رضی الله عنها بلا محرم *

* و به قال حدثنا محمد * بن الليث ابنا خارجة بن مصعب يقول دعاه ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة على ان يجعله قاضي القضاة فابى عليه فحبسه اياما ثم دعاه به فقال له يا ابا حنيفة مالك لاتدخل في اعمالنا وترغب عنه وقد عمل من هو خير منك قال فقال له ابو حنيفة اني لا اصليح اصلحك الله للقضاء قال كذبت يا ابا حنيفة فقال ابو حنيفة الله اكبر قد حكم امير المؤمنين باني لا اصليح فقال وكيف قال لاني ان كنت كاذبا فالكاذب لا يصليح وان كنت صادقا فالعذر ظاهر * * اخبرني الامام الاصيل حماد * بن ابراهيم بن اسمعيل في كتابه الي من بخارا انا والدي انا جدي اسمعيل انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر الحد هدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن عبد الله السعدي سمعت الحسن بن عثمان سمعت خالد بن صبيح يقول خرج ابو حنيفة من صلوة العشاء ونعله في يده فكله زفر في مسئلة فنجار يافيهما يتقاسمان حتى نودي لصلوة الفجر وهما قاتمان فرجعا الى المسجد وصلبا الغداة ثم رجعا الى المسئلة فلم يز الا على ذلك حتى استقرت المسئلة على قول ابي حنيفة * * و اورده هذه المسئلة غيره * فقال سئل زفر عن مسئلة فاجاب عنها فقال السائل ما اقربها

لاحد في حرمة فاذا علمت الاختيار في وجوب الحد علمت الاختيار في نفاذ تصرفاته عليه * فان قلت * الخمر نجس بالاجماع وهذا مختلف في نجاسته فلا يساويه في الحرمة فلا يجب فيه الحد * قلت * الحد متعلق بالسكر من حرام بدعوى الطباع اليه ويجمع الفساق عليه وهذا بمنزلة ويساويه في ذلك الحكم كما ذكرنا الا يرى ان الحد لم يجب بشرب البول مع حرمة بعد دعاء الطبع اليه ولم يجب بشرب البنج وان سكر اعدم اجتماع الناس عليه وقوله الخمر غير مختلف في نجاسته ممنوع فان جماعة من المحدثين والمزني من اصحاب الشافعي وريعية الرائي وغيرهم على ان الخمر حرام وليس بنجس لانه لو كان نجسا لما صب في سكر المدينة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تجبس الحماة التي هي معبر المسلمين الى معابدهم بالقصد حرام حتى حل رفع السهاد من الطرقات الى المزارع بنه تطهير الارض المر لا بقصد جر الروث الى المحرث الا ترى انه لا يحل جر الميتة الى الكلب بل يجر الكلب الى الجيفة ولا يذفعه قوله تعالى رجس لانه اريد به الزجر وهو الاثم بدليل اقتران الانصاب والازلام به اذ لو لم يجعل عليه لزم اجتماع الحقيقة والمجاز تحت لفظ واحد في محلين وانه لا يجوز والكلام فيه كثير وبهذا المقنع * رجعنا الى الكلام الاول وان لا يكفر احد بذنب وان لا يتكلم في الله بشيء يعني في صفات الله تعالى وهذا دليل على انه كان على مذهب اهل السنة فان صفات الله تعالى توقيفية عنده ايضا * وزاد يحيى في روايته وكان اعلم الناس وانقاهم * وفي مناقب الصيمري قال سعد بن معاذ جمع في هذه الاحرف السبعة مذهب اهل السنة والجماعة * وذكر الغزنوي باسناده الى خارجة طعن عبيد الله بن عمر العمري في الامام في النبيذ فقال له لقد اخذنا من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وايشي هو قال قوله اذا رابكم شيء فاكسروه بلاء * * و به عن عبد الله * بن المبارك قال سئل الامام عن مسح الخفين قال ما قلت به حتى جاء في مثل ضوء النهار *

فقال انكم تقولون هذا الماني كنت يوماً عند ابي حنيفة و ذكر المسئلة و زاد و ابو حنيفة قائم احدى رجليه على
الذكان من الرحبة و الاخرى على الارض و انقائم بين يديه قال فسمع ابو مطيع البلخي هذه الحكاية فتعجب
تعباً شديداً او قال عبيد بن صبر ابي حنيفة حيث لم يجمع بين رجليه طول الليل * * * و به الى الحارثي هذا
ابن ابي محمود * * * بن دالان المروزي ابا حامد بن آدم ابا ابو مجاهد و كان عابداً من مرو قال كنت عند ابي
حنيفة رحمه الله فسأله رجل عن ارسل حية على قوم فلسعتهم فما تو اقال عليه الدية لكل من مات منهم قال
وان ارسله في بيت وفيه قوم فلسعتهم فما تو اقال ليس عليه شيء قال لان الحيات تكون في البيوت قال ابو مجاهد
هذا كانت لي من ابي حنيفة الف مسئلة * * * و به قال ابا السري * * * بن عاصم ابا حامد بن آدم ابا اسحاق
ابن ابراهيم الخنظلي قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند في رفقة و معنار جل يري رأي القدر فلما قد منا الكوفة
قتله بن ترضي قال بابي حنيفة قال قضينا الى ابي حنيفة و عنده خلق كثير و هو يكتب الى بعض اخوانه قال فقمنا بين يديه
وقلنا له قوم من سمرقند و معنار جل يري رأي القدر و قد رضى بك فان رأيت ان تكلمه فاعل الله ان يهديه بك فقلنا فاعله يتفرغ

لكلامه

* * * و به الى عبد الرحمن * * * بن المثني انه كان يفضل الشيخين ثم يقول علي و عثمان ثم من كان له سابقة وهو اتق فهو
افضل و كان لا يقول في الصحابة الا خيراً و كان يقول مقام احدثهم مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عبادتنا
طول عمرنا و اعلم * * * ان بعض المشككين قالوا انسك عن تفضيل الصحابة بعضها على بعض و الجمهور على خلافه تكن
اختلفوا فقال اكثرهم الصديق افضلهم و قال الخطابية الفاروق افضلهم و قالت الراوندية العباس افضلهم و قالت
الرافضة علي افضلهم و اتفق اهل السنة على تقدم الشيخين ثم اختلفوا فقال اقايم و هي رواية عن الامام علي ثم عثمان
و قال اكثرهم عثمان ثم علي و هو الاصح في مذهب الامام ثم تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم اهل بدو رثم اهل احد
ثم اصحاب بيعة الرضوان و ممن له مزية اهل العقبتين من الانصار و كذا السابقون الاولون و هم الذين صلوا الى
القبليتين * * * و زعم طائفة منهم ابن عبد البر ان من توفي من الصحابة حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
من بقي بعده و هذا الاطلاق غير مرضي و لا مقبول * * * ثم اختلف العلماء في التفضيل المذكور اقطاعي ام ظني
فذكر الاشعري انه قطعي و ذكر الباقلاني انه ظني * * * ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب الظاهر فقط او بحسب الظاهر
و الباطن و ذكر النسفي باسناد الى ابي مقاتل السمرقندي انه كان يقول الدعاء و الاستغفار لمركبي الكبيرة
افضل و لودعا باللعة لم ياشم لان المعنى خذ به بذنبه و انما الاثم لو قلت خذ به بلا ذنب و انما كان الدعاء افضل
الامر من * * * احدهما * * * حرمة الايمان لانه لا شيء بطاعة افضل من الايمان كما انه لا ذنب اعظم من ذنب الكفر فانه اعظم
من ثقل السموات السبع و الارضين السبع كذلك امر التوحيد اعظم منها قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم * * * و قال
تعالى و من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق * * * و قال تعالى تكاد السموات
يتفطرن منه و تتشق الارض و تخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن و لده * * * و لم يرد نص في سائر الكبائر مثل هذا

* * * بحث تفضيل الصحابة بعضهم على بعض * * * مسألة لعن اهل النسق و البدع * * *

لكلامه ويضع الكتاب من يده قال فرماه بكلمة فاجاب ثم فرماه باخرى فانظرفي ساعة ثم اجابه ثم فرماه بالثالث فجعل الرجل يحك رأسه وجسده وهرق وتبحر ثم قال استغفر الله واتوب اليه جزاك الله يا با حنيفة عني خيرا وعن جميع المسلمين كنت على شفير النار فانقذني الله على يدك * * وبه قال حدثنا احمد * * ابناحم بن نوح قال سمعت اباسعد يقول ما رأيت احدا غلب ابا حنيفة في مسألة * * وبه قال حدثنا احمد * * بن محرز الهروي قال سمعت نصير بن يحيى قال سمعت من يذكر عن ابى سعد قال ما سألت ابا حنيفة عن مسألة الا وشرح بغاية الشرح * * وبه قال حدثنا السرى * * بن عاصم سمعت الحسن بن صالح سمعت ابا سعد الصغاني يقول سألت ابا حنيفة هل يكره جاود السباع اذا دبت قال ذلك يكره من لا عقل له * * وبه قال حدثنا سعيد * * بن ذاكر سمعت سعيد بن نجاح او جناح سمعت اباسعد الصغاني يقول كان ابو حنيفة لا يرى بنثر السكر عند الملائك والختان باساقال وحضرنا مع ابى حنيفة ملاكا فوضع بين يدي ابى حنيفة سكر كثير فقال لي ابو حنيفة يا اباسعد ارفع هذا السكر فرفعت * * قلت * * ابوسعد هو محمد بن المنشر الصغاني الفقيه صاحب ابا حنيفة تولاه و أكثر عنه الرواية في مسنده * * قال ابو يوسف ما بقى

* والثاني * انك لا تعلم قطعا ان الله تعالى يعذب به لجواز العفو ولو قطعت لم يجز لك الدعاء بالمغفرة كالكفار * وفيه دليل على ان المراد بما ذكر من اللعن اللعن للجنس لا للفرد المعين كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين * واصل المسئلة في جواز لعن جملة الكفار ون المعين عندنا وان لعن جملة الكفار ويجوز ويباح وليس بواجب سواء كان لهم ذمة او لا لما روى داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما دركت الناس الا وهم يلعنون الكفار في رمضان * وليس ذلك اللعن بطريق الزجر عن الكفر بل بطريق الجزاء على الكفر واملعن كافر معين فاكثير المشائخ على عدم الجواز وخاصة الاشاعرة القائلون بالموافاة واجازو بعضهم لعنه لظاهر حاله * واستدل بعضهم بجواز قتله على جواز لعنه وفيه تأمل فان مستحق القصاص والرجم لا يلعن عنده ايضا وتسك بما صح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان عمرو ابن العاص هجاني وقد تعلم اني لست بشاعر فلعنه واهجه عدد ما هجاني وفيه ايضا تأمل ونظير لما جاء في الصحيح انه عليه السلام قال انما انا بشر اغضب كما تغضبون فايما امرء لعنته فاجعله له صلوة ورحمة * وبه اجاب الامام شمس الائمة الخلوئي لما سئل عن احاديث صح فيها لعن النبي صلى الله عليه وسلم العصاة مع قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فقال لعنة العصاة رحمة واملعن جنس العصاة فانه يجوز عندنا لان طبقة من النار لعصاة امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وليس في اللعن ما يدل على الخلود في النار انما فيه الدعاء بالجزاء ومن المعلوم ان من افراد الجنس من هو ماخوذ بجزاء فعله وانما الخلاف في العاصي المعين عندنا لا يجوز لعنه لما روى البخاري ومسلم انه اتى بشار بن خمر مرارا فقال بعض من حضر لعنه الله ما اكثر ما يوتى به فقال عليه السلام لا تكونوا لعوان الشيطان على اخيك الحديث * ومنهم من جوز له قبل اقامة الحد واجاب عن الحديث بانه ورد في حق النعمان (١) وكان قد اقيم عليه الحد فاما اذا تاب او اقيم عليه الحد فلا يجوز لعنه وهذا ككثرى موافق لما صح في البخاري وغيره

(١) في تجريد اسد الغابة نعمان بن عمرو بن رفاعة البخاري هو نعمان فصخر بدي كان يمزح كثيرا ١٢ حيدر

على وجه الارض اسمى افقه من ابي سعد الصغاني وكان ابو سعد يقول كان ابو حنيفة يجعلني في الصف الاول مع اصحابه الكبار وكان يبدأ بجأتي وقال قلت لابي حنيفة ان الحسن بن عمارة يقر بني ويكرمني من اجلك قال ذاك رجل ضره الميل البناوهو رجل محسود . وقال المسيب بن اسحاق ما جلسنا الى ابي سعد الصغاني الا قطع اكثر مجلسه بمدح ابي حنيفة * وقال ابو سعد سألت محمد بن عجلان عن شيء قال انك لتسأل سوا الا لطيفا فن صحبت قلت ابا حنيفة قال سبحان الله كل من صحبه تبين فيه * * * * * وبه قال حد ثنا احمد * * * * * بن محمد البزافي انبا جعفر بن محمد انبا محمد بن اسمعيل الصغاني ولقبه مت سمعت عبد العزيز بن خالد قاضي صغانيان والترمذ عن ابي حنيفة قال اتاني رجل فقال جئت من اقصى الكوفة وان اختي مانت اول الليل والولد في بطنها يتحرك فقلت له اذهب فشق بطنها واستخرج الولد قال فجاءني الرجل بعد سبع سنين مع غلام واذني طاق الريانين فقال اتعرف هذا الغلام فقلت ما ادرى من هذا قال هذا الذي سألتك ان امرأة ماتت والولد في بطنها يتحرك فامرته ان اشق بطنها واستخرج الولد ففعلت فهو هذا وهذا مولاك وقد سميته نجما .

* * * * * وبه

من قوله عليه السلام اذ اذنت امة احدكم فليجدها الخمد ولا يثر به لكن احتمال التوبة في كل احد من العصاة قثم وهو الغالب والظاهر من حال المسلم واحتمال العفو من صاحب الحق وخاصة من اكرم الاكرمين ثابت و جائز له الشفاعة العامة ايضا وهي ثابتة دو قد صحح ان من لعن شيئا هو ليس باهل للعنة رجعت اللعنة اليه وقد تكلم في مثل هذا الحديث الشيخ الامام النسفي في معاني الاخبار فاذا اتقرر هذا اعلم منه عدم جواز اللعنة لواحد ممن له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما ورد فيه خاصة من الاحاديث المخرجة في الصحاح من قوله عليه السلام الله في اصحابي الحديث ويستفاد منه ايضا ان تقرر انه مات على الكفر يباح لعنه الا والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في الحديث في تذكرة القرطبي وفي تفسيره ان الله تعالى احياله صلى الله عليه وسلم اباه وامه فامناه ثم ماتا * * * * * فان قلت * * * * * هذا يخالف لكتاب الله تعالى والحديث الصحيح * * * * * اما الاول * * * * * فقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقوله عليه السلام للرجل ان ابي و اباك في النار * * * * * قلت * * * * * فاما الجواب في ايمان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت في غير القرطبي ايضا في عدة من الكتب و حكاها ايضا ابو الليث السمرقندي في تفسير الايمان فيحتمل ان يكون قبل الاحياء * * * * * والجواب عن قولهم ان الايمان بعد معاينة العذاب لا يقبل اذا كان ذلك في ذكره اما اذا انساه الله تعالى تلك الحالة ثم آمن يقبل الا ترى انه تعالى احياء الذرية يوم الميثاق و ركب فيهم عقلا و بنية واخذ منهم الميثاق كما جاء في التفسير والاحاديث ثم انساها لك ابتلاء لنا كذلك في حق والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يقع مثل هذا * * * * * وبه الى يحيى * * * * * بن مقاتل هذا انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار والاسلام والنامس فيه على ثلاثة اقسام فالمصدق بقلبه ولسانه مؤمن عند الله والناس والمصدق بقلبه لابلسانه للتقية كافر عند من لا يدري

* * * * * احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم و ابا نهاره * * * * *

* * * * * ثلثة اقسام * * * * * تقسيمه على ثلثة اقسام * * * * *

* و به قال سمعت صالح * بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت عبد العزيز بن خالد الصغاني يقول قرأت كتب ابي حنيفة على ابي حنيفة فلما فرغت منها قلت له اروي عنك هذه الكتب قال نعم قلت اقول سمعت ابا حنيفة يقول قال نعم قل سمعت و حدثني واخبرني كله واحد وكله واسع * * و به قال حدثنا محمد * بن خزيمه سمعت نصير بن يحيى سمعت من يذكرون عن عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ و صغانيا ان سألت ابا حنيفة قبل موته بسبعة ايام فبين حلف بالبحر قال فرجع (١) الى الكفارة * * و به قال انبا احمد * بن محمد انبا محمد بن الحكم اخبرنا الحسن البلخي مثل ابو حنيفة اي شيء يكره من الانبذة قال فقد هاهنا * * و به قال حدثنا حيان * انبا محمد بن مقاتل سمعت ابا مطيع يقول رأيت على ابي حنيفة يوم الجمعة رداءً و قيصاً قومتها باربعائة درهم و كان يسحب بالارض فقال له يا ابا حنيفة اليس يكره هذا قال لا انما الكراهة في الازار للعديث الذي جاء عن ابن عمر رضی الله عنها قال من مس ازاره الارض لم يقبل الله له صلوة * * و به قال حدثنا محمد * بن رميح الترمذي انبا محمد بن ابي مطيع سمعت ابي يقول جمعت اربعة الآف مسألة من مشكلات المسائل من كل فن (١) اي فرجع الامام الى القول بالكفارة قبل الموت بسبعة ايام كذا قاله الكردي ١٢ محمد حيد راته خان

نصد يقه و هو مؤمن عند الله و المصدق بلسانه لا بقلبه كافر عند الله لا عند الناس لان عليهم اتباع الظاهر و ايمان اهل السموات و الارض و ايمان الاولين و الآخرين و الانبياء و احد لان كلنا آمن بالله و وحدناه و الفرائض كثيرة مختلفة و كذا الكفر و احد و صفات الكفار كثيرة و كلنا آمن بما آمن به الرسل لكن لهم علينا الفضل في الثواب في الايمان و جميع الطاعات لانهم كما فضلوا في الطاعات كذا فضلوا في جميع الامور في الثواب وغيره و لم يظننا ربنا في ذلك لانه لم ينقص من حقنا بل زاد لهم ذلك اعظما لهم لانهم القادة للناس و آمناء الله تعالى و لا يساويهم في الرتبة احد و لان الناس اذ ركوا الفضل بهم و كل من يدخل الجنة يدخل بدعائهم * * و به الى ابي بكر * بن عدي > انه جلس الى عطاء بن ابي رباح امام اهل مكة فقال ممن قال من اهل العراق من الذين لا يكذبون بالقدر و لا يكفرون بالذنب و لا يتناولون السلف فعقد عطاء بيده ثلاثين وقال على هذا اذ ركنا السلف * * و روى الامام ابو حامد محمد * بن الربيع المازني و الشيخ الامام النسفي باسنادهما الى الامام ابي مقاتل السمرقندي في كتاب (العالم و المتعلم) قال الامام ابو حنيفة العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع البصر و العمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل كما ان الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية اتقع من الزاد الكثير مع الجهل قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون * * قال المتعلم ارأيت لوان رجلا يصف عدلا و لا يعرف جورا من يخالفه اسع ان يقال انه عارف بالحق قال العالم بالعدل الذي لا يعرف جورا من يخالفه جاهل بالجور و العدل و اجهل الاصناف عندي هو هؤلاء و مثلهم كمثل اربعة رجال يوتون بثوب ابيض فيستلون عن لون ذلك فيقول احد هم ابيض و الآخر اسود و الآخر احمر و الآخر اصفر و الذي يقول ابيض يقول لا ادرى اهل هؤلاء اخطأوا ام اصابوا اما اني ادرى انه ابيض كذلك اهل هذا الصنف يقولون اننا تعلم ان الزاد

ومن الواقعات فقد مت علي ابي حنيفة فجعلت اسأله عن تلك المسائل فقال لي يا بامطيع عندك من هذه المسائل كثير قلت عندي من هذا قد راربعة الآف مسئلة قال لا تسألني عن هذه المسائل واذ مشغول سألني عنها وانا فارغ القلب قال فكنت اتحين وقت فراغه فسألته عن تلك المسائل حتى فرغت منها فقال لي يا بامطيع اعجبني حسن هذه المسائل ودقتها وجودتها وما يمكن جمع هذه المسائل وضبطها والسؤال عنها الا لصاحب غريزة اصلية ومعدة قوية * قلت * و ابو مطيع البلخي امام مشهور بالعبادة والزهد والفقو والحصال الحميدة قال المسيب ابن اسحاق ما جلسنا الى احد كان افقه من ابي مطيع ما كان يستثنى الا ابي حنيفة * * وبه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محرز بن الشاه المروى حدثنا عمي محمد بن الشاه انبا ابي سمعت معمرا بن الحسن المروى يقول اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور وكان جمع العلماء والفقهاء من اهل الكوفة والمدينة وسائر الامصار لا مرحزبه وبعث الى ابي حنيفة فنقله على البريد الى بغداد فلم يخرج منه من ذلك الامر الذي وقع له الا ابو حنيفة فلما قضيت الحاجة على يديه حبسه عند نفسه ليرفع القضاة والحكام الامور اليه فيكون هو الذي

ينفذ

مؤمن ليس بكافر نصلي عليه ونستغفر له ونواريه وتقضى عنه حجه وعسى ان يكون الذي قال ينزع عنه الايمان كما ينزع السربال صادقا يكرهون قول الخوارج ويقولون به وينكرون قول الشيعة ويقولون به يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رحمة ليجمع الفرقه ويدعو الى الالفه لا لفرق الكفرة وتحرش المسلمين وانما جاءت هذه الاختلافات في الروايات لان ثمة نسخا ومنسوخا ونحن نروى كما سمعنا فوجب لهم بما قل اهتمامهم بأمر دينهم يحسدون الناس بالمنسوخ الذي به العمل باطل وضلال فيأخذ به الناس فيضلون وقد علموا انه عليه السلام كان يفسر للناس القرآن على وجيبين ما كان ناسخا فكذلك وما كان منسوخا فهو كذلك واما قولي بانى الكذب الاصناف الثلاثة وتكذبي لهؤلاء لا يكون تكذيبا له عليه السلام وانما يكون تكذيبا له ان لو قلت انا اكذبه عليه السلام اما اذا قال الرجل انا مؤمن بكل شىء قاله عليه السلام وارد على كل من حدث عنه عليه السلام بخلاف القرآن فلا يكون رد الحد يثه عليه السلام بل يكون رد اعلى الرجل وكل شىء تكلم به عليه السلام فعلى الراس والعين قد آمننا به وشهدنا باناه كذلك ونشهد انه عليه السلام لم يأمر بشىء يخالف امر الله ولم يقل غير ما قاله الله تعالى وما كان من اسكاذين قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا كلام فيه طول لا يحتمله هذا المختصر والمقصود اثبات ان ذلك الكتاب تصنيف الامام واثبات ان الامام كان على مذهب اهل السنة والجماعة اذ صرح الامام في ذلك الكتاب باكثر قواعد اهل السنة وبلغ منه ان يكون بريثا عن مذهب الاعتزال وصرح صدر الائمة اخطبا الخطباء الخوارجى الممتزلى (١) في مناقبه ان ذلك الكتاب له وزعمت المعتزلة انه كان على رأيهم وليس هذا باول مكابرتهم فانهم قد كذبوا على آدم عليه السلام ومن اوجب على ربه ما هو الاصلح لعباده ولو افترى على ابي البشر عليه السلام وعلى الامام بما هو اصلح عنده في زعمه الفاسد لا يبعد لكن فيه جلالة قدر الامام وانه

مناظرة محمد بن اسحاق صاحب الغازى مع الامام في مسئلة الاستثناء الفصول *

ينفذ الامور ويفصل الاحكام وحس محمد بن اسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم
وغزواته قال فاجتمعا يوما عند . وكان محمد بن اسحاق يجسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته
فيما يتوبه ويتوب رعيته وقضائه وحكامه . وسال ابا حنيفة عن مسألة اراد ان يعير المنصور عليه فقال له ماتقول
يا باحنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا او ان يفعل كذا او كذا ولم يقل ان شاء الله موصولا باليمين
وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت فقال ابو حنيفة لا ينفعه الا استثناء اذا كان مقطوعا من
اليمين وانما كان ينفعه اذا كان موصولا به فقال وكيف لا ينفعه وقد قال جد امير المؤمنين الاكبر
ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان استثناءه جائز ولو كان بعد سنة واحتج بقوله عز وجل واذكر
ربك اذا نسيت فقال المنصور لمحمد بن اسحاق اهكذي قال ابو العباس صلوات الله عليه قال نعم قال فالتفت
الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب فقال تخالف ابا العباس فقال ابو حنيفة لم اخالف ابا العباس ولقول
ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ولكن بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين

بين الائمة نكحيل الله بين الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية * ذكر الامام
عبد المجيد * بن ميكائيل البراقي الحواري من باسناده انه كان خزازا يبيع الخبز وكان من اطول الناس سهرا
بالليل مع ماله من الحديث والفقه وكان اذا تكلم الرجل كلمه بلين وقلة اختلاط وبلا غضب ضربه ابن هبيرة
على القضاء شديد اذ فابي وهل سمعت باحد ضرب على القضاء في الاسلام غيره وكان يبر اصحابه ويواسيهم ويقوم
بجوئهم ورعا وصالحا وكان يقول اهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الايمان ترك شيء من الفرائض وكان
يقول جهنم بن صفوان ومقاتل بن سليمان فامقان وكان يقول اتبرأ من الصنفين جميعا وكان متكلم هذه الامة
في زمانه وفقههم في الحلال والحرام واذا جاء حديث فلا يقال ما قول ابراهيم فيه وانه كان يقال ما قول الامام
فيه تادبا * وذكر الدبلي عن سعيد * بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول كان معروفا بالفقه
مشهورا بالورع واسع المال كثير الافضال على من يطوف به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل
كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في الحلال والحرام وكان حسن الدلالة على الحق هاربا من مال
السلطان * وزاد ابن الصباح وكان اذا ورد مسألة فيها حديث صحيح اتبعه ولو عن الصحابة والتابعين والاقاس
احسن القياس * وبه عن ابي عبد الله * صالح العجلي قال جاء رجل الى الحكم بن هشام وسأله عنه
فقال على الخير سقطت كان لا يخرج احد من قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل
فيه وكان من اعظم الناس امانة اراد سلطان زمانه ان يوليه مفاتيح خزائن الملك او يضرب على ظهره فاختر عذابهم
على عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احدا وصفه مثلك قال هو كما قلت * وذكر ظهير الاسلام ابو المحاسن
الحسن * بن علي المرغيناني قال يحيى بن آدم ان للحدث فاسحا ومنسوخا كالقرآن والنعمان قد جمع ذلك

والسيوطي في بغية الوعاة وعبد القادر في الجواهر المضية وسلوا له مرتبة عظيمة في فقه الامام ومع هذا الكردي

و يستثنى فلا حث عليه و انما وضعناه اذا كان موصولا باليمين و هو لا لا يرون خلافتك لهذا يمتجون بخبر
ابي العباس فقال له المنصور كيف ذلك قال لانهم يقولون انهم بايعوك حيث بايعوك تقية و ان لهم الثنيا متى
شاؤا يخرجون من بيعتك ولا يبقى في اعناقهم من ذلك شيء قال هكذا قال نعم فقال المنصور خذ و اهد ابني
محمد بن اسحاق فاخذ و جعل ردا ١٠٠ هـ في عنقه و ذهبوا به فبسوه * * * و به قال حدثنا احمد * الهروي
ابن يحيى المروزي سمعت الفضل السجزي يقول اجتمع ابن ابي ليلى و سفيان الثوري و شريك و ابو حنيفة
في مجلس فسالهم سائل فقال ماتقولون في قوم كانوا اجلسوا فصعدت حية على رجل فدفعها عن نفسه فسقطت
على رجل من القوم فدفعها عن نفسه فسقطت على آخر فدفعها عن نفسه فسقطت على آخر فلسعته فهلك
الرجل ما الجواب فيه و على من يكون دية الها لك فحاض القوم في المسئلة و ابو حنيفة ساكت فقال بعضهم
الدية على الاول و قال بعضهم على الجميع و اضطر بوا في المسئلة اضطر اباشد يد او ابو حنيفة ينسب فاقبلوا عليه
فقالوا قد قلنا في المسئلة فما تقول انت فقال ابو حنيفة لما دفع الاول عن نفسه فسقطت الحية على الآخر فلم تضره

خرج

كله فنظر فيه الى آخر فعله الذي قبض عليه صلى الله عليه وسلم فقال به و كان يحيى بن آدم من كبار فقهاء المحدثين
بالعراق و اعلم الناس باحاديث اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عياش * و مثله ذكره الصيرفي عن الحسن بن صالح *
* و به عن مالك * قال وضع ابو حنيفة ستين الف مسئلة في الاسلام * * * و ذكر ابو الفضل الكرماني *
عن الامام ابي بكر عتيق بن داود اليافعي حين قدم خوارزم انه وضع خمسمائة الف مسئلة * * * و ذكر الخطيب
الجوارزمي * انه وضع ثلاثة آلاف و ثمانين الف مسئلة ثمانية و ثلاثين الف الف العبادات و الباقي في المعاملات لولا
هذا لبقى الناس في الضلالة * * * و ذكر ابو المعالي * الحلبي عن الحسن بن زياد عنه انه قال قولنا هذا راى
حسن و هو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن مما قلنا فهو اولى بالصواب منا * * * و ذكر السلامي * عن
وكيع قال سمعته يقول البول في المسجد احسن من نقض هذا القياس لان البول في المسجد يطهره النقل و الشمس
و الغسل و نقض القياس اهدار للعكس الثابت به فيلزم تعطيل الحادثة عن الحكم ولا يلزم تعطيل المسجد عن العبادة *
* و ذكر الامام ابو عبد الله محمد * بن احمد بن غنيمار في تاريخ بخارا له عن نعيم بن عمرو قال سمعته يقول
عجبا للناس يقولون انه يفتى بالراى و ما افتى الا بالاثرمعناه اذا وجد اثرا افتى به و هذا دليل على انه اشد اتباعا
للمحدث من غيره لان الاثر كلام الصعابي و الصحابي مقاله محمول على السماع فيما لا يدرك بالراى و هو يرى تقليد هم
و الحضم يابى ذلك فيلزم ما ذكرنا * * * و ذكر الدبلي * عن زهير بن معاوية قال كنت عند ه و الايض
ابن الاغريقياسه اذ صاح رجل وقال اول من قاس ابليس فكانه كان من المدينة فقال الامام يا هذا وضعت الكلام
في غير موضعه قاس الامين لرد كتاب الله تعالى قال الله تعالى و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا * ردا امره تعالى و نحن نقيس المسئلة على اخرى لنرد ها الى اصل من اصول

اخذ جميع المناقب من كتابه رحمه الله لفظا فنظما كما يظن على من نظر فيها ١٢ محمد حيدر الله خان (٣٦) الكتاب

مسئلة تدفع القوم الى الجنة *

تعداد مسائل الامام *

١٤٤٤

خرج الاول عن الضمان وكذلك الثاني والثالث واما الاخير فان كان الذي دفع عن نفسه لما سقطت على الاخير لبثت ولم تلتصقه مع سقوطها عليه فلا شيء على الدافع وان كانت اسعته مع سقوطها عليه من غير لبث فعليه الدية قال كلهم القول ما قلت يا با حنيفة * **و** به قال حدثنا عبد الله * بن عبيد الله انبا محمد ابن علي سمعت من يقول اخبرنا يحيى بن عبد الله قال حدثني رجل قال اتيت ابا حنيفة فسألته عن خمس مائة مسألة فافتاني في كلها فائت سعيان الثوري فحدثني في كل مسألة بحديث * **و** به قال حدثنا قيس * ابن محمد الجوزجاني انبا موسى بن نصر حدثني ابو اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال ان جهنم بن صفوان قصد ابا حنيفة للكلام فلماقيه قال له يا ابا حنيفة انتك لا كلمك في اشياء هيأتهالك فقال ابو حنيفة الكلام معك عار والحوض فيما انت فيه نار تلتظي قال فكيف حكمت علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني قال بلغت عنك اقاويل لا يقولها اهل الصلاة قال افتحكم علي بالغيب قال اشهر ذلك عنك وظهر عند العامة والخاصة ليجازي ان احقق ذلك عليك فقال يا با حنيفة لا اسألك عن شيء الا عن الايمان فلا تجيبني عن شيء الا عن الايمان فقال له

الكتاب او السنة و اتفاق الامة فيجهد وند ورحول الاتباع فاين هذا من ذلك فصاح الرجل وقال تبث من مقالتي نور الله قلبك كما نورت قلبي * **و** به الى علي بن هشام * قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الشعبي ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي موسى وهو عامله على البصرة ان قس الشيء بالشئ واضرب الامثال يتبين لك الحق * **و** به الى الحسن بن زباد * انه كان يقول ليس لاحد ان يقول برأيه مع نص من كتاب الله تعالى او سنة او اجماع عن امة فاذا اختلفت الصحابة على اقوال تختار منها ما هو اقرب للكتاب او السنة ونجتهد بما جاوز ذلك فالاجتهاد موسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاس فاحسن القياس وعلى هذا كانوا * **و** به عن الحسن * بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه قال سمعته يقول ما جاءنا عن الله تعالى ورسوله لا نتجاوز عنه وما اختلف فيه الصحابة اخترناه وما جاءنا عن غيرهم اخذنا او تركنا * **و** كذا اذ كرهته الغزنوي والصيرفي بالفاظ مختلفة و اسانيد متفرقة حاصله ما ذكرنا * **و** به الى محمد بن عذافر * قال سمعته يقول ليس يجري القياس في كل شيء يريد به ان القياس لا يجري الا فيما يدرك بالرأى ولا يجري في اثبات الاركان والاشباب والعلل وانما يجري في اثبات الاحكام فقط * **و** به الى توبة بن سعد * قال سمعته يقول حملت الامر كله على القياس فلم ينفذ وحملت الامر كله على الاستحسان فلم ينفذ فحلمته على الامر الجاري بين الناس فنفذ اراد به والله تعلم تشريك العرف بالقياس والنص * **و** به الى سهل بن مزاحم * قال كلامه كان اخذ ابا لفقته وقرارا من القبيح والنظر في وجوه معاملات الناس ما دام يضي له فاذا لم يضي له الكل رجع الى معاملة الناس وكان يعمل بالحديث المعروف المجمع عليه ثم يقيس عليه ان ساغ ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او ثق رجع اليه وكان هذا عمله * **و** به الى خالد بن صبيح * قال قال زفر لا تلتفتوا الى كلام

مناظرة الامام مع جهنم بن صفوان رئيس الجهمية

او لم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكني شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر فقال لا يبطل لك ان لا تبين لي من اي وجه يلحقني الكفر قال سل فقال اخبرني عن من عرف الله بقلبه وعرف انه واحد لا شريك له ولا ند وعرفه بصفاته وانه ليس كمثل شئ ثم مات قبل ان يتكلم بلسانه امو منامات ام كافر اقال كافر من اهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه قال وكيف لا يكون مؤمنا وقد عرف الله بصفاته فقال له ابو حنيفة ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به وان كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بامانتكم به من خالف ملة الاسلام فقال او من بالقرآن واجعله حجة فقال ابو حنيفة قد جعل الله تبارك وتعالى الايمان في كتابه بجملة من اهل القلب واللسان فقال تبارك وتعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار فاوصلهم الجنة بالمعرفة والقول وجعلهم مومنين بالجار حنين بالقلب واللسان وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل اليه من قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وقال تعالى وهدينا الى الصراط المستقيم وقال تعالى الى صراط مستقيم وقال تعالى والى الطيب من القول وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت

المخالفين فانه ما قال الامام من الكتاب او السنة او اقاويل الصحابة ثم قاس عليهم * وذكر الامام النسفي * عن يحيى بن موسى قال قال عمر بن هارون قال سمعت ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج امام اهل مكة ما افنى الامام الامن اصل محكم ولو شئنا لقلناه في مسألة وهو ابو ذر و ابو الوليد و ابو خالد مولى آل خالد بن اسيد وقيل بنى امية من العلماء المعدودين اول من صنف في الاسلام في قول مات سنة تسع واربعمائة او خمسين ومائة له مع الامام مناظرات وله من الامام روايات * وذكر السلامي * عن محمد بن الحسن ان الامام كان يناظر اصحابه في المقائيس فاذا قال استحسن لم يلحقه احد هم لكثرة ما يورده من المسائل الاستحسانية فيدعونهم لرأيه * وبه الى محمد بن مقاتل * قال سمعت ابن المبارك يقول وقد سئل متى يجلس للرجل ان يفتي او يلى القضاء قال اذا كان بصيرا بالحدیث والرأي عارفا بقول ابي حنيفة حافظا له وهذا المحمول على احدي الروايتين عن اصحابنا وقبل استقرار المذهب امام بعد التقرر فلا حاجة الى هذا الا انه لا يمكنه الا التقليد * وروى ذكر الغزنوي * عن ابي وهب محمد بن مزاحم انه كان كبيرا ما يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه * اعلم * ان بعض القاصرين عابوه في تقسيمه الدلائل الى الاستحسان * وقالوا * ان كان قانسا فلا حاصل لقولك تركت القياس واخذت بالاحسان لان المعنى تركت القياس بالقياس وان كان غير القياس فلا شئ بعد * يصلح حجة * قلنا * بعض الاستحسان هو القياس الخفي وقولنا تركت القياس به معناه تركت القياس الذي ظهر اثره وخفي فساد * بالقياس الذي خفي اثره كما علم في الاصول فالخاص مثل قولهم عام الكتاب يقضى عليه الخاص وتلاوة الامام تلك الآية في اثناء الكلام دليل انه لم يبدع لفظ الاستحسان فانه موجود في الكتاب والسنة قال عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن * وقال الامام الشافعي

* اول من صنف في الاسلام ابن جريج *

الثابت في الجبوة الدنيا وفي الآخرة * وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا * فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه كذبة * ولم يقل يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذبة * ولو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى بالمعرفة لكان من رد الله باللسان وانكره بلسانه اذا عرفه بقلبه مؤمنا وكان ابليس مؤمنا لانه عارف بربه يعرف انه خالقه ومبينه وباعثه ومغويه قال رب بما اغويتني * وقال انظر في الى يوم يبعثون * وقال خلقتني من نار وخلقته من طين * وكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وان انكروا بلسانهم قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم * فلم يجعلهم مع استيقانهم بان الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم وقال جل وعز يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون * وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله تعالى فسبقولون الله فقل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق * فلم ينفعهم معرفتهم مع انكارهم وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم المعرفة مع كتمانهم امره ووجودهم به * فقال له

رضي الله عنه استحسن ان يكون المنعة ثلاثين درهما قال اياس بن معاوية قيسوا الى ما صلح للناس فاذا فسد القياس فاستحسنوا اي نخذوا بادي النظرين * قال ابن المبارك سمعت عبد الله بن شبرمة يقول وان كان يجوز لاحد ان يقول في دين الله تعالى برأيه فاذا قال ابو حنيفة استحسن وسع ذلك * * وذكر الحافظ ابو يحيى زكريا * بن يحيى النيسابوري في المناقب عن يحيى بن نصير بن حاجب قال كان اذا اراد ان يتكلم بكلام حسن دقيق جلس في صلاته واجلس معه مسغرا وعمر بن ذر وكان ذر يقرأ القرآن بالانسان فيقرأ آيات وينظرونه وذكروا الذي لابي القاسم غسان بن محمد بن سالم التميمي في حق الامام رضي الله عنه وارضاه بمحمد وآله وسلم *
 * شعر * وضع القياس ابو حنيفة كله * فاتي با وضع حجة وقياس
 وبنى على الاثار اس بنائه * فانت غوامضه على الاساس
 والناس يتبعون فيها قوله * لما استبان ضياؤه للناس

* وذكر قوام الاسلام حماد * بن ابراهيم بن اسمعيل البخاري الزاهد عن سفيان بن عيينة ان مساور الوراق لما سمع الامام ينظر اصحابه في القياس فقال يهجو

* شعر * كئنا من الدن قبل اليوم في سعة * حتى بلينا باصحاب المقائيس
 قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم * ثعالب صيحت بين النواويس
 قاموا عن السوق اذ قلت مكاسبهم * فاستعملوا الراي عند الفقر والبؤس
 اما القريب فامسوا لا عطاء لهم * وفي الموالى علامات المقائيس

فلما بلغهم ذلك الشعر شق ذلك عليهم فقال بعضهم اياتنا رضيعهم لرد جوابه

جهنم قد اوقعت في خلدي شيئاً فسار جمع اليك فقام من عنده ولم يعد اليه * قلت * وناول قول ابي حنيفة اذا اتهم بعد م الاقرار ولم يقر فانه يموت كافراً فاما اذا لم يكن هناك تهمة بان كان في جزيرة من البحار وفي مفازة من الارض فانه لا يكون كافراً كما في مسألة الشك * * وبه قال حدثنا الحسن * بن بدور الفرغاني ابناً محمد بن فضيل عن شراحيل عن ابي حنيفة انه سئل عن نضح المؤذنين عند الاقامة الهاصل قال ذلك اعلام لهم بانه يريد ان يقيم وقد روي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فكنت اذا جئت وهو في الصلوة اذنتي بالنضح * * وبه قال حدثنا ابو حامد البلخي * ابناً نصر بن فضالة ابناً حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة قال حدثتني امرأتى صفيية انها سألت ابا حنيفة عن المرأة خرجت من ايام حيضها وهي طاهرة تحنشى قال لا تحتشى الا المستحاضة او التي بها ابردة (١) * * وانبأني الشيخ الامام شيخ الحفاظ ابو الفضل محمد * بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ببغداد اخبرني الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذا نا انا القاضي ابو عبد الله الصميري انا عمر بن ابراهيم ابناً مكرم ابناً احمد بن محمد سمعت ابن سماعه سمعت (١) في تاج العروس الابردة بالكسر برد في الجوف ورطوبة غالبتان منها يفتقر عن الجماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

* شعر *
 اذا ما الناس فقها قايسوننا * بفائدة من الفئطاط ربه
 اتينا هم بمقياس عجيب * مصيب من طراز ابي حنيفة
 اذا سمع الفقيه بها وعابها * واثبتها بحبر في صحيفه
 يا ثار الله عن سواه * من الماضين مسندة شريفه
 فوضح للفلائي مشكلات * نوازل كن قد تركت وقفه

فبلغ ذلك الامام فرضي * قال مساورد عينا الى وليمة بالكوفة في يوم صائف فدخلت فلم اجد موضعاً من شدة
 الرحام وكان هو في صدر البيت فقال لي الي فاذا امكان واسع بارد جلست وقلت في نفسي تعني اياتي وفي
 رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا من عنده تاخر المساور رجاء الي بعد يوم فشكره وقال وصلني
 بخمسةائة ولم يزل يمدحه في اشعاره حتى مات * وروي انه كان يلازم مجلسه ولا يفارقه وله في اصحابه
 رضى الله عنهم * * شعر *

وما ارضى لذي ادب ودين * بان يهدي الاذى لابي حنيفة
 وكيف يجلب انت يوذى فقيه * له في الدين آثار شريفه
 اذا دعوا القضاة لوجه امر * وحاضوا في مسأله العنيفه
 فقولوا ما بدمكم وخواصوا * فعلى يدي صحابته القطيفه
 قضاة الناس والفقهاء منهم * واهل العلم والسير العنيفه

* وذكر قوام الاسلام * ايضا باسناده عن ابي مقاتل حفص بن مسلم انه انشد هذه الايات *

ابايوسف سمعت ابا حنيفة قال ان القاضي اذا جار متعمدا فقتلوه منسوخ عزل اولم يعزل وهو معزول بنفسه
 * وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا ابن سماعة سمعت ابايوسف يقول
 حج ابو حنيفة رحمه الله فوقت بالكوفة مسألة الدور فسل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والثوري والناس بالكوفة
 فلم يكن عندهم فيها شيء فسل اصحاب ابي حنيفة فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشرأت
 نفوسنا الى قدمه حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن الجواب فيذهب قد ره وقد رنامعه حتى
 تمتي بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبره بالمسئلة لعله ان يعمل فكره فيها قبل
 ان يسأل عنها فلما لقيته قال يعقوب فحملني معه ثم جاء الناس وكثروا يستقبلونه فلم اقدر ان اقول له فيها شيئا
 ثم دعابده فركب وحملي على دابة معه وحمل سائر الناس حولنا حتى ضاقت الطرقات فلما قدم فاتي المسجد
 صلى فيه ركعتين واجتمع الناس فكان اول شيء سئل عنه تلك المسئلة التي القيت من الدور قال فلما القيت عليه
 نكس رأسه فلما رأته نكس رأسه علمت انه يستخرج ثم رفع رأسه فقال الجواب فيها كذى وكذى قال

* مسألة الدور *

* شعر * اذا ما الناس فقها قايسونا • بأبدة من القتياء طريفه
 اتيناهم بمقياس عنيد • متين من طراز ابي حنيفة
 طراز ليس من غنم وقطن • وكتائب يماك ولا قطيفه
 نذل له المقائس حيث يفتى • وقد هس عنده الحجج الضعيفه
 وان ابا حنيفة كان بحرا • بعيد الغور فرضته نظيفه
 روى الآثار عن نبل ثقاة • غزار العلم مشيخة حنيفه (١)
 ولم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها بتقى وخيفه
 فوضح للفلائق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه
 فمن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير حائزة محيفه
 وقول الناطقين القدح فيها • كهبط قطا يا جنحة نيفه
 * وذكر الامام الصيمري * باسناد الى الامام علي بن الحسين الاسود الطوسي لنفسه

* شعر *

الفقه منا ان اردت تفقها • والجود والمعروف للمنتاب
 طاووس منا وابن سيرين الذي • جمع التقى والعلم بالا حساب
 واخوهم كحول يعرف فقهه • وعطاء من ليس بالكذاب
 والعالم البصري منا فاعلوا • فضل الرجال بعلم كل كتاب

(١) قال في القاموس حصف ككرم استمكك عقله ١٢ محمد شريف الدين

فسر رناوسر الناس * فلما مات ابو حنيفة كنت يوماً في دار الخليفة اذ مر بنا رجل فقالوا هذا الحساب وجعل اصحاب الخليفة يعظونه فدعوه وقلت باب من الفقه وكانت المسئلة قد اضطرب علي منهاشي مما قاله ابو حنيفة فقلت اتاقد احتجافيه الى الحساب قال فاخبر به فقال اعلمه من باب كذى وكذى فعملته فلم يخرج فقال باب كذى فعملته فلم يخرج فلم يزل يلقي علي الابواب فلم يخرج فقال لم يبق الا باب واحد فان خرج والافليس له باب يخرج منه اصلا فذكر قول ابي حنيفة رحمه الله فعملته به فخرج فقلت ليس يخرج منه وخفت ان يذهب فيعمل عليه تلك المسئلة قال فانصرفت فعملت الباب وعملت عليه المسائل وجعلت اذ القيته يستلني اعنى عليه الجواب مخافة ان يظن له فكان متفتنا حاسباً * ثم روي في السير في الامام محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد ابن مغلس انبا بشر بن الوريد سمعت ابا يوسف سمعت د اود الطائي يقول لما نزل ابو العباس بالكوفة توجه الى العلماء فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت نبيكم وحاكم الله بالفصل و اقام الحق وانتم معاشر العلماء احق من اعان عليه ولكم الجباء والكرامة والضيافة من مال الله ما احببتم فبايعوه بيعة تكون لكم عند امامكم حجة لكم وعليكم وامانا في

معادكم

واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم * خضعت له في الدين كل رقاب.

علماء قد وثق الالام بفلسهم * ما فيهم يوم القضا بمجاب

في كل مشكلة وتل قضية * فهم ذووا التفسير والاباب

ثم ذكر السيد الحافظ الدبلي قال عمر بن حماد بن الامام اتمت عند مالك مدة فلما اردت الرجوع قلت لعل بعض الحساد ذكر واحدى عندك علي خلاف ما كان عليه فاذا كر لك مذهبه فان كان فيه رضاك فذاك والا فعظني ان الامام كان لا يخرج احد من الايمان بذب قال اصاب قلت وكان يقول اكبر من هذا وان اصاب الفواحش قال اصاب قلت وكان لا يكفر قاتل النفس قال اصاب فمن قال غير هذا فقد اخطأ وكذب قال بلغني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبرئيل عليه السلام قلت بلغك الباطل كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم كما بعثه الى من قبله فامر ان يدعوا الناس الى الايمان فالايان ايمان واحد لا ايمانان او ثلاثة ولا ايمان هذا او اقرار هذا غير ايمان ذ او اقرار ذ افتسم كالراضي به ولم يقل شيئاً قلت وكان ينكر الشك في الايمان قال وما الشك فيه قلت عندنا قوم لا يقولون انامؤمنون حتى يستثنون او يقول احد هم لا ادرى انامؤمن من ام لا فانكروا وقال من يقول هذا * * * وبه عن يحيى * بن سليمان قال كان الامام وعبد العزيز بن ابي رواد لا يستثنيان في الايمان وكان الثوري يستثنى * * * وذكر النسفي * عن احمد بن محمد قاضي الرقة قال كان يقول ليس علي شيء اقل من مسئلة الجذد ومسئلة الحلف بالطلاق قبل النكاح ومسئلة الخشي المشكل * * * وذكر الدبلي * عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قلت له لم جعلت الجذد ابا وقد اختلف الصحابة فيه قال اترى اني جعلت ذلك بالجزاف اتمت عشرين سنة اتفكر واضرب الامثال وافرز قول كل صحابي علي

معادكم لا تلقون الله بلا امام فنكونوا امن لا حجة له ولا تقولوا امير المؤمنين مهابة ان يقول الحق فنظر القوم الى
ابي حنيفة فقال ان احببتم ان اتكلم عنى وعنكم فامسكوا قالوا قد احببنا ذلك قال الحمد لله الذى بلغ الحق
من قرابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وامات عنا جور الظلمة وبسط الستنا بالحق فدبا عنك على امر الله
والوفاء لك بعدك الى قيام الساعة فلا خلى الله هذا الامر من قربه بنبيه صلى الله عليه وسلم فاجابه ابو العباس
بجواب جميل وقال مثلك من خطب عن العلماء لقد احسنوا الاختبارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت
بقولك الى قيام الساعة وقد ايقنت قال ان احلتم علي احللت لنفسي واسلتمكم للبلاء فسكت القوم وعلوا ان الحق
ما صنع * **رويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم المقرئ انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس ان ضرار بن
صرد انبا شريك قال كنا في جنازة ومناسفان الثورى وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة وابو الاحوص
ومندل وحيان وكانت الجنازة تكمل سيد من كهول بنى هاشم توفي ابن له نخرج في جنازته وجوه اهل
الكوفة يمشون حتى وقفت الجنازة فسئل الناس عنها فقالوا اخرجت امه ولها فالت ثوبها عليها وبرزت وكشفت**

* قدوم ابي العباس السفاح الكوفة ومكاته الامام معه *

الاصول الثمينة فلم يرا صوب من قول الصديق وابن عباس رضى الله عنهم ثم قال ما قولك فيمن مات عن ابن واخ
قلت المال لابن قال فاقولك في ابن الابن والابن قال فاقولك في الاب والابن قلت المال للاب
قال ما قولك في اب الاب والابن قلت فاقولك في الاب والابن قلت فاقولك في الاب والابن قلت فاقولك في الاب والابن
ان ابن الابن ابن كذلك ابو الاب والاب والابن قلت فاقولك في الاب والابن قلت فاقولك في الاب والابن
ابنا ولا يجعل اب الاب اباب * **و به الى اسمعيل * بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال قال ابو طالب يحيى بن
يعقوب القاضى وهو خال ابي يوسف وكان ادرك عكرمة واشكاه قلت لابي حنيفة اقص ابعض الناس وبعضهم يقول
القصص حرام قال الحرام هو الذى ليس له اصل من الكتاب والسنة او يزيد وينقص ليزين الكلام او يعظم للناس
ولا يتعظ او يكون قلبه ساهيا او فيما سوى ذلك فلا * **و ذكر النيسابورى * في المناقب عن يحيى قال سمعت
ابا حنيفة يقول عنى صناديق من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذى ينتفع به * **و ذكر الديلمى *
عن عبد العزيز بن رزمة قال قدم الكوفة محدث فقال انظر الى ما عنده من الاحاديث هل عنده ما ليس عندنا ثم قدم
محدث آخر فقال مثل ذلك * **و ذكر صدر الائمة الخطيب الحوارزمى * عن محمد بن سماعة انه ذكر
في تصانيفه نيفا وسبعين الف حديث وانتخب الآثار من اربعين الف حديث قال الحسن بن زياد كان الامام يروى
اربعة آلاف حديث الفين عن حماد والفين عن سائر المشائخ * **و ذكر النيسابورى * عن ابي يوسف
انه اذا وردت حادثة قال هل عندكم اثر فان كان عندنا او عنده اثر اخذ به وان اختلف الآثار اخذ بالاكثرو
والاخذ بالقياس الا ان يتعسر القياس فيتركه الى الاستحسان * **و ذكر السلامى * عن عبد الله بن
المبارك قال قدم محمد بن واسع خراسان فقال قبيصة بن ذؤيب قدم عليكم صاحب الدعوة فاجتمعوا عليه************

رأسها وكانت هاشمية شريفة فصاح ابو بهافلمر بهان ترجع فابت خلف باللاق لترجعن وحلفت بعناق كل
مملوك لمان لا ترجع حتى نصلى عليه فشى الناس بعضهم الى بعض فوقفوا وسألو او لم يتكلم فيها احد ولا اجاب
احد منهم بجواب فتمت ابو بهافى حنيفة وقال يانمان اغتباغيا ابو حنيفة فقال كيف حلفت فاعادت عليه وقال
للكهل كيف حلفت فاعاد عليه فقال ضعو السرير فوضوا فقال للاب تقدم فصل على ابنك فتقدم فصلى عليه
والناس خلفه ونادوا فبين تقدم حتى لحقوا بالناس ثم قال احموه الى قبره وارجعي الى منزلك فقد بررت
وقال لايه ارجع فقد بررت فقال ابن شبرمة يومئذ عجبت النساء ان يلدن مثلك سرى بما عليك في العلم كافة
* وبه قال اخبرنا ابو حفص * انبا مكرم انبا احمد انبا الحماني سمعت ابن المبارك يقول سألت رجلا باحنيفة عن
خوخة اراد ان يفتحها في حائط له في داره فقال افتح ماشئت ولا تطلم على جارك فاتي به جاره الى ابن ابي ليلى
فمنعه منه فشكى الى ابي حنيفة قال فافتح فيه باباغيا ليفتح الباب فاتي به ابن ابي ليلى فمنعه فجاء يشكو الى ابي حنيفة
فقال له كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير فقال هي لك علي واذهب فاهدم الحائط من اوله الى آخره

جاء

فسأله عن مسائل في الفقه فقال الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا انه لا يعرف الحديث
فقال عبد الله بن المبارك كيف لا يعرف الحديث وقد سئل عن بيع التمر بالرطب قال يجوز فاوردوا عليه حديث
سعيد فقال ذلك شاذا لا يعمل به لان مداره على ابي عياش وهو متروك الحديث فمن تكلم بهذا كيف
لا يعرف الحديث * **جوز ذكر الدبلي** * عن سهل بن مزاحم قال كنت عنده وحواله من خيار اصحابه
ثلاثون فسألهم في كم بلغوا فاكثروهم قالوا في ثمانية عشر وقال بعضهم في تسعة عشر فوضع بلوغ الغلام على المجمع
عليه فقال ان ظهر من شارب سواد او خرج لحية او ولد له ولد فهو بالغ * ولم يذكر في كتب الفقه كون الاولين
من علامات البلوغ الاما نقل عن بعض المحدثين من ان الاعتبار بنبات العانة استدل لا لا يجدت سبايا بني قريظة
حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضع السيف فيمن نبت له عانة مع الامر بوضع الجزية عن غير الحالم وعندنا العلامة
في الجارية بالحبل او الحليض او الاحتلام وعند احمد بالحليض فقط والذي عليه الفتوى خمسة عشر في الغلام والجارية
وهذا عند الاصحاب لقصر الاعمار والعلامة في الغلام الاحبال والانزال وقل ما يصدق به في الغلام اذا اقر
بالبلوغ واحسن تفسير البلوغ لان اجمل وقال بلغت لانه ربما تلقن ان يقر بالبلوغ ولا يعرفه فيبالغ في تفسيره حتى
يستوضحه * ذكره في (شرح المحيط البرماني في الفقه النعماني) يبلغ الغلام في اثنتي عشرة سنة ويصير جدا في اربع
وعشرين سنة والجارية في تسع سنين وتصير جدا في تسع عشرة سنة * وكان الامام ابو مطيع الباخي يتكر
هذا فصارت بنته جدا في تلك المدة فقال افتضحنا بتلك الجارية * **جوز ذكر الامام الدبلي** * عن زهير
ابن كيسان قال صليت مع الرضا في العصر ثم انطلقت الى مسجد الامام فاخر العصر حتى خفت فوات الوقت ثم انطلقت
الى مسجد سفيان فاذا هو لم يصل العصر فقلت رحم الله ابا حنيفة ما اخرها مثل ما اخر سفيان * فان قلت * هل يجوز

بجاه يهدمه فمنعه فاتي به ابن ابي ليلى فقال ابن ابي ليلى يهدم حائطه وتساألني ان امنعه من ذلك اذ هب فاهدمه واصنع ماشئت قال فلم عينيني ومنعته من فتح خوخة كانت اهون من ذلك علي قال اذا كان يذهب الي من يده له علي خطائي فكيف اصنع اذا اثبت الخطاء وتبينت * * * وبه قال حدثنا ابو القاسم * * * عبد الله بن محمد المعدل انبا القاضي مكرم انبا احمد انبا ابو عبيد انبا ابن المبارك قال سألت ابا حنيفة عن درهم لرجل ودرهمين لآخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لا يعلم من ايها فقال ابو حنيفة الدرهم الباقي بينهما على ثلاثة * قال فلقيت ابن شبرمة فسألته عنهما فقال سألت عنها احد اقلت نعم سألت ابا حنيفة قال اقل لك الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قلت نعم قال الخطأ العبد وان كان درهم من الدرهمين الضائعين نجيط العلم انه من الدرهمين والدرهم الواحد هو منها جميعا والدرهم الذي بقي بينهما تسفان قل فاستصنعت ذلك جدا قل فلقيت ابا حنيفة ولو وزن عقله بعقل نصف اهل الارض لارجحهم ان شاء الله تعالى فقال لي لقيت ابن شبرمة فقل لك قد احاط العلم ان احد الدرهمين الضائعين من الدرهمين وبقي الدرهم الباقي فهو بينهما نصفان قلت نعم قال ان الثلاثة حيث

ابرا قاسم

ان يكون سفيان وافتمق من قال من المعتزلة بان الصلوة تؤدى في آخر الوقت لما ان الناس لا يتخلو ذمهم عن حقوق العباد فالواجب مصرف التقديم الى اداء حقوق العباد لما ان الحقين اذا اجتمعا يقدم حق العبد لحاجته وغنى صاحب الشرع وفي آخر الوقت لو قدم حق العبد بذوت حق الله تعالى وفي مثل هذا يقدم حق الشرع وكان بعض شيوخ المعتزلة ينجوار زم على هذا * قلت * هذا كلام باطل لا وجه له اصل لان حق العبد لا يظهر في الرواتب حتى لم يظهر حق المولى والزوج في الصلوات الجلس بخلاف الجمعة والحج والجهاد الذي هو فرض كفاية بل الا صوب ان ذلك بناء على ما ذكره الامام ابو موسى (١) وغيره في تحرير المذهب ان المراد من قولنا تاخير بعض الصلوات افضل عندنا اداءه في اول النصف الثاني من الوقت وعند الامام الشافعي رحمه الله اداءه في النصف الاول افضل والدليل عليه ما ذكر في باب التيمم ان المستحب لعادم الماء ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت اذا كان يربو وجوب الماء في آخر الوقت * فقيد الاستحباب بهذا القيد دليل على ان الافضل عدم التأخير عند عدم القيد كما قاله العلامة الضرر في فوائده والوجه ان يحمل استحباب التأخير مع الشريطة الى آخر النصف الثاني وعدم استحبابه الى هذا عند عدم الشريطة بل الافضل عند عدم القيد اداءه في اول النصف الثاني ودل على هذا قولهم المستحب ان يسفر بالفجر في وقت يؤدى الصلوة بالقراءة المسنونة ثم لو بداله في الصلوة المسنونة ريب يؤدى الثانية بالطهارة والتلاوة المسنونة ايضا وذلك لا يتأتى الا في اداءه في اول النصف الثاني كما ذكرنا فاذا ن يحمل فعل الرضا في علي مذهب الشافعي وفعل الامام علي اداءه في اول النصف الثاني وفعل سفيان على آخر الوقت لكن في العصر خاصة تكثير النوافل قبلها كما قال بعض علماءنا ان تاخير العصر الى لما فيه من تكثير النوافل اذا انفل بعد العصر مكروه كما قالوا وفيه تأمل لانهم عللوا في كراهة النفل بعد

ضباع الدرهمين من ثلاثة و درهم

مفسر

(١) ابو موسى بفتح الهمزة وضم الياء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهيمنة نسبة الى د بوسة وهي بلدة

اختلطت وجبت الشركة بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فأي درهم ذهب ذهب بحصتها * * * وبه قال اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبا مكرم حدثني علي بن صالح البغوي انبا احمد بن محمد الهروي انبا احمد بن مؤمل انابشر بن الوليد قال كان في جوار ابي حنيفة فتى يغشي مجلس ابي حنيفة وبكثر عنده فقال يوما لابي حنيفة اني اريد التزويج الى آل فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني المهر فوق وسعى وطاقتي وقد تعلقت نفسي بالتزويج فقال ابو حنيفة رحمه الله فاستخر الله واعطهم ما يطلبون منك فلعل زوجك ان تسمح لك اذا دخلت بها بما يبقى من الصداق عليك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقدوا والتكاح بينهم وبينه جاء الى ابي حنيفة فقال له اني قد سألتهم ان ياخذوا مني البعض وليس في وسعي الكمل وقد ابوا ان يحملوها الى الابد وفاء المهر كله فاذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فبين اقرضه فلما دخل باهله وحملت اليه قال له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج من هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك معك فاكثرى

الرجل

ان الفرض التقدير اقوى ثوابا من النفل الحقيقي فمنه هذا بعد ما اجيب عن اعتراضات ترد عليه يؤدي الى ان يكون تعجيل العصر افضل لانه على تقدير التعجيل يكون مشغولا بالفرض التقدير لا محالة وعلى تقدير التاخير قد يكون مشغولا بالنفل الحقيقي او لا وعلى تقدير تحقيق الشغل بالنفل الفرض التقدير اولي فيلزم ان يكون التعجيل اولي * * * وذكر النسفي * عن ابي سليمان الجوزجاني انه كان يقول اذا مات الخليفة فالوالي والقاضي على ولايته حتى يعزله القائم من بعده وعلى هذا اصحابه * قلت * الدليل عليه قول الصديق رضي الله عنه في انقاذ جيش اسامة والله لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صارت المدينة ما وى للسباع * فيه اشارة الى ان العامل لا يعزل بموت المفوض ولو كان العمل يبطل بالموت لجاز خلع اولياء العهد ولما صار مخالف عثمان وعلي رضي الله عنهما باغيا فانت الامم اجتمعت على خلافة الصديق وهو نص على خلافة الفاروق رضي الله عنهما بعده وهو على ان لا تعدد الخلافة بعده عن ستة آخر ما علم * * * وذكر الزرنجيري * وهو ابو حفص بن ابي بكر محمد بن عمرو بن اسد انه كان يقول اذا حدثتكم بشي لم تجد فيه اثرا فاطلبوا حتى تجدوا له اثرا فقال يوما اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا ولم يذكروا اثرا فقال اطلبوا اثرا فقدم علينا سعيد بن ابي عزة فسالناه عن ذلك فقال حد ثنا عاصم الاحول عن عطاء عن ابن عباس انه قال اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا فيشرناه بذلك وقتلناه من اين قلت ذلك قال من قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر * * * قال الزرنجيري * كان الامام يجتهد حتى ياخذ باقوال الصديق لانه كان افضل واعلم واورع وازهد واتيق وافقه واعبد واجود واسخى وكذلك الامام كان اعلم التابعين وافقه وازهد واعبد وكان للصديق بمكة حانوت يبيع فيه البروك وكذلك كان

الرجل جميلين وجاء بهما واطهر انه يريد الخروج الى خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابي حنيفة يشكونه ويسفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الى حيث شاء قالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بان ترد واعليه ما اخذتموه فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمعوا و اجابوا ان يرد واعليك ما اخذوه منك من المهر ويبرءوك منه فقال له الفتى فاني اريد شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله ايا احب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك والاقرت المرأة لرجل بد بين فلا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليهما من الدين قال فقال الرجل الله الله فلا يسمعو بهذا فلا اجد منهم شيئا فاجاب الى الجلوس واخذ ما بذلوه من المهر * واخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم * بن محمد السعدي في كتابه انبا الحافظ ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي ببغداد انبا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا الصيمري * و انبا * عليا ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي نزيل ببغداد به عن الحافظ الامام ابي بكر الخطيب عن الصيمري هذا انبا عبد الله بن محمد البزاز انبا مكرم انبا احمد انبا مليح

لل امام حانوت بكوفة يبيع فيه البزوق كان من اشد الناس اتباعا للحديث والاثرفاذ ابلغه الحديث او الاثر رجوع من القياس اليه وكتبه وكتب اصحابه مملو بهذا وهذا من انواع الاستحسان كاتقاض الطهارة بالتحقة في الصلوة وبقاء الصوم بالاكل للناسي وحل الذبيحة بترك التسمية ناسبا * وكان يقيم الدية على منافع الاصابع ويوجب الارش في الايهام اكثر مما يوجب في سائر الاصابع فلما بلغه قوله عليه السلام الاصابع كلها سواء * رجوع عن ذلك كالصديق كان يقول الدية في الانف اكثر من الاذنين لانه تسترهما العمامة والانف مكشوف فقوات الزينة فيه اكثر فلما بلغه انه عليه السلام اوجب في الاذنين الدية رجوع عن ذلك * فان قلت * نسوية الاصابع في باب الدية مع التفرقة في باب التحرير عن الكفارة مما يوجبك الى الفرق فاعتاق مقطوع الايهام عن الكفارة مقطوع بعدم الجواز والحكم في بقية الاصابع مرفوع عدم الجواز عنها * قلت * لزوم الدية لا يتوقف على فوات المنافع بل مفوت الزينة يشاركه في لزوم حتى لازم في حلق اللحية اذ لم تثبت او نبت ابيض لاني وانه ومثله الراس اما عدم الخروج عن العهدة بعد لزوم تحرير الرقبة فوقوف على فوات عامة المنافع ولا ايهام في فوات ذافين لا ايهام له بخلاف الاصابع لبقاء اصل المنافع بدونهن كما عرف ولا دخل لفوات الزينة في باب التحرير حتى صح اعتاق من لا لحة له في وانه * وكان صاحب المذهب يقول اكثر الحيض خمسة عشر يوما فلما بلغه عن انس انه عليه السلام قال الحيض ثلاثة ايام الى عشرة والزائد استحاضة رجوع عن ذلك * قال خلف الاحمر كان الامام لا يصلي قبل العيد ولا بعده ثم رأته يصلي بعد العيد فسألته عن ذلك فقال بلغني عن علي رضي الله عنه انه كان يصلي بعده اربعا فاقتديت به * والمسائل التي رجوع فيها من القياس الى الاثر كثيرة دل ان الاثر عنده مقدم على القياس وبعضهم (١) فيه اي في الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وارضاه *

وسفيان ابنا وكيع بن الجراح عن وكيع قال كنا عند ابي حنيفة فانه امرأة فقالت مات اخي وخلف ستائة دينار فاعطوني منها دينار اقول ومن قسم فريضتكم قالت داود الطائي قال هو حقتك اليس خلف اخوك بنتين قالت بلى قال وزوجة قالت بلى قال واما قلت بلى قال واثنى عشر اذ قالت بلى قال واخنا واحدة انت قالت بلى قال فان للبنات الثلثين اربعمائة والام السادس مائة والمرأة خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون للاخوة اربعة وعشرون بكل اخ ديناران ولك دينار *
 انبا ابو بكر مكرم بن احمد انه رضي انبا علي بن صالح انبا ابو عبد الله احمد بن محمد المروي انبا محمد بن شجاع اخبرنا الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة علي ابن ابي لهي ومعه ابو يوسف ليقتضى حقه فلما جلس ابو حنيفة عنده قال ابن ابي لهي لحاجبه انذرن من حضر من الخصوم في التقدم كانه اراد ان يري ابا حنيفة امضاءه في الحكم والقضاء فنقدم الخصوم وتقدم اليه جماعة فحكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما اعزك الله ان هذا الرجل قذف امي بالزنا وشمها فقال يا ابن الزانية وانا اسئل القاضي ان ياخذني بجحقي فقال ابن ابي لهي المدعي عليه ما تقول

فقال

* شعر *
 ان الامام ابا حنيفة لم تذوق • عينا قط لدا ذة الاغفاء •
 وعلى كتاب الله مذهبه بنى • لله ثم السنة الغراء •
 ثم احتجاج المسكين فانهم • نظروا بنور الحق في الظلماء •
 ثم القياس على الاصول فانه • زهر نسا في الملة الزهراء •
 ما ذا جواب عده ان احد يقل • لهم اهكذا صاحب الآراء •
 راموا القياس على الاصول فما هتدوا • وتخبطوا كتخبط العشواء •
 ذموا القياس واهله لمارأوا • ان المقاس حرفة الفقهاء •
 اكبادهم طويت على سوداتهم • وضلوعهم نشرت على الشعنا •
 رداووا بمجموع التجاح فانه • مستنزف للمرة السوداء •

* الفصل الثالث فيما ذكره من المخارج على البداهة *

• فان قلت ، تعليم الجبل باطل حتى قالوا ان المفتي الذي يعلم الناس الحيل هو الماجن الذي يستحق الحجر عليه في جميع المذاهب فكيف ساع له تعليم وجوه المخارج (١) • قلت • اطلاقك باطل بل الحق التفصيل قال الله تعالى كذلك كذبك كذ ناليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك • وقال تعالى لا يوب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث • وكانه يوب عليه السلام حلف ان يجلد امرأته رحمة مائة جلدة فعلمه الله تعالى المخرج وهو جائز في شريعنا اذا اصابه كل الاسواط وقد صح انه عليه السلام قال خذ واعشكالا (٢) فيه مائة شمراخ فاضربوه حين اتى بناقص الخلق وقد زنى وقد صح انه عليه السلام قال لعامل خيبر او كل ثم خيبر هكذا قال لا يمت منه صاعين بصاع فقال

(١) اي الحيل ١٢ (٢) العشكال هو حصن كبير عليه اغصان صغار يسمى كل من تلك شمراخا هكذا في المجمع ١٢

فقال له ابو حنيفة لم تساله عن دعواه وليس هو بمخصم انه انما يدكر انه درى بالزنى امه فهل ثبتت وكالته عن امه عندك قال لا قال فاقبل على صاحبك وسله احية امه ام ميتة فان كانت حية فلا وجه لدعواه الا بوكالة منها في المطالبة بمقها وان كانت ميتة كان قولها آخر فرجع ابن ابي ليلي على المدعى فقال له امك حية او ميتة قال بل ميتة قال اقم البينة عندي بوفاتها حتى اعلم ذلك قال فاقام عنده البينة بوفاتها فذهب ابن ابي ليلي ليستل المدعى عليه عما يقول المدعى فقال له ابو حنيفة اقبل على صاحبك فسله هل لامه وارث غيره ام لا فان كان له اخوة كان المطالبة له ولم وان كان هو الوارث وحده كان قولها آخر فقال ابن ابي ليلي المدعى هل لامك وارث غيرك قال لا قال فاقم عندي البينة بذلك فاقام البينة انه وارث امه لا وارث لها غيره قال فذهب ابن ابي ليلي ليسأل المدعى عاينه عن دعوى المدعى فقال ابو حنيفة اقبل على صاحبك وسله عن امه احرة هي ام امه فقال ابن ابي ليلي لارجل امك حره ام امه قال بل حره قال فاقم عندي البينة فاقام البينة بذلك فذهب ليسأل المدعى عليه فقال ابو حنيفة ارجع ايضا الى صاحبك وسله امسلة هي ام معاودة قال حره مسلمة من بنات

عليه السلام او هه الرايا هلابعت صاعك بدرهم ثم ابعت به ثراه وكذلك الاجماع منعقد ان من هوى امرأة لزوج لها يقال له تزوجها فاذا كرهها يقال له طلقها دل ان الحيلة ليتوصل الى الحق او يتخلص عن المضرة جائزة وانما الحرام ما يتوصل به الى الباطل او ابطال الحق بعد الثبوت والمكروه منه ما كان وسيلة الى الاعراض عن المندوب كبيع العينة كره لكونه وسيلة الى الاعراض عن القرض الذي هو ثمانية عشر والصدقة عشرة ومثله في الكراهة بدل الاجارة ان كان العرف الذي فيه عاما صالحا للاحق بعامة الاجارات. وان كان خاصا كما اختاره البعض غير صالح للاحق فلا خفاء في البطلان ولذا امتنع الاستاد الماهر من القول بصحته وما افقته بصحته ولا بعد مسمته لحفاء الوجه فيه والمفتى الما جن في قول هو الذي يفق بامر باطل يؤدي الى الخروج من الدين كمن يعلم المرأة الارتداد لتخلص من الزوج واين لها ذلك فاتها ان فعلت ذلك يهت بها زوجها وهذا على قولها بلا شبهة والمسئلة معروفة

ذكر الامام عبد الجويد الخوارزمي عن محمد بن مقاتل ان رجلا جاء وقال له ما تقول فبين لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله وياكل الميتة ويصلى بلا ركوع وسجود ويشهد بما لم يره ويغضب الحق ويحب الفسنة فقال اصحابه امر هذا الرجل مشكل فقال الامام هذا رجل يرجو الله تعالى لا الجنة ويخاف الله تعالى لا النار ولا يخاف الظلم من الله تعالى في عدله وياكل السمك والجراد ويصلى على الجنائز ويشهد بالنوحيد ويغضب الحق وهو المرت ويحب المال والولد وهما فتنة فقام السائل وقبل رأسه وقال اشهد انك العلم وعاء

وذكر الامام الاملامة مولانا حسام الملة والدين السناني (١) ان رجلا جاء اليه وقال بو او بو او بن فقال بو او بن فقال بارك الله فيك كما بورك في لا ولا فلم يعلم الحاضرون ما قالا فقال الحاضرون ما هذا الكلام فقال سألتني عن الشهد ابو اوام بو او بن فقلت بهما فقال بارك الله فيك كما بورك في شجرة لا شرفية ولا غريبة

بمنزلة
العلم
والحجة
والبرهان
والنور

آل فلان قوم سراً بالكوفة قال فاقم البيعة عندي بانها مسلمة فاقام البيعة عنده بانها مسلمة فقال ابو حنيفة
 شانك الآن فاسئل الرجل عما ادعاه المدعي فسأله فانكر فقال للمدعي الك بيعة قال نعم جماعة من وجوه اهل
 الكوفة قال فاحضرم مع خصمك حتى اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة فقال له ابن ابي ايلى تجلس حتى
 تحضر البيعة قال لا وانصرف من وقته وساعته * **و** به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا كرم انبا احمد
 ابن محمد بن مغلس انبا ابن ساعة انبا بويه سف قال قال رجل لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكلم امرأتى او تكلمني
 اى حتى تكلمني وحلفت بصدق ما تملك ان لا تكلمني او اكلمها قال سألت عنها احدنا قال نعم سفيان الثوري فقال من
 كلام صاحبه حثت قال كلبها ولا حثت عليك اذهب الى سفيان وكان ذا قرابة فاخبره قال فجاء سفيان مغضبا وقال
 تبجح الفروج قال وما ذلك ثم قال اعيدوا على ابي عبد الله السؤال فاعادوه فاعاد ابو حنيفة مثل ما فتى فقال له من
 اين قلت قال لما شافته بالكلام بعد ما حلف كاذن مكلمة وسقطت يمينه فان كلبها فلا حثت عليه ولا
 عاينها لانها كلته بعد اليمين فسقطت اليمين عنها فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شئ كلنا
 عنه غافلون * **و** به قال اخبرنا ابو القمر عبد الله بن محمد الشاهد انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية
 انبا التريجماني انبا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعند ابو حنيفة
 فسئل عن قول الله تعالى وآتيناها اهله ومثلهم معهم فقال عطاء ردا لله على ائوب اهله ومثل اهله وولد
 فقال

ابو حنيفة

و ذكر السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر العلوي قال قدم قنادة الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سارني
 عن الفقه فقال الامام ما تقول في امرأة المفقود قال قول عمر رضي الله عنه تربص اربع سنين ثم تعتد عدة
 الوفاة وتزوج بما شئت قال فان جاء زوجها الاول وقال تزوجت وانا حي وقال الثاني تزوجت ولك زوج
 ايها يلاعن فغضب قنادة وقال لا اجيبكم بشئ **و** في رواية الصميري عن اسد بن عمرو قال ابو حنيفة لما سألته ان
 قال برأيه ليخطن وان قال فيه حدثنا ليكذب قال قنادة او قعت هذه المسئلة ام لا قال لا قال اتسأ لوني عما
 لم يكن قال نستعد للبلاء قبل نزوله فاذا نزل عرفوا جوابه ومخرجه ثم قال سلوني عن تفسير القرآن قال من الذي
 عنده علم من الكتاب قال آصف بن برخيا قال او يكون في حضرة النبي عليه السلام من هو اعلم منه فغضب
 قنادة وقال سلوني عن كلام الناس فقال من اين قلت ارجو في الايمان قال من قول ابراهيم والذي اطمع ان
 يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال كيف تركت قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطنن قلبي فغضب قنادة وقال
 لا اجيبكم بشئ ثم قدم قنادة الكوفة بعد سنين وكان ضريرا فناداه ابو حنيفة وقال ما تقول في قوله تعالى وليشهد
 عداها طائفة من المؤمنين قال رجل يا ابا حنيفة وعرفه بالنعمة * **و** ذكر السمعي عن ابي حمزة (١)
 السكري قال قال سأل قنادة عن رجل نذر معصية فقال كفارتها ليركها فقلت الله سبحانه يقول الذين يظاهرون
 من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة * هذه معصية لانه منكر من القول وزورا ويجب فيه الكفارة

* الاقاة الامم مع قنادة في البحث في مسألة زوج المفقود وغيرها *

ابو حنيفة او يرد الله على نبي وندا يسواله من صلبه يا با محمد قال فما سمعت فيها عافاك الله قال رد الله على ايوب اهله
 وولده من صلبه ومثل اجور وولده فقال هذا احسن * وبه قال اخبرنا عبد الله * بن محمد الاسدي
 اجازة ان ابابكر الدامغانى الفقيه اخبرهم انبا ابو جعفر الطحاوى سمعت ابا خازم (القاضي ابا سويد بن سعيد الحدثانى
 عن علي بن مسهر قال كنا عند ابي حنيفة فأتاه عبد الله بن المبارك وقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قد رآه فوقع
 فيها طائر فبات فقال ابو حنيفة لاصحابه ماترون في هذا فرو والله عن ابن عباس رضى الله عنهما انه يهراق المرق
 ويغسل اللغم ويوكل فقال ابو حنيفة هكذا اتقول ولكن في ذلك شريطة ان كان وقع فيها في حال غليانها التي اللغم
 واهربق المرق وان كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللغم واهربق المرق فقال له ابن المبارك من اين قلت
 هذا فقال لانه اذا وقع فيها في حال غليانها فقد وصل من اللغم الى حيث يصل الحل والتوابل واذا وقع فيها
 في حال سكونها فاما اللغم ولم يدخله فقال ابن المبارك هذا زريرين (يعنى الذهب بالفارسية) وعقده بيده ثنتين *
 اخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر * بن بكر بن علي بن الفضل الزرنجى في كتابه الي من بخارا انا والذي
 امام الائمة بكر رحمه الله انا الاسناذ شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلوانى رحمه الله سمعت الفقيه
 ابا القاسم عبد الملك بن علي يحيى عن الفقيه ابي جعفر الهندوانى قال كان الاعمش لا يركن الى ابي حنيفة
 رحمه الله ولا يعاشره بالجليل وكان في خلق الاعمش شئ فابتلى بان حلف بطلاق امرأته ان اخبرته بفناء الدقيق

(١) هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي ابو خازم بالخاء المعجمة وقال ابن الاثير بالخاء المبهمة ١٢ هكذا في الفرائد البهية

فقال صاحب هوى لا فتيك مادمت بالكوفة * ومثله كان له مع الشعبي * وذكر الامام عبد الحميد *
 لما قدم ربيعة الكوفة قال ابو يوسف هيات له مسألة مختلفة بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى فقلت اسأله فعلى مذهب
 ايها قال ناظرته بحجة الاخر فحملت حضور الامام معه فلما حضر قال قلت ما تقول في عبد بين رجلين اعتق
 احد هما نصيبه وهو موسر فقال قولنا لا يعنى شئ منه فعرف الامام انتقاض مرادي فنبسم فقلت له لم لا يعنى
 قال لقوله عليه السلام لا ضرر ولا اضرار في الاسلام فقال ابو حنيفة اذ يلزم الضرر لله متى لان نصيب الساكنة لو فسد
 يجبر بالضان ولو لم يعنى بمتنع المالك عن تصرفه في ملكه بلا عوض فاي الضررين اعظم فانه قطع ربيعة *
 وذكر الدبلي عن علي * بن عثمان قال لما فر الامام الى المدينة وكان فيها حسين بن زيد العلوى واليامن جهة
 بنى العباس فقال لغلامه خذ بلجام دابة الشيخ وقل له من خير الناس بعده عليه السلام فقال العباس فسكت
 وكان غرض العلوى انه اذا قال الصديق آذاه وان قال المرتضى لامة في ترك مذهبه فلما اختار الثالث لم يزلت
 ان يقول شيئا خوفا من بني العباس * اعلم انه يجوز ان يجوز بقوله خير الناس بعده العباس ويريد به الخيرية باسب
 لا الخيرية مطلقا فيكون هذا من قبيل استعمال المعارض الموجهة على الوجهين ومثله جائز في مقام اطفاء الشروبه
 جاء الخبر بقوله عليه السلام ان في المعارض لمدوحة عن الكذب * وقوله عليه السلام الحرب خدعة ناظر
 الى هذا * وذكر الامام الحلبي * عن علي بن عاصم قال كان الامام ياخذ من لحيته حجام فقال للجحام

حلف الاعمش بطلاق امرأته وافتاء الامام فيه
معرفة السكر

او كتبت به او راسله او ذكرت لاحد ليدكر له او اومات في ذلك فخبيرت امرأته و طلبت المخرج فقيل لها عليك
 بابي حنيفة ففعلت وقصت عليه القصة فقال لها الامر سهل شدي الجراب البارحة على نكة ازاره او حيث قدرت
 عليه من ثوبه فاذا اصبح او قام من الليل علم خلاه الجراب وفناه الدقيق فيحتمل لمعاشه ففعلت فلانام الاعمش قام
 في ظلمة الليل او بعد ما اسفر واخذ ازاره فوجد حس الجراب ومسه وانجر اليه حين جر ازاره فلم فناه
 الدقيق فجعل يقول والله هذا من حيل ابي حنيفة (رحمه الله) كيف نفلح وهو حي وهو يفضعنا في نساتنا برين
 عجزنا ورقة فحسنا * * * وبه قال ابو حمزة السكري * ابضغني ابراهيم الصانع الف مسئله لاسأل عنها ابا حنيفة
 فقد مت عليه فسأته فوجدت الجواب فحبست اكثر ما عندي ضامني بها * قلت * ابو حمزة السكري و ابراهيم
 الصانع من ائمة مرو وكبرائهما * * * وبه قال ذكر ابو عبد الله * بن ابي حفص قال محمد بن علي بلغني عن
 ابي يوسف انه قال سئل ابو حنيفة عن رجل قال لامرأته انت طالق ان لم يكن فلان كوسجاً قال يعد اسنانه
 فان كانت ثمانية وعشرين فهو كوسج وان كانت اثنتين وثلاثين فليس بكوسج قال فر رجل كوسج فعد اسنانه
 فوجدوه كما قال * * * وبه قال * ذكر ابو عبد الله هذا انه كان لابي جعفر المنصور خادم من اخص
 خدمه وكان يذكر ابا حنيفة بالسوء فنهاه ابو جعفر امير المؤمنين فلم يئنه ثم قال هذا الخادم يوماً اتى التي عليه
 ثلاث مسائل فان عرفها كفت عنه فقال ابو جعفر ان عرفها ضربت عنقك قال نعم فدعا ابا حنيفة فقال الخادم اين

وسط

اتبع مواضع البياض فقل لا تشمل لانه يزيد فقال اتبع مواضع السواد لعله يزيد فباعت الحكاية شربكا فقال لو ترك
 القياس في شئ لتركه مع الحجم * * * وبه الى ابي مطيع * فقال اوصى اليه رجل وكان غائباً فلما حضر ادى
 الوصاية عند ابن شبرمة وبرهن عليه فقال له احلف ان شهودك بشهد و ابحق فقال كيف احلف وكنت غائباً
 فقال ضلت مقابلك يا ابا حنيفة احلف فقال بل ضلت مقابلك ما تقول في اعمى شجه رجل فبرهن اتقول له احلف
 انهم شهيد و او هو لا يبصر من شجه فاقطع * * * و ذكر الحافظ جمال الدين الاصبهاني * عن سليمان بن شعيب
 الكيساني عن ابيه قال قال ابو يوسف لا انبل ببلدة فيما الامام وقد نعلت منه فجاء الى بعض السواد فجاءه رجل
 وقال ما تقول فله رجل يتوضأ من الفرات فانكسرت جرار من الخمر فوجه ايتوضأ منه قال فلم ادر ما اتقول
 فرجعت الى الامام فسأله عنه فقال ان وجد طعم الخمر او رائحته لا يتوضأ ولا يتوضأ * * * و ذكر الكرماني *
 عن محمد بن سلمة والصميري عن فضل بن غانم قال مرض ابو يوسف فعاده الامام مراراً فرآه في بعض
 الايام ثقيلاً فقال لقد كنت او ملك بعمى للمسلمين ولئن اصبحت ليموتن علم كثير فلما برأ اعجب بنفسه وعقد
 مجلس الأمانى في مسجده فلما بلغ ذلك الامام دس اليه رجلاً وقال قل له ما قولك في قصار انكر ان يكون
 الثوب لغيره ثم جاء به الى المالك مقصوراً و طلب الاجر ان قال يجب الاجر قل اخطأت وان قال لا يجب قل
 اخطأت ففعل الرجل ذلك فقام ابو يوسف من ساعته وراح اليه فقال ما جاء بك الامثلة القصار سبحان الله

الامام ابن شبرمة القاضي

وسط اليد نيا فقال ابو حنيفة مكانك الذي انت فيه جالس * فقال الخادم الحامق ذو الراس اكثر ارام ذو الرجل
فقال ابو حنيفة ذو الراس اكثره فقل الخادم المذكور من الخلق اكثر ارام الاذث فقال ابو حنيفة المذكور كثير
والاناث كثير فمن ايها انت فبقي الحصى و بهت * فامر امير المؤمنين بضرب علاوة (١) الحصى * وبه قال
الزرنجري * هذا سئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل حلف ليقرين امرأته نهارا في رمضان فلم يعرف احد
جواب هذا الا ابو حنيفة رحمه الله فقال يسافر بها فيطأ نهارا في رمضان * وبه قال * تنبأ رجل
في زمن ابي حنيفة رحمه الله وقال امهاوني حتى اجي بالعلامات فقال ابو حنيفة رحمه الله من طلب منه علامة
فقد كفر اقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي * وبه قال * تزوج ابو حنيفة رحمه الله امرأة
اخرى سوى والدته حماد فلما علمت والدته حماد هجرته وسألته ان يطلق الجديدة ثلاثة فاحتل ابو حنيفة حتى
ظنت والدته حماد ان الجديدة طلقت ثلاثا فسكن قايها فقال ابو حنيفة رحمه الله للجديدة ينبغي لك ان تدخلي
على والدته حماد وانامها في الدار على وجه الاستغناء و سلى اذا تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها ان تهجر زوجها
فلما خلت وسألت هذه المسئلة اجاب ابو حنيفة لا يجز لها ان تهجر زوجها فقالت والدته حماد ما لم تطلق المرأة
الجديدة الا صاحبك فقال ابو حنيفة كل امرأتى خارج هذه الدار فهي طالق ثلاثة ففرحت والدته حماد واعذرت
ولم تطلق الجديدة * وبه قال * كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا في مسجد الكوفة فجاء رجل رافضى

(١) قال في التمهيد وس العلاوة بالكسر اعلى الراس او العنق وفي الصحاح راس الانسان يقال ضرب علاونه اي رأسه ١٢

من رجل يتكلم في دين الله تعالى ويمقد مجلسا ولا يحسن مسئلة من مسائل الاجارة فقال علي بن ابي طالب ان قصره قبل
الجحود يجب الاجر لانه قصره للملك وان قصره بعده لا يجب لانه قصره لنفسه ثم قال من ظن انه يستغني عن العلم
فليكن على نفسه * وذكر الحلي عن محمد بن عبد الرحمن قال كان بالكوفة رجل يزعم ان عثمان كافر
يهودي فذهب اليه الامام وقال بيئتك خطيبتك من رجل حافظ لكلام الله تعالى يقوم الليل في ركعة كثير
البيك خوف من الله تعالى قال يا ابو حنيفة من دون هذا المقنع قال لكن فيه خطلة وهو انه يهودي ذل الامر في
ان زوج ابنتي من يهودي فقال ابو حنيفة كيف زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه من يهودي فرجع الرجل وتاب *
وذكر الحافظ ابو يعلى الاسفهاني عن اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر بجار له رافضى قد وقعت له نازلة
قال قلت لامرأتى انت علي حرام فقال قول علي رضي الله عنه فيه انه ثلاث قال لا اريد قوله انما اريد قولك
فقال مانويت بقولك قال مانويت شيئا قال ولم تنو الطلاق ايضا قال لا اقل لا يقع شي قال الرافضى جزاك الله خيرا
واوجب لك الجنة وان كرهت وهذه المسئلة يروى عن العلماء فيها عشرون قولاً ذكرها الائمة في التفسير
وهذا الذي ذكره الامام اصل المذهب اما الذي عليه الفتوى فيقع واحدة بلانية لغلبة العرف فيه على ارادة
الطلاق واسمها في مقام الطلاق والعرف في مثل هذا المقام تأثير حتى ان قوله سرحتك سلاق رجعي في المختار
وذكر الزرنجري * قال كان الامام جالسا في المسجد اذ جاءه شيخ الرافضة وكان يدعى شيطان الصاق قال

من طلب علامة من النبي فقد كفر

من لم يسمع من النبي لم يسمع من الله

يسى شيطان الطاق فقال يا ابا حنيفة من اشد الناس فقال ابو حنيفة اما على قولنا فاشد الناس على بن ابي طالب رضي الله عنه واما عندكم فهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال شيطان الطاق هذا مقلوب فقال ابو حنيفة نحن نقول اشد الناس علي رضي الله عنه لانه علم ان الحق لابي بكر رضي الله عنه فسلمه له وانتم تقومون لكن اخذه ابو بكر منه ولم تكن لعلي رضي الله عنه قوة الا استدردا منه فصار ابو بكر رضي الله عنه قاهر الياء فصار اشد الناس فقيرا الرافضي وخرج * وبه قول * روى ان ابا جعفر المنصور دعا ابا حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي ومسعر افرادا ر قلدهم القضاء فابوا فاما سفيان فانه هرب من بعض الطريق واما مسعر بن كدام فانه استجيب فلما دخل على الخليفة قال له كيف دوا بك وكيف غلبتك فقال اصحاب الخليفة هذا مجنون فتركوه واما ابو حنيفة فقال كان ابي خبازا واهل الكوفة لا يرضون ان يكون القاضي ابن خباز * وفي رواية قال وان اهل الكوفة اذا اوتيتهم عليهم يرمونني بالاجر فتركه الخليفة * واما شريك فقال اتارجل غالب حال النسيان فقال الخليفة نعطيك اللبان فان مضغه يذهب النسيان فقال في علة اخرى وهي الخفة فقال الخليفة فرضت لك كل يوم فالوزج السكر يذهب الوزج حتى يذهب الخفة فقال شريك اننا ابالي ان احكم على كل من كان ولا انظر الى القريب والبعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي فقلده القضاء فجلس يوما في مجلس القضاء فنقدت مولاة للخليفة مع خصمه فلما جالسا في مجلس الخصوم تقدمت المولاة خصمها فقال القاضي تاخرى بالخناء فقالت

المولاة

من اشد الناس بعدد عليه السلام قال نحن نقول علي وانتم تقولون الصديق رضي الله عنها قال الشيطان انه مقلوب قال الامام نحن نقول كان الحق للصدق فسلم علي رضي الله عنها الحق له فكان من اشد الناس وانتم قائم كان الحق لعلي فاخذ الصديق بالقوة فكان الصديق اشد الناس حيث اخذ منه حقه بقواه بلا تسليم فقيرا الرافضي * وذكر الامام مرغيناني ان شيطان الطاق كان يتعرض للامام كثيرا فدخل الشيطان يوما الحمام وكان الامام فيه وكان قريب العهد بموت شيخه حماد فقال الشيطان مات استاذكم حماد واسترحنا منه فقال الامام استاذ نامات واستاذكم من المنظر بن الى يوم الوقت المعلوم فقيرا الرافضي وكشف عورته فغمض الامام بصره فقال الشيطان يا نعمان منذ كم اعجبني الله بصرك فقال منذ هتك الله سترك وبادر الامام الى الخروج من الحمام وانشد يقول *

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة * وما قلت قولاجئت فيه بمنكر
الا يا عباد الله خافوا الحكم * ولا تدخلوا الحمام الا بميزر

شعر

وانشد فيه بعضهم يقول

اتي النعمان شيطان الاعادي * ليقتنه فاتبعه شهابه
وقد جمعت صماب الفقه دهرا * على قوم فراض لهم صمابه
تشعب صدع ظاهره فلما * رأوا فتياه قدملاآت شمابه

طلب المنصور ابا حنيفة وسفيان وشريك مسعا
بقوله ان ابا جعفر المنصور دعا ابا حنيفة وسفيان وشريك بن عبد الله النخعي ومسعر افرادا ر قلدهم القضاء فابوا فاما سفيان فانه هرب من بعض الطريق واما مسعر بن كدام فانه استجيب فلما دخل على الخليفة قال له كيف دوا بك وكيف غلبتك فقال اصحاب الخليفة هذا مجنون فتركوه واما ابو حنيفة فقال كان ابي خبازا واهل الكوفة لا يرضون ان يكون القاضي ابن خباز * وفي رواية قال وان اهل الكوفة اذا اوتيتهم عليهم يرمونني بالاجر فتركه الخليفة * واما شريك فقال اتارجل غالب حال النسيان فقال الخليفة نعطيك اللبان فان مضغه يذهب النسيان فقال في علة اخرى وهي الخفة فقال الخليفة فرضت لك كل يوم فالوزج السكر يذهب الوزج حتى يذهب الخفة فقال شريك اننا ابالي ان احكم على كل من كان ولا انظر الى القريب والبعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي فقلده القضاء فجلس يوما في مجلس القضاء فنقدت مولاة للخليفة مع خصمه فلما جالسا في مجلس الخصوم تقدمت المولاة خصمها فقال القاضي تاخرى بالخناء فقالت

المولاة للقاضي الك شيخ احمق فقال القاضي اني قلت كذلك فلم يقبل مولايك مني فعزلوه . قلت * وسمي هذا الحديث اطول من هذا في فراسة ابي حنيفة في الباب الذي يلي هذا الباب ان شاء الله تعالى * * وبه قال *
 جاء رجل الى ابي حنيفة وقال لي ابن كبير وفيه بعض المجاعة ان لم ازوجه امرأة اخاف ان يقع في الزنا
 وزوجه امرأة فطلق فذهب مالي ثم اشترت له جارية فاعتقها وائف مالي فايش اصنع فقال ابو حنيفة اشتر
 حاربه لنفسك ثم زوجها من ابنتك فان جاء الطلاق بقي مالك على الاطلاق وان جاء العتاق لم يصح بالانفاق
 * قال الليث بن سعد امام اهل مصر * كذبت امني روية ابي حنيفة حتى رايت الناس متقصفين (١) على شيخ فقال له
 رجل يا باحنيفة وسألته عن هذه المسئلة فم الله ما اعجبني صوابه كما اعجبني سرعة جوابه * * وكان الشافعي *
 رضى الله عنه يقول بقيت غصمة في حاتي فوات الليث بن سعد فني ادركت زمانه ولم اره رحمه الله *
 * اخبرني ابو العجيب * سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب الي من همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين
 الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناده ان الاعمش كان
 يسأل ابا حنيفة رحمه الله عن مسائل ويحبيه ابو حنيفة فيقول له الاعمش من اين لك هذا فيقول انت حدثتنا
 عن ابراهيم وحدثنا عن الشعبي بكذا وكذا فقال الاعمش يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة *
 * وسمعت * هذا الحديث في مناقب الصيمري على هذا السباق اخرجه عن عبد الله بن محمد عن مكرم عن
 (١) قال في مجمع البحار القاصفون هم الذين يزدهون حتى يقصف بعضهم بعضهم من القصف والرفع الشديد لفرط الزحام ١٢

روية الليث بن سعد الامام والحجابه بسرعة جوابه

انا الفقه منتقبا فحلت * بفتيا ه برا عته تقابه
 وقد ادى زكوة العلم لما * اتم له قريته نصابه
 عدالك الساحرون اليك القوا * مسائلهم لتخطي في الاجابه
 وقد سجدوا بما القيت حقا * على قرن الجواب عصا الاصابه
 ضبابه مفضلات الفقه اغمت * خوا طرم فكشفت الضبابه
 قشور قياس فقههم اصابوا * وانت اصبت دونهم لبا به

بمجي الخوارج الى الامام وبنوهم

* وذكر الامام السمعاني عن حماد * ابن الامام الخوارج لما بلغهم ان الامام لا يكفر احد ابنته اجتمع اليه
 سبعون منهم فدخلوا عليه وقالوا ان مسئلتنا واحدة فامر الناس ان يتفرجوا لهم ففعلوا فاتوا على رأسه وسلوا
 سيوفهم وقالوا باعد والامة تقتلك جهار افان قتلك عندنا افضل من جهاد عد وناسبعين سنة قال لهم او تناظر وفي
 قالوا نعم قال نعم وسيوفكم قالوا كيف نعمد هاو نريد ان نخضبها بدمك قال سلوا قالوا انها جنازة تان احداها جنازة
 رجل شرب الخمر حتى مات منه والاخرى جنازة امرأة زنت فحلت ثم قتلت نفسها ماتقول فيهما قال من اي
 الملل كانا من اليهود او النصراني او المجوس قالوا الا قال من اي الملل قالوا من الملة التي اتشهد ان لا اله الا الله
 وان محمد ارسل الله قال فاخبروني عن هذه الشهادة كم هي من الايمان اثلث ام ربيع قالوا لا يكون للايمان

احمد بن عطية عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو قال كنا عند الاعمش وهو يسأل ابا حنيفة الحدِيث *
 * واخبرني باطول من هذا * الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخسار انا ركن
 الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار انا ابو علي الحسين بن علي الصفار انا النعمية ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم
 انا ابو عبد الله محمد بن عمر انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي * * * ح واخبرني * عاليا تاج الاسلام
 ابو سعد السمعاني كتابا انا ابو الفرج الضير في اصحابنا انا ابو الحسين الاسكاف انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ
 انا الاستاذ ابو محمد الحارثي قال حكى علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن الاعمش قال قلت لابي حنيفة ما تقول
 في كذبي قال هو كذبي وكذبي قال قلت من اين قلت قال * انت حدثتنا عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * وانت حدثتنا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وانت
 حدثتنا عن ابي واثل عن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم وانت حدثتنا عن ابي اياس عن ابي مسعود الانصاري
 عنه صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له مثل اجر من عمله * وانت حدثتنا عن ابي صالح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اني كنت اصلي في داري فدخل علي
 انسان فاعجبني ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية * وانت حدثتنا عن
 شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال المنافقون اليوم اشد منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك

ثالث ولا ربع قال فكيف هي من الايمان قالوا اكله قال فما قولكم فيمن كان مومنا قالوا د عنان هذه وقل انهما من
 اهل الجنة او النار قال في اقول فيها كما قال نبي الله ابراهيم عليه السلام فيمن كان اعظم جرمها فمن تبعني فانه
 مني ومن عصاني فذلك غفور رحيم * و اقول فيها ما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
 فانك انت العزيز الحكيم * وقد كانوا اعظم جرمها منهم و اقول ما قال نوح عليه السلام اذ قالوا انؤمن لك واتبعك
 الا رد لؤن * قال وما على بما كانوا يعملون ان حسبيهم الا لي ربي لو تشعرون وما الا بتبارد المؤمنين * و اقول فيها
 ما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذي تردى اعينكم ان يؤثيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
 اذ امن الظالمين * فاقفوا السلاح وتركوا عقيدة الخوارج واتوا بعقيدة الجماعة * * و ذكر الامام
 الحلبي * عن عبد الواحد الخطيب صدق الائمة الخوارج عن العسكري عن ابي حنيفة انه قال كنا لا نتصرف
 من عند حماد الا بفائدة فقل لنا بما اذا وردت عليكم مسألة معضلة فاجعلوها سواء الاعلى صاحبها فوعيته فبعد
 مدة ذهبت الى دار المنصور فخرج الى ربيع الحاجب وكان يعاديني فقال ان امير المؤمنين يامرنا بقتل رجل
 ولا ندرى ما هو اقبله قلت يا ابا العباس ان امير المؤمنين يامر بالحق او بالباطل قل بل بالحق قلت انفذ
 الحق حيث كان وكن الربيع اراد ان يؤثني فربطته * * و ذكر ابو يعلى الاصفهاني * عن النضر بن محمد
 قال قال الامام خرجنا مع حماد نشبع الاعمش * واعوز الماء للصلاة فافتى حماد بالتيمم لاول الوقت فقلت

وذلك انهم كانوا يستخفونه واليوم اعلنوه . وانت حدثننا عن الحكم عن ابي مجلز عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر من الله تعالى على اذى بسمعه يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافهم ويدفع عنهم ويرزقهم . وانت حدثننا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه مامن عبد الاوله صبت في السماء وصبت في الارض فاذا كان في السماء حسنا يوضع له في الارض واذا كان صيته في السماء سيئا يوضع له في الارض . وانت حدثننا عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلمكم ان تكون متفرقين اجتمعوا وكونوا ابرار الله لكم . وانت حدثننا عن يزيد الرقاشي عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر يكون كفرا وان الرجل ليدن ذنبا فيحرم به نصيبه من الرزق . قال الاعمش فقلت حسبك ما حدثك في مائة يوم تريد ان تسرده علي في ساعة ما ظننت انك تستعمل هذه الآثار ثم ان الاعمش قال يا معشر الفقهاء انتم اطباء ونحن الصيادلة واما انت ايها الرجل فانت اخذت بكلى الطرفين . واخبرني ابو الحسن في هذا في كتابه الي قال حكى ان رجلا جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال له اصابني جنابة وحلفت على امرأتى بالطلاق ثلاثا ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ ابو حنيفة بيد الرجل وقام معه يجره فمرا على قنطرة على نهر فدفعه ابو حنيفة فوق الرجل في النهر حتى انغمس في الماء فقال له اخرج واقم على امرأتك فانك قد طهرت ولم تغتسل .

البركة في الاكل بجمعة والحرم من الرزق بسبب الذنوب

يوخر لاخر الوقت فان وجد الماء والايتم ففعلت فوجدت الماء في آخر الوقت (1) وهذه اول ما خالف فيها استاذة لكن التأخير اذا ظن وجود الماء مندوب وواجب في غير رواية الاصول . وبه الى الحسن بن محمد الهلخي قال كان يقول حماد ربما نهمت رأيتى ابي حنيفة . وبه الى محمد بن جابر قال كنا نجالس حماد فاذا خالفه الامام ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابي ابراهيم وربما قال اخبرني به ابراهيم عن فلان وربما قال اخبرني به ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فيعمله حد يثا فيحفظه . وبه الى ابن سلام قال ما زال الامام يخطى ابن ابي ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء . وبه الى ابي يوسف قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وكله في مسألة فضيق عليه فقال ابن ابي ليلى لا ارجع عن قولى قال وان ظهر لك خطأ . قال اذا ظهر خطأ . لا اقول به قال اني اعلتك خطأ . فارجع قال حتى انظر فيه قال انه لايجل لك ذلك . وبه الى ابي يوسف قال كان ابن ابي ليلى يهاب الامام فرأيت يوم مايتكلم في مسألة نعليق الطلاق بالنكاح وكان يقول اذا عيت اسم المرأة ونسبها او قبيلتها او مصرها صح والافلاو ذكر الامام اقوالا حيره فيها فسكت ابن ابي ليلى . وبه الى ابي عبد الرحمن امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لما لقب اذ عيت بذلك شمت فدعاها رجل به فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفعت الى ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين قائمة في المسجد في مجلس واحد ومدها فقال

البركة في الاكل بجمعة والحرم من الرزق بسبب الذنوب

(1) هكذا في الاصل والموفق في هذه الرواية فسار الرجل فادرك الماء في الوقت . فلم ان القصة ليست للامام

* وبه قال * حكى انه سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان اغتسل اليوم من جنابة ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان ترك صلوة من صلوات يومه هذا ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لم يجامع امرأته في هذا اليوم فقال رحمه الله يصلي العصر ثم يجامع امرأته ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس فاول ما تغيب الشمس يغتسل ثم يصلي المغرب والعشاء الآخرة فانه لا يحنث لانه قد جامع امرأته في يومه ولم يترك صلوة من صلوات يومه لان وطيه كان بعد اداء صلوات اليوم واغتساله كان بعد غيوبة الشمس وهو من الليل * وبه قال *
 وحكى انه سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم لتصعد الى موضع فقال لها ولها ان تصعدت وانت طالق ثلاثا ان نزلت ما الحيلة في هذا قال لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ويحتمل جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الارض فلا يحنث الرجل لانها لم تصعد ولم تنزل * وحكى انه قيل له هل فيها حيلة غير هذه قال نعم ان حملها النساء عن السلم من غير ارادتها فوضعها على الارض لم يحنث الرجل *
 * وبه قال * وحكى ان رجلا سأل اباحنيفة عن نازع امرأته في لبس ثوب لها فقال لها انت طالق ان لبسته انت طالق ان لم اطأك فيه وسأل فقهاء الكوفة عن ذلك فلم يجد عندهم مخرجا فقال له ابو حنيفة رحمه الله البسه انت وجامعها فيه فانك تبر ولا تكون هي لابسة للثوب *
 * وبه قال * وسئل عن رجل حلف بالثلاث على امرأته ان اكل بيضا ثم اتته المرأة وفي كها يبيض ولم يعلم الزوج فقال لها انت طالق ان لم آكل ما في كك ما الحيلة

في

الامام المجتهد لا يتحد والحصم ابواه وها في الاحياء ولا يتحد الا بطلبها ولا يوالى بين الحدين حتى يجف الاول ولا يقام الحدان لو قذف جماعة بكلمة ولا تقام الحد ود في المساجد ولا يتحد قائمة ولا تمد في الحدود *
 * وبه الى خارجة * قال دعاه المنصور وعنده ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وابن شبرمة قاضي بغداد فقال ما قولك في الجوارح اذا اصابوا من مال المسلمين ود ما تمهم قال الامام سلها فاسألهما فقال احدهما يا اخذون وقال الآخر لا قال اخطأ جميعا قال لهذا دعوتك قال ما اصابوا بعد التجمع لا يضمون وما اصابوا قبله ضموا ادعى الزهري في هذه المسئلة اجماع الصحابة *
 * وبه عن مالك بن مغول * وكان يلازمه سئل عن مسئلة فالق على اصحابه فلم يجيبوا فالق رأسه طويلا ثم رفع رأسه وعيناه تذر فان فقال اللهم انك تعلم انى لا اريد به الا وجهك *
 * وبه الى جندب بن يزيد الطحان * قال كان الامام اذا سئل عن مسئلة تنفس الصعداء ثم قال اللهم لا تؤاخذنى *
 * وبه الى ابي يوسف * قال دخلت عليه وهو مغموم فرفع رأسه وقال يا ابا يوسف اترى انه تعالى بسأنا عما نحن فيه فقلت ليس على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم غفر اثم رفع رأسه وقال اللهم لا تؤاخذنا *
 * وبه الى ابراهيم بن الزبير قات * قال كنت انا ومسرر اذ مر بنا فقال قائل ما اكثر خصومه يوم القيامة فقال مسرر ما رأيت خاصم احد الا فليج عليه *
 * وبه الى المطلب بن زياد * قال ما كلم احد افي باب من ابواب الفقه الا ذل ذلك الرجل له *
 * وبه الى عبيد

* مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدد الحنث فيها *

* مسائل الجوارح اذا اصابوا من مال المسلمين ود ما تمهم *

في ان لا ينجث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجة فاذا خرج الفرج يشويها وياكلها وان طبختها قليلا كلها مع مرقها ولا عبرة بالقرش والدم لانها لا توكل عادة • • • • • وبه قال • • • • • وحكى ان امرأة ولدت ولد بن ظهر احد هما منصل بظهر الآخر اتصال خلقه فمات احدهما عقيب الولادة فقال فقهاء الكوفة بدفن الحمي مع الميت لانه لا يمكن الفصل وقال ابو حنيفة يدفن الميت منها في حفرة من الارض غير بعيدة ويجعل التراب منه على موضع الاتصال وبغذى الحمي باللبن الى ان يعمل التراب في قطع الاتصال بينهما ففعلوا ذلك فانفصل الحمي من الميت في مدة قريبة باكل التراب مكان الاتصال ودوى الحمي منها فبرأ وعاش فكان يسمى مولى ابي حنيفة رحمه الله • • • • • وورد هذا الحديث ايضا ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه في مجموعه على هذا السباق • • • • • وبه قال • • • • • اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى عند ابي جعفر امير المؤمنين قال فسأل ابن ابي ليلى ابا حنيفة عن باع ثوب او تبرأ من العيب فقال ابرأه فقد برى وقال ابن ابي ليلى لا يبرأ حتى يضع يده على العيب قال فلم يزل يدخل عليه ابو حنيفة حتى قال لو ان امرأة من آل بنى هاشم وآل عبد المطلب باعت عبدا وعلى رأسه برص يجب عليها ان تضع يدها على رأسه فقال ابن ابي ليلى يجب عليها ذلك فغضب ابو جعفر عند ذلك واهانه فظفر به ابو حنيفة • • • • • وبأسناده الى ابن المبارك رحمه الله • • • • • قال انطلق ابو حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي واحاديثه بالقياس فقال

الولادة ولد بن منصلا بظهرها وموت احدهما وفترى الامام في دفنه

ابن سعيد القرشي قال ماتني احدا الا وهو اذقه منه • • • • • وبه الى ابي حباب • • • • • قال رايته وعاصبا يستفتيه فاقبها ففرح وقال نعم المفرج انت جزاك الله خيرا • • • • • وبه عن سفیان • • • • • قال رايته ومسغرا وعمر بن ذر اتوا عاصبا يسألونه عن حديث ليلة القدر وحديث صفوان بن عسال وغيره وقد ذكرنا ان عاصبا كان من شيوخه وكان اذا اتاه يستفتيه قال له ايتنا صغيرا وايتنا كبيرا • • • • • وبه الى محمد بن مروان • • • • • رآه الكلبي المفسر يوم ما فقال لاصحابه ما سألتني احد شيئا الا سهل علي جوابه غير هذا فان سؤاله علي انقل من جبل • • • • • وبه الى عبيد الله الرصافي (١) • • • • • قال كنا عند عطاء بن ابي رباح اذا سأل الامام رجلا وقال له امؤمن انت قال له ارجوان اكون مؤمنا قال اذا سألك منكر ونكير اتقول ارجو فتاب الرجل • • • • • وبه عن محمد بن عمار قال قال رجل لامرأته ان لم اقربك الليلة فانت علي كظهر امي ثم تلا حيا فقال ان قربتك الليلة فانت علي كظهر امي ثم ندم فدار الليلة على فقهاء الكوفة فلم يجد مخرجا فاتاه فقص عليه فقال الكرقبة قال نعم قال اعتقه وقد برت بينك ثم لك ان تقر بها • • • • • وبه عن عبد الله بن الاجلع • • • • • انه كان غواصا يغوص فيخرج احسن الدرر والياقوت • • • • • وبه الى زفر • • • • • قال كان اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقنه • • • • • وبه الى قيس بن الربيع • • • • • قال كنت عنده اذ جاءه رجل حزينا وقال اللصوص دخلوا منزلي واخذوا مالي وعرفت واحدا منهم ومصلاه مسجدي فلما علم بعلي اياه ربطني وحلفني بالطلاق والعناق وصدقة جميع ما املك ان احلته

(١) هو عبيد الله بن ابي زياد الرصافي روي عن الزهري وثقه الدارقطني ١٢ هكذا في الخلاصة

ابو حنيفة معاذ الله ان افعل ذلك فقال له ابو جعفر بل حولته فقال ابو حنيفة لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق لك حتى اجلس كما يحق لي فان لك عندى حرمة كحرمة جدك صلى الله عليه وسلم في حياته على اصحابه فجلس ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه ثم قال لابي جعفر انى سا تلك ثلاث كلمات فاجبني فقال له ابو حنيفة الرجل اضعف ام المرأة فقال بل المرأة فقال ابو جعفر للرجل سهان وللمرأة سهم * فقال ابو حنيفة هذا قول جدك ولو حوت دين جدك لكان ينبغي في القياس ان يكون للرجل سهم وللمرأة سهان لان المرأة اضعف من الرجل * ثم قال الصلوة افضل ام الصوم فقال الصلوة افضل قال هذا قول جدك ولو حوت دين جدك فالقياس ان المرأة اذا اطهرت من الحيض امرتها ان تقضى الصلوة ولا تقضى الصوم * ثم قال البول نجس ام النطفة قال ابو جعفر البول نجس ولو كنت حوت دين جدك بالقياس لكنت امرت ان يغتسل من البول ويتوضأ من النطفة لان البول اقذر من النطفة ولكن معاذ الله ان احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فماتقه والطفه واکرمه وقبل وجهه * * وبه قال * وعن ابي بكر محمد بن عبد الله قال نزلت اللولية بالكوفة في زمن ابي حنيفة رحمه الله وكانت فيهم امرأة حسنة فاجتازت بدار بعض الاغنياء فراها فاستحسنها وادخلها داره فتميز زوجها في امرها فقيل له لا فرج لك الا عند عالم يقال له ابو حنيفة فذهب اليه واخبره فقال ابو حنيفة هذا امر يسرواين رحلكم ومتاعكم فقال

نزلنا

بايد او باللسان او الاشارة الله الله في امرى فقال اذهب وابعث الي من تثق به فبعث اخاه وقال اذهب الى السلطان وقض عليه القصة واطلبه ان يبعث باعوانه حتى يجتمعوا اهل كل المحلة في المسجد فاذا خرج غير السارق قال اخوك ليس هو واذا خرج السارق سكت ولم يهوم ولم يشر فيذهب به الشرطى الى الامير فيظفر بالمطلوب. (١) * وبه الى علي بن هشام * قال كان كثير العلم اذا اشكل مسئلة على اعلم الناس سهل عليه * * وبه الى ابي معاوية الضرير * ومارأيت رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه الغلبة ولا احلم عند المناظرة لا يقهره احد عند المناظرة والحادثة وكان ابو معاوية من اجلة اهل الكوفة * * وذكر السمعاني * عن ابي يوسف قال سألني عن قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين الحديث فقلت له اقوال لم يرض بها فقلت ما معناه يرحمك الله فقال معناه اذا كان جاريا فقبلت رأسه وبكيت من الفرح * ومعنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى باع الماء اى من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في معناه البلوغ له احتمالان بلوغ من انقلة الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى القلة فالى الاول ذهاب الخصوم وبالثاني قلنا والماء البالغ من الكثرة الى القلة قد رالتين لا يجتمعا لقلته البجاسة كما يقال مال فلان لا يجتمعا السرف وقوله تعالى فاين ان يحملنها موجه الى المعنيين وتقديره ان الله تعالى عرض التكليف التي رتب الثواب على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسماوات والارض فقالنا قبلنا طائعين واين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمال الامانة واحتمل الاثم اذا خان فيما كسبه فاباه ذلك

علاوة الامام محمد الباقر ابو حنيفة عند قدمه المدينة والاكرام له بعد الصلاة *

* توجيه حديث الثقلين وتفسير قوله تعالى فاين ان يحملنها *

نز لنا بالجبانة (١) فخرج اليها ابو حنيفة وابن ابي ليلى وجماعة من العلماء فامر بالمرأة فاحضرت مع عشر من النسوان الاجانب وامر امرأة منهن ان تذهب الى متاع الحسنة الفارة من زوجها وتد نوم من رحلهم فلما دنت تلك الغريبة من الرحل نبح اليها الكلاب فهربت منهم ثم امر هذه المرأة الحسنة ان تد نوم من الرحل فدنت فتبصبص الكلاب حولها فاخذت المرأة وسلمها الى زوجها وامضى ابن ابي ليلى ذلك الحكم وحكم به * * وبه قال *

وحكي ان شيخاً من الرافضة كان يعرف بشيطان الطالق كان من حساد ابي حنيفة رحمه الله والمتعرضين له دخل الحمام يوماً وقد تقدمه ابو حنيفة فلما رآه قال يا نعمان مات استاذك واسترحنا منه وكان المهدي قريبا بوفاة حماد بن ابي سليمان فقال له ابو حنيفة استاذ ونايموتون واستاذك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاحممه فخل عند ذلك ميزره فصرف ابو حنيفة بصره عنه فقال له يا نعمان متى كف بصرك قال مذ هتك الله سترك وقيل انه كان بغير ميزرو ابو حنيفة كله وهو صارف بصره عنه * ثم ان ابا حنيفة بادر بالخروج من الحمام وانشا يقول *

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة * وما قلت قولا جئت فيه بمنكر

الا يا عباد الله خافوا الحكم * فلا تدخلوا الحمام الا بميزر

* قلت * وقد مر بعض هذا الحديث مسنداً من رواية الحارثي عن يوسف بن خالد السلمي رحمه الله وهو الصحيح * * وبه قال * حكي عن ابي سليمان الجوزجاني ان ابا حنيفة رحمه الله كان بمكة وكان عيسى بن موسى

(١) في الصراح جبانة بالشديد الصحر ١٢٥١ محمد حيد ر الله خان

لا محالة يكون بالاداء على الوجه المكلف والانسان المعهود المذكور في ذنبه بالوعيد حملها وخان بظلمه وجهله * والثاني * ان يراد فامتنعنا من تحمل الامانة بان يكون التحميل بطريق العرض لا بطريق الاكراه والقرض والا فلا خبرة لاحد في القضاء والقرض * فالحاصل * ان قولنا فلان احتمل الامانة له معنيان قبل الامانة وخرج عن عدتها او لم تقبل الامانة رأساً كذلك قوله لم يحتمل خبثاً اي قبل العجاسة وترتب عليه احكامه او لم يقبلها وهذا كله على نقد ير صحة الحديث وقد طعن نجر الدين الرازي في الحديث ذكره في تفسيره الكبير في سورة الفرقان * * وبه الى بشر بن المفضل (١) * قال كانت لنا جارة ولها غلام اصاب منها دون الفرج فقبلت فجاءت اهلها وقالوا كيف تلد وهي بكر فقلت هل لها احد تثق به فقالوا عمها فقال تهب الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا زال عذرتها ردت الغلام اليها فيبطل النكاح وهذه حيلة تدكر لمن يخاف ان لا يطلق المحللة بعد النكاح منه فتهب المرأة غلامها لمن تثق به او تنكح بغلام رجل ثم تهب ذلك الغلام منها بعد الدخول بها فيفسد النكاح وان ارادت قطع التحدث باعت الغلام من تاجر يروح به الى اقصى البلاد فيقطع التحدث وما يدكر من النكاح من غير الاول وطلاقه قبل الدخول ثم النكاح من الاول والقضاء بعد الاهتمام بقول من يرى نفس النكاح تحميلاً كلام باطل مسبوذ وجه من يفتي به ولو قضى بذلك قاض لا ينفذ قضاؤه فان قلت هل لتحميل وجهه بلا دخول الزوج الثاني قلت * نعم اذا اصل القضاء من اهله في محله بوجهه لا بالوجه الذي ظنوه وله اوجه ذكرها الائمة لكن لا يبيح بكل الافراد لجواز

(١) قال في الخلاصة هو بشر بن المفضل الرقاشي بالقاف احد الحفاظ الاعلام قال احمد اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة ١٢

والى مكة فاحتاج الى شرط يكتب له فقال لابن شبرمة اكتب وقال لابن ابي ليلى اكتب فكان اذا كتب هذا افسده هذا حتى قدم ابو حنيفة فدخل على الامير فقال الامير احتجنا الى شرط كذا وكذا فقال ابو حنيفة قل لكاتبك يكتب فاملى عليه ابو حنيفة الكتاب فدخل ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقرأ الكتاب عليهما فلم يقدر ان يقول شيئا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اماترى هذا الحائك جاء في ساعة فكتبه فقال له الآخر لا تقل له الحائك فان الحائك عندى من لا يقدر ان يكتب هذا القدر ويستروح الى سب العلماء * وبه قال *

روى ان ابن ابي ليلى قال لابي حنيفة اتحل النبيذ وبيعه وشراؤه قال نعم قال افسرك ان امك نباذة فقال له ابو حنيفة رحمه الله يحل الفناء وسماعه فقال نعم فقال افسرك ان امك مغنية فلم يجده ابن ابي ليلى جوابا فامسك عنه * وبه قال * عن الحسن بن زياد اللؤلؤى سمع ابا حنيفة رحمه الله يقول كانت ولادة بنى امية لا يدعون بالموالى من الفقهاء للفتيا واول من دعا بالموالى فلان ذكر رجلا منهم سماه قال ابو حنيفة فدعيت فبين دعى فدخلت فاذا ابن ابي ليلى وابن شبرمة عنده عن يمينه وعن شماله فقال لاحدهما ماتقول فى امرأة تزوجت فى عدتها فقال احدهما يفرق بينهما ويضرب ضرب النكاح ويجعل مهرها فى بيت المال ولا يجتمعان ابد او قال للآخر ماتقول فقال مثل ذلك قال فنظر الخليفة الى فقال ماتقول يا نعمان فاسترجعت فى نفسى وقلت اول ما دعيت وسئلت وانا اقول فيها بقول علي رضى الله عنه وبه ادب الله تعالى فكيف اصنع ثم

عزمت

ان يكون النكاح الاول بلفظ النكاح او التزويج بعبارة الرجل بحضور الولى والشاهد بن العدين لا بلفظ الهبة وعبارة النساء بلا حضور وولى وبحضور الفاسق ولا يختلج فى ذلك ان القضاء بفساد نكاح الاول بطريق من الطرقات وتقدم الثلاث المبتنى عليه يورث فى الاولاد المتولدة والوطيات المتقدمة لان القضاء بعمل فى القائم والآتى لافى الماضى كما تقرر فى (النية) فى مسألة قضاء القاضى بدخول اولاد البنات فى وقف الاولاد والكلام فى الكراهة يجوز ان يكون فرع مسألة وقال بعضهم فى هذا المعنى *

* شعر * لو طلق العبد ثلاثا من نكح * بغير اذن فاخبر فافتتح
وجدد العقد باذن مؤلف * لم يكن العقد لاجل ما سلف

* وبه الى يوسف بن خالد السمتى * قال خرجنا معه الى بستان فلما رجعنا اذ انحن بابن ابي ليلى راكبا على بقلته فسلم فتساير امرأته اعلى نسوة يغنين فلما سكتن قال الامام احسنن فنظر ابن ابي ليلى فى قاطره (١) فوجد قضية فيها شهادة فدهاه ليشهد فى تلك القضية فلما شهد اسقط شهادته وقال قلت لمن كمن يغنين احسنن قال متى قلت ذلك حين سكتن ام حين كمن يغنين قال حين سكتن قال اردت بذلك احسنن بالسكوت فامضى شهادته ثم قرأ ولا يجزى المكر السبي الا باهله فخاف ابن ابي ليلى من الامام خوفا شديدا او كان اذا وقع له عويصة دس الى الامام رجلا يسأله عنها وكان الامام يعلم به وينشد قول جندب ويقول

عزمت ان اصدقته وافتيه بالذي ادى الله به وذلك ان بنى امية كانوا لا يفتون بقول علي رضي الله عنه ولا يأخذون به فقلت اصلحك الله اختلف فيها رجلان بدرين فقال لي ما قال قلت قال احدهما كالذي قال ابن ابي ليلى وابن شبرمة قال ومن هو قلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وما قال الآخر قلت قال يفرق بينهما وتند بقية عدتها من الاول ثم تند عدة مستانفة من الآخر ان كان دخل بها ثم يفرق بينهما ولها مهرها بما استعمل من فرجها يدفع اليها ولا يجعل في بيت المال فاذا انقضت عدتها فان شاء تزوج بها كما حاجد يد أمير جد يد فقال لي يا نعمان من هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي ابو تراب قلت نعم ثم قلت وما تقول انت فنكس رأسه ونكت بفضيب كان في يده ورفع رأسه الي وقال لي يا نعمان والله انه لا شبه القولين بالحديث • قلت • واورد هذا الحديث الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همدان عن محمد بن مقاتل وزاد فيه قال ابن هبيرة باي القولين تاخذ قال قلت عندي عمر افضل من علي رضي الله عنها واخذ في هذا يقول علي رضي الله عنه فقال اتا اري ذلك وانما قال ابو حنيفة عمر افضل من علي رضي الله عنها لا يقول ابن هبيرة انا اختار قول عمر رضي الله عنه وكان علي لا يذكرك في ذلك الزمان باسمه وكانت العلامة فيه بين المشايخ ان يقولوا قال الشيخ كذا او كان الحسن البصري يقول فيه اخبرنا ابو زينب لان من كان يذكره باسمه يعاقبه بنومر وان فلهد الخنار والكناية عنه • * وبه قال * عن ابي الملقح انه قدم الكوفة فدخلها يوم الجمعة وكان

* شعر * واذا تكون كريمة ادعى لها • واذا يجاس الحيس يدعى جنذب

• اعلم • ان في الرواية دليلا على ان الفناء حرام • وذكرك في الهداية في شرح قوله ولا من يغني للناس لانه يجمعهم على كبيرة فهذا اصريح في ان الفناء للناس كبيرة وقد ذكر الشيخ السهروردي في (عوارف المعارف) عن الائمة الاربعة الرواية على حرمة • * وذكر شيخ الحفاظ محمد بن ناصر * بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن الحسن بن ابي مالك قال دخلت مع ابي يوسف علي ابن ابي ليلى زائرا فلما جلس قال لحاجبه ائذن للخصوم كانه رام ان يري الامام امضاء الحكم فتقدم اليه خصمان فقال احدهما قال لي يا ابن الزانية فمخذحتي منه فقال القاضي للمدعي عليه ما تقول قال الامام لم تسأل عنه ان كانت امه حية فليس له حق الطلب وان كانت ميتة كان قولها آخر فسا له فادعي موتها فبرهن فاراد القاضي السؤال عنه فقال سله هل لها وارث آخر فان لم يكن لها وارث آخر كان قولها آخر فبرهن انه لا وارث لها غيره فذهب القاضي ليسأل من المدعي عليه فقال سله هل كانت امه حرة فبرهن على حرمتها فلما رام القاضي السؤال فقال سله هل كانت مسلمة فبرهن على اسلامها وكانت من وجوه الكوفة فقال الامام سل الآن من القاذف فانكر فلما ذهبوا به الى البيعة قام الامام فالتمس القاضي ان يقعد حتى ياتوا بالبيعة فابي وراح • فان قلت • اذا وقع امثال هذا الخبط في القضايا كان يجب على الامام ان يقبل القضاء • قلت • لان الواجب على القاضي ان يسأل من اهل العلم قال الله تعالى فاستلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون •

الامير بها خالد بن عبد الله القسري في زمن بني امية قال فصعد المنبر وجعل يتشاغل بقراءة الكتب حتى كاد
يدخل وقت العصر او قال دخل وقت العصر فقام اليه رجل فقال الصلوة الصلوة خرج الوقت ودخل وقت
آخر فامر به فاخذ فقلت من هذا فقالوا النعمان ابو حنيفة. وحكي غيره زيادة فيها وقال ان اباحنيفة حصبه
بجصيات وصاح الصلوة فصلي ثم قال خذ والنعمان فاخذ فلما دخل عليه قال ما حملك على ما صنعت قل ان الصلوة
لا تنتظر احد اقال في كتاب الله تعالى وانت احق من اتبعه اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فقال له خالد والله
ما اردت الا الصلوة وما اردت غير ما قال نعم فحلى سبيله * * * وبه قال * * * حكي ان ابن هبيرة دعا ابو مآبى حنيفة
لا امر احتاج فيه الى رأيه فرآى بين يديه فصا ثمينا وهو مفكر في امره فسأله عن حاله فاخبره انه كان
يريد لبس هذا القمص وانه يمنعه من ذلك ان عليه اسم غيره فقال له ابو حنيفة ارنبه فاراه فاذا انقشه عطاء بن
عبد الله فقال اتحب ان تغير هذا الاسم الى غيره فقال نعم فدفعه ابو حنيفة الى بعض من معه سرا وقال اذهب
به الى النقاش وقل له دور رأس الباء من بن فاجعلها ميمًا فحمله الرجل وفعل ما امر به وعاده الى ابي حنيفة
رحمه الله فدفعه الى ابن هبيرة وقال له صار نقشك بما يمكنك معه لبسه فانه صار عطاء من عند الله فاعجب ابن
هبيرة بسرعة استخراج له ذلك وتوصله الى غرضه وامر في الحال من يصوغ له خاتما عليه فلما هم بالانصراف
قال له ايها الشيخ لو اكثرت من غشيانا وزبارتنا لا فدتناو فعتنا فقال له ابو حنيفة وما اصنع عندك ان قربتني

فتنتني

* وذكر ابو المحاسن المرغيناني * انه اجتمع مع ابن ابي ليلى عند المنصور فقال رجل اشترى (١) عبدا على انه بري من كل عيب
لا يسمع حتى يضع يده عليه على مكان العيب ويقول برئت من هذا العيب فقال الامام هذا ليس بشرط فلم يزلوا
يناظران حتى قال الامام ارأيت لو ان بعض حرم امير المؤمنين باعت عبدا في رأس ذكره برص اليرقان
تضع يدها عليه قال القاضي نعم فمضب الحليفة وظهره الامام * * * وذكر الامام ابو سليمان الجوزجاني *
اراد عيسى والى مكة ان يكتب شروطا فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتبوا هذا الفسد هذا اذا
كتب هذا الفسد هذا الجاه الامام فقال له الوالى اكتب فقال له انا انملى على الكاتب فاملى فكتب من ساعته
فلم يقدر اعلى نقضه فقال احد الصاحبه من اين جاء هذا الحائك وكتب في ساعة فقال الآخر لا تقل هذا
فان الحائك من لا يقدر على هذا في ساعة ويستروح بشتم العلماء وبه يروى ان ابن ابي ليلى قال له عندك يجعل بيع
البيد افترضى ان تكون امك نباذة قال الامام عندك يجعل الفناء واستماعه افترضى ان تكون امك مغنية فتجبر
ابن ابي ليلى * * * وبه عن الحسن بن زياد * * * قال كان بنو امية يطلبون الفقهاء للافتاء فدعاني واحد منهم
وكان اول ما دعيت به عن يمينه وشماله ابن ابي ليلى وابن شبرمة فقال لاحدهما ما تقول في امرأة زوجت نفسها
في عدتها قال تفرق وتضرب ضرب النكال والمهر في بيت المال وقال الآخر مثل ذلك فقال يانعمان ما تقول انت
فاسترجعت وقلت هذا اول ما دعيت كيف لا اقول ما ادبني به وقولي فيها قول علي رضي الله عنه

* مسألة الطهارة امرأة زوجت نفسها في عدتها *

فتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه * قلت * وقد روينا هذه الكلمات انه قالها للنصور في الباب الرابع والعشرين * وفي رواية اخرى انه قالها العيسى بن موسى امير الكوفة والله اعلم * ويجوز ان يخاطب بها الكل لانه لا تنافي في ذلك وما وجدناها بعد مسندة * * وبه قال عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي * سمعت ابا حنيفة وسئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهمي له من المسائل الشداد فهيات له اربعين مسألة * ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة (١) فاتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يد خلني لابي جعفر فسلمت عليه واوما الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال نعم ثم اتبعها قدانا تانا كأنه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى الرجل عرفه قال ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت التي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تبصنوا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة ما اخل منها بمسئلة ثم قال ابو حنيفة رحمه الله السار وينا ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس * قلت * وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همدان في كتابه جزاه الله خيرا ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن رجل مات وترك اخطاب وام واطالا مرأته فصار الميراث كله لاخ امرأته دون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل تزوج

(١) قال في مجمع البحار الحيرة بكسر حاء البلد القديم بظهر الكوفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصمحي

وبنوامية لا يدكر عند هم علي ولا يفتون برأيه فقلت اصلحك الله اختلف فيها بد ريان من اصحابه عليه السلام فقال عمر رضي الله عنه بما قال وقال الآخر تفرق وتتم عدة الاول وعلها عدة مستانفة من الثاني اذ دخل بها وعليه المهر بما استحل من فرجها ولا يجعل في بيت المان قال من قال هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ابو تراب قلت نعم فنكس رأسه وقال يا نعمان انه لا شبه القولين بالحديث * وذكر محمد بن مقاتل انه ابن هبيرة وزاد فيه وقال باي القولين تاخذ انت قال قلت عمر عندي افضل من علي لكن برأى علي آخذ وانما ذكر حديث الافضلية وان لم يكن له دخل في المقصود لثلاثتهم بالررض او الاعتزال وكان بنوامية لا يدكر عند هم علي وكل من ذكره عند هم عاقبه وكانت العلامة فيه ان يقولوا قال الشيخ كذا وكان الحسن البصري اذا ذكره قال ابو زينب كذا * * وذكر الصمري عن وكيع * قال رأيت وسفيان ومسعرا ومالك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح في وليمة بالكوفة وفيها الاشراف والوالي وقد زوج بنتا رجل من ابني رجل فخرج عليهم صاحب الوليمة وقال مصيبة عظيمة زفت امرأة كل الى آخر غلط او دخل بها غير زوجها فقال سفيان لا بأس به قد حكم فيها علي رضي الله عنه حين كان وجه اليه معاوية رضي الله عنه فيه فقال علي للسائل انت رسول معاوية ان هذا لم يكن ببلدنا ري على الرجلين العقر بما اصابا وترجع كل امرأة الى زوجها الاول ولا شيء عليهم في ذلك والناس يستمعون كلامه فالتفت مسعرا الى الامام وقال قل فيها قال سفيان ما يقول

ملافة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما

تزوج الاخوين بالاختين والمعلط في الزفاف والمخلص لها يقوى الامام

المسألة عجيبة في الفرض
حلف ابي يوسف بطلاق امرأته وفوتى الامم فيه

امراة وتزوج ابنه امها فولد للابن ابن فهذا ابن ابن الرجل واخ امرأته فمات الابن ثم مات الرجل وترك
اخا وابن ابنه وهو اخو امرأته وابن الابن اولى بالمال من الاخ * وقال وحكي * عن عبيد بن اسحاق انه جرى بين
ابي يوسف وبين امرأته مشاجرة فغضبت المرأة وهجرته وامتنعت عن مكالمته فغضب ابو يوسف وقال لها ان لم تكلميني
الليلة فانت طالق ثلاثا فجهد جهده عليهما ان تكلمه فابت فاغتم بذلك ابو يوسف واتى باب ابي حنيفة رحمه الله ودق
الباب فقال ابو حنيفة من هذا الذي يدق الباب في مثل هذا الوقت قال ابو يوسف لابأس عليك غفر الله لنا ولك
فتفتح الباب ودخل وقص عليه القصة فقال ابو حنيفة امر سهل فاتوا بسراج وقال له ادخل فدخل فدعا ابو حنيفة
بشباب وطيلسان وطيب فالبسه وطيلسه وطيبه وقال له اذهب فاذا دخلت منزلك فقل لامرأتك ان لم تكلميني
ترين انه ليس لي غيرك قال فلما دخل ابو يوسف منزله ورأته امرأته ووجدت منه رائحة الطيب وقال لها
ذلك قالت يا كذا يا كذا كنت في منزل فاجرة فبر ابو يوسف فلم تطلق امرأته ببركة ابي حنيفة رحمه الله *
قال وحكي عن ابي معاذ البلخي * انه قال اهل الكوفة كلهم موالى ابي حنيفة لانه سبب في عنتهم * وذلك ان الضحاك
ابن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة عنوة وجلس في الجامع وامر بقتل الرجال وسبي الدراري فخرج اليه ابو حنيفة
في قيص ورداه وقال اني اريد ان اكلك بكلمة قال الضحاك هات قال باي شيء استخلفت قتل الرجال واسترقق
النساء والصبيان قال لانهم مرتدون فقال ابو حنيفة رحمه الله كان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حين صاروا

اليه

غير هذا قال الامام علي بالاعلامين فاتي بها فقال ايجب كل من كان يكون المصاب عنده قال نعم قال لكل منها طاق
ما لي عند اخيك ففعل فانكح كل واحد التي حبالته ثم قال للاولياء جدد واعرسكم فتعجب القوم وقام مسعر
فقبل بين عينيه وقال تلومونني على حبه وسفيان كان ساكنا لا ينكح * * وبه الى سفيان بن عيينة * قال
اجتمع الامام والاوزاعي فقال له الاوزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند رفع الرأس من الركوع وعند
الركوع قال لانه لم يصح عنه عليه السلام فقال وكيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه عليه السلام
انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع * فقال اخبرني حماد عن ابراهيم
عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه عليه السلام كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة
ثم كان لا يعود بشيء من ذلك فقال الاوزاعي احد تلك عن الزهري عن سالم عن ابن عمرو وانت تحدثني عن
حماد عن ابراهيم عن علقمة كانه رجح بعلو الاسناد فقال اما حماد فكان افقه من الزهري و ابراهيم افقه من سالم
و علقمة ليس دون ابن عمره وفي رواية لولا سابق ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وان كان لابن عمر
صحة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير واما عبد الله فعبد الله فسكت الاوزاعي * ذكر الامام
المرغيناني مكان ابن مسعود عمر بن الخطاب رضى الله عنهم اجمعين * وله ايضا وجه فانه ذكر في المسانيد
عن عمر وابنه وعلي والحدرى وابن مسعود واصحابه والنخعي من فعلهم عدم الرفع و ذكر الترمذي عن ابن مسعود

مناظرة الامام مع الاوزاعي في رفع اليدين لمولي تكبيره الافتتاح

اليه ام لم يزل هذا بينهم قال الضحاك كيف قلت اعد علي به فاعاد عليه فقال الضحاك اخطانا و غمد و اسيو فهم
 و رجعوا و نجا الناس منهم ببركة ابي حنيفة رحمه الله * قال و حكى * ان رجلا مات في زمن ابي حنيفة
 و اوصى الى رجل و سلم اليه كيسا فيه الف دينار و قال احفظ هذا الي ان يكبر و لدي فاذا كبر و بلغ مبلغ الرجال
 فادفع اليه ماتجه و لما بلغ الصبي سلم الوصي اليه الكيس و امسك الدنانير لنفسه و قال هكذا اوصى الي ابيك
 ان ماتجه فادفعه الي و لدي و انا احب الكيس لك فتخير الصبي في امره و طاف حول العلماء فلم يجد فرجا فجا
 الصبي الي ابي حنيفة و شكاه اليه فقال ان اباك اوصى بوصية لطيفة و كان حكيما في وصيته فدعا الوصي و قال له
 ان الميت قال لك ماتجه فادفعه الي و لدي قال نعم هكذا امرني قال فانت اذت تحب الدنانير لا الكيس
 فادفع الدنانير اليه لا تك تحبها و الكيس له فاخذ منه الدنانير و دفعها الي الصبي *

* قال * و سئل عن رجل قال لامرأته و في يد هادح من ماء ان شربت هذا الماء فانت طالق و ان صببته
 فانت طالق و ان وضعت فانت طالق و ان ناولته انسانا فانت طالق قال ترسل فيه ثوبا حتى ينشفه و لا ينجث
 في يمينه * * قال و حكى * عن وكيع بن الجراح انه قال كان لتاجر من خيار الناس و كان من الحفاظ
 لاحادث النبي صلى الله عليه و سلم فوقع بينه و بين امرأته شيء و كان بها معجبا فقال لها ان سألتي الطلاق
 الليلة و لم اطئك فانت طالق ثلاثا و قالت المرأة عبيد ها احرار و كل مال لها صدقة ان لم اسأك الطلاق الليلة

انه قال الاصلى بكم صلاته عليه السلام فصلى فلم يرفع يديه الا في الاولى قال الترمذي و هذا حديث حسن
 و روى الطحاوي و البزار و جماعة حديث ترفع الايدي في سبع مواطن * و روى مكحول عن الامام ان من رفع
 يده عند الركوع ففسد صلواته لان رفع اليدين عمل كثير و هذا الرواية لا يرضيها الفقيه فان ما هو عمل كثير
 لا يجعله الشارع في الصلوة سنة و خاصة بلا ضرورة و رفع اليد في الاعياد و القنوت قربة فلا يكون مفسدا
 في غير اوانه * قال * بعض مشائخنا كل ما يكون قربة في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه خلا الاشتغال بالنافلة
 قبل اكمال الفريضة كمن يقوم الى الخامسة قبل القعدة * و قد نقلت هذه الحكاية عن الامام مع ابن جريج فيجوز
 ان يكون هذه المناظرة معها * * و به عن سعيد بن يحيى عن ابيه * قال وقع بين الاعمش و امرأته كلام فحلفت
 ان لا تكلمه و الاعمش يكلمها و لا تجيبه فقال الاعمش ان لم تكلميني الليلة فانت طالق فندم و لم يد رالمخرج فذهب
 ليلا الى الامام فقدمه الامام و اكرمه فجعل الاعمش يعتذر فقال دع الاعتذار و تكلم بالحاجة فلما كمل قال الفرج
 قريب ان يسر الله تعالى فدعا مؤذن الاعمش و قال اذا دخل الاعمش منزله فاذا ن قبل انفجار الصبح و كانت العادة
 بالكوفة كما هو الشرع ان لا يؤذن للصلوة قبل دخول وقتها لان الاذان اعلام و قبل دخول الوقت تجوز
 فلا يحل فلما اذن قبل الوقت ظنت انه وقع عليه الحنث فقالت الحمد لله الذي اراحني منك ياسي الخلق فقال الاعمش
 لم نصبح حيلة وقعت و نعم الحيلة رحم الله ابا حنيفة دلنا عليها * * و ذكر الامام الزرنجري * عن الفقيه

* قال * و غيره و انه *
 * قال * و غيره و انه *
 * قال * و غيره و انه *

ثم ند ما جميعا بقاء الي وقالوا ابتلينا بكذا وكذا ففرج عنا فقلت ما عندى في هذا شئ ولكن عليكم بالشيخ
يعنى اباحنيفة وكان الرجل بكثرة الوقعة في ابي حنيفة وبلغه ذلك عنه فقال استحيي عنه فقلت انا احب معكما
اليه فضيت اولامعها الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري فقالا ما عندنا في هذا شئ فضي الرجل الى ابي حنيفة
طوعاً وكرهاً وانا معهما فدخلنا عليه وقصصنا عليه القصة فسأل الرجل كيف حلفت وسأل المرأة ايضاً ثم قال
وانتا ناد مان تريد ان الخلاص من الله تعالى في ايمانكما ولاختار ان الفرقة فقالا نعم فقال للمرأة سليه الطلاق
فقلت للرجل طلقني وقال للرجل قل لما انت طالق ان شئت فقال لها ذلك فقال للمرأة قولي لا اشاء ثم قال
بررماً وخرجتما من طلب الله اياكما وقال للرجل تب الى الله تعالى من الوقعة في كل من حمل اليك شيئاً
من العلم او كما قال وكيع فكان الرجل بعد ذلك والمرأة يدعوان في دبر صلواتهما لابي حنيفة رحمه الله
* وحكي عن ابي حنيفة * انه كان سيفاعلى الدهرية ماضياً وساقاضها وكانت لهم في زمانه شوكة وفيهم قوة
وكثرة وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه فيبناهو يوماً في مسجده فاعد آفريداً اذ هجم عليه جماعة بسيوف
مسلولة وسكاكين مشهورة وهموا بقتله واهلاكه فقال لهم على رسلكم حتى تجيبوني عن مسألة ثم انتم وشانكم
فقالوا له هات فقال ماتقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينة مشحونة بالاحمال مملوءة من الامتعة والاثقال
قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وهي من بينها تجرى مستوية ليس فيها ملاح يجرها

ويقودها

ابي جعفر الهندواني قال كان الاعمش لا يعاشر زوجه بالجليل ولا يذكرها بخير فحلف بطلاق امرأته ان اخبرته
بفناء الدقيق بكلام او اشارة او ارسلت اليه او كتبت اليه او ذكرت لاحد يذكره لديه فخبرت المرأة وطلبت
المخرج فدللت على الامام فقال الامر سهل شدي جراب الدقيق تلى تكته او ما قدرت عليه من ثوبه فاذا رآه
علم ففناه بنفسه ففعلت فلما قام من الليل وجرا زاره رأى الجراب فعلم بفناء الدقيق قال والله هذه من حيل النعمان
يرينا هيزناً ويفضنا بما يشاء في نساونا ويرين عجزنا ورقة فهمنا * ذكر الامام الحلبي * عن ابي يوسف
قال جاء اليه رجل وقال حلفت ان لا اكلم امرأتى ولا تكلمني وحلفت هي ايضاً مثله فافقى سفيان بان
من كلم الآخر خنت فسأل الامام فقال كلمها ولا حنت عليك فانكر سفيان وقال انه يبيع الفروج فلما اجتمعا اعاد
الرجل السؤال فاعاد الامام الجواب فقال سفيان من اين هذا قال لما شافته باليمن سقط الاول لانها كتبه فقال
سفيان فتح لك من العلم ما لم يفتح لناه * وذكر الامام السمعاني * قال قدم ابو عبد الله الكوفة فزاره الامام
باصحابه ورأى ابو عبد الله اصحابه يعظمونه فقال من هذا قال ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقه او ديانة قال سمعت به
ولم اره هات ما عندك قال الامام اخبرني باي شئ فضلت هذه الامة على غيرها او جز قال لان جميع الامم
يقتنون ان يكونوا امناء ولا يتمنى نحن ان نكون منهم فقال الامام كلام موجز مفهوم فقال ابو عبد الله هات ما عندك
ايضاً قال اخبرني عن قوله عليه السلام لتامن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليلسطن الله عليكم شراركم

عبي الدهرية الى الامام للقتل ووثبتهم *

* قدوم الامام جعفر الصادق الكوفة وملافة الامم به *

ويقودها ولا تمتد يد فمها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل ولا يميزه الوهم فقال لهم ابو حنيفة رحمه الله فيا سبحان الله اذا لم يميز في العقل وجود سفينة تجري مستوية من غير متعهد ولا بحر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير امورها واعمالها وسعة اطرافها وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ ومحدث لها فكوا جميعاً وقالوا صدقت فاعمدوا وسوفهم وتابوا عن غيرهم وضلوا لهم * واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن * بن محمد الكرمانى انا القاضي الامام ابو بكر عتيق بن داود اليماني قال حكى ان الخوارج لما ظهروا على الكوفة اخذوا ابا حنيفة فقيل لهم هذا شيخهم والخوارج يعتقدون تكفير من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال انا نائب الى الله من كل كفر نخلوا عنه فلما ولي قيل لهم انه نائب من الكفر وانما يعنى به ما انتم عليه فاسترجعوه فقال رأسهم يا شيخ انما تب من الكفر وتعنى به ما نحن عليه فقال ابو حنيفة ابظن تقول هذا ام تعلم فقال بل بظن فقال ابو حنيفة ان الله تعالى يقول ان بعض الظن اثم وهذه خطيئة منك وكل خطيئة عندك كفر فتب انت اولاً من الكفر فقال صدقت يا شيخ انا نائب من الكفر فتب انت ايضا من الكفر فقال ابو حنيفة رحمه الله انا نائب الى الله تعالى من كل كفر نخلوا عنه * فلهذا اقال خصماؤه استتيب ابو حنيفة من الكفر مرتين فلبسوا على الناس وانما يعنون به استتابة الخوارج * وحكى * ان جماعة من المدينة جاؤا الى ابي حنيفة لينظروه في القراءة خالف الامام ويشنعوا عليه فقال لهم لا يمكننى مناظرة الجميع فولوا الكلام اعلمكم لاناظروه

أخذ الخوارج الامام وخلصه من يد بطيئة

ثم يدعوا خبا ركم فلا يستجاب لهم قال ما عندك يا ابا حنيفة قال عندنا ان يرى الرجل الآخر يعمل بما لا يرضى فيها * وبامر * بالطاعة قال ليس هو كذلك المعروف عندنا المعروف في السماء المعروف في الارض علي بن ابي طالب رضى الله عنه فسكت الامام فقال سكوت رضا او سكوت سخط (١) فقال الامام اخبرني عن قوله تعالى لتسلمان يومئذ عن النعيم * ما الذي نسئل عنه قال ما عندك قال عندنا اللبن في الشراب * وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لو سألك الله عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن عليك ذلك انما ذلك النعيم الذي انتذبه من الضلالة وبصر به من العمى قال الامام حكمة محكمة وقول مقبول قال هات اخرى قال ما بال سليمان عليه السلام تفقد الهدى من بين الطيور قال لانه كان يبصر الماء في بطن الارض كما يبصر احدكم الماء في القارورة قال الامام ما باله لا يبصر الفخ حتى لم يقع على عنقه قال اذا جاء القضاء عمى البصر قال الامام السلام عليكم قد اكثرنا فلما خرجوا من عنده قال ابو عبد الله ارى عنده علما كثيرا ظاهرا وعندنا علم باطن حقيقي ولبعضهم في دفع الاعتراض *

* شعر * اذا را دا الله امرا بامر * وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها في دفع ما * ياتى به مكروه اسباب القدر
غطى عليه سمه وعقله * وسله من ذهنه سل الشعر

فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم فقالوا نعم والمناظرة معه كالمناظرة معكم قالوا نعم والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا نعم والحجة عليه كالحجة عليكم قالوا نعم قال ان ناظرته لزمتمك الحجة قالوا كيف قال لانكم اخترتموه فجعلتم كلامه كلامكم وكذا نحن اخترنا الامام فقراءته قراءتنا وهو ينوب عنا فاقرأوا بالالزام * **حكي** ان ملك الروم بعث مالا عظيما بيد امين الى بغداد وقال سلهم عن ثلاث مسائل فانهم اجابوا فادفع اليهم المال والافارجع به فلما قدم بغداد واخبر الخليفة بذلك جمع العلماء وصعد الرومي المنبر وقال ان اجبتم عن اسئلتى اعطيتكم المال والارجعت به * اما الاول * فاي شيء كان قبل الله تعالى * الثاني * اي حمة وجه الله تعالى * الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى * فسكت القوم وفيهم ابو حنيفة رحمه الله وهو يومئذ صبي وقال لا ييه يا ابت انا اجيبه فاسكته ابوه فقام ابو حنيفة واستاذن الخليفة في الجواب فاذن له * فقال للرومي اسائل انت ام مسؤل قال بل سائل قال فوضعك ما انا فيه وموضعي ما انت فيه فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة المنبر وقال ما نقول الان قال اي شيء كان قبل الله قال اتعرف العد والعدد قال نعم قال فعد قال الرومي واحد قال فاي شيء قبله قال هو الاول فلا شيء قبله قال فاذا لم يكن قبل الواحد المجازي شيء فكيف قبل الواحد الحقيقي شيء * واما الثاني * فاي جهة وجه الله قال اذا او قدت الشمع بين يدك فالى اي جهة يكون وجهه قال ذلك نور يستوى فيه الجهات الاربع قال فالتنوير المجازي يستوى فيه الجهات الاربع فنور السموات والارض اولى * واما الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى قال اذا وجد

فوق

حتى اذا نفذ فيه حكمه * رد عليه عقله ليعتبر

لا تقل لما جرى كيف جرى * كل شيء بقضاءه و قد ر

* فان قلت * تاويل ابي عبد الله الحديث بلي رضى الله عنه هل له وجه * قلت * بعيد وقد ذكر ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ان المراد به علي رضي الله عنه وبعضهم قال ابو بكر رضى الله عنه قالوا حمل الجمع على الواحد فيه بعد ذلك الامر هنا مع زيادة حمل المعروف على علي رضي الله عنه ونهي غيره عن الخلافة واطلاق المنكر عليه واطلاق اسم الشرار على غيره ولو لم يكن بعده امر محظور شرعا وادبا ولذا سكت عنه الامام وانتقل بلا تصويبه الى كلام آخر ولما كان ما قال اقل الامر من فساد من هذه ساء حكمة * وبه قبل للامام ان فلانا يذكر ان عائشة رضى الله عنها سافرت بلا محرم فقال لم يد رما يقول كانت ام المؤمنين قال الله تعالى وازواجه امهاتهم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابد * وكان كل الناس لها محرما * **وبه الى عثمان بن زائدة** قال قال له رجل ايجل الشرب في كاس في بعض جوانبه فضة قال نعم قال ارنا مثلا قال اذا شرب الماء بيده وفي يده خاتم فضة هل يجوز قال نعم قال ذلك كذالك قال عثمان فارأيت احضر جو ابامنه * **وبه الى** خارجة بن مصعب * قال دعاه المنصور ليعمله قاضي القضاة فابى فحبسه ثم دعاه فقال مالك لا تدخل في عملنا

قال

مناظرة عجيبة للامام مع اهل المدينة في القراءة خلف الامام *

* طلب المنصور الامام بماله فاضى القضاة خلاصه بجمعة لطيفة *

فوق المنبر مشبهاً مثلك انزله و موحد امثلي على الارض اصعده كل يوم هو في شأن فرجع الرجل وترك المال
عندهم • قلت • هذه حكاية حسنة لو صحت في حق ابي حنيفة رحمه الله لان بعد اذ ائبناها ابو جعفر الدوانيقي و اول
من انتقل اليه من الخلفاء هو وكان ابو حنيفة رحمه الله وقت بنائها من ابناء ستين سنة فالاشبه ان تكون هذه الحكاية
وقت كبره * ومن مقالتي فيه *

اقى النعمان شيطان الاغادي • ليفتنه فاتبعه شهابه
وقد جمعت صغاب الفقه دهرًا • على قوم فراض لهم صغابه
لشعب صدو عنهم طلبوه لما • رأوا فتياه قد ملأت شعابه
اتاه الفقه منتقياً فلت • بغنياه برا عنه نقابه
وقد ادعى زكاة العلم لما • اتم له قريحتيه نصابه
عداك الساحرون اليك القوا • مسألهم لتخطي في الاجابه
وقد سجدوا بما القيت حقاً • على حرز الجواب عصا الاصابه
انازف بحر علم الفقه هلا • تركت عليهم منه صبابه
قشور قيا من فقههم اصابوا • وانت اصبت دونهم لبابه

+ قرن - كرده

قال لاني لا صلح لذلك قال كذبت قال سبحان الله حكم الخليفة باني كاذب والكاذب لا يصلح وان كنت صادقا
فالعذر ظاهر • * وذكر الامام الاصيل حماد بن ابراهيم بن اسمعيل عن خالد بن صبيح قال خرج من
صلاة العشاء فكله زفر في مسئلة ونعله في يده • وفي رواية واحدى رجله على الدكان فلم يزل الا حتى اقيمت
الصلوة للصلوة الفجر فلم يزل الا حتى اقيمت الصلوة فدخلا وصليا الفجر ثم خرجا فلم يزل الا على ذلك حتى استقرت
المسئلة على قول الامام فسمع ابو مطيع الحكاية فقال عجبانه حيث لم يجمع رجله طول الليل • * وبه الى
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي • قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند الى الكوفة ومعنا شخص قدرى فقلنا بن
ترضى قال بابي حنيفة فجئنا اليه وهو يكتب لبعض اخوانه وعندة خلق كثير فوضع الكتاب ورماه بكلمة
فاجاب ثم رماه باخرى فانتظر فاجاب ثم رماه باخرى فقام فقبل رأسه فقال القدرى انقذني الله بك من النار •
* وبه قال ابو سعد الصغاني • ما رأيت احداً غلب ابا حنيفة في مسئلة • * وبه عنه • قال ماسئل الامام
عن مسئلة الا وشرحها غاية الشرح • * وبه عنه • انه كان لا يرى بنثر السكر في الملاك والختان بأسا
وحضر نامعه ملاكاً فوضع بين يديه سكر كثير فقال لي ارفع • وفيه دليل على ان رفع الذلة في العرس والدعوة
مشروع لكن الورع ومن له مروءة اذا كان ذا اثره يوثر به على الفقراء قال عليه السلام بشس الطعام طعام
الولية يدعى اليه الاغنياء ويدره عنه الفقراء • و ابو سعد هو محمد بن المنتشر الصغاني تفقه على الامام وصحبه

جواب الامام عن اسئلة ثلاثة امتحن بها ملك الروم المسلمين

مسئلة كذا وكذا

ضبابه معضلات الفقه اعمت * خواطرهم فكشفت الضبابه

* الباب الثامن في فطنته ووفور عقله وذكركر فراسته *

* اخبرني ابو الفرج محمد بن عبد الملك بن الشعار و ابو القرمز حزمة بن ابي طاهر فيما كتب الي من همدان انا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراي انا ابو الحسن علي بن شعيب انا الامام ابو زرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي انا ابو العباس الاصم (ح و انا في عاليا) الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل المصري ببغداد انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب اجازة انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انا ابو العباس الاصم انا محمد بن الجهم انا ابراهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال قال ابو حنيفة لا يكتبني بكنتي بعدى الامجنون قال فرأيت اعداءه اكتبوا بها وكان في قلوبهم ضعف * * اخبرنا الامام عبد الحميد بن احمد رحمه الله انا الامام مسعود بن الحسين الكشاني انا الخطيب ابو نصر الباهلي سمعت الحسين بن عبد الواحد الشيرازي سمعت الحسن الشاسي سمعت خذم المصري سمعت الشافعي يقول ما قامت النساء عن رجل اعقل من ابي حنيفة * * اخبرنا برهان بن ابي الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد اذ قرأه عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد يعرف ببغداد في تاريخ بخارا له انا احمد بن احمد بن حمدان انا الفقيه ابو الحسن علي بن موسى القمي سمعت محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم (١) يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل

(١) هو علي بن عاصم بن صهيب التميمي احد الاعلام وروى عنه احمد و ابن المديني وقد كان من اهل الصلاح والدين

واكثر الرواية عنه * * قال * ابو يوسف ما على وجه الارض افقه من ابي سعد وكان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه الكبار و يبدأ بمحاجته * * قال المسيب بن اسحاق * ما جالسناه الا وقطع اكثر مجلسه بذكر مناقب الامام. وقال سألت محمد بن عجلان فقال لك تسأل سؤالا لطيفا فن جالسته قلت الامام فقال سبحان الله كل من جالسه شرف به * * و عن عبد العزيز بن خالد * قاضي صغانيان و ترمذ عن الامام قال اتاني رجل وقال انه احتج ماتت و في بطنها ولد يتحرك قلت اذهب وشق بطنها واخرج الولد ففعل وجاء في بعد سبع سنين ومعه غلام فقال اتعرف هذا قلت لا قال هذا الذي اقيمت بشق بطن امه واخرجه فاخرجه و سمعته يقول ابي حنيفة * * و به عنه * ايضا قال قرأت كتب الامام فلما فرغت قلت اروي عنك قال نعم قلت اقول سمعت عنك قال نعم سمعت واخبرني و حدثني واحد * * و به عنه ايضا * قال سألت الامام عن من حلف بالحج اتجز به الكفارة قال نعم رجع اليه قبل موته بسبعة ايام * اعلم * ان في المسئلة تفصيلا لكن لا بد من تاويل هذه الرواية حتى يصح القول بموجب الكفارة فيه في القول المرجوع عنه وذلك هو الحمل على النذر والنذر هنا على نوعين نذر بما يريد كونه ونذر بما لا يريد كونه ففي الاول لا يجوز الا الوفاء بالنذر و لا يخرج عن عهده بالكفارة بل لا بد من الوفاء لعدم معنى اليمين فيه وفي الثاني الحيا وان شاء وفي بالنذر وروان شاء خرج عن العهدة بالكفارة وفيه تغيير بين القليل والكثير على وجه الرفق وذلك يلبق بالمبودية فصار كالتغيير بين الصوم والنظر

والخير الرابع ١٢ كذا في الخلاصة

* من حلف بالحج تجز به الكفارة *

نصف اهل الارض لرجح بهم . وسمعت في مناقب الصمري واخرجه ايضا ابو بكر الخطيب في تاريخه بهذا السياق .
 * اخبرنا الاساذ عين الائمة ابو الحسن علي * بن احمد الكرباسي الخوازمي بها انا عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري انبا شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني به سمعت الفقيه ابا اسحاق ابراهيم بن سلم سمعت ابا جعفر الفقيه البلخي يقول باغني ان ابا حنيفة رحمه الله كان اذا اشكت عليه مسألة واستبهمت قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احد ثمة فاستغفروا وربما قام فتوضأ وصلى ركعتين وبستغفر فيشرح له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه ثيب علي حتى ادركت المسئلة قال فلما بلغ ذلك الفضيل بن عياض بكى بكاء شديدا ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقله ذنوبه فاما غيره لا ينتبه بهذا لان ذنوبه قد استغفرته .
 * وانا في ابو المعالي المصري * عن الحافظ ابي بكر الخطيب بيغدا د اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب ان محمد ابن نعيم الضبي سمعت احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي انبا سليمان الربيع الكوفي سمعت هام بن مسلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده ابو حنيفة فقال لقيت الفأ من العلماء فوجدت العقلاء فيهم ثلاثة او اربعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة او الاربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو ناقص العقل *
 * وبه الى ابي بكر الخطيب هذا * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انبا ابو العباس الاصم * قلت * واخبرني ابو الفرح محمد بن عبد الملك الشمار وابو القهر

في مناقب الصمري واخرجه ايضا ابو بكر الخطيب في تاريخه بهذا السياق .
 * اخبرنا الاساذ عين الائمة ابو الحسن علي * بن احمد الكرباسي الخوازمي بها انا عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري انبا شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني به سمعت الفقيه ابا اسحاق ابراهيم بن سلم سمعت ابا جعفر الفقيه البلخي يقول باغني ان ابا حنيفة رحمه الله كان اذا اشكت عليه مسألة واستبهمت قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احد ثمة فاستغفروا وربما قام فتوضأ وصلى ركعتين وبستغفر فيشرح له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه ثيب علي حتى ادركت المسئلة قال فلما بلغ ذلك الفضيل بن عياض بكى بكاء شديدا ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقله ذنوبه فاما غيره لا ينتبه بهذا لان ذنوبه قد استغفرته .
 * وانا في ابو المعالي المصري * عن الحافظ ابي بكر الخطيب بيغدا د اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب ان محمد ابن نعيم الضبي سمعت احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي انبا سليمان الربيع الكوفي سمعت هام بن مسلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده ابو حنيفة فقال لقيت الفأ من العلماء فوجدت العقلاء فيهم ثلاثة او اربعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة او الاربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو ناقص العقل *
 * وبه الى ابي بكر الخطيب هذا * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انبا ابو العباس الاصم * قلت * واخبرني ابو الفرح محمد بن عبد الملك الشمار وابو القهر

المسافر فارفع التخيير بين لاربع و شطره للمسافر والفرق انه اذا علقه بشرط يريد كونه فقصده تحقيق ما نذر واما اذا علقه بشرط لا يريد كونه فقصده عدم وقوع ذلك الشيء وهذا نظير ما لو قال ان فعلت كذا فعبيده حرق فرضه منع النفس عن الفعل لا ثبات الحرية * فان قلت * الواجب لا يسقط بفعل شيء آخر والخالف في الوعد حرام والوجوب ينافي التخيير ولان معنى اليمين لا يخلو اما ان يكون حاصلا او لافعلي الثاني لا يسمع اعتباره وعلى الاول فلا خفاء ان الصيغة للنذر فيكون فيه حقيقة وفي اليمين مجازا واعتبار الاول اولى لكونه حقيقة * قلت * جعله الشارع مسقطا له بالكفاوة لقوله عليه السلام النذر يمين وكفارته كفارة يمين . وله ولاية ذلك فلما صارت الكفارة مسقطا للنذر لم يتمحق الحلف ولا نسلم ان التخيير مطلقا في الوجوب بل قد يفيد تأكيد الواجب اذا كان بين الاشياء المتماثلة كما في قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسهم او اخرجوا من دياركم وكما قلنا في صدقة الفطر نعم اذا كان بين الاشياء المتفاوتة يمنع وجوب واحد عينا قبل الوقوع وفيه خلاف المعتزلة او الاشاعرة ولما كان كلامه باعتبار المجموع تعليقا كان يمينا حقيقة لان قصد منع النفس عن الابداح والكلام فيه كثير لكن بهذا يحصل الجواب عن الطعن للا تقاني في شرحه للهداية *
 * وبه عن محمد * ابن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رأيت عليه يوم الجمعة قيصا ورداء قومته ابار بعامة وراهم اعلم . ان بعض المتشقة اختاروا البذاذة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

حمزة بن ابي طاهر فيما كتب الي من همدان قالانا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراي انا ابو الحسن علي بن شبيب انبا الامام ابو زرعة الرازي انبا ابو العباس الاصم هذا انبا محمد بن الجهم قال قال ابراهيم بن عمر بن حاد ابن ابي حنيفة كان ابو حنيفة حسن الفراسة فقال له اود الطائي انت رجل تتغلى للعبادة وقال لابي يوسف تميل الى الدنيا وقال لزرع وغيره كلاما فكان كما قال وقال ابن السباك في كلامه لا اقول ان ابا يوسف مجنون ولو قلت ذلك لم يقبل مني ولكنه رجل صارع الدنيا فصرعته * * واخبرني نحر الاسلام ابو حامد محمد * بن الحافظ ابي مسعود الاصبهاني فيما كتب الي منها ان ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني بهاذا نا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندرة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا جعفر ابن محمد القافلاني بيعد اذ انبا محمد بن عثمان العجلي انبا خالد بن مخلد انبا نافع بن ابي نعيم يعني المقرئ المدني قال خرجنا الى مكة فنزلنا منزلا قال فوقه رحل في جنب رحل ابي حنيفة قال فالطفه صاحب المنزل واكرمه قال فقال ابو حنيفة ان هذا الرجل بخيل لثيم قال فقالوا له يا ابا حنيفة كيف تقول هذا وهو يكر منا ويسعى في حوائجنا ويقدم ما عنده فقال كذا اتوسم به قال فلما ارادوا الرحيل قدم اليه الرجل الميزان وقال يا ابا حنيفة لا تعجل وسوى الحساب قال فامر ابو حنيفة ان يؤدوا اليه ما اخرج عليه من الحساب من غير ما كسفة فادوا اليه قال فقيل له يا ابا حنيفة كيف عرفت ذلك فقال كذا اتوسمت فيه لاني رأيت منه في قفاه شيئا قال نافع فكثير تعجبي

منه

ولقوله تعالى واما النعمة ربك فحدث * قال عليه السلام اذا انعم الله على عبد احب ان يرى اثر نعمه عليه * وخرج بعضهم حاجا فاراد ان يلبس ثياب السفر فقال له بعضهم ما يصنع الله تعالى بالسوخه وذكرا الامم خواهر زاده في مبسوطه ان الصلوة تكره في الثياب البذلة * وقد روى ابن خزيمة في مسنده والبيهقي عن جابر انه كان عليه السلام يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة ووللا امام الشافعي رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضى الله عنهم كان عليه السلام يلبس برد حبرة في كل عيد * ضعف الاول والثاني ايضا لتواوي المحدث * واما ما ذكره صاحب الهداية كانت له جبة فنك او صوف يلبسها في الاعياد لم يذكر في كتب الحديث * قال ابو مطيع وكان يسحب الارض قلت اليس يكره هذا قال انما الكراهة في الازار لما جاء عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من مس ازاره الارض لم تقبل له صلوة * اعلم * ان عدم القبول ينافي الجواز والخروج عن عهدة الامر قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين * ومس الازار الارض قد يخجل بالتقوى ان كان من الخيلاء او قلة المبالاة بالتلوث * فان قلت * غير الازار يشاركه في هذا المعنى * قلت * لعل الفرق ان عدم الرفع والجرا انما يكون من الخيلاء او قلة المبالاة بالتلوث او لان اظهاره يستلزم تكشف العورة الغليظة كما قالوا في قوله لعن الله الناظر والمنظور اليه اراد به ستر القذى الخارج من المساكين حتى روي ان علم الهدى رئيس اهل السنة رأى في بعض البلاد سراويل المرأة يباع جهارا فحجرتك البلدة وارتمل الى غيرها * وغيره لا يساويه في هذا المعنى واما على الثاني فان الرداء

منه وعمار آيت منه . * و به الى الحارثي هذا انبا احمد * بن محمد الكوفي انبا احمد بن زهير انبا سليمان
ابن ابي شيخ حدثني جبر بن عبد الجبار الحضرمي قال مارأي الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولاشد اكراما
لاصحابه منه * قال جبر كان يقال ان ذوى الشرف اتم عقولا من غيرهم . * و به قال حد ثنا الربيع * بن حسان
انبا الحسين بن عيسى البسطامي انبا ابي عن زافر بن سليمان عن بكر بن خنيس قال لو جمع عقل ابي حنيفة وعقول
اهل زمانه لرجح عقله على عقولهم . * و به قال اخبرنا جعفر * بن محمد النيسابوري انبا اعاصم بن عصام
البيهقي قال كان بشر بن ابي الازهر يحدث عن ابي حنيفة وعن فطنته قال اودع رجل عند رجل عشرة
آلاف درهم ثم جاءه فطلب منه فجدده فتمير الرجل ولم يكن اشهد عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه ذلك
فقال له ابو حنيفة لا تخبر احدا بشي من هذا واخبرني باسم الرجل ومحلته فاخبره فبعث اليه ابو حنيفة فقال ان
امير المؤمنين بعث الي ان اموال اليتامى يشق علي حفظها في بيت المال فاختر رجلا ليكون المال عندهم فاذا احتج
اليه رد الي اربابها بعينها وانى سألت جماعة عن من يصلح لذلك فكنيت ممن دلوني عليه فان كان من ذلك يحتاج
الى مائة فاصلحه حتى نبعث بصد ر من ذلك اليك قال فسر الرجل وذهب قال ثم دعا ابو حنيفة بصاحب
المال فقال اذهب فاطلب من الرجل المال وقل له في خلال كلامك ان ابا حنيفة عالم بي ائمن المتصلين به فذهب
الرجل و تقاضاه واخبره بما قال له ابو حنيفة فقال الرجل لا تعجل مالك موضوع عندي بختمه فاخرج اليه الكيس

والشعار برأى العين فلو انه ممكن اطلاعه له وغيره بلا كلفة والازار غالبا غائب عن البصر فاذا اجر ر بما يؤدى
الى التلوث ويصلى به ولهذا فرق الامام بين النجاسة القائمة في الثوب والميتة الواقعة في البير بعله ان البير
غائب عن البصر والثوب برأى العين واما على الثالث فلان الخيلاء في جره افضح كالرفث والفسوق والجدال
في الاحرام فان اتصال الازار بمقام الاذى يتا في الكبر لا قتران الرادع به فيكون الخيلاء به افضح من
غيره فزاد وباله على وبال انواعه من الكبر كما زاد وبال كبر الفقير على وبال كبر الملك و وبال كذب
الملك على وبال كذب الفقير وقد جاء عن الشارع رواية في تخصيص الازار ايضا كما جاء في الاثر فالجاصل
ان جر الثوب ان كان للخيلاء يكره وان كان لا تعرض يباح وقد جاء في الصحيح ان رجلا كان يتختر في
ثوبه فحسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة * * و به الى ابي مطيع * قال جمعت اربعة آلاف مسألة
فقدت بها عليه فلما شرعت قال من هذا عندك كثير فلا تسألني وانا مشغول تحين الفراغ فتجيب فلما فرغت
وفرغ قال اعجبني حسن سؤالك وجودته ولا يمكن حفظها الا لصاحب القريحة . و ابو مطيع هذا امام مشهور
بالفقه والزهد والعبادة والحصول المرضية . قال المسيب بن اسمعيل ما رأيت احدا اعلم منه وكان لا يستثني
الا الامام . * و به الى ابي الحسن احمد بن محرز بن شاه المروى * قال كان المنصور جمع فقهاء المدينة والكوفة
وسائر الامصار لا عرض عليه فلم يجد الغناء الا عند الامام ثم اسئو قف الامام ليعرض عليه القضاة والحكام

جمع الامام *
* جمع ابي مطيع اربعة آلاف مسألة الاستفسار عن الامام *
* جمع الفقهاء رفقاء المدينة والكوفة وسائر الامصار لا عرض عليه فلم يجد الغناء الا عند الامام *
* جمع الامام *

ودفع اليه فجاء صاحب المال الى ابي حنيفة فاخبره انه وصل اليه المال فقال بارك الله لك في ذلك امض راشدا فلما كان بعد ايام جاء المودع فلم يلتفت اليه ابو حنيفة فلما اراد ان يقوم قال له ابو حنيفة قد وصلنا الى المراد فلا حاجة لنا في مجيئك * * * وبه قال حدثني محمد بن ابراهيم * * * سمعت بشر بن الوليد سمعت توبة بن سعد سمعت ابا حنيفة يقول اذا رايت رجلا طويل الرأس فاعلم انه اسحق * * * اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد * * * ابن محمد المديني في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي ببغداد اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى ان القاضى الامام ابو عبد الله الصميري اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ان ابا مكرم انبا احمد بن عطية انبا الحاني انبا ابن المبارك رايت ابا حنيفة في طريق مكة وشوى لهم فضيل سمين فاشتهوا ان يأكلوا بخل فلم يجدوا شيئا يصيبون فيه الخل فتخيروا فرأيت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل حفيرة وبسط عليهم الصفرة وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا الشوى بالخل فقالوا له تحسن كل شئ فقال عليكم بالشكر فان هذا شئ الهمة لكم فضلا من الله عليكم * * * وبه قال الصميري اخبرنا ابو القاسم عبد الله * * * بن محمد بن ابراهيم انبا مكرم انبا ابن مغلس انبا بشر بن الوليد انبا ابو يوسف قال قال رجل لابي حنيفة اني قد دفنت شيئا ولا ادري اين دفنته من البيت قال وانا احري ان لا ادري به قال فبكي الرجل فقال ابو حنيفة قوموا بنا فقام ومعه نفر من اصحابه فاتي بهم الرجل الى منزله فقال اين تكون من الدار واين موضع قماشك فادخلهم الى بيت في الدار فقال لاصحابه لو كان هذا البيت

لكم

وتكون القضايا تصد من رأيه واستأثرت محمد بن اسحاق ايضا ليجمع لابنه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوات اصحابه وكان صاحب المغازي يعادى الامام لاقبال الخليفة ووجوه الناس عليه فاجتمع عند المنصور يوم ما قال ابن اسحاق انه يخالف جدك ابن عباس في استثناء المنفصل وقال لا ينفع وذهب جدك انه ينفع بعد سنة قال تعالى ولا تقولن شئني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذ نسيت * * * فالتقت اليه الخليفة وقال اهكذا قال جدي فقال ابن اسحاق نعم فغضب وقال لابي حنيفة اتخالقه قال الامام لكلامه تاويل صحيح وقد قال عليه السلام من حلف على يمين واستثنى فلا حنث عليه * * * والاستثناء لا يكون الا موصولا وهو لا يرون خلافك ويقولون انهم بايعوك كرها وتقية فلهم الاستثناء متى شاؤوا ويخرجون به من بيعتك فقال المنصور خذوا ابن اسحاق فاخذوه وحبسوه * * * ويروى ان هذه الحادثة وقعت لابي يوسف عند الرشيد مع الربيع حاجبه رواه الحلبي ولا مانع من وقوعها عندهما * * * واعلم * * * ان القول بجواز الاستثناء المنفصل يؤدى الى رفع الامن من العقود كلها والفسوخ باسرها فان من باشر تصرفا ثم رام بعد مدة نقضه بالاستثناء المنفصل تمكن من ذلك وحينئذ زال الامن من العقود كلها واليه اشار الامام فيما ناظر * * * فان قلت * * * عندكم ساعات المجلس كساعة الانشاء حتى ارتبط بالايجاب والقبول كذلك يعمل في الاستثناء واليه ذهب الحسن * * * قلت * * * لا خفاء ان آخر المجلس منفصل عن اوله حقيقة فلدفع العسر وتحقيق اليسر في حق تميم العقود اعتبر متصلا واهدا انفصلا ولا يلزم من اهدار

لكم ومعكم شيء تريدون ان تدفنوه كيف كنتم تصنعون فقال هذا كنت ادفنه هاهنا وقال آخرون قال الآخرون
 موضعا آخر حتى قالوا خمسة اقاويل فخر منها موضعين ووجد في الثالث وقال له اشكر الله الذي رده عليك *
 * وبه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد * بن محمد الصيرفي انبا علي بن عمرو الحريري انبا القاسم بن كاس النخعي انبا
 اسباط بن محمد انبا عمر بن جدار عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع ثم نسي اي موضع دفنته فطلبه
 فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه فقال له ابو حنيفة ليس هذا فقها فاحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة
 الى الغد فانك ستذكر اي موضع دفنته ففعل الرجل فلم يبق الا اقل من ربع الليل حتى ذكر اي موضع دفنته
 فجاء الى ابي حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي ليلتك حتى يذكرك ويحك فهلا تمت
 ليلتك شكر الله تعالى * * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم * انبا مكرم انبا احمد بن عطية الكوفي سمعت يحيى
 ابن معين يقول كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا يصفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك يصفه
 ويذكره من الخير * * وبهذا الاسناد * الى احمد بن عطية انبا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال ما صحبت
 احدا من الناس فيقدر ان يقول انه رأى اكل عقلا ولا تم مروءة من ابي حنيفة * * وبه قال * عن
 ابي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شمع نعله فاذا كان يحتاج الى ان يصلحه اصلحه وكان كثيرا
 ما يلبس الخف فارأيتنه منقطع الشمع وكان ابو عبد الله يفعل ذلك * * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن *

الانفصال الحقيقي في حق التتم اعتباره في حق المبطل الا يرى انه لم يلحق في حق المغير فيما لا يقبل الفسخ حتى لم يصح الحاق
 التعليق بقوله انت طالق في آخر المجلس مع انه مغير والتغير لا يرفع العقد عن اصله فلان لا يلحق آخره باوله في
 حق المبطل اولى به فان قلت * الحق اوله باخره في حق المبطل ايضا حتى صح للموجب ان يرجع قبل قبول الآخر
 في المجلس * قلت * هذا اساقط فان صحة الرجوع ومكينة الابطال لعدم التمام وتعلق الآخر به لا للاحاق آخره باوله
 والتصرفات اليمينية تام بالتصرف فلا يقبل الالتحاق بعد الانفصال حقيقة على ان التعليق بالمشية لا يؤثر في الوصية
 اصلا حتى لو قال او صيت بكذا ان شاء الله لا تبطل الوصية كما لو قال نويت الصوم غدا ان شاء الله تصح النية
 لو بعد الغروب كما لو قال لي عليك الف فقال اتزنها ان شاء الله تعالى يكون اقرارا والمسائل جمعة عرفت في (المحيط)
 وغيره * * وبه الى الفضل السجزي * قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وسفيان وشريك فسأل سائل عن
 حبة وقعت على رجل فدفعها الى آخر و آخر الى آخر حتى لسعت رجلا ومات على من تجب الدية قيل على
 الاول وقيل على الكل فاضطر بواضطر اباشديد او تحيرا فقالوا له ما قولك فيه فقال لما اتى الاول على الثاني فقبل لسهه
 دفع الثاني فقد خرج الاول عن الضمان ثم ان لسع الثالث على فور القاء الثاني بلا ريث فالضمان على الثاني الملقى
 وان لسع الثالث بعد مكث عليه لا على فور القاء الثاني لا يضمن الثاني ايضا لانقطاع اثر فعله فرجع الكل الى جوابه
 * * وبه الى ابي اسحاق الخوارزمي * قاضي خوارزم قصد جهنم بن صفوان الامام فلما قمه قال انتك لا كلك

* التعليق بالمشية لا يؤثر في الوصية اصلا *

* مسألة تدفع القوم الى الجنة *

ابن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال عن ابي برد قال بلغني انه كان بالكوفة رجل شحيح جمع الف درهم
وجعلها في بستوقة ودفنها في صحراء الكوفة فوجدها قد اخذت فكث اياما لا ياكل ولا يشرب فقال له رجل
من جيرانه تحب ان ادلك عليها اذ هب الي ابي حنيفة فسيحتال لها بجيلة فستجدها فبلغ ابا حنيفة فقال استفتت
بالله ثم بك فاعثنى وقص عليه فقام معه ابو حنيفة الي ذلك الصحراء فنظر الي قوم يستخرجون الكفاة فقال لهم
اتعرفون احد اكان يخرج معكم ثم تاخر عنكم فنظروا ساعة ثم قالوا نعم فلان يقال له زرزر قال فابن مسكنه
قالوا احمام بني فلان فضى ابو حنيفة مع الرجل اللثيم الي ذلك الحمام فقال لصاحب الحمام هل عرفت هني فتى
يلقب بززر قال نعم هو في الاتون (١) فجاءوا به فاخذ ابو حنيفة بيده وخلصه فقال له البستوقة التي كانت
مدفونة في موضع كذا فوجدتها فارد دها عليه فهذا صاحبها وقد رآك من شهد اخذك اياها يعني
بذلك رب العالمين فتغير وجه الفتى وتجلجج في كلامه فقال يا ابا حنيفة اني قد انققت منها مقدار خمسين
اوستين درهما قال فاننا اكله في ترك مطا لبك فارد د الباقي عليه فدخل الاتون وقد كان خباها
تحت الرماد فدفعها الي ابي حنيفة فدفعها الي صاحبه قال وروي انه كان عند ذلك الدفين شي من النبت فقال
لمن يصلح هذا النبت فقالوا للصيادلة فقال من يسئولي قلمها وبيعها فليل قوم معروفون فجاءهم ابو حنيفة فخوفهم
بالسلطان والضرب حتى اقر واحد منهم فوصل الحق الي المستحق ببركته * واخبرني ابو المحاسن هذا *

(١) قال في القاموس الاتون كتور وقد يخفف اخدود الجهارو الجصاص ونحوه ٢: القاضي محمد شريف الدين المصمحي

في اشياء فقال الكلام معك عار والخوض فيما انت فيه نار قال كيف حكمت علي ولم تسمع كلامي قال بلغني عنك
اقاويل لا يقولونها اهل الصلوة قال افتحكم بالغيب قال اشتهر ذلك عنك عند الخاصة والعامة فساغ لي ان احقق
ذلك عنك فقال يا ابا حنيفة لا اسالك الا عن الايمان قال او لم تعرف الايمان الي الساعة حتى تبأني عنه قال بلى
ولكن شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر قال لا يحمل لك ان تقول ذلك حتى تفسر لي من اى وجه
يلحقني الكفر قال سلب قال اخبرني عن من عرف بقلبه انه واحد وعرف صفاته كلها لكنه مات قبل ان يتكلم
مع القدرة عليه امان مؤمن ام كافرا قال مات كافرا من اهل النار ما لم يتكلم قال كيف لا يكون مؤمنا وقد عرف
التوحيد والصفات قال ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة تكلمت به معك وان كنت لا تجعله حجة تكلمت
معك بما يتكلم به مع من خالف الاسلام فقال او من بالقرآن واجعله حجة قال جعل الله الايمان في كتابه بيارحتين
القلب واللسان فقال واذا سمعوا ما نزل الي الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آتينا الي قوله فاثابهم الله بما قالوا اجنات الآيات فجعلهم مؤمنين واثابهم بما قالوا او صدقوا او قال قولوا آمنا بالله
وما نزل اليه قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهدوا وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وقال وهدوا
الي الطيب من القول وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى واليه
يصعد الكلم الطيب وقال عليه السلام قولوا لا اله الا الله فلقوا ولم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول *

* مناظرة الامام مع جهم بن صفوان رئيس الجهمية في مسألة الايمان *

في كتابه قال قيل لأبي حنيفة رحمه الله كيف رأيت غلمان أهل المدينة قال ان افلح فيهم احد فالاشقر
الازرق يريد مالك بن انس رحمه الله قلت ولقد صدق رحمه الله في فراسه فان مالكا بلغ في العلم مرتبة
لم يبلغها احد من أهل المدينة في عصره ولقد نسج على منواله الحافظ ابو الحسن الدارقطني فانه سئل عن غلمان
مصر فقال ان افلح فيهم احد فابن سعبد الازدي يريد عبد الغني الحافظ امام أهل مصر في الحديث وحفظ الانساب
والغرائب * وبه قال عن معاذ بن حسان السمرقندي * قال ابو حنيفة اذا رأيت انسانا جيد الحفظ
فاستمسك بحمقه واذا رأيت خراسانيا طويل العبة فاستمسك بحمقه واذا رأيت طويلا عاقلا فاستمسك به فانه قل
ما تجد طويلا عاقلا * وبه قال * وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله دخل على ابن هبيرة ذات يوم وهو امير الكوفة
فراى رجلا عنده قد اتهم بأمر من الامور العظام وقد توعد ابن هبيرة بالقتل فقال الرجل حين رأى ابا حنيفة
وقدا كرمه ابن هبيرة هذا الشيخ يعرفني فقال له ابن هبيرة اتعرفه فقال ابو حنيفة الست الرجل الذي اذا انت
وقلت في آخره لا اله الا الله مددت بها صوتك قال بلى فقال له اذن حتى اسمع نعمتك فاذن الرجل الاذن باسره
فقال ابو حنيفة لابن هبيرة هذا نعم الرجل لا باس به او كلاما هذا معناه فاطلق ابن هبيرة الرجل وخلي سبيله *
وانما كان غرض ابي حنيفة ان يسمع الرجل يقر بالشهادتين ليتوصل الى خلاصه فامر به بالاذن لذلك * وبه قال
عن عبد الجبار بن عبد الله انه حمل سفيان الثوري ومسعر و ابو حنيفة وشريك بن عبد الله النخعي الى المنصور

وقال عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان * والحديث في الصحيحين وفي حديث
آخر من قال لا اله الا الله ولم يقل يخرج من كان في قلبه المعرفة * ولو كان القول لا يحتاج اليه وتكفي بالمعرفة
لكان العارف بالقلب دون القول باللسان مؤمنا وقال ابليس عليه لعنة الله رب بما اغويتني * رب فانظر في الى
يوم يبعثون * عرف ان الله تعالى خالقه وباعثه ومع ذلك لم يكن مؤمنا وكان الكفار يعرفهم مؤمنين وان
انكروا باللسان قال الله تعالى عنهم وقوله صدق وحجة وجعد وابهوا واستيقنتها انفسهم ظلموا علوا * وقال تعالى
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون * وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم * وقال تعالى قل
من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فيقولون الله قل افلاتنقون فذلتم الله ربكم الحق * لم يحطهم مؤمنين
بالمعرفة لحدودهم باللسان فقال ابن صفوان قد اوقعت في الخلد شيئا فاسارجم اليك فقام من عنده ولم يرجع
اليه * اعلم * ان تحقيق المذهب وتقسيمها في مسألة الايمان مبني على كلام لا علينا ان نذكره مستوفيا شعبه
وذلك ان الله تعالى منح لعباده الذين كلّفهم بالايمان قلبا به يدركون الحقائق ويدكرون به عظمة المعبود
ونزاهته وصدق من يبلغهم عنه ولسانابه يعبرون عن تلك المقاصد وجوارحها يعبدون خالقهم وكل من هذه
الثلاثة مكلف بنوع من التعظيم بلا نزاع فالذي فيه النزاع ان الكل هل له دخل في الايمان ام يسبق حصول
الايمان على بعض هذا الكل فالذي عليه ائمة الحديث ومالك والشافعي والاوزاعي رضوا الله عنهم ان الايمان

* تحقيق المذهب وتقسيمها في مسألة الايمان واستنباط شعبه *

فقال ابو حنيفة انا احتال لنفسي وسفيان يهرب من الطريق ومسر يجنن نفسه و الا مريم شريك بن عبد الله فلما صاروا في الطريق قال سفيان اريد ان اتبرز فخرج معه الجندی فصار الى حائط نجاس خلفه فمرت به سفينة شوك فقال لهم ان هذا الذي خلف الحائط يريد ان يذبني فقالوا ادخل السفينة فدخل وغطوا الشوك عليه فمر على الجندی فلم يره فلما ابطأ نادى يا باعبد الله فلما لم يجبه جاء فلم يره فرجع الى صاحبه فاعلمه هر به فضر به وشتمه فلما ادخل الثلاثة على المنصور باد رابه مسر فصاحه وقال كيف حالك يا امير المؤمنين وكيف كنت بعدي وكيف جواريك وكيف دوا بك توليتي القضاء فقال زجل على رأسه هذا مجنون قال صدقت تخ فدعا ابو حنيفة فجاه فقال يا امير المؤمنين انا النعمان بن ثابت ابن مملوك الخزاز بالكوفة واهل الكوفة لا يرضون ان يلى عليهم ابن مملوك خزاز قال صدقت فذهب شريك يتكلم فقال له اسكت ما بقي غيرك احد خذ عهدك فقال يا امير المؤمنين ان لي نسياناً فقال عليك بمضغ اللبان قال وبني خفة قال بصنع لك الفالوذج تاكله قبل ان تجلس في مجلس الحكم قال اني احكم على الصادق والوارد قال احكم علي وعلى ولدي قال اكفني حشمك قال افعل قال فاول ما جلس للحكم تقدمت اليه جارية مع خصم لها تقدمت خصمها في الجلوس فقال لها شريك تاخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تاخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تاخري يا الخناء (١) فقالت انه شيخ احمق فقال لها قلت لمولاك يعني المنصور فلم يقبل قولي * قلت * وسيجي هذا الحديث اطول من هذا في اخباره

(١) في تاج العروس من رجل الحن وامة الحن لم يجتئا واللحن قبح ربح الفرج ومنه يا ابن اللغناء ١٢ محمد حيد ر الله خان يتوقف حصوله على مجموع الثلاثة لانهم قالوا الايمان تصديق وقول وعمل فكانت ثلاثا وجماعة قالوا يسبق حصول الايمان على هذا المجموع وهو لا فرق فالذي نحن عليه انه ثلثي تصديق وقول والنظر على كلام الثالث ان الثلاثة اذا كانت يتوقف حصول الايمان عليها لزم فواته عند فوات واحد الا ترى انه يفوت عنده ايضا بفوات التصديق او الاقرار وهو لا يقول بفواته بفوات الاعمال لاني حق احكام الدنيا ولا في حق احكام الآخرة * اما الاول * فلان السيف مرفوع عنه وينكح وتوكل ذبيحته ويصلى عليه ويتوارث وفي حق احكام الآخرة لا يجوز بدخوله النار ولا يتخلد لودخل ولو كان ثلاثا لانتفي المجموع * الا ترى ان المعتزلة عرفوا الايمان بانه تعقيب ما كلفه المكلف في وقته تركا او اتيانا لم يجعل تارك العمل الواجب مؤمنا وهذا وان كان باطلا على اصحابه لانتقاضه بالاطفال فانهم مؤمنون عندهم في حق احكام الآخرة لو الكفار وفي حق حكم الدنيا ايضا لو المسلمين لا يرد عليهم ما يرد على ائمة الحديث (١) * اجاب * عنه بعض علماء الاشاعرة ان الايمان الكامل المطلق الذي مترتب عليه الفوز بالجنة والنجاة من النار حتما او لا ثلاثي لا مطلق الايمان وضعف هذا الجواب ظاهر عند كل احد فان النزاع انه ثلاثي ام ثنائي في الايمان الواجب الذي هو ضد الكفر فنقول لهم ان يتحقق التصديق والاقرار هل يتحقق ذلك الايمان الواجب بالعقل او السمع ام لان قلت نعم ارتفع النزاع وكان الايمان ثنائيا وان قلت لا يتحقق النزاع فلا يصح اطلاق اسم المؤمن عليه ولا يترتب عليه احكامه *

(١) ويمكن الجواب من قبل القائلين بالثلاثية ان المراد به البالغ العاقل السليم والاطفال تبع وناقص الاعضاء

مع ابي جعفر المنصور ان شاء الله تعالى وذكر محمد بن ابراهيم الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا فمر عليه رجل فقال ابو حنيفة اظن هذا الرجل غريبا فسار ساعة فقل اظن في كه شيامن الحلاوة فسار ساعة فقال اظنه معلم صبيان * فقام اصحاب ابي حنيفة واتبعوا الرجل فوجدوه غربيا وكان في كه زيب وكان معلما فسألوا ابا حنيفة بم عرفته فقلت غر بته فقال رأيت ينظر ينة ويسرة وكذا الغريب يفعل ذلك ورأيت الذباب يقع على كه فقلت ان في كه شيامن الحلاوة ورأيت ينظر الى الصبيان الصغار فقلت انه معلم * واخبرني * صدر الحفاظ ابو العلاء الحمداني بهاجزاه الله عنا خبرا اخبرنا ابو العز المرقى الواسطي اخبرنا البارع المرقى ابو القم يوسف بن علي بن جنادة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) قال روي انه كان من فراسة ابي حنيفة رحمه الله ان ابا يوسف مرض هو ما فليل لابي حنيفة توفي ابو يوسف فقال لا يوجد كما قيل فليل له من اين علمت هذا قال لانه خدم العلم فلم يجتن ثمرته لا يموت فاجتنى ثمرته بان ولي القضاء فتوفي وترك سبع مائة ركاب ذهب فكان كما قال ابو حنيفة رحمه الله * قلت وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي * نزيل همدان في كتابه فقال حكى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال كنت بالبادية فاحتجت الى ماء فجاء اعرابي ومعه قربة ماء فقلت بكم تبعتها فقال بخمسة دراهم فما كسته وما كسني فلم ينقص من الخمسة فاخذت القربة ودفعت اليه الخمسة ثم قلت يا اخا العرب ما رأيتك في السوق فامرت فصب في جفنة ووضع بين يديه فجعل يأكله

شرح الامام في قربة ماء بخمسة دراهم

* والحاصل * ان الحكم بايمان فائت الاعمال وعدم اطلاق اسم الكافر عليه مع جعل الايمان ثلثا مشكلا والقول بان الاعمال داخلية في الايمان الكامل لاني مطلق الايمان خروج عن محل النزاع ومخالف لكلام الفريقيين فان الكلام نصوا على الخلاف وعلى ذا يرتفع الخلاف والتقابل فاننا ايضا قائلون بان الايمان يقبل الكمال على الوجه الذي باقى ذكره وايضا قول المحدثين بان الايمان يقبل الزيادة مع جعلهم الايمان ثلثا يابد خول الاعمال فيه ظاهر التدافع من وجوه * اما اولها فلا ن الزيادة انما تعترض بعد تمام الماهية لا قبلها فيلزم ان يكون ماهية الايمان قبل العمل حاصلها وما ذلك الا بما قلنا * وثانيها ان الزيادة انما تتصور على ذى النهاية والغاية وجملة الاعمال اذا كانت من الايمان لا بتصور النهاية فلا تتصور الزيادة * وثالثها ان الزيادة غير المزيد عليه وكونه جزءا لنا في الغيرية اذا القول يكون جزءا لشيء غير ذلك الشيء ظاهر الفساد وعبرة اخرى ما من عبادة توجد الا وهي من الايمان عنده ولا شيء وراء الكل فاني تتصور الزيادة * قال النووي نفس التصديق يقبل الزيادة لانه يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة حتى كان ايمان الصديقين اقوى بحيث لا تمريهم الشبهة ولا تزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم منسرحة وان اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفة ومن دانيهم ونحوهم فليسوا كذلك وهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشك عاقل في ان نفس تصديق الصديق رضى الله عنه لا يساويه تصديق كل احد * واما ما ورد البخاري قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من الصحابة كلهم يخاف النفاق على انفسهم ما منهم احد يقبل

حتى اتي عليه عطش ثم قال شربة ماء بكم فقلت بخمسة فلم يزل يما كسني واما كسه حتى بعث منه قد حا بخمسة
فاسترددت الخمسة وبقى الماء لي *

- لابي حنيفة ذى الفخار مناقب • مثل الحصاصات عن الاحصاء
- صني الشريعة باجتهاد صائب • اذ عاف كل شريعة كدره
- اعلمه همة علمه حتى اعلى • ظهر السماك وغارب الجوزاء
- وجدوه معتذرا بلحة فكره • بزلاء كل شرودة عذراء
- هبت رياح علومه فتبددوا • مثل الجراد بهية النكباء

* الباب التاسع في حفظ لسانه وورعه وتقواه *

* اخبرنا الامام عبد الحميد * بن ميكائيل بن احمد البراقيني رحمه الله بنحو ان زم قرأة عليه وانا حاضر اسمع قيل
له اخبرك الحاكم ابو بكر محمد بن علي الحلواني انا ابو نصر احمد بن يعقوب انا الفقيه طاهر بن محمد بن احمد عن
بعض من يحكى عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما ابعدا با حنيفة من الغيبة ما سمعته يفتاب
عدو له قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصهرى ومسد ابى حنيفة على هذا السياق * واخرجه ايضا الامام ابو بكر الخطيب في تاريخه ببغداد *

واخبرنا

انه على ايمان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام هذا كلامه والاعتراض عليه ظاهر فان النظر الواحد اذا ادى الى
جزم يمنع التقيص وصدق هو به فقد حصل له التصديق والا كان ظنا فالجزم الحاصل بالتصديق الواحد وان
كرر الف مرة مثل الاول بلا زيادة وكذا الجزم الحاصل من الف نظر مثلا بساويه الجزم الحاصل من
نظر واحد فلا زيادة تحصل من كثرة النظر * الا يرى ان قرص الشمس لا يتفاوت بتفاوت الحرارة والنور
وكذلك النار فانه جوهر مضي محرق وذلك المعنى لا يتفاوت بتفاوت اجزاء النار وكذلك الذهب القليل
مع الذهب الكثير لا يتفاوت من حيث الذهبية وكذلك شجرة القروع لا تزيد على شجرة الدلب (١) من حيث
الشجرية وكذلك الانبياء والملائكة عليهم السلام لا يتفاضلون بحسب النبوة وكذلك آيات القرآن لا تتفاضل
بينهن من حيث الذكروا ان جاز التفاوت عندنا من حيث المذكور فان قلت * قد ورد في التنزيل وفي الاحاديث ما لا يحصى
من النصوص بزيادة الايمان فمتصنع به * قلت * قال في الاحقاق لاختلاف بين الائمة في ان الزيادة متحققة في الايمان
وانما الخلاف في كيفية الزيادة وانه عندنا على وجوه * اما الزيادة المؤمن به كما يشعر به قوله تعالى واذا نلت عليهم
آياته زادتهم ايمانا * وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا
فزدتهم ايمانا * اضافة الزيادة الى المنزل المؤمن به فانه عليه السلام كان داعيا الى الشهادتين او لاثم لما آمنوا بها جاء
بالصلوة والزكاة الى آخر امور الدارين فيكون الزيادة في عهد عليه السلام متصورة وهذا معنى قول الامام

شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية *

الى آخر الشرح *

(١) قال في القاموس الدلب بالضم شجر الصنار (جنار) ١٢ القاضي محمد شريف الدلب بن المصحح آمنوا

* واخبرنا عبد الحميد هذا * عن ابي بكر الحلواني هذا اخبرنا ابو حفص عمر بن منصور البزاز انا علي بن
 احمد البزاز اخبرنا احمد بن سهل سمعت محمد بن خزيمه البلخي سمعت سليمان بن داود سمعت احمد بن
 اسمعيل البغدادى سمعت يزيد بن هارون وسئل متى يحل للرجل ان يفتي فقال اذا كانت مثل
 ابي حنيفة قال فقيل له يا با خالد تقول مثل هذا فقال نعم واكثر من هذا ما رأيت رجلا افقه منه
 ولا ورع منه رأيت يوما جالسا في الشمس بمحذاء باب انسان فقلت له يا با حنيفة لو تحولت الى الظل فقال
 لي على صاحب هذه الدار د رهم لاحب ان اجلس في ظل فناء داره قال يزيد بن هارون واى ورع اكبر
 من هذا قلت * واخرج هذا الحديث يحيى بن ابي زائدة قال قلت لابي حنيفة سألتك بالله العظيم لم امتنع
 من هذا الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شئ فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جراً لمنفعة
 وما اراه على الناس واجبا ولكن العالم يحتاج الى ان ياخذ لنفسه من علمه باكثر مما يدعوا الخلق اليه *
 * انباني ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفراينى * بيغداذ انباني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الحطيب انا
 محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن علي الرازي سمعت محمد بن احمد بن عصام سمعت محمد بن سعد العوفي سمعت
 يحيى بن معين سمعت يحيى القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت
 في وجهه انه يتقى الله عز وجل * * اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي * بن حسين الغزنوي بيغداذ

مدح الحافظ يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان الامام بالورع والفقه والتقوى

آمنوا بالجملة ثم بالتفصيل * فان قلت * قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
 الاسلام دينا * صريح في ان الدين هو الاسلام والايمان يقبل الكمال فيكون نصاعلي ان الايمان يقبل الزيادة
 * قلت * في قوله تعالى اليوم وجوه * الاول * اراد به عصر النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال كان فلان في ايام الملك
 الفلاني * والثاني * اراد به يوم فتح مكة ولانه انزلت في ذلك اليوم والمعنى اظهرت دينكم على سائر الاديان
 * والثالث * وهو الذي عليه الاكثر ان الآية نزلت يوم عرفة يوم الجمعة او ليلة الجمعة ليلة عرفة ويخرج
 حينئذ على وجوه * اما ان يكون الاكمال بالتمكين من الوقوف والطواف على قواعد ابراهيم عليه السلام وصد
 المشركين الطائفة بن عرانا وقد كانوا انا بالاربع (١) من الخمس الذي بني الاسلام مع الاغنياء والجهاد وبقي الحج
 فلما قفوا للوقوف تم عليهم النعمة باكمال الشرائع * او كمل بالنص على قوانين الاعتقادات والتوفيق على مدارك
 الاجتهاد * او كمل بتمام بيان النسخ اذ الشرائع قبله كانت غير آمنة من النسخ * او كمل بانزال جميع تفاريع الشرائع
 والاحكام وفيه كلام لان آية الزنا وآية الكلاله وغير ذلك نزلت بعده الا اذا اريد معظم الشرائع
 * فان قلت * اذن يلزم نقصان الدين قبله وذلك باطل بوجهين * الاول * يلزم وصف الدين بالنقصان قال الله
 تعالى دينا قويا * والدين القيم لا يكون ناقصا * والثاني * يلزم من نقصان الدين قبله والكمال بعده ان كل من
 اسلم بعد نزوله ان يكون على دين كامل وافاض الاولين الذين بذلوا مهجهم لنصر دين الله ورسوله انقرضوا

تفسير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

(١) اي انوا بالاربع من امور الدين وبقي من الخمس الحج وبه كل ١٢ هامش الاصل

انا الحسين بن محمد البلخي انا الشيخ ابومنصور الشهي انا ابو القاسم التنوخي حد ثني ابي حد ثنا ابو بكر انبا احمد سمعت
 يحيى بن معين يقول وهو يسئل عن ابي حنيفة اثقة هو في الحديث فقال نعم ثقة ثقة كان والله اورع من ان
 يكذب و هو اجل قدراً من ذلك و سئل عن ابي يوسف قل هو صدوق ثقة * و به الى البلخي هذا *
 اخبرنا المبارك بن عبد الجبار انا عبد الكريم بن محمد انبا عمر بن احمد انبا الحسين بن احمد انبا احمد بن ابي خزيمة
 انبا سليمان بن ابي شيخ حد ثني حجير بن عبد الجبار قال قيل للقاسم بن * عن ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه ترضى ان تكون من غلمان ابي حنيفة قال ما جلس الناس الى احد اتقع من مجالسة ابي حنيفة
 و قال له القاسم تعال معي اليه فجا * فلما جلس اليه لزمه و قال ما رأيت مثل هذا و قال سليمان و كان ابو حنيفة
 حليماً ورعاً سخيماً * اخبرني تاج الاسلام ابوسعيد الحافظ * فيما كتب الي من مر و انبا في ابو القاسم سهل
 ابن ابراهيم المسجدى بنيسابور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى اجازة انبا ابو عبد الله الحسين بن
 علي بن جعفر بالرى انبا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجماعي رحمه الله في كتاب
 (الانتصار) له لمذهب ابي حنيفة رحمه الله انبا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي انبا امية بن بسطام انبا يزيد بن
 زريع انبا ابو عوانة قال كنت عند ابي حنيفة فجا * رجل فقال الامير يسئل عن رجل سرق و دية (١) فكتب
 اليه ان يقطع فقلت سبحان الله اما سمعت حديث رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر
 (١) قال في مجمع البحار و دي بفتح اوله و كسر مهملة غصن يخرج من الثغل فيقطع منه فيغرس و هي اصغر

على دين ناقص والله تعالى رد ذلك بقوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من
 الذين انفقوا من بعد وقاتلوا و ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احد او ثمانين يوماً على دين كامل و قبله
 على دين ناقص * قلت * لذلك حملنا الآية على ما قلنا و الثاني انا لانسلم ان كل نقصان عيب و نقص الا يرى ان
 نقصان عمر المطيع و زيادة عمر العاصي و نقصان مدة حمل الطفل المؤمن و زيادة مدة حمل طفل الكافر و نقصان
 مال المولم بالحرق و العرق ليس بنقصان * و مثله نقصان صلوة المسافر لا يعد عيباً و لان سلمانان مثله نقصان عيب
 فلا نسبم ان كل نقصان عيب بل العيب هو النقصان المطلق لا الاضافي فان كمال سيدنا عليه السلام لو قوبل
 بكمال غيره من الانبياء لظهر فيهم نقصان اضافي و ذلك ليس بعيب فيكون معنى اكملت لكم دينكم بلفظه اقصى الحد
 الذي كان عندى فيما قضيته * و قد يستدل على زيادة الايمان بقوله تعالى و انزل السكينة في قلوب المؤمنين
 ليزدادوا و ايماناً مع ايمانهم * و دفعه بان يراد ليزدادوا و ايماناً بالشرائع بعد ايمان بالله و اليوم الآخر و يجوز ان يراد
 بالزيادة في نور الايمان فانه مامن عمل الاوله نور قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
 من ربه * و شرح الصدر عبارة عن التوفيق و منح اللطاف فضلاً منه تعالى و كلمة من عامة تناول كل مؤمن
 فلا يجوز قصره على علي و عمار رضى الله عنها فذلك النور يقبل الزيادة و النقصان في الدارين * و اما يراد به
 الزيادة في الوزن فان الاعمال باسرها توزن في الآخرة و الوزن يومئذ الحق و اليه اشار عليه السلام لو وزن

ولا أكثر (١) فقال ردوا الكتاب فرد فكاتب ان لا يقطع *
 * وبه الى الحافظ الجعابي هذا رحمه الله * اخبرني
 علي بن الحسين عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن الرجل يجحد الحديث لا يعفظه يجحد به فقال كان ابو حنيفة
 يقول لا تحدث الائمة تعرف وتحفظ *
 * انباني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي *
 * بيغدا اذ رحمه الله انباني الحافظ
 ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبا سليمان بن الربيع
 انبا حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الكوفة فسألت عن اورع اهلها فقالوا ابو حنيفة
 * قلت * واورد هذا الحديث الامام الحارثي اطول من هذا بروايته عن اسمعيل بن بشر عن علي بن حبيب عن
 عبد الله بن المبارك قال دخلت الكوفة فسألت عن اهلها فقيل لي ابو حنيفة وسألت عن اهلها فقيل
 لي ابو حنيفة وسألت عن اورع اهلها فقيل لي ابو حنيفة *
 * وبه الى سليمان بن الربيع هذا * سمعت مكي
 ابن ابراهيم يقول جالست الكوفيين فمأرايت فيهم اورع من ابي حنيفة *
 * وبه الى النخعي هذا * اخبرنا
 الحسين بن الحكم الخيري انبا عتي بن حفص البراز قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة وكان
 ابو حنيفة يجهز عليه فبعث اليه في رفقة بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا عيبا فاذا بعته فبين فباع حفص
 المتاع ونسى ان يبين ولم يعلم من باعه فلما علم ابو حنيفة تصدق بالمتاع كله *
 * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري *
 * واورد اخبرني في ظهير الاسلام ابو الحسن بن علي المرغبناني *
 * فيما كتب الي من بخارا وذكر هذه الحكاية عن

(١) الكثرة في جوار النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة ١٢ مجمع البحار

اي ان ابي بكر رضي الله عنه يتيان جميع الناس لرجح *
 * واعلم * ان هذا الحديث لا يدفع ما قاله الامام المفسر
 عمدة اهل السنة والجماعة الامام ابو المهيبي النسفي في (نجر الكلام) ان ايمان العبد لا يوزن لانه ليس له ضد حتى
 يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر والانسان الواحد لا يكون في الايمان والكفر *
 * قلت * فعلى هذا
 ينبغي ان لا يوزن عمل من لم يصد رمنه ذنب قط لكن قال عليه السلام فاني عبد لك لا اله الا الله ولا شئ من لم يصدر
 عنه حسنة ما نطق بالكفر وانما قلنا لا يدفع لان لولا تقضي الوقوع وانما هي فرضية على ان يقول نبي الموانسة
 بالصد لا يفي الموازنة المطلقة فان المثبت الوزن بالايمان والمنفي الوزن بالكفر فلا تدافع *
 * فن قلت * منهم
 من جعل الاعمال داخلية في الايمان وذكر ان لا يتبع بناء على الحكمين فهل يصح في حكم آخر حتى يثمر الخلاف
 * قلت * نعم من جعل الايمان ثانيا لا يجوز الشك فيه ومن جعله ثلاثيا يجوز وقال الاولى ان تقول انما مؤمن
 ان شاء الله لانه وان حصل الجرم بالتصديق والقرار فلشك واقف في حصول الاعمال والعمل لما كان جزء
 الماهية وقد وقع الشك فيه فيحصل الشك في تحقق الماهية ايضا فالاولى الاستثناء كذا قال بعضهم وفيه نظر لانه
 اذا سلم تحقق الشك في الماهية لا يجوز ان يقول انما مؤمن كما اذا وقع الشك في احد الركبتين وثانها اذا كان
 وجود الاعمال مشكوكا فيه وجب عليه الحاق كلمة الشك وقد قلت بالجواز لا بالجوب *
 * لا يقال * الاصل ترتيب
 الجوب على الوجود قلنا * الاصل في كل ثابت عدم ارتفاعه قبل وجود المزيل فيلزم عليه ان يقول بعد

استناد يحيى بن معين بن قول الامام *
 * من *
 * من *
 * من *
 * من *
 * من *

حفص بن غياث وقال كانت اثمان تلك الامنة ثلاثين الف درهم فتصدق بها ابو حنيفة وفاصله الشركة بسبب ذلك * قلت * والصحيح ما ذكره الصميري وابو بكر الخطيب لان حفص بن عبد الرحمن كان شريكه في التجارة و حفص بن غياث كان شريكه في الفقه وكان كبير الشأن و لاه الرشيد القضاء قبل ابي يوسف ثم عزله بابي يوسف وسيأتي ذكر هذا في آخر الكتاب تماماً ان شاء الله تعالى * قلت * واورد هذا الحديث تماماً مفصلاً الامام الحارثي في كتاب (الكشف) برواية حامد بن آدم ان ابا حنيفة رحمه الله تاركة الشركة وتصدق بحصته وهي ثلاثون الفا * * و به الى الحافظ ابي بكر الخطيب هذا * انا الحلال انا الحريري ان النخعي حدثهم حد ثنا ابراهيم بن مخلد ان ابا بكر العمي عن هلال بن يحيى عن يوسف السمتي ان ابا جعفر المنصور اجاز ابا حنيفة بثلاثين الف درهم في دفعات فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه المنصور الى ذلك فلما مات ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المنصور خذ عنا ابو حنيفة * * و به قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي * قالوا ان ابا عمر بن احمد الواعظ ان ابا مكرم بن احمد ان ابا محمد الحراقي ان ابا عاصم بن علي سمعت قيس بن الربيع يقول كان ابو حنيفة رجلاً ورعاً فقيهاً محسوداً او كان كثير البر والصلة لكل من لجأ اليه كثير الافضال على اخوانه * قال وسمعت قيساً يقول كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال * * و به قال اخبرنا الحلال * اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم ان ابا محمد بن علي بن عفان ان ابا محمد

ابن

الوجوب قبل الوجود انما مؤمن ان شاء الله تعالى وقد صرح بالجواز والاولوية نعم قد ادعى العماد الاصولي المعتزلي في (الكافي) بالوجوب حيث قال يجب الحاق الاستثناء بالايان لانه عبارة عن اداء الواجبات واجتناب المقدمات فلا بد من التقييد * ويؤيد ما ذكرنا ان الاستثناء مصدر وفالي الاعمال كما حكاه بعض المفسرين ان رجلاً سأل الحسن فقال او مؤمن من انت فقال له الايمان ايمان ان كنت تسألني عن الايمان بالله تعالى وملائكته الى آخره فانا مؤمن و ان كنت تسألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا * فوالله ما ادرى انما منهم ام لا * وقد استدل بعضهم على صحة الحاق الاستثناء وانه لا يبطله الاستثناء بمسائل منها * بمسئلة الوصية فان قال او وصيت لفلان بكذا ان شاء الله حيث لا يبطل الوصية به * قلنا * الوصية خلافه كالارث والاستثناء يبطل العقود لا غيره * وبمسئلة النية فان قال نويت الصوم غد ان شاء الله تعالى حيث يصح * قلنا * النية تتم بمجرد العزم حتى عد الغالط بما في الذكرنا وبالما في ذكره والاستثناء امر لفظي * قالوا * الايمان عند من جعله عبارة عن التصديق فقط ينبغي ان لا يبطل به * قلنا * الاقرار وهو لفظي شرطه والشئ ينبغي بانتفاء شرطه قالوا بالنظر الى الحائمة قلنا اللفظ لا يساعد ه فانه جملة انشائية حالية لادلالة فيه على الاستقبال فصرف الاستثناء الى غير المذكور لا يصح * ثم الذين جعلوه ثنائياً اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال لانه اما ان يكون كلاهما ركناً ويجعل التصديق ركناً والاقرار شرطاً وبالعكس * والى

ابن عبد الملك سمعت يزيد بن هارون يقول ادركت الناس فمأرت احدا اعقل ولا افضل ولا اورع من
 ابي حنيفة رحمه الله * قلت * وفي رواية العسكري قال يزيد بن هارون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم
 فمأرت والله فيهم اشد ورعاً من ابي حنيفة ولا احفظ لسانه * * واخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم *
 ابن محمد بن احمد فيما كتب الي من اصبهان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذ نا انا ابو الحسين محمد
 ابن احمد الاسكافي انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي
 الناسليان بن داود الهروي سمعت ابا يعقوب المروزي سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمان ابي حنيفة
 بالكوفة رجل افضل منه واورع ولا افقه منه * قلت * وفي رواية علي بن خشرم (١) عن ابن عيينة ما رأيت احدا
 اورع من ابي حنيفة * * وبه الى الحارثي هذا * * انا احمد بن محمد الكوفي انا عبد الله بن احمد بن بهلول
 قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حديثي سعيد بن سويد سمعت ابراهيم بن عكرمة المخزومي
 يقول ما رأيت احدا واورع ولا افقه من ابي حنيفة * * وبه الى الحارثي هذا * * انا محمد بن سلام سمعت نصير
 ابن يحيى سمعت محمد بن سباعة يقول سمعت ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ابو حنيفة يتكلم بالعدل قال وسمعت
 ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ما حضرنا موضوعاً من المواضيع مع ابي حنيفة الا غلب الجميع بفقته وعلوه
 وورعه * * وبه قال اخبرنا محمد بن خزيمة الفلاس * * انا زكريا بن يحيى انا مالك بن سليمان الهروي انه

(١) في الخلاصة علي بن خشرم بمجمعتين الثانية ساكنة ابو الحسن الحافظ روى عنه مسلم والترمذي والنسائي ١٢

الثالث ذهبت القطانية اصحاب عبد الله بن سعيد القطان فانه صرح ان الاقرار ركن والتصديق شرط
 وقال المنافيق ليس بمؤمن كما قلنا لانتهاء الشرط وهو التصديق وفساده واضح فان الاصل هو الاعتقاد والاقرار
 دليل عليه والايان في اللغة موضوع للتصديق لا للاقرار وشرطية الاقرار لاجراء الاحكام فجعل التصديق
 شرطاً و الاقرار ركناً قلب الموضوع * * والثاني وهو الاقرار شرط لاجراء الاحكام والتصديق ركن هو مذهب
 ابي حنيفة وبه اخذ علم الهدى والاشعري في اصح الروايتين عنه فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يتمكن من
 الاقرار ومات مؤمناً عند الله دليله مسألة الاكراه فان عدم التمكن من الاقرار والتبديل بالصدق لما جعل
 عذر القيام السيف لان يجعل عدم التمكن من الاقرار مع عدم التبديل عذراً والولى والجامع قيام التصديق بها
 والعذر من الاقرار * * وفرقة قالوا الايمان عبارة عن امر واحد وهو لاء فرق ايضاً فرقة قالوا هو الاقرار فقط
 وهم الكرامية والمنافيق عندهم مؤمن والمكروه كافر فانه باطل مخالف للغة والقرآن اما اللغة فلان للايمان معنيين
 التصديق وجعل الشخص آمناً * * وذكر ابو زيد انه يستعمل بمعنى الوثوق ايضاً ومنه الامنة كالهجرة بضم الهاء
 وفتحها الكل من يثق باحد ويعدى بالياء اذا اريد به معنى الوثوق او ضمن معنى اقر اما اذ اعدي باللام فهو بمعنى
 التصديق فمن لم يجعل التصديق ركناً ازاله عن مفهومه وموضوعه اللغوي * * اما القرآن فان الله صرح بكفر
 المنافيقين بقوله ولا تنصل على احد منهم مات ابدوا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله * * وصرح بنى الايمان

مدح الحافظ يزيد بن هارون ابن عيينة شيخ الامام الشافعي الامام بالورع وحفظ اللسان والفقهاء

قال كان الحسن بن عماره يقع في ابي حنيفة و يناوله قال لجمعوا ابو ماعند الامير بالكوفة علماء الكوفة كلهم قال
فسألهم الامير عن مسئلة فاختطأوا وكلهم ما خلا الحسن بن عماره فانه اصاب قال فقال ابو حنيفة اصاب الحسن
واخطأنا نحن قال الحسن بن عماره وكان مجلس مفاخرة فلو شاء ابو حنيفة ان يقيم قوله ويرد في من قولي لا يمكنه
فم يفعل فعلت انه ليس فيهم اورع منه فكان الحسن بطري بعد ذلك ابا حنيفة ويمدحه قال محمد بن خزيمه
فلهذا كان اصحاب الحديث يضعفون الحسن بن عماره لميله الى ابي حنيفة قلت * واخرج هذه الحكاية في موضع
آخر عن سهل بن مزاحم وساق الحكاية الى ان قال فنكلم ابو حنيفة وتكلموا فاتفقوا على ان الجواب فيها ما قاله
ابو حنيفة فقال له الامير اكتب فقال لا الحق عندي ما قاله الحسن بن عماره قال فازداد الناس يومئذ
في ابي حنيفة رغبة * * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن عبيد ابنا احمد بن الجمال ابنا حماد
ابن الوليد سمعت ابا بردة الكندي يقول صحبت حماد بن ابي سليمان وعلقمة بن مرثدو عبد الرحمن
ابن ثروان (١) الا ودي وطلق بن معاوية والنخعي وعبد الرحمن بن عباس النخعي فمأرت فيهم اورع من
ابي حنيفة * * وبه قال انا محمد بن احمد بن الحسن الدينوري بن ابنا احمد الثقفي قال كنا عند عيسى بن
يونس فقال حدثنا ابو حنيفة فصاح رجل فقال اليس قد استتيب ابو حنيفة فقال عيسى اما لك الله عا جلا
تروي عن الكفار اكتبوا فلم ارو جها اورع من ابي حنيفة قلت * هو ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق

(١) في الخلاصة عبد الرحمن بن ثروان الا ودي ابو قيس الكوفي وثقه ابن معين والمجلى روى له البخاري والاربعة ١٢

عنهم بقوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * وحكم ايضا ببقاء الايمان في المكره المبدل
بلسانه لا بقلبه بقوله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يزالون بآيات الله واولئك هم الكاذبون * من كفر
بآته من بعد ايمانه والمعنى هو المفترى الكاذب الذي لا يؤمن بآيات الله وقوله تعالى من كفر بالله بدل اما
من الذي لا يؤمنون وقوله واولئك هم الكاذبون استراض او بدل من اولئك او من الكاذبون وقوله تعالى الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان * استثناء متصل فتصيح ان ما قلنا ان المكره المصدق بالقلب المبدل باللسان مكرها مؤمن
* فان قلت * فيه مجتان الاول * ان انصرف الاستثناء الى رفع الافتراء عن المكره تمكن وحينئذ لا يتم حجة
لكم والمعنى انما يفترى من كان كافرا فانما الامن اكره فانه لا يفترى ولا يترجم منه بقاء اسم الايمان عليه * والثاني *
ان قوله تعالى من كفر بالله يوزان بكون خبر مبتدأ محذوف دل عليه قوله تعالى فعايبهم غضب من الله او شرطا
محذوف الجواب او مر فوعا او منصوبا على الذم فعلى الاولين الاستثناء مصره ف الى رفع الحكم لا الاسم وعلى
الاخيرين الى رفع الذم لا الاسم فلا يتحقق الالتزام قلت * صرف الاستثناء الى البعيد مع وجود القريب المتصل
ينظر من القريب الى البعيد بلاد ليل ويدفعه الحصر ايضا * وعن الثاني ان ترتب الحكم او الذم على وصف يلزم
كونه علة و صرف الحكم مع بقاء الاسم يلزم بطلان العلية ولا يلزم وعيد العصاة لانه محمول على الاستحقاق لا على
الوقوع والاستحقاق لا يلزمه الوقوع فاندفع وعيد الكفار وفي دفع الحصر نظر لاقتران الاستثناء واذ اثبت هذا

السببي احد الائمة في الكوفة و كبرائها اصالة و فضلا * قال و في رواية علي بن خشرم تناول رجل ابا حنيفة عند عيسى بن يونس قال فغضب عيسى غضبا شديدا و قال كان ابو حنيفة رجلا ورعاً * قال و في رواية سليمان بن الشاذكوني قال قال لي نعيم بن يونس لا تتكلم في ابي حنيفة بسوء و لا تصدقن احدائسي القول فيه فاني والله ما رأيت افضل منه و لا ورع منه * قلت * اكثر عن ابي حنيفة الرواية في الحديث و الفقه و كان يختر قوله من بين اقوال اهل الكوفة و يفتي به و قال محمد بن داود اتي عيسى بن يونس فاخرج اليه كتاب ابي حنيفة ليقرأ علينا فقال له بعض القوم يا باعمر و تحدث عن ابي حنيفة فقال رضيت به حيا فلا ارضى به بعد الموت * و به قال اخبرنا القاسم بن عباد * سمعت يوسف الصفار يقول سمعت و كيعا يقول اقد وجد الورع عن ابي حنيفة في الحديث ما لم يوجد عن غيره * و به قال اخبرنا محمد بن الحسن الكرماني * سمعت العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول كان و كيع (١) جيد الرأي في ابي حنيفة و كان يصفه بالورع و صحة الدين * و به قال حد ثنا علي بن الحسن بن سعيد * انا احمد بن بديل سمعت عبثا يقول كان ابو حنيفة صواما قواما ورعاً زاهدا فقيها * و به قال اخبرنا احمد بن ابي النون * انا محمد بن ايان سمعت ابا داود الحفري يقول كان ابو حنيفة يتورع من الحلال الذي لا شك فيه فكيف من الحرام * و به قال حد ثنا عبد الله بن محمد المروزي * سمعت الحسن بن علي سمعت ابا غسان مالك بن اسمعيل يقول ثبت عندنا

(١) هو و كيع بن الجراح الكوفي الحافظ احد الائمة الاعلام روى عنه الامام احمد و ابن معين و قال احمد

تقول لهم انتم اعلم ام الله و الله تعالى حكم بكفر المنافق و ايمان المكره و انتم حكمتم بالصد فقول الله هو الحق و كلامكم هو الباطل * فان قلت * بعض احكام المسلمين ثابت فيه من رفع القتل و الا سره * قلت * ذلك ليس بحكم خاص للمسلمين فانه مشترك بينه و بين البذمي و المستامن و الموادع على ان الكلام في منافق ظهر كفره و لانسلم عدم جواز قتله بعد صلى الله عليه و سلم فان عمر رضى الله عنه قال دعني يا رسول الله اضرب عنق المنافق فقال عليه السلام دعته لثلاث يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه * فيه دليل على جواز قتله و فرقة اخري قالوا الركن هو التصديق فقط و تمسكت باللغة و قالت الاصل عدم النقل و بقوله تعالى و لما يدخل الايمان في قلوبكم * وفي قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان و لم يؤمن قلوبهم و غير ذلك * قاناه ما قاله الامام في دفع كلام جهنم ابن صفوان برده و النص الذي تلاه لا دلالة فيه على عدم كون الذي ذكرنا اذا السقوط بالا كراه دليل على انه شرط او ركن زائد و قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله صريح في المطلوب و فرقة * قالوا الركن هو المعرفة و امامهم جهنم المناظر للامام و هو لا يجعل الاقرار و لا التصديق ركنوا يقول العارف غير المكذب باللسان و ان خلى عن التصديق مؤمن و تمسك بقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم * ثم قال تعالى و ان فر يقامهم ليكنتمون الحق الآية فلو كان كل عارف كافر غير مؤمن لما لحق الله بالفريق منهم الكاتم بل الحق بالكل دل على ان العارف على قسمين - كافر و هو الكاتم الجاهد باللسان و هو الذي

بغيره * في الحديث في الورع في الصحابة و كيع

ما رأيت مثله في العم و الحفظ و الايقان كان امام المسلمين في وقته ١٢ القاضي محمد شريف الدين

انه لم يكن احد ينسب الى الورع اورع من ابي حنيفة * وبه قال سمعت ابا القاسم الصفار سمعت محمد ابن سلمة يقول عن القاسم بن زريق عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة خزا فطلب منه رجل ثوب خز فقال لحماذ ابنه يا حماد اخرج ثوبا فاخرج حماد ثوبا ونشره ثم قال صلى الله على محمد فقال له ابو حنيفة مه قدمدحته فد ار الرجل في السوق فلم يجد ثوبا غيره فابي ان يبيعه * وبه قال اخبرنا احمد بن الليث البلخي * انبا احمد بن زهير ابا سليمان بن ابي شيخ واسمه منصور سمعت ابي يقول جالست ابا حنيفة تسع سنين واشهر افا رأيت شيئا منه انكره عليه صاحب ورع و صلوة و صدقة و مواساة *
 انبا الحسن بن علي انبا اود بن رشيد انبا الفيض بن محمد الرقي قال لقيت ابا حنيفة ببغد اذ وانا اريد الكوفة فقال لي التي حماد او قل له قد علمت ان قوتي في الشهر د رهان من سويق وقد حبسته علي فبعه * قلت * ولعل هذا كان في الايام التي حبس ببغد اذ لاجل القضاء فما كان يأكل من طعام ابي جعفر الخليفة لورعه الصادق ولكنه كان يستدعي بالسويق من الكوفة ليقنع به *
 وبه قال حد ثنا ابو الفضل احمد بن خشنام بن حمومة * عن سفيان بن زياد البغد اذى قال كان ابو حنيفة غاية في الورع وكان خزا او كان في بيعه و شرائه يستقصي ويدق النظر فيه فحاء رجل من اهل المدينة قد قدم الكوفة لشري جهاز له فطلب ثوبا و صفه فقيل له لا تجد مثل هذا الثوب الا عند فقيه هاهنا خزا زيقال له ابو حنيفة وقيل له اذ اتيت حانوته و اخرج اليك ما طلبت

نخذ

قال تعالى في حقه وجمعه و اباها و استيقنتها انفسهم * ومؤمن وهو العارف الساكت هذا كلام جهنم قلنا * هذا كله كلام لا دليل عليه و بعد التسليم يرد الكل قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون * وصف العارف بانه غير مؤمن و رتب عليه الذم ولو كانت المعرفة ايمانا لم يصح ذلك *
 فالحاصل ان الايمان اما شئ مفرد * و ذلك اما المعرفة او التصديق او الاقرار * و اما ثنائى و ذلك التصديق و الاقرار وهو على ثلاثة اوجه * اما ان يكون ناركين واليه ذهب المتكلمون * و اما ان يكون الاقرار شرط او اليه ذهب الفقهاء *
 و اما ان يكون التصديق شرط او الاقرار ركنا واليه ذهب القطان * و اما ان يكون ثلاثيا وهو على وجهين * اما ان يكون العمل شرط التحقق الايمان الكامل واليه ذهب المجدثون * و اما ان يكون شرط تحقق مطلق الايمان وهو مذهب المعتزلة حتى قالوا المخل بالواجب لا يسمى مؤمنا * والكلام في ان التصديق مغاير للتسليم او هو مذكور في موضعه و الغرض تحرير المذاهب لا غير فصارت ثمانية مذاهب *
 وبه الى شرحييل * قال سئل الامام عن تنخج المودنين عند الاقامة هل له اصل قال نعم انه اعلام ارادة الاقامة وقد روي انه كان اعلى رضى الله عنه مدخل من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقال عليه السلام اذا كنت في الصلوة فاعلمي بالتنخج * (١)
 وبه عن ابي شريك * قال ذكرت لى امرأة انها سألته عن امرأة خرجت من الخيض هل تحتشى وهي طاهرة قال لا تحتشى الا المستحاضة وقد ذكر في الفتاوى ان المستحاضة و من بمعناها اذ قدرت على منع الدم بعصاة يجب عليها ذلك فوضع الكرسف

(١) هكذا للموفق قال (ابى علي) فكنت اذا جئت وهو في الصلوة اذنتي بالتنخج ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفى المصحح

فخذ منه بما ساو مك ولا تما كسه وزن له المقدار الذي يساو مك به قال فطلب الرجل حانوته فدل عليه فوجد في الحانوت تليذا من تلاميذ ابي حنيفة فظن الرجل انه ابو حنيفة قال فطلب منه الثوب فاخرج التليذ اليه الثوب فقال بكم هذا الثوب قل بالف درهم فلم يما كسه الرجل ووزن له الف درهم واخذ الثوب وفرغ من جهازه ومضى الى المدينة قال فلما كان بعد ايام طلب ابو حنيفة الثوب فذكر له التليذ انه باعه فقال بكم فقال بالف درهم واف فقال له ابو حنيفة تمر الناس وانت معي في دكاني ففجأه عن دكانه وتجهز الى المدينة ومعه الالف درهم وطلب الرجل فوجده يصلي والثوب عليه فاخذ ابو حنيفة يصلي حتى فرغ الرجل من صلاته فتقدم اليه فقال له هذا الثوب الذي عليك هو ثوبي فقال الرجل كيف وقد اشتريت هذا الثوب بالكوفة من ابي حنيفة بالف درهم فقال ابو حنيفة ان رأيتك تعرفه قال نعم قال انا ابو حنيفة هل اشتريته مني قال لا قال خذ ما لك ورد علي ثوبي وقص عليه ابو حنيفة القصة فقال الرجل قد لبسته مرارا فلا يحسن ان ارد عليك ان شئت زدتك ما تريد قال لا اريد الزيادة ثمن الثوب اربعمائة ان شئت رددت عليك ستائة درهم والثوب لك واما ان تاخذ الفك وترد علي الثوب وما لبسته فانت في حل فلم يرد الرجل عليه الثوب وقال قد رضيت بالف درهم فابي ابو حنيفة فقال الرجل فان كان هكذا فرد علي الستائة فرد عليه الستائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة رحمه الله * * وبه قال حدثني المثنى بن محمد * انبا يعلى بن حمزة قال سمعت بشر بن يحيى سمعت

عليها الوقدرت علي منع الدم به لازم وكذا من يخاف نزول الماء او الحدث من جرحه الافضل ان يضع المانع وان تيقنت بعدم خروج شئ لا تحتشي * * وذكر السلامي * باسناده عن ابي يوسف عنه انه اذا جار القاضي منع مدافقضاؤه منسوخ وهو معزول بنفسه وان لم يعزله الوالي * قلت * وهذه رواية شاذة عن الامام والمذهب انه يستحق العزل ولا يتعزل بالنفس خلافا للمعتزلة بناء على زوال اسم المؤمن عنه وعدمه فمن قال بالزوال قال غير المؤمن لا يجوز ان يكون قاضيا على المؤمنين والاوجه ان يحمل هذه الرواية على ان المعدل (١) قلده على انه عدل فاذا فسق انزل لان الولاية مقيدة بالعدالة ومشروطة بها فاذا فات الشرط انزل اما اذا قلده عالما بنفسه لا يتعزل * * وبه عن ابن سماعه عن ابي يوسف * قال لما حج الامام وقع بالكوفة مسألة الدور فسل ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعلماء الكوفة عن ذلك فلم يكن عندهم مخلص فوقفوا المسئلة له فحفظنا عجزه عن الجواب فلما قدم ودخل المسجد وصلى ركعتين فسألوا عنه هذه المسئلة فاطرق مليا ثم رفع رأسه وبين المسئلة فسررنا والناس فلما مات الامام كنت يوم ابياب الخليفة اذ مر رجل فيجمله اصحاب الخليفة فقلت من هذا فقالوا الحاسب فانقيت عليه مسألة اشكلت علي فقال اعلم فيها بوجه كذا فعملت فلم تيسر فالتقي علي الابواب كلها فلم تيسر فقال لم يبق الابواب واحد وذكر قول الامام فعملت بها فاستنقما ثم اعلمت عليه الباب فعملت عليه المسائل * * وبه الى بشر بن الوليد * عن ابي يوسف عن داود الطائي قال لما قدم ابو العباس الكوفة جمع العلماء وقال ان هذا الامر قد افضى الى بيت النبي

* عن علي بن ابي طالب *
* عن علي بن ابي طالب *
* عن علي بن ابي طالب *
* عن علي بن ابي طالب *

عطاء بن سبلة يقول لم ار احداً من العلماء يختلف ان ابا حنيفة كان افقه القوم واورع القوم واكثرهم صلوة وعبادة * وبه قال حدثني يوسف * بن يعقوب بن ابراهيم ان ابا الحارث بن مسلم سمعت بكير بن معروف يقول من رأى ابا حنيفة عرف كيف يكون الرجال فقهاً لا يوصف ومعرفة لا تدرك غورها وورعها والى الغاية واجتهاداً في العبادة من نظر اليه عرف انه خلق للخير * وبه قال حدثت عن محمد بن محمد بن وهب * حدثنا عبد الله بن عمر سمعت ابا وهب سمعت بكير بن معروف يقول قلت لابي حنيفة ما رأيت مثلك ما ذكرتك بين يدي احد الا وقع فيك وما ذكرت احد آيين يدك الا اثبت عليه * قال ما كافات احد آبيسة قط * * وبه قال حدثنا محمد بن ياسين * سمعت ابي سمعت نصر بن زباد سمعت حفص بن عبد الرحمن قال كتب لي خارجة الى ابن عون قال فلما قدمت عليه قال لي كيف تركت ابا حنيفة قال فقال له اصحابه انه يقول اليوم ويرجع غد اقال فقال انكم تصفون الرجل بورع ان من يقول القول ثم يرجع عنه ان ذلك منه ورع * * وبه قال حدثنا محمد بن نصر الهروي * ان ابا عمير النيسابوري سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول جالست انواع الناس من العلماء والفقهاء والزهاد والنسك واهل الورع منهم فلم ار احداً فيهم اجمع لهذه الخصال من ابي حنيفة * قلت * و حفص هذا هو شريكه في التجارة صحبه ثلاثين سنة وكان من نيسابور روى عنه الحديث والفقهاء وكان رجلاً صالحاً * * وبه انبا اسمعيل بن بشر * انبا ابن الرماح

سمعت

صلى الله عليه وسلم وانتم احق من اعان عليه واكرم الكرامة من مال الله تعالى فبايعوا ائمة تكون لكم عند الله تعالى وعند امامكم حجة الى آخر ما قال فنظر القوم الى الامام فقال ان اردتم تكلمتم او اتكلمت عنى وعنكم فقالوا اتكلم فقال الحمد لله الذى بلغ الحق الى بيت نبيه عليه السلام وامات عناجور البقلة وبسط لساننا بالحق فقد بايعناك على امر الله تعالى والوفاء بعهديك الى قيام الساعة فلا اخلى الله تعالى هذا الامر من ورثة نبيه عليه السلام فقال ابو العباس لقد احسن العلماء في اختيارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت بقولك الى قيام الساعة قال ان احببتم علي احببتم عليكم واسلمت نفسى فسكت القوم وعلوا ان الحق ما فعل وقوله الى قيام الساعة بمنحى ان يراد به الى قيام الساعة من المجلس فحذف الياء واكتفى بالكسرة او الى قيام القيامة * * وبه الى شريك * قال كنفاني جنازة رجل من بنى هاشم من ساداتهم ومعنا الثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو الاحوص وحبان ومندل والامام فلما رفعت توقف الناس فسال الامام عن ذلك فقالوا احلفت امه ان لاترجع قبل الصلوة عليه وحلف ابو به بالطلاق ان لاتتبع الجنازة وترجع من مكانها فلم يهتد احد الى الجواب فناداه ابو الميت يا نعمان اغشنا فسال الامام عن كيفية الخلفين فلما بينوه قال ضعوا الجنازة فوضعوها فقال تقدمى فصلى (١) على ابنتك فلما وصلت قال ارجعنى الى منزلك ثم رفعت الجنازة الى القبر فقال ابن شبرمة عجزت النساء ان يلدن مثله * * وبه الى عبد الله بن المبارك * قال سأل رجل ان يتقب في حائطه كوة فافتاه بالجواز ففتاه ابن ابي ليلى فافتاه ثانياً

قدوم بين العباس السفاح الكوفة واختار العلماء الامم بكلمة

(١) هكذا وللموفق فقال للاب تقدم فصل على ابنتك فصلى عليه والناس خلفه ١٤ ومصر مفصلاً على صفحته ٥٥٢

وهو من شركاء ابي حنيفة ادرك عمر بن عبد العزيز واضرابه وهو استاذ ابن المبارك وروى عن ابي حنيفة حدیثاً واحداً * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي * ابنا احمد بن حيان عن عبد ان عن ابي حمزة السكري قال لم يعرف في زمن ابي حنيفة او رعه منه * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي * قال احمد ابن مروان قال حاسد بن آدم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت احداً ورعه من ابي حنيفة ولقد جرب بالسياط والاموال * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي * قال احمد بن حيان عن عبد الله بن احمد بن حنبل حدیثي ابي قال ذكر ابو حنيفة عند احمد بن حنبل فقال رحمه الله انه كان لو رعا ضرب على القضاء احداً وعشرين سوطاً فابي * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي * قال احمد بن مروان عن محمد بن سليمان عن ابن المبارك قال ما رأيت احداً الكف لساناً من ابي حنيفة لقد رأيت قصاباً يهود ياشتمه فمرد عليه الاخييراً * اخبرني الحافظ ابو سعد السمعاني * في كتابه ابناي ابو الفرج الاصبهاني بها انا الحافظ ابو الحسين الاسكاف انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ اخبرنا الاستاذ ابو محمد الحارثي ابنا سهل بن خلف بن وردان حدیثي عمر بن قطن ان ابراهيم بن ابراهيم سمعت عبد الحكم بن ميسرة (١) يقول كان لابي حنيفة عبد يجر وكان دفع اليه مالا كثيراً يجر فيه فرج ثلاثين الف درهم فعزل الرج وجاء به الى ابي حنيفة فسأله ابو حنيفة عن وجه تجارته ومعاملته فاخبره بوجوده ذلك وذكر في خلال ذلك وجهان التجارة انكره ابو حنيفة ودخلت في قلبه شبهة فغضب عليه

(١) في ميزان الاعتدال عبد الحكم بن ميسرة روى عن ابن جرير قال ابو موسى المدني لا اعرفه بجرح ولا تعديل ١٢

كان في جواره فتى يغشاه فاراد التزوج فطلب اولياؤها منه مهراً وافر افجعز عنه فعرض على الامام فقال التزم لعلمهم يسامحونك بعد المواصله فاستقرض فلما تحقق المواصله طالبوه بالفرض فعرض على الامام فقال اظهر كأنك تريد السفر فاكثر راحتين كأنك تسافر الى خراسان ففرع اولياؤها الى الامام فقالوا اذا اوفاها مهرها بقلها الى حيث شاء فسامحوا به فقالوا انزل اليه المهر المعجل فلم يرض الفتى به طالباً للزيادة فقال اذن تقر المرأة بدین علیها لا بویها ولا بملك النقل قبل قضاء الدين فرضي الفتى باخذ المهر * اعلم * ان المختار في زماننا عدم المسافرة بها الى بلاد الغربية وان اوفاها مهرها لفساد الزمان لعدم المعاونة فان الغريب وان كان طویل الذیل ممتن قال تعالی اسكنوهن من حيث سکنتم من وجدکم ولا تضاروهن والآية وفي المسافرة بها الى بلاد الغربية مضارة بها واختلاف الحكم باختلاف الزمان ليس باول قارورة كسرت في الاسلام فان من كفل على ان يسلمه في مجلس الحكم فسله في برية لم يبرأ وان سلمه في السوق في غير مجلس الحكم برى والمختار عدم البراءة في زماننا لان الناس كانوا في التقديم يتعاونون على البر بکل من ابي خصمه عن الحضور الى مجلس الحكم فاما الآن فانقطعت المعاونة الا قليلاً فلا يبرأ * وذكر الحلبي عن وكيع * قال كنا عند اذ جاءته امرأة وقالت مات اخي واعطوني من تركته ديناراً قلت من قسم تركته قالت داود الطائي قال لعله مات عن ستمائة دينار وبتين لهما اربع مائة دينار وام لها لثمن خمسة وسبعون وثنى عشر

مدح الامام احمد بن حنبل لامام الاعظم رحمه الله

لا يسافر بالزوجه الى بلاد الغربية في زمن القيادة

وغيره

وانتهره وقال له لم فعلت هذا او قال له هل خلطت ربيع هذه التجارة مع الارباح الاخر قال نعم قال افسدت كله علي وامر ان يدعى الفقراء ففرق ذلك كله وهو ثلاثون الف درهم على الفقراء فلم يمنع من ذلك لنفسه شيئا قلت * واورد هذه الحكاية امام الائمة ابو بكر الزرنجري وقال فجاه غلثانه بسبعين الف درهم فسألهم صفة التجارة فذكروا فقال بيوعكم فاسدة فدعا بسبعة من علماء الكوفة وزها دم فاعطى كل واحد منهم عشرة آلاف ليفرقوها على المساكين * قلت * وقد حكيت هذه الحكاية عن حفص بن عبد الرحمن شريكه وقد كتبناها من قبل ولا يبعد ان يقع هذه الواقعة في حقها جميعا * **و** به قال حدثنا ابراهيم بن منصور **ع** انا ابو اسحاق السكاك سمعت انسب بن اسحاق اذا معا ذ بن خالد قال قال منصور بن عبد الحميد سألت ابا حنيفة عن تفسير آية من كتاب الله فغضب علي وقال من جراك علي الم تعلم اني اعيب من يفعل هذا او اظهر لي الجفاء * سمعت هذا الحديث في مناقب الصميري وقال متى رأيتني جلست مفسرا وكان هذا من حفظ لسانه وورعه كان يتكلم في علم خصه الله به * **و** به قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي **ع** انا ابا احمد بن زكريا عن المكي بن ابراهيم قال جلست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من ابي حنيفة * **و** به قال سمعت **ع** اسمعيل بن بشر سمعت المكي يقول كان ابو حنيفة يصدق قوله فعله * قلت * هو مكي بن ابراهيم البلخي امام بلغ دخل الكوفة سنة اربعين ومائة ولزم ابا حنيفة رحمه الله وسمع منه الحديث والفقه واكثر عنه الرواية وكان قد جاوزتني عشرة سنة وكان

المناقب للموفق ج (١) ص ٢٠٣

اخالكل اخ ديناران واخت وهي انت لك دينار قالت نعم * **و** به الى الحسن بن ابي مالك **ع** عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعند الامام فسأله رجل عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال عطاء رد عليه اهله ومثل ولده فقال الامام او يرد على النبي عليه الصلوة والسلام ولده ليسوا من صلبه قال فما سمعت فيه قال رد عليه اهله وولده من صلبه ومثل اجور ولده قال عطاء هذا احسن * **و** به الى علي **ع** قال كنا عند اذ سأله عبد الله بن المبارك عن قدر كان يطبخ فيها اللحم فوقع فيها طير ومات فقال لا صحابه ماتقولون فيه قالوا قال ابن عباس انه يراق الماء ويفسل اللحم ويوكل قال الامام نعم اذا كان القدر لا ينظف اما اذا كان ينظف فلا لانه وصل من اللحم الى حيث يصل الحنل واما حال السكون لا يتد اخله فيطهر بالغسل لانه على ظاهره * قال ابن المبارك هذا زرير وعقد بيده ثلاثين قال ابو حمزة السكري ايضا عن ابراهيم الصائغ الف مسألة لاسال عنها الامام فسأته فاجابني عن كلها فحبست اكثرها عندي بخلايه وابو حمزة و ابراهيم من كبراء ائمة بلغ * **و** به عن ابي يوسف **ع** قال سألت الامام عن رجل قال لامرأته ان كنت كوسجافكذني فقال ان كان اسنانه ثمانية وعشرين فهو كوسج وان كان اثنين وثلاثين فليس بكوسج فعدوا اسنانه فاذا هي ثمانية وعشرون * (١) **و** به عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير **ع** قال كان للمنصور رخصي يعادي الامام فنهاه المنصور فلم يقبل فقال اسأل عنه ثلاث مسائل فان اجاب كفت عنه والا لافقال المنصور فان اجاب ضربت عنقك فدعا المنصور

مسئلة و فروع الطبري في القدر عند الطبخ وموته فيه

يحب اباحنيفة حباً شديداً او يتعصب لمذهبه حتى قال اسمعيل بن بشر كنافي مجلس المكي فقال حد ثنا ابو حنيفة
 فصاح رجل غريب حد ثنا عن ابن جريج ولا تمد ثناعن ابي حنيفة فقال المكي انالانحد ثالسفهاء خرجت عليك
 ان تكتب عنى قم من مجلسى فلم يحدث حتى اقيم الرجل من مجلسه ثم قال حد ثنا ابو حنيفة ومرفيه * قلت *
 وفي رواية ابراهيم بن ابي بكر المرابطي فغضب غضباً شديداً حتى روئى ذلك في وجهه فقال الرجل تبت
 واخطأت غابى ان يحدثهم * * وبه قال حد ثنا عبد الصمد بن الفضل * سمعت شدا بن حكيم يقول ما كان
 رجل اورع من ابي حنيفة * * وبه قال حد ثنا قيس بن ائيف * والقاسم بن عباد الترمذي قال انا
 محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح يحدث عن ابي علي الخوارزمي قال حضرت اباحنيفة رحمه الله ومعى
 سنجاب فلما اردت القيام دعانى وقال لي يا ابا على ناوانى هذا السنجاب وقال ما طرف هذا المتاع
 فطلبه منى بيماً فسررت بذلك حيث اعجبه فقال لى بكم هذا السنجاب فقلت سبحان الله ابيعه منك هو لك هبة
 منى وتذكرة وذلك اعجب الى من وزنه ورقا فقال ان بعته منى بقيمة والا فلا حاجة لى في الهبة وان بعته
 منى بقيمة كان اعجب الى وافعل ذلك لاني محتاج اليه قال فقلت له لا ابيع والهبة احب الى من البيع قال فسكت
 قال فقومه بعض من حضر المجلس واشتراه منى له قال واللفظ لقيس بن ائيف * * واخبر في الامام
 ابوالنجيب المروزي * في كتابه الى من همدان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح العطار عن ابي احمد

العسكري

حرمت عليك - كردد به

فسأله ابن وسبط الدنا فقال مكانك هذا فقال الخلق ذوالراس اكثرام ذوالرجل فقال الامام ذوالراس
 اكثر فقال الذكور من الخلق اكثرام الاناث فقال الامام الذكور كثير والاناث كثير فمن ايها انت فيبت
 الخصى فامر المنصور ان يضرب بالذرة * * وذكر الامام الزرنجري * سئل الامام عن من حلف
 ليقربن لمرأته نهارا في رمضان قال يسافر بها ويقربها * * وبه قال * ادعى رجل النبوة فطلب
 من الناس ان يملوه حتى ياتي بالعلامة على صدقه فقال الامام من طلب منه العلامة كفر لانه توهم صدقه
 وافتاح باب النبوة وفيه رد كونه عليه السلام خاتم النبيين * * وبه قال * تزوج الامام على والدة
 حماد فهجرت الامام وقالت لا ارضى بلا تطليق الجديده فقال لها اذا كنت جالساً مع والدة حماد فادخلي
 علينا كانك سائلة وقولي اذ اتزوج الرجل على امرأته فهل للقديمة هجران زوجها ففعلت فقالت والدة حماد
 لا اسلمك بلا تطليق الجديده فقال الامام كل امرأة لي خارج الدار فهي طالق فرضبت وسلتته ولم تطلق
 الجديده * * وذكر الامام ابوالحسن المرغيناني * ان المنصور دعاه والثوري وشريكاً ومسعراً ليقدم
 القضاء فقال الامام اما انا فاحتمل واما الثوري فيهرب ومسعراً تبغضن واما شريك فلا آمن عليه ان يقع فيه
 وكان الجندي يذهب بهم فقال له سفیان اريد البراز فتوارى بالحائط فاذا سفينة مملوءة بالشوك فقال سفیان
 للراح خلف هذا الحائط رجل يريد ان يذبحني اشارة الى قوله عليه السلام من قلد القضاء فكأنما ذبح بغير سكين

طلب المنصور الامام وسفيان الثوري وشريكاً ومسعراً ليقدم القضاء

العسكري باسناد ه الى سوار قال رأيت الحسن بن عماره في مقابر الخيزران عند قبر ابي حنيفة رحمه الله يبكي ويقول رحمك الله كنت لنا خلفا ثم مضيت وما تركت بعد لك خلفا ان خلفوك في العلم الذي علمتم لم يكمهم ان يخلفوك في الورع الا بتوفيق * * * وباسناد العسكري هذا * الى محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة واحدا زمانه ولو انشقت عنه الارض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة والورع والا يثار الله عز وجل مع الفقه والعلم * * * وباسناد ه الى عبد الله بن المبارك * قال اذا سمعت الرجل ينال من ابي حنيفة لم احب ان اراه ولا اجالسه مخافة ان ينزل به من آيات الله تعالى فيجعل بي معه اللهم تعلم اني اارضى ما يذكرك به وما يذكركه احد الا وهو خير منه كان والله ورعا حافظا للسانه طيب المطعم مع علم والله كثير واسع * * * وباسناد ه الى الحسن بن صالح * قال كان ابو حنيفة رحمه الله شديد الورع هائبا للعرام تاركا لكثير من الحلال مخافة المشبهة ما رأيت فقيها قط اشد صباة منه لنفسه ولعله وكان جهازه كله الى قبره * * * وباسناد ه الى عبد الله بن المبارك * قال اراد ابو حنيفة رحمه الله ان يشتري جارية فبكت عشر سنين يختار ويشاور من اي سبي يشتريها * قال ووقعت الى الكوفة اغنام من الغارة واختلطت بغنم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة رحمه الله كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين * * * وانا في الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني (١) * بمدينة السلام انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيروان اذا اخبرني

(١) في تاج العروس الزاغوني بالزاي المعجمة قرية ببغداد قال ابن تقيطة وابو بكر هذا كان ثقة محدثا ١٢٠٠ ح فستره تحت الشوك فلم يجد الجندی قال الامام الحلبي و امام سمرقند لما دخل عليه قال كيف دوا بك كيف غلماك فتركوه وقالوا انه مجنون واما الامام فقال اني رجل بزازواهل الكوفة اشرف لا يرضون ان يكون القاضي بزازاوتي رواية قال اذا قلدتني فاهل الكوفة برموني بالاجرو اما شريك قال غلب حالي النسيان قال نظمك اللبان حتى يذهب عنك النسيان قال في خنفة قال نظمك كل يوم فالوذج السكر يذهب اللوز حتى يذهب عنك الخنفة قال لا ابالي في الحكم على قريب او بعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي هذا فقلده انقضاه فكان جالس يوما اذا تقدم اليه مولى الخليفة مع خصم فاراد التقدم على خصمه فزبره القاضي فقال له المولى انك شيخ احمق فقال شريك قلت ذلك لمولاك فلم يقبل فعزلوه * * * وبه * جاء رجل الى الامام فقال لي ابن ان زوجته امرأة طلقها وان اشتريت له جارية اعتقها وان لم ازوجه ولم اشتر له جارية يقع في الزنا ويتلف فما اصنع قال اشترامة لنفسك وزوجها منه فان طلقها ردت اليك وان اعتقها لم ينفذ عتقه * قال الليث بن سعد امام اهل مصر كنت اتخى لقاء الامام فرائينه وقد اجتمع عليه الناس وسئل عن هذه المسئلة فما اعجبني جوابه < كما اعجبني سرعة جوابه * * * وذكر الصيرفي * باسناد ه عن ابن عمر قال كتبت عند الاعمش اذا سئل في مسائل فقيل . اتقول في كذا او كذا قال الامام اقول كذا او كذا فقال الاعمش من اين لك هذا قال انت حد ثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي وائل عن عبد الله وعن ابي اياس عن ابي مسعود الانصاري

قاضي القضاة ابو عبد الله الصميرى انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس انبا ابراهيم بن سعيد الجوهري (١) قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد اذ دخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا ابو يوسف صف لى اخلاق ابى حنيفة فقال ان الله يقول ما يلفظ من قول الا لده رقيب عتيد * وهو عند لسان كل قائل كان على ابى حنيفة رحمه الله انه كان شديد الذب عن محارم الله تعالى ان تولى شديد الورع ان ينطق في دين الله بما لا يعلم يجب ان يطاع الله ولا يعصى بجانب اهل الدنيا في زمانهم لا ينافس عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهذرا رآ ولا اثر ثارا ان سئل عن مسألة كان عند ه فيها علم نطق به واجاب فيها بما سمع وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائنا لنفسه ودينه بذواللعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيد الغيبة لا يذكر احد الا بخير فقال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفة وادفعها الى ابى ينظر فيها ثم قال له احفظها يا ابى حتى اسألك عنها ان شاء الله تعالى * * * وبه الى مكرم * * * انبا احمد بن عطية انبا مليح سمعت ابى يقول كان عند زفر فذكر عند سفيان وابو حنيفة فقال زفر كان ابو حنيفة اذا تكلم في الحلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان انبل من ابى حنيفة وكان من الورع وترك الغيبة على شىء عجز عنه الخلق وكان حمولا صبوراً رحمه الله * * * وبه الى مكرم * * * انبا احمد انبا احمد بن كاسب سمعت ابن عيينة يقول قال ابن جريح بلغنى عن النعمان فقيه اهل الكوفة انه كان شديد الورع صائنا لدينه ولعله لا بوثر اهل الدنيا على اهل

* اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف عند الرشيد *

(١) في الخلاصة ابراهيم بن سعيد الطبرى الجوهري ابو اسحاق البغدادى الحافظ صاحب المسند وثقه النسائي والخطيب ١٢

انه قال عليه السلام من دل على خير كان له مثل اجر عمله * * * وحدثنا عن ابى صالح عن ابى هريرة انه عليه السلام قال له رجل يا رسول الله كنت اصلى في دارى فدخل على رجل فاعجبني ذلك فقال عليه السلام لك جرات اجر السروا اجر العلانية * * * وحدثنا عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضى الله عنه ان المنافقين اليوم اشد منهم على عهد ه عليه السلام لانهم كانوا يخفونه والآن يعلنونه فان قلت ه مخادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ه قلت * * * كون هؤلاء اشد يجوز ان يكون باعتبار الحكم فان الذى اخفاه السيف عنه موضوع والذى يمانه لاه وحدثنا عن الحكم عن ابى مجاز عن حذيفة رضى الله عنه قال قال عليه السلام لا احد اصبر على اذى سمعة من الله تعالى يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافهم ويدفع عنهم ويرزقهم * * * وحدثنا عن ابى صالح عن ابى هريرة قال عليه السلام ما من عبد الاله صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسنا وضع له القبول في الارض وان كان سيئا في السماء وضع له كذلك في الارض * * * وحدثنا عن ابى الزبير عن جابر قال شكوتنا من جوع قال عليه السلام لعلمكم تاكلون متفرقين اجتمعوا يا ربكم * * * وحدثنا عن يزيد الرقاشى عن انس عنه عليه السلام انه قال كاد الحسد يقلب القدر وكاد الفقران يكون كفرا وان الرجل بذنب ذنبا فيجرم نصيبه من الرزق * * * قال الاعمش حسبك ما حدثك في مائة يوم تحدثنى في ساعة ما علمت انك تفعل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصياد لة (١) وانت ايها الرجل اخذت بكلى الطرفين * * *

(١) الصياد لة الذين يبيعون العطر كما يستفاد من القاموس ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفى المصمعي وذكر

الآخرة واحسبه سيكون له شأن في العلم عجب * قلت * ابن جريج هو فقيه اهل مكة بعد عطاء بن ابي رباح
ادرك الكبراء من التابعين واكثر عنهم * * وبه الى مكرم * انبا احمد بن عطية انبا الحلواني سمعت
عبد الوهاب بن همام اخا عبد الرزاق بن همام يقول ما رأيت مشائخ عدن الذين دخلوا الكوفة في طلب العلم
كلهم الا يقولون ما رأينا بالكوفة في زمن ابي حنيفة اذ فيه ولاشد ورعاً * * وبه الى مكرم * انبا
ابوالعباس ابن اخي جبارة بن ابي رزمة سمعت النضر بن محمد (١) يقول ما رأيت اشد ورعاً من ابي حنيفة ما كان
يحسن المزول ولا يتكلم به ولا رأيت به مستجيماً صحيحاً قاطولاً ولكنه كان يتبسم * * وبه الى مكرم * انبا احمد انبا
ابن سباعة عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة يقول لولا الفرق من الله ان يضع العلم ما فئت احد ابيكون لم
المهنة وعلي الوزر * قلت * وفي رواية وكيع بن الجراح لولا الحرج ما فئت الناس واخوف ما اخاف ان
يدخلني النار ما انا مقيم عليه من الفتيا * * اخبرني ظهير الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني *
في كتابه الي من بخارا اخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز انا الامام ابراهيم بن
اسحاق المرغيناني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران اخبرنا عبد الله بن عصام انا عصام اخبرنا اسمعيل
ابن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا القاسم بن غسان اخبرني ابي اخبرني عمر بن حماد
ابن ابي حنيفة عن ابيه حماد قال كان ابو حنيفة يامرني بطلب الكلام ويجدوني كثيراً عليه ويقول يا بني تعلم
(١) في الجواهر المضية النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صدق عبد الله بن المبارك ١٢ شريف الدين

* وذكروا الامام المرغيناني * ان رجلاً جاء اليه وقال حلفت ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ الامام يده
وانطلق به حتى اذا مر على قنطرة نهر فدفعه في الماء فانغمس في الماء ثم خرج فقال قد طهرت وبزرت لان اليمين
كان على منع نفسه عن فعل الغسل ولم يحصل منه فعل * * وسأله * رجل عن حلف بطلاق امرأته ان
اغتسل من جنابة اليوم ثم حلف كذالك ان ترك صلاة من هذا اليوم ثم حلف كذالك ان لم يطأها اليوم
قال يصلح العصر ثم يطأها ثم يؤخر الاغتسال الى الغروب فاذا غربت الشمس اغتسل وصلى المغرب ولا ينجس لانه
لم يغتسل في اليوم ولم يترك الصلوة ولا الجماع * * وبه قال * سئل عن امرأة صعدت السلم فقال زوجها
ان صعدت فانت طالق وان نزلت فكذلك قال يرفع السلم وهي قائمة عليه ثم يوضع على الارض او ترفع المرأة
وتوضع على الارض ولا ينجس لانها انزلت ولا طلعت * * وسئل ايضا * عن رجل قال لامرأته ان لبست
هذا الثوب فانت كذا وان لم اجامعك فيه فانت كذا فتخبر علماء الكوفة فقال يلبسه الزوج ويجامعها فيه *
* وسئل * عن من حلف بالطلاق ان لا ياكل البيض فوات امرأته وفي كهابيض ولم يعلم به فقال ان لم آكل ما في
كحك فانت كذا قال تمضن البيض تحت الدجاجة فاذا اخرج منه فرخ شواه اذا كبروا كله ولا يعتبر القشر ولا الدم
لانها لا يوكلان او يطبخ الفرخ في قدروا كله وياكل المرقه فلا ينجس في اليمين * * وبه قال * ولدت امرأة
ولد بن ظهرها متصل فمات احد الولد بن قال علماء الكوفة بد فنان جميعاً وقال الامام يدفن الميت ويتوصل

قول الامام الاعظم في حديثنا

مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدم الحث فيها

امام الامام زائدة حماد بن عمار علم الكلام ثم يبينه عنه

الكلام فانه الفقه الاكبر قال حماد فكنت اطالب الكلام التماساً لمرضاة شيعتي حتى فهمته وتذت فيه فطلبته
لنفسى ولشهو قى قال فد خل علي ابي رحمة انا يوماً وعندى جماعة من اصحاب الكلام ونحن نتناظر فى باب وقد
علت اصواتنا فلما سمعت حسه فى الدار خرجت اليه فقال لى يا حماد من عندك قلت فلان وفلان سميت من
كان عندي قال وفيم انتم قات فى باب كذى وكذى فقال لى يا حماد دع الكلام قال ولم اكن عهدت ابي صاحب
تخايط ولا من يامر بالشئ ثم ينهى عنه فقلت له يا ابت الست كنت تأمرنى به قال بلى يا بنى وانا اليوم اناهك عنه
قلت ولم اذ لك فقال يا بنى ان هؤلاء المختلفين فى ابواب الكلام ممن لرى كانوا على قول واحد ودين واحد حتى
ترغ الشيطان بينهم فالتى بينهم العداوة والاختلاف فتباينوا وا قبل بعضهم يكفر بعضاً فاعظم ذلك المشايخ واهل
السلامة فتنبعوا فيما بينهم واجتمعوا فقال يا قوم انتم اهل دين واحد واما اكم واحد وقبلكم واحدة و كتابكم واحد
وشريعتم واحدة وقد وقع هذا الاختلاف بينكم وظفر ابليس منكم بغيته وان للمحق وجهاً ظاهراً وحجة
قائمة فاجتمعوا وتناظر وا فان المناظرة تكشف وجه الحجة وتبين الخطاء من الصواب فلعل الله يرفع هذا الاختلاف
ويجمعكم على الالفة والاتفاق فى الدين قال ابو حنيفة فانا كنا نجتمع كثيراً فابتكلم المتكلم منا فبذ كرمناظر به
الشيطان فيبكي لذلك حتى يقطع ابكاه يبتنا الكلام فنفترق عن مجالس كثيرة لا كلام فيها يدور بيننا حتى اذا تكلمنا
تكلمنا وكان الطير تنفق على رؤسنا وكانا على شفير جهنم وقد بلغنى ان قوماً يتكلمون اليوم فبضعكون

على الكلام

بالتراب فى قطع الاتصال ففعلوا فانفصل المحي وعاش وكان يسمى بمولى ابي حنيفة * وبه عن عبد الله
ابن المبارك * قبل حج لامام فلقى فى المدينة محمد بن علي بن الحسين بن علي رضى الله عنهم فقال افت الذى خالفت
احاديث جدى عليه السلام بالقياس فقال معاذ الله عن ذلك اجلس فن لك حرمة حرمة جدك عليه السلام
على اصحابه فجلس وجلس ابو حنيفة بين يديه وقال اسألك عن ثلاث مسائل فاجبني فقال الرجل اضعف
ام المرأة فقال المرأة فقال كم سهم الرجل وكم سهم المرأة قل سهم المرأة نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس
لمكسب الحكم * والثاني * الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة فقال لو قلت بالقياس وخالفت النص لقلت الخائض
تفنى الصلوة لا الصوم * الثالث * البول الخش ام النطفة قل البول قال لو قلت بالقياس لقلت لا غسل من المني
انما الغسل من البول معاذ الله ان اقول على خلاف الحديث بل احوم حوله فقام وقبل وجهه * وبه عن
ابي بكر محمد بن عبدالله * ان المولى قد مو الكوفة وكان لواحد منهم امرأة فائقة الجمال فتعلق بهار جل كوفي
وادعى انها زوجته واعترفت المرأة ايضا بذلك وادعى المولى المرأة وعجز عن البينة فعرضت القصة على
الامام فذهب الى رحلهم مع ابن ابي ابيلى وجماعة وامر جماعة من النسوان ان يدخلن رحل المولى فلما قربن
عوت مصلين كلابه فامر المرأة ان تدخل وحدها فلما قربت بصبص الكلاب حولها فقال الامام ظهر الحق فانقادت
المرأة للحق واعترفت * ومثل هذا ما قال علماءنا انه اذا خلا بامرأته ومعه كلب ان كان الكلب

لقا الامام مع الامام محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم

دلالة الحال قيد الحكم ولو بواسطة الكلاب

على الكلام ويستزؤون وانما همة احد هم ان يظن من صاحبه بشنعة يشنع بها عليه فاذا بلغ الكلام هذا الحد فان تركه خيرا
 * وبه قال ابن المبارك * غلب ابو حنيفة رحمه الله الناس بالحفظ والفقه والمصيانة وشدة الورع *
 * وبه قال * قال ابو نعيم (١) كان ابو حنيفة جميلا حسن الثوب شديد الورع لا يفرغ اليه في شيء من امر الدنيا
 والآخرة الا وجد عنده * * وبه قال عن الحسن * بن صالح بن حي قال وجه الاميرالي والي ابن
 ابي ليلى و ابي حنيفة فسا لنا عن مسألة فاجاب هو و ابن ابي لهبي جو ابا واحد او خالفتهما او امر الامير بانفاذ قولها
 وترك قولي فتفكر ابو حنيفة ساعة ثم قال ايها الامير جو ابي خطأ والقول ما قال الحسن فقال لابن ابي ليلى ماتت قول
 فلم يرجع فجعل يناظر ابن ابي ليلى ثم قال ان العلم يحتاج الى ان يعرض على الله تعالى فلا تنفذ اذا اخطأت ان ترجع
 الى الحق ثم رجعت * قلت * وقد روينا من اشباه هذا الحديث من رواية ابي محمد الحارثي في حق الحسن بن عمار
 ولا يبعد ان يكون في حقها جميعا * * وبه قال عن القاضى يحيى بن اكرم * عن ابيه قال استنقل ابو حنيفة رحمه الله
 رجلا و اجرى عليه في كل شهر خمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه فيومته قالوا يحتمل انه فعل ذلك اشفاقا من
 ان يكلمه بما يثقل عليه فياثم به او يذكره به اذا فارقه فياثم بغيبته * * واخبرني الامام الاجل ركن الدين *
 ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ان اخرا القضاة ابو بكر محمد بن الحسين الارساندي انا ابو الحسن علي بن
 الحسين السغددي ابا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن خلف الكرايسى انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد

(١) قال في الخلاصة هو الفضل بن دكين الحافظ الاعلم روى عنه البخاري والامام احمد ويحيى بن معين وخلق ١٢

للرجل تصعب الخلوة ويلزم المهر وان كان كلبها لا تصعب الخلوة ولا يلزم المهر * * وبه عن علي بن مليح * قال
 قدمت الكوفة وقدم عليها خالد بن عبد الله القسري و ابا من بني امية وجعل يتشاغل بقراءة الكتب حتى
 حان العصر فجمعت فناداه رجل وقال الصلوة الصلوة قلت من هذا قال النعمان فامر به فاخذوه و زاد
 في رواية وقال رماه بمجصبات ثم جى به اليه فقال ما حملك على هذا قال الصلوة لا تنتظر قال الله تعالى في
 كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات * وانت احق بتابع الكتاب قال والله ما اردت الا الصلوة فان نعم
 نغلي سبيله * فان قلت المنصوص عن اصحابه انه ليس لاحد ان يقول لمن فوجه في العلم والجاه حان وقت الصلوة
 وانه يخالفه * قلت * في لفظ الرواية ابدفع الا يراد فان قوله حان انما يستعمل في سعة الوقت اما اذا فوت
 وخاصة صلوة لا تتدارك فيجب الانكار الا ترى ان اسامة قال الصلوة يا رسول الله حين خاف فوات المغرب
 حين افاض معه عليه السلام من عرفة فقال سبه السلام الصلوة اممك ولم ينكر عليه * * وودع ابن
 هبيرة الامام * يوم ما واره فصا منقوشا مكتوب عليه عطاء بن عبد الله و قول اكره التخنم به لمكان اسم مغيري
 عليه ولا يمكن حكه فقال دور رأس الباء فيكون عطاء من عند الله فتعجب من سرعة استخراجه فقال لو اكثر
 الاختلاف لينا قال وما اصنع عندك ان اقربتني ففتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه وليس
 عندي ما اخافك عليه * * ومثل هذا جرى بينه وبين المنصور وعيسى بن موسى امير الكوفة حين قال له

مدح ابي نعيم
 شيخ البخاري
 اللام ان كان شديد الورع والمفرغ اليه في امور الدين والادب والادب والادب

الرازي انبا ابو الفضل البغدادي انبا ابو حفص المغربي انبا بشر بن الحارث سمعت المعاني بن عمران الموصل (١) يقول كان في ابي حنيفة رحمه الله عشر خصال ما كانت واحدة منها قط في احد الاصاير رئيساتي قومه و ساد قبيلته الورع * والصدق * والسخاء * والفقه * ومداراة الناس * والمروءة الصادقة * والاقبال على ما ينفع * وطول الصمت * والاصابة بالقول * ومعوثة اللهفان عدم اكان او وليا *
* ومما قلت فيه *

حبر مدح ابي حنيفة انه * اسد العلوم وغايه الاقلام
قد حاز في شان التورع غاية * تكبو وراه بلوغها الاوهام
للزهد لم يقبل حلا لا طيباً * فتمى بساق الى حماه حرام
هل قد را يتم مثله منورعاً * جادت به الاصلاب والارحام
لما اتاه الفقه منهوماً وما * باهي به باهي به الاسلام
مامثله رأت اللبالي عابداً * يقظان او في درسه الايام
* الباب العاشر في زهده واعراضه عن الدنيا *

* انباني قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسين الاسترابادي * بالري اخبرنا والذي انا قاضي القضاة

(١) هو احد الاعلام روى عنه ابن المبارك وقال الثوري يا قوته العلماء وقال بشر الحافي كان محشوا بالعلم

لواكثرت الينا وافدتنا * * وبه عن الحسن بن زياد * قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق دعاني المنصور يوماً وقال الناس قد افتتنوا به فهي له من المسائل الشداد فييات له اربعين مسألة ثم دغاه وقال الق عليه من مسائلك فالقيت عليه واحدة واحدة فجعل يقول كذا قال اهل المدينة فيه وانتم قلتم فيه كذا وانا اقول فيه كذا فربما تابنا وربما تبع اهل المدينة وربما خالف الكل فلما فرغ قال السناروبنا ان اعلم الناس اعلمهم بهذه الاختلافات * * وذكر ابو القاسم بن علي نزيل همدان الرازي * قال جاء اليه رجل وقال مات رجل عن اخ لاب وام واخ لامرأته فورثه اخوامرأته لم يرثه اخوه لانثريه فل هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه امها فولد للابن ولد فهو ابن ابن الرجل واخوامرأته مات الابن ثم مات الرجل يرثه ابن ابنه لاخوه * * وعن عبيد بن اسحاق * قال جرى بين ابي يوسف وامرأته كلام فهجرت فقالت ان لم تكليني الليلة فانت كذا واحتال بكل ما قدر عليه فلم تكلم فرفع الحادثة في الليل الى الامام فكساه وطيبه وطيلسه فقال اذهب الى منزلك وارها كائنك فارغ عنها وعن كلام ففعل فلما راته قالت با هذا كنت في منزل فاجرة فسرى عن ابي يوسف * * وحكى عن ابي معاذ البلخي * ان الامام كان يقول اهل الكوفة كلهم موالي لان الضحاك بن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة وامر بقتل الرجال كلها فخرج اليه الامام في قبص ورداء وقال اريد ان اكلك قال تكلم قال لما امرت بقتل الرجال قال لانهم مرئدون قال اكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا الى

الخصال عشر المشهور فيها فيه رضي الله عنه * * وبها النكاح والتميز * * * * * مستنة عجيبة في النرائض وهو النثر اللطيف الذي عقد له الحريري مقامه وسماها النكاح والتميز * * * * *

ما هم والقسم والخبر والخلصة

ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا القاضي ابو عبد الله الصميري * (ح) وانا بنى عاليا الشيخ ابو المعالي الفضل
ابن سهل الحلبي ببغداد انا بنى الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا الصميري قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس
ابن سعيد انا محمد بن عبد الله بن ابي حكيم انا ابراهيم بن احمد الخزازي سمعت ابي يقول سمعت سهل بن مزاحم
يقول بذلت الدنيا لابي حنيفة فلم يرد ها وضرب عليها بالسباط فلم يقبلها * * وبه الى الحافظ ابي بكر *
الخطيب هذا رحمه الله انا الخلال انا الحريري ان النخعي حدثهم انا سوادة بن علي انا خارجة بن مصعب بن خارجة
سمعت مغيث بن بديل يقول قال خارجة بن مصعب اجاز المنصور ابا حنيفة بعشرة آلاف درهم فدعي ليقبضها
فشاورني وقال هذا رجل ان مرددتها عليه غضب وان قبلتها دخل علي في ديني ما اكرهه فقلت ان هذا
المال عظيم في عينه فاذا دعيت لقبضها فقل لم يكن هذا املي من امير المؤمنين * فدعي ليقبضها فقل ذلك فرفع
اليه خبره فحبس الجائزة قال وكان ابو حنيفة لا يكاد يشاور في امره غيري * * واخبرني الامام ابو عبد الله
محمد بن الحسن الخنثي البخاري * فيما كتب الي منها اخبرنا الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي اخبرنا
والدي انا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم النسفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر البزاز الجدي انا الامام ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن يعقوب الحارثي انا ابراهيم بن علي انا محمد بن شجاع انا الحسن بن ابي مالك عن ابيه قال وقع بين
ابي جعفر امير المؤمنين وبين زوجته الحرة خصومة وشقاق وشكوى في معنى ميله عنها وطلبت العدل بينها

ما هم عليه ام كان هذا دينهم قال اعد ما قلت فاعاد فقال الضحك اخطأنا و امر باغداد السيوف فنجنا الناس *
* قال الامام ابو الفضل الكرماني * دخل الخوارج الكوفة ورأهم تكفير كل من اذنب وتكفير من لم يكفرهم
قبل لم هذا شيخ هؤلاء فاخذوا الامام فقالوا اتب من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فقبل لم انه قال انا تائب من
كفركم فاخذوه فقال لم ابعلم قلت ام بظن قالوا بظن قال ان بعض الظن اثم والاثم ذنب فتوبوا من الكفر قالوا
تب انت ايضا من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فهذا الذي قاله الخصوم ان الامام استتيب من الكفر مرتين
ولبسوا على الناس * * و حكى * ان رجلا وصى الى رجل وسله كيسا فيه الف دينار وقال اذا كبر ولدي
فادفع اليه ماتمجه فلما كبر دفع اليه الكيس وامسك المال فلم يجد الصبي مخرجا فجاء الى الامام فقضى عليه فدعا
الوصي وقال اعطه الالف لانك امسكت المال والرجل انما يمسك ما يجب ويعطى ما لا يجب * * وسئل ايضا *
عن رجل قال لامرأته في يدها قدح من ماء فقال ان شربته او صببته او وضعته او ناولته انسا نافات كذا قال
ترسل فيه ثوبا فتشغه * * قال وكيع * كان لنا جار من حفاظ الحديث وكان يقع في الامام جري بينه وبين
زوجته كلام فقال لها ان سألتنى الليلة الطلاق فلم اطلقك فانت طالق وقالت ان لم اسألك الطلاق فعيدها احرار
ثم ند ما فذ هبالي الثوري و ابن ابي ليلى فلم يجد اعندهما مخرجا فذ هباطوعا او كرها الى الامام واعلماء بالواقعة فقال
لها سليه الطلاق فساأته فقال له قل انت طالق ان شئت وقال لها قولي لا اشاء فعلا فقال بررتما في يمينكما ولا حث

منازعة ابي جعفر المنصور مع زوجته ومحاكمة الامام فيه *

وبين سائر ازاوجه وامهات اولاده فقال له ساجم ترضين في الحكومة بيني وبينك قالت باني حنيفة فرضي
امير المؤمنين ايضا به قال فاحضر اباحنيفة وجاءت الحرة فجاست وبينها ستر فتكلم امير المؤمنين فقال باباحنيفة
الحرة تخاصمني فانصفني منها قال ابو حنيفة ليتكلم امير المؤمنين قال يا اباحنيفة اخبرني كم يحمل للرجل ان يتزوج من
النساء فيجمع بينهن قال اربع قال وكم يحمل من الاماء قال ماشاء ليس لمساعد قال وهل يجوز لاحد ان يقول
بخلاف ذلك قال لا ه فقال امير المؤمنين اسمي يا هذه قالت قد سمعت * فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين انما
احل الله هذا لاهل العدل فمن لم يعدل او خاف ان لا يعدل فينبغي ان لا يجاوز الواحد قال الله تعالى فان خفتهم
ان لا تعد لواوفا واحدة * فينبغي لنا ان نتادب بآداب الله ونعظ بمواعظه قال فسكت امير المؤمنين وطال سكوته
فقام ابو حنيفة وخرج فلما بلغ منزله اتبعت الحرة خادما وبعثت على يده خمس بدر فيها خمسون الفا وخلصها وجرارة
حسنة وحمار مصر يا فارها وقالت قل له مولاتي تتركك والسلام وتشكرك على ما كان منك وقولك الحق في مثل
ذلك الموضع فحضر الخادم واحضر ما بعثت به على يديه ووضع البدر والخلع بين يدي ابي حنيفة واقام
الجارية والحمار بين يديه وادى اليه رسالة الحرة فقال ابو حنيفة للخادم اقرها سلامي وقل لها اني انما ناضلت عن
د بني وقلت له في ذلك المقام لله لم ارد بذلك تقربا الى احد ولا التمس به د نياورد ماجئت به اليها وقل لها
بارك الله لك فامد يده الى شئ منها ولا نظر الى شئ من ذلك حتى حمل من بين يديه * وبه انبا القاسم

عليكما وقال للرجل تب الى الله في الواقعة الى من حمل اليك العلم فتاب الرجل وكان بعد ذلك يدعوان للامام
في د بر كل صلوة * و ذكر الامام ابو عمر و عثمان بن محمد الوراقشي * والوراشقت من قلاع خوارزم
تدعي الآن ببلوغ سألته ان رجلا حلف بطلاق امرأته ان لم تطبخ له قدر او لم تنق فيها مكوكا من الملح ولا يظهر
طعمها في الطعام المطبوخ في القدر قال يطبخ فيها البيض وتلقي فيها ماشاء من الملح * و حكي * ان جماعة من
الديهرية دخلوا عليه يريدون قتله فقال امهلوا علي حتى نبحث عن مسألة ثم شانكم قال ما تقولون في سفينة
موقورة مشعونة بالاثقال في بحر ذي موج متلاطم تجري بين الادواج بلا ملاح يجوز هذا قالوا هذا محال
قال يجوز في العقل وجود هذه الدنيا مع تباين اطرافها واما كتبها واختلف احوالها وامورها وتغير اعمالها وفعالها
من غير صانع حكيم مدبر عليم فتاها وجميعها واغمد واسبوفهم * و حكي * ان جماعة من يرون القراءة خلف الامام
جاؤا اليه للمناظرة في هذه المسئلة قال كيف انا ظركم فوضوا الامر الى اعلمكم فاشاروا الى واحد فقال مناظرته والزامه
مناظرتكم والزامكم قالوا نعم لانا اخترناه وجعلنا كلامه كلامنا فقال كذالك نحن اخترنا الامام وجعلنا قراءته
قراءتنا فكفانا ذلك فاقروا له بالالزام واذعنوا * و حكي * ان رجلا كان له على آخر الف وله شاهد
واحد فلما طالبه انكر وعزم على الحلف فعرض حاله على الامام وعلم الامام صدق المدعي وبطلان خصمه فقال
لشاهده هل تعلم ان له عايبه كذا قال نعم قال اذا و هبه لهذا الحاضر وسلطه على القبض هل يكون ملك هذا الحاضر

عجبي اللهم ينة الى الامام القتل و نوبتهم بيد استماع الحجة *

ابن عباد * قال ابراهيم بن عبد الله الخلال كتبت عند ابن المبارك يوم اذ ذكر ابو حنيفة عند فقهاء عبد الله بن المبارك تذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بما يجذ افيها ففر منها * و به قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي *
 ابنا احمد بن زكريا عن محمد بن هاني عن يحيى بن نصر قال كان ابو حنيفة رحمه الله من ازهده الناس في درهم ياخذه من السلطان لقد امر له امير المؤمنين بجائزة مائتي دينار فاقبلها * قلت * و اورد هذا الحديث ابو عبد الله ابن ابي حفص وقال يحيى بن النضر * بالصاد المعجمة * فقال كان ابو حنيفة من احسن الناس خلقا و اسخام نفسا على ما يملك و اطولهم ليلا و ازهدهم في الدنيا و لقد امر له امير المؤمنين بما تاتي دينار و جارية فلم يقبلها فقال له امير المؤمنين لا تغفل للناس انك لم تقبلها و لم ياخذ ابو حنيفة من سلطان قط درهما و لا دينار و كان يجمل العرب اجلا لا شديدا * و النصر بالصاد اقرب الى الصواب كذا ذكره ابن ماكولا رحمه الله * * اخبرنا الامام ابو النجيب سعيد بن عبد الله المروزي * في كتابه الي من همدان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحافظ العسكري باسناده الى زيد بن ابي الزرقاء قال قال رجل لابي حنيفة تعرض عليك الدنيا و لك عيال فقال الله للعيال و انما قوتي في الشهر درهمان فما جئني لمن يسأل الله عن الجمع له ان اطاعوا الله او عصوه فان رزق الله غاد و راتح على العاصين و المطيعين ثم يقول وفي السماء رزقكم و ما تعدون * * و باسناده العسكري هذا * الى مكى بن ابراهيم قال كان

قال نعم يا امام فقال لصاحب المال ملك الفك من هذا الحاضر ثم قال للحاضر قدم المديون الى القاضي و ادع عليه الفاو قال للشاهد اشهد ان لهذا الحاضر عليه الفاو قال للواهب كان الالف لك فلما وهبته صار الحق للحاضر فلك ان تشهد بان له عليه الفاو فملا حكم القاضي عليه بالالف فوصل الى حقه * و في بعض الفتاوى ان معسرا كان له اخ مؤسرو له ابن قتل اخاه و زعم ان ابنه قتل اباه و الميراث له و على ابنه القصاص و جاء بشهود زور على ذلك فجاء ابن المقتول الى الامام و قص عليه الحال فقال علي بن ابي طالب * فقال جاء به فلما جاء به قال اذ ادعي بعم هذا عليه انه قتل اباه فقم انت و قبل ان اقبله و قال للفتي اذ اعترف هو بالقتل فصدقه ففعل الفتى فحكم القاضي بان الحصونة و القود و الميراث للولد فابرا الفتى المقر و نجا من القتل و وصل الميراث اليه * * و حكى الخطيب الخوارزمي *
 ان كلب الروم * ارسل الى الخليفة مالا جز بلا على يد رسول و امره ان يسأل العلماء عن ثلاث مسائل فان اجابوا بذل لهم المال و ان لم يجيبوا طلب من المسلمين الخراج فسأل العلماء فلم يأت احد بما فيه مفتح و كان الامام اذ ذاك صيبا حاضر امع ابيه فاسناذنه في جواب الرومي فلم ياذن له فقام و استاذن من الخليفة فاذن له و كان الرومي علم المنبر فقال له اسائل انت قال نعم قال انزل مكانك الارض و مكاني المنبر فنزل الرومي و صعد ابو حنيفة فقال سل قال اى شئ كان قبل الله تعالى قال هل تعرف العدد قال نعم قال ما قبل الواحد قال هو الا ول ليسر قبله شئ فقال اذا لم يكن قبل الواحد المجازي اللفظي شئ فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي قال الرومي في اي جهة وجه الله تعالى

* آيات الدين بشاهد واحد *

ابو حنيفة تقياً زاهداً عالماً راغباً في الآخرة صدوق اللسان احفظ اهل زمانه * * اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد القمي المديني * في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بمشهد ابي حنيفة رحمه الله انا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى اخبرنا ابو عبد الله الصيرى اخبرنا احمد بن محمد الصيرى في ابا علي بن عمرو الجربرى ابا علي بن محمد القاضي ابا ابراهيم بن اسمعيل الطلمى عن ابيه عن الحسن بن زياد قال والله ما قبل ابو حنيفة لاجد جائزة ولا هدية * * وبه الى الصيرى هذا * * ابا مكرم ابا احمد بن عطية سمعت الحسن بن حماد سمعت ابن المبارك يقول وذكر ابا حنيفة فقال ما نقدرون نقولون في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمة فبذها وراء ظهره فضرب بالسياط فليل له خذ الدنيا فصب على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويمتناه والله لقد كان على خلاف من ادركناه يطلبون الدنيا والدنيا تهرب منهم وتأتية الدنيا فيهرب منها * * وبه الى مكرم * * ابا احمد بن عطية ابا محمد بن مقاتل ابا سهل بن مزاحم قال كنا ندخل على ابي حنيفة فلا نرى في بيته شيئاً الا البوارى * * وبه الى مكرم * * ابا احمد بن عطية ابا سلمة بن شبيب قال كان عبد الرزاق يقول كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيت آثار البكاء في عينيه وخديه * * وبه الى مكرم * * ابا احمد ابا ملىح ابا ابي عن ابي حنيفة ان رجلاً اتاه بكتاب شفاعته ليجده فقال ما هكذي يطلب العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء لتبينه للناس ولا تكتمونه * * ولا يكون العلم له

خواص

قال اذا او قدت السراج فالى اي وجه نوره قال ذلك نور يستوى فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور المجازى المستفاد الزائل لا وجه له الى جهة فوجه خالق السموات والارض الباقي الدائم المفيض كيف يكون له جهة قال الرومى بماذا يشتغل الله تعالى قال اذا كان على المنبر مشبهه مثلك انزله واذا كان على الارض موحد مثل رفاعه كل يوم هو في شأن فترك المال وعاد الى الروم * * والحكاية لا تخلو عن خلل لان بعد ان بناها المنصور الدوانيقي وهو اول من انتقل اليها من الخلفاء وكان الامام اذ ذاك ابن ستين سنة فقوله وهو صبي لا يصح ولولاه اطع لأحتمال ان يكون في كبره * * و ذكر الامام ابو الفرج محمد بن عبد الملك * * و ابو القاسم حمزة بن ابي طاهر والامام الحلبي باسانيدهم عن ابراهيم بن عمر بن حماد بن الامام قال لا يكتنى بكنتى بعدى الامجنون فرأينا عدة اكتبوا بها وفي عقولهم ضعف * * و ذكر الامام عبد المجيد بن احمد * * باسناده الى محمد المصري عن الشافعي رضى الله عنه ما قامت النساء عن رجل اعقل من الامام * * و ذكر الغزنوي * * عن محمد بن شعاع قال علي بن عاصم لو وزن عقله بنصف عقول اهل الارض لرجحهم * * و ذكر الامام ابو الحسن علي * * ابن محمد بن الحسن الكرايسى الخوارزمي باسناده ان الامام كان اذا اشكلت عليه المسئلة قال لا صحابه ما هذا الا لذنوب احد ثمة فكان يستغفر وربما قام فصلى فتكشف له المسئلة ويقول رجوت اني تهب علي فبلغ ذلك الفضيل بن عياض فبكى بشدة ثم قال ذلك لقلته ذنبه واما غيره فلا يتنبه بهذا * * و ذكر الامام

محمد بن الامام عن ثلاث مسائل التي اعترض بها ملك الروم المسلمين

خواص وعوام ولكن يعلم الناس ويريد الله بتعليمه . **و** ربه الى الصيمري **و** ابا احمد بن محمد الصيرفي ابا علي بن عمرو الحريري ابا علي بن محمد النخعي القاضي ابا محمد بن ابراهيم الطيالى قال سئل محمد بن مقاتل عن ابي حنيفة وسفيان فقال ليس من ابني فهرب (١) مثل من ابني فصبر **و** اخبرني الامام ابو المعاسن الحسن بن علي المرغيناني **و** كتابة باسناده عن الحميري عن ابيه قال لما اشخص المنصور ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد اشخصت معه فقدم بغداد اذ وحضر الدار فدعا به المنصور فخرج الي وهو متمتع اللون فسأله عن ذلك فقال المنزل المنزل فضيبت معه فقال ان هذا دعائي للقضاء فاعلمته اني لا اصلح واتى لاعلم ان البينة على المدعي واليمين على من انكرو ولكنه لا يصلح للقضاء الا رجل يكون له نفس يحكم بها عليك وعلى ولدك ووقودك وليس تلك النفس لي انك للدعوى فماترجع الي نفسي حتى افارقك قال فلم لا تقبل صلتى فقلت ما وصلني امير المؤمنين من ماله بشئ فردده ولو وصلني بذلك لقبته انما وصلني امير المؤمنين من بيت مال المسلمين ولاحق لي في بيت مالهم اني لست ممن يقتل من ورائهم فاخذ ما ياخذ المقاتل ولست من ولد انهم فاخذ ما ياخذ الولد ان ولست من فقراهم فاخذ ما ياخذ الفقراء قال فاقم ثابتك القضاء فيما لعلمهم ان يحتاجوا اليك **و** قلت . وفي رواية عبد العزيز بن عصام لما ضرب المنصور ابا حنيفة رحمه الله ثلاثين سوطا على القضاء بعد ما جرد من ثيابه فسأل الدماء على عقبيه فقال له عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله ابن عباس يا امير المؤمنين ماذا فعلت سللت على نفسك مائة الف سيف هذا فقيه اهل العراق هذا فقيه اهل المشرق **و** فاقم حتى ياتوك القضاء فيما يحتاجون اليك - كرد ربه (١) قلت كانه يشير الى ما تقدم من قصة الطلب

الامام محمد بن عبد الملك السفار (١) **و** حمزة بن ابي طاهر عن ابراهيم بن عمر بن حماد بن الامام انه كان حسن الفراسة قال لداود الطائي انك تتغلي للعبادة وقال لابي يوسف انك تمهل الى الدنيا وقال لكل واحد من تلاميذته كلا ما فكان كما قال له قال ابن الدماك صارت الدنيا ابا يوسف فصرعته **و** وذكر الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ بن مسعود الاصفهاني **و** باسناده الى نافع بن نعيم بن مقرن المدني قال خرجنا الى الحج فوقع رحلي في جنب رحل الامام وكان معنار رجل يلطف بنا بالقوم في حوائجهم فقال لا يصحابه ان هذا الرجل يجهل لئيم فانكرنا عليه فلما اذف الرحيل للفرق قال لاصحابه لا تعجلوا وجاء بيزان فقال اخرجوا عما كان لي عليكم فاعطوه ما انفق فقالوا من اين علمت لؤمه قال من شئ كان في عنقه وكان نافع يتعجب من ذلك **و** ربه الى حجر بن عبد الجبار الحضرمي **و** قال ما رأيت احدا اكرم مجالسة منه ولا اشد اكراما لاصحابه منه وقال حجر وكان يقول ذوو الشرف اتم عقلا من غيرهم **و** ربه الى بشر بن ازر **و** قال اودع رجل عند آخر ما لا عظيما فلما طاله انكرو لم تكن له بيعة فتخبر الرجل وقص حاله على الامام ولم يجد مخلصا عند غيره فقال له اذهب فعد الي بعد ايام ثم ارسل الامام الى المنكر وقال ان السلطان يريد امتنا يودع عندك مال بيت المال فاصح بيتك حتى اد له عليك ثم قال للرجل اذهب اليه واطلب حقاك منه واذكرني في اثناء كلماتك انك متصل بي ففعل الرجل فرد عليه ماله ثم ان المنكر جعل يلزم الامام فقال قد وصلنا الى المراد فلا حاجة بنا الى مجالستك **و** وذكر الامام ابو عبد الله

دعاء المنصور الامام الى بغداد وعرض القضاء عليه والكاره عنه **و** كانه محمد الكافي عن ابي عبد الله ١٢ هاشم الاصل للقضاء **و** هرب سفيان في الطريق

حجته نظيره في رد المال الى صاحبه من الكاره

(١) هكذا في الاصل ولعله السفيان ١٢ ج

فامر المنصور له بثلاثين الف درهم مكان كل سوط الف درهم قال عبد العزيز وكان الدرهم يومئذ مائة درهم في هذا الزمان لئلا يذم الدرهم يومئذ فلما وضعت بين يديه رفضها فقبل له تصدق بها فقال وعندم شيء حلال وعندم شيء حلال وابي ان يقبلها * اخبرني الامام البارع * الحافظ أبو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي * فيما كتب الي من مصر قد انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصغار كتابا انا ابو محمد عبد الله بن منصور البخاري اذنا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انا ابو بكر احمد بن سعد اخبرنا ابو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص العجلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الامام ابي حفص احمد الكبير البخاري رحمه الله قال في حديث طويل لما هرب ابو حنيفة رحمه الله من ابن هبيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية وملكوا قدم الكوفة فارسل اليه ابو جعفر فضمه الي بغداد و امر له بجائزة عشرة آلاف درهم و جارية وكان عبد الملك بن حميد وزير ابي جعفر وفيه كرم جيد الرأي فقال لا حاجة لي الى الجائزة فقال انشدك الله ان امير المؤمنين يطلب عليك علة فان لم تقبض صدقك على نفسك ما ظن بك فابي عليه فقال اما المال فقد اتيتني الجوائز و اما الجارية فاقبلها انت مني و قل عذرك حتى اعذرك عند امير المؤمنين فقال ابو حنيفة اني قد ضعفت عن النساء و كبرت فلا استحل ان اقبل جارية لا اصل اليها ولا اجتري ان ابيع جارية خرجت من ملك امير المؤمنين فلم يقبل شيئا من ذلك *
* واخبرنا الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني * قراءة عليه بخوارزم انا الامام البارع

ابوبكر

احمد بن محمد المديني الخوارزمي * عن عبد الله بن المبارك قال رأيت الامام في طريق مكة وقد طبخوا فصيلا ولم يجذوا و غاء يصب فيها الخل فخر في الرمل و بسط عليه السفارة و فرش عليها الخبز ثم صب فيه الخل فاكلوا منه لقد كان يحسن كل شيء * * و به الى ابي يوسف * قال جاء رجل و قال دفنت في بيتي شيئا ولم اجد مكانه فقال قوموا بنا الى بيته فقمنا فدخلنا معه فقال لو تريد و ندفن شيء في اي موضع تدفنون فيه فاختلنا على خمسة اقوال فاحضر ثلاثة حتى ظفر به * * و به الى الحسن بن زباد اللؤلؤي * قال دفن رجل ماله في بيته و نسي مكانه فتخبر الرجل وجاء اليه فقال لو كنت فيه لاحت لك ، لكن صل طول الليل تذكر ما دفنت فيه فجاء الى منزله و صلى ربيع الليل فنذرك مكانه فلما عرض عليه قال لم لم تصل بقية الليل شكر الله تعالى و قيل له من اين علمت ذلك قال من قوله تعالى و ما ننسايه الا الشيطان ان اذكروه * * و قال انما قلت له صل لان الشيطان لا يمكنه ان يصل طول الليل * * و به الى ابي يوسف * قال كلما خرج نظرت الى شمع نعله فان كان فيه خلل اسلمه و ربما كان بليس الخف ما رأيت انقطع شمع * * و ذكر المرغبناني * قال كان بالكوفة رجل يخيل دفن في المغارة ما لا يوجد قد سرق و لم يظفر بالسارق فانقطع عن الاكل و بلغ الامام ذلك الحال و انه يموت غما فقال الامام علي بذلك الموضع فوجد فيه قوما يستخرجون الكفاة فقال هل تخلف منكم احد فقالوا فتى يسمى زرر فجاء اليه الامام و قال الذي رأي اخذك البسوة بشهد عليك فما انفتحت نقول لذلك حتى يبهلك فهم بالبقية فاعطاه فاخذ * * و اوصله الى صاحبه

تدبير لطيف من الامام في استعمال المال المنقود

ابو بكر عتيق بن داود الياني قال قال ابن ابي ليلى قرطم لابي حنيفة وقرطم لنا فلنلقطنا ورفع رأسه يريد انه بسط لنا من الدنيا وبسط له فاشتغلنا بالدنيا وتركها هو واشتغل بامر الآخرة ومما قلت فيه •

لله درابي حنيفة انه • فراج كل عظمة عوصاء
 قويت براجمه على اخذ التقي • في حالي السراء والضراء
 في حله والعقد راقب ربه • لم يخش قط بوائق الخلفاء
 قد هددوه في القضاء فلم يكن • حتى رموه بفتنة خشناء
 صفرت يده ولم يجده مائلا • احد الى الصفراء والجرءاء
 صلبت معاجم دينه في ردها • لله وهي مظنة الاغواء
 * الباب الحادي عشر في ذكر امانته ومروته *

* اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي * بن الحسين الغزنوي رحمه الله ببغداد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبركم العدل الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور الشحى رحمه الله انا القاضي ابو القاسم (١) حدثني ابي حدثنا ابو بكر انا احمد سمعت ملبج بن وكيع سمعت ابي يقول كان والله ابو حنيفة عظيم الامانة وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما وكان يوتر رضى ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله

(١) هو ابو القاسم التنوخي ١٢ محمد حيد ر الله خان

وعنى بالذي شهده عليك الذي رأى هو الله تعالى فانه شهيد على ما يعملون * * وبه قبل * كيف رأيت
 غلمان المدينة قال ان افلح منهم احد فلا زرق الا شقر يعني به الامام مالك (١) وكان مالك ما كان رضى الله عنه *
 وهذا صريح في تقدم امامنا عليه في وضع المسائل * ومثله ما يروى عن الدارقطني الحافظ الامام
 انه سئل عن غلمان مصر قال ان افلح منهم احد فابو سعيد الازدي يريد عبد الغنى الحافظ امام مصر في الحديث
 وعلم الانساب * * وعن معاذ بن حسان السمرقندي * قال الامام اذا رأيت انسانا يجيد الحفظ فاسمسك
 بحمقه واذا رأيت طويل اللحية فكذلك * قال الشاعر *

هلوفة يحملها ما يق * مقلوب هارون بهالائق

واذا رأيت طويلا عاقلا فتمسك به فانك قل ماتجد طويلا عاقلا * * وبه قال * دخل الامام يوما على
 ابن هبيرة وعنده شخص يتوعده بالقتل فلما رأى ان ابن هبيرة يكرم الامام قال يا ابا حنيفة اتعرفني قال انت
 الذي اذا انت مددت صوتك بلا اله الا الله قال نعم وغرضه ان يعرف انه من اهل التوحيد فقال له الامير
 اذا فاذن فقل الامام لا باس به بخلاه • * * وذکر محمد بن ابراهيم الفقيه * قال كان الامام جالسا فمر به
 رجل فقال انه غريب وفي كفه حلاوة وهو معلم فسالنا الرجل فقال اني غريب ومعلم وفي كفي زبيب فقال له
 من اين علمت قال رأيت ينظر الى الصبيان ويلتفت يمينها وشمالها ففعلت انه معلم غريب ورأيت الذباب يدس له

(١) هو للموفق فان مالكا بلغ في العلم مرتبة لم يبلغها احد من اهل المدينة في عصره ١٢ الحسن بن احمد النعماني المصحيح

عز وجل لا حتمل رحمة الله ورضي عنه رضي الابرار فلقد كان منهم * قلت * واخرج هذا الحديث الامام الخطيب ابو بكر صاحب التاريخ عن وكيع ايضا بهذا السياق * وانا بنى ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي *
 ينفذ اذ عن الامام ابي بكر الخطيب هذا اخبرنا الحللال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم اخبرنا سعيد القصار سمعت محمد بن ابي عبد الرحمن المسعودي عن ابيه قال ما رأيت احسن امانة من ابي حنيفة مات يوم مات وعند * ودائع خمسين الف اماضاع منها ولا درهم واحد *
 * وبه قال اخبرنا الحللال هذا * اخبرنا الحريري هذا ان النخعي حدثهم ابا محمد بن اسحاق البكائي سمعت جعفر بن عون العمري يقول انت امرأة ابا حنيفة تطلب منه ثوب خز فاخرج لها ثوبا فقالت له اني امرأة ضعيفة وانها امانة فبعني هذا الثوب بما تقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لا تسخر بي وانا عجوز كبيرة فقال اني اشتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الاربعة دراهم فبقي هذا يقوم علي باربعة دراهم *
 * وبه قال اجازني محمد بن اسد الكاتب * ان جعفر الخلدی ثم اخبرني الازهری قراءة انا الحسن بن عثمان ابا جعفر الخلدی ابا احمد بن الطوسي حدثني ابوسعيد الكندي ابا شيخ سماه ابوسعيد (١) قال كان ابو حنيفة يبيع الخبز فجاءه رجل فقال يا ابا حنيفة قد احتجت الي ثوب خز فقال مالونه فقال كذا وكذا فقال له اصبر حتى يقع واخذ لك ان شاء الله قال فمادارت الجمعة حتى وقع فمر به الرجل فقال له ابو حنيفة قد وقعت حاجتك قال فاخرج اليه الثوب فاعجبه فقال يا ابا حنيفة كم ازن للغلام قال درهمان قال يا ابا حنيفة ما كنت اظنك تهزأ

(١) وفي مناقب الكرد ري شيخ يسمى بسعيد ١٢ محمد حيد ر الله خان قال

في كنه فعلت ان فيه حلاوة * وذكر صدر الحافظ ابو العلاء الهذلي * قال عن ابي القاسم يوسف بن علي الهذلي اني اليشكري صاحب الكامل في علم القراءات قال مرض الامام ابو يوسف فقيل انه قضى قال الامام لا قيل من اين علمت قال انه خدم العلم فالم يمتن ثماره لم يمت وكان كما قال حتى روي انه كان له يوم مات سبع مائة ركاب ذهبية *
 * وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي * قال احتاج الامام الى الماء في طريق الحاج فساوم اعرايا قريبة من ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشتراه بها ثم قال له كيف انت بالسويق قال اريد فوضعه بين يديه حتى اكل ما اراد وعطش فطلب الماء فلم يعطه حتى اشترى منه شربة بخمسة دراهم وقيل فيه *

لا يبي حنيفة ذي الفخار مناقب * مثل الحصى جلت عن الاحصاء
 صفي الشريعة باجتها دصائب * اذ عاف كل شريعة كدراء
 اعلمته همته بها حتى اعلى * ظهر السماءك و غارب الجوزاء
 وجدوه معتذرا بلعمة فكره * نزولا كل بكر عذراء
 همت رباغ همته فسفدوا * مثل الجراد بهيمة النكباء

* الفصل الرابع في اخلاقه *

* ذكر الامام عبد المجيد بن مكائيل البراتقيني * عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما ابعده عن الغيبة

الهذلي - موقيه - بزلاء كل شرودة عذراء - كذا للموفق - هبت رياح علومه فنبذ دوا - كذا للموفق - ماسمعه

قال ماهزأت اني اشتريت ثوبين بعشرين ديناراً ودرهم وانى بعت احدهما بعشرين ديناراً وبقى هذا بدرهم
وما كنت لارجع على صديق * * * اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي * فيما كتب
الي من همدان انا ابو الفرح الاصهباني بها اذا نا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد
ابن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا قيس بن ابي قيس ابا محمد بن عبد العزيز عن ابيه قال قال النضر
ابن محمد جاء رجل الى ابن ابي ليلى فقال له ان ابا حنيفة استعمل مال فلان ابن فلان وودع الى ابنه يتجر قال فبعث
اليه رسولاً فدعاه وذكر له ذلك فقال ليس كما يقولون المال عندى على الختم الاول فقال انت عندى اصدق
والقول كما قلت فقال ابو حنيفة لا حتى تبعث معى رسولاً ينظر اليه او يقبضه الى نقشك قال ابن ابي ليلى لا افعل فقال
لا بد من ذلك قال فوجه ابن ابي ليلى معه رسولاً قال فجعل ابو حنيفة يطلب تلك الودعة من بين الودائع حتى
وجد تلك الودعة فاذا هي مختومة كهيئتها قال فجاء الرسول الى ابن ابي ليلى فقال لقد رأيت الودعة بعينها مختومة
وعنده من الاموال والودائع مالا يحتاج الى هذه * * * ووجه الى الحارثي هذا * * * ابا علي بن الحسن ابا احمد بن
بديل سمعت مسهر بن عبد الملك قال كان ابو حنيفة خزاز افاته رجل ثوب خز يشتره فقال ابو حنيفة بكم هذا
الثوب فقال بالف درهم فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته بالفين فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة
هو خير من ذلك قد اخذته بالفين (١) فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته باربعة آلاف

(١) هكذا في الاصل والظاهر قد اخذته بثلاثة آلاف ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصحح

ما سمعته يغتاب عبداً له قط قال هو عقل من ان يسلط على حسنة ما يذهب بها * * * ووجه عن
اسماعيل البغدادي * سمعت يزيد بن هارون وقد سئل متى يجمل للرجل ان يفتى قال اذا كان مثله قيل له
او تقول هذا قال ما رأيت افقه منه ولا اورع لقد رأيت يوماً بفناء دار غريم له قد قام في الشمس فانكرت عليه
ذلك فقال لي على مالكها فلوس اخاف ان اجلس في ظلها و اى ورع اكبر من هذا هو زاد في رواية قال وكان
فقيهاً محسوداً كثير البر والصلة لكل من اتى اليه كثير الافضل على اقرانه وكان من عقلاء الرجال * * * ومثله
عن يحيى بن ابي زائدة الا انه قال حلفته بالله العظيم عن مانع الاستغلال فقال اخاف ان يكون قرصاً جرنفعا قال
وما راه على الناس لكن على العالم ان ياخذ بعلمه اكثر مما يدعوا اليه لكن شمس الائمة في (كتاب الصرف) ردها
وقال انه من التكلف لا من الزهد لكن ذكر في صفات الصالحين ان امرأة سألت الامام احمد بن حنبل رضى الله
عنه ان شموع الظاهر تتر علينا ونحن نغزل على السطح في ضوءه طاقة او طاقنين فهل يجمل لنا ان ذلك الغزل
فقال احمد بن حنبل من انت قالت اخت بشر الحافي قال ما زال هذا الورع الصافي يخرج من آل بشر الحافي
* واعلم * ان دقائق الورع مما لا غاية له * * * وفي رواية محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس
فما رأيت احداً اعقل ولا اورع ولا افضل منه * * * وفي رواية العسكري عنه * قال كتبت عن الف شيخ
فما رأيت والله اشد ورعاً منه * * * وذكر الامام ابو المعالي الاسفرائيني * عن يحيى بن معين قال جالسنا

درهم فقال قد اعطيتك فلم يزل يتراجعنا باربعة آلاف درهم فقال حتى بلغ الثوب الى ثمانية آلاف درهم فاخذه ابو حنيفة بذلك * قلت * وروى هذا الحديث شداد بن حكيم امام اهل بلخ الا انه قال اخذته بالف درهم وان كان في قيمته فضل فطيب لي ذلك قال فطيب له الفضل وكان ابو حنيفة اول اقال له بكم هذا الثوب فقال باربعائة فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك فمال يستزبد حتى بلغه الف درهم * و به قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي محمد بن اسحاق البكائي عن سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة * * و به قال ابا الحسن بن شاهويه سمعت عبد الواحد بن رفيد سمعت المسيب بن اسحاق يقول عن محمد بن الفضل بن عطية قال مات ابو حنيفة وفي بيته للناس ودائع خمسين الف فرد هابنه جميع ذلك بعد موته على اربابها * * و به قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي * ابا نصير بن يحيى عن يوسف الليثي عن عبد العزيز بن خالد الصفاني امام اهل صفغانان وقد نفعه على ابي حنيفة قال خلفت عند ابي حنيفة جارية حين حججت وغبت نحو امن اربعة اشهر فلما رجعت قلت لابي حنيفة كيف رأيت خدمتها فقال ما نظرت اليها قط قال نصيرو بلغني انه لم يغتسل فقبل له فقال خفت انها تنحني الى الرجال اذ اسمعت وقع الماء * * اخبرني الحافظ ابو النجيب المروزي * في كتابه الي من همدان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن الامام ابي احمد العسكري قال لما جئنا ابا حنيفة الى المنصور انزله وامر له بعشرة آلاف

درهم

وسمعه وكتبنا منه واذ انظرت اليه عرفنا في وجهه انه يتقي الله تعالى * * وذكر المرغنياني الغزنوي * ان يحيى بن معين سئل عنه انه ثقة في الحديث فقال نعم ثقة ثقة وكان والله اروع من ان يكذب واجل من ذلك وسئل عن ابي يوسف قال ثقة صدوق * * و به الى حنبل بن عبد الجبار * قيل للقاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود اترضى به قال ما جلس للناس احدا نفع منه وقال له القاسم تعال معي اليه فلما جاء وجلس اليه لزمه وقال ما رأيت مثل هذا وقال سليمان بن ابي شيخ كان الامام ورعا حلما سخيا * * وذكر الحافظ ابو سعيد * عن ابي عفان قال كنت عنده اذ جاءه رجل وقال يسألك الامير عن رجل سرق ودية (١) اقطع قال نعم قلت روى رافع بن خديج عنه عليه السلام لا قطع في ثمر ولا كثر فرفع رأسه وقال لا يقطع * * و به عن علي بن الحسين * عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن رجل يحد الحديث لا يحفظه يحدث به قال كان ابو حنيفة يقول لا يحدث الامن يحفظ ويعرف * * و به عن ابن المبارك * قال دخلت الكوفة فسألت عن افة اهل اقليل لي هو وعن ازهد اهلها و اروع اهلها فقل لي هو * * و به الى سليمان بن الربيع * قال سمعت مكبي بن ابراهيم قال جالست الكوفيين فمأرت اروع منه * * و به الى علي بن حفص البزاز * قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك الامام فبعثه الى تجارة وقال في ثوب كذا عيب فباع بلا بيان وجاء برح فتصدق بمحضته وفاسخه و فاصله في الشركة * قال المرغنياني وكان الربح خمسة وثلاثين

(١) في مجمع البحار ودي بفتح اوله وكسر هملة غصن يخرج من الفحل فيقطع منه فيفرس وهي اصفر من الاشاة ١٢ (٥٥) الف

* هبة في روع الامام *

* توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطالته في ما حو توثيق ابي يوسف ايضا *

درهم وكان المتولى لا عطاء ذلك الحسن بن قطبة فلما احس ابو حنيفة بانه يرسل بها اليه اصبح لا يكلم احدا فدخل بها عليه فقالوا له ما تكلم اليوم بكلمة فقال كيف اصنع قالوا انظر ما ترى فوضعها في مسجد ه في ناحية البيت وانصرف فمكثت تلك البدرة في ذلك الموضع فلما مات ابو حنيفة رحمه الله كان ابنه حماد غائبا فلما قدم بعد موته حمل البدرة فاتى بها باب الحسن بن قطبة فاستاذن فدخل فقال اني وجدت في وصية ابي اني اذا دفنت نخذ هذه البدرة التي في زاوية البيت فات بها الحسن بن قطبة فقل له هذه وديعتك التي كانت عندنا فا دخلت البدرة فنظر اليها الحسن فقال رحم الله اباك لقد شمع على دهنه اذ سحقت به انفس اقوام . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري وانا بنى الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي * بيغند اذ اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا اخبرنا القاضي الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا اسمعيل بن بهرام سمعت خارجة بن مصعب يقول خرجت الى الحج وخلفت جاربه لي عند ابي حنيفة وكنت قد اتممت بمكة نحو من اربعة اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفة كيف وجدت خدمتها وخلقتها فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيت جاربتك منذ خرجت الى ان رجعت قال غسأت الجارية عنمو عن اخلاقه في منزله فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيتته نام على فراش منذ دخلت اليه ولا رأيتته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة ولقد كان يوم الجمعة يخرج فيصلي

الف درهم . وكذا ذكره الامام الحارثي وليس هذا بجفص بن غياث شريكه في الفقه الذي تقلد القضاء قبل ابي يوسف من الرشيد ثم عزله به * ووبه الى يوسف بن خالد السمطي * قال اجازه المنصور بثلاثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين اني بيغند اذ غريب وليس لي مكان اضع فيه فليكن في بيت المال فاجابه الى ذلك فلما مات واخرج من بيته الودائع قال خذ عنا ابو حنيفة * ذكر الحافظ ابو الحسين عبد الرحمن * بن محمد ابن احمد باسناده عن يعقوب المروزي قال سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمانه بالكوفة افضل منه واورع وافقه منه * ووبه عن ابراهيم * بن عنكمة الشزومي قال ما رأيت احدا افقه ولا وورع منه * ووبه عن ابي يوسف * كان عمر بن ذر يقول كان يتكلم بالعدل ما حضر نامعه مجلسا الا غلب الجميع بالفقه والورع والعلم * ووبه قال * كان الحسن بن عماره يقع فيه فجمع علماء الكوفة اميرها لمسئلة فالكمل اخطأوا الا الحسن قال الامام كلنا اخطأنا الا الحسن قال الحسن فلوشاء ان يقيم قولنا - لا قامه ويبطل قولي لا بطله لكنه منعه زهده وتقواه وكان الحسن بعد ذلك يمدحه * وزاد في رواية سهل بن مزاحم وتكلم العلماء وتكلم الامام فقالت العلماء كلهم القول ما قاله فقال الامير اكتب فقال الحق ما قال الحسن فازداد الناس اعتقاد فيه * ووبه عن ابي بردة الكندي * قال صحبت حماد ابن ابي سليمان ويزيد بن سويد وعبد الرحمن بن ثروان الاودي وطابق ابن معاوية النخعي وعبد الرحمن بن عابس النخعي فمأريت احدا منهم وورع منه * ووذكر الامام المرغيناني

صلاة الصبح ثم يدخل الى منزله فيصلي صلاة الضحى صلوة خفيفة وذلك انه يبكر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة ويمس شيئا من الدهن ثم يمضي الى الصلوة ومارأينه يفطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج الى الصلوة * قلت * وقد اودع النضر بن محمد المروزي عنده جارية ايضا حين خرج الى الحج ذكرنا حكايتها في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب * وخارجة بن مصعب هذا هو الامام الكامل لاهل سرخس في علم الفقه والحديث تفقه على ابي حنيفة وحمل عنه علمه الى خراسان ولقي القأ من العلماء وكتب عنهم وكان ابو حنيفة يشاوره في اموره ويصدر عن رأيه وذكائه وفطنته وذكرنا احواله في ابي حنيفة وذكرنا نبذ من احواله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب * وبه الى مكرم * ابنا احمد ابنا مليم بن وكيع بن الجراح قال ابي كنت عند ابي حنيفة فانت امرأة بثوب خز فقالت له بعه لي فقال بكم قيل لك تبعه قالت بمائة قال هو خير من مائة حتى قال كم تقولين فزادت مائة حتى قالت اربعمائة قال هو خير فانت تهزأ بي قال هات رجلا فجاءت برجل فاشتراه بمائة درهم * واخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا والدي رحمه الله قال روي ان رجلا دها نا اودع عند ابي حنيفة مائة الف درهم وسبعين الف درهم ومات المودع ولم يخبر احد او ترك صبية صفارا فلما كبر واراد ابو حنيفة عليهم وديعتهم ولم يشهد عليهم حتى لا يعلم احد ان لهم هذا المال *

قال

انه اجتمع مع ابن ابي ليلى والحسن بن صالح عند الامير لمسئلة فانفق مع ابن ابي ليلى في المسئلة وخالفها الحسن فاراد الامير ان يقضى بقولها فقال الامام للا مير الحق ما قاله الحسن فلم يرجع ابن ابي ليلى عن قوله فناظره الامام حتى رجع عن قوله ثم قال العلم يحتاج ان يعرض على الله تعالى فلا تائف ان اخطات ان ترجع الى الحق * واعلم * انه لا مانع من وقوع الحادثة مع الحسن بن صالح والحسن بن عمار * وذكر الحافظ ابو الحسين المذكور عن احمد الثقفى قال كنا عند عيسى بن يونس فقال حدثنا ابو حنيفة فقيل له انه استنيب مرتين فقال اما تلك الله عاجل البروى عن الكفار ما رأيت اودع منه وعيسى من كبراء علماء الكوفة اكثر عنه الرواية في الحديث والفقه وكان يختار قوله وتقدمه على اقاويل علماء الكوفة قال محمد بن داود دخلت على عيسى وبين يديه كتب الامام يقرأه فقال بعض القوم اتحدث عنه قال رضيته حيا افلا ارضاه ميتا * وبه في رواية سليمان بن الشاذ كوني * قال عيسى ما تكلم فيه بسوء ولا نصدق احد يسيء القول فيه والله ما رأيت افضل منه ولا اودع * وبه الى يوسف الصفار * عن وكيع قال ما وجد فيه من الورع في الحديث لم يوجد في غيره * وبه عن يحيى بن معين * قال كان وكيع جيب الرأى فيه ووكيع كان استاذ الامام الشافعي وعناه الشافعي رضى الله عنها بقوله في شعره *

شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي

المحدث * وكيع استاذ الامام الشافعي * تفصيل وكيع

✽ قال ومن مقالاتي فيه ✽

ان الامانة في الفقير غناه * ان همه امر كفاه الله
 طوبى لعمد ما استسر خيانة * خوف الاله وان طواه طواه
 ان يعطه خب اليهود صحابه * دارت على قطب الوفاء رحاه
 يخشى الاله وليس يخشى غيره * والله جل احق ان يخشاه
 واباحنيفة قد عنيت بمدحني * اذ قد ذكرت نعوته وحلاه
 ادى الامانة حيث لم يره امرؤ * لما رأى ان الاله يراه
 كم كان اسخط نفسه متطلباً * من ذي المعارج عفوه ورضاه
 كم كم وكم امرته شهوة نفسه * بلذ يذها لکن نهاء نهاء
 افلا يكون رضى اميناً عالماً * والمصطفى اعلاه حين كناه
 ✽ الباب الثاني عشر في ذكر حسن جواره رضى الله عنه ✽

✽ اخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الصرامي الخوارزمي بهار حجه الله ✽ انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن
 ابن ميمون النسفي انبا الفقيه ابو نصر احمد بن اسمعيل انبا ابو عبد الله طاهر بن محمد سمعت ابا الفضل محمد بن

فان الحفظ فضل من اله * وفضل الله لا يعطى لعاصي

✽ وبه عن محمد بن يزيد ✽ قال سمعت عامر ايصفه ويقول انه كان صواماً قواماً ورعاً زاهداً فقهاً ✽
 ✽ وبه عن محمد بن ابان ✽ قال سمعت ابا اوه الحفري (١) يقول كان الامام يتورع من الحلال الذي لا شك فيه
 فكيف من الحرام * ✽ وبه عن مالك بن اسمعيل ✽ قال ثبت عند ثائه لم يكن احد ممن ينسب الى الورع
 اورع منه * ✽ وبه عن ابي يوسف ✽ قال كان يبيع الخبز فطلب رجل منه ثوباً للشري (٢) فلما كشفه قال
 صلى الله عليه وسلم ثم قال قد مدحتك فلا ابيعه قد ار الرجل في السوق فلم يجد غيره ولم يبع منه الا بام *
 ✽ وبه قال سليمان ✽ بن ابي شيخ واسمه منصور قال جالسته اقل من عشرين يوماً رأيت فيه ما انكره كان صاحب
 صلوة وصوم وصدقة ومواساة * ✽ وبه الى النضر بن محمد الرقي ✽ قال لقيت به بغداداً وانا اريد الكوفة
 فقال قل لابني حماد قوتي في الشهر رهبان من سويق وقد حبسته عنى فجعله الي وكان في تلك الايام حبسه
 المنصور للقضاء ببغداد وكان لا ياكل من طعامه بل يوتي له بالسويق من الكوفة * ✽ وبه الى سفيان بن
 زياد البغدادي ✽ قال كان الامام يبيع الخبز فجاء مدني، يشتري جهازاً فوصف له الامام وقيل له اشتر بما قاك
 ولا تماكس وكان اقمده بعض نلامذته فجاء المدني وطلب ثوباً فاخرج اليه ثوباً وقومه بالف فاشتراه به وعاد
 الى المدينة فلما جاء الامام اخبره بالامر فقال غبت الناس في دكاني فمزله ونوجه عقبيه الى المدينة فلما دخل

(١) الموفق فقال حماد بن ابي حماد اخرجتوني باقا فخرجت حادوني وانشروني ثم قال صلى الله على محمد فقال له ابو حنيفة قد صدحتني الخ

ابن نعيم الفقيه سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الدامغاني سمعت ابا جعفر الطحاوي (١) سمعت بكار بن قتيبة القاضي سمعت هلال بن يحيى سمعت يوسف بن خالد السمعي (ح) و النبا في الفضل بن سهل الحلبي يفيد ان اباني الامام ابو بكر الخطيب الحافظ اخبرني علي بن احمد الرزاز ابنا نصر بن محمد ابنا محمد بن محمد بن سهل ابنا محمد بن احمد الشعبي ابنا اسد بن نوح ابنا محمد بن عباد ابنا القمير بن غسان اخبرني جابر بن عبد الله بن رجاء الغداني والسياسة من طريق صمصام لانه اتم قال كان ابو حنيفة حسن العشرة حسن الاحتمال حسن المدارة وكان له جار عواد مغن اذا اجنه الليل اقبل على شغله ولعبه وكان اكثر غناؤه اذا اثل واصحابه

اضاعوني و ابي فتى اضاعوا * ليوم كرهية وسداد ثغر

حتى حفظنا عنه كل غناؤه لكثرة ما كان يردد ها الى ان اخذوه في الحرس وقد خرج من داره وهو سكران فافتقد ابو حنيفة صوته فقال ما فعل جارنا فلان فانا قد فقدنا صوته فقالوا اخذ بالحرس البارحة فقال ابو حنيفة قوموا بنا نسعى في خلاص جارنا فان حق الجار واجب وقد اوصى به جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فقام وقتنا معه حتى اتينا مجلس الامير فلما بصر بابي حنيفة قام الامير وطرق الاعوان لنا حتى صعدنا الى المجلس فاخذ الامير بيد ابي حنيفة ورفعنا مكانا عليا وقال ماجاء بك قال جئت لمحبوس عندك من جبراني البارحة بالحرس اسألك ان تطلقه وتهب لي جرمة فقال الامير قد فعلت ولجميع من معه في الحبس هلا بعثت برسول حتى

(١) في انساب السمانى ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي كان اماما ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله - كذا في الفوائد البهية

مسجد المدينة وجد الرجل يصلي في ذلك الثوب فقال الثوب لي لم ابعه فقال اشتريته بالكوفة من ابي حنيفة فقال ابوه ولم ابعه فقال الرجل اتركه وازيد لك في الثمن فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب قال قيمته اربعمائة فان اردت الثوب ارد لك ستمائة فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب او ياخذ ستمائة اخذ ستمائة - وعاد الامام الى الكوفة * * وبه الى بكير بن معروف * قال من رأى الامام عرف كيف يكون الرجال له فقه لا يوصف ومعرفة لا يدرك غورها وورع اليه الغاية واجتهاد في الدين من نظره اليه عرف انه خلق للخير * * وبه الى حفص بن عبد الرحمن * قال قال لي خارجة بن عوف كيف تتركه قلت يذكر اصحابه انه يقول اليوم قولاً ثم يرجع عنه غد اقال و صفوه بالورع من قال ثم يرجع دل انه متورع * * وبه عنه ايضا * * وكان شريكه في التجارة ثلاثين سنة نيسابوري روى عنه الحديث والفقه وكان صالحا جالس الفقهاء والزهاد والنسك والعلماء واهل الورع فلم ير احدا اجمع لهذه الخصال منه * * وبه عن النضر بن محمد * قال نهى الامام عن الافتاء وكان ابنه يسأله منه في الحلوة عن شيء فلا يجيبه فقال له حماد انت بمكان لا يراك فيه احد فقال اخف ان يسألني السلطان هل اقبلت فاخاف ان اقول لا * * وبه عن حماد بن آدم * قال قال ابو غانم حين ذكره ما ظنك به سئل عن شيء لا يعلم فترك الفتياء عشر سنين حتى ظن انه احتج اليه وعلم ما جهله غيره فجلس و ابو غانم والنضر بن محمد هذا من ائمة مروفي زمانه والنضر هذا الزمه وصحبه واكثر عنه الفقه والحديث

- وللموفق فرد عليه (اي رد الامام على المشبري) الستائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة ١٢ (٥٦) و ابو غانم

اقضى به حقه واخرج به عن واجبك فجزاه ابو حنيفة خيرا ثم بعث الى الحبس فاخرج من كان في الحبس
 وحمى بهم مع الفتى جا را بي حنيفة فلما وقفوا بين يدي الامير قال لهم الامير خاليت سيبلكم بجرمة شينبي
 ابي حنيفة فاشكر واله وادعوا له ففعلوا ثم قال لهم اذهبوا فقام ابو حنيفة واخذ بيد جاره وقال له يا فتى هل اضعناك
 قال لا باس يدى ومولاى لا اترانى بعد اليوم افعلى شيئا تاذى به حتى جئنا الى منزل ابي حنيفة فصاح بابنه
 حماد ان اخرج الى الكيس فاخرج منها عشرة دنانير فناولها الفتى وقال استعن بها على نقصان ما دخل عليك
 في وقت حبسك ومتى كانت لك حاجة انيسط بها اليانا واترك المشمة فيا يبتا وينك ثم قال ادخل على
 اهلك فيسرو اهلك فقام الرجل فقبل رأس ابي حنيفة ودخل منزله فكنا نرى الفتى بعد ذلك يجرى ويذهب
 ويتنقه حتى فهم من النقه ان صار من فقهاء الكوفة قلت * واوردنا الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني
 مر سلاولى منه اجازة * وزاد في آخره حتى صار احدا من الكوفة حتى شهد عند ابن ابي ليلى بيستان فرد
 شهادته لانه ما وصف عدد النخيل فقال له ابو حنيفة قل له انت منذ قريب من عشرين سنة تقضى في جامع
 الكوفة فما عدد اسطوانا تها فقال له الفتى ذلك فقيرا بن ابي ليلى واجاز شهادته وقال من يعذرني من هذا
 الخزاز لا يزال ياتي من الصواعق لانتمن منه ولا سقطن شهادته في سجل له عندى حتى انظر ينفذ له ما يحوكم
 بالليل من المسائل ثم يدسها الى قوم لا صلاح لهم وجاء الرجل واخبر ابا حنيفة بذلك فقال فليجتهد فاني

وابو غانم كان من شركائه ادرك عمر بن عبد العزيز وهو استاذ ابن المبارك ثم وبه عن الامام احمد بن
 حنبل * قال ذكولى (١) ابي عنه انه كان ورعا ضرب على انقضائه احد وعشرين سنة * وذكر
 السمعاني * عن عبد الحكم بن ميسرة قال كان له شريك دفع اليه مالا كثيرا للتجارة فماله عن وجوه التجارة
 فذكر في جملتها ووجه الميراثه وكان ربح ثلاثين الفا فقال خالطت الارباح قال نعم فتصدق بالمال كله *
 وذكر الامام الزرقي * قال جاء شانه من التجارة بسبعين الف درهم فاشتم عن وجوه التجارات
 فذكر وهافتهم بعضهم فداها بسبعة من اهل الكوفة من علمها فادنى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم
 وقال فرقه على الخواج وقد مر امثاله والتكلم يمكن الوقوع * * * * * منصور بن عبد الحميد * قال
 سألته عن تفسير آية قال متى رايتني جاست مفسرا وكان هذا من حقه لسانه كان لا يكلم الا بالخاصه الله تعالى به *
 وبه عن المنكى بن ابراهيم * قال جالست الكوفيين فماريت احدا اوسع منه * * * * * بن ابراهيم الباقى دخل
 الكوفة سنة اربعين ومائة فزومه وسمع منه الحديث والفتوى وكان زبده ويتعصب اليه اكثر عند الرواية
 وكان امام بايع وعلمها * قال اسمعيل بن بشر (٢) كسبوا منى بمائة الف درهم فادنى كل واحد منهم الف درهم
 عن ابن جرير ولا تحد ثنا عنه قال اذا لحدت السنه وحرمت عليك ان تخطى سبي لم يحد حتى اقيم الرجل
 عن المجلس * * * * * وبه عن شداد بن حكيم * قال ما كان رجل ابرع منه * * * * * وبه عن ابي عبيد

الاصح
 القاضى محمد شريف الدين
 حبان ابن حبان
 روى عنه
 منصور السهمي
 بن جرير
 اسمعيل بن بشر
 في الخلاصة اسمعيل بن جرير

(١) هكذا في الاصل وللوفق عن عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي

انا الشجاع (١) في حلقه ثم قال •

انا الشجاع يجدوني في حلوقهم • لا ارتقى صعدا فيه ولا ادري

وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيرى مختصرا اخرجه عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن علي بن صالح البغوي عن جده عن احمد بن مؤمل عن بشر بن الوليد عن بعض اصحاب ابي حنيفة وزاد في اياته •
 كما في لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتى في آل عمرو
 اجرر في الجامع كل يوم • فبا لله مظلمتى و صبرى

• قلت • واورد هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي باسنادي اليه عن اسراييل بن يحيى عن عصمة عن عبد الله عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي بجر المعتصم فيه زيادة شئ • وهوانه قال ابو بجر قدمت الكوفة فنزلت في جوار ابي حنيفة رحمه الله وكان في جواره رجل فاسق مترف صاحب دنيا صياح صاحب لهو وغنا يرفع صوته بالفناء عامة الليل وكان ابو حنيفة لا يهيمه ولا يظهر امره الا انه رجا وعظه وذكروه ما يتقلب فيه من المعصية والفسق ويخوفه امر عاقبته فلا يتحرك عاداته و فجوره الذي هو فيه قال فوقع الفتى في السجن واتهم بامر عظيم وقام عليه الخصماء وضيق عليه في السجن فارسل الى ابي حنيفة يخبر عن حاله و وقوعه في السجن وما هو فيه من الشدة والضيق فقام ابو حنيفة بامرته حتى خلى عنه وخلى بسببه من السجن من وافق اسمه اسم المحبوس فلما اخرج الفتى من السجن

(١) في القاموس الشجاعة اعترض في الحلق من عظم او نحو ١٢ القاضي ابو المظفر محمد شريف الدين الحنفى المصحح

الحوار زمي * قال حضرت مجلسه وعلي سنجاب فاعجبه وساومه فقلت هولك بلائمن وذلك احب الي من وزنه وورقا فقال الامام اما بلائمن فلا تقومه بعض من حضر فاشتره منى • * وذكر ابو النجيب المروزي * ان الحسن بن عماره كان يبكي على قبره ويقول كنت لنا خلفا و ماترت لنا خلفا بدمك وان اخلفوك في العلم لم يخلفوك في الورع الا بتوفيق الله تعالى • * وبه الى ابن المبارك * قال اذ اسمعت الرجل يذكره بسوء لم اجلس معه مخافة ان ينزل علي وعليه العذاب اللهم انك تعلم اني لا ارضى بذكره بسوء وما يذكره احد بخير الا و كان خيرا منه كان حافظا لسانه ورعا طيب المطعم مع ما فيه من علم كثير واسع • * وبه عن ابن المبارك * قال اراد ان يهتري جارية فشاور عشر سنين من اي جنس يشتريها و وقعت اغنام من الغارة في الكوفة فسأل عن مدة الاغنام فقبل سبع سنين فما اكل اللحم سبع سنين • * وبه الى الحسن بن صالح * قال كان شديد الورع وذكر كما ذكره غيره الى ان قال وكان جهازه كله الى قبره • * وذكر الامام الثقة ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصير الزعفراني * ببغداد قال ان الرشيد استوصف الامام من ابي يوسف فقال قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لده رقيب عتيد • كان على به انه كان شديد الذب عن المحارم شديد الورع ان ينطق في دين الله تعالى بلا علم يجب ان يطاع الله تعالى ولا يتنافس اهل الدنيا فيما في ايديهم طويل الصمت دائم الفكر مع علم واسع لم يكن مهذرا ولا ثارثا (١) ان سئل عن مسئلة ان كان له علم بها اجاب

الرشيد عند يوسف بن يوسف

(١) في مجمع البحار المهذار كثير الكلام والثرثار الذي يكثر الكلام تكلفا وخرجا عن الحق ١٢ محمد شريف الدين

جاء الى ابي حنيفة واعتذر اليه من سوء اذبه و تاب على يده و جعل يختلف اليه فيمن كان يختلف اليه من اهل العلم حتى اخذ من العلم صدر اصالحاء * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني فيما كتب الي من بخار الخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز رحمه الله اخبرنا الامام ابو اسحاق ابن ابراهيم بن اسحاق المرغيناني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران انا عبد الله بن عصام اخبرنا عصام انا اسمعيل بن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا ابو العباس حميد بن محمد او غيره عن رجل من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله ساءه ابي ونسبت اسمه قال كنت جاراً لابي حنيفة رحمه الله جد اري وجداره واحد لا اعلم احد اكان اعلم به في كل ما يتصرف فيه من امور فكنيت اطلع من صلاحه و عفته و صيانه على امور يجل و صفها الى ان رأيت ليلة في شهر رمضان فيما يرى النائم كان ابا حنيفة رحمه الله جاء الى قبر النبي صلى الله عليه و سلم فنشبهه و الناس ينظرون و لا يغير عليه احد منهم ثم تناول من قبره كفوفاً كثيرة من تراب فذرها و نفضها في الهواء بمنة و يسرة و خلف و قد ام فها التني هذه الروايات اعظمتها فخرجت الى البصرة لاسئل محمد بن سيرين رحمه الله و استوحش قلبي برواياتي و لم اعلم فصرت الى محمد بن سيرين فسأته عن الروايات فرفع رأسه الي وقال و يحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل ان كان قعيها و عالما قلت فانه فقهه قال قوا الله ليظهرن هذا الرجل من علم النبي صلى الله عليه و سلم ما لا يظهر الناس و ليدهن اسمه بذلك شرقاً و غرباً و في جميع النواحي التي ذرى

و الاقاس مستغنيا عن الناس لا يميل الى طمع و لا يذكر احد الا بخير فقال الرشيد هذه اخلاق الصالحين فامر الكاتب فكتبها ثم اعطاها لابنه و قال احفظها * و به عن ابن عيينة * ان ابن جريج فقيه مكة قال بلغني عن النعمان فقيه الكوفة انه كان شديد الورع محافظاً لدينه و علمه لا يورث اهل الدنيا على الآخرة و سيكون له نبأ عظيم في العلم * و به عن عبد الرزاق بن همام * قال ما رأيت مشائخنا الذين دخلوا الكوفة لطلب العلم الا يقولون ما رأيتنا في الكوفة في زمانه افقه منه و لا ورع * و به عن ابي يوسف * قال سمعته يقول لو لا الخوف من الله تعالى ما اقتتبت احدنا لكون المهألهم و الوزر علينا و قد نظم الامام سراج الدين الغزالي - اخو صاحب المحيط هذا الكلام و زاد عليه في شعره و قال

تركت الكتب في الفتوى و اني • لمحتسب بهذا الترك اجرا
و ما تركي ليجزي عنه لكن • اكرر من اصول الشرع و قرا
و اما ما درست بغير حفظ • فيعظم ذكرها عدا و حصرا
ولي من سائر الانواع حظ • و ما قولي معاذ الله كبيرا
ولكن اذكر النعمان عندي • من الرحمن ايما ناوشكرا
ولكن قد يكون الحكم طورا • خلافا و بالا جماع طورا

ذلك التراب فيها فسكنت ورجعت الى الكوفة وصرت الى ابي حنيفة رحمه الله فسأل فقال اين كانت الغيبة قلت بالبصرة قال سبحان الله انخرجت الى البصرة من غير علي فما الذي احوجك الى الخروج قلت انت قال وبماذا فاقصصت عليه القصة واخبرته بعبارة ابن سيرين الروي يا فسر بذلك رحمه الله قلت * مقاساة هذا الرجل مشاق السفر ومتاعبه من الكوفة الى البصرة وبينها مائة وعشرون فرسخا بدون علم ابي حنيفة رحمه الله لجلب نفع اولد فع مضرة يدل على نهاية حسن جوار ابي حنيفة رحمه الله ومراعاته حقوق الجيران على الوجه الممكن لان الغالب في حق الجيران التنافر والجفاء وستر الخاسن الظاهرة والبحث عن المساوي المستورة * ولهذا جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله او الى ابن سيرين والله اعلم لما اراد الحج فقال له اني اريد ان ارافقك الى مكة واعاد لك فننالي بركتك فقال له دعنا نعيش بستر الله تعالى * قلت * وقد روي هذه الرواية عن ابي حنيفة رحمه الله جماعة عظيمة منهم يحيى بن نصر و ابو مقاتل السمرقندي وعبد العزيز بن خالد امام ترمذ وعبد الحميد الحماني وهشام بن مهران وعمر بن مجمع واسماعيل بن ابان واصل بن عبد الاعلى و ابو يوسف و بكير بن معروف ويوسف بن رابز واستاذ ابي حنيفة وشعبة عن شيخ من البصريين وغيرهم واشتهر فيما بين الرواة والمحدثين حتى دخل في حيز التواتر وهو المذکورون قد اخرج عنهم هذا الحديث بطرق كثيرة يطول تعدادها وسيجيء ذكر ذلك في اثنا الابواب على حسب الحاجة اليه والله اعلم ومن مقلاتي فيه *

جار نعمان

فقر بعد الثرائص عند كني * نعرا ولا لظن ذاك خيرا
وتركي قول مجتهد سوا * لظن قد يكون اظن وزعرا
تديرت الامور وكان كني * لدى الامثال حياي وذكرا
فقلت هلاك الناس طرا * قد اتمت والاشيا انت جسرنا
فلا تفر ذلك ذكر الناس واجهد * لتكسب عند رب البرش ذكرا
وبادري في قبول الحامي واحذر * قضاء لا ز بما موتا وحشرا
ودع عنك العار تكون عبدا * قنوا صا صا لسرا و جهرا
فلا تركزن الى الدنيا وشمر * لما تدعي لدى الرحمن ذكرا
فلا تغني مقال الحق عنى * هو اللحن لما ارمقت عسرا
فحسي عفو ربي عند تركي * وحسي كنيه انباي من عدوا

لجز و ذكر ظهير الاسلام المرغيناني * عن حماد قال كان يامرني باللب علم الكلام ويقول انه التقه الا كبر فقلبت حتى بهرت فيه وكنت اذ نظر القوم مع جماعة اذ هم علينا وقد علمت اسموا انا فيه فلما رآني سألني عما كنا فيه قلت كنا مع فلان وفلان في كذا وكذا فقال يا بني دع الكلام وانقلب التقه فقلت ما كنت صاحب تخليط

جار نمان في جوار الدراري * فاليه طوى الدجى كل سار
 زمن البؤس و النعيم جيماً * رزقه واسع على الجار جار
 كم اذى مجاره تحمل حتى * لم ير و امثله بحسن الجوار
 فقد الجار جاره السوء لكن * بات من فقده فقيد القرار
 او ثقوا جاره فما قرحتى * اطلق الجار من وثاق الحسار
 لم يضعه و لكن شكوا ضياعا * بل كساه فضلا شعار اليسار
 لم يعيت لبره قط جارا * اذ سرى بره الى كل جار

* الباب الثالث عشر في ذكر تهجده و قراءته و تضرعه و جمعه العمل مع العلم *

* اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البراقيني * بخوارزم قراءة عليه ابنا الحاكم ابو بكر محمد بن علي
 ابن ابي حفص البخاري انبا ابو ثابت عاصم بن الحسن البخاري انبا الحارث بن اسد الاسد ابادي انبا معروف
 ابن الحسن انبا ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت احمد بن بشيرو حفص بن غياث يقولان قل
 مانرى مجتهدا في العبادة الا وهو ناقص في باب الحلال و الحرام ولا نرى عارفا بالحلال و الحرام الا وهو ناقص
 في باب الاجتهاد و العبادة و ان الله جمع لابي حنيفة رحمه الله كلياتها الفقه و العبادة و لقد حرز ما قرأ ابو حنيفة

تأمرني بالشئ و تنهاني عنه فقال يا بني كانوا في الكلام على قول واحد حتى اختلفوا فالتقى الشيطان بينهم العداوة
 فكفر بعضهم بعضا تخاف المشنخ من ذلك و اجتمعوا و قالوا الدين و الكتاب و القبلة و الشريعة و الامام واحد
 وقد وقع الاختلاف و ظفر ابليس و الحق ظاهر فليناظر فانه يكشف الحق و الصواب و يرتفع الخلاف و يحصل
 الالفة فكنا نجتمع كثيرا فيتكلم المتكلم منا و كنا اذا تكلم المتكلم منا كان الطير على رؤسنا و كنا على شفير جهنم
 و الآن ينكفون فيضحكون على الكلام و هممة احد هم ان يظفر بصاحبه فيشنع عليه فاذا بلغ الى هذا الحد فتركه
 اولى * * و به عن ابن المبارك * قال غلب على الناس بالحفظ و الفقه و العلم و الصيانة و الديانة و شدة
 الورع * * و به عن ابي نعيم * قال كان حسن الثوب شديد الورع لا يفزع اليه في شئ من امر الدنيا
 و الدين الا وجد عند * * و به عن يحيى بن اكرم * عن ابيه قال ثقل عليه حضور رجل في مجلسه
 فجعل له في كل شهر خمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه و انما فعل ذلك خوفا من انه اذا حضر ربما يؤتمه و ان
 لم يحضر ربما ينتاب فيقع في الاثم * * و ذكر ابو الفضل الكرماني * عن المرصلي قال كان فيه عشر خصالي
 لو كان واحد منها في واحد من الناس لكان رئيسا * الورع * والصدق * والسخاء * والفقه * ومدارة الناس
 و المروءة بالصدق * و الاقبال على ما ينفع * و طول الصمت * و الاصابة * و معونة اللهيان * عدوا كان او صديقا
 و في بعض خصاله الحميدة *

كان الامام رضي الله عنه يجتمع في كل شهر رمضان ستين ختمة

في الموضوع الذي فارق منزله آخر ما فارق دون سائر المواضع من منزله فبلغ ذلك مما ختم فيه القرآن سبعة آلاف مرة وكان لابي حنيفة رحمه الله في كل شهر رمضان سنون ختمة ختمة في بياض النهار وختمة في سواد الليل ولقد اتفق اهل البصر والفقهاء انه لم يكن احد اقله من ابي حنيفة رحمه الله قلت وهو اخرج هذا الحديث الحافظ الخطيب مختصرا عن يحيى بن معين قال كان ابو حنيفة ربا ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة واخبرنا عبد الحميد هذا انبا الواعظ ابو القم الكلاباذي انبا الامام احمد بن عبد الله الحليز اخزي (١) انبا الحافظ احمد بن محمد بن الحسين انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبا ابراهيم بن علي الترمذي انبا هشام بن عبيد الله قال قال زفر بن الهذيل بات عندي ابو حنيفة ليلة فجعل يردد هذا الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادعى وامره حتى قام ليكنه وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرفي برواية القاسم بن معن بهذا السياق واخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد قراءة عليه انا ابو عبد الله الحسين بن محمد البخاري انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا ابو نهم اشكاب سمعت محمد بن خلف سمعت محمد ابن سلمة عن ابن ابي معاذ عن مسعر بن كدام قال اتيت ابا حنيفة في مسجد فرأيت ي صلى بالقداءة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشاء فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى ينفرغ للعبادة لا تماهده فلما هدأ الناس خرج الى

(١) نسبة الى خيز اخز بفتح الخامين المعجمتين والياء المثناة التحتية الساكنة بعد الاولى وفتح الزاي المعجمة الاولى

- حسبي مدح ابي حنيفة انه • اسد العلوم وغابه الاقلام
- قد حاز في شان التورع غاية • تكبو وراه بلوغها الا وهام
- لله لم يقبل حلالا طبيا • فتى يساق الى حماه حرام
- هل قد رأيت مثله منورعا • جادت به الاصلاب والارحام
- لما اتاه الفقه من موما وما • باهي به باهي به الاسلام

واخبر القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني عن سهل بن مراحم بذلت له الدنيا فلم يرد ها وضرب عليها بالسياط فلم يقبل وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنثي البخاري عن الحسين بن مالك عن الامام انه قال وقع بين المنصور وامرأته مشاجرة فاخترت الامام ليكون حكما فدعا المنصور وجلست امرأته وراه السرفقال المنصور كم يحل من الحرائر قال اربع قال ومن الاماء قال ماشاء بلا عدد قال فهل يجوز لاحد خلاف في ذلك قال لا قال الخليفة اسمى ما قال قالت سمعت قال الامام يا امير المؤمنين انما يحل الاربع لمن عدل فان لم يعدل او خاف ان لا يعدل فلا تحل الا واحدة قال الله تعالى فان ختمت ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فسكت الخليفة وقام ابو حنيفة من المجلس فلما بلغ منزله بعثت الحررة اليه بخمسين الف درهم وبجارية حسناء معها وبمركب شكر الما صنع معها فجاء الخادم بكل ذلك اليه

مناقب الامام محمد بن عيسى

بعد هالف اخره زاي معجمة نونية على خمس فواسخ من بخار اكد اضبطه السهماني ١٢ الف واوله

المسجد فانصب للصلوة الى ان طلع الفجر و دخل منزله و لبس ثيابه و خرج الى المسجد و صلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لا تعاهد نه الليلة فتعاهد نه فلما هدا الناس خرج فانصب للصلوة ففعل كفعله في ليلته الا ولى فلما اصبح خرج الى الصلوة و فعل كفعله في يوميه حتى اذا صلى العشاء قلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة و الليلتين لا تعاهد نه الليلة ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لا لزمنه الى ان يموت او اموت قال فلا زمته في مسجد ه قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسرعات في مسجد ابي حنيفة في سجوده و سمعت قريبا من هذا الحد يث في مناقب الصيرى فقال في آخره فكان يصلى الليل كله فلما كان في الوقت الذي يتحرك الناس فيه دخل منزله و خرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه و قد تهايا و سرح لحيته ثم يصلى الفجر ثم يقعد يذاكر العلم يومه اجمع فقلت لعل هذا شئ جعله على نفسه اياما فلزمته حتى مات فما رأيت بالليل نائما و كان ينفق قبل الظهر خفقة قال ثابت و اخذ مسر قبل موته في العبادة و الاجتهاد حتى مات ساجدا * و به الى البلخي هذا انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد * اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن مظفر ابا احمد بن محمد بن عصمة ابا احمد ابن الفضل بسمرقند حدثني محمد بن الفضل حدثنا ابو يعقوب الحماني عن سلم بن سالم عن ابي الجويرية قال لقد صحبت حماد بن ابي سليمان و علقمة بن مرثد و محارب بن دثار و عون بن عبد الله و صحبت ابا حنيفة فاني القوم احسن

فلم يقبل منه شيئا و قال ما اردت بهذا الكلام تقر با الى احد و لا التماسا للبر من مخلوق و لم يس منه شيئا و لم ينظر اليه حتى رفع من بين يديه * و ذكر الامام ابو العيب المروزي * عن المسكري انه لما حج به الى المنصور امر له بعشرة آلاف درهم على يد الحسن بن قطبة فلما احس انه اتي بالمال جعل لا يتكلم فحمل اليه المال فقيل انه ما يتكلم اليوم فقال الخالون ما نضع بالمال فوضعه في زاوية من البيت فلما مات كان ابنه حماد غائبا فقدم فاخذ المال و ذهب به الى ابن قطبة و كان ذلك المال لم يجر من مكانه و قال له هذه و دعتك كانت في زاوية البيت فخذ ففطر اليه الحسن و قال رحمه الله كان شحيحا على دينه و مثله في مناقب الصيرى * و ذكر الامام صاحب المنظومة * عن الامام ابي حفص الكبير البخاري انه لما فر من ابن هيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية فقدم الكوفة فاشخص الى بغداد فامر له المنصور بعشرة آلاف درهم و جارية فقال له عبد الملك بن حميد و زيره و كان جيد الرأي فيه اقبل الجائزة فان الخليفة يطلب عليك علة فقال لا حاجة لي فيه فقال اما المال فاكتب في الديوان انه قبله و اما الجارية اما ان تقبلها و اما ان تعذر حتى اعتذر عنك عنده قال الامام اني ضعيف عن النساء و لا حاجة لي في جارية لا اصل اليها و لا احسن ان ابيع جارية و وصلت الي من حرم امير المؤمنين * و ذكر المرغيناني * عن الحميري عن ابيه قال لما اشخصه المنصور الى بغداد حضرت معه فلما خرج من عند المنصور منتقع اللون سألته عن ذلك فقال دعاني الى القضاء فقلت

دعا المنصور الامام الى بغداد و عرض القضاء عليه و انكاره عنه

ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة اشهر فما منها ليلة وضع جنبه * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيرمي
 واخرجه ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد بهذا السياق زاد الصيرمي وسلة بن كهيل وعطاء وطاوسا
 وسعيد بن جبيرة ورايتهم ورايت ابا حنيفة وهو حدث فارايت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة
 اخرج هذا الحديث ايضا عن شريك * * وبه انا القاضي ابو سعيد محمد بن احمد بن محمد * انا عبيد الله بن
 عبد الله الحافظ ابا الامام ابو العلاء صاعد بن محمد املاء اناشية بن محمد الشعبي ابا ابي انا احمد بن اسمعيل ابا
 يحيى بن سعيد القطان ابا محمد بن فورح ابا الحسن بن علي الاجتياطي ابا علي بن يزيد الصدي قال رايت
 ابا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان سنين ختمه بالليل وختمه بالنهار * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي
 في (كتاب الكشف) له عن سفیان بن عيينة من غير طريق * * وبه قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن
 احمد الردي * انا محمد بن عبد الملك اخبرنا احمد بن محمد الرازي ابا علي بن احمد الفقيه ابا محمد بن الفضيل
 ابا ابو يحيى الحماfi عن بعض اصحاب ابي حنيفة انه كان يصلي الفجر بوضوء العشاء وكان اذا اراد ان يصلي
 من الليل تزين وشرح لحينه * واخرج هذا الحديث ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه لبغداد *
 * وبه قال قرأت * في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد غنجان في تاريخ بخاراه ابا محمد بن نصر الميدي ابا الحسين
 ابن اسمعيل ابا محمد بن عبد الله السعدي حدثني رافع بن الاشرس حدثني اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة

سمعت

لا صلح لذلك لانه ليس لي قلب احكم به عليك وعلى ولدك وقوادك فقال لم لا تقبل صلاتي قلت تعطيني من بيت
 المال ولست من المقاتلة حتى آخذ ما لم ولا من الذرية حتى آخذ عطاياهم ولا من الفقراء حتى آخذ ما ياخذ الفقراء
 قال فاقم حتى يأتوك القضاة فيما يحتاجون اليك من الاحكام * * واذكر الامام محمد بن الحسن الحماfi عن
 عاصم بن عبد الجبار قال كنا عند ابن المبارك اذ ذكروه فقال تذكرون رجلا عرضت عليه ان ياجد افيها
 فاعرض عنها * * واذكر الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير * انه كان من احسن الناس كلاما واطعام
 نفسا على ما يملك واطولهم ليلا وازهدهم في الدنيا ولقد امر له الخليفة بما في دينار وجرارية حسنة فلم يقبل فقال
 له الخليفة لا تقبل للناس فلم يقبل وما قبل من سلطان قط * * واذكر الامام ابو انجيب المروزي * ان قوته
 في الشهر كان درهمين * وقد مر ان قوته في الشهر كان وزن درهمين من السويق فيجوز ان يراد به ذلك
 او كان يشتري السويق والادام بدرهمين * * وبه الى العسكري * عن مكي بن ابراهيم انه كان تقيا
 ورعا علمار اغبا في الآخرة صدوق اللسان افقه اهل زمانه * * واذكر الامام ابو عبد الله محمد بن احمد
 القمي المدني * عن الحسن بن زياد انه لم يقبل من احد هدية ولا جائزة * * وبه الى سهل بن مزاحم *
 قال كنا ندخل بينه ولا نرى الا البوارى * * وبه الى عبد الرزاق * قال كنا اذا رأناه رأينا
 آثار البكاء في عينيه وخديه * * وبه عن الملق * ان رجلا اتاه بكتاب شفاعة ليحدثه فاباه وقال

سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأت في وئري * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميرى * واخرجه الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي * عن جعفر بن زياد الاحمر قال سمعت ابا حنيفة يقول ما من آية في القرآن الا وهوراس قرأة افتتحت بها الوتر قلت * واخرج هذا الحديث الزرنجري عن النضر بن محمد وقيل للنضر ما معنى هذا اقال كان رحمه الله يقرأ بجزئه فاذا انتهى الى الوتر قرأ في الوتر من حيث انتهى * واخبرني الامام ابوسعيد عبد الكريم بن محمد الحافظ * كتابة ابان بن ابي القاسم سهل بن ابراهيم بنيسا بورانا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذا ناخبرنا الحسين بن علي بالري اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعابي حدثني علي بن اسمعيل بن يونس ابنا محمد بن بكر سمعت ابا عاصم النبيل يقول كان ابو حنيفة يسمى الوتر لكثرة صلواته * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميرى * واخرجه الامام الحافظ ابو بكر الخطيب * في تاريخ بغداد اد ايضاً عن ابي عاصم النبيل هذا (وابان بن) ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد اخبرني الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة انا للقاضي الامام الصميرى قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس بن سعيد ابنا ابراهيم بن الوليد ابنا محمد بن اسحاق البلخي سمعت الحسن بن محمد الليثي يقول قدمت الكوفة فسألت عن ابي عبد اهلها فدفعت الى ابي حنيفة ثم قد منها وانا شيخ فسألت عن ابيه فدفعت الى ابي حنيفة * وبنه الى الحافظ الخطيب هذا * اخبرنا التنوخي حدثني ابي انبا محمد بن حمد ان ابنا احمد بن

ما هكذا يطلب العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء لبيئته ولا يكتتمونه لا تكون للعالم خزان ولا عوام * * وبه قال * سهل ابن مقاتل عنه وعن سفيان فقال ليس من ابتلي فهرب كمن ابتلي فغرب يريد ان سفيان حين دعي للقضاء هرب والامام صبر على السباط ولم يقبل * * وروي * عن عبد العزيز بن غصام ان المنصور لما عرض عليه القضاء وامتنع ضربه المنصور ثلاثين سوطاً حتى سال الدم على عقبه قال له عمه عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس سللت على نفسك مائة الف سيف هذا فقيه اهل العراق فقيه اهل المشرق فامر له بثلاثين الف درهم وكان كل درهم مقداره مائة درهم اليوم لعزة الدرهم فلما وضع بين يديه رفضاً فقيل له لو تصدقت به قال ابوجد عند هم الحلال وانشد وافية

لله در ابي حنيفة انه * فراج كل عظمة عوصاه
 قويت برأجه على اخذ التقي * في حالي السراء والضراء
 في حله والمقد راقب ربه * لم يخش قط بوائق الخلفاء
 قد هدوه على القضاء فلم يكن * حتى رموه بفتنة خشناه
 صفت يداه فلم يجد ما تلا * احد الى الصفراء والبيضاء
 صلت معاجم دينه في ردها * لله وهي مظنة الاغواء

الصلت سمعت سويد بن سعيد سمعت سفیان بن عيينة يقول ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلوة من ابي حنيفة. وفي رواية علي بن سلمة عن سفیان يقول رحم الله ابا حنيفة كان من المصلين. يعني انه كان كثير الصلوة. *
 * وبه قال اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي * اخبرنا احمد بن محمد الرازي ابا علي بن احمد الفارسي ابا محمد ابن فضيل قال قال ابو مطيع كنت بمكة فماد خلت الطواف في ساعة من ساعات الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان في الطواف رحما الله * * وبه اخبرنا ابو نعيم الحافظ * انا عبد الله بن جعفر اذ نا ابا هارون بن سليمان ابا علي بن المديني سمعت سفیان بن عيينة يقول كان ابو حنيفة له مروية وله صلوة في اول زمانه وصلات وعطية كثيرة. قال سفیان اشترى ابي مملوكا فاعتقه وكان له صلوة من الليل في دار وكان الناس ينتابونه فيها يصلون معه من الليل وكان ابو حنيفة ممن كان يجي يصى * * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن مخلد * ابا محمد بن احمد الحكيمي ابا مقاتل بن صالح سمعت يحيى بن ابيوب الزاهد يقول كان ابو حنيفة لا ينام الليل * * وبه اخبرنا *
 الصيمري قرأ ناعلي الحسين بن هارون عن ابي سعيد ابا عبد الله بن محمد بن نوح ابا محمد بن يزيد السلمى ابا حفص بن عبد الرحمن قال كان ابو حنيفة يجي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة * * وبه قال اخبرنا علي بن الحسين العدل * ابا احمد بن محمد بن يعقوب الكاغذي ابا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث الحارثي بنخارا ابا احمد بن الحسين البلخي ابا حماد بن قريش سمعت اسد بن عمرو يقول صلى

ابو حنيفة

* وذكر الغزنوي * عن مليح بن وكيع قال سمعت ابي يقول كان عظيم الامانة وكان يوتر رضاه ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف وكان من الابرار. * وذكر الحلبي * عن محمد بن ابي عبد الرحمن عن ابيه قال ما رأيت احدا احسن امانة منه كان عنده يوم موته خمسون الفا و ائع الناس ما ضاع منها درهم *
 * وذكر الزرنجيري * عن ابيه ان رجلا كان اودع عنده مائة الف وسبعين الف درهم ومات المودع ولم يعلم احدا وترك ورثة صغارا فلما كبروا رد عليهم المال * * وذكر الحلبي * عن جعفر بن عون العمري قال اتته امرأة تطلب ثوبا بما قام عليه فاخرج ثوبا وقال قام علي باربعة دراهم قالت اتهمزوني وانا عموز قال لها اشتريت ثوبين وبتت احدهما براس المال الا اربعة دراهم فهذا اقام علي باربعة دراهم * * وبه الى شيخ بسى بسعيد قال جاء اليه رجل وقال اريد ثوبا بصفته كذا وكذا فقال له اصبر فجاءه بعد جمعة فقال له زن درهما وخذ الثوب فاني اشتريت ثوبين بعشرين فبتت احدهما بعشرين الادرها * * وذكر الديلمي *
 عن النضر بن محمد ان رجلا اتى ابن ابي ليلى قال ان الامام استعمل مال الصبي فدعا فساءله فقال المال على ختمه فابتع امين ايراه فابي فلم يدعه حتى بعته فلما رآه على ختمه ورآى عنده ودا ائع الناس قال القاضي انه لا يحتاج الى امثاله فعنده ما يكفيه وي زيد * * وبه الى مسهر بن عبد الملك قال جاء اليه رجل بثوب فقال الامام بكم فقال بايكم بكذا فقال انه خير من ذلك فلم يزل يزيد حتى اشتراه بثمانية آلاف * * وبه عن

ابو حنيفة في ما حفظ عليه صلوة الفجر بوضوء صلوة العشاء اربعين سنة فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة
 وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف
 مرة * وسمعت هذا الحديث * في مناقب الصيمري بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد
 عن احمد بن عطية عن ابن ساعة سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمه فاذا كان شهر
 رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر ويوم الفطر اثنتين وستين ختمه وكان يختم بالمال صبورا على تعليم العلم شد يد
 الاحتمال عما يناله فيه بعيد الغضب وكان اصحابنا يقولون انه كان يصلي الغداة على طهراول الليل شهدته انا
 عشرين سنة وكان من صحبه قبلنا يقول انه صلى الغداة على طهراول الليل اربعين سنة وكان داود الطائي
 يفعل ذلك ويفعل بالصبر على الفقر * قلت * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي عن ابي يوسف
 فقال كان ابو حنيفة يختم القرآن كله بالليل في وتره والباقي سواء * وقال ابن المبارك صلى الفجر بوضوء العشاء
 خمسا واربعين سنة * وقال سليمان بن منصور ومحمد بن الحسن اربعين سنة * ذكر هاتين الجملتين ظهيرا لاسلام
 المرغيناني * وبه الى الحافظ الخطيب * هذا الخبر في الحسين بن محمد اخو الحلال انا اسماعيل بن محمد
 ابن حمد ان انا عبد الله بن محمد بن يعقوب اخبرنا قيس بن ابي قيس انا محمد بن حرب المروزي انا اسمعيل
 ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن بن عماره ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله

الامام ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة

اصح حديث روي عن الامام في الامام كونه يتولى غسله

محمد بن الفضل بن عطية (١) قال مات الامام وفي بيته من الودائع خمسون الف درهم فرد حماد الكل الى
 اربابه * وبه الى عبد العزيز بن خالد * امام اهل ترمذ قال اودعت عنده حين خرجت حاجا جارية
 وغبت اربعة اشهر فلما قدمت قلت كيف رأيتها قال ما نظرت اليها وسمعت انه لم يغتسل في تلك المدة فقيل له
 في ذلك فقال خفت انها ان سمعت خشخشة الماء ان تحن الى الرجال * وذا ذكر السمعي عن النضر بن
 محمد قال خرجت حاجا واودعت عنده جارية فلما قضيت الطواف مكثت الى العمرة الى المنحرف فلما رجعت
 قالت لي لم لا تشبه الشيخ الست من تلاميذه قلت من يبلغ من علمه وفقهه قال لست اقول ذلك انما اقول زهد
 اذ اجن الليل قام الى الصباح وبأكل غير المنقول ويطعم الجوارى * وفي رواية قالت بالفارسية (چرا چون
 اين مرد نباشي) (٢) قلت ماشانه قالت انه يصلي طول الليل * وذا ذكر الحافظ السلامي عن خارجه
 ابن مصعب امام سرخس تخرج على الامام وحمل منه العلم الى خراسان وكان ابي الفاضل من العلماء وكان الامام
 يشاوره ويصدر عن رأيه قال خرجت حاجا واودعته جارية ومكثت الجارية عنده ثلث الجول فسألته
 عنها فقال من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام عليه ان يصون نفسه عن الفتنة والله
 ما رأيتها قط وسألته عن حال الامام فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله قط ما نام على الفراش منذ دخلت اليه
 ولا اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة قط ولا افطر بالنها رقط وكان يأكل في آخر الليل اكلة خفيفة

(١) في الخلاصة محمد بن الفضل بن عطية البسي مولا ام الكوفي نزيل بخارا عن زياد بن علاق وعنه بقية وجدل بن النعمان

وغيرك لم تقطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء *
 * وبه قال اخبرنا الحسين بن علي * ان ابا بونصر محمد بن محمد النيسابوري ان ابا احمد بن هارون الفقيه
 حدثني محمد بن المنذر ان ابا محمد بن سهل حدثني ابن ابراهيم الفقيه سمعت منصور بن هاشم يقول كنا
 مع عبد الله بن المبارك بالقادسية اذ جاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبد الله بن
 المبارك ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجمع القرآن في
 ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي حنيفة * * وبه قال اخبرنا التنوخي
 والجوهري * قالانا عبد العزيز بن جعفر الحزقي ان ابا هشام بن خلف الدوري حدثني محمد بن يزيد حدثني
 يحيى بن فضيل قال كنت مع جماعة فقال بعض القوم ماترونه ما ينال هذا الليل قال وسمع ابو حنيفة ذلك
 فقال اراني عند الناس خلاف ما انا عند الله لا توسدت فراشا حتى القي الله قال يحيى كان ابو حنيفة يقوم الليل
 كله حتى لو في او قال مات * * وبه قال اخبرنا الحلال * اخبرنا الحريري ان النعمان حدثهم ان ابا محمد بن
 علي بن عفان ان ابا علي بن حفص البزار سمعت حفص بن عبد الرحمن سمعت مسمر بن كدام يقول دخلت ذات
 ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فاستحليت قراءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ القرآن
 حتى ختمه كله في ركعة فنظرت فاذا هو ابو حنيفة * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي برواية عمار

فقال

ثم يرقد قليلا خفيفا وفيه قيل

* شعر *

ان الامانة في الفقير غناه • ان همه امر كفاه بالله
 طوبى لعدما استسرخيانه • خوف الاله وان هواه طواه
 يخشى الاله وليس يخشى غيره • والله جل احق ان يخشاه
 و ابا حنيفة قد عنيت بمدحتي • اذ قد ذكرت نعوته و حلاه
 ادى الامانة حيث لم يره امرؤ • لما وأى ان الاله يراه
 كم كان اسخط نفسه منطلبا • من ذى المعارج عفوه و رضاه
 كم كم و كم امرته شهوة نفسه • بلذ يذها لكن نهاه
 افلا يكون رضا امينا عالما • والمصطفى اعلاه حين كناه

* و ذكر مصاصم الائمة عثمان بن احمد القوامي الحوارزمي * عن يوسف بن خالد السمتي قال كان الامام
 حسن السمت حسن العشرة والمواساة والاحتمال وكان له جار عواد مغل اذا جن الليل اقبل على لبعه وشغله
 وكان اكثر غنماه اذا سكر *

اضاعوني واي فتى اضاعوا • لبوم كريمة و سداد ثغر

فقال رأى مسمر رجلا متطرا بالليل فظن انه عروس يدخل منزل امرأته فدخل المسجد وقام في مقامه
وكبر فافتتح سورة البقرة والباقي سواء • ورويه الى الخطيب هذا الخ انا الخلال انا الخري ان النخعي حدثهم
ابا ابراهيم بن مخلد البلخي ابا ابراهيم بن رستم المروزي سمعت خارجة بن مصعب يقول ختم القرآن في الكعبة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتيم الداري وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصميري بهذا السياق • ورويه الى الخطيب هذا الخ قال اخبرنا ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي قالا انا عمر بن
احمد الواعظ ابا مكرم بن احمد ابا احمد بن محمد الحماني ابا احمد بن هونس سمعت ابا زائدة يقول صليت مع
ابي حنيفة في مسجده العشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد و اردت ان اسأله مسألة من حيث لا يراني
احد قال فقام وقرأ وقد افتتح الصلوة حتى بلغ الى هذه الآية فمن الله علينا وقانا عذاب السموم • واقمت في
المسجد انظر فراغه فلم يزل يردد هاتحتي اذن المؤذن لصلوة الفجر • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري
ايضا بهذا السياق • ورويه قال اخبرنا • ابو بشر وابو الفتح قالا انا عمر ابا مكرم ابا احمد بن محمد انا اني سمعت
ابا نعيم خمرار بن سرد سمعت يزيد بن الكميث وكان من خيار الناس يقول كان ابو حنيفة شديد الخوف
من الله فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في العشاء الآخرة اذ ارتزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضينا الصلوة وخرج
الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشغل قلبه فلما خرجت تركت القنديل

ختم القرآن العظيم في الكعبة المشرفة أربعة منهم الامم

كأنني لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتني في آل عمرو

أجردي في المجامع كل يوم • فيا لله مظنتي وصبري

فحفظناه من كثرة ما يشده فاخذه الحرس ذات يوم وحسوه فقال الامام ما فعل الفتى جارا فقد نأ
صوته فقيل اخذه الطوف فقال قوموا بنا نسعى في خلاصه فذهبنا معه الى امير البلدة فلما رأى الامام وثب
من مكانه وقال ماجاء بك فقص عليه الامر فاطلق كل من في السجن وقال اطلقكم لحرمة مجموع الشيخ فاشكروا له
ذلك • ثم قال هلا ارسلت الي رسولك ثم اخذ الامام بيد الفتى وقال هل ضيعناك قال لا يا سيدي
ولا تراني اعود الى ما كنت عليه فاخذ الامام من ابنه الكيس وقال خذ هذه الدراهم واستعن بها على نقصان
ما دخل عليك وقت الحبس ومتى كانت لك حاجة فابسطها الينا و اترك الحشمة (١) فكان الفتى بعد ذلك يلازمه
حتى صار من الفقهاء • قال المرغيناني وشهد هذا الفتى يوما في دعوى بسنان عند ابن ابي ليلى فرد شهادته
لانه لم يذكر عدد النخيل التي فيها فجاء الى الامام وشكاه فقال ارجع اليه وقل له انت تقضي في جامع الكوفة
منذ عشرين سنة فكيف اساطينها فلما قال له ذلك تحيروا اجاز شهادته ثم قال ان الخزاز لا يزال ياتي من انصواعي
من يعذري منه يموك المسائل بالليل ثم يدسها الي بالنهار مع قوم لا صلاح لهم لاسقطن شهادته في سجل عندي
فبلغ الامام مقالته فقال فليجتهد ماشاء وانشأ يقول •

(١) في القاموس الحشمة بالكسر الحياء والاقباض ١٢ ابو المظفر القاضي محمد شريف الدين القاسمي المصنف

ولم يكن فيه الا زيت قليل فثقت وقد طلع الفجر وهو قائم قد اخذ بلعية نفسه ويقول يا من يجزي بمنقال ذرة خير خيراً ويا من يجزي بمنقال ذرة شر شر ا اجر النعمان عبداً ك من النار وما يقرب منها من سوء وادخله في سعة رحمتك قال فاذا التقت بل بزهر وهو قائم فلما دخلت قال لي لربيد ان تاخذ القنديل قال قلت اذنت لصلوة الغداة قال اكنتم علي ما رأيت وركعتي الفجر وجلس حتى اتمت الصلوة وصلى معنا الغداة على وضوء اول الليل * واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن ابي شجاع شيرويه الديلمي * فيما كتب الي من همدان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اجازة انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منذة الحافظ الامام انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمود بن دالان المروزي انا حامد بن آدم انا سلم بن سالم سمعت رجلاً من خيار اهل مكة قال بات ابو حنيفة عندنا تسع ليال فمأأيته نام فيها * وبه الى ابي محمد الحارثي هذا * اخبرنا القاسم بن عباد وابراهيم بن علي الترمذي انا الحسن بن مطيع انا اسمعيل بن حماد عن الحكم عن هشام قال كنت عند حماد بن ابي سليمان وهو استاذ ابي حنيفة فاقبل ابو حنيفة فلم يزل يكلمني في مسألة حتى احمر وجهه فلما قام قال حماد هذا على ما ترى من فقه ذليل طويل * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى * انا الفضل بن العباس حدثني حوثة بن محمد المقرئ حدثني محمد بن بشر سمعت مسعر بن كدام يقول كان ابو حنيفة اتخذ لباساً مرتفعاً من جميع ثياب البدن القميص والسراويل

والرداء

انا الذي - يجذوني في حلوقهم * لا ارتقى صعدا فيه ولا ادر

* وذكر المرغيناني * عن رجل من اصحابه وكان جاراً له قال كنت اطلع من عنقه على امور يجمل وصفها فرأيت ليلة من الليالي في رمضان في المنام كان الامام ابي روضة سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام فنبشه والناس ينظرونه فلا يتكلم عليه احد ثم تناول من الروضة كفوفاً من تراب فثراه يميناً وشمالاً شرقاً وغرباً اماماً وخلفه فهاجني ذلك وخرجت الى البصرة لمحمد بن سيرين فقال الذي رأيت له الرواية فقيه فقلت نعم قال ليظهرن من علم النبي عليه السلام ما لم يظهره غيره ولينشرنه شرقاً وغرباً في جميع النواحي فلما رجعت قال لي اين كانت الغيبة قلت الى البصرة قال سبحان الله اولم تعلمي لماذا خرجت قلت بسببك وقصصت عليه القصة ففرح فرحاً شديداً وقد مر امثاله ولا يبعد اجتماع المبشرات لكن طيه مسافة مائة وعشرين فرسخاً بلا علم لاجله يدل على حسن جوارحه وخلقه وانت علم بما يكون من الجيران من المنافرة * وذكر صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الحمدي * عن صاحب (الكامل) في علم القراءاة قال روي انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة فلما توفي قال ابن لجاره ابن الدعامه وفي رواية (الملتقط) وكان له جار له بنت لا تصعد السطح الا في الليل بعد العشاء فلما توفي الامام قالت ذلك قال لها ابوها ما كان ذلك دعامة وانما كان ذلك دعامة الشرع ابو حنيفة * وذكر الامام عبد الحميد بن ميكايل البراقيني الخوارزمي * عن ابي سليمان موسى بن سليمان

دعاء الامام رضي الله عنه
اتخذ الامام لباساً بالصلاة الليل

والرداء والعمامة قيمته أكثر من ألف وخمسة مائة درهم فاذا صلى العشاء الآخرة ونام الناس نزع لباسه الذي يكون عليه
ولبس هذا الثياب المرتفع و تعطر وقام الى الصلوة حتى اصبح فقيل له انما يلبس الناس هذا اللباس اذا اتوا ساطانا
او اجتمعوا في مجمع عظيم قال التزين لله عز وجل اولى من التزين للناس * * * وبه قال اخبرنا احمد بن
محمد بن عيسى الرازي * * * انبا عمر بن مدرك انبا عبد الصمد بن حسان انبا بكير بن معروف حدثني مسعر قال
رايت ابا حنيفة بعد ما صلى العشاء الآخرة دخل منزله ثم خرج فدخل المسجد وانتصب للصلوة وانسخ القرآن
حتى اذا اتى على هذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراو علانية يرجون
تجارة ان تبور * * * جعل يرددوها كثيرا ثم جاوزها حتى اذا بلغ هذه الآية * * * امن هو قانت آتاء الليل ساجدا
وقائما يجذر الآخرة و يرجو رحمة ربه * * * جعل يرددوها حتى خفت عليه الصبح فلما خاف ان يصبح جاوزها حتى
ختم القرآن * * * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد * * * البامحمد بن عبد الله بن نوفل حدثنا عبيد بن يعيش انبا زيد
ابن خباب عن ابي بكر النهشلي قال زاملت ابا حنيفة الى مكة فكان اذا جئته الليل ويركب استوى في محله فلم يتحلل (١)
حتى يقرأ ثلث القرآن * * * وابو بكر هو ابن عبد الله النهشلي شريك ابي حنيفة في الحديث والفقه * * * وبه قال
حدثنا الحسن بن يزيد * * * انبا يعقوب بن اسحاق حدثني ابي حنيفة بن عبيد بن اسحاق انبا عمرو بن يزيد التميمي
سمعت علقمة بن مرثد يصف من جهد ابي حنيفة رحمه الله بالليل عند صحبته اياه الى مكة ثناء اليه الغاية * * *

(١) في القاموس حللهم ازاهم من مواضعهم وحرهم فتحلحلوا ١٣١ القاضي محمد شريف الدين المصحح

الجوز جاني عن احمد بن بشير و حفص بن غياث قالوا الغالب على العارف بالحلال والحرام النقصان
في العبادة وعلى العابد النقصان في علم الاحكام الا الامام فانه كان قد جمع بين الامرين ولقد حرونا
ختمه في الموضع الذي فارق فيه الدنيا سوي سائر المواضع فكان سبعة آلاف ختمة وكان له في كل شهر
سنون ختمة بالليل و ختمة بالنهار ولقد اتفق اهل البصرة والكوفة على انه ما كان احدا فقه منه * * *
* * * و ذكر يحيى بن معين * * * انه كان يختم في رمضان ستين ختمة ويجوز ان يراد بالرواية الاولى الى هذه ايضا
فان اشتغاله في النهار بالدرس والقضايا مشهور الا في رمضان فانه كان يتفرغ له * * * فان قلت * * * قد ذكروا انه من
قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه * * * قلت * * * لعل ذلك في حق من لم تخفف له القراءة الا يرى الي ما قد صح عنه
عليه السلام انه قال خفف لداود عليه السلام القراءة فكان يامر بدينه لتسرح فيقرأ الزبور بمقدار ان تسرح
وقد صح ان عثمان و عيا الداري وسعيد بن جبيرة رضي الله عنهم كانوا يجتمعون القرآن في ركعة وقد نقل عن
الامام ايضا وفي الصعابة والتابعين لناقدوة * * * * * وبه عن زفر * * * قال بات الامام ليلة عندى فقام باية
واحدة الليل كله والآية قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر * * * * * و ذكر الامام الغزنوي * * *
عن مسعر بن كدام قال رايت صلى الفجر في مسجده وجلس للعالم الى الظهر ثم الى العصر حتى صلى العشاء الاخرة فقلت
متى يتفرغ للعبادة وقت اراقبه فلما هدا الناس دخل المسجد وقام في الصلوة حتى تحرك الناس فدخل منزله

* و به قال انبا احمد بن محمد الكوفي * حدثني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد
 فقرأت فيه حدثني ايوب بن عبد الله القصاب وكان يبايت اباحنيفة ويسايرها معه ان اباحنيفة كان يصوم يوماً
 وبفطر يوماً ثم سرد الصوم قبل وفاته وكان يختم القرآن كل يوم ويختم في رمضان كل يوم مرتين *
 * و به قال حدثنا موسى بن ابي حاتم * انبا محمد بن معاذ انبا منصور بن عمار قال سمعت عليا الكوفي قال قال ابوحنيفة
 ما ورد علي وقت صلوة الا وانا على الوضوء وما تعدت الكذب قط الا غافلا او باهيا * و به قال اخبرنا محمد
 ابن علي الترمذي * انبا العباس بن زرارة انبا محمد بن الفرات قال رأيت اباحنيفة جاء يوم الجمعة فصلي قبل الجمعة
 عشرين ركعة ختم فيهن القرآن * * و به قال اخبرنا محمد بن احمد الكوفي (١) * اخبرني عبد الله بن احمد بن بهلول
 قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حدثنا محمد بن عامر الاشعري عن عبيد الله بن اسيد
 الاخسي قال كان ابو حنيفة اذا دخل شهر رمضان تفرغ لقراءة القرآن فاذا دخلت العشر الاواخر فقليل ما يوصل
 الى كلامه وسمعت في مناقب الصيمري رحمه الله * * و به انبا محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم * حدثني
 ابي عن جدي عن عيسى بن موسى عن الفضل بن صدقة قال كان ابو حنيفة رحمه الله اذا صلى بالليل بكى بكاء
 كثير حتى سمع نسيجه جيرانه فكانوا يرحمونه * * و به قال حدثنا محمد بن الحسن * صاحب الامالي
 انبا ابراهيم بن سنان قال رأيت اباحنيفة يصلي فتعاهدته في قيامه فكان لا يتحرك عضوه حتى

* يسافر (١) يقول المهذب ضوايه احمد بن محمد الكوفي ٢ هامش الاصل يركع

و تاهب للصلوة وسرح لحيته وخرج لصلوة الفجر ثم جلس الى العلم الى العشاء الاخيرة فقلت اراقبه الليلة فجعل
 يصنع كما صنع في الاولي قلت الرجل ينشط الليلة والليلتين اراقبه الثالثة فصنع كالاولى قلت لا افارقه حتى اموت
 او يموت فابذل طريقته * قال ابن ابي معاذ بلغني ان مسعرا مات في مسجد في سجود * * و ذكر الامام
 الصيمري * عنه انه قال فلزمته حتى مات فمأرأيته في النهار مفطرا او لافي الليل نائما وكان يخفق قبل الظهر خفقة
 وجد مسعرا في العبادة حتى مات ساجدا * فان قلت * قوله عليه السلام من صام الدهر فلا صام ولا افطره وقال
 فيما صح عنه عليه السلام ان لجسدك عليك حقوا وان لزوجك عليك حقا * وقال عليه السلام لكبي ارقد واصلي
 واصوم وافطر * وصنيع امامكم بنا فيه * قلت * النهي عن الادامة للشفقة بالتحريم مطلقا انما ذلك في حق من
 يسام خلقه قال عليه السلام ان الله لا يميل حتى تملوا * وكيف يحرم الادمان وقد خلقنا لاجل العبادة الا يرى الى
 ما قال الفقهاء العزيمة شغل كل الوقت بالاداء * وهل قال احد ان الاشتغال بما خلق لاجله والاشتغال بالعزيمة
 اذ ثبت شرعيتها امر غير محبوب مرغوب عنه * والدليل على بقاء الشرعية قوله عليه السلام الصلوة خير موضوع
 فمن شاء استقل ومن شاء استكثر * * و به عن ابي الجويرية * قال صحبت حماد او علقمة بن مرثدوا بن
 دثار وعون بن عبد الله وزاد الصيمري وسلة بن كهيل وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير ورايتهم ورأيت
 فمأرأيت في القوم احسن لبلانته * * و به عن تاريخ احمد بن محمد الغنبار البخاري * عن اسد بن عمرو

يركع • وبه قال حد ثنا احمد بن محمد ثنا عمر بن عيسى انا ابو شعيب السمان انا ابو اسمعيل الفارسي قال رأيت سفيان ومسرا و ابا حنيفة و مالك بن مغول و زائدة يصلون بعد الجمعة ستار كعنين و اربعا •
 وبه قال حد ثنا احمد بن محمد • انا عبيد بن حمد و ن انا حسن بن طريف قال سمعت ابي يقول رأيت في وجه ابي حنيفة رحمه الله اثر من السجود خفيا • * وبه قال حد ثنا احمد بن ابي صالح انا محمود بن خدش انا سيف بن محمد الثوري قال لم يكن في عهد ابي حنيفة احدا اكثر صلوة منه • * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي • انا مسلم بن همام عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيتته مثل الشن البالي من العبادة • * وبه قال حد ثنا زيد • بن يحيى ابو اسامة البلخي قال سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمعت علي بن يزيد الصدائي يقول كان لا يبي حنيفة رحمه الله و رد بالليل لا يفوته يختم فيه القرآن فربما ختم في ركعة واحدة و ربما ختمه في جميع صلاته بالليل و عامة النهار و هو في فتياه و مسائله مع اصحابه و لم تر عينا مثله في اجتهاده في دينه و ورعه • * وبه قال حد ثنا ابراهيم • بن علي انا الفضل ابن محمد الواسطي انا محمد بن المهدي عن يوسف بن عدي حد ثني ابو يوسف قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في ركعة • * وبه قال اخبرنا محمد • بن الحسن البلخي قال سمعت بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول كنت امشي يوما مع ابي حنيفة فبلغنا طرف سكة فاجتمع الناس فاذا صبيان يتادون هذا ابو حنيفة يقوم

عنه انه قال ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأته في وترى • * و ذكر الامام الصيمري و الامام الحارثي • في الكشف عن جعفر بن زياد الاحمر انه كان يقرأ القرآن فاذا انتهى في صلوته ابتداء فاذا اخاف صوت الفجر ختم بالوتر فيكون هذا تفسير قوله ما من سورة الا وقرأته في الوتر • * و ذكر الامام ابو سعد بن محمد الحافظ • باسناده و الخطيب الحافظ خطيب بغداد في تاريخ بغداد عن عاصم انه كان يسمى الوند لكثرة صلوته • * و ذكر الامام الحلبي • عن الحسن بن محمد الليثي قال قدمت الكوفة فسألت عن اعباده اهل اقليل لي هو ثم تقدمت فاسألت عن افقه اهل اقليل لي هو • * وبه عن الخطيب • عن سفيان بن عيينة قال ما قدم مكة اكثر صلوة معه • * وبه عن ابي مطيع • قال كنت بمكة فماد خلت في الطواف في ساعة من ساعات الليل و النهار الا رأيت و سفيان في الطواف • * وبه الى يحيى بن ايوب الزاهد • قال كان لا ينام بالليل • * وبه عن حفص ابن عبد الرحمن • قال كان يحيى الليل بقراءة القرآن ثلاثين سنة في ركعة • * وبه الى اسد بن عمرو • قال صلى الامام فيما حفظ عنه صلوة الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة و كان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة و كان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرجمه جيرانه و حفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختم • * و ذكر الصيمري • عن ابي يوسف انه كان يختم القرآن في كل يوم و ليلة مرة و في رمضان مع يوم الفطر اثنين وستين ختمه و كان يخيا بالمال صبور اعلى العلم بعيد الغضب شد بد الاحتمال شهدته يصلي الغداة بوضوء العشاء عشرين

كان الامام يصلي بعد الجمعة ركعتان

الليل كله قال فاستحي ابو حنيفة من القوم فلما توسطنا السكة قال لي ابو حنيفة يا يعقوب الناس يظنون بنا ما ليس
 فينا فاني اعاهد الله ان لا اضع جنبي بالليل حتى التي الله عز وجل قال فكان بعد ذلك يصلي الليل كله لا ينام
 فيها حتى لقي الله عز وجل * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري * قلت * واخرجه الحارثي ايضا عن جعفر (١)
 ابن محمد بن علي الحميدي عن ابيه عن جده قال كنت انا و ابو يوسف و اسد بن عمرو و ابوداود الطيالسي
 نمشي مع ابي حنيفة فلما بلغنا محلة بجيلة * و الباقي قريب * * واخبرني الامام ابو سعد السمعاني * كتابه
 ان محمود بن احمد بسمرقند ابنا محمد بن الحسن النسفي حدثنا احمد بن اسمعيل ابنا محمد بن سهل حدثني محمد بن هاني
 ابنا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة رحمه الله اذ سمع الصبيان يصيحون هذا
 ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فسمعها ابو حنيفة فقال يا نفس تو صفين بما ليس فيك ثم تلا قوله تعالى و يجبون ان
 يحمد و ابالم يفعلوا * فقال لي يا ابو يوسف اما ترى ما يقول هؤلاء و لله علي ان لا اضع جنبي على فراشي حتى
 التي الله عز وجل * * و به الى الحارثي * قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي ابنا احمد بن حيان عن
 محمد بن حفص عن محمد بن الحسن قال صلى ابو حنيفة ثلاثين سنة صلاة الفجر بوضوء العنقة * * و به قال حدثنا *
 موسى بن الفتح ابنا ابو عبد الله محمد بن هاني المروزي ابنا الازهر بن يحيى السلمى ابنا ابوسليمان الجوزجاني
 عن ابي يوسف عن حماد بن ابي حنيفة انهم احصوا على ابي حنيفة سنين كثيرة يصلي صلاة الغداة بوضوء

(١) و للكردي عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢٠ محمد حيد ر الله خان الليل

سنة و اصحابه كانوا يقولون فعل ذلك اربعين سنة * و كان داود الطائفي يفعل كذلك مع صبره على الفقر * و ذكر
 المرغيناني * عن عبد الله بن المبارك انه فعل كذلك خمسا و اربعين سنة * * و ذكر سليمان بن منصور *
 و محمد بن الحسن انه فعل ذلك اربعين سنة * * و به الى الحافظ البغدادي * عن حماد ابنا انه لمسات
 سألته الحسن بن عمار ان يغسله فلما غسله قال رحمك الله و غفر لك لم تنظر منذ ثلاثين سنة و لم تتوسد منذ
 اربعين سنة اتعبت من بعدك و فضحت القراء * * و به الى المنصور بن هشام * قال كنا عند ابن المبارك
 اذ ذكره كوفي بسوء قال و يحك اتقع في رجل صلى الفجر بوضوء العشاء خمسا و اربعين سنة و جمع القرآن في ليلة
 في ركعتين و تعلمت الفقه الذي عندي منه * * و به الى يحيى بن فضيل * قال مر بجاعة فقالوا هو من
 لا ينام الليل قال جمعت على نفسي ان لا اتوسد حتى التي الله تعالى كيف يراني الناس على خلاف ما انا عليه * قال يحيى
 فانام الليل حتى توفي رحمه الله تعالى و ارضاه * * و به الى الامام الحارثي * عن مسعر قال رأيت رجلا متعظرا
 بالليل خلته عرو و سافد دخل المسجد و قام الى الصلوة و قرأ حتى انصف القرآن فاستجسنت قراءته فقلت يركع فقره الثلث
 ثم اتم الكل حتى ختم ثم ركع فاذا هو ابو حنيفة رضي الله عنه * * و به الى خارجة بن مصعب * قال ختم
 القرآن في ركعة اربع من الائمة عثمان بن عفان رضي الله عنه و تميم الداري و سعيد بن جبير و الامام ابو حنيفة
 و ذكره الصميري ايضا * * و به عن ابي زائدة * قال جئته لاسأله عن مسألة في الخلوة فلما صلى العشاء

الائمة منهم الامام
 في ركعة اربع من الائمة
 عثمان بن عفان
 سعيد بن جبير
 تميم الداري
 جبير بن جبير
 الامام ابو حنيفة

الليل * وبه قال اخبرنا احمد * بن ابي صالح انبا زيد بن اخرم انبا عبد الله بن داود قال بت عند
 ابي حنيفة ليالي فرأيت من اجتهاده وعبادته مالا يوصف * وقال برواية همام مالتى ابو حنيفة احد الا و ابو حنيفة
 خير منه * وبه قال حد ثنا العباس * بن عزيز القطان انبا محمد بن ابراهيم البغدادي عن ابيه قال كان
 ابو حنيفة يختم القرآن في عامة الشهور في كل شهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة وكان يفتي مع ذلك *
 * وبه قال حد ثنا محمد ان * بن ابي النون انبا شداد بن حكيم قال قلت لرفيع بن الهذيل اني سمعت ابا جعفر
 الرازي يذكر ان ابا حنيفة كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة قال صدق
 ابو جعفر * قلت * وهو عيسى بن ماهان ابو جعفر امام اهل الري في الحديث والفقه اكثر عن ابي حنيفة رواية
 الحديث والفقه وكان يقول ما رأيت افقه من ابي حنيفة * * وبه قال حد ثنا صالح * بن سعيد الترمذي
 انبا احمد بن حرب انبا حفص بن عبد الله سمعت بكير بن معروف قال كنت بطانة ابي حنيفة في السفر والحضر
 و اشهد في الليالي في منزله وكان قل ما يستر علي امر من اموره فمأيت احد اكثر اجتهاد امه صائما بالنهار
 قائما بالليل تاليا لبيان الله خاشعا اذ في طاعة الله محتسبا في التعلم وفي تنوير ما يشكل على الناس من المعاني لا اقدر
 ان اصفه كنه صفته فرحمه الله عليه رحمة واسعة * * وبه قال حد ثنا محمد * بن منصور حدثنى احمد
 ابن تميم انبا حامد بن آدم سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كنت شريك ابي حنيفة ثلاثين سنة فكان يختم

وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ قوله تعالى فن الله علينا ووقنا عذاب السموم * فزال يردد ها
 حتى اذن المؤذن للفجر * * وبه الى يزيد بن الكيث * قال كان شديد الخوف من الله تعالى فقرا علي
 ابن الحسن المؤذن قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها في صلوة العشاء هو خلفه فلما خرج بعد جلوس الناس
 جلس حزينا متفكرا فمتمت حتى لا اشغل قلبه وتركت القنديل بزيت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو آخذ بلعيبته
 قائما يقول يا من يميز بمنقال ذرة خير خيرا ويا من يميز بمنقال ذرة شر شر اجر عبدك الانمان من النار وما يقوب
 اليها وادخله في سعة رحمتك واذ القنديل يزهر وهو قائم فدخلت فقال تريد ان تأخذ القنديل قلت اذنت
 للفجر قال اكتبها علي فركعتي الفجر و جلس وصلى بالناس الفجر على وضوء اول الليل * * و ذكر كرسيد
 الحفاظ الديلي * عن سلم بن سالم قال رجل من اهل مكة بات الامام عندنا سبع ليال فما نام فيها قط *

* وبه الى الحكم بن هشام * قال تكلم الامام مع حماد يوماني مسألة حتى احمر وجهه فقال انه مع فقهه ذو ليل
 طويل * * وبه الى مسعر بن كدام * قال كان قد اخذ من لباس البدن كلها القميص والرديء والسراويل
 والعمامة ما قيمته الف وخمسة فاذا صلى العشاء نام الناس قام ونزع لباسه اليومي ولبس تلك الثياب وتعطروا قام
 الى الصلوة فقبل له الناس يتزينون للقاء السلطان قال التزين لله اولي من التزين للناس * * وبه عنه * قال
 رأته بعد ما صلى العشاء دخل منزله ثم خرج الى المسجد وقام وافتتح حتى اذ بلغ قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب

منازل فكن فيها في منزل فانه لا يضيق علينا فلم يفعل النضر فذهبت الحاضنة بالجارية الى الموضع الذي ذكر
النضر فلما اراد النضر ان يتنا و لما قالت لي الجارية الست انت من تلاميذ هذا الرجل قال نعم فقالت لا يشبه
مذهبك مذهبه بينك وبينه كما بين السماء والارض فقال النضر ومن يبلغ فقهه وعلمه وبصره فقالت لا اقول
هذا ولكن غبت عنى اربعة اشهر وكنت في داره فهاهي له غدا . ولاعشاء ولا فراش كان اذا حضر الليل
يقوم كالعود الى الصباح وكان يطعمنا الخوارى (١) وياكل غير المنخول قال فاغتم النضر لذلك غمashed يدافيات هو
في ناحية وبانت الجارية في ناحية * قلت * وفي رواية محمد بن المكي عن النضر فلما قدمت من سفري قالت لي
بالفارسية (چرا چون اين مرد نباشي) قلت ماشانه قالت يصل الليل كله ويبكي قال النضر فتعاصرت الي نفسي *
وسمعت هذا الحديث مختصرا في مناقب ابي حنيفة للصيمري * * وبه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل *

سمعت شداد بن حكيم سمعت نوح بن ابي مریم يقول ختم ابو حنيفة القرآن في ركعة غير مرة *

* وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن * انبا احمد بن زكريا اخبرنا احمد بن يحيى الباهلي سمعت يحيى بن
نصر بن حاجب القرشي يقول كان ابي صدق اباي حنيفة فكانت ربما بت عنده بالليل فاراه يصلي الليل كله
وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير كأنه المطر . قلت * واورد هذا الحديث الامام ابو يحيى النيسابوري
وقال كنت اراه يصلي فانظر الى قيامه وسجوده وركوعه كأنه ثوب ملتي وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير

(١) في مجمع البحار الخوارى بضم حاء وشدة واو وفتح راء ما حور من الطعام اى بيض ١٢ الحسن بن احمد

صبيانا يقولون هذا الاينام الليل كله فنظر الي وقال يا يعقوب يظن الناس بنا ما ليس فينا علي ان لا انام حتى
التي الله تعالى * وكذا ذكره الصيرى عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده قائل كنت انا
وابو يوسف وابوداود الطيالسي واسد بن عمرو واليحيى نمشي معه * ورواه الامام السمعاني وزاد فتلا الامام قوله
تعالى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآيه * * وبه عن محمد بن الحسن * قال صلى الامام بوضوء العشاء
صلوة الفجر ثلاثين سنة * * وبه عن شداد بن حكيم * عن ابي جعفر عيسى بن ماهان امام اهل البرى
في الفقه والحديث انه قال كان يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة * * وبه عن بكير
ابن معروف * وكان بطانته اى خاصته في السفر والحضر وفي الليل واليوم مارأيت اكثر عبادته منه صائما بالنهار
قائما بالليل تاليدا انما محسبا د ابا علي طلب العلم * * وبه عن حفص هذا * قال كان يختم في كل يوم مرة
وهذه الرواية اكثر واشهر واورده الائمة في مناقبهم ووجه التوفيق انه يحمل الختم في ثلاثة ايام على الابتداء
والختم في كل يوم على آخر الاحوال فان العبادة امر تدريجى ويحتمل ان يكون الختم في ثلاث وظيفته اخرى
سوى الختم في كل يوم كما كان في رمضان ويحتمل ان يكون الختم في آخر الاحوال حين اشتغل باستنباط
المسائل وقد جاء في الرواية انه لما اشتغل بوضع المسائل واستغفر اجها قلت عبادته وقد مر خلافه ايضا انه ماؤي
عالم اعبد منه ولا عابدا علم منه والتوفيق واضح ايضا * * وبه عن نصير بن يحيى بن حاجب * القرشى * قال

كانه المطر * * * وبه الى الحارثي * * * هذا ابا محمد بن صالح الترمذي ابا سويد سمعت الفضل بن سويد وكان قدم علينا من الكوفة وسئل عن ابي حنيفة رحمه الله فقال صحبناه الكثير فما عرفناه الا صواما قواما * * * وبه قال حد ثنا قيس بن ابي قيس * * * سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي حدثي ابو المتوكل قال جاورت ابا حنيفة سنين كثيرة فكان لا يفتر من القراءة بالليالي وكنت اسمع صوته كل الليل حتى الصباح * * * وبه قال حد ثنا ابراهيم بن منصور * * * ابا محمد بن فلان عن الليث بن خالد عن رجل نزل بمر ووطن فيها ذهب عني اسمه قال كان ابو حنيفة اكثر صلوته بالليل فرأيتة قام ليلة فقرأ القرآن كله فلما بلغ الماكن التكاثر بقي في قراءته كلما فرغ منها ابتدأ فيها فما زال دابه ذلك حتى اصبح * * * وبه قال حد ثنا سهل بن بشر * * * ابا الحسن ابن صالح عن ابي مقاتل قال صحبت ابا حنيفة الصحبة الطويلة في حضره واسباره فما رأيت اكثر صلوة منه ولا اعبد ولا اورع منه واما الفقه فلم ار احدا يتقدمه قلت * * * هو ابو مقاتل حفص بن سالم السمرقندي امام اهل سمرقند في عصر ابي حنيفة صحب ابا حنيفة ولزمه واكثر عنه الرواية وبقى الى ايام المامون وقد وقفت للمامون واقعة حين كان بخراسان فجمع علماء خراسان فما امكنهم جوابها فقبل له ليس لهذا الا ابو مقاتل السمرقندي او ابو حنيفة البلخي فمات في تلك الايام قبل ان يبلغه البريد فجيء ابي حنيفة فاجابه في تلك الواقعة وذلك حين سألوه وزيره النصراني عن مسائل في قصة طويلة ليس هذا موضعه * * * وقد سمع ابو مقاتل عن المشايخ

الذين

كان ابي لي صد يقاله وكنت ابيت عنده في بعض الليالي فراه يصلي بالليل وتقع دموعه على الارض كأنها المطر * * * وذكر الامام يحيى النيسابوري * * * عن نصير ايضا وقال كنت اراه يصلي فانظر الى قيامه وركوعه وسجوده كأنه ثوب ملقى وكنت اسمع وقوع دموعه على الارض كأنها المطر * * * وبه الى الفضل بن سويد * * * قال صحبناه كثيرا فآراينا صواما قواما * * * وبه عن ابي المتوكل * * * جاورناه سنين فآراينا هدا صوته بالليل وهو ابو المتوكل بن حمدان امام ائمة بلخ صحبه ولزمه اربعين سنة وكان الامام يثنى عليه * * * وبه الى رجل نزل بمر وذهب عني اسمه * * * انه اكثر صلواته بالليل فقرا حتى بلغ التكاثر فزال الامام يردد ها حتى الصباح * * * وبه الى ابي مقاتل السمرقندي * * * قال لا زمته كثيرا حضرا وسفرا فلم ار اعبد واورع واكثر صلاة منه واما الفقه فلم ار مثله * * * وابو مقاتل هذا امام ائمة سمرقند ولزمه واكثر عنه الرواية وسمع مشائخه ايضا كايوب السخيتاني وهشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبة وعمرو بن دينار ومسعر بن عمرو بن عبيد امام المعتزلة وعاش الى ايام المامون * * * وقعت للمامون مسألة سأله عنها نصراني فلم يبتدأ الى جوابها فقال له قائل سألها ابامقاتل او ابا حنيفة البلخي فمات ابو مقاتل قبل ان ينقله البريد فاجاب بها ابو حنيفة * * * وبه قال * * * سمعت الامام نصر السمرقندي قال قلت لفض بن سالم راقبه الليلة وانا اراقبه بالنهار فراقبته فربما صلى اربعمائة ركعة وربما ختم القرآن في ركعة وهو نصر بن عبد الملك العنكي شريك ابي مقاتل صحبه

الذین سمعهم ابو حنیفة مثل ایوب السختیانی وعمرو بن عبید و هشام بن حسان و سعید بن ابی عروبة وعمرو
 ابن دینار و مسعر و هشام بن عروة و اضرابهم رحمهم الله تعالى * و به قال سمعت محمد بن محمد بن
 سلام البلخی * سمعت ابن فضیل يقول سمعت نصر الامام السمرقندی يقول قلت لحفص بن سلم انت ابطن
 الناس بابی حنیفة فانهاهد انا بالنهار و تعاهد * الت باللیل حتى تعلم كم تبلغ صلاته باللیل والنهار فتعاهدته انا بالنهار
 ایاماً فیما یصلی فی مسجد * فبلغت نوافله مائة ركعة و تعاهد حفص بن سلم باللیالی فذكر انه كان یصلی كل لیلۃ
 اربعمائة ركعة و ربما ختم القرآن فی ركعة واحدة * قلت * و نصر الامام هو ابن ابی عبد الملك العتکی شريك
 ابی مقاتل صحب ابی حنیفة و روى عنه و ادرك مشائخ ابی حنیفة ایضاً و روى عنهم و بث علم ابی حنیفة
 بما وراه النهر رحمه الله * و به قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن ابی حكیم * ابنا محمد بن
 عبد العزيز حدثنی ابی اخبر فی المنوكل بن حمران قال جاورت اباحنیفة اربع سنین فكان اذا اصلى المشاء رجعت فحدث
 اصحابه ساعة ثم ینام فاهو الا قد رما اضطجع فانتبه فاذا اذا بقراءته حتى الصباح * قلت * هو المنوكل بن حمران
 امام اهل بلخ سمع اباحنیفة و صحبه و كان ابو حنیفة یثنی علیه * و به قال حد ثنا سعید بن ذاکر الاسدی *
 ابنا سعید بن جناح اخبرنا الحسن بن محمد قال قلنا ابیة اباحنیفة الا وجدته یصلی * و به قال * حد ثنا
 محمد بن الحسن سمعت یحیی بن موسى سمعت الحسن بن محمد يقول من جالس اباحنیفة حقر الرجال بعد *

كل الامام یصلی كل لیلۃ اربعمائة ركعة

و روى عنه و ادرك مشائخه و نشر علمه بما وراه النهر * و به الى الحسن بن محمد * قال قلنا ابیة
 الا وجدته یصلی * و عنه ایضاً * انه قال من جالسه استحق الرجال و من نظر الى صفره و وجهه و نحافة بدنه
 حقر اجتهاده فی العبادة * و الحسن بن محمد امام بلخ اخذ عنه العلم و الحدیث قال مؤمل بن اهاب حضرته
 فی المسجد الحرام للحدیث فقطع مجلسه بمناب الامام فمأذرت ان اکتب منه * و به عن سلم بن سالم *
 قال لقبته بمكة و هو يقول ایها الناس لاتاخذوا من العلم الا ما یفعمکم و لاتاخذوا یمینا و لاشمالا و انه ما رأیت علماً انفع
 من علم الامام فعلیکم به و الله صحبته فما صحبت احداً افقه و اعبد منه * و لقد حدثنی من اثنی به من
 اهل مكة انه كان ینزل علیه اذا دخل مكة اقام عند نایمكة مرة ستة اشهر فوضع جنبه علی الارض و لانام اراه
 انی صلوۃ او طواف * و به عنه * قال لقبیت المشائخ فلم ار احداً یوافق قوله فعله الا اياه و هو امام
 بلخ فی عهده لزمه * و روى عنه الكثير و كان من اصحاب ابی مطیع و مقاتل بن ابی سلیمان * و به الى
 ابی مطیع * قال ما دخلت الطواف فی ساعة من ساعات اللیل و النهار الا رأیته و سفیان فی الطواف *
 و به عن ابی رجاء عبد الله بن واقد * قال قدم علينا مكة فمكث ستة اشهر فمأذرت ان یأمنه نام لیلاً و ابورجاء
 هو الذي صب علیه الماء حین غسله الحسن بن عمار * و به عن ابی اسحاق الخوارزمی قاضی خوارزم *
 قال مر مسعراً فاذا هو باصحابه ینظرون و قد علت اصواتهم فاقام ملياً و قال هؤلاء افضل من العبادة و الشهادة یجتهدون

وقال من نظر الى ابي حنيفة رحمه من اصفرار وجهه ونحافة جسده مما يجتهد في العبادة * قلت * هو ابو محمد الحسن بن محمد الليثي البلخي امام اهل بلخ صحب ابا حنيفة رحمه الله واخذ عنه الحديث والفقهاء قال مؤمل بن اهاب حضرت الحسن بن محمد البلخي في المسجد الحرام لاسمع منه فقطع جميع مجاسه بذكر ابي حنيفة فرجعت وما قدرت ان اكتب منه حديثا * * وبه قال حدثنا الحسن بن يزيد * انبا محمد بن عمران سمعت محمد الروزي سمعت سلم بن سالم بمكة وعليه جماعة عظيمة وهو يقول ايها الناس لا تأخذوا من العلم الا ما ينفعكم ولا تأخذوا يميناً وشمالاً وانى والله ما رأيت علماً انفع من علم ابي حنيفة رحمه الله فعليكم به وانى ما صحبت احداً افقه منه ولا اعبد منه واقد حدثني من اثنى به من اهل مكة الذي كان ينزل عليه ابو حنيفة اذا قدم مكة قال اقام عندي في قدمه قدمها ستة اشهر ما وضع جنبه ولا نام ما اراه الا في صلاة او في طواف * * وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح * سمعت حم بن نوح سمعت سلم بن سالم يقول لقيت من لقيت من المشايخ الكبار فلم ار احداً اشد حرمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة ولم ار احداً يوافق قوله فعله الا ابو حنيفة * قلت * وسلم بن سالم هذا امام اهل بلخ لزم ابا حنيفة وروى عنه الكثير وكان من اصحاب ابي مطيع ومقاتل ابن سليمان * * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي وحيهان * قالا انبا محمد بن فضيل سمعت ابا مطيع قال ما دخلت للطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيت ابا حنيفة في الطواف زاد حيهان وسفيان * *

وبه

في احياء العلوم هو لاء افضل الناس ثم دنانهم وقال ارفقوا بالشيخ فانه مع ما به احيى عشر ليال متواليات سوى هذه الليلة * * وبه عن عميد الله الليثي الخوارزمي * قال كانت عادته في اثناء كلامه ان يقول ربنا منا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * وكان عامة ليله في الصلوة وكان يكثر الدعاء والمسئلة والاستغفار * * وبه الى ابي اسحاق الباهلي * قال رأيت عبادته وفتحه وكان بالكوفة لا يتقدم عليه احد في الفقه * * وبه عن ابي غياث * انه كان ينجم في ركعة فاردت ان اشاهده فاتيت مسجده فصلى بالناس العشاء ودخل منزله فلما هدا الناس لبس ثيابا جدد ارفيعة وعاد الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين نغم القرآن في ركعة ثم قرأ الفاتحة والأخلاص في الثانية ثم عاد الى منزله وخرج الى صلوة الفجر ليرى الناس انه بات في منزله عاهدته عشر ليال مثل ذلك * * وبه الى بجر المعتصم * قال كنت في جواره ثلاث سنين اسمع قراءته عامة الليل وصياحه عامة النهار في المسائل اصحابه فلم ادر متى يتفرغ لنومه وطعامه * * وبه عن المكي بن ابراهيم * عن جاره وكان رافضيا قال انه لجاري منذ اربعين سنة ما بيني وبينه الا جدار واحد وخلا في بيته لا يمتني من قول الحق ما كان يصح الاسبوع من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير * فان قلت * هذا مخالف لكل ما قدمت * قلت * لاسلم فانا ذكرنا انه حين اخذ بالتفريع تقص من ورده والعد ويسعى في اخفاء المنقبة فيروى انقليل او كان ينام فلا يسمع الا ما ذكر * * وبه عن حميد * عن رجل مكي انه قيل له قدم

ذكر ابي محمد الحسن بن محمد امام اهل بلخ وصاحب الامم *

وبه قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن داود اللؤلؤي ان ابا جعفر ان سلم بن ابي مقاتل عن ابي
 رجاء الهروي قال قدم علي ابو حنيفة مكة واقام عندي ستة اشهر فلما رأيناه ليلة نام * قلت * هو عبد الله
 ابن واقد ابورجاء الهروي امام أهل هرة لزم ابا حنيفة وتفقه عليه وحل عنه الكثير وكان يصب الماء عليه
 حين غسله الحسن بن عماره رحمهم الله تعالى * وبه قال حدثني قيس بن محمد بن ابا موسى بن نصر ان ابا
 ابواسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال مر مسعر بن كدام بابي حنيفة وصحابه فوجدهم قد ارتفعت اصواتهم
 فاقام مديانهم قال هؤلاء افضل من الشهداء والعباد والتشديد بن هؤلاء يجهدون في احياء سنة محمد صلى الله
 عليه وسلم ويجهدون في اخراج الجهال من جملهم هؤلاء افضل الناس ثم قرب الى المسجد (١) فقال لاصحابه يا هؤلاء
 ارفعوا بالشيخ فانه مع ما هو فيه قد احبب عشر ليل متواليات شهدت له الليلة التي مضت منها * وبه قال حدثنا
 احمد بن سعيد السامري ان ابا محمد بن ابي عبد الله الذي الخوارزمي قال كان ابو حنيفة هجيرا (٢) في
 خلال حديثه ربنا اننا منا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا لو فنامع الا برار * وكان عامة ليله يقطع بالصلوة
 وفي وقت السجود كثيرا لا يستغفار والمسئلة والدعاء * وبه قال اخبرنا احمد بن يونس بن محمد بن محمد بن
 سهل السمرقندي ان ابا اسحاق الباهلي قال شهدت ابا حنيفة ورأيت عبادته وفتحه وكن في ذلك الزمان
 بالكوفة لا يقدم عليه احد في عبادته وفتحه * وبه ان ابا قيس بن الفضل بن ابي يحيى بن عبد الغفار

(١) لعنه الى الحلقة ١٢ هاشم الاصل (٢) في قاموس هجيرا اى دابه وشانه ٢ القاضي محمد شريف الدين الصالح

عليكم خلق كثير فمن اعيد ما رايتهم قالوا ابو حنيفة كان لا يرى في الليل والهارا في صلوة او طواف خلاوة
 يستفتونه * وبه عن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف * عن قوم كانوا ازوجوا بتألم الكوفة فبعثوا معها حاضنة وكانوا
 جيرانه قالت عجبت منه كان يصلي الليل كله ويصلي النهار كله ينظر اصحابه في الفتحة * وذاكر ابو العجيب
 الشافعي * عن ابي الاحوص لوقيل له انك ميت الى ثلاث ما كان يمكن ان يزيد في عمله * وذاكر الشافعي
 الصالح محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني * عن محمد بن سماعه وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجاني
 عن ابي يوسف قال كان اكثر علماء الكوفة يصاون في المسجد الجامع وكان مسعر يعادى الامام ويقع فيه فمراة
 وهو ساجد فوضع على ثوبه حصاة بلا علمه وخرج وكان الامام يقول يجب على العالم ان ياخذ بشئ لا يراه الناس
 وكان يقول اذا خالط النوم القلب بطل الوضوء فرجع مسعر بعد ما اذن لصلاة الفجر فوجد ه على حاله بيكي
 يد عويم قام وركع ركعتي الفجر وصلى النجربوضوء العشاء فاخذ مسعر بيد اصحابه وسار اليه وقال تبسب من
 ذكرك بسوء فاجعلني في حل فقال الامام من اغتابني من اولي الجهل فهو في حل ومن اغتابني من العلماء فلا
 لان وقيمة العلماء شين الابد الا ان يتوب ويرجع عن قوله عند الناس ويظهر للناس خلاف ما كان يقول فانه
 تقبل توبته وجعلتك في حل ولكن يطلب الله تعالى اياك بانهاك في الكتاب والسنة وكناتوا خيين بعد ذلك
 حتى ماتا * وبه قال عبد المجيد بن رواد * ما رأيت اصبر منه على الصلوة والطواف والفتار ايد

عبد الله بن واقد ابورجاء الهروي
 الخوارزمي
 الخوارزمي
 افضل من الشهداء والعباد

يجب على العالم ان ياخذ من عمله بشئ لا يراه الناس

ابن ابوغياث قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في كل ليلة في صلواته • وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن
 البخاري • انبا محمد بن شعاع عن ابي حفص عن ابيه قل كنت اسمع ان ابا حنيفة يختم القرآن كله في ركعة واحدة
 بالليل و كنت احب ان اشاهد ذلك منه ففرغت نفسي و اتيته في مسجد • عشر ليل فتهاهدته و كان ينصرف
 الى منزله اذ اصلى المشاء كل ليلة فيقيم ماشاء الله في منزله ثم يتحين الوقت الذي يهدأ الناس فيه فليس ثيابا جردا
 من ثغمة و يعود في المسجد فيبدأ أصلا به يركعتين خفيفتين ثم يصلي ركعتين اخرا و ينهت القرآن في الركعة
 الاولى ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب و قل هو الله احد ثم يرجع الى منزله فيخرج في وقت
 صلوة الفجر يري الناس انه بات في المنزل و خرج في وقت الصلوة • وبه قال حد ثنا اسرائيل بن يحيى
 الازدي • انبا عصمة بن عبد الله انبا اسحاق بن ابراهيم قال سمعت ابا بجر المعتصم يقول كنت في جوار
 ابي حنيفة ثلاث سنين فكنت اسمع قراءته بالليل في صلواته عامة بالليل و كنت اسمع صياحه عامة النهار مع صحابه
 في ابواب الفقه فلا تدري متى يتفرغ لطعامه و نومه • وبه قال حد ثنا اسمعيل بن ابي المكي بن ابراهيم
 اخبرني جار لابي حنيفة و كان من الشيعة قال امانه لا يعني خلافي اياه ان اقول فيه الحق انه لجاري منذ اربعين
 سنة ما بيني و بينه الاحاط ما كان يصبح كل ليلة الا بسبع من القرآن بدعاء كثير و بكاء كثير و كان المكي اذا
 قال حد ثنا ابو حنيفة قالوا الا تريد فكان يجيب بهذا الحديث و قال لولا احببنا عند ابي حنيفة رحمه الله و حبسه

ايان

بمكة كان كل الليل و النهار في طلب الآخرة و النجاة في الماد صبوراً على التعليم شاهدته عشر ايام فما نام
 في ليل و لا هداً من طواف و تعليم في النهار • وبه عن الحائي عن ابيه • قال صحبتته سنة فما رأيتته نام
 الليل و لا افطر النهار و كان لا يدخل في جوفه لقمه احد و كان يصلي النجور على طهر اول الليل و يختم عند طلوع الفجر
 و يقطع الليل بالعبادة • وبه الى ابي نعيم • قال لقيت الاعمش و مسعرا و حمزة الزيات و مالك بن
 هقول و لهما ائيل و عمرو بن ثابت و شريكا و جماعة لا احصيهم و صلبت معهم فلم ارا حسن صلوة منه فيهم
 و كانت بعد الدخول في الصلوة يدعو ويكي و يسأل فيقول القائل هذا يخشى الله تعالى • و ذكر
 الصيغري عن بكر القاري • قال رأيتته يصلي ليلة و هو يبكي و يقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك و قني
 عذابك يوم يقوم الاشهاد • و ذكر ابو الحسن المرغيناني • عن شقيق بن زفر انه قال ما اكل من البصل
 و الثوم (١) منذ خمسين سنة • وبه عن يحيى بن آدم • قال حج الامام خمسا و خمسين حجة و قد سبق •
 • و عن يحيى ايضا • انه لما هرب من بني امية مكث بالحرمين الى ان ظهر الهاشميون فحججه خمس و خمسون حجة
 و الله اعلم بكهية عمرته و قد سمعت من جماعة ان من سكن بمكة في رمضان يتمكن من مائة و عشرين عمرة كل
 يوم اربع عمرات • و قد نقل • عن جماعة من المشايخ انه حين كان بمكة ما هداً من طواف فمن يحصى
 عمرته • • وبه الى ابي يوسف • قال كان اذا جاءت اليه الفتوى من امرأة قام اليها الى وراء الاسطوانة

الامام خمسا و خمسين حجة

اي كنت التي الرجال وكان ابو حنيفة رحمه الله حبه لتفقته بالكوفة قبل خروجه الى البصرة رحمه الله
 وبه قال حد ثافر نيام ابنا محمد المروزي ابنا ابن جميل بمكة قال قيل لرجل من اهل مكة قدم عليكم من
 الآفاق خلق كثير فمن اعبد من رأيتم فيهم قال ما رأيت فيهم اعبد من ابى حنيفة رحمه الله بالليل طواف و صلوة
 وبالنهار طواف و صلوة الا في الوقت الذي يستفتونه • وبه قال حد ثافر نيام ابنا محمد حد ثنى
 محمد بن يوسف عن قوم انهم كانوا زكروا ابتالهم بالكوفة فبنى بهاز و جهاق و جهوا معهما حاضنة فقامت بالكوفة
 و كانوا اجيران ابى حنيفة قالت اعجب ما رأيت ابى حنيفة يصلى الليل كله و يبكي و النهار كله يصيح يعني يناظر اصحابه
 في التقه • و اخبرني الحافظ ابو النجيب الثقفى في كتابه الي من همدان رحمه الله عن ابى الطيب
 الصالحاذه عن ابى الفتح العطار عن ابى احمد العسكري عن عطية عن الحسن بن بشير سمعت ابى الاحوص يخلف انه
 لو قيل لابي حنيفة انك تموت الى ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شئ يقدر ان يزيد على عمله الذي كان يعمله •
 ابنا ابى الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام انا الحافظ الامين ابو الفضل
 احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الحسين الصيمري اخبرنا عمر بن ابراهيم ابنا بكرم
 ابنا احمد ابنا محمد بن سماعه و بشر بن الوليد و موسى بن سليمان الجوزجاني قالوا حد ثنا ابو يوسف قال كان
 اكثر فقهاء الكوفة يصلون اكثر الصلوات في مسجد الجامع و كانوا يصلون صلوة السحر في مسجد الجامع و كان

فيحيها ثم يعود اليها و يقول غرضي ان اصونها عن احد اى الرجال • وبه عن حفص بن عبد الرحمن
 قال صليت خلفه فلما صلى و جلس في الخراب قال له رجل اجعل ان تعلى و فيه تصاوير قال اصلى فيه منذ خمس
 و اربعين سنة فاعلمت ان فيه تصاوير ثم امر بالصور فطمست و قال له رجل ما احسن سقف هذا المسجد قول
 ما رأيت و انا فيه اكثر من اربعين سنة • و ذكر في بعض كتب المناقب انه نظر اليه موسى بن
 جعفر الصادق رضى الله عنهم و قال انت الفقيه النعمان قال نعم كيف عرفتنى فقال سببهم في و چوهم من اثر
 السجود و ما قيل فيه رضى الله عنه

- نهار ابى حنيفة للافاده • و ليل ابى حنيفة للعبادة
- قلادة عابدى الفراء بت • و منها خروا سطة انقلابه
- فليس ليل طاعتهم نظام • و ليس ليوم درسم افاده
- و مابناء صومهم اساس • و ليس لباب شيخهم عضاده
- و زين نجم فتياه بروجها • من التقوى فتم له السعاده
- و ناظره قتادة في صباه • فاطم عينه شوك القناده
- و سورة زلزلة قد زلزلته • لسورتها و قد هلبت رقاده

فيحيها ثم يعود اليها و يقول غرضي ان اصونها عن احد اى الرجال • وبه عن حفص بن عبد الرحمن

مسمر يظهر عداوة ابي حنيفة ويبحث على الوقيعة فيه قال فانصرف ليلة فمر بابي حنيفة وهو ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حيث لا يعلم وخرج وكان ابو حنيفة يقول يجب على الفقيه ان ياخذ من عمله بشيء لا يراه الناس واجبا وكان يقول اذا خالط القلب النوم وجب الوضوء فخرج مسمر ثم رجع وقد اذن لصلوة الصبح فوجدا با حنيفة رحمه الله على حاله يبكي ويدعوه ثم قام فركع ركعتين وابتهل حتى اقيمت الصلاة فصلى الغداة على وضوء اول الليل فلما اصبح اخذ مسمر بيد جماعة من اصحابه وصار اليه وقال اذنا نب الى الله من ذكرى لك فاجماني في حل فقدل ابو حنيفة كل من اغتابني من اهل الجهل فهو في حل ومن كان من اهل العلم فهو في حرج حتى يتوب فان غيبة العلماء تبقى شيناً في الخلق واما انما فقد جعلتلك في حل فكيف بطاب الله اياك بما نهاك عنه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال فكان بعد ذلك منواخيين حتى ماتا * و به الى مكرم * ابنا احمد بن عطية ابنا ابن كاسب قال قال لي عبد المجيد بن ابي رواد ما رأيت اصبر على الصلوة والطواف والفتوى بمكة من ابي حنيفة رحمه الله انما كان كل الليل والنهار في طاب الآخرة لنفسه والنجاة للعاد صبورا على تعليم من يبيته ويطلب العلم لقد شاهدته عشر ليال فمأرايته نام الليل وماهدأ ساعة من النهار من طواف او صلوة او تعليم علم * و به الى مكرم * ابنا احمد ابنا ابي حنيفة حدثني ابي قال صحبت اباحنيفة قريمان سنة فما رأيت نهار امفطر او لا يلا الاقائم ولا يدخل الى جوفه لقمة من مال احد وكان يصل

الغداة

وودع نومه خمسين عاما * بطاعته و خداه الوساد

على اعدى اعد الد حرون * وللأخ في الهدى سلس العباد

وكان ابا الافادة في البرايا * فاسأله آبا الولاد (١)

وجود ذكر نخر خوارزم جار الله العلامة * انه قال ضحك في عمري مرة وانا نائم عليه وذلك اني نظرت عمرو بن عبيد امام المعتزلة فلما علمت بالظن ضحك فقال لناظر في مسألة من مسائل التوحيد وتضحك والله لا اكلمك ابدا فالتقط الكلام بيني وبينه * و ذكر الامام الحلبي باسناد * عن الحسن بن زياد انه رأى على بعض جلسائه ثيابا رثة فقال له ارفع هذا المخل وخذ هذه الالف التي تحتها واصلح بها حالك قال اناموسر قال صح الحدبث ان الله تعالى اذا نعم على عبد احب ان يرى اثر النعمة عليه فقير ثيابك حتى لا يفتن به صد يقك * و ذكر الصيرى والزنجري * وصاحب الكامل في علم القراءت انه اعطى لمعلم ابنه حين علمه الفاتحة القا وابتدأ رايه وقال لو كنت املك اكثر من هذا الاعطيتك لعظيما للقرآن انا لانستقر ، اعلمتم * و به الى ابي يوسف قال كمن الامام لا يدع حاجة عرضت عليه الا قضاها فكله رجل ان يكلم دائنه حتى يضع من الدين خماسه فكله فقال الدائن ابرأته فقال المديون لا اريد الا براء بل اريد الحط فقال الامام ما كانت الحاجة لك انما الحاجة لي وقد قضيت * فان قلت * لا فائدة في قوله لا اريد الا براء لانه اسقاط فيتم بالمسقط كالاتفاق قلت * الا براء فيه معنى

المناقب للموفق

عبد الرحمن * انه قال صليت خلف ابي حنيفة رحمه الله فلما فرغ من صلاته جلس في الحراب فقام اليه رجل فقال يا ابا حنيفة استحل ان تصلي في هذا الحراب وفيه تصاوير فقال والله اني لازم هذا المسجد منذ خمس واربعين سنة ما نظرت اليها ثم امرها فطمست وقال رجل ما احسن سقف هذا المسجد فقال ابو حنيفة ما رأيت هذا السقف منذ اكثر من اربعين سنة * * * * *
 * * * * *
 في كل ليلة بعد العشاء اربعاء يجلس يلقي المسائل وينظر فاذا فرغ قال وصل الله بالايان اخوتكم وقرت برحمة منه مودتكم وشفى بالعلم والقرآن صدوركم * * * * *
 ثم قاموا من عنده ثم يقوم هو الى تهجده فلا يزال في ذلك حتى يخرج الى صلاة الفجر وكل واحد من المجتمعين مشتغل بنهته واحد بالصلوة وواحد بالندرس وواحد بالنوم لا يغيب بعضهم على بعض وكان هو يتفقدهم في العلم * * * * *
 قلت * * * * *
 اورد الثقة في تصنيفه مناقب لابي حنيفة رحمه الله فقال نظر موسى بن جعفر الصادق الى ابي حنيفة فقال له انت النعمان فقال وكيف عرفتنى فقال قال الله تعالى سيأثم في وجوههم من اثر السجود * * * * *
 وذكر العلامة نخر خوا رزم رحمه الله * * * * *
 فقال روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ضحكت في عمري مرة وانا نادى عليه ابد او ذلك اني نظرت عمرو بن عبيد رحمه الله فلما اصسست بالظفر ضحكت فقال لي بافتى تتكلم في مسألة من الشرع وتضحك والله لا اكلمك بعد هذا ابد فانقطع الكلام بيني وبينه رحمه الله * * * * *
 * * * * *
 واخبرني صدر الحافظ ابو الملا الحسن بن احمد الحمداني * * * * *

ها

الامام حسن التفتقد لاصحابه فمن عرف به حاجة واساء ومن مرض عاده ومن مات شيع جنازته وكان كريم الطبع حسن المعاشرة * * * * *
 * * * * *
 وروى عن زياد بن الحسن (١) * * * * *
 قال اهدي له مندي يال قيمته ثلاثة دراهم فوصله بقطعة خز قيمتها خمسون درهما وقال ذكرها بن عدي قال اهدي له غنيد الله بن عمرو الرقي شيئا من الفواكه فاعطاه شيئا كثيرا القيمة * * * * *
 * * * * *
 وروى الى يوسف بن خالد السهمي * * * * *
 قال اهدي له الف نعل فرأته بعد يوم او يومين يشتري لابنه نعل فقيل له في ذلك فقال مذهبي في الهدايا تنويها والمكافاة بثلمها او ضعفها وتفريق الهدية على الجلساء ولما روي انه عليه السلام قال من اهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه * * * * *
 واخواني شركائي واري قبول الهدية لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف * * * * *
 ولما روي انه عليه السلام كان يقبل الهدية ويحجب الدعوة * * * * *
 واري المكافاة لقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم * * * * *
 * * * * *
 وروى عن عبد الله بن بكر السهمي * * * * *
 قال خاصمني الجمال في طريق مكة فحملني اليه فاختلفنا بين يديه قال كم بينكما قلت اربعون درهما قال ذهبت المروة بين الناس فاستحييت من قوله ووزنت للجمال * * * * *
 * * * * *
 وروى عن اسحاق بن ابي اسرائيل * * * * *
 انه كان جواد ابواسى اصحابه ووبرهم من عنده * * * * *
 وكان يبعث الى كل واحد منهم على قدر منزلته في الاعياد وكان صوامقا واما ورعاتها بالكتاب الله تعالى لم يسمع بمثله في الفقه * * * * *
 * * * * *
 وروى عن عبد الله الدوسي * * * * *
 قال كان يامر ابنه حماد ابشترى له في كل يوم بعشرة دراهم خبزا ويتصدق به على جيرانه الفقراء وعلى كل من يختلف الى الباب * * * * *
 * * * * *
 وروى الى ابي يوسف * * * * *
 قيل ما رأينا جود منك

بها اجازة انا المقرئ ابو العز الواسطي انا الامام البارع المقرئ ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي
 الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) قال روي ان ابا حنيفة رحمه الله صلى الصبح بوضوء العشاء الآخرة
 اربعين سنة فلما توفي قال ابن جبار له يا ابا حنيفة تلك الدعامة التي كنت اراها كل ليلة في السطح فقال
 يا بني ذلك ابو حنيفة رحمه الله وليس بدعامة *

* وما قلت فيه *

- نهار أبي حنيفة للأفاد • و ليل أبي حنيفة للعباد •
- فلاة عابدي القبراء • تبت • ومنها خروا سطة القلادة •
- فليس ليل طاعتهم نظام • وليس ليوم درسهم افاد •
- وما لبناء صومهم اساس • وليس لباب محنتهم عضاد •
- وزين جسم فتياه بروح • من التقوي فتم له السعاد •
- وناظره قتادة في صباه • فاطم عينه شوك القتاد •
- وسورة زلزلة قد زلزلته • بسورها وقد سلبت رقاد •
- وودع نومه خمسين عاماً • لطاعته وخدام الوساد •

قال كعب لورأيت حماد اعالي وعيالي عشرين سنة وما رأيت احدا جمع للخصال المحسودة منه • * و به عن ابي مطيع *
 عن الحسن بن سليمان قال كان جوادا ما رأيت مثله كان اجري على اصحابه وظيفه كل شهر ومع ذلك كان يواسيهم
 في عامة الايام • * و به عن شقيق بن ابراهيم * قال كنت امشي معه اذ نواري رجل منه فدعاه فقال
 لم تواريت فقال لك علي عشرة آلاف درهم واني لم اقدر على قضائها منذ زمان قال سبحان الله بلغ بك هذه الامر
 الى هذا القدر رجعتك في حل فاجعلني في حل مما دخل في قلبك متى كنت تلقاني • * و به عن عبد الله بن
 مالك بن سليمان * قال ارسل اليه زيد بن علي بن الحسين يدعوه الى البيعة فقال لو علمت ان الناس لا يخذلونه
 كماخذلوا اباهم لجاهدت معه لانه امام مجتبي ولكن اعينه بما لي في بيعته اليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول اسبط
 عذري عند • وفي رواية اعذر اليه بمرض يعتريه • وفي بعض المناقب الخوارزمية قال حبستني عنه ودائع الناس
 ولا مانع من اجتماع الكل • وسئل عن خروجه فقال ضاهي خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل
 له لم تخلفت عنه قال حبستني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن ابي ليلى فلم يقبل تخفت ان اموت مجهلا وكان
 كلما ذكر خروجه بكى • * و به عن مجيب بن خالد * قال كان ابراهيم بن عيينة يلازمه في اربعة آلاف
 درهم فاراد بعض اصحابه ان يوزعه فعرض عليه فقال علي دينه رد كلما اخذت الي من اخذت منه و ابراهيم
 هذا الخويفيان بن عيينة وهم ستة اخوة محمد ثون سفيان و عمران و احمد و محمد و آدم و ابراهيم • * و ذكر *

خروج زيد بن علي بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

على اعدى العدي ارن حرون • وللأخ في الهدى سلس المقاده
وكان ابا الافادة للبرايا • فمأساته آباء الولا ده

* الباب الرابع عشر في ذكر سباحته وبذله وسخائه ومروته *

ابن ابى الشيخ ابو المعالى الفضل بن سهل بن بشر الا سمراني * بيغداد ابى الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت الثابتى الخطيب رحمه الله اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم ابى احمد بن عمار عن ابيه
عن الحسن بن زياد قال رأى ابو حنيفة على بعض جلسائه ثياباً رثة فامر به فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده
فقال له ارفع المصلى وخذ ماتحتك فرفع الرجل المصلى وكان تحتها الف درهم فقال له خذ هذه الدرام فغير بها
حالك فقال الرجل اني موسر وانا في نعمة ولست احتاج اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده • فينبغي لك ان تغير حالك حتى لا يفتن بك صد يقك • * و به قال الخطيب هذا رحمه الله *
اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم ابى عبد الله بن احمد الكوفي ابى القاسم بن محمد الجعفي عن
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ان اباحنيفة حين حذق حماد ابنه وهب للمعلم خمسمائة درهم * و سمعت هذين
الحديثين في مناقب الصيمري وزاد في آخر الحديث حين حذق حماد ابنه سورة الحمد * قلت • و اوردا امام
الائمة الزرنجري هذا الحديث مرسل او قال لما تعلم ابنه حماد الفاتحة وهب للمعلم الف درهم * قلت • و اوردا بن

جبارة

الامام الحلبي * عن العسكري والصيمري عن مسرانه كان اذا اشترى لعياله شيئاً او جاءت له الباكوزة من الفواكه
اشترى لشيوخ المحدثين اجود مما اشترى لعياله و لنفسه وانفق عليهم اكثر مما انفق على عياله و كان يسامح في المبايعة
و المعاملة * و اعلم * انما قرع سمعك من ان المنعوبون من لا اجر له ولا محمداً محمول على ما اذا اخبئ بلا علم اما اذا علم
بالقيمة ومع ذلك نقص فيما باع او زاد فيما اشترى فيه اجر لانه اخفاء الاحسان و هذا باب من اخفاء الصدقة
و به كان يتعامل ببعض كبراء المتصوفة مع الفقراء * و الاحسان الى الغنى ايضا مدوح قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله كتب الاحسان في كل شئ فاذا اقتلتم فاحسنوا القتلة * صح بكسر انقاف * * ووذكر العسكري *
عن شريك بن عبد الله انه كان كثير التفكير في النظر لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث والصبر مع
المنعلم اذا كان فقيراً اغناه و اجرى عليه رزقا و على عياله و اذا تعلم قال له وصلت الى الغنى الاكبر يعلم الخلال
و الحرام كثير العقل قليل المجادلة مع الناس * * ووذكر الحافظ السلامي * انه كان يبضع الامتعة و يجمع
الارباح من سنة و يشترى بها حوائج المحدثين ثم يدفع باقى الدرام اليهم و يقول للفقراء احمد و الله تعالى فانه
من ماله تعالى انا كم اياه هذه ارباح بضا عتكم يجريه الله تعالى على يدي لكم * * و به عن ملى بن و كيع *
قال جاء رجل اليه و قال احسن الي في ثوبين اتجمل بهما فقال علي بعد جمعنين فاخرج دينار او ثوبين فقال بعث
بضاعة باسمك فرج دينار او ثوبين فان قبلت فهو لك و الا تصدقت عنك فقيل له في ذلك فقال الهس قال لي

الامام حماد بن الامام الفاتحة وهب للمعلم الف درهم

جبارة في كتابه المعروف (بالكامل) فقال المعلم ما صنعت حتى انقذ الي هذا و حضره و اعتذ راليه فقال يا هذا
 تستحق ما علمت ولدي والله لو كان معنا اكثر من ذلك لدفعناه تعظيما للقرآن * **و** به قال اخبرنا الخلال
 اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبا محمد بن علي بن عفان انبا اسمعيل بن يوسف سمعت ابا يوسف يقول كان
 ابو حنيفة لا يكاد يسئل حاجة الا قضاهاها فجاءه رجل فقال ان فلان علي خمسمائة درهم و انما مضيق فسله يصبر عني
 و يؤخر في بها فكلتم ابو حنيفة صاحب المال فقال صاحب المال هي له قد ابرأته منها فقال الذي عليه الحق لا حاجة
 لي فيها فقال ابو حنيفة ليس الحاجة لك و انما الحاجة لي قضيت * **و** اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر
 ابن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد
 المستغفري انبا ابو عمر و محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى
 الخازمي حدثني حسين بن سعيد اللخمي سمعت حفص بن حمزة القرشي قال كان ابو حنيفة ربما مر به رجل فيجلس
 اليه بغير قصد و لا مجالسة فاذا اقام سأل عنه فان كانت به فاقة و صلة و ان مرض عاده حتى يجتره الي موصلته
 و كان اكرم الناس مجالسة * **و** به الي الحارثي هذا * **و** اخبرني بن محمد السرخسي انبا محمد بن اسمعيل بن
 سمرة سمعت الوليد بن القاسم (١) يقول كان النعمان بن ثابت الخزاز حسن التقدلام و اصحابه يسأل عن احوالهم
 سر افن عرف به حاجة و اسماء و من مرض منهم او قريبا له عاده و من مات منهم او قريبا له شيع جنازتهم
 (١) في الخلاصة الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني الكوفي عن الاعمش و عنه يعقوب الدورقي و ثقه

احسنه و ولقد بلغنا عن عطاء عن ابن عباس ان الرجل اذا اقال احسن عليه ان يحسن اليه بما قد رمن الاحسان *
 * **و** به الي ابي يوسف * قال كانوا يقولون زينه الله تعالى بالعلم و العمل و الفقه و السخاء و البذل و اخلاق
 القرآن التي كانت فيه * **و** به عن مليح بن وكيع * قال كان جعل علي نفسه ان لا يجلف بالله تعالى
 في عرض كلامه فاذا حلف تصدق بد رهم فحلف فتصدق بربع دينار ثم جعل ان حلف يتصدق بد دينار
 و كان اذا اتفق على عياله تصدق بمثلها و اذا كان يكتسى ثوبا صنع كذلك و كان اذا اكل طعاما تصدق بمثله
 * **و** به الي ابن عيينة * قال كان كثير التصدق و الصيام و الصلوة و لقد وجه الي يهد ايا استوحشت منها
 فذكرت ذلك لبعض اصحابه قال كيف لو رأيت هدا ايا بمثلها الي سعيد بن ابي عروبة و ما كان يدع احد امن
 الحديثين الا برة * **و** به الي الفضيل بن عياض (١) * قال كان معروفا بقلعة الكلام و كثرة الافضال و اكرام
 العلم و اهله * **و** به الي مليح عن ابيه * قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكثر من اربعين
 سنة الا اخرجتها و انما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف درهم و ما دونها نقعة و لولا اني اخاف
 ان التبيي الي هؤلاء ما تركت منها درهما واحدا * **و** به اليه * قال كان الحسن بن زياد فقيرا يلأزمه
 و كان ابوه يقول لنا بنات و ليس لنا ابن غيرك فاشتغل بهن فلما بلغ الخبر الامام اجري عليه رزقا و قال التزم
 الفقه فاني ما رأيت فقيرا مسرا قط * **و** ذكر الزرنجري * ان واحد امن اصحابه كتب الي تاجر علي

قال الامام ابو محمد بن يحيى الخازمي حدثني حسين بن سعيد اللخمي سمعت حفص بن حمزة القرشي قال كان ابو حنيفة ربما مر به رجل فيجلس اليه بغير قصد و لا مجالسة فاذا اقام سأل عنه فان كانت به فاقة و صلة و ان مرض عاده حتى يجتره الي موصلته و كان اكرم الناس مجالسة * و به الي الحارثي هذا * و اخبرني بن محمد السرخسي انبا محمد بن اسمعيل بن سمرة سمعت الوليد بن القاسم (١) يقول كان النعمان بن ثابت الخزاز حسن التقدلام و اصحابه يسأل عن احوالهم سر افن عرف به حاجة و اسماء و من مرض منهم او قريبا له عاده و من مات منهم او قريبا له شيع جنازتهم (١) في الخلاصة الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني الكوفي عن الاعمش و عنه يعقوب الدورقي و ثقه

كان الامام يتصدق بمثل ما ينفق على نفسه و على عياله

(١) في الخلاصة فضيل بن عياض ابو علي الحراساني الزاهد شيخ الحرم و احداثمة المهدي و السنة مات بمكة سنة (١٨٠) ١٢ منه

او نابتة نائمة او لاحد من اصدقائه سعى في حوائجهم وكان كريم الطبع حسن المعاشرة * وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخي * ان ابا ابراهيم بن عبد الله الهروي انبا زياد بن الحسن قال اهدى ابي لابي حنيفة مند يلاشراؤه ثلاثة دراهم فقبله و عوضه قطعة خز قيمته خمسون درهما وقال زكريا بن عدي اهدى عبيد الله بن عمرو الرقي الى ابي حنيفة شيئا من الفواكه مما يكون عندهم فبعث اليه من متاع من نفع كثير القيمة * وبه قال اخبرنا ابو طالب البردعي * حدثني ابو جعفر الطحاوي انبا بكار بن قتيبة (١) انبا هلال بن يحيى الرازي سمعت يوسف بن خالد السمتي وذكر سيدنا طويلا وهو حديث قدومه على ابي حنيفة من البصرة الى ان قال ولقد اهدى اليه من الحاج الف نعل ففرقها على اخوانه فرأيت بعد ذلك يوم او يومين يشترى نعلا لابنه فقلنا له قد اهدى اليه الف زوج نعل يشترى النعل فقال ان مذهبي في الهدايا تقويمها بالغة ما بلغت و المكافاة بمثله او مثل ضعفها ونفريق الهدية على اخواني لما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهدى الى الرجل فجلساؤه شركاؤه واخواني جلسائي فلا يحب ان اتفردوا ونهم بل ارى ان اجعل نصيبي لهم لا مسلم مماروي فيه و ارى قبول الهدية كما قال الله تعالى خذ العفو و امر بالعرف * ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل الهدية و يجيب الدعوة و ارى المكافاة باحسن منها لقوله تعالى و اذا احببتم بحجة فحبوا باحسن منها و ردوها و اقول له تعالى و لا تتسوا بالفضل بينكم * وبه قال حد ثنا محمد بن

(١) في الفوائد البهية كان افقه اهل زمانه صنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على ابي حنيفة سمع

السان الامام انه يستقرض ثلاثين دينار اقوهياله فلما علم الامام به قال ما علمت ان احدا يصنع مثل هذا او يتوسل به الى الخير ان كان يحصل لكم به شيء فاصنعوا ما بد لكم * و ذكر الامام المرغيناني * عن عبد الله بن داود ان واحدا من اصحابه كتب الى والي جرجان على لسانه فاعطاه اربعة آلاف درهم فلما سمع الامام بذلك قال مثل ما تقدم * و يحكى * ان شخصا كان منبسطا في المال * ذاسعة و افضل * صار ذا اقلال * فافضى به المال * فقصد مجلس البركة لرفع الملال * والافتار عن العيال * فتمعه الحياء عن بيان الحال * و بسط اللسان بالمقال * و صان عرضه عن السؤال * ففارس الامام صاحب الافضل * بما دهمه من البلبال * فلما علم الامام ما نابه * قام و اتبع الرجل و علم بابه * ثم لما دخل الليل البهيم * اتبع ذلك الطريق القديم * الذي سلكه الفقير العديم * و قد جعل في كه خمسة آلاف درهم * لازاحة مابه من الفقر و الهم * فدق بابه و خرج الرجل مسرعا * فقال الامام هذا لك و دفعه اليه و ولي مسرعا * لكيلا يرى ذل الاخذ في وجهه * و الرجل لما اخذه ارتاب هل هو من وجهه * فقالت له زوجته اكشف عن صرته * حتى يتبين حله من حرمة * و تعلم المانع المعطى * مسلم او ذمي * فلما حل البعد * زالت المعقد * لانه كان كتب فيها هذا حق النعمان * استعن بها على حوادث الزمان * و كان اهل الذمة في ذلك الطرف * يتقربون الى المسلمين باهداء الطرف * و بعض الزهاد و المنورعين * كانوا عن قبوله متخرجين * بقوله تعالى لا تتخذوا اعداء و يوعدهم وكم اولياء متمسكين * فرأى امام الاعلام ازالة الشبهة بذلك الاعلام * وفيه قيل *

ياسين * انبا احمد بن سعيد الدارمي سمعت عبد الله بن بكر السهمي يقول خاصمني الجمال في طريق مكة في شئ فجرني الى ابي حنيفة وسألناه فاختلفنا عليه في السؤال فقال ان اجبتكما على سوا اليكما وقع فيه الاختلاف ولا ينتفعون به الخطركم بينكما فقال الجمال اربعون درهما فقال ابو حنيفة ذهبت المروة من الناس فاستحييت من قوله ووزنت للجمال اربعين درهما *
 * ورواه قال ابا محمد بن الحسن البلخي * سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل (١) سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثير ويدرهم في الاعياد ويرسل الي كل واحد منهم على قدر منزلته ويزوج من اجتاح اليه وينفق من عند نفسه ويقوم في حوائجهم وكان ورعا كاهدا اصواما قواما تالبا لكتاب الله عالما بما فيه غاية في الفقه لم يسمع بمثله في فنه *
 * ورواه قال حد ثنا محمد بن رجاء * انبا نصر بن الحسين سمعت عبد الرحمن بن الدوسي يقول كان ابو حنيفة يأمر ابنه حماد ابان يشترى كل يوم خبزا بعشرة دراهم فيتصدق به على فقراء الجيران ومن يختلف الى الباب من الفقراء *
 * ورواه قال حد ثنا داود بن ابي العوام * اخبرني ابي عن خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت اجود من ابي حنيفة فكنت اقول له ما رأيت اجود منك فيقول كيف لو رأيت حمادا * قال وكان ابو حنيفة يعولني وعبالي عشر سنين وما رأيت احدا اجمع للخصال المحمودة منه *
 * ورواه قال حد ثنا زيد بن يحيى الفقيه * سمعت الحسن بن مطيع يقول كان الحسين بن سليمان شيخنا لاجل لادوا وكان يقول ما رأيت احدا اسخى من ابي حنيفة كان

(١) في الخلاصة اسحاق بن ابي اسرائيل ابو يعقوب الحافظ وثقه ابن معين والدارقطني ١٢

لنعمان نفس قط ما رام رتبة * من الجود الا قد علا صهواتها
 قد استعقرت ما استعظمتها اشحة * فذرها وقت الندي كخصاتها
 اصابع كفيها وسنا يربها * بروج بدت منها نجوم صلاتها
 وسلوتها في جودها وعفافها * وراحتها في صومها وصلاتها
 لقد اختلف الناس العداة وانها * لا غنت عفاة الخلق قبل عداتها
 حوت من صفاتها المدح ما عجز عنه * على امة فالجود اذ في صفاتها

* واذكر الامام ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني * عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي قال كنا عند يوم ما في المسجد وهو ملآن اذ طلعت حبة في السقف بجذاه رأسه ففررت مع الناس فأتحرك الامام وما تغير لونه فوقعت في حجره فنفضها ولم يبرح من مجلسه * ورواه الامام الحارثي عن مالك بن دينار وزاد انه قال لها ثلاث مرات اسلى *
 * واذكر الفقيه ابو بكر محمد بن نصر الرازي * عن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة اكتب لي اليه فكتب فلما خلت الكوفة عصرا وصلت معه قال لي كيف ابو بسطام قلت بخير فصليت معه العصر والمغرب والمشاء ثم ادخلني منزله فقدم لي فطوره فاكل ثم بسط لي موضعا وارانني المخرج ووضع عندي شيئا من السويق وقد حامن ماء وقال لعلك لم تكتف من الطعام ثم قام وصلى حتى طلع الفجر ولما اراد بعد ما ظن اني قائم

* كان الامام جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثير *

قد اجري على جماعة من اصحابه كل شهر جريه سوى ما كان بواسيهم في سنة ١٠١٠ م • **و** به قال حدثنا اسمعيل بن بشر **ع** ابا اسلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم (١) يقول كنت مع ابي حنيفة في طريق يعود من يضا فرآه رجل من بعيد فاختابا منه واخذ في طريق آخر فصاح به ابو حنيفة اي فلان عليك بالطريق الذي انت فيه لا تاخذ في طريق آخر فلما علم الرجل ان ابا حنيفة بصربه وعلم به خجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم عدت عن طريقك الذي كنت عليه قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال الوقت وامتد ولم اقدر ان اوادي فلما رأيتك استحييت منك فقال له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر كل هذا حتى اذا رأيتني تواريت عني قد وهنته منك كله واشهدت بعيني عليه فلا تتوارني بعد هذا واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني حيث اقيمتني قال شقيق فرفت انه زاهد حقيق • **و** به قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي **ع** ابا عبد الله ابن مالك بن سليمان سمعت ابي يقول كان زيد بن علي ارسل الى ابي حنيفة بدعوه الى نفسه فقال ابو حنيفة لرسوله لو علمت ان الناس لا يخذلونني ويقومون معي قيام صدق لكنت اتبعه واجاهد معه من خالفه لانه امام حق ولكني اخاف ان يخذلوه كما خذلوا اباي لكني اعينه بما لي فينقوي به علي من خالفه وقال لرسوله ابسط عذري عنده وبعث اليه بمشرة آلاف درهم • قلت وفي غير هذه الرواية اعتذر بمرضه في الايام حتى تخلف عنه • وفي رواية اخرى سئل عن الجهاد معه فقال خروجه يضا هي خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل له فام تخلفت

(١) في الجواهر المضية شقيق بن ابراهيم بن علي البلخي صاحب القاضي ابا يوسف وهو استاذ حاتم الاصم

ان يقوم الى صلوة الصبح فتح صندوقا واخرج مديرة من شعر ولبسها وصلى فيها حتى طلع الفجر ثم نزعها وقام على رأسي وقال الصلوة خير من النوم فتمت وتوضأت وخرجنا الى صلوة الفجر ففتح باب المسجد وادخل رجله اليمنى وقال اللهم افتح لنا ابواب رحمتك واعذنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد الميذنة فاذن ونزل وصلى ركعتي الفجر ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم قام وصلى الفجر ثم جلس ولم يتكلم فسقط ثعبان من السقف فتكلم بهي لا ادرى ثم وضع على رأسه قدمه فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مظلمها اللهم ارزقنا خيروها وخير ما طلعت عليه ثم جاء اهل الفقه فما زال يلقى عليهم المسائل حتى انتصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد فما صنعت قال صليت ثنية المسجد فلما طلع الفجر اذنت ثم ركعت ركعتي الفجر ثم صليت فرضه ثم لم اتكلم لانه حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان من صلى النجم ولم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالجاهد في سبيل الله تعالى قلت فما قلت للعبة قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنه ثلاثا فان ذهب والاقتله فاذنه ثلاثا فلم يذهب فاذنت بقتله •

و ذكر السمعي عن احمد بن ابراهيم **ع** قال قدم المدينة وناظره مالك فلما قام قال ما احلمه • **و** به الى ابي مغازي **ع** قال كان الامام يعرف اختلافي الى الثوري وكان ذلك لا يمنعه عن قضاء حوائجي وكان به حلم ووقار وعلم قد جمع الله له من الحصال الشريفة وكان الثوري يثقل عليه اختلافي اليه وربما كان يظهر منه بعض

١٢
في سنة ١٩٤٤ م
مات في شباط سنة ١٩٤٤ م
ابن ابراهيم بن ادم مات في شباط سنة ١٩٤٤ م
و

نصفه زيد بن علي مع الامام رضي الله عنهما
فصل في صلوة الفجر بعد طلوع الشمس
فصل في عدم التكلم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس
فصل في قضاء حوائجي

سفيان بن عيينة واخوه حنيفة كلهم محدثون

عنه قال لاجل ودائع كانت عندى للناس عرضتها على ابن ابي ليلى فاقبلها فنفخت ان اقتل مجهلا للودائع وكان
 يسكني كلما ذكر مقتله * **و** به قال حد ثنا سليمان بن داود المروزي * يبلغ سمعت عثمان بن عفان السجزي
 سمعت يحيى بن خالد يقول حبس ابراهيم بن عيينة بسبب دين لزمه وهو اكثر من اربعة آلاف درهم فقام بعض
 اخوانه يجمع له من الناس فسار الى ابي حنيفة وكان ابراهيم بن عيينة يختلف الى ابي حنيفة ويلزم مجلسه فقال
 ابو حنيفة لمن سار اليه من قبل دينة كيم دينة قال اكثر من اربعة آلاف فقال له هل اخذت من احد شيئا قال
 نعم فقال له رد ما اخذت على من اخذت وانا اقضى جميع ما عليه من الدين فقضى ابو حنيفة رحمه الله جميع ما عليه
 من الدين * قلت * هو اخو سفيان بن عيينة وهم ستة اخوة كلهم محدثون سفيان بن عيينة وعمران واحمد ومحمد
 وآدم و ابراهيم رحمهم الله تعالى * **و** انبأني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي * ببغداد اخبرني الامام
 ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اجازة اخبرني محمد بن ابي علي الاصبهاني اذا نا عن ابي احمد الحسن بن
 عبد الله العسكري رحمه الله باسناده الى مسعر بن كدام رحمه الله قال كان ابو حنيفة اذا اشترى لعياله شيئا انفق
 على شيوخ العلماء مثل ما انفق على عياله واذا اكتسى ثوبا فاعمل مثل ذلك واذا اجاءت الفاكهة والرطب فكل شي
 يريد ان يشتره لنفسه و عياله لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله ثم يشتري بعد ذلك لعياله وكان
 اذا اشترى للصدقة او لبر اخوانه شيئا اشترى اجود ما يقدر عليه وكان يتساهل فيما يشتريه لنفسه و لعياله *

الحلل و كنت اتعاقب عنه و ارى المشايخ الكبار مثل مسعرو عمرو بن ذر و امثالهما من اهل الخبرة يلازمونه
 و يملون اليه * **و** ذكر السمعاني * مسندا عن عاصم بن يوسف و الزرنجري مر سلا قال اتيت مجلسه
 و رجل يشتمه فما اجابه هو و لا احد من اصحابه و لا قطع مجلسه حتى فرغ من كلامه فلما قام و دخل منزله جاء
 الرجل و نظر من شق الباب و جعل يشتم * و في رواية الزرنجري فلما بلغ الامام الباب توقف و قال للشاتم اريد
 دخول منزلي فان كان بقى من شتمك شي فاقمه حتى لا يبقى عندك شي فتاب الرجل و قال اجعلني في حل ففعله
 في حل * **و** ذكر الامام ابو النجيب الحمداني الشافعي * عن يزيد بن الكميث قال ناذره رجلا في مسئلة
 فقال يا زنديق يا مبندع فقال الامام الله يعلم مني خلاف ذلك يعلم اني ما عدلت به احد منذ عرفتة و لا رجوت
 الاعفوه و لا خفت الاعذابه و كان اذا سمع ذكر العقاب خر صريعا سقط مغشيا عليه فلما افاق قال الرجل اجعلني
 في حل فقال من كان من اهل الجهل فهو في حل و من كان من العلماء فلا لان غيبة العلماء تبقى عارا الى الابد *
و ذكر الامام الزاهد النسفي * عن ابي الخطاب الجرجاني قال كنت عنده و اذا شاب سألته عن مسئلة
 فاجاب فقال الشاب اخطأت ثم سألته عن اخرى فاجاب فقال اخطأت فقلت لاصحابه سبحان الله الاتعظون بالشيخ
 يحيى اليه شاب فيخطئه مرتين و انتم سكوت فقال لي دعهم فاني عودتهم من نفسي ذلك وفيه يقول القائل *
 ان في النعمان للوقار لرضوى * هو للبود و التصبر ماوى *

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى * وواسناد العسكري هذا الى شريك بن عبد الله * قال كان ابو حنيفة كثير التفكير دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث وكان يصبر على من يعمله وان كان فقيرا غناها واجرى عليه وعلى عياله حتى يتعلم فاذا تعلم قال له قد وصلت الى الغنى الا كبر بمعرفة الحلال والحرام * وكان كثير العقل قليل المجادلة للناس قليل الحادثة معهم * * وانا في الامام الحافظ شيخ الحفاظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلام * انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيرى انا عمر بن ابراهيم انا مكرم بن احمد انا احمد بن محمد بن مفلس انا الحسن بن الربيع قال كان قيس بن الربيع يحدثني عن ابي حنيفة انه كان يبعث بالبضائع الى بغداد فيشتري بها الامتعة ويحملها الى الكوفة ويجمع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حوائج اشياخ الحدين واقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقى الدنانير والارباح اليهم ويقول انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله فاني ما اعطيكم من مالى شيئا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه ارباح بضائعكم فانه هو والله ما يجريه الله لكم على يدي فاني رزق الله حق لغيره * * وبه الى مكرم * انا احمد بن عطية انا ملح انا ابي قال جاء رجل الى ابي حنيفة فقال احتجت الى ثوبين اريد ان تحسن الي فيها فاني اريد ان اتجمل بها عند رجل قد صاهرني فقال له اصبر له جنتين فصبر له ثم عاد فقال عدا الي غدا فاخرج اليه من الغد

ثوبين

- كم رموه بياسقات الرواسى * وهوراس فايقاس برضوى
- عجبت عوده عوادي الاعادي * فانجحت عنه ولم يد شكوى
- كفوا ان يزيلوه ولكن * هو ثبت اذ ترزل حسى
- رابط الجش صابرا في البلايا * حين لا كتة مرة بعد اخرى
- قتل العلم ابي قتل ذريع * اذ ليا له في الفكر احيى
- وجهه في السجود اثرى ولكن * نوح ذكره فوق هام الثريا

* وذاكر الحلبي * عن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان يخرج كل يوم من السجن فيضرب ليدخل في القضاء فيأبى فلا يضرب راسه واثرداك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال اذا رأت امة بكى وامتت وامتت وامتت اشدمن غم امة * * وبه الى حجر بن عبد الجبار الحضرمي * عن الامام قال كان في مسجد نفاص يقال له زرعة فارأت امة ان تستفتى فسالني فاجبت فقلت لا ارضى الا بجواب زرعة فبغت به اليه وقلت له امة تستفتيك في كذا او كذا فاجاب بما قلته فرضيت به * * وذاكر الديلمي * عن محمد بن الحسن قال انت ام الامام رأت دما فامرت الامام ان يسأل عن عمرو بن ذر فسال عنه فقال قل لي الجواب وانا اقول لك وتبكي انت عنى ففعل فرضيت امة به * * وبه الى ابي يوسف * قال رأيت امة على حمار الى مجلس عمرو بن ذر كراهة

فكان اذا حلف صاد قافي عرض الكلام تصدق بد بنارو كان اذا انفق على عياله بنفقة تصدق بمنزلها . وكان اذا اكتسى ثوبا جديا كسى بقدر ثمنه شيوخ العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى ياخذ منه بقدر ما ياكل فيضعه على الخبز ثم يعطيه لانسان فقيرا و اذا كان في الدار انسان يحتاج اليه دفعه اليه والاعطاء مسكينا . **و** به الى مكرم **ابا** ابن مفلح **ابا** ابن مفلح سمعت ابن عيينة يقول كان ابو حنيفة كثير الصلوة والصيام كثير الصدقة وكان كل مال يفيد لا يدع منه شيئا الا اخرجته واقد وجهه الي يهد اياستوحشت من كثرتها فشكوت ذلك الى بعض اصحابه فقال لي لو رأيت هدا يابث بها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احدا من المحدثين الا يبره برا واسعا . **و** به الى مكرم **ابا** ابن مفلح سمعت ابن سعيد بن منصور سمعت فضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة معروف بابكثرة الافضال وقلة الكلام و اكرام العلم و اهله . **و** به الى مكرم **ابا** احمد **ابا** مالمج **ابا** ابي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكثر من اربعين سنة الا اخرجته وانما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف فماد و نهانفة و لولا اني اخاف ان الجأ الى هؤلاء ما تركت منها درهما واحدا . **و** به الى مكرم **ابا** احمد بن عطية **ابا** مالمج بن وكيع **ابا** ابي قال كان الحسن بن زياد رحمه الله يلزم ابا حنيفة رحمه الله فقال ابو له لى بنات وليس لنا غيره فاشرع عليه بما ينفعه فقال له وقد جاء ان اباك قال كبت وكبت الزم فاني لم ارفقها قط فقيرا او كان يجري عليه حتى اشتغل .

كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ويعطيه الفقراء .
كان الامام لا يدع احدا من المحدثين الا يبره برا واسعا .

واخبرني

ابو الافادة اولى بالبداية من . ابي الولادة عند الواحد الهادي .

ما مد رجليه يوما نحو منزله . ودونه سلك سبع كاطواد

ذ كر السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم العلوي **ع** عن بكير بن معروف قال سمعت الامام يقول ما ذكرت احد اسوء قط قال اتعلمون لم لا يحبنا اهل مكة قلنا لا قال لاننا نرد عليهم ما رووا من المنسوخات ولا يحبنا اهل المدينة لاننا نرى الوضوء من الرعاف فنفسد عليهم صلاتهم ولا يحبنا اهل الشام لاننا لو شهدنا عسكر امير المؤمنين علي ومعاوية لكننا مع علي رضي الله عنها ولا يحبنا اهل الحديث لاننا نرى محبة اهل البيت . **و** ذكر في (الكشف) مكانه لاننا نرى خلافة علي رضي الله عنه . **و** ذكر الحلبي **ع** عن عبد الرزاق ان رجلا سأل عن مسألة فاجاب فقال رجل ان الحسن اجاب بخلاف هذا فقال الامام اخطأ الحسن فقال الرجل يا ابن الزانية فضي ولم يتغير وجهه ولا تون بل قال اخطأ الحسن . اصاب ابن مسعود . **و** ذكر الامام الغزنوي **ع** عن ابي داود قال لا يتكلم فيه الا حاسد لعلمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدر العلم . سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند الرشيد فاطعمني الحلواء ثم صب علي يدي الماء وقال اتدري من يصب علي يدك الماء قلت لا قال امير المؤمنين قلت اكرمك الله كما اكرمت العلم قال ما اردت الا ذلك . **و** به الى ابن المبارك **ع** قال رأيت الحسن بن عماره اخذ بركاب الامام وقال ما رأيت احدا تكلم في الفقه اصبروا وبلغ واخصر منه

ذكر تحفته بحمد الناس و منين معاملته معهم

* واخبرني الامام ابو حفص عمر بن امام الائمة ابى بكر الزرنجى * في كتابه اخبرنا والذي قال جاء رجل
 من اصحاب ابى حنيفة اليه فقال كتبت على لسانك كتاباً الى فلان التاجر انك تستقرض منه ثلاثين ديناراً
 فوهب لي ثلاثين ديناراً فتبسم ابو حنيفة قال ما ظننت ان احداً ينتفع بمثل هذا فان كنتم تتفمون به فالزموه
 * قلت * وروى هذا الحديث ايضا الامام ابو الحسن المرغيناني مرسل عن عبد الله بن داود * وزاد فيه وكتب
 آخر الى والى جرجان عن لسانك (١) فوهب له اربعة آلاف درهم فاجابه بجواب الاول * * حكى * ان رجلاً
 ذا اثر (٢) وعفة وحياء افتقر وكان يتجملد ويتضبر على ذلك حتى غصه الجوع وخبطه الضر وشكت اليه امرأته
 جوعها وجوع ابنتها الصغيرة وقالت عشاد هر اطويلا طويل العمر في نعمة ورفاهية منك ورجينا الايام والبالى
 في رغد من العيش بحسن اهتمامك بنا والان قد مستنا الضراء واجدب الفناء وصر الاناء وحل البلاء فحل
 السؤال وكان الرجل يتصبر ويتوقع الفرج السهوي الى ان رأت ابنته با كورة قثاء وتطلعت وناقت نفسها الى
 ذلك فشكت ذلك الى ابيها فس كبه من ذلك كبد * وكان لم يبق له سبد ولا ليد * فخرج على عزم السؤال
 وقصد مجلس البركة وهو مجلس ابى حنيفة وجلس في مجلسه ملياً واخذ المقيم كان يقيه الحاجة القادحة وتعمده
 الحياء المتناهي وغشي عليه لحيائه ثم انتفض المجلس عن اهله وتفرقوا وخرج ذلك الرجل ولم يبد حاجته ولم يظهر فاقته
 وعرف ابو حنيفة ذلك في صفحات وجهه فاتبه حتى دخل الرجل داره فقالت له امرأته ماشانك فقص عليها القصة
 (٢) في القاموس ثرى القوم ثرا * كثروا ونمووا المال كذلك والقادحة ائى المتقلة من فدحه الدين اى اثقله ١٢

وانه لسيد من تكلم فيه في وقته * * وبه عن ابى وهب العابد * قال لا ينكر المسح على الخفين ولا يقع
 فيه الاناقص العقل * * وذكر الحلبي * عن سفيان بن وكيع عن ابيه قال دخلت عليه وهو مطرق رأسه
 يتفكر قال من اين جئت قلت من عند شريك بن عبد الله فرفع رأسه وانشد يقول *

ان يحسد وني فاني غير لا ثمهم * قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظاً بما يجدوا

فان قلت * قوله فدام لي ولهم ما بي وما بهم رضاه بالحسد الذي هو معصية والرضاء بالمعصية لا يصح * قلت *
 الرضاء بالكفر متى جاز كيف لا يصح الرضاء بالمعصية دليل الاول قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون
 الى قوله تعالى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم * وقوله تعالى قد اجبيت دعوتكما
 فلو كان السؤال محرماً الرضاء بالكفر كفر الما وقع السؤال والاجابة والوقوعان د لا على ان الرضاء بالكفر ليس بكفر
 ومعنى قول المشائخ انه كفر محمول على ما اذا كان الرضاء به مستحسناً له فان استحسان القبيح الثابت قبحه بالنص
 القطعي كفر لا محالة فتفرع على هذا رضاه الامام بالمعصية هذا على تقدير التسليم * * وذكر الحافظ محمد
 ابن ناصر * عن محمد بن عبد الله بن علي الهمداني قال تخاصم رجلان الى ابن شبرمة في حق فقضى لاحدهما فباع
 ذلك الامام فقال اخطأ فقال المقضى عليه اكتب اليه فكتب اليه فلما وصله الكتاب وعند ابن ابي ليلى قرأه اه

واعلم ابو حنيفة باب تلك الدار فلما جن الليل وارخى سدول ظلامه وهدأ الناس جعل ابو حنيفة في كه حسة
آلاف درهم و دق الباب فلما جا بوه قال ابو حنيفة وضعت ايها الرجل عند بابك شيئا هولك ورجع مسرعاً
لثلا يرى ذل الاخذ في وجهه فاخذ الرجل الصرة ولم يحمل ابل بقي منقكرا فقالت له امرأته لم لا تحملها قال اخشى
ان يكون صدقة ذمي فاشتم لذلك رائحة محبته وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة * قالت له امرأته حلها لعل الله تعالى يحل هذه العقدة بملك هذه الصرة فحلها
وفيها مكنوب هذا المقدار جاء به ابو حنيفة اليك من وجه حلال فليفرغ بالك * قلت * وانما كتب ابو حنيفة
ذلك لانه كان في زمانه من اهل الذمة من يتقرب الى المسلمين مرحمة او مرهوة وكان في المسلمين من يتورع عن
مال اهل الذمة فاحتاط لثلا يظن المسلم ان هذا مال ذمي ويكون هذا المسلم ممن يتورع عن قبوله

* ومن مقالاتي فيه *

لنعمان نفس ما رأيت قط رتبة * من الجود الا قد علت صهواتها
قد استقرت ما سنعظمتها شمة * تذر بها وقت الندى كخصتها
اصابع كفها وسناير اعها * بروج بدت منها نجوم صلاتها
وسلوها في جودها وعفاها * وراحتها في صومها وصلاتها

وهل

واستحسنا غاية الاستحسان فلما علما ان الامام كتبه وصلاه بالوقية فبلغه الخبر فانشأ البيت المقدم
عن ابي عبد الله الزعفراني قال ذكر عند الامام محمد بن الحسن حسد الناس اياهم فانشدهم يقول *
هم يحسدوني وشر الناس منزلة * من عاش في الناس يوما غير محسود
* وقيل * ان المرانين بلقاءها محسدة * ولا ترضى للثام الناس حساد
* وبه الى احمد بن عبد الله بن قاضي الري قال كذا عند ابن (١) عائشه فذكر حديثا بسنده فقال بعضهم لا تريد
قال انكم لو زأبتموه لاردتموه ما اعلم له ولكم الا كما قيل *
اقلوا عنايكم ويحكم لا ابالكم * من اللوم او سد والذى سدوا
ثم واخبر الامام ابي الفرح شمس الائمة محمد بن احمد المكي عن محمد (٢) بن ادين سئل ابن المبارك عنه فقال من
كان مثله بلي بالديا فصبر و ضرب بالسياط فصبر من كان مثله * وذكر ابو الحسن محمد بن محمد
ابو احمد الاصفهاني عن ابراهيم بن الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض ف قيل له قدم ابن المبارك حاجا
فقال اما ان لا رجوه لاهل الموقف فقال رجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال لولم يعلم انه افضل منه لم يختلف اليه
واختبرت انفسى ما اختاره هو فقال الرجل بلغني انك تقع فيه قال كان سفيان يقع فيه فلما جالس ندم واستغفر
ولم تنزل العلماء فيما بينهم يفعلون هكذا ولم يغلبوا * * وبه عن علي بن اسحاق قال سمعت شريك بن

ابو الخير ١٢ (١) هو عبيد الله بن محمد نسب الى امه عايشة ذكره في التذهيبي ١٢ محمد حيد ر الله خان - عبد الله

محمد حيد ر الله خان
ابو الخير ١٢
م

و هل امها للعلم والمسال محبة • و ولت و ما نالت مدى طلباتها
 لقد اخلف الناس العداة وانها • لا غنت عفاة الخلق قبل عدانها
 تعجبت الو مطلقا و البحر كلما • افاضت على سواها صدقاتها
 حوت من صفات المدح ما عز جمعه • على امة و الجود اذ في صفاتها
 * الباب الخامس عشر في ذكر حمله و وقاره و قوة قلبه رضى الله عنه *

* اخبرنا الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى * بخوارزم اناسيف الدين ابو بكر
 محمد بن الحسين الارساندى انا الامام ابو الحسن السفدى انا الامام ابو علي الحسين بن الحضرت النسفي انا الامام ابو بكر احمد
 ابن محمد بن اسمعيل انبا عبد الله بن محمد بن يعقوب انبا اسمعيل بن بشر انبا سلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم الزاهد
 البلخي يقول كذا عند ابي حنيفة هو ما في المسجد و المسجد ملاذ تعلقت حية من سقف المسجد بجبال رأس ابي حنيفة
 فصاح الناس الحية الحية فتفرق الناس و انا كنت فيمن تفرق و ماتحرك ابو حنيفة في مجلسه و لا تغير لونه فوقعت
 الحية في حجره فنفضها و ما زال عن مجلسه فعرفت انه صاحب يقين • * اخبرني الامام ابو سعد السمعاني *
 في كتابه الي انا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا اذ نا با صبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة
 انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا محمد بن القاسم البلخي انا احمد

عبد الله يقول كانت لنا هئات فيه كما يكون من الناس الزلات فسأل الله تعالى العافية • * و به قال ابو معاوية
 كان شريك يعاديه حسدا منه و لم يكن يرفع لقوله رأسا • * و به عن يحيى بن آدم * عن شريك بن عبد الله
 عنه انه سأله مسائل فقبل الم يكن شريك يعاديه و لا يعجبه اقاويله قال بل كان يعجبه اقاويله الا ان الحسد كان
 يمنعه الاظهار بفضل • * و به عن محمد بن خارجة الصيرفي عنه * قال ان ابن ابي ليلى يستعمل مني مالا يستعمله من
 سنوره و حماره • * و به الى ابي وهب عن سلمة بن سليمان * عن ابن المبارك قال كان سفيان و الاوثة اعى يسعيان
 الغاية في دفعه فلم يقدر او كان ابن ابي ليلى و ابن شبرمة و شريك و الحسن بن صالح يحسدونه فلم يضروه
 و ما يضره كلام الاحداث ما اراه يتجاوز تراقبهم بل كان امره يزداد كل يوم في الارتفاع • * و به عن
 ابي سعيد الصفا في * قال كنت اختلف الى المحدثين بمشاورته فررت بشريك و هو يحدث فسالته عن
 شريك فقال ثقة سمع منه و لا تكذب حديثه عن جابر الجعفي و ذكر يوم ما عند الامام فوقع فيه فقالت
 سبحان الله انه بشي عليك و يا امر بالسباع منك و لولا مقاتله ما سمعت منك و انت تقع فيه فلم يقل شيئا ثم سمعته
 يقع فيه فتركت ملازمته • * و به الى ابن الجبلي * انه مر يوما بسكران يبول قائما فقال له اجلس فقال له
 السكران يا امرجى فقال هذا جزائي حين حكمت بايمانك • يجوز ان يريد بالحكم بالايمان الحكم بعدم خروجه من
 الايمان لو نكلم بكلمة الكفر لان السكرد ليل الرجوع او ان يريد به عدم خروجه من الايمان بالسكر الذي

قال شيخ الصوفية شقيق البلخي ان الامام صاحب يقين

ابن الازهر انبا حبيب كاتب مالك قال قدم ابو حنيفة المدينة فناظره مالك فلما قام سمعت مالكا يقول ما احلمه *
 * و به الى الحارثي هذا * انبا ابراهيم بن منصور سمعت اباسحاق السكاك سمعت المسيب بن اسحاق سمعت اسلم بن
 ابراهيم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت رجلا اعقل من ابي حنيفة قال فقبل له ما باغ من عقله قال كنا جلوسا
 عنده اذ ناداه رجل من اقصى الحلقة الحية الحية قال فنظرنا فاذا حية معلقة من سقف المسجد قد ام رأسه قال
 فهر بنا فوق الحية في حجره قال فلم يلفت يمينا وشمالا قال فما زاد على ان قال يد امنته هكذا قال اسلم فقيل له
 يا ابا عبد الرحمن وانت هربت زيادة قال نعم انا اشد هربا منهم ولكني كنت خلف القوم * * و به
 قال سمعت اسمعيل بن بشر * قال سمعت علي بن حبيب سمعت ابامعاذ يقول كان ابو حنيفة يعرف اختلافي
 الى سفيان الثوري فكان لا يمنعني ذلك من تقريبي وقضاء حوائجي وكان رحمه الله حلما ورعا وقورا قد جمع
 الله فيه خصالا شريفة وكان سفيان الثوري ينقل عليه اخلافي الى ابي حنيفة وربما ظهر لي منه بعض الجفاء
 فكنت اتعافل عن ذلك فلا اظهره وكنت ارى اهل الفضل والمشائخ الكبار مثل مسعر بن كدام وعمرو بن
 ذر ومن هو مثلها في الخير والفضل يميلون الى ابي حنيفة ويختلفون اليه ويجونه * * و به قال حد ثنا عبد الله
 ابن محمد الهروي * سمعت الحسن بن علي وحامد اللقاف رأس الزهاد يقولان سمعنا عصام بن يوسف يقول
 اتيت مجلس ابي حنيفة رحمه الله فجلست فيه فجاء رجل فقام في ناحية المجلس فجعل يسب ابا حنيفة ويشتمه فما قطع

ابو حنيفة

هو كبيرة وفيه خلاف الممتزلة * * وذكر ابو النجيب سعد بن عبد الله المروزي * عن السكري عن ثابت
 الزاهد قال كان اذا اشكل على الثوري مسألة قال ما يحسن جوابها الا من حسدناه ثم يسأل عن اصحابه ويقول
 ما قال فيه صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به * * وذكر ان غافظ السلامي * عن يوسف بن خالد السستي
 قال كنا انجالس بالبصرة عثمان البتي فقد منا الكوفة فجالسنا الامام فابن البحر من السواق ما كان يقول شيئا كنا
 نكره ما رأينا احدا مثله قط في العلم وكان محسودا * * و به الى نصر بن علي * قال سمعت اباعصم النبيل
 يقول حدثنا عنه حد ثنا فضيو افقلت مالكم سمعتم ذكر الفقيه الدين المبرد فكم انكم كرهتم ما انتم الا كما قال
 عبد الله بن قيس الرقيات يقول *

حسدوك ان رأوك فضلك * الله بما فضلت به التجباء

* و به الى مكرم * ذكره رجل عند عبد الوهاب بن محمد بسوء فقال

رأيت رجلا لا يحسدون مجاهدا * وذو الشر لا تلقاه الا محسدا

وحين ذكر عند الامام ابو الحسن بسوء انشده ايضا * * و به عن يحيى بن معين * قال كان اذا ذكر
 عنده احد بسوء قال *

حسد والفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم اعداء له وخصوم

* كان اذا اشكل على الثوري مسألة يسأل عن اصحاب الامام *

ابوحنيفة حديثه ولا التفت الى كلامه ولا اجابه احد من اهل المجلس حتى فرغ ابوحنيفة من كلامه وقام فدخل الدار
وتبعته فجاء هذا الرجل وجعل ينظر من شق الباب ويشتم اباحنيفة ويسبه فلم يجبه احد من الدار قال وانا جالس على الدكان
فضرب هذا الشام برأسه عضادة الباب ويقول اتعدوني كلبا قال فسمعت صوتا خفيا من داخل الدار يقول بلي انا نعدك
كلباً فلانجيبك قلت * واورده هذا الحديث الامام ابو بكر الزرنجري مرسل او زاد في آخره فلما بلغ ابوحنيفة الى باب
داره قام عند بابه واستقبل الرجل بوجهه وقال هذه داري اريد الدخول فان كنت تستم باقي كلامك فانه حتى لا يبقى شيء
مما عندك حتى لا تخاف ان تموت فاستحيي الرجل وقال اجتمعتي في حل فقال انت في حل * واخبرني الحافظ ابو العجيب
سعد بن عبد الله الشافعي رحمه الله في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد
القطار عن الامام ابي احمد العسكري باسناده الى يزيد بن الكعبيت سمعت اباحنيفة وقد ناظره رجل في مسألة فقال له
يا مبدع ازانديق فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ما قلت وهو يعلم اني ما عدلت احدا به منذ عرفته ولا رجوت
الاخفوه ولا خفت الاستقامة ثم ركب عند ذكر اعقاب فسطح ريعا ثم افاق فقال له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال
ما ليس في من اهل الببل فهو في حل وكل من قال شيئا مما ليس في من اهل العالم فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئا
بعدهم * ثم سمعته ايضا في مناقب الصيرفي انبأني الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله الزاغوي يقعد انا
ابو الفضل بن خيرة ان انا انا كتمني ابو عبد الله في زمانه عن ابي ابراهيم المقرئ انبا مكرم انبا عبد الله بن محمد بن

كفرا ثم الحسناء فان لوجها * حسدا وبغضا انها لدميم

وذكر الامام الزرنجري في كتابه قيل لعبد الله بن طاهر ان الناس قد سبوا فيه فقال

يا يضر البحر امس زاخرا * ان رمى به غلام بحجر

وفيه قال تالهم * ان سار في نراد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضائله * بانعلم والبس او بالمجد والجود

ولو لبعضهم * ذر داندل حسدا من لعت احسده * ان الفضيل لا تخلو عن الحسد

بإشارة بن عقيل

ما ضرتني حسد التام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو النقصان

يا ايس قوم ايس جرمي بينهم * الا تظاھر نسمة الرحمان

وولحائم الطائي * يا كعب ما اناري من بيت مكرمة * الا له من بيوت الناس حساد

* وقال الرضى الموسوي *

نظروا بين عداوة لوانها * عين المؤمن لا تستحسنوا ما استجبوا

تولوني شزر العيون لاني * غلست في طلب التلي وصبجوا

جعفر البزاز انبا ابو محمد الحسن بن سعيد النصرى اليربوعى حدثني ابي قال قال لي ابو قطن عمرو بن الميثم (١) قلت لشعبة اكتب لي الى ابي حنيفة الى الكوفة فكتب لي اليه فدخلت الكوفة عند العصر فدخلت الى ابي حنيفة فاوصلت الكتاب اليه فقال لي كيف ابو سظام قلت بخير قال لي نعم حسوا مصر هو لمصره فقدمت عنده حتى صلى العصر والمغرب والعشاء ثم اخذ بيدي فادخلني الى منزله ثم دعا ببطرته فاكلت معه ثم قام فهدى لي موضعا ثم اراني موضع الخلاه فقال ان عرضت لك حاجة فهذا الموضع ثم جاءني بقعب من سويق وكوز ماء فقال لملك لم تكتف من الطعام فشانك بهذا ثم قام فاخرج سفطا (٢) وهو يظن اني لا اراه فنزع ثيابه واخرج مدرعة شعر فلبسها ثم يزل يصلي حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر نزع ذلك ولبس ثيابا به ثم عاد الي فقام عند رأسي ثم قال الصلوة خير من النوم فتمت فتوضأت ثم خرجت معه الى المسجد ففتح لي باب المسجد ثم ادخل رجله اليمنى ثم قال اللهم افتح لنا باب رحمتك واعذنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد المنارة فاذن ثم صلى ركعتين ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم اقام فصلى بهم ثم جلس لا يتكلم ما يدرى ما هو فيه فسقط عليه ثعبان من السقف فتكلم بشي لا ادرى ما هو ثم شال قدمه فوضعا على رأس الثعبان فلما طلعت الشمس فقال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها اللهم ارزقنا خيرا ما وخيرا ما طلعت عليه ثم شال رجله وامر بقتل الثعبان ثم جلس يقرأ حتى نعالى النهار ثم جاء اهل الفقه فاذا ال يلقى عليهم الى قريب من نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم اذنت ثم صليت ركعتين قال نعم حديث ابي ذر رضى الله عنه قال دخلت المسجد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تحية المسجد

(٢) في القاموس السفط محرقة كالجورق او كالقفة جمعه اسفاط ١٢ القاضي محمد شريف الدين قلت

* و به الى ابي الوفاء سعد بن محمد الفقيه الشافعي قاضي نسا * ان عبد الله بن عبيد الله الرياحي + كان يقع في الامام ويذكر ما هو بري عنه فاحترقت داره فقام فطلب الباب فلم يجد . فاحترق معها . وحين كان العبد الضعيف بمد ينة سوانحات المعروفة بغير حماتها الرب الرحيم من كل ظالم وخيم سمعت عن عالم الثقة ان الامام الزاهد المعروف بعلاء الدين السخومي مصنف (شرح المصابيح) وله تفسير لطيف كان يدرس مسألة ابتلاع الشئ في اسنان الصائم فلما قرر مذهب الامام ابن الفاضل مقدر الحصة قال كان اسنان الامام كذا كلاما لا يرضى فلم يبر الا اياما قلائل حتى سقط اسنانه المحكمة . * و ذكر الزرنجيري * ان اعداء الامام اصحاب ابن ابي ليلى رشوا بغية مشهورة بالبغي على ان ترمى الامام بالزنا فجاءت اليه وقالت ان زوجي احتضر فان تكرمت بالحضور وللقين كلمة الشهادة وتحته على التوبة فجاءت به الى بيت فاذا فيه جماعة قالوا له ما حملك على اتباع بغية مشهورة بالزنا فجاءوا به الى ابن ابي ليلى فقال اخروا الحادثة الى اجتماع الناس غدا فذهبوا به وبها الى بيت فنوجه الامام الى الله تعالى متضرعا فقالت البغي يا امام المسلمين تبت الى الله تعالى مما رميتك به فان اصحاب ابن ابي ليلى حملوني على ذلك فاحتل على الخلاص فطلب الامام ام حاد فدخلت عليه وخلعت عليها البغيه ثيابها فجلست ام حاد عنده . و خرجت البغيه فلم يشك الناس ان الداخلة هي الخارجة فلما كثر الزحام عند القاضي امر باحضار الامام وقال نفتي في الحلال والحرام وتقع في مثل هذا الحرام قال ما انكرت علي قال ما تصنع بامرأة معروفة قال ما هي الامام حاد فشهد بذلك اخواتها والنسوان وكثير من الناس فبطل كيدهم

(١) في الخلاصة عمرو بن الميثم بن قطن بن جعفر القاطن ابو قطن البصرى عن شعبة وعنه احمد وابن معين وثقة الشافعي وابن المديني ١٣ الحسن بن احمد التميمي كان لله لما

* سفيان اسنان الامام *
* سفيان اسنان الامام *
* سفيان اسنان الامام *

قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي المغربات فلم تتكلم حتى طلعت الشمس قال حدث عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما من صلى ولم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى نطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل • قلت الثعبان قال
 قال ابو سعيد الحدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم آذنه ثلاثان ذهاب والافاقله فاذنه فلم يذهب
 فتعوذت منه ثم امرت بقتله • * اخبرني الامام البارع الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه
 الي من سمرقند * اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي انبا
 ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي حدثت عن محمد بن النصر انبا محمد بن حفص
 الجرجاني انبا ابو علي انبا ابو الخطاب الجرجاني قال كنت عند ابي حنيفة وهو في مجلسه وعند اصحابه قال جاء
 غلام او شاب فالتى عليه مسألة فاجابه فيها فقال له اخطأت يا باحنيفة قال فسكت ثم التى عليه ايضا فاجاب فقال
 اخطأت يا باحنيفة قال فقلت لمن حوله من اصحابه سبحان الله لانظموون هذا الشيخ ولا يجلونه يمجى شاب او غلام
 فيخطئه وانتم سكوت قال فالتفت الي ابو حنيفة فقال دعهم فاني قد عودتهم هذا من نفسي • وما قلت فيه رحمه الله

- ان نعمان في الوقار لرضوى • هو للعبود والتصبر ما وى
- كم رموه بياسقات الرواسى • وهو رأس فايقاس برضوى
- عجمت عوده عوادى الاعادى • فانجلت عنه وهو لم يبدشكوى

ولم يتم مكرهم • * يؤذ كرام الامام النيسابورى * عن الفضل بن موسى السبتي قيل له ما بال هولاء يقعون

فيه قال لانه جاء بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه وتكلم في كلمة ولم يترك لم شيئا فحسدوه وفيه يقول القائل

- اكباد من حسد النعمان في كيد • وفي رقايم جبل من المسد
- ان نقصوا عيشه في يومه حسدا • فانه سيف في غد في عيشة رغد
- وقابل الحسد الوقاد و اقدم • لو قد ه المتناهي قاتل الجسد
- ذابوا بوقدم طرا ولا عجبا • كذا ك فعل وقود النار في الجسد
- محسودهم في نعيم الله منتمس • وانهم وقعوا في غصة الحسد
- قد شاركوا الناس لاعمهم كمد • وانهم من سرور الناس في كمد
- الخراؤه لحل الصعب منتظما • تورطوا في عذاب واصب سعد
- يقول حاسده رجلاى في صمد • والجيدى في مسد والكبيد في كيد

طلبوا ان يزلوه ولكن * هويت اذا نزل حسى
 رابط الجاش صابر في البلايا * حين لا كنه مرة بعد اخرى
 كان في حبه الاله كقيس * وله ليل طاعة الله ليلي
 وله صومه النهار كمن * ومناجاة ربه الليل سلوى
 قتل العلم اي قتل ذريع * اذ ليا له في التفكير احيي
 وجهه في السجود اثرى ولكن * نوح ذكراه فوق هام الثريا

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
 في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 خير الانام صلى الله عليه وسلم ما تقاب الليالي والايام
 ويليه الجزء الثاني اوله الباب السادس عشر
 والحمد لله رب العالمين

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
 في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 خير الانام صلى الله عليه وسلم ما تقاب الليالي والايام
 ويليه الجزء الثاني اوله الفصل الخامس والحمد لله

رب العالمين

تم تم تم

تم تم تم

تم تم

تم

* فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي *

مضمون	رقم	مضمون	رقم
رواية اخرى للاحاديث السبعة والصحابة السبعة	٣٤	خطبة الكتاب	٢
رضي الله عنهم *		* الباب الاول في ذكر مولد الامام ونسبه	٣
علامات المؤمن والمنافق *	٣٦	رضي الله عنه *	
مشايخ الامام ابي حنيفة من التابعين وغيرهم	٣٧	الابدال من الموالي *	٦
رحمهم الله تعالى *		* الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره	٩
من اسمه محمد *	٣٩	رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك	
الالف *	٤٠	الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وفي ذكر	
الباء *	٤١	صفته وهيئته ونهذ ذلك *	
الثاء *		هو الباب الثالث في ذكر من لقي من الصحابة	٢٤
الجيم *	٤٢	وروايته عنهم وذكر مشايخه الذين روى	
الحاء *		عنهم الحديث واخذ عنهم العلم *	
الحاء *	٤٣	ذكر الاحاديث السبعة التي رواها الامام	٢٧
الذال *		ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم	
الذال *		الحديث الاول طلب العلم فريضة *	ايضاً
الراء *		الحديث الثاني *	٢٨
الزاي *	٤٤	الحديث الثالث *	٢٩
السين *		الحديث الرابع *	ايضاً
الشين *	٤٥	الحديث الخامس *	٣٠
الصاد *		الحديث السادس *	ايضاً
الطاء *		الحديث السابع *	ايضاً
العين *	٤٦	طريق آخر للاحاديث السبعة عن سبعة من	٣١
العين *	٤٨	الصحابة رضي الله عنهم الذين روى عنهم الامام	
القاف *	٤٩	ابو حنيفة رحمه الله تعالى *	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها ابى البديهة وقد عجز عنها علماء عصره و مناظراته اثنته دهره وما يتصل بذلك ﴿	١٠١	الكاف ﴿	٤٩
وقد الخوارج الى الامام ابى حنيفة رحمه الله و لو بهم بعد المسئلة ﴿	١٢٤	ايضاً اللام ﴿	
تزوج الاخوين بالاختين وزفاف امرأة كل منهما الى غيره و تجوز الامام المخرج لهما ﴿	١٢٨	ايضاً الميم ﴿	
منظرة الامام مع الاوزاعي في مسألة رفع اليدين في الصلوة سوى تكبيرة الافتتاح ﴿	١٣١	النون ﴿	٥١
واقعة طلاق الاعمش زوجته و رجوعه الى الامام لطلب الخالص ﴿	١٣٢	ايضاً الفاء ﴿	
قدوم الامام ابى عبدالله جعفر الصادق الكوفة و ملاقاته الامام معه رضى الله عنها ﴿	١٣٤	ايضاً الواو ﴿	
ترجيه سفر عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها بلا عزم ﴿	١٣٦	ايضاً الياء ﴿	
مناظرة محمد بن اسحاق صاحب المغازي مع الامام في مسألة الاستثناء المفصول ﴿	١٤٢	من يعرف بالكنية ﴿	٥٢
مسئلة تدافع القوم الحية ﴿	١٤٤	من لم يسم ﴿	٥٤
مناظرة الامام مع جهم بن صفوان رئيس الجهمية ﴿	١٤٥	ذكر حماد بن ابى سليمان شيخ الامام رضى الله عنها ﴿	٥٣
جواز نضح المؤذنين ﴿	١٤٨	الباب الرابع في ابتداء نظره في الفقه و السبب في ذلك ﴿	٥٥
مسئلة الدور ﴿	١٤٩	سبب اختيار الامام الفقه من بين سائر العلوم ﴿	٥٨
قدوم ابى العباس السفاح الكوفة و مكالمته الامام معه رضى الله عنها ﴿	١٥١	الباب الخامس في ابتداء جلوسه للفتيا و التدريس و السبب في ذلك ﴿	٦٦
ضياح الد رحمين من ثلاثة دراهم ﴿	١٥٣	الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه ﴿	٧٤
تزوج الرجل بالمهر النقبل والاحتيال في البراءة عنه ﴿	١٥٤	ايضاً شمس الائمة اخو المصنف ﴿	
		بحث الايمان و تقسيمه على ثلاثة منازل ﴿	٨٤
		الدعاء بالاستغفار لمن يرتكب الكبائر افضل من اللعنة عليه ﴿	٨٦
		موت الخليفة و بقاء نوابه ﴿	٨٧
		فضائل سعيد نا ابى بكر الصديق رضى الله عنه و اتباع الامام له ﴿	٩٢
		جواب الغلبي على اخذ الامام بالاستمسان ﴿	٩٥

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الروم المسلمين *		مسئلة عظيمة في الفرائض *	١٥٦
* الباب الثامن في فطنته و وفور عقله و ذكر فراسته *	١٨٠	مسئلة وقوع الطير في القدر و موته فيه *	١٥٩
فراسة الامام و مقولته في حق داود الطائي و ابي يوسف و زفر رحيم الله تعالى *	١٨١	حلف الاعمش بطلاق امرأته و افتاء الامام فيه	١٦٠
شراء الامام قربة ماء بخمسة دراهم *	١٨٩	معرفة الكوسج *	ايضاً
* الباب التاسع في حفظ لسانه و ورعه و تقواه *	١٩٠	من طلب علامة من المتنبى فقد كفر *	١٦١
مدح الحافظ يزيد بن هارون و يحيى بن سعيد القنطاري الامام بالورع و الفقه و التقوى *	١٩١	طلب المنصور الامام اباحنيفة و سفيان و شريك	١٦٢
توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث و اطالته في مدحه و توثيق ابي يوسف ايضاً *	١٩٢	و مسعر اليعقوب انقضاه *	
استناده يحيى بن معين يقول الامام *	١٩٣	روية الليث بن سعد الامام و اعجابه بسرعة جوابه	١٦٣
مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري للامام بالورع ايضاً		البركة في الاكل مجتمعا و الحرمان من الرزق بسبب الذنب *	١٦٥
مدح الحافظ يزيد بن هارون و ابي عيينة شيخ الامام الشافعي الامام بالورع و حفظ اللسان و النقه *		مسائل نادرة في الحنفية بالطلاق و عدم الخنث فيها	١٦٦
تفضيل و كعب اباحنيفة في الورع في الحديث و على غيره *	١٩٧	ولادة ولد بين متصلها و موت احدهما و فتوى الامام في دفنه *	١٦٧
ركوب الامام الى المدينة لرستمائة درهم من الالف الى مشتري الثوب *	١٩٨	ملاقة الامام محمد الباقر الامام اباحنيفة عند قدومه المدينة و الاكرام له بعد المكالمة *	١٦٨
مدح الامام احمد بن حنبل الامام الاعظم رحمها الله تعالى *	٢٠٢	ملاقة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم *	١٧٣
مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري الامام بالورع و غضبه له رضى الله عنهما *	٢٠٣	مسئلة عجيبة في الفرائض *	١٧٤
اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف	٢٠٦	ايضاً حلف ابي يوسف بطلاق امرأته و فتوى الامام فيه *	ايضاً
		مجيئ الدهرية التي الامام للقتل و توبتهم *	١٧٦
		اخذ الخوارج الامام و خلاصه من يدهم بلطيفة	١٧٧
		مناظرة عجيبة للامام مع اهل المدينة في القراءاة و خلف الامام *	١٧٨
		جواب الامام عن اسئلة ثلاثة امتحن بها ملك	١٧٩

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عند الرشيد رحيم الله تعالى *		عند الرشيد رحيم الله تعالى *	
قول الامام الاعظم في حق الفتيا *	٢٠٧	قول الامام الاعظم في حق الفتيا *	٢٠٧
امر الامام لولده حماد بتعلم علم الكلام ثم نهيته	٢٠٨	امر الامام لولده حماد بتعلم علم الكلام ثم نهيته	٢٠٨
عنه *		عنه *	
مدح ابي نعيم شيخ البخاري للامام انه كان شديد	٢٠٩	مدح ابي نعيم شيخ البخاري للامام انه كان شديد	٢٠٩
الورع والمفزع اليه في امور الدنيا والآخرة *	٢٤٠	الورع والمفزع اليه في امور الدنيا والآخرة *	٢٤٠
الحضال العشر المشهودة بها فيه رضى الله عنه *	٢٤١	الحضال العشر المشهودة بها فيه رضى الله عنه *	٢٤١
ايضاً *		ايضاً *	
الباب للعاشر في زهده واعراضه عن الدنيا *	٢٤٦	الباب للعاشر في زهده واعراضه عن الدنيا *	٢٤٦
منازعة ابي جعفر المنصور مع زوجته ومحامته	٢١١	منازعة ابي جعفر المنصور مع زوجته ومحامته	٢١١
الامام فيه *		الامام فيه *	
دعاء المنصور الامام الى بغداد و عرض القضاء	٢١٥	دعاء المنصور الامام الى بغداد و عرض القضاء	٢١٥
عليه وانكاره عنه *		عليه وانكاره عنه *	
الباب الحادي عشر في ذكر اماته و مروته *	٢١٧	الباب الحادي عشر في ذكر اماته و مروته *	٢١٧
مهمة في ورع الامام *	٢٢٠	مهمة في ورع الامام *	٢٢٠
الباب الثاني عشر في ذكر حسن جوارحه	٢٢٣	الباب الثاني عشر في ذكر حسن جوارحه	٢٢٣
رضى الله عنه *		رضى الله عنه *	
الباب الثالث عشر في ذكر تهجده و قرآنته	٢٢٥	الباب الثالث عشر في ذكر تهجده و قرآنته	٢٢٥
وتضرعه و جمعه العمل مع العلم رضى الله عنه *	٢٢٦	وتضرعه و جمعه العمل مع العلم رضى الله عنه *	٢٢٦
كانه الامام رضى الله عنه يختم في كل شهر رمضان	٢٣٠	كانه الامام رضى الله عنه يختم في كل شهر رمضان	٢٣٠
ستين ختمة *		ستين ختمة *	
كان الامام قرأ القرآن في ركعة ثلاثين سنة	٢٣٤	كان الامام قرأ القرآن في ركعة ثلاثين سنة	٢٣٤
و صلى صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة *	٢٣٥	و صلى صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة *	٢٣٥
قصة الامام زيد بن علي مع الامام رضى الله عنها	٢٣٥	قصة الامام زيد بن علي مع الامام رضى الله عنها	٢٣٥
سبعه آلاف مرة *		سبعه آلاف مرة *	
صلى الامام خمساو اربعين سنة خمس صلوات على	٢٣٦	صلى الامام خمساو اربعين سنة خمس صلوات على	٢٣٦
كان الامام يشترى بما له حوائج المحدثين *		كان الامام يشترى بما له حوائج المحدثين *	

مضمون	ج	مضمون	ج
الباب الخامس عشر في ذكر حله ووقاره ووقوة قلبه رضى الله عنه *	٢٦٧	اذ اقال الرجل لا خبه المسلم احسن الي فقد ايتنه على سره •	٢٦٣
قال شيخ الصوفية شقيق البلخي ان الامام صاحب يقين •	٢٦٨	كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ويعطيه الفقراء •	٢٦٤
فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الصبح الى الطلوع	٢٧١	ايضاً كان الامام لا يدع احداً من المحدثين الا يروه براوا سماً •	٢٦٥

* تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي *



* فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للإمام البزازي الكردي *

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عنهما *		خطبة الكتاب *	٢
٣١ بشارة الامام محمد الباقر يكون الامام ابي حنيفة		ايضاً * المقدم على شرايط النبي *	
مجا استة جده عليه السلام *		٥ اتفق المسلمون ان لا يم ابا حنيفة اذ رك اربعة	
٣٢ قول ابراهيم النخعي في حق الامام ابي حنيفة بكونه		من الصحابة رضى الله عنهم *	
مجا لاحكام الله تعالى *		ايضاً الاول منهم انس بن مالك رضى الله عنه *	
ايضاً البحث في كرامات الاولياء *		٨ التداوى هل هو خلاف التوكل ام لا *	
٣٣ رؤيا الامام نيش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتغييرها		١٠ الثاني من الصحابة الذين روى عنهم الامام عبدالله	
من ابن سيرين *		بن ابي اوفى رضى الله عنه *	
٣٤ منع ايقاظ الانبياء عليهم السلام من النوم *		١١ الثالث من الصحابة الذين روى عنهم الامام	
ايضاً وجه الاختلافات في احاديث الروايات باعتبار		سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه *	
الاجزاء *		١٢ الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام	
٣٦ بحث اطيف في المنقولات من التوراة والانجيل *		ابو الخليل عامر بن واثة رضى الله عنه *	
ايضاً صفة الامام رضى الله عنه في التوراة		ايضاً الخامس منهم عبد الله بن الحارث بن جزء الريدي	
٣٧ ذكر فتح الاسكندرية واحراق كتب الفلاسفة		رضى الله عنه *	
بامر امير المؤمنين محمد رضى الله عنه *		١٣ السادس منهم واثة بن الاسقع رضى الله عنه *	
٣٩ مقالة الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة		١٤ السابع منهم عمار بن ياسر رضى الله عنه *	
والاعتراض عليه وجوابه *		١٧ الثامن منهم جابر بن عبد الله رضى الله عنه *	
ايضاً رجوع الازواشي واستغفاره عن سوء الظن		١٨ التاسع منهم عبد الله بن انيس رضى الله عنه *	
بالامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى *		١٩ العاشر منهم عائشة بنت عمير رضى الله عنها *	
٤٦ اسباب تقدم مذهب الامام الاعظم على سائر		٢٤. تشرح الاربعة والثلاثون للامام ابي حنيفة الواردة	
المذاهب *		في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ودفع	
٤٩ اسما كبار اصحاب الامام الاعظم رضى الله عنهم *		الاعتراضات الواردة *	
٥٤ كل من جاء بعد الامام الاعظم فهو مقتبس منه *		٣١ البشارة بوجود الامام عن ابن عباس رضى الله	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
وجه رواية الامام عن جابر الجعفي مع قوله ما رأيت اكذب منه *	٧٤	بلغت مسائل الامام الاعظم خمسمائة مسألة *	٥٥
ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه *	٧٥	ايضاً بشاراة المغفرة للامام ولمن كان على مذهبه *	٥٦
حرف الحاء المهملة *	ايضاً	و جوه تفضيل الامام الشافعي عليه وغيره وجواباتها *	٥٦
حرف الحاء *	٧٦	ذكر الرازي ان شعر الامام الاعظم الطف وافصح من شعر الامام الشافعي رضي الله عنها *	٥٩
حرف الدال *	ايضاً	شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب *	٦٠
حرف الذال *	ايضاً	ايضاً بحث لطيف في جواز الشفاعة *	ايضاً
حرف الراء *	ايضاً	لا فضل لعربي على عجمي *	٦١
حرف الزاي *	ايضاً	الابدال من الموالي *	٦٣
حرف السين *	ايضاً	ذكر الشعوبية *	٦٤
حرف الشين *	٧٧	البحث في قبول دعوة اهل الذمة مجوسها كان او غيره واهداه المسلم لم في يومهم *	٦٦
حرف الصاد *	٧٨	جواز دفع الربا اذا لم يجد بدامنه *	٦٧
حرف الطاء *	ايضاً	ايضاً جواز دفع الرشوة لدفع الظلم عن نفسه واقامة الحق	ايضاً
حرف العين *	ايضاً	الاربعيات التي ذكرها الامام البخاري صاحب التصحیح *	٦٨
الاعتداء المنوع في الدعاء *	٨١	الثناء لهم سيادة الابد والشفاعة لمن ارادوا *	٦٩
هل يجوز الدعاء بالملاك على العلماء خاصة يميل الاولاد *	٨٥	مشائخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم *	٧٠
حرف الغين المعجمة *	ايضاً	من اسمه محمد *	ايضاً
حرف الفاء *	ايضاً	حرف الهزة *	٧٢
حرف القاف *	ايضاً	حرف الباء *	٧٣
حرف الكاف *	٨٦	ايضاً قصة يهلول مع هارون الرشيد في الحج *	ايضاً
حرف اللام *	ايضاً	حرف اثناء المثلثة *	٧٤
حرف النون *	٨٧	ايضاً حرف الجيم *	ايضاً
حرف الميم *	ايضاً		

مضمون	رقم	مضمون	رقم
وسمرا يقبلهم اقتضاه وخلاصه بحجة لطيفة.		بحث البذاذة في اللباس كما اختاره بعض المتشقة	١٨٢
مسائل نادرة في الخلف بالطلاق وعدم الخنث فيها	٢٠٧	ايضاً مسألة جر الازار المنوع عنه *	
لقاء الامام مع الامام محمد بن علي الباقر رضي الله عنهم	٢٠٨	جمع ابو مطيع اربعة آلاف مسنة للاستفسار عن	١٨٣
دلالة الحال تفيد الحكم ولو بواسطة الكلاب	ايضاً	الامام *	
مسئلة عجيبة في الفرائض وهو اللغز اللطيف الذي	٢١٠	ايضاً جمع المنصور فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار	
عقد له الحريري مقامة وسمها القرضية *		لامر عرض عليه فلم يجد الفناء الا عند الامام *	
مجيء الدهر بسة الى الامام للقتل وتوبتهم بعد	٢١٢	قصة ابن اسحاق صاحب المغازي مع الامام عند	١٨٤
استماع الحاجة *		المنصور في الاستثناء المتصل والمنفصل وحسب	
اثبات الدين بشاهد واحد *	٢١٣	المنصور محمد بن اسحاق *	
جواب الامام عن ثلاث مسائل التي امتحن بها	٢١٤	التعليق بالمشية لابي بوشير في الوصية اصلاً *	١٨٥
ملك الروم المسلمين *		ايضاً مسألة تدافع القوم الحجة *	
حيلة ظرفة في رد المال الى صاحبه عن انكره *	٢١٥	مناظرة الامام مع جمع بن صفوان رئيس الجبهة	١٨٦
تدبير لطيف من الامام في استحصال المال المفقود *	٢١٦	في مسألة الايمان *	
دليل تقدم الامام على الامام الكاظم رضي الله عنهما *	٢١٧	تحقيق المذاهب وتقسيمها في مسألة الايمان	١٨٧
الفصل الرابع في اخلاقه رضي الله عنه *	٢١٨	واستيفاء شعبه *	
توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطالته	٢٢٠	شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية *	١٩٠
في مدحه وتوثيق ابي يوسف ابنه *		تفسير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية *	١٩١
تفضيل وكيع استاذ الامام الشافعي الامام الاعظم	٢٢٢	عجز علماء الكوفة في مسألة الدور وجواب الامام فيه	١٩٩
على غيره في الورع في الحديث *		قدوم ابي العباس السفاح الكوفة واختيار العلماء	٢٠٠
اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف	٢٢٦	الامام لمكاتبه *	
عند الرشيد *		مسائل دقيقة متعلقة بالحساب في تقسيم الاموال	٢٠١
منازعة المنصور زوجته ومحكمة الامام فيه *	٢٣٠	المختلطة *	
دعاء المنصور الامام الى بغداد و عرض القضاء	٢٣١	لايسافر بالزوجة الى بلاد الغربية في زمن التصاد	٢٠٢
عليه وانكاره ٤٤ *		مسئلة وقوع الطير في القدر عند الطبخ وموته فيه	٢٠٣
عرض المنصور على الامام القضاء فامتنع *	٢٣٣	طلب المنصور الامام وسفيان الثوري وشريكا	٢٠٤

مضمون	رقم	مضمون	رقم
شبه الامام خروجه زيد بن علي بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر *	٢٥٥	بحث المداومة على العبادة *	٢٤٠
كان الامام يتصدق بمثل ما ينفق على نفسه وعلى عياله *	٢٥٧	ختم القرآن في ركعة اربعة من الائمة منهم الامام	٢٤٣
فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس	٢٦٠	ختم الامام القرآن في عشرين ركعة قبل الجمعة	٢٤٤
ذكر براه بوالديه واما تذكته *	٢٦٢	ذكر ابي المتوكل البلخي ونصر السمرقندي *	٢٤٦
ذكر محنته بحسد الناس وحسن معاملته معهم *	٢٦٤	يجب على العالم ان ياخذ من عمله بشئ لا يراه الناس	٢٤٩
الرضاء بالكفر هل يكون كفرا ام لا *	٢٦٥	خرج الامام خمسا وخمسين حجة *	٢٥٠
كان اذا اشكل على الثوري مسألة يسأل عن اصحاب الامام رضى الله عنهم *	٢٦٨	نظر الامام موسى بن جعفر اليه فغرفه بسياحه	٢٥١
سقط اسنان الذام من ذم اسنان الامام *	٢٧٠	رضى الله عنهم *	
		ذكر محنة الامام وبذله ومخائنه ومروته	٢٥٢
		بحث معنى الأبراه وقبوله التعليق *	٢٥٣
		مذهب الامام في الهدايا *	٢٥٤

* تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردي *



To: www.al-mostafa.com

من يرد الله به خيرا يقمبه في الدين *

الجزء الثاني *

مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه واكرم *

للامامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله * قال الشيخ عبد القادر
انقرشى المصرى في الجواهر النضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة * ذكره القفطي في اخبار النخاعة
وقال اديب فضل له معرفة تامة بالنقح والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي مات سنة ثمان وستين
وخمسمائة واخذ علم العربية عن الزمخشري * واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الخوارزمي في مسنده رحمه الله تعالى

الجزء الثاني *

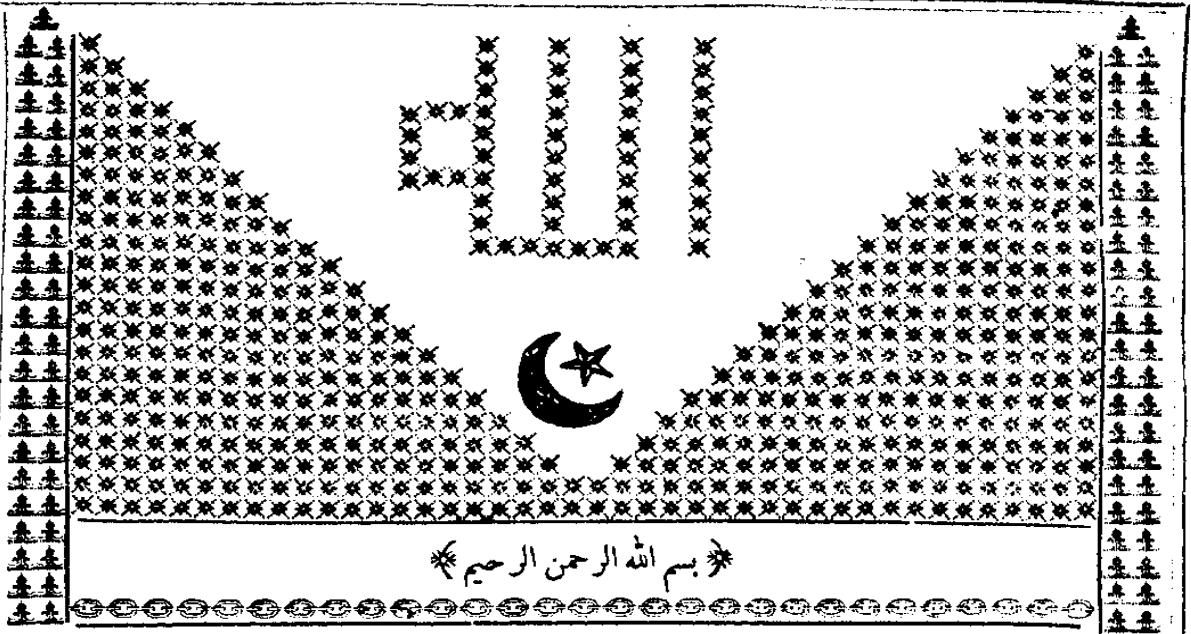
مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه *

للكتبردرى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن البرازا الكردي الحنفي صاحب فتاوى البرازية
المتوفى سنة (٨٢٧) هجرية رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى *

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكثة في الهند بمحروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢١) هجرية



✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

✽ الباب السادس عشر في ذكر بره بوالديه وتعظيمه استاذه رضي الله عنهم ✽

✽ انبأني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد ✽ عن الحافظ ابى بكر الخطيب انا الحسن بن محمد الخلال اناعلي بن عمرو الحريري اناعلي بن محمد النعمي حد ثنا محمد بن علي بن عفان انبأ يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان ابو حنيفة يخرج كل يوم او قال بين الايام فيضرب ليدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما اطلق قال لي كان غم والدتي اشد علي من الضرب ✽ قلت وفي رواية عن العسكري فلما ضرب رأسه واثر ذلك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال ذكرت امي لانها اذارت آثار ذلك في وجهي فغما ذلك وامن شي سمعت به اشد علي من غم امي ✽ وبه الى الخطيب الحافظ هذا ✽ انا الخلال انا الحريري ان النعمي

حدتهم

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

✽ الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي والاعمش ومحارب بن دثار وسفيان وابي جعفر المنصور ✽
 ✽ ذكر الامام السمعي ✽ عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة اريد ان اسأله عنها فرأيت بين يديه شطرنجا وعليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ ✽ وذكر الصيرمي ✽ انه سأل عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصدق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صدق لها وقد تقدم ✽ فان قلت لانكر ولانا في المختلف ✽ قلت النكر للناظر على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصدقة رضي الله عنها وعن ابيا انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باقل مما يباع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى مقلهاو قد تقدم

(١) في الخلاصة هو عامر بن شراحيل الحبري ابو عمرو الكوفي الامام العلم قال ادركت خمسمائة من الصحابة

✽ الباب السادس عشر ✽

✽ الفصل الخامس ✽

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽
 ✽ ذكر الامام السمعي ✽
 ✽ عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة اريد ان اسأله عنها فرأيت بين يديه شطرنجا وعليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ ✽ وذكر الصيرمي ✽ انه سأل عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصدق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صدق لها وقد تقدم ✽ فان قلت لانكر ولانا في المختلف ✽ قلت النكر للناظر على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصدقة رضي الله عنها وعن ابيا انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باقل مما يباع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى مقلهاو قد تقدم

خدهم قال ابو صالح البخترى ابن محمد ابا يعقوب بن شيبه حدثنى سليمان بن منصور حدثنى جبر بن عبد الجبار الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فنسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين فارادت ام ابي حنيفة ان تستفتي في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل فقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتاها فقالت ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال زرعة القاص كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت * وبه الى النخعي هذا *

ابن محمد بن محمود الصيد ثاني حدثنى محمد بن شجاع سمعت الحسن بن زياد يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فحشت فاستفتت ابا حنيفة فافتاها فلم ترض وقالت لا ارضى الا بما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال افتيك ومعك فقيه الكوفة فقال ابو حنيفة افتها بكذا وكذا فافتاها فرضيت * اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي فيما كتب الي من همدان انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبيان اجازة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي ابا حنيفة بن ابي الحسن ابا بشر بن يحيى عن محمد بن الحسن سمعت ابا حنيفة يقول قالت لي امي رأيت الدم قبل ان يتم لي ايام الطهر فلا ادري اذ ترك الصلوة ام لا فاذهب الى ابي عبد الرحمن وسله عن هذه المسئلة وانظر ما يقول فيها قال فذهبت الى عمر بن ذر فسأله فقال لي عمر بن ذر قل انت فيها ثم حدثنى بذلك حتى

السؤال والجواب * وذكر عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصفهاني * عن علي بن مسعر ان الاعمش خرج حاجا فشمعه علماء الكوفة وانا فبهم فرأوه حزينا فقال افيكم علي قلت نعم قال ارجع الى الكوفة وقل لابي حنيفة يكتب لي التماسك ففعلت فأتيت به اليه * وبه عنه * قال خرج الاعمش فشتينا * ووقع بينه وبين الجمال نزاع فاعلم الكراء وبغنى الى الامام حتى يكتب له شروطا بينه وبين الجمال فكتب فأتيت به فاعجبه ذلك وسر به وكان بالتعلية فقال اقرأه مني السلام * وبه عن ابي معاوية الضمير * قال كان اشياخنا يهابون الامام واذ وافق فنباه فنباهم سروا به منهم الاعمش * وعن بشر ابن الوليد * قال قال ابو يوسف لقيني الاعمش وقال صاحبكم يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الامة طلاقها وابن مسعود جعل بيع الامة طلاقها قلت انت حد ثنا بذلك قال كيف قال حد ثنا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عائشة * ولو كان بيع الامة طلاقها ما كان للتخير فائدة قال افيه ذلك قلت نعم * وزاد الصميري قال الاعمش ان ابا حنيفة يحسن مواقع العلم ويفطن بها * وذكر الحارثي انه قال قال انتم سحار انتم سحار * وبه عن جرير * قال سمعت الاعمش اذا سأل له رجل عن مسئلة قال عليك بتلك الحلقة يعني حلقة الامام فانهم اذا وقعت لهم مسئلة يدبرونها حتى يضبئونها (١) * وبه عن جرير * قال جاءت امرأة الى الاعمش تستفتي عن مسئلة في الحيض فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها

احدئك به على معنى الجواب ثم اخبر امك بذلك عنى فاخبرته بما عندي في المسئلة من الجواب ثم اجابني بذلك
 فاتيتم امي فاخبرتها ذلك عن عمر بن ذر * قلت * وفي رواية عبيد بن اسحاق الكوفي دخل ابو حنيفة
 على امه فقالت له يا نعمان ما تقول في كذا او كذا قلت لما الجواب فيه كذا وكذا فقالت انت لا تعلم فمليك
 بابي عبد الرحمن فقام ابو حنيفة حتى دخل على ابي عبد الرحمن والباقي سواء * وفي رواية ابي يوسف وقعت
 واقعة لقراءة ابي حنيفة فقالت لابي حنيفة سل ابا عبد الرحمن عنها فقال ابو حنيفة الفتيانها كذا وكذا فقالت
 لا ارضى بقواك فجاء ابو حنيفة الى عمر بن ذر فسأله فضحك وقال تسألني يا ابا حنيفة ونحن نأخذ منك المسائل
 فقال ارسلني قراءة لي اليك والباقي سواء * * * * * وبه قال اخبرنا حبان بن ابي الحسن * انبا بشر بن يحيى
 حدثني محمد بن الحسن اخبرني ابو يوسف قال رأيت ابا حنيفة يميل امه على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية
 ان يرد على الام امرها * * * * * وبه قال اخبرنا * ابي انبا اسباط بن اليسع اخبرني الجعيد بن المرزبان قال
 قال ابو حنيفة ربما ذهبت بابي الى مجلس عمر بن ذر فأتيت امي بشئ فقلت لي اذهب الى عمر بن ذر فسله
 عنها فاتيتم عمر فقلت ان امي ابتليت بكذا او كذا فامرني ان لا تترك فاسألك عنها فقال لي عمر بن ذر وانت
 تسألني عن هذا قال ان امي امرتني ولما حتى قال فقل كيف هو حتى اخبرك فقال فاخبرته بالجواب فاخبرني فاتيتم
 الوالدة فاخبرتها ان عمر قد كذا وكذا * * * * * وبه قال حدثنا احمد بن محمد * انبا الفضل بن يوسف

(١) في الجواهر المغنية هو اخذ الفقه عن ابي حنيفة وسمع يحيى بن سعيد وماكا والثوري وقال الا لا كذا لي يجمع على الحسن بن احمد التميمي

ابراهيم

فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن هذا فرجعت المرأة تزادت في السوال فقال ابن يعقوب فجاء
 فعلمها فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن ما علمكم * * * * * وبه عن ابي القاسم الثقفي * قال رأيت
 ابا حنيفة في جنازة محارب بن دثار يحمل السرير فيبدأ أيمانا من الميت * * * * * وقال ابو بكر بن عياش * اخبر
 ابو حنيفة قال دخلت على الشعبي قلت له ما تقول فيمن وقف داره على ولده قال لا حبس على فرايض الله تعالى *
 * * * * * وبه عن جرير بن عبد الحميد (١) * * * * * عنه ان الامام قال ارسلني استاذي انقضى له فمر للشعبي علي فقال ما تصنع
 هنا قلت بعثني استاذي لا قاضي فساأله عن حرة تحت عبدكم طلاقا فقال قال ابن مسعود الطلاق والعدة بالنساء
 فاتيتم حمادا فاخبرته فقال اخبرني ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه بمثله * * * * * وبه عن طلق بن غنم عنه *
 قال اتيت الشعبي فساأله عن اشياء فاستجابني بمكروه فتكرت الاختلاف اليه ثم ندمت بعد ذلك فسمعت عن
 رجل اورجباين عنه ومن كان مثله في العلم والسن * * * * * وبه عن يحيى بن آدم * قال قال كان الشعبي
 من اعلم الناس واروى للشعر واحفظ الناس بما سلف من الامور * * * * * وبه عن عبد الله بن عيينة * قال
 قال سمعت الشعبي يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء * * * * * وبه عن اسحاق بن دينار * عن الامام
 قال سمعت الشعبي يقول انما سمى الهوى هواء لانه يهوى بصاحبه الى النار وفيه يقول انما تل *
 نون الهوان عن الهوا مسروقة * * * * * واسير كل هوى اسير هوان

ابراهيم بن زياد المبطي ابا العلاء بن سالم عن محمد بن بشر الاسلي قال لم يكن احد بالكوفة ابر بامه من منصور بن المعتمر
 وابي حنيفة وكان منصور يفتي رأس امه ويذوبها . (١) وبه قال حد ثنا ابو مسلم * ابا عبد القدوس بن
 محمد ابا عبد الله بن خراش بن حوشب سمعت ابي يقول سمعت ابا حنيفة يقول جعلت لله تعالى على نذرا ان اقسام
 عن ابوي كل جمعة عشرين درهما عن كل واحد منها عشرة عشرة على الفقراء سوى ما تصدق عنها في ايام *
 * اخبرنا ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد الحاج المديني * انا الحسين المقدسي انا القاضي محمد بن علي انا الصيمري
 انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني انا محمد بن احمد الكاتب ابا احمد بن زهير بن حرب اناسليان بن ابي شيخ
 حدثني حمزة بن المعيرة وتوفي سنة ثمانين ومائة يعني حمزة وله تسعون او نحوها قال كنا نأصلي مع عمر
 ابن ذر في شهر رمضان القيام فكان ابو حنيفة يجي ويحيى بامه معه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن ذر يصلي
 الى قرب الصحراء واورد الزرنجري هذا الحديث مرسلا وقال كان ابو حنيفة يذهب من بيته مع
 ابنه حماد الى مسجد عمر بن ذر وكانت المسافة ثلاثة اميال فيصل التراويح * وبه الى الصيمري * انا
 عمر بن ابراهيم ابا مكرم ابا احمد بن عطية قال قال الحسن بن الربيع هو ما لرجل ونحن عنده من يقدر
 يقول ان احد ابصر على ما صبر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدنيا يقول لا آخذها ولقد سمعته يقول
 ماشي محنت به اشد علي من هم امي حين ضربت فقالت يا نعمان ان علما اكسبك مثل هذا لقد مجت لك ان تفر منه

ان الهوى لهو الهوات بينه * فاذا هويت فقد لقيت هو انا

فاذا هويت فقد تعبدك الهوا * فاخضع لحبك كائنا ما كنا

شعر

ولعبد الله بن المبارك

ومن البلاء والبلاء علامة * ان لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهوراته * والحريشع نارته ويجوع

ولابي القاسم

فاغس هواء النفس ولا ترصها * انك انت استخطتها زانكا

حتى متى تطلب مرضاتها * فانها تطلب عدوانكا

* وذكر الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني * عن ابي يعلى خال (١) يزيد بن هارون قال قال الامام كنت

عند الشعبي اذ سأله رجل عن شيء ثم سبه فانشد يقول *

هنا مر يا غير داء مخامر * العزة من اعراضنا ما استمعت

* وبه عن الحسن بن زياد * قال سمعته يقول كنت عند محارب بن دثار اذ تقدم اليه رجلان فاتي احدهما

برجلين شهدا له فقال المشهود عليه احدهما رجل صالح وانه قال ابن دثار اتني عليه وقد شهد عليك فقال *

(١) وفي جامع المسانيد للخوازمي ابي يعلى العلاء بن هارون اخي يزيد بن هارون ١٢ محمد حيد بالله خاني

اخبرنا الامام مع محارب بن دثار

فقلت يا امه لو اردت به الدنيا لوصلت اليها ولكني اردت ان يعلم الله اني قد صنت العلم ولم اعرض نفسي فيه للهلكة • وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم • ان ابا مكرم ابا احمد بن محمد بن مغلس ابا ابو عبيد سمعت ابا يوسف يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فقالت له سل القاص وكان خالي ابو طالب يقص وكانت ام ابي حنيفة تحضر مجلسه فبداه ابو حنيفة وسأله فقال ان ابي حلفت على يمين وامر تني ان اسألك فكرهت خلافا فقال له ابو طالب فافتنى بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لها عنى ان الجواب كذا وكذا قال فاخبرها فرضيت بقول القاص قلت قد سقنا مثال هذا الحديث من رواية ابي بكر الحافظ الخطيب في زرعة القاص وفي رواية الاستاذ ابي محمد الحارثي في ابي عبد الرحمن عمر بن ذر فيجوز ان ثامره باستفتاء هذا وهذا لان الواقات كثيرة والله اعلم • اخبرني الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني قراءة عليه بنحو اوزم انفاضي القضاة سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارساندي انا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الاسدي ابا الحاكم الفقيه ابو طاهر محمد بن يعقوب املاء ابا ابو الحسين محمد بن نصر بن ابراهيم الميدي بخارا انا عبد الله بن محمد الحارثي ابا احمد بن محمد الحمداني ابا احمد ابن عبيد بن عتبة سمعت محمد بن الحسن الشيباني سمعت ابا حنيفة يقول ما صليت صلاة منذ مات حماد بن ابي سليمان الا استغفرت له مع والدي واني استغفر لمن تعلمت منه او تعلم مني او علمه علماً • قلت • في هذا الاسناد

حذف

والله ما كانت هنة غير هذا لوسألت عنه ما اختلف عليك اثنان فقال محارب اشهد ان ابن عمر حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لترخي مناقرها وتحقق باجنحتها يوم القيامة من هول ما ترى • وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شاهد الزور لا تزول قدمه حتى يتبوا مقعدة من النار • فغطى الشاهد ان وجهها ورجعها عن الشهادة • وبه الى الصيرى • قال سمعت الاعمش يقول في علته الناس يستنقلوني وانت زدتي عندهم ثقلاً فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانك ما رأيتني ابا لان فيك خصالا انالها كاره تنسحر عند طلوع الفجر الثاني وتقول هو الاول وقد صح عندي انه الثاني وارى الماء من الماء ولا ترى الاغتسال من الاكسال ولولا ما عندك من الحديث ما كنتك فانسحر الاعمش بعدها الا قبل الثاني ولا جامع الا واغتسل وقال صلوة وصيام كيف يكون باختلاف والله لا افنى بذلك ابدا • واذ ذكر الغزنوي • عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة وكان الامام اكبرهم فبدأ بالكلام وقال اتق الله تعالى فانك في اول يوم من الآخرة تعاقب وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال الاعمش اسند وفي لمثلي يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من اجبكم وادخلا النار من ابغضكم واذلك قول الله

اخبرنا مع الاعمش رضي الله عنه

حذف فان محمد بن الحسن ليس هو الفقيه بل هو ابوبشير بروي عن ابراهيم بن سباعة مولى بنى ضبة وقد اخرج هذا الحديث الحارثي في (الكشف) ايضا على الصواب بهذا السياق * ورواه عنه محمد بن عمر الجديدي تاماً على ما اخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل البراتيني قراءه عليه بخوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الريضمي بخارا انا الحسين بن علي البخاري اخبرنا احمد بن محمد النسفي ومحمد بن احمد الفقيطسوني قالوا ايها ابو عبد الله محمد بن عمر الجديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الحمد انا محمد بن عبيد بن عتبة انا محمد بن الحسن ابوبشير مولى بنى ضبة (١) سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ماصلت صلوة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني استغفرت لمن تعلقت منه علماً او علمته علماً * وخرج هذا الحديث الحافظ ابو بكر الخطيب * برواية ابراهيم بن مسلة الطيالسي سمعت ابا يوسف يقول انا لادعولابي حنيفة قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة يقول انا لادعولحماد مع ابوي وقد ذكرنا اسناد هذا الحديث في مناقب ابني يوسف في الفصل الرابع * قال روي عن ابني حنيفة * انه قال ما مدت رجلي نحو دار اسناذي حماد اجلاله * وكان بين داري وداره سبع سكك * ومما قلت فيه رحمه الله *

نعمان كان ابرائيس كلهم * بوالد به وبالاستاذ حماد

قد كان يدعو لهم ما عاش مجتهدا * شائي بذاكل محمود وحماد

(١) قال المذهب بن زينة صوابه حدثنا محمد بن الحسن ابوبشير حدثنا ابراهيم بن سباعة مولى بنى ضبة ١٢ هامش الاصل

تعالى القيافي جهنم كل كفار عنيد * فقال الامام قوموا حتى لا يجي باطم من هذا قال فوائده ما جزنا الباب حتى مات * وذكر الشيخ نجم الملة والدين الكبير * ان الروافض بدوا للباحظ ملاحظي وضع الف حديث في فضا بل علي رضي الله عنه ولاروا فاض احاديث اكاذب وضعوها ولم ايضا للقرآن تاويلات باطلة مثل دعواهم ان حروف التهجي المذكورة في اوائل السور لوجعت ونفيت المتكررة منها يحصل على صراط الحق فهذا بعد التسليم كيف ينبغي ان يكون غير ايضا صراط الحق وما يقال لقوم بهت يزعمون ان عثمان رضي الله عنه اسقط من القرآن خمساثة كلمة منها قوله تعالى ولقد نصركم الله بيد رزاد وافية بسيف علي وهذا وامثاله كفر بلا ريب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * فمن انكر حرفا مما في صحف عثمان او زاد فيه او نقص فقد كفر الا يرى ان عبيد الله بن زياد سمي فاسقا بزيادة الالف في قوله فسيقولون الله تبارك وتعالى وقال الله مع انه لا يخرج به عن الفصاحة وجملة الامران الزيادة والنقصان في القرآن علي ثلاث مراتب * الاول * ماجاء في القراءات السبعة كما روي عن ابني عمرو بن العلاء انه قرأ ان هذين فاصدق واكون من الصالحين * وبشر عبادي الذين * فما اتاني الله * بالياء وفي الامام بالالف وبلاوا ووبلا يائين وقرأ ابن كثير وناقع وحمزة والكسائي كذلك حقا علينا نبي المؤمنين * بنون وفي الامام بنون واحد بلاياء وقرأ حمزة اتمدوني بنون واحدة بالوقف على الياء وفي الامام بنونين وبالياء وقرأ حمزة الا ان تؤد كفروا بهم * بلا توين والفاء وفي الامام

بحث الزيادة والنقصان في القرآن

وكان يفتح بالحمد دعوته • ولا يجابي لآباءه واولاده
ابوالافادة اولى بالبدابة من • ابي الولادة عند الواحد الهادي
مامد رجليه يوماً نحو منزله • ودونه مسكك سبع كاطواي

* الباب السابع عشر في محنته بحمد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس *

* اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي * بالكوفة قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو الضائم محمد بن علي الترمي انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسيني مصنف تاريخ
الكوفة اجاز لنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سفيان ابا محمد بن خزيمه ابا محمد بن نوح ابا سالم بن سالم سمعت بكبير بن معروف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما جازيت احد ابيسمة قط وما ذكرت احد ابيوه قط قال او تدرون لم يفضنا
اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل بالمدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة فمخ نرد عليهم منسوخاتهم قال او تدرون
لم يفضنا اهل المدينة قلنا لا قال لان اري الوضوء من الرعاف والحجامة وهم لا يرون ذلك فمخ نفسد عليهم صلاتهم
قال او تدرون لم يفضنا اهل البصرة قلنا لا قال لاننا خالفهم في القدر وهو سنام امرهم قال او تدرون لم يفضنا اهل
الشام قلنا لا قال لانا لو شهدنا عسكر علي بن ابي طالب و معاوية لكننا مع علي رضي الله عنه على معاوية قال
او تدرون لم يفضنا اهل المدث قلنا لا قال لانا نحن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و تقر بفضائلهم

• قلت •

بالالف والتسعين فهذا الزيادة والنقصان لا يوجب شيئاً لان السبع متواتر فانه وان لم يكن في الامام فبمعنى
هو الثالث • ما جاء في الشواذ فذلك لا يوجب كونه قرآناً ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به و خلطه
بالقرآن لا يكفر لان عدم التواتر يمنع كونه قرآناً ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وورد الاثر به
ولو شاذ امع التكفير • الثالث • الكلمات التي زادت الرافضة كقوله والمصرون و نواب الدهر وقوله بزيادة
قل للذين كفروا الا اعبدا ما تعبدون او بنقصان وتغيير كقولهم الله الواحد الصمد او تغيير كقولهم وان
تفر لهم فانك انت الغفور الرحيم مكان العزيز الحكيم او تغيير نقطة كقولهم وكان عبد الله وجيا غيروا التون
الى الباء او بزيادة الاعراب كقوله ان علينا صفوا ان علياً فهذا الثالث ان تعمد به كما ذكره الرافضة كفر
بلا نزاع • فان قلت • جعل التسمية قرآناً يستلزم الزيادة عليه ان لم يوجد التواتر فيه فان وجد التواتر فمالك امام
دار الهجرة رضي الله عنه قطع بعدم كونه قرآناً الا التي في وسط التمل فانه خارج عن النزاع فيلزم على احد الفريقين
• قلت • الامر بتجريد المصحف والتوصية باخلاء ماليس منه ثابت وكتابه بقلم الوحي مع عدم الاخلاء متواتر
فالعقل بلا قول اقتضى انه من القرآن ففي كل امر رجوع الى الكتابة نصحيحه جعلناها من القرآن لافيما زاد عليه
كما هو حكم المتقضى وجواز الصلوة عند الاكتفاء والجهر بها فيها وتضليل الجاحد كونها من امر زائد على الكتابة
فلم يلحقه به • وللا رافض ايضا للقرآن تاويلات لا يرضيها العقل ولا النقل • منها ما روى السيد الجليل في هذه

البايع السابع عشر

القرآن في زيادة التواتر في قرآني

* قلت * واورد هذا الحدیث الامام ابو محمد الحارثی فی (کتاب الکشف) انه وزاد فی آخره او تدر ون لم یغضنا اصحاب الحدیث قلنا لا قال لان اثبت خلافة علی بن ابی طالب رضی الله عنه وهم لا یثبتونها * * انبأ فی ابو المعالی الحلبي یغداد * انبأ فی الامام ابو بکر الخطیب اخبرنی عبد الله بن یحیی السکری انا اسمعیل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادی انبأ عبد الرزاق شهدت ابا حنیفة فی مسجد الحیف فسأله رجل عن شیء فاجابه فقال رجل انه الحسن بقول کذا وکذی قال ابو حنیفة اخطأ الحسن البصری قال فجاء رجل مغطی الوجه قد غضب علی وجهه فقال انت تقول اخطأ الحسن یا ابن الزانية ثم مضى فما تغیر وجهه ولا لولون ثم قال ای والله اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود رضی الله عنه * * اخبرنا برهان الدین ابو الحسن الغزنوی * * انا الحسين بن محمد بن خسرو البلخی رحمه الله انا ابو منصور انا ابو القاسم حدثنی ای حدثنا ابو بکر انبأ احمد سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود (١) يقول لا یتکلم فی ابی حنیفة الا رجلا ن اما حاسد علمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قد رحلته لقد سمعت ابا معاوية الضریر يقول کنت عند هارون فاطمعت شیئا من الحلواء ثم اتی بما وطست فصب علی یدی من الماء ثم قال الذي یصب علی یدی الماء تدری من یصب علی یدک قلت لا قال امیر المؤمنین فقلت اکرمت الله کما اکرمت العلم فقال الله یعلم انی ما اردت الا ذلك * * واخرج الخطیب هذا الحدیث فی التاریخ مختصراً عن علی بن القاسم بن علی بن اسحاق قال ذکر ابو داود السجستانی ولم اسمه منه سمعت

(١) فی الخلاصة عند الله بن داود ابو عبد الرحمن الکوفی الحریری احد الاعلام موثقه ابن معین و ابو حاتم ١٢

القصة والحدیث والآیه التي ذکرها الامام قال ذکرها الامام قال علیه السلام کفار عنیده عن ولا یة علی بن ابی طالب و آخر الآیه یرد هذا التاویل فان قوله لعالی کل کفار عنیده الذي جعل مع الله الها آخر * * و ذکر ابو الاملاء الحافظ * * ان الامام قال للاعشى لولا انه یثقل علیک زیارتنا لزرناک اکثر من هذا فقال انک تشغل علی و انت فی بیتک فکیف اذا زرتنی فقام الامام و خرج ولم یقل شیئاً فقیل له فی ذلك فقل ما اقول له ما صام ولا صلی فی عمره * * * * * و ذکر الامام المدنی * * عن نصر بن علی سئل ابو حنيفة سفيان فقه له الامام فقال انما یقاس الشئ علی شکله الامام فقیه تام وسفيان متفقه * * * * * وبه الی یسار بن قیراط * * * * * وكان شريك الامام قال حججت مع الامام والثوری فاذا انزلنا بلدة او منزلاً قال الناس فقیها العراق واجتمعوا علیها وكان یقدم الامام و یشی خلفه و اذا سئل عن مسألة بحضرة الامام لم یجب حتی یجیب الامام فسئل الامام عن التبیذ فاراد ان یرخص فتمعه سفيان وقال ان رخصتنا بالکوفة لا یفخذ بالمدینة * * * * * وبه الی ابی زائدة * * * * * قال البیت الامام سفيان فاذا تحت رأسه کتاب ینظر فیہ فنظرت فی الکتاب باذنه فاذا هو کتاب الرحمن لا بی حنیفة فقلت تنظر فی کتبه فقال وددت لو ان مجموع کتبه عندی انه شرح العلم و باغ فیہ الغایة و لکننا لانصفه * * * * * وبه عن ابن المبارک * * * * * قال قلت لسفيان ما تقول فی الدعوة قبل الحرب فقال الیوم قد علوا علی ما یقاتلون علیه قلت ابو حنیفة یقول فیها ما یبلغک فنکس رأسه ثم رفع فلما رفع رأسه فلم یر احد فقال انه لیر تکب فی الریح احد من سنان الریح

ابن داود يقول الناس في ابي حنيفة حاسد و جاهل و احسنهم عندي حالا الجاهل • وبه الى البلخي
 هذا • انا ابو الحسين انا ابو الفتح انبا ابو حفص انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا الحماشي سمعت ابن المبارك يقول
 رأيت الحسن بن عماره آخذ ابركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احد آتكم في الفقه ابلغ ولا اصبر
 ولا احضر جرباً آمنك وانك لسبب من تكلم فيك في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيه الاحسد آه و سمعت
 هذا الحديث في مناقب الصيمري • واخرجه الحافظ الخطيب ايضا في التاريخ • وبه الى البلخي
 هذا • اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي انا ابو محمد الحلال انا ابو بكر بن شاذان انبا محمد بن
 الحسين بن حميد من لفظه انبا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي سمعت الحارث بن ادرهس يقول قال
 ابو وهب العابد ما كل من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة الا انا قص العقل • وانبا في الشيخ
 ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي • يفتد اد انبا ابو بكر الخطيب الحافظ انا الازهري انبا محمد بن اسحاق القاضي
 انبا محمود بن محمد الواسطي انبا سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرأيتته مطرفاً مفكراً
 فقال لي من اين اقبلت قلت من عند شريك فرجع رأسه وانشأ يقول •

ان يجسدوني فاني غير لائهم • قبي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
 فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظاً لما يجد

وبه

وكان والله شديد الاخذ للعلم ذاباعن المحارم لا ياخذ الا بما صح عنه عليه السلام شديد المعرفة بالناسخ و المنسوخ
 وكان يطلب احاديث الثقات و الاخير من فعل النبي عليه الصلوة و السلام وما ادرك عامة علماء الكوفة في اتباع
 الحق اخذ به و جعله دينه و قد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه بل قد كان منا اللفظة بعد
 اللفظة قال قلت ارجو الله تعالى ان يغفر لك ذلك • وبه الى ابي يوسف • قال كان الامام اذا بلغه عن
 سفیان مقال قال هو حديث السن و الاحداث لم حدة فاذا بلغ سفيلين قال هو اكبر مني حتى يصغرنى و كان
 لا يستحل ان يقول فيه شيئاً غير انه يقول هو حدث السن • وذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنطى •
 عن الحسين بن واقد قال وقعت بمرو مسألة فلم اجد فيها احداً يعرفها فالتفت لسفيان فسألته فقال لا اعرفها فقلت
 كيف لا تعرفها وانت امام قال سئل ابن عمر عن مسألة فقال لا اعرفها فالتفت الامام فسألته فاجاب و اتى بالحجة
 تحكيت الجواب و الحجة لسفيان فاطرق ثم قال الجواب كذلك قلت تقول بالامس لا اعرف ثم تقول اليوم
 الجواب كذلك فاطرق ساعة ثم قال في تكلمنا كثيراً • وبه عن سعد بن سعد • قال كان الامام يقول
 في سفیان لو كان هذا الغلام في زمان النخعي و الشعبي لاحتجج اليه و مع ذلك زين عمله بلورع • وبه
 عن ابي سعيد الصغاني • قال سمعت الامام يقول ما رأيت غلاماً افاقه من سفیان • وبه عن يحيى بن يمان •
 قال سمعته يقول لا يزال الناس يخير ما دام سفیان فيهم • وبه عن حبان بن موسى • عن ابن المبارك

قال سفيان الثوري كان الامم لا ياخذ الا بما صح عنه عليه السلام

* وبه الى الخطيب هذا * اخبرنا احمد بن علي التوزي ابا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي سمعت ابا نصر احمد بن نصر البخاري سمعت ابا عبد الله الزعفراني يقول ذكر لمحمد بن الحسن ما يجري الناس من الحسد لا بي حنيفة فقال *

هم يحسدوني وشر الناس منزلة * من عاش في الناس يوما غير محسود *

* وبه الى الخطيب هذا * انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن شعيب البخاري ابا علي بن موسى القمي حدثني احمد بن عبد قاضي الري ابا ابي قال كنا عند ابن عائشة فذكر حد يثا لابي حنيفة فقال بعض من حضر لا نريده فقال له امانكم لو رأيتهم لا ردتموه وما عرف له ولكم مثالا لما قال الشاعر
اقلوا عليهم و يحكم لا ابا لكم * من اللوم اوسد والمكان الذي سدوا

* اخبرنا اخي (١) الامام الاجل شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي رحمه الله قراءه عليه انا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البيهقي بمحضرة والدي في ذي الحجة سنة (٢) ثمان وثمانين واربع مائة بخوارزم انا الامام والدي رحمه الله انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز ابا ايوب بن الحسن حدثني الحسن بن عيسى سمعت محمد بن معين وصي ابن المبارك يقول سئل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال من كان مثله يلي بالذنا فصبر ويلي بالاسياط فصبر فمن كان مثله * اخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم

(١) شمس الائمة محمد بن محمد المكي اخو المصنف ١٢ هامش الاصل (٢) بوخدمته زمان المصنف ١٢ محمد حيدر الله خان

لو كان علماء الزمان على قول والامام مع سفيان على قول لا خذت بقولها * * وبه عن بشر بن يحيى * قلت لابن المبارك ادخلت رأي ابي حنيفة وسفيان في الكتب ولم تدخل رأي مالك والاوزاعي قال لا في لم اعدهما علما * * وبه عن بشر هذا * قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه اسوردي فقال اريد العراق قال ان اردت الصافي المصنف فهذا ابو حنيفة وان اردت ما يريد اصحابك والمختلفون فهذا سفيان *

* وقال بشر * سمعت ابن المبارك يقول سفيان فاذا جاءه ابو حنيفة فهو شيء آخر اغاثني الله تعالى بها عانى الله تعالى به * * وبه عن ابي عاصم النبيل * قال سبب وقوع العداوة بين الامام وسفيان ان سفيان

خالف الامام في مسألة فقال الامام مالك الصبي وثل هذا ابلغ ذلك سفيان فوقع ما وقع * * وذكر السعدي * عن محمد بن المنتشر الصنعاني قال كنت املف اليها فاذا اجئت لابي حنيفة قال لي من اين اقبلت قلت من عند سفيان فيقول جئت من عند رجل لو كان سلقمة و الاسود حيين لا حتا جاليه واذا ليت سفيان قال جئت من اين قلت جئت من عند ابي حنيفة قال جئت من عند اهل الارض * * و زاد الامام الحارثي فيه وكان يعرف بجالستي بالامام فيقول ماجرى اليوم من المسائل فاقول كذا وكذا فيقول هذا هو العلم هذا هو الخير فاتيته يوما فاخبرته عن بعض ماجرى فاعجبه ذلك وقال فتح الله اصحابك سبيل الخير وسبيل العلم * * وذكر الفرزوني والامام احمد المديني * عن ابي بكر بن عياش قال مات لسفيان ابن فاجتمع الناس للعرس *

ابن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذ نا انا
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد عبد الله
ابن محمد الحارثي البخاري اناسهل بن خلف بن ورد ان ثنا الهيثم بن سعيد ا بوسعيد بسمرقند انبا ابراهيم بن
الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه رجل فقال ان ابن المبارك قد م حاجا فقال اما اني ار جولاهل
الموقف به فقال الرجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال فضيل لو لم يعلم ان ابا حنيفة افضل منه لم يختلف اليه وقد
اخترت لنفسى ما اختار عبد الله فقال الرجل انه باغنى انك تقع في ابي حنيفة فقال الفضيل كان سفيان يقع فيه
فلما جالسه ندم واستغفر لم يزل العلماء فيما بينهم هكذا ولكن لم يعلنوا * و به الى الحارثي هذا * اخبرنا
محمد بن القاسم انا محمد بن المهاجر سمعت علي بن اسحاق سمعت شريك بن عبد الله يقول يا قوم كانت مناهات في امر
ابي حنيفة كما يكون من الناس من الزلات فنسأل الله العافية * و به قال اخبرنا علي بن الحسن انا احمد بن بديل
سمت انا معاوية يقول كان شريك المسكين يعادى ابا حنيفة جهلا منه وحسدا ولم يكن يرفع بقوله راسا *
* و به نال انا علي هذا * انا احمد سمعت يحيى بن آدم يحدث عن شريك عن ابي حنيفة مسائل كثيرة فقلت
ليحيى بن آدم اليس كان شريك لا يعجبه اقاويل ابي حنيفة قال بل كان يعجبه وسمع منه ولكن كان ينعه الحسد
من اظهاره * و به قال اخبرنا احمد بن محمد * اخبرني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن شيبة قال هذا

كتاب

وفهم عبد الله بن ادريس اذ طلع الامام فلما رآه سفيان تحرك من مجلسه وقام واعتنقه واجلسه في مكانه وجلس
بين يديه قال ابن عياش فانكرنا عليه ذلك فلما خلا قلنا رأينا منك منكرا انكرناه انا واصحابك و ذكرناه قال
ان لم اقم لعلمه قت لسنه وان لم اقم لسنه قت لفقته وان لم اقم لفقته قت لورعه فلم يكن له عندنا جواب *
* و ذكر سيد الحفاظ ابو منصور بن ابي غانم الدبلي * عن الواقدي قال كان سفيان يطلب كتب الامام فاحملها
اليه فينظر فيها * و به عن عبد الصمد بن حسان * قال كنت عند سفيان فذكره رجل عنده فقال
انه قد اوتي جد لا فقال لو جالسته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعوا فلما تفرقا قال ما جلس عند هذا الامام
احد الا خضع له من فقهه وورعه وبصره واني بقدر ما جالسته زاد في صيتا وكان اذا ذكر بعد ذلك
نشر عليه الجليل ولا يدع احدا يقع فيه * و به الى علي بن سهل الرازي * قال سئل يزيد بن هارون
عن الامام والثوري ايها افقه قال الامام * و به الى الفضل بن دكين * قال كنت عند زفر
اذ جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقل ما بين الدنيا وبين خمسة عشر يوما فقال زفر لم يكن هذا قوله
انما اخذه من الامام * و به الى ابي وهب * قال قلت لسهل بن مزاحم سفيان افقه ام الامام قال
الامام قلت ابو يوسف افقه ام سفيان قال ابو يوسف قلت محمد افقه ام سفيان قال دع هذا فانه قد فتح له * قال ابو عاصم
قلت لابي عصمة ايها افقه قال سفيان كان اعلم بالحدث وفتح لمحمد في الفقه وظهر له من الكتب ما لم يظهر لسفيان

كتاب جدي شيبه بن عبد الرحمن بن اسحاق فقرأت فيه حدثي محمد بن خازجة الصيرفي سمعت ابا حنيفة يقول ان ابن ابي ليلى يستحل مني ما لم اكن مستحلاله من سنوره وحماره * **و** به انبا داود بن ابي العوام * قال وهب بن زمعة سمعت ابا وهب عن سلمة بن سليمان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان بين سفيان والاوزاعي وبين ابي حنيفة ما كان من التنافر وجهدا كل الجهد بان ينقصا ابا حنيفة فلم يستطيا ولم ينفذ لهما ذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة (١) وشريك والحسن بن صالح يفسدونه فلم يضره ذلك فأيضه كلامه هو لاء الاحداث فيه ما اراه يجاوز تراقيمهم ولا اري امر ابي حنيفة كل يوم الا في ارتفاع * **و** به قال حدثنا صالح بن منصور بن نصر الصفاني * حدثني جدي سمعت ابا سعد الصفاني يقول كنت اختلف الى ابي حنيفة رحمه الله بالكوفة اتعلم منه وكنت اختلف الى المحدثين بمشورة ابي حنيفة فمن اذن لي في الاختلاف اليه اختلفت اليه فررت يوماني الطريق فاذا انا بشيخ يحدث في مسجد فقلت من هذا فقالوا شريك بن عبد الله فضيا الى ابي حنيفة وسألته عنه فقال عنده حديث كثير وهو ثقة فاسمع ولكن ان حدثك عن جابر الجعفي شيئا فلا تكتب حديثه قال فجعلت اختلف اليه واسمع منه قال فذكر عند ابو حنيفة يوما فوقع فيه ولم يقل فيه خيرا فقلت سبحان الله كم بينك وبين ابي حنيفة فقال وماذا لك قلت سألته عن السماع عنك فوصفك بكثرة الحديث وقال فيك خيرا وامرني بالسماع منك ولولم يامرني ما فعلت ثم رأيتك تقع فيه فكذبك وبينه (١) في الخلاصة عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة احد الاعلام روى عن انس وابي الطفيل قال العجلي كان

مقولة عبد الله بن المبارك في حسان الامام

بقيا عاقلا ثقة شاعر ١٢٠ الحسن بن احمد التيمي في حسان الامام

* **و** به عن وكيع بن الجراح * قال ناظرت ابا يوسف في مسألة من الرهن فلم نزل حتى احنكنا الى سفيان فمر فيه فعلت انه كان ينظر في كتب الامام * **و** به عن ابي وهب * قال زفر لم يكن سفيان من رجال الامام * **و** به عن محمد بن محمد بن محمد البلخي * سئل شداد بن حكيم عن الامام وسفيان فقال ان استويا في دخول الجنة فابو حنيفة ارفع عندنا لوضع للناس من العلم * **و** به عن عبد الرحيم المروزي * قال كان سفيان يختلف اليه فوقع بينها وحشة فقمده عنه ثم عاد اليه مجلس متقنا فسئل الامام عن شيء فاسرع في الجواب فقال السائل الانتظر فيه يا ابا حنيفة فقال اني اعلم كما اعلم ان هذا سفيان فاخذ بقناعه فخره ليعلم الناس انه سفيان حضر عند * **و** به عن وكيع بن الجراح * قال كان سفيان ربما قال اخبرنا به بعض اصحابنا المرضى يريد به الامام * **و** به عن حامد بن آدم * قال كان اصحاب الامام يأتون سفيان وينظرونه وكان سفيان يتفقدهم الفاظهم ويحييهم بما سمع منه فاخبر الامام بذلك وكان الامام له مجلس بعد العشاء يجلس فيه فتقع سفيان وجاء وجلس في ناحية المسجد متكرا فذا صاروا اليه اجابهم كأنه فهم ناخبر الامام فقال هل فيكم من ينقل اليه قالوا لا ثم فطن الامام بذلك فدخل سفيان كما دته فجلس فذكر الامام حديثا وقال اخبرنا والد هذا المسجى سعيد بن مسروق فلما علم سفيان بذلك قام وذهب وكذا اورد الصيرى * **و** قال ابو يحيى النيسابوري * قال كان الامام اذا نظر الى اصحاب سفيان قال جاءنا الليليون لانهم كانوا يجيئون ليلا مع سفيان متكرين وفيه قيل

انا الامين ابو الفضل بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيري انا عمر بن ابراهيم الكتافي انا مكرم بن
 احد انا احمد بنى ابن المجلس انا علي بن المدني سمعت يوسف بن خالد السمي يقول كنا نجالس النبي بالبصرة
 فلما قد منا الكوفة جالسنا ابا حنيفة فابن البحرين السواقي فلا يقول احد يذكركم انه رأى مثله ما كان عليه من
 العلم كلفقوا كان مسودا • **ووجه الى مكرم** انا احمد انا نصر بن علي سمعت ابا عاصم النبيل لوما وقد حدث
 عن ابي حنيفة بجدث فضجوا فقال ما لهم كرهوا ذكر ابي حنيفة رحمه الله الفقيه الهادي بن المسود وما ارأهم
 الا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات حيث قال

حسد ان رأوك فضلك الله بما فضلت به التجاء

ووجه الى مكرم سمعت عبد الوهاب بن محمد و ذكر رجل عند ابا حنيفة ومانتي من حسد الناس له فانشد
 رأيت رجلا يجسدون مجاهدا • وذو السر لا تلقاه الا محسدا
 • قلت • وقيل ذكر عند محمد بن الحسين فانشده • **ووجه الى مكرم** انا علي بن الحسين بن حبان عن
 ابيه قال كان يحيى بن معين اذا ذكر له من يتكلم في ابي حنيفة يقول

حسد والفتى اذ لمينا لو اسعيه • فالقوم اعداء له وخصوم
 كضرائر الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغيا انه لدميم

يصلح لئلا هذا الحملوه على البريد فلما حضر قال المنصور تكتب كذا او كذا في شهرين فقال لا حاجة لك وفرغ
 منه في يومين فلم يقدر احدا ان يغمز فيه بلزرة وارتضاء فامر له بمشركه آلاف درهم فلم يقبل وامره ان يلزمه
 فلم يفعل وتلطف حتى استاذن ورجع • **ووجه الى خالد بن ميمون** قال امر المنصور ان يكتب كتاب
 الموادعة في فتنه جرت بين القبائل بالبصرة فجمعهم المنصور على خطة تراضوا على ذلك فاراد ان يكتب كتابا
 تكون عليه خطوطا مقلتها فكاتب ابن شبرمة وابن ابي ليلى كتابا في زمان طويل فلم يرض المنصور به وكان
 على رأسه فتى يقوم فقال بالكوفة شاب يسمى النعمان يصلح لئلا هذه الامور فذكر ذلك لابن ابي ليلى وابن شبرمة
 فقالا الغالب عليه الكلام يخاصم الناس فيه ليس له نفاذ في هذه الامور فامرهما بكتابة فكتبانبا في زمن طويل
 ثم عرضا عليه فلم يقبل واغتم وقال قد فنى العلم واهله فاعاد ذلك الفتى كلامه فامر باحضار الامام فاحضر فسأله
 عن باب من العلم فوجد من يرضي به فاعطاه ما كتب فقال كله خطأ الا ما فيه من ذكر الله تعالى وذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لها كتب لي في هذه الساعة كتابا موثقا فكاتب من ساعته ودفعه الى المنصور فقرأه
 المنصور ودفعه الى ابن ابي ليلى وابن شبرمة فنظرا فيه وقال لا لخلل فيه فامرهما ان ينصرا و امر الامام ان يلزم
 الباب فقال احد ما ارتفع امره وقال الآخر سيكون ارفع من هذا • **ووجه الى الامام احمد المدني**
 والامام الحلبي عن ربيع بن يونس قال جمع المنصور ما لكاوا ابن ابي ذئب والامام وقال كيف ترون هذا الامر

كتاب الامام المنصور كتابا في ساعة ولم يقدر ابن ابي ليلى وابن شبرمة ان يكتبوا ان يكتبوا في زمان طويل

رواه الى الصبري * انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني اجازة ان ابا بكر الدامغانى حدتهم عن ابي جعفر الطحاوي حدثنى عبد الله بن محمد الهمداني قال خاصم رجل الى ابن شبرمة في شئ فنقض عليه فيه فأتى المقضى عليه ابا حنيفة فاخبره بذلك فقال ابو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمة ان يحكم له بذلك فأتى الرجل بذلك ابن شبرمة فقرأه عليه بمحضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو فاستمناهما جميعا فقالا له من كتب هذا فقال لهما الرجل ابو حنيفة (رحمه الله) فوصلا ذلك بالوقعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال

ان يحسدوني فاني غير لا ثمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما يحسد

قلت • وقد سقنا هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب البغدادي * واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة * ابي بكر الزرنجيري في كتابه الي من بخارا ان ابا الوليد رحمه الله قال قيل لعبد الله ابن طاهر ان الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال عبد الله •

ما يضرا الجرامسى زاخرا • ان رمى فيه غلام بحجر

* واخبرني الامام ابو الحسن الحسن * بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال لبعضهم •

ان

الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة هل انالذ لك اهل فقال مالك لو لم تكن اهلاما ولاك الله تعالى واز الله عن من بعد من نبيهم وقربه الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاك والمك الصبر على ما خولك وقال ابن ابي ذئب ملك الدنيا بويه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بويه الله تعالى لمن طلبه ووفقه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون عن التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافان المطلوب • قال الامام كنت انا و مالك نجتمع ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دمه وقال لابي حنيفة ما تقول انت فقال المسترشد لذي يه يكون بعبد الغضب ان انت نصحت نفسك علمت انك لم ترد الله باجتماعنا فاما اردت ان تعلم العامة ان تقول فيك ماتوا مخافة منك ولدت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة تكون باجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه بيعة اهل اليمن قول قاهر هم المنصور فانصرفوا ثم امرهم بثلاث بدر واتبعهم بها وقال ان اخذها مالك كلها فادفعها له وان اخذها ابن ابي ذئب او ابو حنيفة فبئس برؤسها فقال ابن ابي ذئب ما ارضى بهذا المال له كيف ارضاه لنفسى وقال ابو حنيفة وان ارضى بعتق علي ان امس منه درهما فاعلمت قبله كله مالك فاعطاه فقال المنصور بهذه الصيانة الحقنوا دماءهم • * ورواه عن ربيع بن يونس * قال جمع المنصور الفقهاء وفيهم الامام فقال ليس صحابته عليه السلام قال

جمع المنصور مالك بن ابي ذئب والامام فماتوا به

ان يحسد وفي فزاد الله في حسدى • لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله • بالعلم والياس او بالمجد والجود
* قال وبعضهم *

وازدادلى حسدا من لست احسده • ان الفضيلة لا تخلو عن الحسد
* قال ولعمارة بن عقيل *

ما ضرني حسد اللثام ولم يزل • ذو الفضل يحسد • ذو والنقصان
يابوس قوم ليس حربي + بينهم • الا تظاهر نعمة الرحمن
* قال حاتم الطائي *

يا كعب ما ان ارى من بيت مكرمة • الا له من بيوت الناس حساد

* وبه قال * حكى ابو الوفاء سعد بن محمد الفقيه الشافعي قاضي نسان عبد الله بن عبيد الله الداباجي وهي قرية
كان يكثر النقص لابي حنيفة ويذكره بما هو بري منه فوقمت النار في داره فاحترقت فخرج هاربا يطلب الباب
فلم يجد • فاحترق بالباب فمات • * وبه قال * اجتمع اعداء ابي حنيفة رحمه الله ود سوا اليه امرأة وقت
السحر وقد خرج من منزله يريد المسجد ليصلي صلاة الصبح فقالت له يا باحنيفة انا مستجيبة بالله وبك فقال لها

+ جرمي - للكردري

المؤمنون عند شروطهم واهل الموصل شرطوا على ان لا يخرجوا على علي وقد خرجوا على عاملي وقد حل لي دماؤهم
فقال رجل يدك بسبوة عليهم وقولك مقبول فيهم فان عفوت فانت اهل العفو وان عاقبت فبما يستحقون
فقال لابي حنيفة ما تقول انت يا شيخ قال السناني خلافة نبوة وبيت امان قال نعم قال انهم شرطوا لك ما لا يملكونه
يعني دماؤهم فانه قد نقر ان النفس لا يجري فيها البذل والاباحة على ان الرجل اذا اقال لا آخر اقتلني فقتله تجب
الدية * وقال زفر يوجب القصاص له قوله عليه السلام الا دمي ببيان الرب • فيه دلالة ان العبد ملك الرب وليس
للعبد ان يهدم ما بناه مولاه حتى ما صح اقرار العبد بسرقة تأتي على طرفه • قلناه القصاص يسقط بالشبهة والاباحة
شبهة دارية فاما ما ذكر من المسئلة فعليه ان العبد يملك الاقرار بالقصاص ولا يملك الاقرار ببلطه دل ان الاطراف
تسلك مسلك الاموال وفي الاموال يجري البذل حتى اذا تضارب رجلان وتواكرا وقال احدهما للاخر
بالفارسية زن زن (١) فضع عضو القائل زن لاضمان على الضارب * عدنا الى القصة وشرطت عليهم ما ليس لك لان
آدم المسلم لا يملك الاباحدي معان ثلاث فان اخذتهم احدت بما لا يملك وشرط الله تعالى احق ان توفي به فامرهم
المنصور بالقيام ففترقوا ثم دعاه وقال يا شيخ القبول ما تلست انصرف الى بلادك ولا تلقت الناس بما هو شين على
امامك فبسط ايدي الخوارج على امامك * * وذكر المرغيناني * عن عبد الله بن المبارك قال مات
ابن ابي ليلى فقال المنصور لا بد للكوفة من حاكم عدل فحل اليه سعيان فهرب من الطريق وادخل عليه مسعر

* مكر اعداء الله به ونصر الله اليه عليهم واطال كذبهم *

* اذا قال الرجل للاخر اقتلني فقتله تجب الدية *

ابو حنيفة ماجاء بك فقالت لي زوج في جوارك و اشارت الى موضع وقد احتضروا ما هتدي الى ما احتاج ان اعتمد في امره ولا اجد من يلقنه الشهادة تين و انا اقسم عليك بالله ان تحضروه و تلقنه و تحبته على التوبة و الوصية فاجابها الى ذلك و مضى معها الى الموضع فلما دخله و جد فيه جماعة من الناس لامريض فيهم فتعلقوا به وقالوا يا ابا حنيفة ما نصنع ها هنا و هذه امرأة توتى لزنينة و تحضرها قوم للفساد و القبح فقال لا علم لي بالحال انها قالت لي كذا و كذا فاخذوه و قد كانوا قد وضعوا المرأة على ما فعلت و احتالت به عليه و انطلقوا به الى ابن ابي ليلى و معه خلق من الناس و المرأة معهم ساكنة و من معها يلقنها اذا حضرت عند القاضي فقولي لابي حنيفة كذا و كذا و اطشوها على البهت و الاقتران عليه فقال لم ابن ابي ليلى اخر و اهذ الامر الى البكرة عند اجتماع الناس و لم تحضر المرأة ابن ابي ليلى و لا سمع قولها بل صرف ابا حنيفة الى موضع فيه المرأة و استظهر فيه عليه بعد ان اقبل عليه يوبخه و هو لا يرفع طرفه اليه و استظهر ايضا على المرأة في ذلك المكان فقام ابو حنيفة لعادته الى الصلوة و الدعاء و التضرع الى رب الارض و السماء فوقع الله تعالى في قلب المرأة الندم على ما فعلت و نوت ان لا تعود الى ذلك و قالت له ايها الشيخ الله يعلم اني نادمة على ذلك و انما حملني عليه اصحاب ابن ابي ليلى و بذلوا لي على ذلك شيئا فقال لها ابو حنيفة توبي الى الله تعالى من فعلك ثم قالت له توصل الى خروحي من هذا المكان فقال نعم فانفذ الى زوجته ام و ولد همام فاحضرها عند ه و اخذ ما عليها من اللباس و امر المرأة الاولى ان تلبسه ثم اخرجها من عنده سحرا و من هو مؤكل بحفظها يعتقد

ان

فلما دخل عليه قال له نوليك قال مسناة الكوفة خربت قال يا شيخ ما انت و ذكر المسناة قال بنو امية خربوا السور قال اخرجوه فانه مختلط العقل و قال لابي حنيفة نوليك قال ان اهل الكوفة من قريش و الانصار و العرب و انامن الموالي فان وليتني رموني بالاجر فقال لشريك نوليك فقال اني لا ابصر نقش خاتمي قال يمينك على النظر انسان قال تغير ماغي قال كل العسل يد من اللوز قال اميل الى النساء قال نبسط عليك بما ترغب فيك الحرائر و تشتري الاماء قبله • و ذكر النسفي عن ابي حفص الكبير قال دعا الامام المنصور و قال شيعتنا قد اختلفوا فاردت ان ترد على الخطي و تصوب الحق فشكروا عند فقال للعالى كذبت و كفرت افتريت فلم يزل كذلك حتى قام ابو العباس الطوسي فحمد الله تعالى و اثني عليه و صلى على رسوله صلى الله عليه و سلم و ذكر قرابة العباس و فضله و ذكر جيل و صوبه الامام و قال القول ما فعلت و قد قيل في مدح الامام و الخليفة المنصور

- بنصر مذهب نعمان الامام غدا ● منصور الهاشمي البحر منصورا
- فان ما حث على نصر الهدى احدا ● فامدح اخا الشرف القمقا منصورا
- اعجب به من فريد في سياسته ● لو كان خلد هذا السعي شكورا
- قد كان شهرة المنصور حين غدا ● سيف اعلى فرق الاعداء مقهورا
- اصاب نعمان في الاشياء اذ غلطوا ● فصار من بينهم بالحق مشهورا

ان الحارجة هي الداخلة فكنتها من الخروج واقامت ام حاد عنده فلما اصبح الناس وغص مجلس القاضي ابن ابي ليلى بالناس امر باحضارهما فاحضروا واقبل ابن ابي ليلى يوبخ اباحنيفة ويقول له يا باحنيفة مع علمك وماتد عيه من تبرك على غيرك توخذ على مثل هذه الحال فقال ابوحنيفة وما انكرت من هذه الحال فقال له من هذه المرأة التي هي حاضرة معك قال سلها فقال لها ابن ابي ليلى من هذا الرجل منك قالت زوجي وابو ولدي حماد فاغتاط ابن ابي ليلى من قولها وقال لها فما الذي يحكي عنك من امره فقالت ما عندي غير ما قلته ولا علم لي بما عداه فقال لها ابن ابي ليلى فمن يعرفك فقالت اخوتي وهم حاضرون وكانوا امن حضر فسألهم عن المرأة فقالوا هي اختنا امرأة ابي حنيفة وام ولد حماد فسأل ابن ابي ليلى جماعة من النسوة عن ذلك فاخبرنه بما اخبره به اخوال حماد فاقبل على ابي حنيفة يعتذرا له بما قاله وصرف من حضره من الناس وانهض اباحنيفة واجلسه الى جانبه واقبل عليه يطيب قلبه ويروم اجلاله من اساءة الظن به • قال وقد حكى ان اباحنيفة رحمه الله لفرط ما بلغه من عدو ابن ابي ليلى وقصده اياه قال ان ابن ابي ليلى يستعمل مني مالا استعمل من سنوره •

• وبه قال قال الرضي الموسوي •

نظر وابعين عداوة لوانها • عين المهوى لا ستحسنوا ما استقبحو

يولونني شزر العيون لا تني • غلست في طلب العلي و تصبحو

كان القياس خرابا لا يلاحظه • دهر فاصبح بالنعمان معمورا

ابدي شهاب قياس كان مستترا • دهر فاصبح من عاداه مدحورا

• الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه •

• ذكر الامام ابو المعالي فضل بن سهل بن بشر الاسفرائيني • عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص المنصور الامام الى بغداد ان يتولى القضاء ويخرج القضاة من تحت يده الى جميع الكون فابي واعتل بعلل فحلف المنصور انه ان لم يقبله يحبس فاصر على الابه فحبسه وكان يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابي فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثر البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله تعالى في الحبس مبطونا محبوبا فاخرجت جنازته وكثرت بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران • • وذكر الامام الدبلي • عن احمد بن بديل عن ابيه قال حبسه المنصور على ان يتولى القضاء ويصير قاضي القضاة فابي حتى ضرب مائة وعشرة اسواط واخرج من السجن على ان يلزم الباب فاخذ منه الكفلا • وطلب منه ان يفتي فيما رفع اليه من الاحكام وكان يرسل اليه المسائل وكان لا يفتي فامر ان يعاد الى السجن ويغظ عليه وغلظ عليه وضيق عليه تضييقا شديدا فكلم خواص المنصور فاخرج من السجن ومنع الفتوى والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حالته الى ان توفي ولم يدخل في العمل رضى الله عنه وارضاه •

* قلت * وقد ذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له رحمه الله انبا محمد بن ابي منصور انا حامد بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السينا في ما بال هؤلاء يقومون في ابي حنيفة قال جاء ابو حنيفة فتكلم بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلم يترك لهم شيئا حسدا ورحمة الله عليه *

* وما قلت فيه *

اكباد من حسد النعمان في كبد * وفي رقابهم جبل من المسد
ان نفصوا عيشه في يومه حسدا * فانه في غد في عيشة رغد
وقابل الحسد الوقاد و افده * لو قدء المتناهي قاتل الجسد
ذا بوا بو قدم ذا بوا ولا عجب * كذا كفعل وقود النار في الجمد
محسودهم في نعيم الله منعمس * وانهم قد صلوا في غصة الحسد
قد شاركوا الناس لما عمم كمد * وانهم من سرور الناس في كمد
لماراً واجده الصعاد منتظما * تورطوا في عذاب واصب صعد
يقول حاسده رجلاي في صعد * والجيد في مسد والكبد في كبد

* الباب *

* و به عن ابي يوسف * علق الامام على العقابين على ان يلى القضاء ف ضرب عشرة اسواط فابي *
* و به عن داود بن راشد الواسطي * قال كنت شاهد ا حين عذب الامام ليلي القضاء كان يخرج كل يوم
في ضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة وعشرة اسواط وكان يقال له اقبل القضاء فيقول لا اصلح فلما اتابع
عليه الضرب قال خفيا اللهم ادفع عني شرهم بقدرتك فلما ابى عليهم دسوا عليه السم ففعلوه * * و به عن
محمد بن المهاجر البغدادي * عن ابيه قال كان الامام عند المنصور ف دس اليه رجلا يسأله فقال ان امير المؤمنين
يا امرني ان اقتل رجلا فاقتله هل علي في ذلك لبعة قال امير المؤمنين يا امرك ان تقتله بغير حق قال لا قال
ما يمنعك من القتل بحق قال فدفع اليه قدحا فيه سم ايشرب به فابي وقال لا اشرب لاني اعلم ما فيه ولا اعين على
قتل نفسى فطرحة و صب في فيه * و حكى عنه نجاة الى المنزل الذي كان ينزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى
مات * * و به عن المتوكل بن شداد * قال لما ابى الامام القضاء كان يخرج كل يوم فينادي عليه ويجمع
الناس حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوما * و طيف به في السوق * و المتوكل هذا يلحنى سأل
عن مالك رضي الله عنه مسئلة فقال له بعض جلسائه لعلك من اهل العراق قال و مالا هل العراق ذم ما دام الله تعالى
اهل العراق ولكن ذم اهل المدينة بقوله تعالى و ممن حولكم من الاعراب منافقون و من اهل المدينة مرد و ا
على النفاق * قال فسكت و ما نطق بشي * * و ذكر السمعاني * عن بشر بن الوليد انه لما ابى القضاء حسبه المنصور لانه

* الباب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هبيرة وغيره من امرائه الكوفة *

ابو انبأ بن ابي الغلاء الحسن بن احمد الحمداني * به انابوا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي اجازة باصبيان انا
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندرة انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد
ابن سهل الروزي انا محمد بن هاني انا علي بن عيسى انا يحيى بن نصر بن حاجب ان ابن هبيرة اراد ان يكتب
بينه وبين الخوارج كتابا شبيها بالموادعة او صلح فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتباه واستاجلاه شهرا وكتبا
الكتاب فلم يرضه ابن هبيرة قال فقيل له ان بالكوفة رجلا نظارا في مثل هذه الامور قال فبعث اليه فلما صار اليه
دفع الكتاب اليه لذي كتبه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعندنا الناس قل فقرأه فقال له ابو حنيفة كله خطأ
الا ان ذكر من اسما الله تعالى قال فقال له ابن هبيرة افتكته انت قال نعم ان شئت قال فاني قد شئت قال فنتى تريد
ان اكتب فقال ابن هبيرة الساعة فقال ابو حنيفة ادع كاتبك فاني عليه كتاب احسن رضى به القوم
فكان ذلك اول يوم فضل فيه ابو حنيفة على ابن ابي ليلى وابن شبرمة * * * * *
احمد بن انا احمد بن زهير انا ابن ابي شيخ حدثنى الربيع بن عاصم مولى فزارة قال ارسلني يزيد بن
عمر بن هبيرة فقدمت بابي حنيفة عليه فاراده على بيت المال فاني فضر به عشرين سوطا * * * * *
حدثنا ابراهيم بن منصور * * * * * انا محمد حدثنى علي بن يونس عن يحيى بن آدم ان ابا حنيفة اراده ابن هبيرة

كان حالف ان لم يتلده حبسه فقيل له في ذلك فقال اني حلفت ان لا اتقلا و امير المؤمنين اقدر على كفارة بينه منى فاعيد
الى الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفى فيه * * * * *
بعث المنصور اليه والى سفيان وشريك فاحضروا فقال مادعوتكم الا لخير وقد كان كتب ثلاث عهدا لاسفين
وعهد الشريك وعهد الملايم الى البصرة والكوفة وبغداد وما يليها وقال خذوا عهدكم وامضوا وقال
لحاجبه من ابي منهم فاضرب مائة سوطا فاماشريك فقتلوا واما سفيان فهرب الى اليمن وهشام بن يوسف
وعبد الرزاق سمعته باليمن فحدث باليمن على رجله اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فاني وامتنع فضر به
مائة سوطا وحبس حتى مات في الحبس * * * * *
فسأله عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من امره ما زلنا نذكره وتحدث به * * * * *
الزرنجري * * * * * عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال يحيى بن نصر لانك ان الامام سقى السم
فات لكنهم اختلفوا في السب فقيل كما قد منانه ابي عن القضاء فعل به ما حكينا به وروي ان ابراهيم بن عبد الله
خرج بالبصرة يدعى الخلافة فباع المنصور انه والاعمش كتابا اليه فكتب عن لسان ابراهيم كتابا وارسله اليه
فاخذ الكتاب وقبله فاتهم المنصور في ذلك وسقاه السم فاحضروا وجهه ومات منه ولم يجدوا في بيته كتابا
الا المصحف * * * * *
وذكر الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السختياني الشافعي * * * * * عن ابي حسان الزياتي قال

ان يدخل في الطرد يعني يوت المال فتم يدخل فضر به ثلاثين سو طاه * اخبرني الامام ابو العجيب الشافعي *
 فيما كتب الي من همدان رحمه الله من ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار
 عن ابي احمد العسكري قال اراد ابن هبيرة اباحنيفة على قضاء الكوفة فابى وامتنع فلحلف ابن هبيرة ان هو لم يفعل
 ليضربنه بالسياط على راسه وحبه فقيل في ذلك لابي حنيفة فقال ضربه لي في الدنيا سهل علي من مقامع
 الحد يدي الآخرة ولا اعمت * لوقعتاني فليل لابي حنيفة قد حلف ان لا يخرجك حتى تلي له وانه يريد بناء قصر
 فقول له عدد الالوان فقال لوما اذن ان الله له ابواب المسجد لم افعل فحكى قوله لابن هبيرة قال بلغ من قدره ان
 يعارض بيني وبينه فدعا به فقال له شهاها وحلف له ان لم يل ليضرب علي راسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي
 ميتة واحدة فضرب عشرين سو طاه على راسه فقال له ابو حنيفة رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه
 اذل من مقامي بين يديك ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل ملك جوا ابالالمق
 فاومأ الى الجلاد ان امسك وبات ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة
 اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي امانتحاف الله تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهده
 فارسل اليه فاخرجه واستغله * وسمعت هذه الحكاية في مناقب الصمري قريبا من هذا السياق واخرجه
 عن عبد الله بن محمد البراز عن مكرم عن ابن مفلح عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحد يث الى آخره *

عزوف النبي صلى الله عليه وسلم ابن هبيرة في النوم عن ضرب الامم بهيد *

انباقي

بلغني انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد * واذكر التسقي * عن الامام محمد بن ابي حفص
 الكبير البخاري قال دخل الحسن بن عطية احد فواد المنصور على الامام وقال عملي لا يخفى عليك فعل لي من
 وبة قال نعم اذا علم الله تعالى انك تادم على ما فعلت وترخيت بين قتل مسلم وقتلك لا اخترت قتلك على قتله
 وتعمل مع الله تعالى عهد على ان لا تعود فان وفيت فهي توبتك قال الحسن اني فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى
 ان لا اعود عملي من سنة فكن ذلك الى ان ظهر بالبصرة ابراهيم بن عبد الله الحسيني العلوي فامر به المنصور
 ان يذهب اليه فاجاب الى الامام فتمس عليه القصة فقال جاء او ان توبتك ان وفيت بما عاهدت فانت تائب والا
 اخذت الاول والآخرة في توبتك وتأهب وسلم نفسه الى القتل ودخل على المنصور وقال لا اسير الى هذا
 الوجه ان كان ثم ثمة في طاعة في سلطانك فيما فعلت فلي منه او فر الحذر ان كان معصية فحسي فغضب المنصور فقال
 حميد اخوه الما اكرهه منذ سنة وكانه خلط عليه انا اسيرو انا الحق بالفضل سنة فسار فقال المنصور لبعض ثقاته
 من يدخل عليه من هؤلاء الفقهاء فقالوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعله شي فسقاه السم ثم سقى الحسن
 ايضا بعد ايام فلما الحسن فم لحن نفسه فبرأ ومات الامام في سنة خمسين ومائة وكانت ابن سبعين سنة *
 * واذكر الفضل بن دكين * انه مات سنة احدى وخمسين ومائة والصواب ما ذكره الزرنجيري وغيره
 كما قد مناه قبل وكان وفاته في رجب من هذه السنة وقيل في شعبان وقيل في نصف شوال ذكره المرغباني

ورقة الامام وسه حين توفى *

* انبأني الثقة ابو بكر بن الراغوثي * ببغداد انا ابو الفضل بن خيروان اجازة انا القاضي ابو عبد الله الصميري انبا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد انبا نجاب بن الحارث حدثني ابو الاحوص قال ضرب ابو حنيفة في السبعين على رأسه ضربا شديدا وكانوا قد امروا بذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبر بذلك فاظهر ابن ابي ليلى الشامة فقال له ابن شبرمة ما درى ما تقول هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على انفسنا فمحن نطلب الدنيا وهو يضرب على ان ياخذها فاني *
 * وبه الى مكرم بن احمد انبا الحسن بن الربيع سمعت عبد الله بن المبارك يقول الرجال في الاسم سواء حتى تقع المعنى في الايام والباوى ولقد ابتلى ابو حنيفة بان ضرب على رأسه بالسياط في السبعين حتى يدفع اليه من الحكم ما ترى ما تنتافس عليه وتتصنع له فحمد الله فصبر على الذل والضرب والسجن طالبا للسلامة في دينه *
 * اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرتجيري * في كتابه الي من بخارا انا والذي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال كان ابن هبيرة واليا بالكوفة في زمان بنى امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق ببابه فبهم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وداود بن ابي هند وعدة منهم فولى كل واحد منهم صدرا من عمله وارسل الي ابي حنيفة فاراد ان يولى كونه الخاتم في يده ولا يتخذ كتاب الا من تحت يد ابي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شي الا من تمت يد ابي حنيفة فامتنع ابو حنيفة خلف ابن هبيرة ان لم يقبل ان يضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له هؤلاء الفقهاء ان تشدك الله ان تهلك نفسك فانا نخونك وكلنا

ولم يكن له من الاولاد الاحقاد وصلى عليه الحسن بن عماره * و ذكر المسكري * عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رأيت جنازة في ايام المنصور في طاقات باب خراسان وخلفها رجل يحملها اربعة قلت جنازة من قالوا جنازة فقيه الكوفة يدعى بابي حنيفة مات في الحبس فلما خرج من باب خراسان كانه نودي في الناس فازدحموا عليه فسبر به الى الجانب الآخر فضلينا عليه بباب الحسن فلم تقدر على دفنه الا بعد العصر من الزمان وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما فقلت كيف اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غضب وشدة الارض اطربته فلما باع المنصور وصيته قال من يعذرني منه حيا وميتا * و ذكر الامام الحارثي * ان رجلا من المحدثين كان يقع في الامام فقيل له انه افضل اهل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الزمان فخر من صلى عليه فكانت مقدر خمسين القاومات المحدث فصلى عليه ثمانية انفس *
 * و ذكر الاسفرائيني * عن روح بن عباد انه بلغ ابن جريج وفاة الامام فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب * ومات فيها ابن جريج ايضا * و ذكر الدبلي * عن محمد بن الحسن بن الحسن بن عماره لما فرغ من نسله قال رحمك الله كنت من اعبدا وازهدنا واجمعنا لخصال البر والخير وبرت اذا قربت الى خير وسنة واتعبت وفضعت من بعدك القراء * و ذكر الاسفرائيني * عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يخطب الامام على القضاء وهو يقول اتق الله ولا تدع في امانتك الا من يخاف الله ما انا بامون الرضا

كأمره لهذا الأمر ولم نجد بداً من ذلك فقال أبو حنيفة لو أراد في أن يعدله أبواب مسجد واسط لم ادخل في ذلك فكيف وهو يريد أن يكتب دم رجل بضرب عنقه (١) واختمنا على ذلك الكتاب فإِنَّه لا ادخل في ذلك ابداً فقتل ابن أبي ابي دعوا صاحبكم فهو المصيب وغيره المخطئ فبسه صاحب الشرطة جمعين ولم يضر به ثم ضربه أربعة عشر سوطة قلت . وفي رواية زائدة انه ضربه اياماً متوالية فجاء الضارب الى ابن هبيرة وقال له ان الرجل ميت فقل له ابن هبيرة قل له تترجنا من بيننا فسأله فقال لوسألتني ان يعدله أبواب المسجد ما فعلت ثم اجتمعوا فقال ابن هبيرة الا ناصح لهذا المجرم ان يستأجني فلو جله فينظر في امره فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال دعوني استشير اخواني وانظر في ذلك فأمر ابن هبيرة بتغذية سبيله فركب دوابه وهرب الى مكة وكان هذا في سنة مائة وثلاثين فاقام بمكة حتى صارت الخلافة للعباسية فقدم ابو حنيفة الكوفة في زمن ابي جعفر المنصور فجعل ابو جعفر يعظم ابا حنيفة رحمه الله ويجهده وامره بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها ابو حنيفة رحمه الله عليه (٢)

(١) وهو يريد ان يكتب بضرب عنق رجل كذا في عنقه د الجمان عن المصنف ١٢ هامش الاصل

(٢) الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع ابي جعفر المنصور رحمه الله

الباب العشرون في ذكر اخباره مع سفيان بن سعيد الثوري

الباب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع الشعبي ومخارب بن دثار والاعمش

قد سقط من اصل النسخة ثمانية الباب الثامن عشر وهذه الابواب كلها وقد مر كل واحد منها في المناقب

فكيف يكون مأمون الغضب ولو اتجه اليك ثم تهددني على ان تعرفني في القران او ازيل الحكم لاخترت الفرق حاشيتك محتجون الى من يكرمهم لك فقال المنصور كذبت انك تصلح قال قد حكمت لي على نفسك كيف يعمل لك ان تولى القضاء على امانتك كذا ابا . ووبه عن الفضل بن دكين عن زفر بن هذيل قال كان الامام يهرج بالكلام ايام ابراهيم جهارا شديداً فقالت ما انت بمنته حتى نوضع الجبال في اعناقنا فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء كاتب المنصور الى عيسى بن موسى ان احمله الينا فحمل الى بغداد في خمسة عشر يوماً ثم سقاه السم فمات . وزاد الصيرمي عن محمد بن عثمان قال غدوت اليه يوم جاء الكتاب فلقينه راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفاً من المنصور فأتوا به الى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دعاه بسويق وامر ان يشربه فابي فاكرهه على شربه ثم قام مبادرا فقال منصور الى ابن فقال حيث وجهتني فمضى به الى السجن فمات فيه . واكثر الائمة على انه ضرب على القضاء فلم يقبل . وبعضهم على انه تولى للمنصور عدالته ابا ما حتى يهر المنصور عن يمينه قال ابو الملا . والعوام يزعمون انه تولى ذلك لبر المنصور عن الحلف ولم يصح ذلك من جهة النقل والصحيح انه توفي في السجن . وذكر الصيرمي والعسكري عن عباس الدوري انه قبل قضاء الرصافة لما اكتمه وقد على القضاء بيمين فلم يأنه احد فلما كان في اليوم الثالث

الكردي من الفصل الخامس فليطالع ١٢ محمد جعفر الله خان

احمد بن علي الخطيب اخبر في محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي سمعت ابا الفضل محمد بن الحسين قاضي نيسابور سمعت حماد بن احمد القاضى المروزي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحلال يقول سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل في الشرياء با عبد الرحمن او في الخير فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في الشراية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم وامه آية • وبه قال الحافظ الخطيب هذا • انا محمد بن احمد بن رزق انا الحافظ محمد بن عمر الجعابي حدثني ابراهيم بن محمد القطان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابن عيينة (١) يقول ما قلت عيني مثل ابي حنيفة • وبه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ • انا علي بن احمد جعفر بن محمد الحافظ النيسابوري سمعت علي بن مسلم العامري سمعت ابا يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة • وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل • وابو الفتح الضبي قال احد ثامر بن احمد الواعظ انا ابا نجيب بن راشد سمعت ابا بكر بن عياش يقول انه افضل زمانه • وبه قال اخبرنا ابو بكر البرقاني الخوارزمي الحافظ • انا ابو العباس بن حمدان لفظا انا محمد بن ايوب انا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل للملك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لتمام بجمته • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري رحمه الله تعالى باسناد • عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل عليه رجل فلما خرج قال اتدرون من هذا حين

(١) هوسفيان بن عيينة احد الائمة في الاسلام و شيخ الامام الشافعي وقال الشافعي لولا مالك و ابن عيينة لذهب الكبير عن يحيى بن نصير ان اصحابه لم يشكوا انه مات من السم • وكذا ذكره العسكري ايضا عن ابن مطيع وذكره الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا والجمهور على هذا وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فعل يزيد بن هبيرة والي الكوفة بالامام مثله ايضا في زمن الرواية كما ذكره العسكري والصميري عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد ابن هبيرة ان يولي الامام قضاء الكوفة فابى خلف ابن هبيرة انه ان لم يقبله لضربه بالسباط على رأسه ويحبسه فخلف الامام انه لا يلي منه فقبل له انه حلف على ان يضربك قال ضربه لي في الدنيا هون من معالجة مقام الحديد في الآخرة والله لا افعل وان قتلني فقبل انه حلف ان لا يخلبك وانه يريد بناء قصر فتول له عدد اللبن فقال لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما قلت فذكر قوله للا مير فقال ابلغ من قدره ان يمارضني في الميمن فدعاه فشافه وحلف ان لم يقبل ضربه على رأسه عشرين سوطا فقال اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى يسألك عنى حيث لا يقبل منك الجواب فاولمى الى الجلال ان امسك و بات في السجن واصبح وقد انفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال الامير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما تخاف الله تعالى لضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدده فاخرجه من السجن • وذكر الامام ابو بكر الزاغوني • عن ابي الاحوص لما ضربه الامير كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فاطهر ابن ابي ليلى الشامة فقال له ابن شبرمة لا ادري

مطلب في ان الآية يقبل في الخبر والغاية يقال في الشر وان الامام كان آية • قال صفيان بن عيينة ما قلت عيني مثل ابي حنيفة •

• • • • •

علم الجواز كذا في الاكسال ١٢ الحسن بن احمد النعماني

خرج قالوا وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان لوقال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال
 لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مثونة . قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون ما اجلس فيه ابا حنيفة
 فلما خرج قال هذا اسفيان وذكر فقهه وورعه . * وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي * قالوا ابنا عمر
 ابن احمد الواعظ ابنا احمد بن محمد بن عصمة الخراساني ابنا احمد بن بسطام ابنا الفضل بن عبد الجبار سمعت
 حمدون بن الطوسي سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت بيروت فقال لي
 يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة
 فاخرجت منها مسائل من جواد المسائل و بقيت في ذلك ثلاثة ايام فمضت بعد الثالث وهو مؤذن مسجد حم
 و امامهم و الكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فتناولته فنظر في مسألة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت
 فزال قائما بعد ما ذن حتى قرء صدر ايمانه و تاب ثم وضع الكتاب في كفه ثم اقام و صلى ثم اتى عليها فقال لي
 يا خراساني من النعمان بن ثابت قلت شيخ تعينه بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه
 قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه . قلت . و روى ابن حاتم الجرجاني عن ابن المبارك فزاد في آخره
 ثم التقى ابو حنيفة و الاوزاعي بمكة و كان بينهما اجتماع فرأيتهم يجارون ابا حنيفة في تلك المسائل التي كانت
 في الرقعة فرأيت ابا حنيفة يكشف من تلك المسائل باكثر مما كتبت عنه فلما افتراقنا قلت الاوزاعي بهم ذلك

ما تقول هنا نحن نطلب الله بنا و هذا يضرب على رأسه لياخذ الله نيا فلا يقبل . * و به عن ابن المبارك * انه
 قال الرجال في الاسم سواء حتى يقع في البلوى و قد ضرب ابو حنيفة على رأسه في السجن حتى يدخل في
 الحكم فصر على الذل و الضرب و الحبس طلبا للسلامة في دينه . * و ذكر الزرنجري * عن الشيخ
 ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير البخاري ان الفتنة لما ظهرت بخراسان دعا ابن هبيرة العلماء كما بن ابي ليلى و ابن
 شبرمة و ابن ابي هند و ولي كل واحد منهم شيئا من عمله و عرض على ابي حنيفة ان تكون الخاتم في يده لا ينفذ
 كتاب الامن تحت يده فابى لخلف الامير انه ان لم يفعل لضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له الفقهاء انا اخوانك
 لنا شك على ان لا تهلك نفسك و كلنا كاره لعمله لكن لم نجد بدا منه قال الامام لو اراد مني ان اعد ابواب
 مسجد واسط لم اعد له فكيف و هو يريد مني ان يكتب في دم رجل و اختم له و الله لا ادخل في ذلك فقال
 ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيب فحبسه الشرطي جمعيتين ثم ضربه اربعة عشر سوطا و في رواية ضربه اياما متوالية
 ثم جاء الضارب الى الامير و قال انه يموت فقال قل له يخرج من بيننا فقال لو امرني ان اعد له ابواب المسجد
 لم افعل ثم اجتمع مع الامير فقال الاصح لهد ان يستمهلني فاستمهلني و قال اشاور اخواني فغلاه فهرب الى مكة
 و اقام بها في سنة مائة و ثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية فقدم الكوفة في زمان المنصور فعضمه و امره
 بجائزة عشرة آلاف درهم و جارية فلم يقبلها . * و ذكر الامام مولانا نجم الدين السفي * عن ابي عبد الله

فقال غبطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله واستغفرا لله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه • • • وبه قال اخبرنا التوشخي • • • حدثني ابي ابا محمد بن حمدان ابا احمد بن الصلت ابا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند ممر فاتاه ابن المبارك فسمنا ممرًا يقول ما اعرف رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه او يسهه ان يقيس ويشرح للمخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئًا من الشك من ابي حنيفة • • • وبه الى احمد بن الصلت • • • ابا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث ومواقع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة • • • وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي • • • قالوا ابا عمر بن احمد سمعت محمد بن احمد النيسابوري سمعت احمد بن حم العقيلي سمعت محمد بن الفضل الزاهد سمعت ابا مطيع الحكم ابن عبد الله يقول ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكانت ابو حنيفة افقه منه • • • وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب • • • انا عبد الرحمن بن عمر الخلال ابا محمد بن احمد ابن يعقوب حدثني يعقوب بن احمد سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون فقال يا ابا خالد من افقه من رأيت قال ابو حنيفة وسأل الحسن هذا عن ابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه او سفيان قال عبد ه افقه من سفيان واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي

ابن ابي حفص الكبير والامام الحلبي عن عبد الله بن صهيب الكبي انه كان يمثل كثيرا بهذين البيتين • • • ويقول • • • عطاء ذي العرش خير من عطاءكم • • • وفضله واسع يرجى وينتظر انتم يكدر ما تعطون بكم • • • والله يعطى فلان ولا كدر

• • • وذكر الامام المرغيناني • • • عن ابي يوسف ان ابن هيرة ضربه على قضاء الكوفة حتى قطع لحمه وحلف على ان يضربه ابدا حتى يموت او يلبى له فاجتمع فقهاء الكوفة ولائوه وقالوا لا تمن على قتل نفسك فقال اتولى له عد ما يدخل الكوفة من الاشياء • • • وفي رواية صاحب (الكامل) في علم القرآنة انه خير من هذا وبين ان يتولى القضاء فاختر العبد وتولى عد ما يدخل الكوفة من العنب والتين فرضي ابن هيرة بذلك • • • وبه • • • ان ابن هيرة اتى بشاهد زور وهو والى الكوفة فقال علي بالقاضي فقبل رأيت القاضي و ابا حنيفة والحجاج بن ارطاة في المسجد فقال علي بهم فلما جاؤا قال هذا ارتكب ما ارتكب فابصنع به فبدأ ابن ابي ليلى وقال بضرب اربع مائة سوط وقال الحجاج يخلق رأسه ولحيته فقال للامام ما تقول انت قال بلغنا ان شريحا كان اذا اتى بثله ان كان سويقيا طيف به في سوقه وان كان عربيا طيف به في حبه فعمل يقول الامام • • • قال وكان علي رأس الامام عمامة فاسترخى كور منها في رجه فلما خرجوا قال لابن ابي ليلى اهدم الفتيا وضرب اربع مائة سوط ومات فيما ذاكنت تلقى الله تعالى في دمه قال ما اردت الا اربعين ولكن من الخوف جرى

باسناده ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل اصغر غلمان ابي حنيفة افقه من سفيان * علي الحنفي انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت مجادة يقول دخلت انا وابو مسلم المستملي علي يزيد ابن هارون بيغد اد علي منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة هو فيها فقال له ابو مسلم ما تقول يا با خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رأيت احدا من الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخ * * * * * ووبه قال اخبرني محمد بن احمد * بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن الفضل المذكور انا محمد بن سعيد المروزي انا يعلى بن حمزة سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت اعبد الناس ورأيت اروع الناس ورأيت اعلم الناس ورأيت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد العزيز ابن ابي رواد واما اروع الناس فالفضيل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله * وقال ابن المبارك في رواية الحسن بن شقيق اذا اجتمع هذا ان علي شي * فذاك قوي يعني الثوري و ابا حنيفة * * * * * ووبه قال اخبرنا التبوخي * حدثني ابي انا محمد بن حمد ان انا احمد بن الصلت انا الحنفي انا ابن المبارك قال رأيت مسمر ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة * وسمعت هذا الحديث

علي لساني وقال لا حجاج حلق الرأس قد جاء في موضع واما حلق اللحية اذا حلقت ولم تثبت كيف حكمة قال ما اردت الا حلق الرأس فمن الهيبة جرى علي لساني فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجر على تسوية كور عامتك من وجهك لم تكن لك يد قال ان لم تكن لي يد اسوي بها عامتي فلي قلب اعلم به ما اقول * * * * * و يروي * ان الامام دخل علي ابن هبيرة وعند * مكتوب عنوانه نعمان بن ثابت فقال ان فلانا اتاني بهذه الرقعة وانا حرص على قضاء حاجته فلما رأي الامام ان الحاجة مما يجوز قضاؤها قال لا بن هبيرة جزاك الله خيرا فلما رجع اسعدني الرجل فقال له لم تحضري وتذكر لي حاجتك قال منعني الحياء قال لا تفعل مثل هذا واذكر لي حاجتك اقوم لك بها فشكره علي ذلك وانصرف راضيا * * * * * و ذكر صدر الائمة اخطب الخطباء الخوارزمي * عن الامام الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بخليل الوبري الخوارزمي قال كان المنصور يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني فلنتني وان اقصبتني احزنتني وليس عندك ما ارجوك وليس عندي ما اخافك عليه وانما يفشاك من يفشاك يستغني بك عن موالك وانا غني عن اغناك فلم اغشاك فبين يفشاك * * * * * ومثله ذكر ابا مرغينا في عن الامام محمد بن الحسن عنه انه قال لعيسى بن موسى والي الكوفة وزاد في آخره وانشأ قائلا

كسرة خبز وقعب ماء * وفرد ثوب مع السلامة

على الامام برهان الدين الغزنوي يغدأ فقال يستفيه مكان ويستفيد والباقي سوا •
 * وبه قال اخبرنا * عبد الباقي بن عبد الكريم اتعبد الرحمن بن عمر ابا محمد بن احمد بن يعقوب ابا جدي
 حدثني علي بن الربيع سمعت بشر بن الحارث سمعت عبد الله (١) بن داود قال اذا اردت الاثار او قال الحديث
 واحسبه قال والورع قسفيان واذا اردت تلك الدقائق فابو حنيفة. وفي رواية محمد بن سعيد قال عبد الله
 ابن داود الحريري هذا يجب على الاسلام واهله ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم قال وذكرك حفظه عليهم
 السنن والفقهاء • وقال ابو نعم الفضل بن دكين في رواية الجوهري عنه كان ابو حنيفة رحمه الله صاحب غوص
 في المسائل • * وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي * قالوا ابا عمر بن احمد الواعظ ابا محمد بن بشر
 ابا بشر بن موسى ابا ابو عبد الرحمن المقرئ وكان اذا حدثنا عن ابي حنيفة قال حدثنا شاهان شاه • * وبه
 قال اخبرنا التوشحي * حدثني ابي ابا محمد بن حمدان ابا احمد بن الصلت سمعت ملى بن وكيع سمعت ابي يقول
 ما اقيت احدا افاقه من ابي حنيفة ولا احسن صلوة منه • * وبه قال اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحريري
 ابا هيثم بن خلف ابا احمد بن منصور سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول كم من شيء حسن قد قاله
 ابو حنيفة • * وبه قال اخبرنا العقيلي * ابا عبد الرحمن الدمشقي حدثني ابي ابا احمد بن علي القاضي
 سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا تكذب والله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة
 (١) في التذويب هو عبد الله بن داود بن عامر الحمداني الشعبي ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري روى عنه

بشر بن الحارث وخطه قال ابن سعد وكان ثقة جليلاً فاسكناً محمد بن جدي

بشر بن الحارث وخطه قال ابن سعد وكان ثقة جليلاً فاسكناً محمد بن جدي

خير من العيش في نعيم • يكون من بعده الملامة

* شعر *

ومما قيل في حاله هذا

ارضيت نفسك ضارب النعمان • فكسبت جهلام سخط الرحمان
 ما زلت تبغض يا يزهد بضره • فلبس ما قدمت لليزان
 اضربت عابد ربه في ليله • ونهاره با عابد الشيطان
 اضربت يا ملعون شمطا شانه • في ركعتيه ختمة القران
 اضربت يا حيران يا رجل الحنا • رجل التهجده ادى الحيران
 اعطيه الدنيا ولكن ردها • رد التي الخائف الديان
 وعلى القضاء ضربته وفتنه • يا معدن العصيان والحذلان
 حر السياط قد ارضى كي لا يرى • يوم الجزاء مقام النيران
 قبلت صلاتك والقضاء ائمة • راموا بذلك عداوة النعمان
 من غير ضرب اهدنوا اذ لم يمل • بالضرب احيانا الى ادهان
 فاذل يا ابن هيرة بالضرب من • ملأ القرات بعزة الايمان

فقد اخذ نابا كثيرا قوله قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين و يختار قوله من اقوالهم ويتبع رأيه من بين اصحابه * * * * * وبه قال اخبرنا علي بن القاسم * * * * * ابا علي بن اسحاق ابا زكريا ابن عبد الرحمن حدثني قال قال هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة قال الحافظ الخطيب اراد بقوله ما رأيت اي ما علمت لانه ما رآه لانه ولد في السنة التي توفي فيها رجبها الله * * * * * وبه قال التنوخي * * * * * وحدثني ابي انا محمد بن حمد ان ابا احمد بن الصلت سمعت ابا عبيد سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليزِم ابا حنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال عليه في الفقه * * * * * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فقال الناس عيال عليه في القياس والاستحسان * * * * * وبه قال اخبرني ابراهيم * * * * * بن محمد ابا احمد بن كامل انا محمد بن اسمعيل انا عبد الله بن الزبير الحميدي سمعت سفيان بن عيينة يقول شيثان ما ظننت انها يجاوز ان قنطرة الكوفة وقد بلغا الا فاق قرامة حمزة ورأى ابي حنيفة * * * * * وبه قال اخبرنا الصميري * * * * * انا عمر بن ابراهيم انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عند قراءه حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس * * * * * وبه قال اخبرني * * * * * عبد الباقي بن عبد الكريم انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب (١) في مسنده * * * * * وبه قال اخبرنا الحسن * * * * * بن معروف انا محمد بن زنبور انا عبد الحميد ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا اشتبه عليه شئ من امر دينه كتب به الى ابي حنيفة ولما ارتحلت الى ابي حنيفة

(١) سقط من هنا ورقنان من الاصل ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وهذا الذي ذكرنا اول ما فتنوه به والثاني ما فتنه المنصور وفيه كانت وفاته كما ذكرناه ومما قيل في ذم الزمان وهو لموفق بن احمد المكي الخوارزمي

عدت زمان السوء في فعلاته * * * * * وما عدل من لا يرعوي بضراب
له اذن صام ما في صاخها * * * * * محل اذا عاتبته بعتاب
تقطع اشلاء الكرام صروفه * * * * * بجدة ظفريه وشدة ناب
تري خضرة الدنيا اروق وانها * * * * * سواد خضاب لاسواد شباب
نصيبك من انها واذوردتها * * * * * ضرور سراب لاسرور شراب
فليس لها صفو خلا من كدورة * * * * * وليس لها عذب بدون عذاب
فما نوره الا نياط بظلمة * * * * * وما شهده الا يصاب بصاب
عليك بباب الله في كل حادث * * * * * يلم فباب الله اوسع باب

ومما قيل في حال الامام رضى الله عنه

عز الشريعة اذ مضى كشافها * * * * * وظهرها التمان نحو جناه
عمر التقي والشرع اكثر عصره * * * * * بالا صفرين لسانه وجناه

اقوال الامام الشافعي في فقه الامام وكون الفقهاء عيالاً له رضى الله عنهم

حملني مسائل اليه اسأله عنها وكان ابو حنيفة اذا قدم مكة لا يفارقه ابي وكان يقتدي به في امور • • • وبه قال
 اخبرنا محمد بن القاسم * انا السري بن يحيى انا شبيب بن ابراهيم قال قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس
 ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة • قلت • وعبد العزيز
 هذا من شيوخ ابي حنيفة المكيين قد اكثر عنه في مسنده • • • واخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي * فيما كتب الي
 من همدان انا ابو الفرج الصيرفي اجازة باصهبان انا ابو الحسين احمد بن محمد انا ابو عبد الله بن مندرة الحافظ انا الامام ابو محمد
 عبد الله بن محمد الحارثي انا عبد الله بن صالح انا محمود بن شريك انا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو حنيفة شاه مردان
 • قلت • وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث وكبرائهم اكثر عن ابي حنيفة الرواية في
 الحديث • • • وبه الى الحارثي هذا اخبرنا يوسف بن محمد النيسابوري * انا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند المقرئ
 وهو عبد الله بن يزيد فقال حدثنا ابو حنيفة فقال بعضهم لا يزيد فقال دعوه حدثنا النعمان بن ثابت فخطوا يكتبونه فقال المقرئ
 اموات غير احياء قوم لا يعرفون اسم ابي حنيفة ولا يعرفون فضله ولا تقدمه يقولون لا يزيد الله علي ان لا احداثكم شهرا •
 • • • وبه قال * انا عبد الله بن عبيد الله قال معروف بن الحسن عن حرملة بن يزيد سمعت المقرئ يقول ما رأيت
 اسود الرأس والحية افقه من ابي حنيفة • • • وبه قال اخبرنا حيان بن * بن حبيب الفرغاني انا احمد بن
 حاج النيسابوري قال جلست الى مسلم بن خالد الزنجي وكان له فضل وحلقة يتذاكرون فيها المسائل وفي الحلقة

قال عبد العزيز بن ابي رواد من اهل ابي حنيفة فهو من اهل السنة ومن ابغضه فهو من اهل البدعة •

محمد

فجنا نه معنى الشريعة ما هدى • • • واسانه رطب بحسن بيانه
 فالقنه يشكو نومه وضياعه • • • ومتى تسلى الفقه عن نعمانه
 لا نفع للانسان طرفه عينه • • • في طرفه ان يخل غن انسانه
 عجبا لقبر فيه بحر زاخر • • • عجبا لبحر لفي ا كفانه
 ان راح فقه خالص فهو الذي • • • سبكنه شجلة فكره في نخانه
 او فاح ورد تهجد قدزانه • • • ظل التقاة فذاك من بسنانه
 او طار منشور العلوم الى الورا • • • فهو الذي كنبوه من ديوانه
 او راق تفاح القياس بنشره • • • وبطعمه فاعرفه من لبنانه
 او عجت صلة ساحة حاتم • • • فتوسموها من طراز بنانه
 او سرذا فكر عيات فائق • • • عند السؤال فذا اجاب عما نه
 واذ ارأ يتم روض فقه ناضرا • • • بالسحب يسقى فهو من سفدانه
 نصبت موائد طعمهن موائد • • • في كل مصر فهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه يزورهم • • • فحاه بالآيات من قرآنه

محمد بن مسلم الطائفي جري ذكر النعمان ابي حنيفة فاطال مسلم بن خالد في مدحه وفي وصف شائله ومعرفته فقال له محمد بن مسلم الطائفي ولاكل ذلك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكت محمد بن مسلم كما لمقرله قلت .
 ومسلم بن خالد الزنجي من المشايخ المكيين الكبار من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان استاذ الشافعي رضي الله عنه في الكلام وكان من ائمة المعتزلة وكان صاحب غيلان بن مسلم وكان غيلان اخذ الاصول مع عمرو بن عبيد عن الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء عن اخيه الامام الثاني ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رحمه الله .
 وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي ان ابا عبيد بن مسلم يغداد عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد جلوسا في الحجر فجاء ابو حنيفة فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسائله حتى سألته عن الخدم فلما قام قال له بعض اهله يا ابن رسول الله ما اراك تعرف الرجل فقال ما رأيت احق منك اسألته عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفة من ائمه اهل بلده .
 وبه قال اخبرنا زيد بن يحيى البلخي حدثنى اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول كان مالك بن انس كثيرا ما كان يقول يقول ابي حنيفة ويتفقد . وان لم يكن يظهره .
 وبه قال اخبرنا الفضل بن بسام ان ابا اسمعيل بن اسحاق ابا اسحاق بن محمد (١) قال كان مالك ربما اعتبر بقول ابي حنيفة في المسائل .
 وبه قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل حدثننا جدي الحسن بن عثمان سمعت يونس بن بكير يقول قدم محمد بن اسحاق (١) في الاكمال اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد المدني امير القراء كان جليل القدر ثينا قاله الذهبي

روي عن مالك بن الحسن بن احمد النعماني عن الله عنه

كان الامام مالك يعتبر بقول الامام الاكبر في المسائل

قد شد (١) ابوان القياس بكده . وقد استراح الخلق في ابوانه
 قد سمه المنصور سما من عجا . ليعيش ما مونا على سلطانه
 مضيا الى الحد بها هذا الى . سخط الاله و ذالى رضوانه
 حسانه انا مرتج في مدحه . حسني شفاعته الى حسانه
 وذكر الامام تاج الاسلام السماني ان شرف الملك ابا سعد المستوفي لما بنى القبة على قبره والمدسة بجانبها دخل القبة العلماء وفيهم الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العباسي انشد لنفسه ارجالا فقال .
 الم تر ان العلم كان مضيا . فجمه هذا المغيب في اللحد
 كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها جود العميد ابي سعد
 الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا ووصايا
 لا صحابه و منقرقات من فضائله لم ندخل فيما سلف والمنامات التي رآها اورويت له وبديته مناقب الامام
 رضي الله عنه
 ذكر الامام نضر خوارزمي عن ابي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي في تصنيفه
 قد جمع فيه قراءات الامام عن محمد بن الحسن ان الامام ام بنا في التراويج . وقرأ حروفا اختارها من بيت

فصل السابع

(١) في الصراح شد عضده اي قواه ١٢ محمد حيد ر الله خان

الكوفة فكانت اسع منه المغازي وربما زار ابا حنيفة فيما بين الايام و يطيل المكث عنده و يجار به في مسائل تنويه • وبه قال اخبرنا الحسن بن بدور • الفرغاني ابا محمد بن فضيل سمعت محمد بن اسمعيل بن ابي فديك قال رأيت مالك بن انس قابضا على يد ابي حنيفة يمشيان فلما بلغة المسجد قدم ابا حنيفة فسمعت ابا حنيفة لما دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الامان فآمنى من عذابك و نجى من النار • وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي • ابا ابراهيم بن حبان ابا اسحاق بن بهلول سمعت ابا ضمرة يذكر ابا حنيفة بالجليل و يقول العجب منه كيف تها له العبادة مع شغله ذلك • وبه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سلام النخعي • ابا اسير بن يحيى سمعت خالد بن ابوب سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماشجون (١) يقول قدم ابو حنيفة المدينة فكانت في مسائله فكان يجتج بحجج حسان فلا عيب عليه في ذلك لانا كنا نتكلم بالرأي واحتج له • وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن • ابا احمد بن حبان عن يحيى بن اكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالس ابا حنيفة فان ابراهيم (٢) لو كان حيا لجالسه • وبه قال سمعت ابراهيم بن علي • هذا سمعت محمد بن مقاتل يقول قال جرير بن عبد الحميد قال لي المغيرة الزم هذه الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة تتفق • وبه قال • سمعت احمد بن علي بن سلمان وغيره يقول سمعنا ابا عصمة عن يحيى بن اكرم عن جرير بن عبد الحميد الضبي قال افتي المغيرة فتوى او قال قولنا فتورع فيه فقال المغيرة بلغني ان الفتى الخزاز الذي

(١) هو المدني النخعي احد الاعلام عن ابيه وعن الزهري وعنه الليث و ابن مهدي وثقه ابن سعد وابن

قراءات الصحابة والتابعين • قرأ ملك يوم الدين بلفظ الفعل على وزنه فعمل ويوم بالنصب على جعله مفعولا • وبه قرأ الحسن البصري ويحيى بن يعمر (١) و شرح بن يزيد • فان قلت • فيه مباحث • الاول • انه لم ترك المتواتر • والثاني • ان يوم الدين لم يقع فكيف صح واختيار ما يدل على الاستقبال اولى ما يدل على الماضي • والثالث • ان العلماء اختلفوا في ان مالك ابلغ ام ملك و لم يقل احد ان ملك ابلغ فلم ترك الابلغ واختار غير الابلغ كيف ساغ له ذلك • قلت • القراءة بما صح عنه لا تدل على انه اختار الابلغ بل يجوز ترك الافصح واختيار الفصح اما اعلاما بانه ايضا قراءة على انه يجوز ان يكون ما قرأه مشتق على قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وعلى قراءة الحرميين لانه يقال ملك العبد اذا اشتراه كذلك يقال ملك الامير البلد اذا استولى عليه فملك اعم لتناولهما والاختيار عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه اسلوب مملوك كقوله تعالى و نادى اصحاب الجنة • و نادى اصحاب الاعراف • و نادى اصحاب النار • • وقرأ • قوله تعالى و اذا قبل لهم بالاشهاد قال الاخفش يجوز قبل بضم القاف والياء وقال الكسائي يجوز باشهاد القاف ليدل على انه لم يسم فاعله وهذه قراءة ته وهي لغة قيس ومثله وغيض وحبيل وكذا روى هشام عن ابن عباس وورش عن يعقوب الحضرمي والباقون كسروا فاما هذيل وبنو قيس يقولون قول بواو ساكنة وانما اختاره لانه من القول وعين الفعل منه واو مكسور انقلت الكسرة عليها فنقلت الى القاف فانقلب الواو ياء لمجاورة الكسرة لما تقر في التناسخ الواجبة المستمرة فكان

فقد الامانة والاعراف عند المنقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم • سورة البقرة • حبان كذا في الخلاصة ١٢ الحسن بن احمد النخعي (٢) يعني به النخعي ١٢ هاشم الاصل

فقد الامانة والاعراف عند المنقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم • سورة البقرة • حبان كذا في الخلاصة ١٢ الحسن بن احمد النخعي (٢) يعني به النخعي ١٢ هاشم الاصل

• وقرأ • قوله تعالى و اذا قبل لهم بالاشهاد قال الاخفش

(١) يحيى بن يعمر بضم الميم وفتحها القيسى الجدلي وثقه ابو حاتم والنسائي كذا في التهذيب ١٢ محمد حيد رآه خان

يكون في دار عمر بن حريث يقول مثل قولنا يعني ابا حنيفة وقال جرير في غير هذه الرواية عن مغيرة انهم كانوا اذا سألوه عن شيء فلا حواه قال هذا قول ابي حنيفة * وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي *
 انبا موسى بن نصر سمعت جريرا يقول كان المغيرة يلومني اذا لم احضر مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزمه ولا تنب عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له * وبه قال اخبرنا عبد الله بن جامع الحلواني * اخبرنا احمد بن العباس الهاشمي سمعت علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف اولا الى ابن ابي ليلى فوفقت الي منه جفوة (١) فتركت الاختلاف اليه وجعلت الاختلاف الى ابي حنيفة فلقيني ابن ابي ليلى فقال يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم تر مثله فقهوا وعلما * وبه قال اخبرنا احمد *
 ابن محمد بن موسى * انبا ابراهيم بن محمد انا ابي سمعت ابا معاوية قال كان اشيا خنا يفتون ويهايون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفة سر وابدلك قلت من هم قال منهم ابن ابي ليلى * وبه قال اخبرنا علي بن الحسن البزاز * انبا احمد الكوفي انبا ابا معاوية قال كان ابن ابي ليلى يحسد ابا حنيفة ولم يكن من رجاله * وبه قال اخبرنا محمد بن سهل * حدثني ابو بكر سمعت ليث بن نصر يقول لما ارى ابا حنيفة على الحكم فامتنع ضرب واخرج به من القصر فطيف به فنظر اليه ابن شبرمة فقال ما على هذا المسكين ان لو قبل قال فقال له ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وهدك وغدا يكون خيرا مني ومنك * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن عمرو *
 (١) في القاموس جفاه جفوا وجفاه وفيه جفوة والجفاه تقيض الصلة ١٢ الحسن بن احمد النعماني

الواو موجود الياء الى الاصل اختار الاشمام * وقرأ * واذا لا قوا الذين آمنوا والجهور لقوا اصل لقوا لقبوا نقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وقرأه الامام لا قوا على وزن فاعوا قراءه تزييد ابن علي ويعقوب بن اليسع اليماني والاصل لا قوا بجر كة الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت الفاقا جتمع ساكنان الالف والواو فحذفت الالف لا لتقاء الساكنين ثم حركت الواو بالضم * فان قلت * مالواو في لا قوا وضمت في الدرج وحذفت من لقوا في الوصل * قلت * ما قبل الواو في لقوا مضموم فلوضم الواو عسر النطق بها فحذفت في الوصل طلبا للقفه وفي لا قوا ما قبلها مفتوح فضم ولم يحذف لعدم الثقل * وقرأ * ان البواقر تشابه علينا * بالجمع والتاء وتشديد الشين والاصل تشابهه ثم ادغمت التاء في الشين وهذه القراءة قراءة زيد بن علي والادغام قراءة ته وقراءة الحسن والاعرج * وقرأ * فليود الذي اتعن * بضم الهزة الضم وهذا مذهب ابي عمرو في الادراج واختاره ابو جعفر بن القمقاع * وقرأ * ايضا اتعن بقلب الهزة ياء * وقرأ * ايضا بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان ياء قلبت عن الهزة في حكم الهزة فلا تدغم * وقرأ * ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي * سمعت الامام يقرأ واولو العالم قيا بالقسطه بشد يدا الياء بلا الف وهي قراءة علقمة نحو قوله تعالى دينا قيا قال احمد بن محمد التحوي المقيم مثل الجيدو يقال انها قراءة ابن مسعود ايضا * وقرأ * في آل عمران ملاء الارض ذهبها بترك الهزة من الارض وهي قراءة نافع في رواية ورش وقيل عن ابن كثير *

قال ابن ابي ليلى في الامام يبرر منه فقها وشاكا

سورة آل عمران

ابن العباس بن يزيد انا ابراهيم بن يزيد سمعت رقية بن مسقلة (١) يقول خاض ابو حنيفة في العلم خو ضالم يسبقه اليه احد فادرك ما اراد . . .
 * وبه قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل بن الحسن * سمعت جدي عن الحسن بن زياد يقول كان مسعر بن كدام يقوم في الصلوة في ناحية المسجد وابو حنيفة في ناحية ايضا واصحابه كانوا يتفرقون في حوائجهم بعد صلوة التداة ثم يجتمعون اليه فيجلس لهم فمن بين سائل ومن بين مناظر ويرفعون الاصوات حتى يسكتون لكثرة ما يمتج لهم فكان مسعر يقول ان رجلا يسكن الله به هذه الاصوات اعظيم المشان في الاسلام . . .
 * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي الرمدي * انا احمد بن حبان عن خلاد بن يحيى ابن صفوان قال قال مسعر بن كدام ابيت ابا حنيفة وهو يصلي قائما فتمت مليا لا يلتفت الي فاخذت حصاة فوضعتها على ثوبه ثم مضيت فذهبت ماشاء الله ثم اتيت فاذا الحصاة لم تتحرك ثم قال مسعر طلبنا مع ابي حنيفة الكلام فقلبنا واخذ معاني الزهد فقلبنا واخذ معاني الفقه فجاء بما ترونه وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري . . .
 * وبه قال اخبرنا زكريا بن يحيى * حدثني محمد بن عبد الله المالكي سمعت سليمان بن الربيع سمعت همام بن مسلم سمعت مسعرا يقول لم ارب الكوفة اقله من ابي حنيفة . . .
 * وبه قال اخبرنا زكريا * انا محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن قتيبة سمعت مسعرا بن كدام يقول ما احسد بالكوفة الا رجلا من ابا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده . . .
 * وبه قال اخبرنا قيس بن

(١) في الاكمال رقية بموحدة وفتحات ابن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال مسقلة بالسين المعجمة وهو الصحيح ابن

عبد الله الكوفي قال احمد بن حنيفة ما من احد من الناس محمد بن قيس الدين

* وقرأ * والله مبراث * بكسر الراء من مبراث وقرأ بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروى عنه الراء بين اللفظين . . .
 * وقرأ * كان لم تكن بينكم وبينه مودة * تكن بالنا: بقطعين من فوق وبه قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب الحضرمي في رواية ورش عنه عبد الوارث من طريق ابي عمرو وجوعا الى لفظ المودة ومن قرأ بالياء جعل مودة بمعنى الود وهو في موضع نصب على الحال . . .
 * وقرأ * ان يدعون من دونه الا انا * بتقديم التاء على النون وهي قراءة ابن عباس كأنه جمع وثناعلى وثن كما تقول جعل وجمال ثم جمع وثناعلى وثن كما تقول امثال ومثل ثم ابدل من الواو همزة لانضامها كما في قوله تعالى واذا الرسل اتت * لانه من الوقت فانا نجمع الجمع ويعضده قراءة ابن مسعود وثناعلى الواو والتاء على افراد اسم الجنس . . .
 * وروي عنه ايضا انه قرأ وثناعلى الواو والتاء جمع وثن ايضا مثل اسد و اساد . . .
 * وروي الامام محمد ابن الحسن * انه قرأ فبهدهم اقتده * بكسر الهاء * اعلم ان القراء مجمعون على ثبوت الهاء على الوقف على اقتده . . .
 * فاما في حال الوصل فحمزة والكسائي قرأ بلاهاء وصلوا * قال بعض المفسرين من اجتناب اللحن واتبع الامام قرأ بالوقف لانه ان حذف الهاء فقد خالف الامام وان اثبت وصلا خالف قوانين العربية * قال الرازي لان الهاء للوقف بمنزلة الحمزة للابداء وكان الحمزة تسقط عند الدرج كذلك الهاء تسقط عنده وقال الواحدى هذا هو الوجه الا ان الذين اثبتوا اجروا الوصل مجرى الوقف واتبعوا رسم الامام فان الهاء فيه ثابتة

سورة النساء

سورة الاحقاف

ابن محمد بن يزيد بن احمد بن فيراط عن ياسين الزيات قال انما مثل اصحاب ابي حنيفة مثل انفتاح الجبلى ينظر نضرته في كل عام مرتين • **و** به اخبرنا حيهان بن ابي الحسن • ابنا محمد بن جعفر الكوفي ابنا ابراهيم بن هراسته عن ياسين الزيات قال وقعت لي مسألة مهمة في جوف الليل ولم يكن لي بد من ان اسأل عنها فاتيت ابا حنيفة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه وهو قائم يصلي فانتظرت حتى فرغ من صلاته ثم ذكرت له المسئلة فاجابني عنها وفرج عني فاني لا ادعوه في دبر كل صلوة كما ادعوا لنفسى لحاجة المسلمين اليه • **و** به قال اخبرنا ابو محمد السوي • ابنا محمد بن ابراهيم حدثني الوزير بن عبد الله سمعت ياسين الزيات بمكة وعند جماعة عظيمة وهو يصيح باعلى صوته ويقول يا ايها الناس اختلفوا الى ابي حنيفة واغتموا بمجالسته وخذوا من علمه فانكم لم تعلموا مثله وان تجدوا العلم بالحلال والحرام منه فانكم ان فقدتوه فقدتم علما كثيرا • وكان ابو حنيفة حج في تلك السنة • وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين الزيات مفرطاني ابي حنيفة كان اذا اخذ في ذكره لم يكذب يسكت قلت • وهو ياسين بن معاذ الزيات (١) من عظماء اصحاب الحديث • **و** اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • في كتابه الى انا ابو الفرج الاصبهاني بها اجازة انا ابو الحسين قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الحسن بن يزيد ابنا يعقوب بن اسحاق ابنا ابي ابي يحيى بن آدم قال كان الحسن بن صالح بن حمي الممداني النخعي يتقل اليه حديث ابي حنيفة ومسائله فكان يستحسنه • **و** به الى الحارثي •

(١) ذكره الذهبي في الميزان وقال كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها وروى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى • كذلك يؤت كما قال الشاعر فقد عذرتنا في صحابته العذر • انت العذر بمعنى المذرة • فان قلت • في الآية بحثان • الاول • ان المتر من مذهب اهل السنة والجماعة ان توبة البائس مقبولة بخلاف ايمانهم والآية تدل على ان ايمان الكافر وتوبة الفاجر غير مقبولة في تلك الحالة • والثاني • دللت الآية هذه على ان الايمان المجرد بلا عمل صالح تقدم منه غير مقبول ولانها فيكون دليلا للمعتزلة على ان نفس الايمان بلا عمل غير نافع • قلت • من تأمل تفسير قوله تعالى انما التوبة على الله لا ينفع من سوء بجهالة ثم يتوبون من قريب • قول الضحاك وعلقمة و ابو مجاز و ابن زياد وغيرهم من قريب اى قبل معاينة الملك وقبل ان يقاب المرء عن نفسه وقد نظم الامام محمود الوراق رحمه الله •

قدم انفسك توبة مرجوة • قبل المات وقبل حبس الاسن
بادر بما علق النفوس فانها • ذخر وغنم لتبىبا المحسن

ويقضى النظر فان التوبة لها شروط اربعة • الندم بالقلب • وترك المعصية في الحال • والعزم على عدم العود في الآتي الى مثلها • وان يكون ذلك من الحياء والخوف من الله تعالى • وقيل شرطها ايضا الاعتراف بالذنب وكثرة الاستغفار فاذا فاتت شئ من الاربعة المذكورة لم يتحقق التوبة فلما كانت الحالة حالة يأس ومعاينة عذاب فالرجاء قد انقطع فلا يتحقق العزم على الترك المستمر في المستقبل ولا يكون من الخوف والحياء من الله تعالى ولا فرق

١٢ الحسن بن احمد النخعي

الذي

الذي

هذا ابا محمد بن القاسم البلخي ابا محمد بن المهاجري ابا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش سمعت الكلبى
غير مرة يذكر ابا حنيفة و يقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة • وهو محمد بن السائب الكلبى الامام في التفسيره
• وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح • ابا محمد بن شجاع سمعت يحيى بن ابيوب العابد سمعت ابن السماك يقول
او تاد الكوفة اربعة سفيان الثورى و مالك بن مغول و داود الطائى صاحب ابي حنيفة و ابو بكر النهشلى و كلهم
جالس ابا حنيفة و حدث عنه • • وبه قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي • ابا عباس الدورى سمعت
عبد الحميد بن صالح سمعت ابن السماك يقص و يقول في قصصه ما يبكى جميع من حضر المجلس و يقوم الناس من
مجلسه و فيهم من الرقة و الخوف ما الله به عليم و كان في آخر مجلسه يدعوا لابي حنيفة و يحث الناس على التامين
و يرغبهم في مجالسته • قلت • و هو محمد بن صبيح العجلي ابن السماك الكوفى من كهراء اهل الكوفة و و عاظها
سمع مع ابي حنيفة هشام بن عروة و كان محفوظا عند الخلفاء و عاش الى زمن الرشيد و و عظه و نصحه حتى
بكى و اختلج جنباه من البكاء • • • وبه اخبرنا صالح بن محمد الاسدي • ابا اسحاق بن ابي اسرائيل ابا يحيى
ابن آدم حدثني قران بن قانم (١) ابا اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان ابو حنيفة من ابطن الناس
بابي و كان ابي يخرج اليه مالا يخرج الى احد فلم اسمع من ابي كثير شئ و شفت عن ذلك ثم سمعت بعد ذلك
عن ابي حنيفة عن ابي ما كان عنده • قال اسحاق فسمعت يحيى بن آدم يقول كان اسمعيل بن حماد كبيرا

(١) في الخلاصة قران بضم اوله و تشديد الراء ابو تمام الكوفى عن هشام بن عروة و عنه احمد وثقه ابن معين و احمد

بين الايمان و التوبة فان كلامها بعد معاينة العذاب لا يقبل اما اذا تاب قبل الموت بزمان قريب قبل ان يفرغ
فهو مقبول اذا لم ير العذاب فيكون معنى قوله تعالى من قريب • قبل الموت بزمان قريب وهو ما قلنا و ذكر الترمذى
باسناده عن ابن عمر انه عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ • و قال حديث حسن غريب و معنى
لم يفرغ لم يتابع روحه حلقه فيكون بمنزلة الشئ الذي يتفرغ و قوله تعالى و ايسر التوبة للذين يعملون السيئات حتى
ذا حضروا هم الموت قال ابي ثوبان • يجوز ان يحمل حضور الموت على معاينة الملك و كون المرء مغلوبا
عن نفسه او المعنى من الاول ان الله تعالى يوفق للتوبة و يفتح بابها و وقع في المعصية ثم اقلع عنها في زمان
قريب و لا يوفق للتوبة لمن سولها و اصر على المعاصى فاذا حضر الموت و خرجت نفسه عن يده • قال ثوبان • و يجوز
ان تحمل الاول على عصاة المؤمنين و الثاني على المنافقين و الثالث هو قوله تعالى و لا الذين يؤتون و هم كفار • على
الكفار • و عن الثاني و هو استدلال المعتزلة بان الايمان ذاته غير متبع بلا عمل انه لا دلالة في الآية على
ما ذكرتم لان نفي النفع يجوز ان يكون راجعا الى نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه و هو الخلود يعنى
لا ينفع في حق من لم يؤمن قبل الايمان في نفي الخلود بل يبقى خالد فيها و في حق من آمن و لم يكسب خيرا في
نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه و هو الخلود الا يرى ان المعتزلة لا تراعى لمعنا في ان الكفار الخلدون
في النار و المؤمنين المذنبين عندم اذا خلدوا و افي النار لا يشعرون بل عذاب اصحاب الكيثار اخف من

رواد الكوفة اربعة و كلهم جالس لامام و حدثت عنه
والدارقطني في الحسن بن محمد النعماني
نوع من كماله و غيره

ابو حنيفة نادر من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره (١) وبعض الليل * وبه انبا محمد بن الحسن *
 انبا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم قال اتفق اهل الفقه والبصراة لم يكن احد افقه من ابي حنيفة *
 * وبه قال انبا محمد بن نصر * انبا يحيى بن اكرم سمعت يحيى بن آدم يقول كان كلام ابي حنيفة في الفقه لله
 ولو كانت يشوبه شيء من امر الدنيا لم ينفذ كلامه في الآفاق كل هذا النفاذ مع كثرة حساده ومتقصيه *
 * وبه قال انبا العباس بن حمزة * انبا محمد بن المهاجر سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد ابو حنيفة في الفقه
 اجتهد الم يسبقه اليه احد فهداه الله سبيله وسهل له طريقه وانتفع الخاص والعام بعلمه * * وبه انبا محمد
 ابن مطر * سمعت محمد بن رافع سمعت يحيى بن آدم (٢) يقول ما كان شريك وذووه الا اصغر غلمان ابي حنيفة ولدت هم
 كانوا يفهمون ما كان يقول ابو حنيفة * * وبه قال حد ثنا محمد بن مطر * انبا محمد بن نهشل سمعت علي بن
 المدني يقول كان يحيى بن آدم عالما بالناس وبقاؤهم كثير الحديث والفقه وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا
 شديدا * * وبه انبا محمد بن الحسن البجلي * انبا ابو عبد الله بن شجاع سمعت يحيى بن آدم يقول
 كانت الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثير مثل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وشريك وامثالهم
 فكسدت اقاويلهم عند اقاويل ابي حنيفة وسير بعلمه الى البلدان وقضى به الخلفاء والائمة والحكام واستقر
 عليه الامر * * وبه قال حد ثنا ابو نصر بن سلام * سمعت نصير بن يحيى سمعت عمرو بن حماد بن طلحة

(١) سقط هنا من الاصل ورقة ١٢ الصحيح (٢) في الخلاصة هو ابو بكر يا انكوفي احد الاعلام روى عنه

فان دفع مد اين وصحائف وكراميم ووصايف وسقاين ورسائل * واجيب عنه * باز اليا * وان كانت من نفس
 الكلمة لكنها لما سكنت اشبهت تلك الهزرة الزائدة فعمل بها معاملةتها واجراء الشيء على مشاكلة المشابه باب
 لا يغفل عنه الا يرى ان الاسم يعمل باعلال الفعل كما ذكرت * والثاني * ان اصل * هشة * لما كانت معيشة
 كما ذكرت وزهدت عليها الالف اجتمع ساكنان اليا * والالف حذفت الالف لكونها علامة لا يجوز ولا يقبل
 الالف الحركة ايضا فحركت اليا بجر كتمها الاصلية فلا يجوز هززه لانه يؤدي الى ابطال تلك الحركة الا يرى
 ان مقاوم مكسر مقام لم يميز فيها مقيم * قال الشاعر *

واني لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير مقاوم

وكذلك نقول مصاوب في مصيبة لامصايب والاختش لما اجاز * صايب باعتلال كون واحدتها معتلة رده
 الزجاج وقال يلزم عليه ان يجوز مقاوم ولا يجوز بلا نزاع * والجواب * عنه ما ذكرناه والقراءة الشاذة متى
 نقلت عن واحد من الائمة ولها وجه بعيد في العربية يلزم القبول ولا يجوز الطعن لانها رواية من النبي صلى الله
 عليه وسلم لكن لم تبلغ درجة التواتر * * وقرأ * وما مسمى السوء باسكان اليا * وقد روي عن سالم
 كذلك * وقرأ في آخر التوبة * وليجدوا فيكم غلظة * قال في المناقب قرأ * غلظة بضم الغين وهي قراءة المفضل
 عن عاصم والاعمش بفتح الغين واسكان اللام كالسخطة وانقراء * بكسر الغين كالشدة لغة اهل الحجاز

المناقب للموفق ج (٢) ٤١ المناقب للسكر دري

يقول كل مجلس كان يحضر فيه ابو حنيفة يعول الكلام عليه ولم يتكلم احد مادام هو فيه • وبه قال
 حدثنا محمد بن الحسن البلخي • ابا محمد بن حرب حدثني عبيد بن اسحاق قال كان ابو حنيفة سيد الفقهاء
 ولم يغمز في دينه الاحاسد او باغى شره • وبه قال حدثنا محمد بن ابي صالح البلخي • سمعت يعقوب بن
 اسحاق حدثني عمرو بن محمد الازدي ابا الاصمعي قال قلت لابي يوسف وذكرنا الاماني لقد باع الله بك
 فهل تميت فقط اكثر مما كنت فيه قال نعم تميت ان لي جمال ابن ابي ليلى وزهد مسمر بن كدام و فقه ابي حنيفة
 قال فذكرت ذلك لامير المؤمنين فقال ماتمني ابو يوسف اكبر من الخلافة • قلت • وفي رواية اخرى عن
 الاصمعي لما ولي ابو يوسف قضاء القضاة وبلغ من الجلالة ما بلغ جئت اليه مهتيا فقلت له ما تشتهي اليوم وانت
 في الجلالة والمنزلة الشريفة فقال اشتهي وذكر الحديث • وبهذا الاسناد قال ابو يوسف • وددت
 ان لي مجلسا من ابي حنيفة بنصف ما ملك • قال الاصمعي وكان ماله اكثر من النبي الفقات له ولم تمنى هذا قال
 في النفس حزازات (١) كنت اسألها عنه • وبه قال اخبرنا محمد بن يحيى ذي النون • سمعت عصام بن يوسف
 قال لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يتقدمك احد في المعرفة والفقهاء فقال ما معرفتي عند معرفة ابي حنيفة
 الا كنه صغير عند نهر الفرات • وبه قال سمعت احمد بن محمد السرخسي • سمعت علي بن حجر
 سمعت ابا يوسف يقول يقول قول ابي حنيفة ونحن كنا عيال على ابي حنيفة • وبه قال اخبرنا محمد

(١) في القاموس حزاز ككثبان كل ما حرز في القلب وحك في الصدر ١٢ قاضي محمد شريف الدين الحنفي المصحح

وبني اسد وبضم العين على وزن ضفطة لغة بني تميم • وبه قرأ • قوله تعالى وآخرد عوام ان الحمد لله بفتح
 النون وتشديد ها ونصب الدال وهي قراءة بلال بن ابي بردة وابن محيص وبه قرأ يعقوب الحضرمي في
 رواية المنهال بن شاذان عنه ولم يحك ابو عبيد فيه الا تخفيف الـ و رفع ما بعدها قال وانما اختاروها
 وفرقوا بينها وبين قوله تعالى فاذا ن مؤذن بينهم ان لعنة الله • لانهم ارادوا الحكاية حين يقال الحمد لله قال محمد بن يزيد
 ويجوز ان الحمد لله بملها خفيفة عملها ثقيلة والرفع اقيس • وبه قرأ • فاليوم نحبك بالهاء المهملة وهو
 قراءة اليزيد يورواه عن علقمة عن ابن مسعود والمعنى على هذه نلقبك في ناحية من البحر قال ابن جرير رماه
 البحر بمد غرقه على الساحل قصيرا حركانه ثور • وبه قرأ • بابد انك • على لفظ الجمع • اعلم ان فيه ثلاث قراءات
 المشهورة بيدك فيه معنيان • الاول • نلقبك بجمدك الذي لا روح فيه ليراه بنو اسرائيل او نلقبك بدرعك
 والبدن الدرع القصير ومعنى قوله تعالى بابد انك ايضا على هذا بين المعنيين اي باجزاء بدتك كلها او كان تظاهر
 بين الدرع فقد روي انه كان له درع من لؤلؤ منظوم او ذهب معروف وقرأ غيره في الشواذ بند انك
 وانه يحتمل ايضا معنيين • الاول • بند انك على قومك انار بكم الاعلى وكانه اشارة الى ما يحكي عنه انه افتى في
 عبد نمر على مولاه • وادعى الربوية وعتا ولم يقر بالعبودية ان يفرق ويطم (١) فاه بحجة اليم فذلك النداء
 اوصله الى هذا الغاية • والثاني • نلقبك على فجوة من الارض او ناحية منها مع بقوله امنت انه لا اله

(١) في القاموس طم الماء طباو طمو ما عمرو والاناء ملاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الغالي المصحح الا

قد امة سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول ما اعظم بركة ابي حنيفة فنج لنا سبيل الهدى والآخره
 وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن سمعت ابا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم سمعت ابا يوسف يقول
 تمد الله ابا حنيفة برحمته وجزاه عني الجنة فانه اطعمني العلم والدنيا اطعاماً • وبه قال حد ثنا محمد
 ابا اسحاق سمعت الملقى بن منصور سمعت ابا يوسف يقول ما اتفق قولى وقول ابي حنيفة في مسألة الاوحاد من الهادى فلي قوة
 ونورا وما فارقت في مسألة الاكان في فلي امثال الجبال في الضعف والشك • وبه قال حد ثنا القاسم بن عباد
 قال قال محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بفسير الحديث من ابي
 حنيفة وكنا نختلف في المسئلة فنأتى ابا حنيفة فكأنما يخرجهم ان كره في دفعه اليها • وبه قال حد ثنا محمد بن محمد
 البرازي سمعت ابا جعفر بن محمد عن الحسن بن جمة سمعت خلف بن ايوب يقول كان ابو حنيفة شيئا ندرا وكان ابو يوسف
 شيئا عجباً ندر ابي نادر الا قياس عليه • وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخي سمعت ابا ابوشام الرقاعي سمعت
 الحسن اللؤلؤي يعني ابن زياد (١) يقول كان ابو حنيفة بجرا لا يدرك عمقه وما علمنا عنه علمه الا كالجبال • وبه قال
 حد ثنا محمد بن عبيد الله وغيره ابا محمد بن شجاع ابا موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول
 قال لي ايوب السخري اذ القيت عالم العراق يعني ابا حنيفة فاقراءه مني السلام قال حماد بن زيد في غير هذه
 الرواية قال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة يجمع العام فاذا القته فاقراءه مني السلام وكان بينهما

(١) في مناقب الكردري الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي روى عن الامام وروى عنه محمد بن سماعه وغيره
 الا الذي آمنت به بنو اسرائيل الآية ففي القراءة المشهورة ما في الشاذ من المعنى وزيادة • وبه قرأ
 الامام ابسالن خلقك بالقاف وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ثلاث قراآت • المشهورة •
 لمن خلفك اى لمن بعدك من الجابرة يافرعون وهذا الخطاب كخطابه عليه السلام اصحاب القلب • والثاني •
 بفتح اللام لمن ورث ارضك من بعدك وهم بنو اسرائيل • والثالث • قراءة الامام والمعنى على افرادك بالنتيجة
 لكشف تزويرك وازاحة الشبهة في امرك آية لكامل قدرة خالقك و ارادته و علمه والوجود الثلاثة حاصلة
 في المشهورة ايضا فكانت اشمل والاية في ايل على ان البائس لا يقبل توبته • فان قلت • ما في دليله دليل على خلافه
 او يحمل الثاني على التوبة والاول على الايمان دل ان توبة البائس مقبولة • قلت • الدخول في الايمان وترك
 الكفر لا يسمى في الاصطلاح توبة وما جاء به قوم بونس عليه السلام ايمان كما صرح الله تعالى به لتوبة والفرق
 بين الايمانين ان ايمان اللعين كان بعد معاينة العذاب وايمان قوم بونس قبل المعاينة بعد الظن بالاستدلال
 بان الرسول عليه السلام لا يكذب وقد قال بعضهم بان يونس عليه السلام نادى في الظلمات ان لا اله الا انت
 سبحانك اى كنت من الظالمين • فسمع تشرىف الخطاب فاستجيب له ونادى اللعين فبسبب ندائه غرق الى الهاوية
 مما خطيأتهم اغرقوا فادخلوا ناراً وكلمة لا اله الا الله يفزع اليها الولي والمدد وانما قبل نداه قوم بونس ويونس
 عليه السلام ولم يقبل نداه فسرعون لسته اوجه • اما الاول • فاذا كرنا • واما الثاني • ذكره بعضهم ان

وفي القاموس: يقع الدر لال ١٣ الحسن بن احمد النعماني

في مناقب الكردري الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي روى عن الامام وروى عنه محمد بن سماعه وغيره

مراسلة و مواخاة و سمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فقال قال حماد بن زيداني لا حب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قلت و هو امام اهل البصرة في الحديث و الفقه و الزهد بمد الحسن البصري و كانت له فصاحة كان ابو حنيفة ير و يها عنه و يعجب منها و كان يقول لقيت ايوب السخيتاني في مسجد المدينة و لقد صنع عند القبر صيغاً ما ذكرت ذلك المقام الا اقتصر جلدى فاعجبني نحوه فاحببته لله و وقع بيني و بينه اخاء و صفاء و كان قتيبه اهل البصرة * * * و به قال اخبرنا علي بن محمد السرخسي * * * انبا اسحاق بن وهب انبا الحداد بن منصور انبا بجر السقاء قال كنت اكلم ابا حنيفة في شئ من العالم فقال يا بجر انت كاسمك قال فقلت له انا بجر و انت بجر و قلت * * * هو بجر بن كزيب السقاء البصري احدائمة البصرة و فضلائها * * * و به قال اخبرنا جعفر بن محمد الميمري * * * انبا الملا * * * بن همام انبا هلال بن يحيى الرائي سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني اختلف الى ابي حنيفة فكلمني في شئ فقال يا يعقوب تتكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاءه في الدر و جراه في اشياء فقال له يا ابا حنيفة كل ما اخذناه تغاريق من قوم شتى وجدناه عندك جملة * * * قلت * * * و هو الامام المطلق لاهل البصرة و احد مفاخرهم حفظوا و فقها و ديانة و زهدا و كان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يفخر بذلك رحمة الله رحمة واسعة * * * و به قال اخبرنا احمد بن يونس * * * انبا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن

بنى اسرائيل لما جاؤا زوا البحر عبدوا غير الله تعالى كما قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة * * * و فرعون اشار الى ذلك المعبود بقوله لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل * * * الثالث * * * ان بعض بنى اسرائيل كانوا يقولون بالتجسم و الملول حتى عبدوا و العجل فقولهم آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل اشارة اليه * * * فان قلت * * * كل نبي اسرائيل ليسوا كما قلت * * * قلت * * * يجوز ان يكون من قبيل قوله تعالى و قالت اليهود عزير بن الله * * * قلت * * * الرازي اعتمد على هذا بن الوجوهين ايضا و انت خير يقول جبرئيل عليه السلام الآن الى قوله تعالى فاليوم نجيتك بيدك الآية بردهذين النابيلين لان المعنى اتوا من الآن و قد كنت مفسدا من قبل فقيه دلالة من وجهين على انه اعترف بالايان الصحيح الرابع * * * انه انما دلالة آمن بالله تعالى و لم يؤمن بموسى فان الكافر اذا آمن بالله و لم يؤمن برسولنا في زماننا كذلك لانهم بايمانه كذلك فرعون في زمان موسى مالم يؤمن بموسى عليه السلام * * * وفيه نظر ايضا فان الرازي صرح في طه و يونس انه كان دهر ياء من لا ينازعنا في النبوات و ينازع في الالهيات اذا قال لا اله الا الله يحكم بايمانه و يجاب عنه بان اللعين كان نازع فيها ذنوبه الجنون اليه تكذيب لرسالته ايضا الخامس * * * انه كان على سبيل التقليد و الحكاية كما دل عليه قوله آمنت به بنو اسرائيل و منها كان على سبيل التحقيق السادس * * * انه كان لرفع العذاب لا بالاعتقاد و الاقرار اذا كان خاليا عن التصديق لا يقبل كاقرار المنافق * * * و قرأ * * * قوله تعالى في سورة يوسف * * * انك لا تأمناء بالادغام بغير اشهام و رواه قلون عن نافع و هي قراءة ابي جعفر القعقاع

و به قال
ابن جرير

ابن موسى سمعت يوسف بن خالد السلمي قال كنت بالبصرة اختلف الى عثمان البتي فقلت في نفسي اني بلغت
 المبلغ واخذت من العلم الحظ الاوفرو كان ابو حنيفة بوصف من علمه وفقهه فارحلت اليه فلما جلست اليه
 وعند اصحابه تصاغرت الي نفسي وكان في لم اسمع العلم الا منهم وكانه كان على وجهي غطاء فانكشف
 ووجه قال اخبرنا جعفر بن محمد بن ابي الملا بن همام سمعت هلالا الزائري يقول سمعت يوسف بن خالد
 السلمي يقول كان ابو حنيفة بمرالينزف عيب الشان ما رأيت مثله ولا سمعت بمثله .
 علي بن الحسن بن عبدة بن ابي حنيفة بن حرب سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ليس للناس غير ابي حنيفة
 في مسائل تويهم قال وكان في اول امره لم يكن كل ذلك ثم استعجل امره بعد ذلك وعظم .
 قال اخبرنا قبيصة بن الفضل بن الفضل بن عثمان السجزي سمعت ابا عاصم وهو النخعي يقول اني لارجو ان يرفع
 كل يوم لابي حنيفة رحمه الله عمل صد يق قلت له قال لا انتفاع للناس منه وياقوا يله .
 سهل بن خلف بن وردان سمعت ابي حنيفة بن موسى الجرجاني ابا صدقة سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال
 كنت نقال للحدث فرأيت سفيان الثوري امير المؤمنين في العلماء وسفيان بن عيينة امير العلماء وشعبة عيارا للحدث
 وعبد الله بن المبارك صرف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي العلماء و ابا حنيفة قاضي قضاء العلماء ومن قال لك
 سوى هذا فارهه في كناسة بني سليم . قلت . وعبد الرحمن بن مهدي اشد مفاخر البصرة وحفاظها ورفقها

قال عبد الرحمن بن مهدي اشد مفاخر البصرة وحفاظها ورفقها

وابي عبيد القاسم بن سلام قالوا هو انقباس لان سبيل ما يدغم ان يكون ساكنا والمشهور الادغام باسم النون
 والضم تسيها على الاصل ليدل على حاله الحزن قبل الادغام وقرأ طلحة بن مصرف بنو ابن ظهران بن علي لاسل .
 وقرأ يحيى بن وثاب وابن رزين والاشعث لا تبتا وهي لغة بني تميم يقولون انت تضرب وقد علم في موضعه .
 وقرأ قد شعف بالعين المهملة وبه قرأ جعفر بن محمد وابن محبوب والحسن وابور جاء وقراءة والشامي
 قال الاعرابي معناه احرق حبه قلبه لو كذا الجوزي وقال ابو زيد اسر ض ويقال شعف بكذا فهو مشعوف
 والمشهور بالعين المهملة . وقال ابو يوسف قال كيف تقرأ قوله لا ياتيك طعام ترزقه قال قلت بكسر النون
 قال بضم النون قال ابو الفضل ولم يناع في هذه القراءة . وقرأ قوله تعالى تفقد صواع الملك بالعين
 المهملة وهي قراءة ابي رجاء ويحيى بن ميمون قال كان اده صبيغ من ذهب والتذكور في بعض كتب التفسير
 ان قراءة ابي رجاء صواع بالعين غير المهمة وروي عن ابي الاشبهب صواع وصواع بانكسر والفتح .
 وقرأ في رواية محمد يوم يدعوك كل الناس بايمانهم . بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري وعنه انه
 قرأ آية يوم يدعي بضم الياء وفتح العين وقرأ في هذه الرواية كل بالرفع وقد اختلف العلماء في تفسير قراءة
 الامام علي اقول قد كثر في صحيح مسلم في قوله عليه السلام كيف اتتم انزل عيسى بن مريم فيكم واماكم منكم قال روي
 الحديث ومعنى اناكم منكم اي كتابكم او نبيكم وانما حملنا عليه لان الامام في الصلوة والخليفة في ذلك اليوم

قال يحيى بن ميمون قال كان اده صبيغ من ذهب والتذكور في بعض كتب التفسير

كان شعبة اذا اقبل عن الامام طيب في حديثه

في عصر ابي حنيفة • **و** به قال حدثنا محمد بن عمر النسوي **•** انبا الفضل بن جعفر سمعت روح بن عباد قال ابو حنيفة لم اسمع منه الكثير وسمعت منه اكثر مما سمعت كان احب الي من كذا وكذا كرشينا كثيرا ذهب عني فقيل له كيف لم تكثر بما لسنه قال لزم شعبة ثم خرجت الي ابن جريج وكان من رأبي ان آخذ طريق الكوفة فاسمع منه فجاء ناعمي ونحن عند ابن جريج • **و** به قال اخبرنا محمد بن سليمان المروزي **•** انبا ابوداود السنخي سمعت الاصمعي يقول سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول العلم علم ابي حنيفة وما نحن فيه ايسره **•** **و** به قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد **•** انبا يحيى بن اكنم سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان ابي يحيى على النظر في كتب ابي حنيفة وكان ابي قد جالسه الكثير **•** **و** به قال حدثت عن محمد بن النضر **•** انبا محمد بن معاذ اخبرني ابن ابي عمير حدثني عبيد الله بن معاذ حدثني ابي قال اردت الخروج الي الكوفة فالتيت شعبة فقلت اكتب الي بعض اخوانك قال لا كتب لك الي رجل واري رجل قال فكتب لي الي ابي حنيفة فالتيت الي ابي حنيفة بكتابه فمظم شعبة • **و** به قال حدثنا العباس بن حمزة **•** انبا محمد بن المهاجر انبا يحيى بن آدم قال كان شعبة اذا سئل عن ابي حنيفة اطلب في مدحه وكان يهدي اليه في كل عام طرفسة وكان ابو حنيفة يعرف له ذلك • **و** به قال اخبرنا احمد بن الليث البلخي **•** اخبرنا احمد بن زهير انبا ابن ابي شيبة سمعت ابا سفيران الهيري يقول ابو حنيفة كان خيرا هذه الامة ولزمتها لاحد ماتها له من كشف المسائل

الصحة

عيسى عليه السلام لا الهدي عندنا خلافا للرافضة فيدعي بيا امة ابراهيم يا امة موسى يا امة محمد عليهم السلام او يا اهل التوراة او الانجيل او القرآن • وقبل المراد من الامام الكتاب قال الله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين • وقد قال الله تعالى كل امة تدعي الي كتابها • والكتاب بسمى اماما لانه يرجع في تعريف الامام وبدل عليه آخر الاية ايضا فن اوتي كتابه بيينه الآيه وجاء في الترمذي ايضا حديث حسن غريب برواية ابي هريرة عنه عليه السلام في تفسير الآيه قال عليه السلام يدعي احدكم ليمسك كتابه بيينه ويمدله في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويمسح في راسه تاج من لؤلؤ يتلأ لا فينطلق لا صحابه فيرونه من بعد ويقولون اللهم آتانا بهذا بارك لنا في هذا حتى باتهم ويقولون اشرو الكلكل منكم مثل هذا او اما الكافر فيسود وجهه ويمدله في جسمه ستون ذراعا على طول آدم عليه السلام ويلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا باتهم فيقولون اللهم اخز • فيقول ابدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وقال جماعة بل ان المراد من الامام الكتاب لكن بعضهم حلوه على الكتاب بحسب العمل والبعض على كتاب العمل وبعضهم حلوه على نبيهم فيدعي اهل الحق باسماء انبيائهم واهل الباطل بالشياطين والاصنام وقيل بالاعمال وقيل بذاهبهم فيدعي يا ممتازي يا رافضي يا كذا يا كذا او قيل باصنامهم • وامام جمع ام وانما يدعي بالامام اظهارا لشرف الحسن والحسين او لاجل عيسى عليه السلام ولثلاث بفتح اولاد الزفاة لكن في البخاري ومسلم عن ابن

الصعبة وتفسير الاحاديث المهمة قلت وهو سعيد بن يحيى الخبزي الواسطي احد ائمة واسط وحفاظها وروى
 عن ابي حنيفة واخذ منه **روى به** اخبرنا عبد الله بن عبيد الله **ابن اشيبه** بن هشام عن ليث بن محمد عن معروف
 ابن عبد الله قال كنت في مجلس علي بن عاصم فقال عليكم بالعلم عليكم بالفقه قال فقلنا اليس هذا يسمع منك علم قال
 العلم علم ابي حنيفة قلت **وعلي بن عاصم** هذا امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن
 ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وكان اصحابه اذا ارادوا ان ينسب اليهم يروى لم يذكر واغنى عن ابا حنيفة والمغيرة
 فينسط ويروى لهم الكثير **روى به** قال حد ثنا زكريا بن يحيى **حد ثني** احمد بن محمد ابا عبد الله بن مسلمة
 سمعت ابا العباس سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن علم ابي حنيفة باهل زمانه لرجح علم ابي حنيفة **روى به** قال
 اخبرنا العباس بن عزيز القطن **ابن احمد** بن المهاجر سمعت علي بن عاصم يقول اقاويل ابي حنيفة تضمر العلم فمن لم ينظر
 في اقاويله احل بجهله الحرام وحرم الحلال وضل الطريق **روى به** قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي **ابن احمد** بن
 سعدان سمعت من حضر يزيد بن هارون **عند** يحيى بن معين وعلي بن المدبني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجماعة
 آخرون اذ جاءه سبغت فساله عن مسألة قال فقال له بزهد اذهب الى اهل العلم قال فقال له ابن المدبني اليس اهل العلم
 والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم سيادة قلت **اتفق** اصحاب الحديث على ان واسط لما اخرجت
 مثل يزيد بن هارون في حفظه واتقانه وزهده وانواع فضائله روي عن ابي حنيفة مع فضله وكبر سنه وسأله عن مسائل

عمر رضى الله عنها عنه عليه السلام ما يرد **قال** عليه السلام اذ اجمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة في
 صعيد واحد يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدر فلان بن فلان **دل** انه يدعى فيها بالآباء وقوله طية السلام
 من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية بمنزل ان يراد به نبي زمانه او كتاب يقتدى به كالقرآن
 يدل عليه قوله ميتة جاهلية فان اهل الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع
 امام فاطمي في كل وقت **وعصر** بهذا الحديث لعدم دلالة عليه **روى** في رواية محمد عنه طية
 ما اثر لنا عليك القرآن لشقى **بفتح** الطاء وسكون الهاء وهي قراءة عكرمة وقال عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون
 الهاء واختلف العلماء في معناه **فقال** الصدوق رضي الله عنه انه من اسرار الله تعالى **الثاني** ان معناه يا رجل في
 لغة عك وعكلى وطية **قال** الكلبي لو قلت لرجل من عك يا رجل لم يجب حتى تقول له طية **قال** الشاعر
 دعوت بطة في القتال فلم يجب • نغمت عليه ان تكون بو ايلا
 وقال آخر • ان السفاهة طية في شما يلكم • لا قدس الله ارواح الملاعين
 وفي رواية **لا** بارك الله في القوم الملاعين **والثالث** معناه يا حبيبي بلغة عك **والرابع** انه اسم من اسماء
 الله تعالى **والخامس** انه من اسماء النبي عليه السلام وروي انه عليه السلام قال لي عند ربي عشرة اسماء فذكر
 منها طية ويس **والسادس** انه من اسماء السورة **والسابع** انه اختصاص كلام اختص الله تعالى به سيدنا محمد

المناقب المرفوق

من الفقه وكان مثالا اليه. قال وقال يزيد بن هارون برواية ابراهيم بن عبدالعزيز وسئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة قلت وهيئات ان يكون ذلك ثم قال لا اغنى عن النظر في كتبهم وفي علمهم فكتبهم بنفقه الرجل وقال في رواية محمد بن احمد بن الحسين لم يسمع مثل ابي حنيفة في فقه من المتقدمين ثم قال فاويل ابي حنيفة لا يجيبها الا اللدكي من الرجال ولا يضبطها الا الفهم منهم. وقال برواية احمد بن علي بن موسى كان ابو حنيفة اذا تكلم في مجلس خضع له رقاب القوم. وقال برواية عبد الرحيم بن حبيب ابو حنيفة اعلم الناس. وقال برواية حفص بن علي ما رأيت اسود الرأس افقه من ابي حنيفة. وبه
قال اخبرنا محمد بن الليث السرخسي عن ابي اسية بن هشام ابي ابيد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال المنيرة عن ابراهيم انه قال كذا افقام رجل فقال ايها الشيخ حدثنا باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعنا عن هذا فقال يزيد يا حق هذا تفسير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومانصع باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم نعلم معناه وتفسيرها ولكن همتمك السماع والجمع لو كان همكم العلم اطابتم تفسير الحديث ومعانيه ونظرتم في كتب ابي حنيفة وفي افوايله فبفسركم الحديث وذر الرجل واخرجه من مجلسه.
وبه قال حدثت عن محمد بن الضرير حدثني محمد بن زباد سمعت يوسف بن واقد ابا علي بن عبد الله صاحب سد الكرم قال سألت ابا امامية من افقه من تقدم عليكم من اهل العراق او الكوفة قال ابو حنيفة. قلت وهو

الامام

عليه السلام هو الثامن. انها حروف مقطعة يدل كل حرف على كلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في تفسيره على ثمانية اقوال. الاول. ان الطاء من طوبى والها من هاوية فيكون قسما بالجنة والنار. الثاني. ان الطاء اول اسم طهر والماء اول اسم ماء. الثالث. الطاء من طلب الشفاعة وطمعوا والها من هادي الخلق كانه قال يطالب الشفاعة ويا هادي الخلق. الرابع. الطاء من الطهارة والها من الهداية كانه قال له عليه السلام يا طاهر ان الذنوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب. الخامس. الطاء طول التزاة والها هيبتم في قلوب الكافرين قال الله تعالى وقد في قلوبهم الرعب. السادس. الطاء طرب اهل الجنة والها هو اهل النار. السابع. ان معناه طوبى لمن اهتدى. والثامن. ان معناه طى الارض برجلك. ذكر في الشفاء عن الربيع بن اسد قال كان النبي عليه السلام يقوم على رجله اذا صلى ويرفع الاخرى فتزلت حة ويضد. قراءة الا. ثم وتخرج هذه القراءة على وجوه اما ان تكون امرين وطى يضا والاصل حة ابدلت الهزة كما في اربعة الما. هرقة واياك وهياك او حذف الهزة والحق به هاء السكت او قلبت في الطاء. الثامن بنى عليه الامر وصم اليه هاء السكت فعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه طها ويكون لالف مبدل من الهزة ويكون الالف والها كناية عن الارض اي طى الارض برجلك تكن الكتابة في الامام على صورة الحروف بر ذلك. اسبب عنه. بان خط الصحف خارج عن القياس فلا يرد الفاويل الشقول تكن تفسيره يارجل يرد. واجيب عنه بان من فسره به لا يقول بالتصرف المذكور

الامام عبد الكريم ابواية الجزري امام اهل الجزيرة في عصر ابي حنيفة استفتى في مسألة فافتي واخطأ وعنده
 ابو حمزة صاحب ابي حنيفة فقال له الجواب فيها غير الذي اجبت فقال له كذا او كذا اذا مر بردي المستفتى فافتاه
 على قول ابي حنيفة * **و** به قال حد ثنا قبيصة بن الفضيل **ع** ابا اسحاق بن ابراهيم قال سمعت عفان بن
 سيار يقول مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحاذق يعرف دواءه كل داء * **و** به قال حد ثنا حيان بن
 ابي الحسن **ع** ابا محمد بن جعفر الكوفي ابا شابة بن سوار سمعت خارجة بن مصعب يقول اقيت القامن العلماء
 فرأيت فيهم عقلاء ثلاثة او قال اربعة فذكر اولهم ابا حنيفة قال ومانظر اليه احد الا صغرت اليه نفسه
 وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع * **و** به قال حد ثنا قيس بن ابي قيس **ع**
 ابا محمد بن حرب سمعت ابراهيم بن رستم يقول سمعت خارجة يقول اقيت الف عالم او اكثر لم يكن واحد
 منهم يشبه ابا حنيفة في البصر والعلم والعقل ونعم كذا حد ابي العلم (١) كان لامة محمد صلى الله عليه وسلم **ع** قالت
 وخارجة بن مصعب هو الامام الكامل من ائمة سرخس والمنظور اليه في الفتوى وعلم الحديث اكثر عن
 ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وبث علم ابي حنيفة بخراسان وكان يقول انفتت في طلب العلم مائة الف وعلى
 الناس مائة الف وسمع من ابيه الكثير وكان ابوه شهد مع علي كرم الله وجهه ورضي عنه الجمل وصفين
 وسمع من علي وطلحة والزبير واصحاب بدر وسمع خارجة من مشايخ ابي حنيفة * **و** به قال ابا

(١) اي صاحب العلم ١٢

فلا يتقض كلام البعض بكلام الآخر وقد اما لها جميعا ابو بكر وحمزة والكسائي واما ابو عمر والماء وحده والباقيون
 بالتخميم وفي الامالة نظر من وجهين **•** الاول **•** انه ليس هنا ياء ولا كسرة حتى قال **•** والثاني **•** ان الطاء من الحروف
 المانعة للامالة **•** **و** ذكر في المناقب **ع** انه قرأ تحمیل اليه من محرم اناسي **•** ثم قال ولم يتابع على هذه القراءة
 ولم يجم تخمیل فاما ان يكون بالياء وهي المشهورة ردا الى الكيد واما ان يكون بالياء ردا الى الخيال والمعنى المؤنثة
 وهي قراءة ابن عباس وابن حيرة وابن ذكوان وروح عن يعقوب واما ان يكون بالنون على ان الخمیل هو الله
 تعالى المحنة والبلاء **•** وبه ايضا قرأ غيره في الشواذ واما ان تفتح الياء مع حذف التاء **•** وبه ايضا قرأ واما ان يكون
 بضم التاء وكسر الياء اي تخمیل هي وبالكل قرأ فلا يستقيم قوله ولم يتابع الا ان يكون الكتاب فيه سقامة
 او ترك **•** **و** قرأ **ع** قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان تفضي اليك وحيه **•** تفضي بالنون وفتح الياء على التعظيم
 ووجه بفتح الياء **•** وبه قرأ ابن مسعود ويعقوب الحضرمي وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري **•** **و** قرأ **ع**
 زهرة الحيوة الذي يفتح الماء قال ابو حاتم السخيلاني قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وهي قراءة الحضرمي والضم
 والفتح لثان والزهرة بفتح الزاي والماء لون النبات وبضم الزاي وفتح الماء التجم وبنو زهرة يسكون الماء بطن
 زعم ان سبب النزول ما رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزل به عليه السلام فلما وجد
 له ما يكفيه فارسل الى يهودى يطلب الطعام منه بالسلف الى رجب فابي اليرهن فوهن منه درعه ففزلت الآية

قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحاذق يعرف دواءه كذا **ع**

اسماعيل (١) سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا عصمة يقول سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فمررت بفضه
 علي ابي حنيفة فبين لي الماخوذ من غير الماخوذ ولو اني عرضت كل حديثي على ابي حنيفة كان احب الي من كذا وكذا
 وذكري شيئا كثيرا • (وقال في رواية ابراهيم بن رستم) من استفتى عن ابي حنيفة فهو جاهل •
 وبه ابا عمران بن فرنيان • ابا ابو الفضل القزاري انا وهب بن خالد سمعت ابا حمزة السكري يقول
 ما سرني بما سمعت من ابي حنيفة مائة الف درهم قلت • وهو ايضا من ائمة مرو و هو من شركاء ابي حنيفة عند
 مشايخه الذين سمع منهم ومع هذا الزم ابا حنيفة واكثره رواية الحديث والفقه وسئل ابن المبارك من
 الجماعة الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزة السكري وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد
 والصلوة الفاسدة حتى جاء ابو حنيفة • وبه قال حدثنا محمد بن ابراهيم • من بشر بن الوليد سمعت سويد
 ابن سعيد يقول لو لم يكن بين ابي حنيفة وبين الله امر محكم ما وقع له كل هذا التوفيق • وقال برواية البلخي
 ما نرى رجلا كان انظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من ابي حنيفة • وبه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل • ابا احمد
 ابن يحيى الباهلي سمعت الفضل بن موسى السنياني يقول كنا نختلف الى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس
 اعظم بركة ولا اكثر نفعنا من مجلس ابي حنيفة • قلت • سنان قرية من قرى مرو والفضل بن موسى احفظ
 الناس الاحاديث في زمن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة الكثير وكان يختلف مع العلماء ويفخر به ويمت
 الناس

(١) اسقط هنا ورقة من الاصل ١٢ المصحح

الناس

تسليية • وفيه نظر • لان القصة مدنية حتى مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة والسورة مكية •
 وقرأ في رواية محمد عنه ويخلف فيه ما نابضم الياء وفتح اللام وضم الهال واذا كره فيه القراءات حتى
 يعلم من وافقه فيه • قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي يضاعف ويخلف جز ما قرأ ابن كثير يضمف بتشديد
 العين وطرح الالف وبالجزم في يضمف ويخلف وقرأ طلحة بن سليمان تضعف بضم النون وكسر العين المشددة
 والذباب بالنصب ويخلف بالجزم وبه قرأ ابو جعفر وشيبة وقرأ عاصم في رواية ابي بكر يضمف ويخلف بالرفع
 فيها على القمع والاستيفاء وجملة ابتداء وروى عن ابي عمرو انه قرأ يضم الياء من تحت وفتح اللام قال
 ابو علي لم يصح هذا عن ابي عمرو من جهة الرواية واما رفع الهال على الاستيفاء فقد صح عن عاصم • وقرأ •
 بما تبين كلهن في سورة الاحزاب بالتصرون لاجد فيما عندي من الكتب من يوافق فيه والسباع متى صح لا يبالي
 بعدم الموافقة • وقرأ في آخر الاحزاب في رواية محمد ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات بالرفع
 على نية القمع والاستيفاء اي يتوب في كل حال وبه قرأ الحسين بن علي وانس بن مالك فيما ذكره مجاهد
 وبه قرأ الحسن • وقرأ قوله تعالى في سورة يس فاعشينا مفعول لا يبصرون بالمعين المهمة بلا اعجاب وبه
 قرأ بعضهم بقراءة فعم لا يبصرون والعشاء دا • في العين اي ضمفت بصائرهم عن قبول الايمان • ويروى
 ا • عمر بن عبد العزيز غاغلان القدرى فقال له انت قدرى قال له كذبوا علي فقال له اقرأ اول يس فقرأ

سورة التوبة
 سورة الاحزاب
 سورة التوبة
 سورة الاحزاب
 سورة التوبة
 سورة الاحزاب
 سورة التوبة
 سورة الاحزاب
 سورة التوبة
 سورة الاحزاب

الناس على مذهبه وصيت الفضل بن موسى في اصحاب الحديث اعظم من ان يخفى على احد • **و** به قال اخبرنا
 حيران بن ابي الحسن سمعت حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول اختلفت الى السروات والى
 البلد ان قام اهل اصول الحلال والحرام حتى لقيت ابا حنيفة • **و** به قال حد ثنا محمد بن علي بن سهل •
 سمعت عمرو بن صالح سمعت ابن المبارك قال لو كان (١) ابو حنيفة في الامم لاحتاجوا اليه • **و** به قال
 اخبرنا قيس بن ابي قيس • ان ابا سويد بن نصر سمعت ابن المبارك يقول لا تقولوا راي ابي حنيفة ولكن قولوا
 تفسير الحديث • **و** به ان ابا جعفر بن محمد القافلا في ابا عبد الكريم بن الميثم ابا حنيفة بن حاتم الجرجاني
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كان ابو حنيفة في الامم الماضية لنقل اليها حديثه و ما سمعت بمثله ولا رأيت
 وجهه افقه منه • **و** به قال اخبرنا القمري بن عباد ابا احمد بن عبد الله السراج عن عبد ان سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول لو لا مخافة ان انساب الى الافراط ما قدمت على ابي حنيفة احدا • وقال برواية وهب
 ابن زمة عنه كانت ابو حنيفة بهيمة الغرور وقال في رواية ابي اسحاق الطالقاني عنه ليس العلماء غنية
 عن ابي حنيفة ولوفي تفسير الحديث • **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم المروزي • ان ابا ابن حرب ابا
 ابن وهب سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لقائى ابو حنيفة ولو فاتني
 ابو حنيفة لضاع تعبي وضاعت نفقتى • **و** به قال اخبرنا قيس بن ابي قيس • سمعت محمد بن واصل قال قال
 (١) اى ان الامام لو كان في التابعين كما هو الان لاحتاجوا اليه فان الامام في ايام التابعين كان صغيرهم عمرا وقد

الى سواء عليهم الاية ثم قال ثبت من القدر فقال عمر رضى الله عنه الهى ان صدق فنب عليه وان
 كذب فسلط عليه من لا يرجمه واجعله آية للمؤمنين فاخذ هشام وقطع يديه ورجليه وصلبه في باب
 دمشق وامامه في هذه القراءة ابن عباس ورواه شهر بن حوشب وبه قرأ يزيد بن المهلب • **و** قرأ •
 في حم المؤمن برواية همدواي زهير او لك يدخلون الجنة بضم الباء وقع الحاء وهي قراءة ابن
 كثير وابن محيص وابي عمرو ويعقوب وابي بكر من عاصم ويؤيده قوله تعالى يرزقون فيها وهذا الدخول
 في الآخرة واما في الدنيا فيعرض على كل صالح وطالح مقعد • بالقدارة والشمى اما في حق الصالحين فبالحديث كما
 خرج المسلم البخاري في صحيحها عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
 اذا مات عرض عليه مقعد • بالقدارة والشمى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
 النار يقال هذا مقعدك حتى يعثك الله اليه يوم القيامة • واما العرض على الكافر في القرآن ايضا قال النار يرضون
 عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب • دليل واضح على ان هذا العرض
 قبل يوم القيامة • وهذا دليل على وجود هذا المقعد • وقد روى حماد بن محمد القزاري قال قال رجل
 للاوزاعي رأيتنا طيوراً تخرج من البحر تاخذ ناحية الغرب ايضا صفارا فوجا فوجا لا يعلم عددهم الا الله تعالى
 فاذا كان المساء رجعت الى البحر سودا بمثلها قال تلك الطيور في حواصلها ارواح آل فرعون يرضون على النار

ابن حنيفة في الامم في يوم القيمة •
 ابن حنيفة في الامم في يوم القيمة •
 ابن حنيفة في الامم في يوم القيمة •

سورة المؤمن

حكاية عجيبة في عذاب آل فرعون

وبه قال حد ثنا محمد بن المهدي قال علي بن الضرر سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي يقول سمعت عبد الله يقول قبح الله من تناول شيئاً بسوء يعني ابا حنيفة . وبه قال ابا حنيفة ابن ابي الحسن قال بشر بن يحيى كنا عند عبد الله بن المبارك فمثل عن شي فروى عن طاوس قولاً وعن ابي حنيفة بخلافه فقال الرجل ناخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفة عرض الحائط فقال له عبد الله ويحك رأيتك فقال لا فقال والله لو رأيتك لم تقبل هكذا ولا حجج عليك بحجج لا تقدر ان تضرب بقوله عرض الحائط . وبه قال ابا احمد بن يونس ابا حفص بن داود سمعت اسلم بن ابراهيم قال قيل لعبد الله بن المبارك لقيت الناس فهل اعيبك ان تكون مثل احد ثم قال كنت اتنى ان اكون في فقه ابي حنيفة وطريقة سفيان وسمت ابن عون . وبه ابا علي بن المشر ابا يعلى بن حمزة سمعت بشر بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول عليكم بالاثرو ولا بد الاثر من ابي حنيفة فيعرف به ثابيل الحديث . معناه . وبه حد ثنا داود بن ابي العوام انا و هب بن زمعة اتابعنا عبد الله بن المبارك انا زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وامن لناخذون هذا الحديث فانه ديتكم قال عبد الله فاذا كان الحديث لا يؤخذ الا عن ثقة فالرأى اخرى ان لا يؤخذ الا عن ثقة فاذا حدثك الثقة عن ابي حنيفة فذاك قال سمعت ابا بصير سعد بن معاذ يقول (١) لما سمع الحديثين قالوا لعبد الله بن المبارك اعلم من ابي حنيفة ان اقواماً يحملون عبد الله اماماً ولا يرضون به

(١) وفي الكردري لما سمع ابو بصير سعد بن معاذ قوما يقولون ابن المبارك اعلم من الامام قل انهم مثل الراضة الخ ١٢

هو لا شفعوا وانا عند الله الامن شهد بالحق لكن من شهد بالحق يحاكم في الاول متصل وفي الثاني منقطع .
 ﴿وقرأ﴾ في سورة الجن في رواية محمد بن غنمة بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم الفقع والكسرة لغتان ويجوز ان يكون بانفتح مصدره او بالكسر اسما . فان اريد ضمير اسقينهم اهل مكة يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المستقيمة لاسقينهم ماء كثير او كل الكفار يكون المعنى ليعذبهم ليعذبهم كيف يكون شكر التركة عنهم فلا م ليعذبهم . لام تعابيل لاسقينهم قال عمر رضى الله عنه ايما كان الماء كان المال وايما كان المال كانت الفتنة فيكون معنى لاسقينهم الرزق

قال الشاعر . اقبل المسير من ربابه . اسفة الآبال في صحابه

ومثله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية قال المفسرون كان والله اصحابه عليه الصلوة والسلام سامعين مطيعين ففتح الله تعالى عليهم كنوز كسرى وقبصر وتبع والمقوقس والنجاشي فلما ثبوا على الامام الحق عثمان رضى الله عنه وقاتلوه وسلبوا السيف يوم الدار فلم يعتمد عن المسلمين الى يوم القيامة قال في الفتح نصب عمر رضى الله عنه اثني عشر الف منبراً وان اريد ضمير استقاموا الكفار ايضا يكون المعنى لو استقام الكفار على الطريقة التي هم عليها من الكفر وكانوا كاهن كفاراً

المناقب الموقية
 ج (٢)
 ٥٣

جعلله عبد الله اما ما اءاما لانفسهم فثلهم مثل الشيعة يعملون علي بن ابي طالب رضي الله عنه اما ما ولا يعملون
من جعله علي اما ما اءاما لانفسهم يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهم * **و** به قال ابا محمد بن الحسن البخاري *
قال يحيى بن موسى عن فلان سمعت عبد الله بن المبارك يقول كنت احضر مجلس ابي حنيفة بالغداة والعشي
فابتدء واني مسئلة من الحبيص فحاضوا فيها ثلاثة ايام بالغداة والعشي وكنت لا افهم من مسلتهم قليلا ولا كثيرا
فلما كان اليوم الثالث بالعشي كبروا جميعا قالوا الله اكبر فقلت ان مسلتهم قد خرجت * قال الامام ابو محمد الحارثي
وروايات عبد الله بن المبارك في فضائل ابي حنيفة ومسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كنية ومافاته
منه سمع من رجل ورجلين عنه وذلك معروف منه مشهور روى عن وهب الفزارى واصحاق بن ابي
الجدد وابي سفيان السائي وابي جعفر الرازي وابي حمزة السكري وابي عصمة والفضل بن موسى وغيرهم
ويروي عن اصحابه مثل زفر واسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وكثيرا ما يقول حدثني رجل عن ابي حنيفة
وحدثني رجل عن رجل عن ابي حنيفة ميلامنه اليه واعتماد اعلى قوله وافتخار ابيه ببوح يانه تخرج به ولولا
ان الله تداركه به وبجاسته لكان كسائر الخدثين والراوين فيمدحه بغاية المدح ويثنى عليه ويذكر
فضائله ويذبح عنه ويرد على من يشتمه ويذكره بسوء ولم يكن احد من اصحاب ابي حنيفة
يذكر فضائله ما يذكره هو فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه خيرا * **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم

سمعت

لا وسعنا عليهم زقمم مكر واستدراجهم يكون معنى لفتنهم لتعد بنهم في الدنيا والآخرة * ومثله قوله تعالى
فلانسوا ما ذكرناه فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنه وقوله تعالى ولولا ان
يكون الناس امة واحدة لجملنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقمان فضة الآية * واعترض عليها بان الانس لم يذكرها
والايات في ذكر الجن * قلنا * ذكر الجن ذكر الانس الاتري ان ذكر الانس بلفظ الانام جعل ذكر الجن
حتى رجع اليه الضمير في قوله تعالى والارض وضمها للانام * والمراد بالانام الثقلان * والحب ذوالمصف
والريحان فباي الاء ربكنا تكذبان * ومثله غير عزيز

* قال الشاعر * و ما ادري اذا يمت ارضا * ار يد الخيرا يبيها ييني

ولا اشكال في هذا الوجه * وقيل الضمير يرجع الى الجن وهو الذي يقتضيه السوق قالوا الرواية لا ترضيه لان
الجن لا يطمعون ولا يشربون كما ذكره الشاعر *

اتواناري فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت عموا طلا ما

فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق يحسد الانس الطعاما

لقد فضلتم با لا كل منا * ولكن سوف يعقبكم سقاما

* واجيب عنه * بان الموصى اليه بان الجن بعد سماع القرآن لولزم على طريقته المذمومة من الكفر لا سقينا ما

كثيرا

سمعت النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم يقول انما خالف ابو يوسف ابا حنيفة
 لانه لم يفهم وجه مقاله ابو حنيفة . قت . وسهل هذا من ائمة مروى وصحب ابا حنيفة وناظره وحمل عنه الكثير
 وكان يعد من عباد خراسان وزهادهم . **و** به قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله **س** سمعت الفقع بن عمرو
 الوراق يقول كنت بمر و ايام النضر بن شمير فبعثوا بكتب ابي حنيفة الى ماء جار فعملوا بصلبونها بالماء فسمع
 بذلك خالد بن صبيح وهو قاضيا يومئذ فركب خالد بن صبيح وآل صبيح الى الفضل بن سهل قال وكانوا
 يقولون ان في آل صبيح يومئذ خمسون رجلا واكثر مما يصلحون للقضاء وركب مع خالد بن صبيح ابراهيم بن
 رستم وسهل بن مزاحم فكلموه يعنى الفضل بن سهل فقال ليس ذامن كلامي حتى ادخل على الخليفة فاخبره
 فدخل على المأمون فاخبره فقال من هؤلاء ومن هؤلاء فقال هؤلاء الاحداث اسحاق بن راهويه واحمد بن
 زهير وغيرهم الا ان النضر بن شمير فيهم قال وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم و ابراهيم بن رستم فقال
 غدا اجمع هؤلاء هؤلاء حتى اكون الحاكم فيمليينهم وانظر الحجة في يد من هي فسمع اسحاق واصحابه ما قال
 المأمون فقال غدا من يكلمه والنضر بن شمير كان لا يصير المأمون لافي الكلام ولا في الحديث فاختره واحمد
 ابن زهير على ان يكلم المأمون فلما احتجوا اجتمعوا عنده فخرج المأمون فسلم عليهم فاقبل قبل النضر بن شمير فقال
 لاي شي عمدتم الى كتب ابي حنيفة فبعثتموها الى ماء جار ففعلتموها فسكت النضر ولم يجبهه فقال احمد بن زهير

هذا هو المأمون عن غسل كتب الآدم الى ابي حنيفة بعد تسميته
 في كتابه الموقن

كثير الى لا عرفناهم كما ان عرفناهم نوح عليه السلام او اريد مجازا بان يكون المعنى لا يتناهم الخبر الكثير ورد
 بان تسمية الكفر بالطريقة والعدا ب المتناصل بالاغراق بالسقي لم يهد وهذا وارد على الوجه الاول ايضا
 . اجيب . بالحمل على التهم قيل انه لا يجسن في مثل هذه المواقع مع ان كما ذكرته مجازا وعدول عن الاصل فاي
 مانع من اثبات حقيقة السقي للجن واذا انجز الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نقرر اصل المسئلة والدلائل ثم نقرر
 الحقيقة . اعلم . ان اكثر الفلاسفة انكروا وجود الجن حتى قال ابن سينا منهم في رسالته في بيان حدود
 الاشياء الجن حيوان هو اني مشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم قال من فسر كلامه وهذا يدل على
 ان المراد من هذا اللفظ الحد فقط وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج وذكر السيد ابو شجاع في بعض مصنفاته
 في الكلام ان من المعتزلة من يزعم ان الجن كانوا موجودا من قبل وانه غير موجود الآن واثباته عليهم اوضح
 لانهم معترفون بالقرآن فاذا اثبت في الاصل وجوده فلا بد من دليل يحكم على عدمه . ومن العلماء من قال
 بان انكاره مبني على اصلين . احدهما . ان النبوة هل هي شرط للحياة ام لا فعندنا لا خلافا للمعتزلة . قالوا .
 بطلان النبوة مستلزم لبطلانها في الشهود دل انه في الوجود كذلك . قلنا . عدم الشهود لا يدل على عدم
 الوجود والثبوت في عهد . عليه السلام باعتبار المعجزة والدليل على عدم اشتراطها ان الحياة القائمة بجسم ذي
 اجزاء اما ان تكون حياة واحدة قامت بكل الاشياء او انه محال لاستزامة قيام العرض الواحد بالحوال الكثيرة

هذا هو المأمون عن غسل كتب الآدم الى ابي حنيفة بعد تسميته
 في كتابه الموقن

اذن لي يا امير المؤمنين في الكلام حتى انكم فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال يا امير المؤمنين وجدناها مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وباي شيء خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فسأل خالد بن صبيح عن مسألة ما نقل ابو حنيفة فيها فافتى خالد يقول ابى حنيفة فاجل احمد ابن زهير يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المأمون يمتح لابي حنيفة باحاديث لم يكن يعرفها هؤلاء فلما اكثر وامن هذا قال المأمون لو وجدناه مخالفا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما سئمنا اياكم ان تعودوا والمثل هذا الولا ان الشيخ فيكم اما قبلكم عقوبة لا تسون فخرجوا فكان المأمون بعد ما جلس بغداد اجلس عنده ما تى فقيه وكل من مات منهم يعنى يا آخر مكانه وكان هو ارفعهم واعلمهم وبه قال حدثت عن حامد بن آدم سمعت النضر بن شمير يقول كان الناس ياتونهم ابو حنيفة قال ثم سئل بعد نفسي اصحاب الحديث فكان لا يقوله قلت واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد مطلقا وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور ابى محمد بن علي سمعت ابا عقيل سمعت النضر ابن شمير يقول يا قوم لا تذكروا باحنيفة الا بخير فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكان يلمني انه رجل صالح قلت والنضر بن شمير بن حرشة المازني امام اهل مرو في الحديث والعربية والفقه والقرآن والاعراب والعرب وكان المأمون لما قدم مرو اكرمه وادناه وكان يناديه ويسلمه ويستفيد منه وكان يحمل على اصحاب

ابي حنيفة

وامان تقوم بكل جز حياة على حدة فبعد ذلك لا يتلوا ما ان يقتصر قيام الحياة في جزء الى قيام الحياة في آخر ويكون الافتقار من الجانبين فيلزم الدور فيلزم ان لا يوجد في جسم ما حياة وان لم يقتصر حصول المدعى بوجود جوهر فرد حي ووجود الحياة يستلزم وجود القدرة ومن تلك القدرة على التشكيل باشكال مختلفة فاذا كانت ممكنا قد ورد السمع به فيجب القبول وثانيها ان بعد حضور المرئي وحصوله بعد حصول شرائط الروية وارتفاع موانعها هل يمكن في العقل عدم الروية عندنا لا يمنع بل هو واقع لما تقرر ان خالق الاشياء هو الله تعالى وعند المعتزلة يمنع عدم الروية بناء على مسألة خلق الافعال وقد برهن ايضا بعض المتكلمين على هذا المدعى ببرهان فيه كلام والحق ان المعتزلة ان صح ما اسند اليهم هذا ان الاصلان فكلامهم في غاية البطلان اذ الصق قد جاء بقدره الملك على قلع مدائن لوط بفعل جبريل وحملها على جناحه بريشة وحمل العرش العظيم لثمانية املاك فابن النبوة ثم مع القدرة على الاعمال الشاقة وايضا فان روح القدس عليه السلام كان يتاجبه ويحاوره بالروحى عليها السلام ما كان احديرا فشرائط الروية متحققة وموانعها مرتفعة ومع ذلك لا يرى في المانع في الجن ايضا من مثله ولا يوجب من اكار الفلاسفة لانكارهم الخرق والانتيام الثابت بقوله تعالى ففتحنا عليهم بابامن السماء وفتحنا عليهم ابواب السماء بل دفعه الله اليه ورفعه مكانا عليا وغير ذلك من الآيات المحكمة بل العجب من المعتزلة ان صح منهم فانهم يقرون بالقرآن والملك ويتكروا مثله قورع والخلاف

ابي حنيفة احياناً الا انه لا يتهماً له ذلك لانه ما كان له يد في الفقه لان اصحاب ابي حنيفة كانوا يناظرونه بين
يدي الخليفة فيجلبونه الا ان المؤمن كان يعرف له حق علمه الذي كان عربفا فيه ويجهل رحمه الله .
و به قال اخبرنا السباط بن اليسع **رحمته** اخبرني محمد بن مزاحم الروزي انا ابراهيم بن فيروز صاحب عبد الله
ابن المبارك حدثني ابي قال رأيت ابا حنيفة جالساً في المسجد الحرام ويقضي اهل المشرق و اهل المغرب و الناس
يومئذ اس يعني الفقهاء الكبار و خيار الناس حضور . **رحمته** قال اخبرنا احمد بن محمد الممداني **رحمته** انا ابراهيم
ابن الوليد ان محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت ابي يقول احسن من قال برأيه عندنا ابو حنيفة
. قلت . و عبد العزيز هذا صاحب ابا حنيفة و روى عنه وهو من المحدثين الكبار كان من مروفقوض اليه التدريس
و القنوى فيها بعد خالد بن صبيح و سهل بن مزاحم و اخذ الفقه ايضا بعد ابي حنيفة من ابي يوسف و فر فرجهم
الله . **رحمته** قال حدثني عبد الله بن عبيد الله **رحمته** انا ابو عبد الله محمد بن اسلم سمعت يحيى بن اكرم يقول كان
مالك بن انس ثباتي الحديث و اما الوائي فكان الثمان بن ثابت احمد له ياتمه . سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة
لا يضم اليه احد في الفقه . قلت . و كان ابو يحيى بن اكرم من مرو ايضا صاحب ابا حنيفة و روى عنه ثم من بعده لم
زفر لوزعه و ديانته . **رحمته** قال حدثنا احمد بن يونس **رحمته** انا محمد بن سهيل سمعت معروف بن حسان
يقول مارأيت مثل ابي حنيفة فبين ثقيت فقهاً و علماً و ورعاً و حياطة . قلت . و معروف بن حسان احد مفاخر

في وجود السعلاة و القول مبنى على هذا فان المعتزلة و الفلاسفة انكروا وجود القول و اهل الحق قالوا بوجوده و انه من
مارد الجن يضل بني آدم . فان قيل . قوله عليه السلام لا غول يرد . و الحديث في مسلم . قلنا . النبي عليه السلام ما بحث
ليان الحقائق و تفهيمها بل بحث لبيان الاحكام فمضى لا غول يعني لا حكم للقول في الاضلال و الاندباء و انه هو من خلق الله
تعالى و لما تقرر من وجود الجن قلنا هو لا مكلفون ايضا كما كلفنا به من الامر و النهي و رسولنا عليه السلام
مبعوث اليهم ايضا و هذا من خصايصه فان الانبياء عليهم السلام قبله ما كانوا مبعوثين الى الجن و الدليل عليه الكتاب
و السنة اما الكتاب فقوله تعالى و ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم و وفيه بحث فان الرجل يطلق على
الرجل الجنى ايضا قال تعالى و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا . رده
بعضهم بانه التاويل و انه كان رجال من الانس يعوذون من شر الجن برجال من الانس و انت خير بما فيه
من البعد قال الامام القشيري و في هذا الحكم محض اذ لا يبعد اطلاق لفظ الرجال على الجن . فان قيل . اطبقوا
ان الرجل ذكر من بني آدم جاو ز حد الصغرة قلنا . هذا ساقط فان الصبي رجل بدليل قوله تعالى و ان
كان رجل يورث كلاله . و قد اتفق الفقهاء فيمن حلف ان كان في الدار الارجل فاذا فيه صبي لا يبحث فعلم
ان التعريف فاسد من ذلك الوجه ايضا بل الرجل الذي يقابله الانثى من احد الثقلين و سياتى لهذا امر بعد اوضح
في تقرير وجود التناكح و الوطى و التوالد للجن و سقط بهذا الكلام القرطبي بان لفظ الله كير يطلق على الملائكة

كان ابو حنيفة يفتي اهل المشرق و المغرب في المسجد الحرام و في حضوره فقهاء الكبار **رحمته**

(١) في القاموس السعلاة و السعلاء يكسرهما القول او ساحرة الجن و في مجمع البحار القول واحد الغيلان وهو

سمرقند واثمها هو شريك ابى مقاتل ونصر الامام و اسحاق بن ابراهيم وهم الذين نقلوا علم ابى حنيفة الى سمرقند
 ونشروه بخواراه النهر وهم مع فقهم ائمة الحديث بماوراء النهر وهم يروون من مشايخ ابى حنيفة .
 ورويه قال اخبرنا السري بن حاصم **ابا علي بن اسحاق بن ابراهيم المنظلي (١)** سمعت ابى يقول ما رأيت احدا
 اعلم بالاحكام والقضايا من ابى حنيفة اكره على القضاء وضرب عليه فلم يدخل فيه ولكن كان يمتسب في تعليمه
 وارشاده . **رويه قال حدثنا احمد المروعي** **ابا همد الترمذي** سمعت اسرائيل بن زياد قال ما رأيت
 مثل ابى حنيفة في بابه ولا مثل سعيد بن ابى هريرة في بابه قلت وهو امام اهل ترمذ في الحديث والفقهاء .
رويه ابنا ابواسامة بن زهد بن يحيى **ابنا الحسن بن همرانيا ابو مقاتل** سمعت مقاتل بن حيان يقول جلست
 الى ابى حنيفة فآرايت ابصر منه ولا رأيت ادرك لغوامض من الامور منه قال ابو مقاتل وصدق مقاتل
 كان اكبر مما قال . **رويه قال حدثنا صالح بن احمد** **بن يعقوب بن مروان** حدثني ابى عن ابيه مروان
 سمعت مقاتل بن حيان يقول ادركت التائبين فنجدهم فآرايت احدا اشبه باطنه بظاهره وظاهره
 بباطنه واشد اجتهادا ونظرا لنفسه من ابى حنيفة قال الامام ابو محمد وقد ادرك مقاتل بن حيان عمر بن عبدالعزيز
 والحسن البصرى وناقوا جماعة من التائبين وروى عنهم وكان رجلا جليلا عالما ثم جالس ابا حنيفة واخذ
 عنه واثى عليه هذا التناء وهو امام اهل الخ في وقته خير مدافع كان يستل عن الفتيا فيجيب ثم يقول هذا قول
 (١) في الاكمال هو ابو يعقوب ابن راهويه الامام الفقيه الحافظ العلم قال احمد لا اعلم لاسحاق نظيرا لاسحاق صدنا من ائمة المسلمين ١٣

مطوية تصحيف بن راهويه الحافظ في تاريخ الامم

ايضا ولا وجه لقوله بان الملائكة لا يجوز عليهم اطلاق الاناث بالنس فيطلق عليهم لفظ الذكور ولا في عدم
 اطلاق الاناث لا يستلزم اطلاق الذكور لان الذكور والاناث يجوزان يطلق على الثقلين لا على الملك
 ونس على ان لفظ الرجل لا يطلق على الملك لانه انما يطلق على ماله ضدية تقول رجل وامرأة وصبي ورجل
 فاذا تقرر ان الرجل يصح اطلاقه على الجن فاصح ما منع بكونه رجل من الجن مبعوثا وقد قال الله تعالى يا مشر الجن
 والانس انكم رسل منكم تصون عليكم آياتي . وقال مقاتل والنصاحك ارسل الله تعالى رجلا من الجن
 كما ارسل رجلا من الانس وقالوا في بعض التفاسير ثبت بالتواتر ان الرسل كانوا من البشر فهذا يجوز ان يكون
 جوازا ان لفظ الرجال لم يتناول الا الانس ولكن لا يلزم منه تخصيص رسولنا عليه السلام بكونه مبعوثا الى
 الثقلين قال الكلبي كانت الرسل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يعشون الى الجن والانس جميعا . والاصوب
 فيه الاستدلال الصحيح في صحيح مسلم من رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال عليه السلام اعطيت
 خمسالم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الاحمر والاسود . قال مجاهد الاحمر الانس
 والاسود الجن . قال الامام ابو اليث قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى الانس وان يبعث اليه الصلوة والسلام
 يبعث الى الانس والجن . قيل . قد يطلق على العرب واليهيم ايضا فلا يكون حجة مع الاحتمال . قلنا . يضره ما جاء في رواية
 ابى هريرة يبعث الى الخلق كافة . مع انه مبعوث الى غير العرب واليهيم فلا فائدة في ذكر ما نقتط وفي الحمل على الثقلين

الشيخ الكوفي يعني اباحيفة • قال الامام الحارثي • انبا محمد بن عيسى الطرسوسي ابا موسى بن اسمعيل
 انبا ابورجاء من مقاتل بن حبان قال وفدت الى عمر بن عبد العزيز فارتلت في دار الضيافة فدخلت
 عليه واذا هو قد اصابته جنابة فامر غلاما له بشحن الماء فقال يا امير المؤمنين ليس لنا حطب فقال اشتر
 فاذا وجدت فاقض قال فذهب الغلام وسخه في دار الضيافة ثم جاء به فقال عمر رضي الله عنه ابي سخته
 فقال في دار الضيافة قال مقاتل فسمته يقول اذهب به اليهم واتي من ماء النهر فجاء الغلام
 بالماء من النهر فصبه عليه فسمته يقول هذا الهون علي من زهر بر جهنم • • • • •
 المروزي • ابا احمد بن عبد الله بن حكم (١) ابا منصور بن عبد الحميد سمعت مقاتل بن سليمان يقول لابي حنيفة خمس
 عشرة متعبة لم يشرك فيها احد من اهل زمانه • • • • • قال منصور هذا الاسناد • ابا مقاتل بن سليمان قال
 جرى ذكر ابي حنيفة عند يحيى بن ابي كثير فقال لي رأيت قتله كيف رأيت قتله رأيت بضر العالم تفسيرا شافيا ورأيت
 صحبا شحيحا ملي دبه فقال يحيى وقتل الله و اياه • • • • • قتله • • • • • ومقاتل بن سليمان هو الامام المقدم في علم التفسير وهو
 بلخي الاصل كان كثيرا كرا لابي حنيفة كثيرا الثناء عليه وهو شريك ابي حنيفة في الساع عن التابعين
 مثل عطاء و نافع و محمد بن المنكدر و ابي الزبير و ابن سيرين و اضراهم و قد روينا فيا قبل انه وجد في بعض
 الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم يفوقون اهل زمانهم فقها و علما النعمان بن ثابت
 (١) في التذهيب احمد بن عبد الله بن حكم بن ابي فروة الهاشمي ابو الحسن الكردى البصري عنه (م ت س) و وثيقه ١٢

لا يرد هذا • اعترض عليه • بان الهيم خلاف العرب في شمل كل البشر • اجيب • بانه لا يطلق على الحبشي الهيم
 عرفا ورد بالمنع و الصواب الجواب الاول و الجواب من قوله تعالى يا معشر الجن و الانس الآية هو لعل على التخليل
 و اجاب عنه امام المفسرين ابن عباس ان الرسل هم الذين سموا منه عليه السلام و ولو الى قومهم منذرين
 هو اعترض ايضا بقوله تعالى حكاية من يستمي الجن اناسمنا كتابا نزل من عند موسى الآية قال المفسرون كانوا
 آمنوا بموسى عليه السلام و ما كانوا سموا بموسى عليه السلام دل انهم كانوا يهود او فد صرح به ايضا جماعة من
 المفسرين و الايمان بموسى عليه السلام دل على دونه قلته هذا باطل لجواز ان يكونوا آمنوا ببلاد حوة كما آمن
 تبع و حبيب التجار بينا عليه السلام قبل بعثته و دونه فغاذ آكان عليه السلام بموسى اليهم ايضا كان د احيالى مادعا
 اليه الانس من اصول الذين و شرايه فيكون الجن مكلفين مثلنا هو هنا مقال لابن من ذكره و هو ان الاشعري
 زعم ان لا تكلف بالتوحيد قبل البعثة و بلوغ دعوة الرسول اليهم و لا هجرة بالعقل اصلا عند • و قد ذكر علماء
 الاشاعرة في كتبهم انه لم يبعث احد قبله عليه السلام الى الجن فيلزم ان لا يكونوا مكلفين بشي قبله عليه السلام
 و من مات قبله على الشرك و عبادة الاصنام يجوز ان يدخل الجنة على قول من أثبت له دخول الجنة ولا يجوز
 ان يدخل النار عند الاشعري • • • • • و لقد ذكر القرظي في رسالة له ان النصراني و الكفار الذين لم يسموا برسالته
 عليه السلام يدخلون الجنة و بنى على ما ذكرناه لا هذا بل ما قبل السمع و له ايضا كلام في كتاب سباه

قصه و عمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه • • • • • وجد في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامم عليهم السلام

ومقاتل بن سليمان ووهب بن منبه وفي بعض الروايات كعب الاحبار يدل وهب • ووهبه قال حدثنا
 ابراهيم بن علي الترمذي • ابا احمد بن حبان عن ابي معاذ البلخي قال ما رأيت احداً افضل من ابي حنيفة •
 ووهبه قال سمعت صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت ابا معاذ يقول كل من لم يجالس ابا حنيفة بقي
 مفلساً لا خير فيه • قلت • ابو معاذ هو خالد بن سليمان البلخي امام اهل بلخ حافظ للحدِيث اخذ الحدِيث عن سفیان
 الثوري وعن ابي حنيفة الفقيه والحدِيث ايضاً وكان زاهداً صلباً في دين الله • قال مالك بن انس وددت
 ان عندنا ثلاثة من لكم بغراسان قد قاموا لله مقاماً كريماً ولم يخافوا في الله لومة لائم ثوبه بن سعد والتوكل
 و ابو معاذ • وسأل سفیان الثوري رجل عن مسألة فقال له من اين انت قال من اهل بلخ قال كيف تركت ابا معاذ
 قال في عافية فقال سفیان في ابي معاذ كفاية ولما حج سفیان كان ابو معاذ عد يله • ووهبه قال حدثنا محمد بن
 رمح الترمذي • ابا هديعة بن عبد الوهاب المروزي بمكة قال قدم علينا شقيق البلخي بربو وكنا نحضر مجالسه
 وكان يكثر ذكر ابي حنيفة ويطريه فقلنا له الى كم تطري ابا حنيفة كلنا بمن نتفع به فقال شقيق هيات ولا تدون
 ذكر ابي حنيفة وذكر مناقبه من افضل الاعمال لو رأيتهم وجالستهم وشاهدتهم لم تقولوا هكذا ثم اشد قصيدة قيل فيه
 اذا ما لكس يوماً قايسونا • بأبدة من الفبا طريفة
 • قلت • وشقيق بن ابراهيم الحلبي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه بلغ ما خرجت مثل شقيق ودخل

ابو حنيفة شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام

بغداد

كتاب الاقتصاد في كون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل • قال القرطبي عند ذكر كلامه ذلك
 هذا الحد منه ولله ضي ابي بكر بن ابي العليب ايضاً من الاشاعرة كلام لا يقوله احد من المسلمين وللغزالي ايضاً كلام
 في حشر الاجساد نقله عنه صاحب الصفوة وله ايضاً في الروح كلام بانه خلق مع الاجساد لا قبلها لا يرتضى
 بالاول مسلم وبالثاني متدين فان طعن هو في الامام الاعظم بكلام لم يتامل فيه فلا يبالي به لانه قال ما هو اعظم
 في شان النبي عليه الصلاة والسلام من اراد صدق هذا المذكور فليطالع كتبه ورسائله يجد امثال هذا فاذا
 ثبت انهم مكفون كالانس فلا نزاع في ان العاصي منهم يعذب بالنار بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويمحركم من
 عذاب اليم • والمطيع منهم ينال المغفرة بالاجماع والمغفرة عندنا لا تستلزم الاثابة ويدل عليه اللفظ فان المغفرة
 هو الستر ومنه العفو وهو التمس الذي يستتر به في الحرب وستر الذنب لا يدل على الاثابة فلا بد من دليل
 زائد عليه • واعلم ان مذهب ابن ابي ليلى ومالك والشافعي رضي الله عنهم ان الجنى المطيع ينال الجنة والاعلم
 ابو حنيفة في اكثر الروايات عنه توقف وفي بعض الكتب لنا وكتب المالكية والشافعية انه جزم بعدم دخولهم
 الجنة والذي عليه علم الهدى التوقف والمنعزلة القائلون بان التواب بالعدل والاستحقاق وافقوا المالكية والبعض
 ظنوا انه مبنى على الجنى هل يأكل ويشرب وهل له نوال ودو طى ام لا • قيل ليس لم ذلك وهذا باطل بالكتاب
 والسنة • اما الكتاب • فقوله تعالى لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان • دل على ان الجان لم جماع اذ المراد بالجان

ابو حنيفة بن ابي الليث بن ابي الجان عذاب الجن ورواه

بغداد وعليه مدرعة صوف وهو في زي الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبته وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصبرون فقال شقيق نعم نصبر نعم نصبر ثم زاره أبو يوسف من بعد فقال له يا اسحاق انت بعد في كسوتك ما غيرتها فقال لاني ما وجدت بعد ما اطلب يريد الجنة وقد وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * * * وبه قال اخبرنا احمد بن ابي صالح عن سمعت ابا عبد الله بن الاظهر يقول مثل خلف ابن ابيوب عن مسئلة فاجاب وذكر فيه قول ابي حنيفة وابي يوسف فقل له السائل فمدقولك فيه فقال له خلف احكي لك عن جيلي حد يد تقول لي ما قولك فيه * * * وبه قال حدثنا محمد بن القاسم عن ابي محمد بن منصور سمعت خلف بن ابيوب يقول من لم يفرط في ابي حنيفة اسأناه الظن فقيل له كيف الا فراطيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا افاقه منه في زمانه * * * وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح عن ابي عبد الله بن ابي الارهر سمعت خلف بن ابيوب يقول اعجب خصال ابي حنيفة عند ي تركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدو وعذب وضرب واطمع في الاموال * * * قلت خلف بن ابيوب كان من بلغ مروى عن ابي حنيفة ويروى عن ابي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعيدهم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما تشبه سيماء اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل ويهديه ما قدم علينا من خراسان خير منه * * * توفي سنة خمس ومائتين فلما دفنت جنازته اقبل

الجن اماما مطلقا على ما سياتى او هنا وقد روى في الخبر المرفوع ان الرجل اذا جامع امرأته ولم يسم انطوى الجن على احبله وجامع معه وجاء في القصص ان بلقيس من بنات الجن وهي بلقيس بنت السرح بنت الهداه بن شراحيل بن اد بن جدر بن السرح بن الحارث بن صبيح بن سيبان بن شغب بن يعرب بن حطان بن غابر بن شالح بن ارغش بن سام بن نوح عليه السلام كان ابو هارح سرح تزوج برحمانه بنت السكن وكانت ربيعة بنت الجن واختلاف في سبب تزويجها قبل كان السرح ملك اليمن كهاو كان يقول لملك الاطراف ايس فوك كذوى فلا تزوج الامن الجن وقيل كان السرح وزير الملك اليماني وكان الملك يعصب لسوان الرعية فخرج السرح يوما مسافرا يعصب في الطريق رجلا لا يعرفه فقال هل لك زوجة قال لا تزوج ابدا فان ما كما يعصب زوجات الرعية فقال ان تزوجت بنتي لا يتمكن من العصب فقال بل يتمكن فقال انما من الجن لا يقدر ان يتزوج ابنته فولدت له بلقيس * * * قال ابو هريرة قال عليه السلام كان احد ابوي بلقيس من الجن * * * وبدل عليه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد * * * وقوله تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دوني * * * وكان ابيس عليه اللعنة من الجن قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن * * * وقد اختلف في انه هل لا بليس ذرية من صلبه قال الشعبي سألني رجل عنه فقال لا بليس زوجة فقلت ذلك عرس لم اشهد * * * ثم ذكرته هذه الآية فقال لا يمكن ان يكون من الجن الامن الزوجة فقلت نعم * * * ليس هذا ابلا زم لما جاء في الرواية عن مجاهد ان اللعين اذا دخل فرجه في فرج

نوح بن اسد واني بلغ الى جنازته فوضعها على عاتقه حتى بلغ المصلى وصلى عليه نوح بن اسد فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح بن اسد صليت على خير اهل الارض صليت على خلف بن ايوب فزت • وبه قال
 حدثنا احمد بن محمد البرازي انا جعفر بن محمد ابا الحسن بن جمعة سمعت شداد يقول لولا ما من الله علينا
 بابي حنيفة واصحابه حيث بينوا هذا العلم وشرحوا لم تكن ندرى ما نختار من ذلك وما ناخذ به • قلت • وشداد
 ابن حكيم ايضا احد ائمة بلخ وهو اسد اصير بن يحيى لا يروى عن ابي حنيفة ويروي عن سفيان الثوري
 ويروي عن اصحاب ابي حنيفة زفرو وامثاله وكان زاهدا اهل زمانه كان يتوضأ من الظهر الى الظهر لا يتام
 بالليل ستين سنة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات عصام بعده بشهر • وبه قال حدثنا محمد بن
 حزيمة البلخي سمعت حم بن نوح البلخي سمعت سعدان بن سعيد الحلبي يقول كانت ابو حنيفة طيب
 هذه الامة لان الجهل هو الداء الذي لا غاية بعده والعلم هو الداء الذي لا غاية بعده ففسر هذا العلم ابو حنيفة
 تفسيرا شافيا اثنى به الجهل • قلت • سعدان هو احد ائمة بلخ روى عن ابي حنيفة وخلم من قرى بلخ •
 وبه قال انا عبد الرحيم بن عبد الله انا الجليل بن هند السمناني انا هشام بن عبيد الله سمعت كنانة يقول
 علم ابي حنيفة كله مفهوم مستعمل وعلم غيره يدخل فيه حشو كبير وقال لم اسمع من ابي حنيفة في طول صاحبه
 كلمة بوخذ عليه او يعاب عليه • قلت • هو كنانة بن جبلة الهروي امام اهل هراة اكثر عن ابي حنيفة رواية

الحديث

نفسه قباض خمس بيضات فهذا الصل ذر بته • وقد جاء ايضا ان الله تعالى خلق له في نخذه العيني ذكرا وفي اليسرى
 فرجا فبوياكم هذا ابذه فيخرج له كل يوم عشرين بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا والقاطع للشغب ما ذكره
 الامام الحمدي في الجمع بين الصحيحين باسناده المعكمة عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك
 اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فياخذ الشيطان وفرخ • وقال مجاهد ذرية ابليس الشياطين •
 فمنهم • زكنور • يضع رابته في كل سوق بين السماء والارض فيجعل تلك الراية على حائوت اول من يفتح وآخر
 من يعلق • ونبت • بالنون والباء والنون وهو صاحب المصائب يامر بشق الثياب وضرب الحدود • والاعور
 صاحب الرباه ومسبوط • صاحب الاخبار ياتي بالاخبار ويلقيها بين الناس ولا يجدون لها اصلا • وذاسم • وهو الذي
 ينسى اسم الله تعالى اذا دخل البيت واكل الطعام فياكل معه • ولابيض • يوسوس لبني آدم • وصخر • وهو الذي
 اخذ خاتم سليمان عليه السلام وقذفه في البحر • والولهان • وهو صاحب الطهارة • ومرة • وهو احب اولاده
 اليه • وآسن • به يقال للشيطان ابومرة ومرة هذا صاحب المزمار يريد عو الناس الى استماعه ولو لم يكن استماع هذه
 الملاهي من اكباير لما كان هذا اللعين احب اليه الا يرى الى ما صح في الحديث ان احبهم الى اللعين اكثرهم
 فنة وقد جاء في الصحيح انه يقول لكل ما صنعت ويقول للذي فرق بين المرء وزوجته نعم انت او انت نعم • فهذا
 يقوي كلام صاحبنا هذه ان استماع الملاهي من الكباير • واللهمان • يكون بالصحاري يفضل الناس ويتبهم اي

المناقب للموفق ج (٧) ٦٢ المناقب للمكردري

الحدیث ونشرفقه بهراته • واخبرني ابو العجيب سعد بن عبد الله المزوردي في كتابه الي من
 همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحسين بن
 عبد الله العسكري باسناد • الي يحيى بن اكنم عن جرير قال قال لي المعيرة بن القاسم جالس ابا حنيفة فلو كان
 ابراهيم (١) حيالكان محتاجا الي مجالسته هو والله يحسن ان ينكلم في الحلال والحرام • وهو باسناد العسكري هذا الي
 ابن المبارك قال ذكر ابو حنيفة عند داود الطائفي فقال ذلك نجم يهتدي به الساري وعلم يقبله قلوب المؤمنين
 فكل عالم ليس من علمه يعلم فهو بلا • على حامله معه والله اعلم بالحلال والحرام والنجاة من عذاب الجبار مع ورع
 مستكن وخدمة دائمة • وباسناد • الي نصر بن علي قال كنا عند شعبة فقيل له مات ابو حنيفة فقال بعد ما
 استرجع اقدم طفي عن اهل الكوفة ضيؤ نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا • ابنا في الحافظ الامام ابو الفضل
 محمد بن ناصر بن محمد السلامي بغداد • انا الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا قاضي
 القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انا عمر بن ابراهيم ابنا مكرم بن احمد ابنا احمد بن محمد ابنا ابو الوريد
 قال كان شعبة حسن الذكرا لابي حنيفة كثير الدعاء له ما سمعته قط يذكريه يديه الادعاه • وبه قال
 اخبرنا عمر بن ابراهيم • ابنا مكرم ابنا جعفر بن سهل ابنا احمد بن محمد ابنا سليمان بن الربيع ابنا كادح بن رحمة
 قال سأل رجل مالك بن انس عن رجل له ثوبان احدهما نجس والآخر طاهر فحضرت الصلوة قال يتعري

(١) يعني التميمي شيخ شيخ الامام ١٢

يحملهم حيارى ومنه الغيلان واحدة القول وذكر الامام مكحول النسفي في كتاب الاذلوات ان الالفان
 صاحب الشراب ولا مانع من ان يكون هو صاحب الشراب والاضلال لاحتمال ان يكون مؤكلا بالحيرة
 واضلال العقل والقوس • صاحب التحريش • والاعور الذي يدل العلماء على ابواب السلاطين وقد مضى
 انه صاحب الرباه والنماضي • يدعو الناس بالاخبار بما علمه في السرحى يتحدث به في العالانية • وقد جاء في صحيح مسلم ان
 للصلوة شيطانا يسمى خنزب • وفي الترمذي للوضوء شيطان يقال له الوطان • وقد ذكر في ادلائل النبوة قاضي
 تاريخ ابن عساكر ان هامة بن اميم بن لاقيس بن ابلبس من مؤمني الجن ومن اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والكواثر والمعوذتين والفتاحة •
 وذكر انه كان حاضر احين قتل قابيل هاييل وشريكه في دمه وهو غلام ابن اعوام وانه اتى نوحا وتاب على
 يديه وهو داو صالحا و ابراهيم ويعقوب ويوسف والياس والكليم وعيسى عليهم السلام ولا نزاع ان من
 ذرية ابلبس ومن الجن من يتحقق منه الايمان قال عليه السلام ما منكم من احد الا وقد وكل به فرينه من الجن
 قيل وانت يا رسول الله قال نعم لكن اعانني الله عليه فاسلم • وفي رواية فاسلم • وقول مستمعي الجن في حال
 التبليغ يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به • مع ما قبل الآية دليل على ايمانهم والدليل على انهم ياتون ويشربون
 بها ذكروا ابن عباس وسعيد بن جبيري قصة الجن وهي قصة طوييلة قال ابن مسعود قال عليه السلام سألوني

مدح داود الطائفي
 راهد الامام محمد بن
 قاسم

قال كادح فاخبرت ما نكا يقول ابي حنيفة انه يصلي في كل ثوب مرة فامر برد الرجل وافتاه بقول ابي حنيفة
 رحمه الله . **و** به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **ع** ابا مكرم ابا احمد بن عطية سمعت ابن ابي اسرائيل
 سمعت ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا محمد ما رأيت مثل هذا باتينا من بلادك افقه من
 ابي حنيفة لو ددت ان الله اخراج العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين ونقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه شيئا
 كانه خالق له . قلت . قد ذكرنا فيما قبل ان سعيد آ هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه بعد الحسن البصري
 رحمه الله . **و** به قال اخبرنا محمد بن عمران **ع** ابا محمد بن محمد ابا ابو موسى المؤدب ابا سويد بن سعيد
 ابا سفيان بن عيينة قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال
 لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم بعمر بن دينار فاجتمع الي المشايخ يساً لوتني عن حديث عمرو بن دينار .
و به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **ع** ابا مكرم ابا احمد ابا ابن كاس سمعت سفيان بن عيينة يقول من اراد
 المغازي فلمد ينة ومن اراد المنايا فككة ومن اراد الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة . **و** به قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ع** ابا مكرم بن احمد ابا احمد ابا محمد بن المتني صاحب بشر بن الحارث سمعت
 ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه واو حنيفة في زمانه . **و** به قال اخبرنا عمر
 ابن ابراهيم **ع** ابا مكرم ابا ابن مغلط ابا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك قال ان كان الاثر قد عرف واخرج
 الى الراي

قال كادح فاخبرت ما نكا يقول ابي حنيفة انه يصلي في كل ثوب مرة فامر برد الرجل وافتاه بقول ابي حنيفة رحمه الله . و به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم ع ابا مكرم ابا احمد بن عطية سمعت ابن ابي اسرائيل سمعت ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا محمد ما رأيت مثل هذا باتينا من بلادك افقه من ابي حنيفة لو ددت ان الله اخراج العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين ونقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه شيئا كانه خالق له . قلت . قد ذكرنا فيما قبل ان سعيد آ هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه بعد الحسن البصري رحمه الله . و به قال اخبرنا محمد بن عمران ع ابا محمد بن محمد ابا ابو موسى المؤدب ابا سويد بن سعيد ابا سفيان بن عيينة قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم بعمر بن دينار فاجتمع الي المشايخ يساً لوتني عن حديث عمرو بن دينار . و به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم ع ابا مكرم ابا احمد ابا ابن كاس سمعت سفيان بن عيينة يقول من اراد المغازي فلمد ينة ومن اراد المنايا فككة ومن اراد الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة . و به قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني ع ابا مكرم بن احمد ابا احمد ابا محمد بن المتني صاحب بشر بن الحارث سمعت ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه واو حنيفة في زمانه . و به قال اخبرنا عمر ابن ابراهيم ع ابا مكرم ابا ابن مغلط ابا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك قال ان كان الاثر قد عرف واخرج الى الراي

المناع والزاد فتعتهم بكل عظم حائل وروثة وبعرة فقالوا يا رسول الله يقدرها الناس علينا فنهى النبي
 عليه السلام عن الاستنجاء بها فقلت يا نبي الله وما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه
 لحمه يوم اكل ولا روثه الا وجدوا فيها حياً . وهذا دليل على انهم ياكلون والمقصود من ذكر كل هذا ان
 كل ما هو من افعال الشر من الاكل والتوالد والجماع قد تحقق منهم بانص فلوحمل السقي في قوله تعالى لا سقيم
 على الحقيقة وعاد التفسير الى الجن فاي مانع من ذلك وقد بلغنا ايضا فيما روى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم مغربين قلت وما المغربون يا رسول الله
 قال اذى يشرك فيهم الجن . قال الهروي سمو المغربين لما فيهم من عرق غريب . قال الترمذي وتجن
 مشبهة بين آدم في الامور فمن ابن آدم من يتزوج فيهم . وهذا يدل على ان ما ذكر في (قبة النبوة) ان السائل
 عن عند بصنع لحافه مما لا يعرف عليه وعلم ايضا ان قول الامام بعدم العلم هل يدخون الجنة ليس للنباء على
 ما ذكر في الامر آخرو هو ان التفسيرين اختلفوا في اصل الجن قال الحسن البصري الجن ولد ابليس كالانس
 ولد آدم . عنه السلام من كل مؤمن وكافر . وقال ابن عباس الجن ولد الجان وهو مخلوق من نار السموم وهي
 نار لاذخ هو الصواعق تكون منها وهي نار تكون بين السماء والحجاب فاذا احدث الله امرا احترق الحجاب
 فهوت الصاعقة الى ما مررت فالهدة التي تسمعون هي التي تحرق ذلك الحجاب وليسوا شياطين ومنهم مؤمنون

الى الراى فرأى مالك وسفيان و ابي حنيفة و ابو حنيفة احسنهم و ادقهم فطنه و اغوصهم على المعاني و هو افقه
 الثلاثة . **خبره** قال حدثنا علي بن عبيد الله الهاشمي **خبره** ان ابا علي بن عمر و ابا علي بن محمد النخعي انبا ابن ابي
 خيثمة انبا علي بن الجعد انبا خلاد السكوني قال جئت يومالي رهبر بن معاوية فقال لي من اين جئت قلت من
 عند ابي حنيفة فقال والله لجالستك اياه يوم القمع لك من مجالستي شهرا . **خبره** قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **خبره** انبا
 مكرم انبا احمد بن مطية انبا نصر بن علي انبا عبد الله بن داود الحارثي قال من اراد ان يخرج من ذل العمى واليهل
 ويجدد الفقه فليظفر في كتب ابي حنيفة . وقال **خبره** في رواية علي بن الحسن الدرهمي عنه كان والله ابو حنيفة اتسع
 المسلمين منها بين حماد بن سلمة و حماد بن زيد . **خبره** قال اخبرنا عبد الله بن محمد **خبره** انبا مكرم انبا احمد بن محمد
 انبا نصر بن علي قات لابي عاصم النبيل ابو حنيفة عندك افقه ام سفيان قال هو والله عندي افقه من ابن جريح (١) ما رأت
 هينى رجلا اشد ارامته على الفقه . **خبره** قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **خبره** انبا مكرم انبا احمد بن مطية سمعت
 تميم بن المنتصر يقول قال رجل لابي زيد بن هارون يا ابا خالدا رأيت مالك احب اليك ام رأيت ابي حنيفة قل اكتب
 حديث مالك فانه كان ينتهي الرجال و الفقه صناعة ابي حنيفة ما رأيت رجلا ناظره في شئ من الفقه الا ظهر
 عليه فهو صناعته و صناعه اصحابه كانوا خلقوا لها . **خبره** قال اخبرنا عمر **خبره** انبا مكرم انبا محمد بن علي
 انبا قاسم بن المقرئ و الحسين بن فهم وغيرهما قالوا اسمتنا يحيى بن معين يقول الفقهاء اربعة ابو حنيفة و سفيان و مالك
 (٢) ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي ابو الوليد و ابو الخلد المكي الفقيه احد الاعلام قال
 و منهم كافرون و الشياطين و ابلوس و ابلوس من حي من احياء الملائكة خلقوا من نار السموم و الشياطين
 اولاد . قلت في كلام ابن عباس امران اولاد دفع ماله الفلاسفة ان الرجح اختفت في السحاب و جعد و البرد
 ظاهر سطحه ثم مر به الرجح فتولد من شدة تفرقه حركة عنيفة اوجبت سخونة ففردت برقا و الا لما حصل
 البرق بدون الرعد المتولد من السحاب . قلنا هذا باطل من اربعة اوجه . اولاه لما ذكرناه و ثانيا لاناسم
 انه لا يحصل بلا رعد بل قد يحصل بذونه ايضا . و ثلثا ان ما فيه من النار الصرفة و الحريكه بهم قيل الشاعر
 اذا ما احتاج احمر مستظيرا . حسب الليل زنجبا جريما
 و رابعاه ان الطبيعة المائية تضاد الطبيعة النارية فكيف يحدث البرق مع قيام ضد . و ثانيا ان ما قاله ابن
 عباس يخالف الحديث الصحيح المخرج في كتاب مسلم باسناده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم خلقت الملائكة من نور و خلقت الجن من نار و خلق آدم مما وسف
 لكم . فتولد عليه السلام خلقت الملائكة من نور ظاهر في عموم الملائكة فلا بد من دليل على التخصيص ولا يجوز
 ان يكون كلامه لانه لا يكون حجة في مقام الخلاف . فاذا اتفهد ان الجن عند بعضهم من ولد ابلوس و ابلوس اولاد
 خلقوا من النار . و ما قيل ان الجن من ولد الجن . قلنا الجن ايضا قول بعض المفسرين ابلوس نكوة
 من ولد الجن لا يقتضى دخوله الجنة فلما تقرر ان الجن من ولد ابلوس عند البعض روى عن الامام روايات

قال ابن معين الفقيه ابو حنيفة و سفيان و مالك و الاثرابي

قال ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي ابو الوليد و ابو الخلد المكي الفقيه احد الاعلام قال و منهم كافرون و الشياطين و ابلوس و ابلوس من حي من احياء الملائكة خلقوا من نار السموم و الشياطين اولاد . قلت في كلام ابن عباس امران اولاد دفع ماله الفلاسفة ان الرجح اختفت في السحاب و جعد و البرد ظاهر سطحه ثم مر به الرجح فتولد من شدة تفرقه حركة عنيفة اوجبت سخونة ففردت برقا و الا لما حصل البرق بدون الرعد المتولد من السحاب . قلنا هذا باطل من اربعة اوجه . اولاه لما ذكرناه و ثانيا لاناسم انه لا يحصل بلا رعد بل قد يحصل بذونه ايضا . و ثلثا ان ما فيه من النار الصرفة و الحريكه بهم قيل الشاعر اذا ما احتاج احمر مستظيرا . حسب الليل زنجبا جريما و رابعاه ان الطبيعة المائية تضاد الطبيعة النارية فكيف يحدث البرق مع قيام ضد . و ثانيا ان ما قاله ابن عباس يخالف الحديث الصحيح المخرج في كتاب مسلم باسناده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خلقت الملائكة من نور و خلقت الجن من نار و خلق آدم مما وسف لكم . فتولد عليه السلام خلقت الملائكة من نور ظاهر في عموم الملائكة فلا بد من دليل على التخصيص ولا يجوز ان يكون كلامه لانه لا يكون حجة في مقام الخلاف . فاذا اتفهد ان الجن عند بعضهم من ولد ابلوس و ابلوس اولاد خلقوا من النار . و ما قيل ان الجن من ولد الجن . قلنا الجن ايضا قول بعض المفسرين ابلوس نكوة من ولد الجن لا يقتضى دخوله الجنة فلما تقرر ان الجن من ولد ابلوس عند البعض روى عن الامام روايات

والاوزاعي . و قال يحيى في رواية احمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن ابي حنيفة قال نعم كان
 ابو حنيفة ثقة صدوق الحديث و اتفقوا ما موثقا على دين الله . **و** به قال حدثنا العباس بن احمد
 الهاشمي **ع** ابا احمد بن محمد ابا ابن كاس ابا احمد بن ابي خزيمة ابا سلمة العمري قال قال سليمان بن داود الهاشمي
 قال ل المشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع بالهويانا . **و** به قال حدثنا العباس **ع** ابا احمد ابا
 ابن كاس ابا الحسن بن قتيبة ابا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من لم ينظر في كتب ابي حنيفة
 لم يشعر في الفقه . **و** به قال حدثنا عبد الله بن محمد **ع** ابا مكرم بن احمد ابا ابن عطية ابا ابن سعادة
 ابا ابو يوسف قال كان ابو حنيفة في المسجد الحرام يعني الناس فوقف عليه جعفر بن محمد ففطن له فقام ثم قال
 يا ابن رسول الله اوشعرت بك اول ما وقفت ما رايتي الله اقمذ وانت قائم فقال له اجلس يا ابا حنيفة فاجب الناس
 فملى هذا دركت آياتي . **و** به قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ع** ابا مكرم ابا عبد الصمد بن
 عبيد الله عن محمد بن الهيثم الثقفى عن رباح بن ابي نصر قال رأيت ابا حنيفة وعمر بن ذر القياض فاعتنقوا وقبل عمر
 ابن ذر بين عني ابي حنيفة . **و** به قال اخبرنا عمر **ع** ابا مكرم ابا احمد بن عطية ابا ابو سليمان الجوزجاني
 قال قال لي محمد بن عبد الله قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة قلت الانصاف بالعلماء احسن
 انما وضع هذا ابو حنيفة فرد ثم شيئا ونقصتم شيئا وحسنتم تلك الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط اهل الكوفة

قبل

في رواية التوقف لتعارض اقوال المفسرين فيه وعدم الوعد فان قوله تعالى يغفر لكم - لا يدل على الدخول
 فلا يدل من الدليل اما الدخول في النار كما رجم فتاب بالنص المقطوع قال الله تعالى قال ادخلوا في امم
 قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار . والجزء لا ينال الا بالفضل واما وجه القاطع بعدم الدخول فاتباع
 وتقليد لمجاهد وغيره . فان قلت . قوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلكم من
 من الجن والانس الى قوله وكل درجات مما عملوا او يؤفون فيهم اعلم انهم هو قوله لم يظلمن انس قبلهم ولا جن .
 يدل على انهم يدخلون الجنة قلنا الوعد بالدرجات لا يتلزم ذلك لعدم التحصاها فيما ذكرت بل الفوز
 بالدرجة من الدرجات ايضا . واما الآية الثانية فخالسه التمسك بهموم الغاية وانه ليس بحجة اذا ما وراه الغاية
 مسكوت عنه ولا حجة في المسكوت لكن يبقى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان مشعرا بضد المدعى لانه يبعد ان يقال
 وللانس الخائف جنتان في ايامهم ربك تكذب ايها الجنى مع ان كلمة من عامة فان قلت والبهائم بحشرون ويجرى بينهم
 انقصاص عندنا خلافا للشعري لقوله تعالى واذا الوحوش حشرت . ومع ذلك يقال لم كونوا توابا حتى يتماء الكافر
 وبقول ياليتني كنت ثورا فلا بعد ان يكون مطيع الجن ايضا كذلك كما ذكره القرطبي وغيره من المالكية
 والسادة الشافعية عن الامام وبقا الكلام يعرف في التفاسير . **و** قرأ في سورة الفيل يرميهم بالياه
 وقرأ العامة بالثناء وكذا رواه ابو زهير عنه وقال ابو الفضل وهو قراءته يحيى بن يعمر وطه والاعرج وله

و قال يحيى في رواية احمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن ابي حنيفة قال نعم كان ابو حنيفة ثقة صدوق الحديث و اتفقوا ما موثقا على دين الله .

و قال يحيى في رواية احمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن ابي حنيفة قال نعم كان ابو حنيفة ثقة صدوق الحديث و اتفقوا ما موثقا على دين الله .

قبل ابي حنيفة فسكت وقال التسليم للعق اولي . **✽** وبه اخبرنا عبد الله بن محمد الخلواني **✽** ابا مكرم ابا عبد الصمد
 عن عبد الله بن محمد بن نوح ابا جعفر بن يحيى ابا محمد بن ايان عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطاء بن
 ابي رباح مضنا خلف بعض فاذا جاء ابو حنيفة اوسع له وادناه . **✽** اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمراني **✽**
 كتابة انا ابو جعفر احمد بن علي بن ابي جعفر المقرئ في منزله بنيسا بور في النوبة الرابعة انا ابو نصر احمد بن محمد
 ابن صاعد وهو قاضي اقصاة بنيسا بور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي حدثنى ابو الحسين احمد بن
 فارس امام اللغة حدثنى ابو بكر احمد بن عبد الله الدوري ببغداد انا ابراهيم بن محمد البخاري انا عباس التظناني (١)
 انا حرمة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عبال على خمسة . من اراد ان يبحر في المغازي
 فهو عبال على محمد بن اسحاق . ومن اراد ان يبحر في الفقه فهو عبال على ابي حنيفة . ومن اراد ان يبحر في الشعر
 فهو عبال على زهير . ومن اراد ان يبحر في التفسير فهو عبال على مقاتل بن سليمان . ومن اراد ان يبحر في التعم
 فهو عبال على انكسائي رحمه الله . **✽** واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني **✽** انا الحسين بن
 الحسن المقدسي انا ابو عبد الله الدامغاني انا الحسين بن علي الصميري القاضي انا احمد بن محمد الصميري انا احمد بن
 محمد المسكي انا علي بن محمد النخعي انا ابراهيم بن اسحاق انا اسحاق عن عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول
 لو كان لاحد من اهل هذا الزمان ان يقول برأيه فابو حنيفة احق ان يقول برأيه . **✽** وبه قال اخبرنا عبد الله
 (١) هكذا في الاصل وامله عباس بن الحسين القنطري روى عنه (ح) حدثين ووثقه احمد مات سنة (٢٤٠)

كان عطاء بن ابي رباح اذا جاء الامام اوسع له ويدنيه **✽**

كذا في الاصل ١٢ الحسين بن احمد التيمي **✽**

سورة التعلق **✽**

وجهان . الاول . ان يرجع الى الله تعالى اي يرميه الله تعالى فان الرب قد ذكر وهو المرجع في اربل والم يجعل
 . والثاني . يرجع الى الطير اما الخلوه عن علامة التايث او لان التايث غير حقيقي . **✽** وقرأ **✽** في سورة
 الفلق في رواية محمد عنه من شر ما خلق بتوئين شر وعلى قراءة العلامة يكون ماموصولة والعائد محذوف ويجوز
 ان يكون مصدرية والمعنى من شر الذي خلقه او من شر خلقه وعلى قراءة الامام وهي قراءة عمر بن خالد وموسى
 الاسواري يجوز ان تكون بدلا عن شر ويجوز ان تكون زائدة ولا يجوز ان تكون نافية لانه يلزم تقديم ابد
 النفي على النفي لانه اذا حمل على النفي يكون التقدير وما خلق من شر ينسب وينسد المعنى ايضا لانه يخرج الكلام
 من الدعاء والاستعاذة الى النفي وفسر باليس لانها زلتا في التعوذ من السحر وهو منه ومن اعوانه وفسره بعضهم
 بجهنم وبالوذي من السباع والتقلين والامراض والهوام وكما يوذي . ورد . القاض بثلاثة اوجه . الاول .
 انه يلزم منه ان يكون فعله تعالى شرا . والثاني . يلزم منه ان يكون الله تعالى شريرا . والثالث . يلزم ان يكون
 الامر بالاستعاذة من الشر امر بالاستعاذة منه تعالى . اجيب . عن الاول بان تسميته بالشر لانه يوذ يتلو ويولنا
 كالنار شر في حق من تحرقه لامطلقا ولزوم الثاني ممنوع لان الاسماء توقفية عندنا نعم يلزم القاض لانه على
 الاعتزال . وعن الثالث . قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك . وذكر بعضهم انه قرأ واذا تبلى ابراهيم
 بالرفع ربه بالنصب وهي رواية جابر بن زيد عن ابن عباس والمعنى على هذا ادعوا ابراهيم ربه بكلمات والكلمات

ابن محمد انبا مكرم انبا احمد بن محمد الحماني قال قال مقاتل بن سليمان او ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول كتبت
 كتب ابي حنيفة غير مرة كان يقع فيها زيادات فاكتبها قال ابن المبارك اذا رايت الرجل يقع في ابي حنيفة
 ويذكره بسوء فانه ضيق العلم فلا تصابه . وكان ابن المبارك اذا ذكر ابا حنيفة بكى لحبه . * وبه قال
 اخيرة عمر بن ابراهيم * انبا مكرم انبا احمد بن حطبة انبا احمد بن مقاتل انبا ابن المبارك قال لقيت الفاضل من العلماء
 فزار ابي حنيفة فقلت من هو لاء الثلاثة قلت من قال ابن عون الودع الزاهد العالم وابو حنيفة وسفيان الثوري
 قلت له ابو حنيفة من هو لاء . قال اف اف اف انك لولائي لقيت ابا حنيفة لكنت من الفلاسين الذين يبيعون
 القلوب ببغداد ولولائي لقيت ابا حنيفة لكنت من المتبدعة . * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم * انبا مكرم
 انبا احمد بن محمد بن يعقوب بن شيبة عن جده يعقوب بن يعقوب عن بعض شيوخه عن عطية بن اسباط وكان ختانا
 على اخذ ابن المبارك قال كان ابن المبارك اذا قدم الكوفة يقدم على زفر فيميره كتبه عن ابي حنيفة فكتبها
 حتى كتبها مرارا وسأله رجل فقال ايها الفقيه ابو حنيفة او مالك فقال ابو حنيفة افقه من ملا الارض مثل مالك .
 * وبه قال اخبرنا عبد الله * انبا مكرم انبا علي بن صالح عن الحسن بن عرفة العبدي قال قال ابن المبارك
 لا تكذب الله في اتقنا امامنا في الفقه ابو حنيفة وفي الحديث سفيان واذا اتقنا ابالي من خلفهم قلت وذكر
 الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب (مناقب ابي حنيفة) له باسناد الى وكيع بن

الجراح

في المذكورات من قوله ومن ذريتي واجمل هذا البلد آمنوا رزق اهلنا من الثمرات ربنا تقبل منا الآية فانه
 الله تعالى كلمته بان اجاب سؤاله . وعلى قراءة العامة المعنى امتنع الله تعالى ابراهيم بثلاثين كلمة مشرة منها في سورة
 التوبة التائبون والعابدون وعشرة منها في سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم على صلواتهم
 يحافظون . وخمس في الراس . وخمس في الجسد فامتنع ابراهيم حتى قال الله تعالى في حق ابراهيم الذي وفي
 الآية . * وروى محمد بن قرايم * ابنت لنا ملكا يقتل في سبيل الله بالياء . وضم اللام . وبه قرأ ابن عباس
 والضحاك وابن ابي حنبل . * وقرأ * فابغضى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب . وبه قرأ محمد بن عبد
 العزيز وله وجه انما يكون امتعارة والمعنى انما يبغض الله من عباده العلماء اذ تخشيتهم يلزمه التعميم . والثاني . يمتنع الله
 من اهلاك عباده بالياء . املائهم يعلون العبادة من عمل بطمعتهم الله تعالى من اهلاكه او يمتنع الله تعالى لتعظيم
 العلماء وبركتهم والاول اقرب . والثالث . يبغضى الله اي يبغض الله العلماء قال تعالى فحشينا ان يرهقها طغيانا وكفرا . اي
 علما ولو لم تكن بمعنى العلم لا يباح القتل . * وقرأ * مالك بالالف في قل اعوذ برب الناس وفي قراءة
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه والامة بلا الف . وسئل له اعمى . حين كان بالقدس الشريف في قبالة الصخرة
 عن سر عدم نواتر هذه القراءة هنا في القامحة . واجبت . ان الاستعاذة بالملك ليس بدافع حتما وعلبا
 بل انما يفرح في البلايا بالملوك لا بالملوك الكين . وهاستعاذ من شر المين ولا كيدا كيدا . ومكره فالتمايدقه

المناقب الموقر

الجراح قال ما لقيت في جميع من لقيت افقه بدنا من ابي حنيفة • و باسناده الى جعفر بن يزيد • قال اقلت
 على ابي حنيفة خمس سنين فما رأيت رجلا اطول سكورا منه فاذا سئل عن شيء اصاب • و باسناده الى النضر
 ابن محمد المروزي • رحم الله ابا حنيفة كان اذا اتى بالحق لم ينطق لسانه • و باسناده الى ابي يوسف •
 قال كنا و ابو حنيفة حي نخطي فصرنا اليوم لا نخطي لانه ليس احد يبصر ما قلنا من شيء جاز • قلت • و ذكر
 ابو حيان التوحيد رحمه الله سمعت ابن سيار (١) يقول الملوك عيال على عمر رضى الله عنه اذا سلس و الفقهاء
 على ابي حنيفة اذا قاس و الهدثون عيال على احمد بن حنبل اذا اسند و البلغاء عيال على ابي عثمان اذا اطلب
 و قيل اربعة لم يسبقوا و لم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه و الخليل في ادبه و الجاحظ في تصنيفه و ابو تمام في شعره
 • و من مقالتي في هذا المعنى •

- شهدت لعنات الامام بسبقه • في العلم و التقوى بنو الايام
- و ثابت و تظاهرت في مدحه • فرق الهدى و ائمة الاسلام
- اهل الحجاز مع العراق باسراهم • مدحوه مثل مدح اهل الشام
- بل اهل كل الارض قدمدحوا الرضا • مدحا يحمده على بلى الاعوام
- نادوا بان ابا حنيفة للثقي • و العلم صار امام كل امام

(١) هو عفان بن سيار الباهلي ابو سعيد الجرجاني القاضي روى عن مسعود وغيره باث سنة (١٨١) كذا

الملوك فاما في الفاتحة فالقصد الى الوصف و الوصف يقع بها فصوص بنى الحضار • و اورد قراءته ايضا الامام البارع
 ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) من القراءات • و قد ضمن
 كتابه خمسين قراءة بالف و مائتين و تسعين طريقا و قال زينب الكتاب بقراءة امام الدنيا ابي حنيفة خرجت من
 وسط بلاد المغرب و بلغت اوشا و هو وسط بلاد المشرق مع ما دخلت من البلد ان يمينها و شمالها و سهلا و جبلا
 و لم استنكف ان اقرأه على احد ذكروا اني صغيرا او كبيرا في مدة ثلاث و اربعين سنة في السفر مع الفروع
 و الجوع و الفقر ليلا و نهارا و اقل ما قرأت في بلدة على خمسة اوستة بل على عشرين او اكثر مع جمعهم لي ما في
 كل ختمه رواية و كان رحمه الله ضريرا و لو جمع قراءات الامام مع غيرها لطل و من رام بعضه فطليه بالكامل و قيل فيه •

- شعر • لا ابي حنيفة ذي الفخار قراءة • مسوعة منقولة غرا •
- عرضت على القراء في ايامه • فحجبت من حسنها القراء
- لله درابي حنيفة انه • خضعت له القراء و الفقهاء
- خلف الصحابة كلهم في علمهم • فقط و لت لجلاله الخلفاء
- سلطان من في الارض من فقهائها • و هم اذا افتوا له اصدا •

• و ذكر الامام السعفي • عن ابي يوسف انه قال رأيت المعاصي نذلة (١) فتركها مروية فصارت ديانة و نظم

(١) في القاموس النذل و النذيل الخسيس و المحقر من الناس ١٢ محمد شريف الديريني المصنف

ذكر الاربعة الذين هم ابي حنيفة و ابي يوسف و ابي جعفر و ابي محمد
 في الخلاصة ١٢ الحسن السعفي شفا الله عنه
 كتابات الامام محمد شريف الديريني

أخذ الامام من الشريعة والتقى • ومن العبادة او فر الاقسام
 لله قد مدحوه اذ لم تدعم • نحو المدح شوافع الارحام
 عرفت ملوك الحق حق علومه • فثنوا اليه اعنة الاعظام
 الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات

اخبرنا جابر الله العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخزاعي بفيد انا الشيخ ابو سعد احمد بن عبد الجبار بن ابي
 القم الصيرفي في كتابه انا القاضي ابو القم علي بن الحسن التنوخي اجازة قرأت علي ابي الفضل محمد بن جعفر بن
 محمد المزاعي يوم الاحد لاربع خلون من شوال سنة اربع وثمانين و ثلاثمائة قال الحمد لله وحده و صلى الله
 على محمد النبي وآله وسلم وبعد فانك سألتني اسعدك الله ان اصنف لك قراءة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الامام
 رحمه الله واذكر لك جميع ما روي عنه من الحروف بشرح اصل كل حرف وتلخيص فروعه واختلاف العلماء
 فيه فاجبتك الى ذلك ايتاراً الاحتساب ورغبة في الثواب • ولقد بلغني عن بعض من ينسب نفسه الى العلم
 ثم يرمل في جهله ولا يمتاشي ولا يدع ذكر السلف ومن اطبقت الامة على مدحه ونفي ربه وذكر ان ابا حنيفة
 لم يحفظ كتاب الله وكذب في روايته واثم في حكايته • ولقد سمعت خالي ابا العباس احمد بن محمد يقول

سمعت

بعضهم هذا المعنى وهو يقول •

يروى الرواة لنا مقالاً مرئياً • لا في حنيفة كان فيه محسناً

ان المعاصي نذلة فتركتها • لم روة مني فصارت دينا

وذكر الامام عبد المجيد الخوارزمي عن يوسف بن خالد انه كان يشدد هذه الايات كثيرا ويقول •

كفى حزناً ان لاحياة هنية • ولا عملاً يرضى به الله صالِح

ووجه عن زفر بن الهذيل عنه انه قال من لم يمنه العلم عن محارم الله تعالى ولم يجزه عن المعاصي فهو من
 الخسرين • وذكر الدبلي عن ابن بكين انه قال ان لم تكبر في الدنيا والآخرة العلماء والفقهاء
 اواباء الله تعالى فليس لله ولي قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا والعلماء والفقهاء اشد معرفة بالله تعالى •

وذكر الحلبي عن بكر بن يحيى بن زياد عن ابيه قال قال لي يا اهل البصرة انتم اروع منا ونحن افقه منكم لهذا
 ذلنا اهل الكوفة اروي لاحادث القضاء واهل البصرة اروي لاحادث البكاء واليه اشار القائل في قوله •
 افقه كوفي النجار مهذب • والنحو بصري فتم تسمى

وذكر الامام السمعي عن ابي سمدة (١) الصغاني قال سألت الامام عن الاخذ عن سفيان قال ثقة فاكتب
 عنه ما خلا احاديث جابر الجعفي وزيد بن ابي عياش فانها كاذبان قال الامام الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه

المناقب الموفق

المناقب الموفق

(١) في الجواهر المنصية ابوسعد الصغاني من اصحاب الامام سمعته يقول ينبغي لقتلي ان يترك عا القضاء اكثر من سنة ١٢٤

سمعت ابي يحيى عن محمد بن الحسن الشيباني في الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار. وهكذا روى يونس عن الشافعي رحمه الله يختم ولم يبق على جديد الارض (١) فقهه مقدم امام معظم الا وهو معترف بفضلها مطنب في صفتها رضي الله عنها. اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بمرجان بن محمد بن احمد بن محمد الاصم ابنا ابو ابراهيم التريجاني عن سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل ابى عبد الله القرشي عن الضحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل. وهذا الشيخ الذي يروي عنه هو احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الحافظ صاحب الصحيح وقدرى عن ابي حنيفة رحمه الله القراءه جماعة منهم محمد بن الحسن و ابو يوسف وغيرهما وانا اذ كر كل حرف باسناد معللا الى آخر القرآن ان شاء الله تعالى. قال ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن هارون بن جعفر فقلت له حدثك ابوك محمد بن الحسن عن ابي جعفر عبد الله بن فاخر ابنا محمد بن الحسن الشيباني قال صلى بنا ابو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان وقرأ حروفا واختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين.

* فاتحة الكتاب *

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن ملك يوم الدين. على مثال فعل ونصب اليوم وجعله مفعولا.

(١) بالنارضية روى زمين ١٢ محمد حيد والله خان

سمعت ابن عيينة يقول سمعت جابرا يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف وقال ايضا كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا ويقاوم الدجال فرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالرجوع منه الى الدنيا وتسمى بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قلناه ابراهيم الخليل وموسى الكليم عليهما السلام افضل من عيسى عليه السلام فيلزم ان يقولوا ابراهيم الخليل في النص لان المعاد امامة او يوم العرض لا الدنيا على ان لا دلالة في الآية على العود بعد الموت. قال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حد يثا زاد في اسانيدها. وروى الى ابي قطن. قال كتب شعبة الى الامام علي ان يمد ثني فلما قرأ الكتاب قال حشو المرشعة وزاد الصيرى وقال لا ادري امده ام ذمه. وروى عنه انه قال ما قاتل احد عليا رضي الله عنه ليرده الى الحق الا وكان علي اولى بالحق منه ولولا ما علم احد كيف السيرة في قتال المسلمين. وروى عن محمد بن زيد بن علي انه بعث الى زيد بن جندب فقال استعن به على حربك واعن به ضميمة اصحابك. وروى عن ابي جعفر الرقاشي عنه انه قال ما صليت صلاة منذ خمسين سنة الا وانا استغفر الله تعالى من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وروى عن ابراهيم بن سويد الجنيني قال كان الامام يكرمني وسأله عن ايام ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال انها احب الي بعد حجة الاسلام من خمسين حجة. وروى عن

حمله القران واصحاب الليل اشرف الامة * فاتحة الكتاب * ما قاتل احد عليا الا وكان علي اولى بالحق منه

عن الحلواني عن قانون عن ذافع وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القمقاع وأبي عبيد القاسم بن سلام (١) قال أبو الفضل
 الادغام وترك الاشهاد هو القياس لان سبيل ما يدغم ان يكون ساكنا وقال أبو عبيد لابن من الاشهاد وهذا
 مردود عند الثوريين وقال أبو يوسف قال لي أبو حنيفة كيف قرأ (لا يا تيكا علم ترزقانه) فأت ترزقانه بكسر
 النون قال لا انه هو ترزقانه بضم النون قال أبو الفضل وما علمت له في قراءة له متابعا * **ع** قرأ بأسناده محمد *
 (قد شعف) بالعين وهي قراءة أبي رجاء وابن محيصن والشعبي وقناة هذا كما يقال فلان مشعوف بذلك
 اي قد واه به وقرأ انفق صراغ الملك بالعين وبه قرأ أبو رجاء وقد روي ايضا عن أبي الاشهب
 صواع وصواع الكسر والفتح

سورة بني اسرائيل

ع قرأ في رواية محمد يوم يدعو كل اناس بامامهم بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري في حكاية
 ابن مجاهد عنه يوم يدعى بضم الياء وفتح العين كل رفع على تاويل الجمع *
 سورة طه

ع قرأ أبو حنيفة في رواية محمد (طه ما انزلنا عليك) بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة سكرمة وقال
 أبو عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون الهاء وفسره يارجل وقال أبو اسحاق الزجاج من قرأ طه فلا صل
 (١) في الخلاصة القاسم بن سلام الازدي أبو عبيد البغدادي صاحب الصحانيف واحدا اعلام الائمة قال

احب الي من جميع ما املك * **و** به عن عبد العزيز بن مسلم قال لقيته وهو يني وسلمت عليه وسأته عن
 حديث البان البقر قال سبحان الله يحملهم الحرص على ترك الادب ان لعلم فضيلة وله جلالة وصاحبه ينبغي ان
 يكون له وقار وخضوع ونسكون اذ خرجتك الى غد فتبا كرت فلم يحدثني واشتفت عنه ففانني الحديث *
و به عن المهيم البصري عن ابيه **ع** قال رأيت منمو مامعكر ايتفس الصعداء فقلت له يرحمك الله مالك قال
 مطاوب يخاف البيات وكنت يومالي جبه في صلاة العجزة قرأ الامام ولا تحسبن الله غافلا يعمل الظالمون ا
 قال فارتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك منه * **و** به عن عبد الله بن المبارك **ع** قال سمعته يقول من طلب
 الرياسة في غير حينه لم يرزل في ذل ما بقى * **و** به عن سهل بن مزاحم **ع** سمعته يقول لاصحابه ان لم تريدوا
 بهذا العلم الخير لم ترفعوا * **و** به عنه **ع** قال سمعته يقول عجزت قوم يقولون بالظن ويعملون به فان الله
 تعالى لم يرض انبيه عليه السلام بذلك فقال ولا تنف ليس لك به علم * **و** به عنه **ع** قال الذي اعتمد
 عليه من اصحابي ثلاثون عشرة فقهاء صالحون وعشرة يصلحون للفتيا وعشرة يصلحون للقضاء وهم احسن اصحابي
 قال الراوي وكان من احسنهم ابو يوسف وزفر كلهم ماتوا وبقى هذا ان بعد * وسهل من كبار ائمة مرو وعباد
 خراسان صحب الامام وناظره * **و** به عن عبدويه **ع** قال من تعلم العلم لادنيام يرسخ في قلبه ولم ينتفع
 به احد وحرم يركته ومن تعلم للدين يوردك له في العلم ورسخ في قلبه وانتفع المستفيدون منه *

سورة بني اسرائيل
سورة طه
الاصحاب

وانس بن مالك رضي الله عنهم فيما ذكر ابن مجاهد في جامعه • وبه قرأ الحسن قطعه من الاول وجعله ابتداء اي بنوب عليهم بكل حال وقرأ ابانائيهن كلهن مقصورة المزة قال ابو الفضل و ما علمت له في قراءته متابعا والى • ﴿ سورة يس ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (فاعشينا م) بالعين غير مجمة وهي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنها فيما رواه شهر بن حوشب عنه وكذلك قرأها يزيد بن المهلب والى • ﴿ سورة المؤمن ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (اولائك يدخلون الجنة) بضم الياء وفتح الحاء وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابي بكر وهكذا رواه ابو زهير عن ابي حنيفة مثل ما رواه محمد والى • ﴿ سورة الزخرف ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (ولا يملك الذين تدعون من دونه) بالناء وهكذا رواه ابراهيم بن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو والى • ﴿ سورة الجن ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة باسناد محمد (فاسقينا م ماء غدقا) بكسر ال دال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم كمثل والى •

و به عن سهل بن مزاحم ﴿ قال قال لي لا يترك القاضي على القضاء اكثر من سنة حتى يعود الى العالم فيتذكر ثم يتولى ثانيا • ﴿ وذكر الامام ابو العجيب المحدثي ﴿ عن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفة عن علقمة والاسود ايها افضل قال ما قدرت اذكرهما الا بالداء اجلا لهما فكيف افضل بينهما قال من تكلم في دين الله تعالى بشئ فظن انه لا يسئل عنه كيف افتيت فقد سهل عليه نفسه ودينه قال ابو يوسف كان خلف من مضى وما خلف على وجه الارض مثله • ﴿ وذكر الامام الفقيه الراغبوني ﴿ عن وكيع بن الجراح قيل له بما يستعان على حفظ الفقه قال يجمع المهمة قيل وبما يستعان على جمع المهمة قال بترك الملائق قيل وبما يستعان عليه قال باخذ الشئ عند الحاجة ولا يزيد • ﴿ و به عن ابي يوسف ﴿ قال ما كان يعرف الفقه وقد ربه وقد ر اهله من كان ثقيلًا بجالسته وانشأ يقول •

عد منا ثقال الناس في كل بلدة • فيارب لا تنفر لكل ثقيل

﴿ و به عنه ﴿ قال الامام انه سئل عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فقال قائل كانوا يكرهون الكلام في هذا الوقت الا بخير فقال اي خيرا كبر من هذا فيقال هذا حلال وهذا حرام ينزه الناس عن المعصية ان الجراب اذا فرغ منه زاد جاع صاحبه • ﴿ و ذكر الامام الزرنجري ﴿ ان الامام قد تلفظ بهذا البيت فقل ومن المروءة للفتى ما عاش دار فاخره • فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة

﴿ سورة الزخرف ﴾

سورة القبل

قرأ أبو حنيفة بإسناد محمد طبراً إياييل يرميهم بالياء وروى عمر بن شبة قال ذكر لنا ان ابا حنيفة قرأ يرميهم بالياء وتولى ان الله يرميهم جعل الفعل له عز وجل . وعن ابي زهير قال صلبت خلف ابي حنيفة رحمه الله فقرا طبراً إياييل يرميهم بالياء . قال ابو الفضل وهي قراءة يعي بن عمر رواه عبد المؤمن عنه وقال يرميهم فدي ارسل اليهم موالى .

سورة الفلق

قرأ أبو حنيفة رحمه الله بإسناد محمد من شر ما خلق بالثوين وهي قراءة عمرو بن فائد وموسى الاسواري في غير هذه النسخة واذ ابتلى ابراهيم بالرفع اربه) بالنصب على معنى سال ودعا . وروى ابن فاخر عن محمد (ابث لنا مكابقاتل في سبيل الله) بالياء وضم اللام وهي قراءة ابن عباس رضى الله عنهما (انما يخشى الله من عباده العلماء) بالنصب على معنى يعلم الله تعالى نخسينا ان يرهقها يعنى فعلنا (مالك الناس) بالالف وهي قراءة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابي اليسر هشيم والحسن والزهرى وابي حيوة . قلت . وورد ايضا قراءة ابي حنيفة والشافعي رحمه الله الامام البارع المقرئ ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البشكري في كتابه المعروف بالكمال في القراءات وقد ضمن هذا الكتاب خمسين قراءة

بالعين

ووجه عن اسحاق بن الحسين قال جاء رجل يسأل عن دكان الامام فقال ابن دكان ابي حنيفة الفقيه فقال ليس هو بفقير فهو مقت ملكف . ورواه عن عبد الله الاحفظ انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد اليه فقم به ووعظه وقال له كان جدك عليه السلام يكره ان يقوم رجل لرجل الا لثلاثة ذوا سلطان لسلطانه وذو علم لعله وذو شرف لشرفه وانت منهم . ورواه عن يزيد بن الكميث قال كان الامام يناظر رجلا فقال اتق الله فانقبض وارعد وطأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله تعالى خيراً اما احوج الناس الى من يذكركم الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم اعلم اني مانطقت بالعلم الا اعلم ان الله تعالى يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة . ورواه عن ابن المبارك قال قال الامام اذا قامت المرأة من مجلس فلا تجلس فيه حتى يبرد مكانها ومن وصف خف امرأة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلاً وكان رحمه الله اذا مشى في الطريق لم يعرف الرجل من المرأة . ورواه عن ابي يوسف قال قال ما اقتربت على الله منذ فقهت في دين الله تعالى . ورواه عن بكر بن حفص قال كان اذا دخل عليه داخل وقال كيت وكيت قال دع ما انت فيه مانقول في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول انكم تغفلون ملايحه الناس من حديث الناس عذائهم تعالى عن قول فينا مكرها ورحم الله من قال فينا جيلان تقهوا في دين الله تعالى ودعوا الناس وما قد اخثاروا الا انفسهم . ورواه عن ابي الحسن علي بن احمد الفارسي قال

قال

سورة القبل
سورة الفلق

بالعين ومائتين وتسعين طرياقا قال زينب الكتاب بقراءة امامي الدنيا حنيفة والشافعي رضي الله عنها وقال
 رحمه الله خرجت من يشكرة وهي وسط المغرب حتى وصلت الى اوش وهي وسط المشرق مع ما زرت
 ودخلت من البلد ان يمينا وشمالا وسهلا وجبالا لم استكف ان اقرأ على احد صغيرا او كبيرا او اني اقتبس
 منهم ثلاثا او اربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلا ونهارا وقل ما قرأت في بلد على خمسة او على ستة بل
 على عشرين او اكثر مع جمعهم لي في كل ختمه روايات وطرقا حتى جمعت هذا الكتاب وكان ضريرا رحمه الله
 املي هذا الكتاب عن حفظه وقد اجاز لي هذا الكتاب الامام الحافظ صدرا الحقاظ ابو العلاء الحسن بن احمد
 ابن الحسن المطار الممداني بها قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على المقرئ ابي العز الواسطي قال قرأته
 على مصنفه الشكرى هذا حين دخل بغداد رحمه الله ولقد هممت ان اروي ايضا قراءة ابي حنيفة من هذه
 الرواية الا اني تركتها خشية التطويل واقتضت بهذه الرواية رحمة الله معهم وما قلت فيه رحمة الله عليهم

شعر

- لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة • مشهورة منجولة (١) غراء
- عرضت على القراء في أيامه • فتعجبت من حسنها القراء
- فهد راي حنيفة انه • خضعت له القراء والفقهاء

(١) تحفه اي صفاء واختاره ١٢ قاموس

قال من مناجاته انه كان يقول المي ان كان صغيرا في جنب طاعتك عملي فقد كبير في جنب رجائك املي المي
 كيف انقلب بالحياة عمر وما وظني بيمودك ان تقلبني مرحوما المي ان عزب رأبي عن تقويم ما يصلحني فاعزب
 يقيني عني فيما ينفعني المي اجزرت نفسي بايمانك فكيف تذل بين اطباق نيرانك المي اذا اتوا من كتابك شديد العقاب
 اشفقناو اذا اتوا ذقيه الغفور الرحيم فرحنا فنعن بين امرين لا يؤمننا الكتاب منخطك ولا يؤيسنا من رحمتك ان
 قصر سبعنا عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل بي بارا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مماتي
 ان غفرت فيفضلك وان عذبت فبعذ لك يا من لا يرجى الا فضله ولا يخشى الا عذابه ومن شواهد نعمه
 الكريم استنمام نعمائه ومن محاسن جودك استكمال الآلئك المي ان اخطات طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها
 فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها المي ان كنت غير مستاهل بما ارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود
 على المذنبين بفضلك المي امرت بالمعروف وانت اولي به من المأمورين وامرت بصلة السؤال وانت خير المسئولين
 المي سترت علي ذنوبيا في الدنيا وانا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تفضني بها على رؤس الاشهاد المي لا تردني
 عن حاجة اقنيت عمري في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا تذبطني من حلاوتها ويصل الي قلبي ببرد رافتها
 حتى اكون في الدنيا غريبا ولك محبا فاصبح في الدنيا بقلب حزين وعين سخبنة وطول بكاء وكثرة داء
 اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او ثق فيها بغيرك فاني لا ازل لها الابك ولا اطلبها الا اليك فتنس

بشارة الامام الاعظم

خلف الصحابة كلهم في علمه • فضاهت (١) لجلاله الخلفاء
سلطان في الارض من قضاها • وم اذا افتوا له اصداء
ان المياه كثيرة لكنه • فضل المياه جميعها صداه
وبرغم انف حاسد به ذكره • شرقاً وغرباً مسكة ذفراه

باب الزابع والمشرون في ذكر الفاظ جرت على لسانه فصارت امثالين الناس

اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السهماني كتابه من مروا انا ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد النزال انا
عبد الله بن طاهر السبي (ح) واخبرني عالياً الامام ابو البركات عبد الله بن محمد الفراوي فيما كتب
الي من نيسابور انا ابو صالح يحيى بن عبد الله قال انا ابو حسان محمد بن احمد المزكي انا ابو سهل محمد بن سليمان الصطوكي
ابو محمد بن احمد الكوفي انا محمد بن علي بن عفان عن الوليد بن حماد سمعت الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول رأيت المعاصي نذلة فتركتها مروة فصارت ديانة • قلت • وذكر الامام
ابو الحسن المرغيناني انه بلغ قوله هذا بعض العلماء فاستحسنه ونظمه فقال •

يروى الرواة لنا قلاماً نرضى • لا ي حنيفة كان فيه محسنا

ان المعاصي نذلة فتركتها • لمروة حتى يصير ندينا

(١) في مجمع البحار وانه ليتضاهل من خشية الله اي يتصاغر تواضعاً منه ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح

يارب حاجتي فانت منهي الحوائج واجملي في رحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوفي على
الديابامشي والابكار • يوبه عن الاصمعي عن عيسى بن عمر الهوي قال ائيت الكوفة وزرته فاذا
رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها وحين فقلت في نفسي ايس الرجل هناك فاحس بانكارى فسبقتي باصلاح
ما كان فيه ثم اضافني فجعل يلتقط ما على الارض ويخرج ما بين اسنانه وياكله ثم قال كل الوغم وانف الفغم
فاستحسن امره وكان الصحيح على ما ذكره صاحب التكملة كل الفغم وانف الوغم ما يخرج من الانسان
بالخلال والفغم ما يخرج باللسان وانما يا كل غير المستحيل منه • يوبه عن الامام عين الائمة الخوارزمي
كان يعض ويحضر وعظه سلطان خوارزم فبالعه الامام يوماً في الردع عن اخذ اموال الناس فاستظاه السلطان
حين جمع بالاستعداد الفاء قال في نفسه انه يمنعنا عن اخذ الاموال وياخذ هو لنفسه فتفرس الامام انكاره فنقل
هذا الكلام وقال الشيء المستكن في الاسنان اذا اخرج بالخلال فغير حلال لانه اخرج بالخشيب واذا اخرج
باللسان يجل فكذلك المائل الذي هو الشقيق للروح اذا اخرج باللسان حل واذا اخرج بالخشب لا يجل فنحن
نخرج باللسان وانتم تخرجونه بالسوط والسيف فلا يجل لكم • يوبه عن الحسن بن زياد قال قال القراءه
على المحدث بمنزلة السماع من فيه ارايت لو سألت رجلاً ان يفتي فقال نعم الم يجوز ان تقول سمعت فلانا يقول
تفتيت اليوم وابه ذهب مالك قال مطرف بن عبد الله سمعت مالكاً قال سمعت مالكا سمعت عشرة سنة فمأرأته فقرأ الموطأ على

اخبرنا الامام عبد الحميد بن احمد قراء عليه بخوارزم انبا شيخ الاسلام محمد بن الحسين القلانسي ببلغ انبا القاضي الامام الوحشي انا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي انبا عبد الله بن محمد بن جعفر انبا عمر بن شبة انبا هلال ابن يحيى سمعت يوسف بن خالد يقول كثيرا ما كنت اسمع ابا حنيفة ينشد هذا البيت •

كفى حزنا ان لا حياة هنية • ولا عمل يرضى به الله صالح

واخبرنا عبد الحميد هذا • انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصغار الوائلي انبا القاضي ابو عبد الله البرقي انا ابو سعد احمد بن محمد الماييني انبا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي بن الحسين انبا محمد بن عبد الوارث انبا حمدان بن ذى النون انبا ابراهيم بن سليمان الزيات سمعت زفر بن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول من لم ينعمه العالم عن محارم الله تعالى ولم يجزه عن معاصي الله تعالى فهو من الخاسرين •

والخبر في الامام الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي • فيما كتب الي من همدان انا الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد قدم همدان سنة تسع وتسعين واربعمائة انا محمد بن علي القاضي (١) انبا محمد بن عبد الرحمن بسترا انبا الحسن ابن عبد الله الاذيب انبا الحسن بن علي الحافظ انبا احمد بن الصلت انبا ابو نعيم الفضل بن دكين سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ان لم يكن اوابا • الله تعالى في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس شاولي •

انبا في ابو المعالي بن مهمل الحلبي • ببغداد عن الامام ابي بكر الخطيب انا علي بن القاسم البصري انبا علي

(١) قال الحافظ مهذب بن زينة في هامش الاصل الصحيح انما شيخ ابي نصر هذا هو محمد بن ابي علي وهو

احد وهو محدث قال ويجزى في القرآن قرآته عليك فكيف لا يجزى في الحديث والقرآن تنظم منه •

وهو به عن مساو والوراق • وكان يفض الامام ثم صار من ملازميه قال لا تعدث بفقرك من لا يشبهه

فؤاديه ونؤذي جليستك ومن قطع عليك حديثك فلا تمد • فانه قليل المحبة والادب • وكان يقول القرآن

كلام الله تعالى لا تجاوز • ولهذا الكلام احتمالان يعني تمسك بالقرآن في اثبات المطالب الشرعية ولا تفتاته

اولا لزم على قراءته ولا تجاوز الى الذكر والادعية فان في غيره شرف المذكور وفيه شرف المذكور والذكر

لانه كلام الله تعالى وغيره كلامك • وبه عن ابن المبارك • ان ابن شبرمة قال له لو قلت لابن عباس

كاتبين ذهاب البلاء عنك • وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه ما كلتان يد ربه الله عنى سوطا سئلت عنها الوتكلمت

بها الا امرت بها او تكلمت بها فقال الامام من اراد ان ينجو من عذاب الآخرة لا يبالى من عذاب الدنيا ومن

كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها • وذكر الامام السماني • عن الامام الاعظم

لامام الشافعي رضي الله عنه ان رجلا سأل (١) عن الصائم يأكل ويشرب ويعطى الى طلوع الفجر وكان عنده

رجل نبيل فقال الرجل اريت ان طلع الفجر نصف الليل فقال الامام الزم الصمت يا عوج اي يا عوج القلب

• وروي • انه قال لو كان الموام عبيد الى لا اعتقتهم ونبأت من ولائهم • وقال ايضا لو لا ان الله

علوفة لا وجبت فيهم الصدقة والله اعلم بصحته ولا خفاء ان الموام من الكفرة كالانعام بل هم اضل وكل الكفرة

والخبر في الامام الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي • فيما كتب الي من همدان انا الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد قدم همدان سنة تسع وتسعين واربعمائة انا محمد بن علي القاضي (١) انبا محمد بن عبد الرحمن بسترا انبا الحسن ابن عبد الله الاذيب انبا الحسن بن علي الحافظ انبا احمد بن الصلت انبا ابو نعيم الفضل بن دكين سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ان لم يكن اوابا • الله تعالى في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس شاولي •

المناقب للموفق ج ٢ ص ٨١

ابن اسحاق ابنا ابو قلابة ابنا بكر بن مجيب بن زياد عن ابيه قال قال لي ابو حنيفة يا اهل البصرة انتم اروع منا ونحن افقه منكم • قلت • ولهذا قال الناس اهل الكوفة اروي لاحاديث القضاء واهل البصرة اروي لاحاديث البكاء • ولقد اشرفت الى هذا المعنى في قصيدة لي طويلة غريبة قلتها وقت صباي •
 الفقه كوني في التجار مهذب • والصو بصري فتم قامي
 ولقد انشأت في خوارزم في عهد الصبي خطبا تكرر في بلاد الشام • اخبرني الامام الحافظ ابو سعد السمعاني • فيما كتب الي من مروان ابنا في ابوالقاسم سهل بن ابراهيم السبي بنيسا بورانا الامير ابو الفضل هيب الله بن احمد الميكالي اجازة ابنا الحسين بن علي بالري انا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجمعي ابنا علي بن الحسين بن حيان ابنا محمود بن غيلان ابنا عبد الحميد الحماني سمعت اباسميد الصفاني يقول لابي حنيفة ما تقول في الاخذ من سفيان الثوري قال ثقة فاكذب عنه ما خلا احاديث ابي اسحاق من المارث واحاديث جابر الجمعي • قلت • كان ابو حنيفة يقول جابر الجمعي كذا اب • وزيد ابوه شاش ايضا كذاب ولهذا قال الشافعي في المناقب سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجمعي كلاما نادرا خفت ان يقع علينا السقف • وقال الشافعي كان هو من بالرجمة وقال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيدها •
 وبه الى الجمعي هذا • حدثني محمد بن محمد بن مخلد ابنا ابراهيم بن محمد سمعت مجيب بن ثمين سمعت ابا قطن يقول

كتب

عوام فاما العوام من المسلمين فهم بالنسبة الى العلماء والعرفاء كالحيو ان قل لا تجمع القلوب والآدم لحبيك ولا تجمع الاموال لغيرك عنى بالحبيب نفسه وبالبيض الوارث وما قيل فيه •

كلمات نعمان بلا امثال • في حنفا تفسير كالا امثال
 امسى فريد الدهر في الافوال • وغدا وجد العصر في الافعال
 فك الائمة من اسار قياهم • يقاسه فهم له كمو الى
 هيات بل نسجوا على منواله • فهم موالى ذلك المنوال
 مدن العلوم المقفلت تغت • بابي حنيفة فتح الاقفال
 لناس موطود العلوم خصيفه • واحل منه مراض الاوعال
 هو في شري فتيه ليث زائر • وصحابه الابطال كالا شبال

وذكر الامام الهادي عن ابي يوسف قال اجتمعت في يوم مطير في نفر من اصحابه مثل داود الطائي وحافية الاودي والقاسم بن معن وحفص بن غياث ومالك بن مغول ووكيع بن الجراح وزفر بن الهذيل وغيرهم فاقبل علينا وقال انتم مسارقون وجلاء حزني قد سرجت اكم الفقه والجنه فاذا شتمت فاركبو او قد تركت اكم الناس يطأون اعقابكم ويلتمسون الله ظلكم وذلك ليكم الرقب ما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا

مكرر صيا الامام اصحابه رضي الله عنهم

كتب لي شعبة الى ابي حنيفة يسأله ان يمدني فلما جئت ابا حنيفة قرأ الكتاب فاستحسنه وقال نعم حسوا المص
شعبة • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري فقال في آخره لا ادري امدحه بهذا ام ذمه •
ووه به قال حدثني الحسن بن محمد البلخي • ابا حم بن نوح ابا مكي بن ابراهيم قال كان سفيان وابو حنيفة
والحسن بن همارة يرون القراءة على العالم وقرأته عليك سواء • ووه به قال حدثني قبيد الله بن محمد
ابن سعيد • ابا احمد بن يحيى ابا الوليد بن حماد عن عمه الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال ما قاتل احد
عليا الا وعليا اولي بالحق منه ولولا ما سار علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في المسلمين • ووه به قال
حدثني ابن سعيد • ابا عبيد بن محمد وانا ابا ابن طريف حدثني ابي عن محمد بن زيد بن علي ان ابا حنيفة بعث
الى زيد بن علي بما ل فقال استعن به على حربك وما انت فيه واعن به ضمنا اصحابك • ووه به قال حدثنا
ابن سعيد • ابا احمد بن محمد بن يحيى ابا سعيد بن يحيى سمعت ابا جعفر الرواسي يقول سمعت ابا حنيفة يقول
ما صليت صلوة منذ نحو من خمسين سنة لا وانا استغفر الله من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر •
ووه به قال حدثني احمد بن محمد بن يوسف بن يوسف ابا قاسم بن الفضل حدثني معاوية بن سفيان المازني
حدثني ابراهيم بن سويد الحنفي قال سألت ابا حنيفة وكان لي مكر ما ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت
لما احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج الى هذا الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين

ما قاتل احد هبل الا وعليا اولي بالحق منه

مؤدى قضاء سألتم باه تعالى وما وهب لكم من العلم ان تصونوا العلم عن الذل فان بلى منكم رجل باله خول في القضاء فعلم
من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يجز قضاؤه ولم يطب رزقه وان كانت سريرته مثل علائته جاز
قضاؤه وطاب رزقه • قلت • هذه الرواية التي جاءت ان المقلد ينزل بالفسق والصحيح انه يستحق العزل
ويجوز ان يوجه على الوجه الذي ذكر في الفتاوى انه انما ينزل في فسق اذا كان له في فقهه فقهه على ظن العدالة
لانه كالشرط ولو قلده على انه عدل فسق ينزل اجماعا والولاية مما قبل التطبيق كالوكالة اما اذا قلده على انه
فاسق لا ينزل بالفسق عدنا الى قوله ان الجأته ضرورة الى انه خول فيه فلا يحطن بينه وبين الناس حجابا ويصل
الصلوات الخمس في جامعها فاذا صلى المشاء الاخيرة فادى ثلاثة اصوات هل لاحد من حاجة ثم يدخل منزله
فان مرضه ضالا يستطيع الجلوس للحكم اسقط رزقه وايمامه هل فبناو جار في حكمه بطلت امامته ولم يجز
حكمه • قلت • المذهب خلافه وناويله انه يخرج من ان يكون كالحلفاء والائمة المرضيين بل يصير خلافة
يشوبها امامة واليه اشار عليه السلام بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة الحديث عدنا الى قوله واذا اذنب ذنبا
بينه وبين الناس اقيم عليه وبقية اقرب القضاء اليه • وزاد المرضياني واذا اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى
يلزمه الحد درى عنه الحد • واذ ذكر السمانى • عن هلال بن يحيى الراى قال سمعت يوسف بن خالد
السنسى قال كنت اختلف الى عثمان البتي بالبصرة فقيه اهلها وكان يذهب مذهب الحسين المعتزلى وابن سيرين

يبلغه اد عن الامام الخطيب ابي بكر صاحب (التاريخ) انا علي بن ابي علي انا محمد بن عبد الرحمن المازني ابا الحسين ابن القاسم الكوكبي حدثني ابو الحسن الدهباجي ابا زيد بن اخرم سمعت عبد الله بن صهيب السكبي يقول كان ابو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا •

عطاء ذي العرش خير من عطيتكم • وسببه (١) واسع يرجى ويتنظر .
انتم يكدر ما تعطون منكم • والله يعطي فلان ولا كدر

لا اخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • كتابه انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا اذ ناذا ابو الحسين الاسكفوني انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحرثي اخبرنا عمران بن فرنيان سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن حفص يقول ويذكره لمحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ان عبد العزيز بن ابي رواد قال لابي حنيفة ان هذا الرجل دعائي يعني الخليفة فاذا ادخلت عليه لم يسمعني دون ان امر وانهي فاجمع لي كلمات اتكلم به فيكون في ذلك امر ونهي في امن وسلامة فقال له ابو حنيفة اذ ادخلت عليه فسلم والزوم السكوت فان الكلام لهم فان سألوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين انه تطلب الدنيا الاربع خصال تطلب للشرف فانت الشريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلب للملك فقد ملكت العرب والعجم وتطلب للال فقد رزقك الله ما لا يحصى واتق الله يا امير المؤمنين وعابك بالعمل الصالح واتق

(١) في القاموس السيب العطاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

من اصحابه عن حاله فلما انتهى الي قال كانك غريب من اهل البصرة وقد نهيت عن مجالسة قلت نعم قال فما اسمك فاخبرته باسمي ونسبي ثم سأل عن كنيستي فاخبرته فقال اكننت من المخالفة الي النبي قلت نعم قال لو ادركني لترك كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قبل اصحابك فان بك وحشة الغربة وحق انك من المذنبين المتقدم وكل داخل د هشة وكل قادم حاجة قال فسأته عن المسائل التي كانت مشككة علي فاجابني فحكيت ما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظك الله يا ابا محمد يجب ان يتوه اسم بلده بخبره ما مثله الا كما قال القائل فاذا تكون كريهة ادعي لها • واذا اجاس الحيس يدعي جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل منهما يكلم في الاخر بما يصدق قول الاعمش كان ابن سيرين يعرض بالحسن المعتزلي ويقول ياخذ الجوائز من الساطان ويروي بالخولات ويفتي بالمعوى ويقول بالقدرة كانه اله الارض يتفرد بالفعل دون ربه • قلت • هذا تصريح في ان الامام بريء عن الاعتزال لانه لم يكن فيه بقطعة نسبة فعل العبد عن الله تعالى • يروي عن علي كانه رآه وعن سمرة بن جندب كانه شهد • ويقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعادنا الله واياكم منه فم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الحارثي يوما من مجالسه وقال مهلا يا ابن سيرين كم تقول في هذا الرجل قد استبته عن القدر عام حجه وفيها ايوب السخري • قال ابن دينار ومحمد بن واسع فتاب وينوب الله علي من تاب • وقال عليه السلام لا تعيروا احدا بما كان فيه من الكفر

المناقب الموقر

أخبار حنيفة واصحابه قسوا على السنة

أخبار حنيفة واصحابه قسوا على السنة

أخبار حنيفة واصحابه قسوا على السنة

مانهاك الله عنه تكون قد جمعت خير الدنيا وخير الآخرة قال فكتب محمد بن علي عن ابي عبد الله هذا **و** به الى ابي محمد الحارثي هذا **و** انا ابراهيم بن منصور الحارثي انا محمد بن علي سمعت ابا وهب يقول سمعت عبدالعزیز ابن ابي رواد يقول اصحاب الرأي اعداء السنة قال ورم الحنورية واهل الاهواء **و** به قال اخبرنا عمرو ابن عاصم **و** انا محمد بن يزيد سمعت حماد بن قيراط سمعت ياسين الزيات وكان من فقهاء اصحاب الحديث يقول اصحاب الرأي اعداء السنة اصحاب الرأي اهل الاهواء فاما ابو حنيفة واصحابه فانهم قاسوا على السنة **و** به الى ابي محمد الحارثي هذا **و** اخبرنا احمد بن محمد الكوفي انا احمد بن زهير انا ابراهيم بن يشار انا ابن عيينة قال مررت يوم ابائي حنيفة وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة هذا المسجد والصوت لا ينبغي ان يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا بهذا **و** به قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي **و** انا عبيد بن محمد بن حمدون انا حسن بن طريف عن ابيه عن الحكم بن ظهير عن بلال بن ابي بلال الفراري قال كان ابو حنيفة رحمه الله يسهر مع جماعة من اصحابه عند حماد في الفقه وكان حماد ذلك بصبح من اول الليل فكانت العلامة بين حماد وبين اصحابه ان يصيح الديك فكان اذا صاح قام حماد فيقول ابو حنيفة ملك من ديك فيحك الله قطعت حديثنا ان شر الديك ما صاح اول الليل **و** به قال اخبرنا محمد بن صالح **و** انا ابو هشام الرضا عن سمعت يحيى بن آدم سمعت محمد بن الحسن سمعت ابا حنيفة يقول قراءة عاصم قراءة مستقيمة وفي قراءة حمزة تعبير **و** به

فان الاسلام يهدم ما قبله من الشرك ثم قال الامام ما اعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقادة وثابت البثاني وملك بن دينار وهشام بن حسان وايوب وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم يذكر ان الحسن لم يتب عن اتقده حتى مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وغيلان بن جريرو ويونس بن بشير يدعون الناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرا على هذا المذهب فانهم قول خالد من هو لاه وقد قيل ان خالد اتهم هذا المذهب ايضا وكان الحسن يمرض ابن سيرين ويقول يتوضأ بالقرية ويفتسل بالراوية صابا صابا لكاد لكاد تمديبا لنفسه وخلافا لسنة نبيه عليه السلام بمر الرويا كانه من آل يعقوب عليه السلام فدع عنك ايها الرجل هذا واهم فيما قصدت له وتعلم ما لا يسمعك جهله ان الامم قبلكم ما اجتمعت ولا تجتمع ابدا والله تعالى يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا ما جرت العقاد يروا اختلفت الطباع ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هو اهدى سبيلا ثم سكت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا فيه من اتقده رقل اهل البصرة واهل الحسوفة اختلفوا في القدر على ما علمت وكبر عمرو بن الطوق وهذه مسألة قد استصعبت على الناس فاني يطبقونها هذه مسألة فقلة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها علم ما فيها لم يقع الا يخبر عن الله يأتي بما عنده ويأتي بيينة وبرهان وقد فات ذلك والذي تقول في ذلك قول متوسطا بين اتقده لين ايضا ما ملئت معه كما قال محمد بن علي لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله تعالى لا يكاف العباد بما لا يطبقون

و به قال اخبرنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ان ابا سعيد بن عتبة ابا الميثم بن عدي الطائي قال عدنا من ارضنا
من اقراء بالكوفة انا و ابو حنيفة و ابو بكر النهشلي وكان منزله قاصيا من المدينة قال فقال بعضنا لبعض اذ اجلستم
فرضوا بالعداء قال فلما دخلنا عليه قال بعضنا لبعض انتم من الحوف والجوع قال فرجع المريض رأسه فقال
ليس على الضمفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون حرج فقال ابو حنيفة قوموا فليس عند
صاحبنا خير قلت و اورد هذا الحديث الامام ابو بكر الزرنجري مرسل و قال ثم اعطهم دراهم دومة بعد انهم
و به قال حدثنا اسمعيل بن بشر ان ابا حفص بن عمرو القاري ابا سلم بن سالم حدثني المفضل الكوفي قال
شهدنا املاك رجل بالكوفة و شهدنا سفيا ن الثوري و شريك و غيرهم فلما طال مقامهم قالوا لصاحب الامر
من بقي قال تنتظر ابو حنيفة و قد بعثنا اليه قوما فانظروا فلما طال عليهم المجلس قال سفيا ن لصاحب الامر لم يبق
بعد ابو حنيفة قال لا و احتشم منهم قل يا ابا عبد الله اخطب فقال سفيا ن لشريك اخطب فقال شريك لسفيا ن
اخطب فانت احق فكانوا في ذلك اذ حضر ابو حنيفة فقال سفيا ن قد جاء من يكفيننا فلما جلس ابو حنيفة قال له
صاحب الامر اخطب يا ابا حنيفة قال فحمد الله ابو حنيفة و اثني عليه فقال اما بعد فان الكلام كثير و تمكيمه يسير
وان الكلام لا ينتهي حتى ينتهي عنه و ان خير الكلام ما اريد به وجه الله و شر الكلام ما يكون غير الله ثم عقد
النكاح قال فقال سفيا ن لشريك الامر كما ترى و سمعت هذا الحديث في مناقب الصيرفي و به قال

مسئلة التقرين بالعداء
خطبة الامام زكريا

ولا اراد منهم الا يعملون ولا عاقبهم بما لم يعملوا ولا رضى لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم
والله يعلم بما نحن فيه والصواب الذي عندنا ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب الا انه لم يكفهم الاجتهاد
فيما ليس لهم به علم والله ولي كل نجوى واليه رغبة كل راغب و فقنا الله تعالى و اياك لما يجب و يرضى
فان قلت في هذا الكلام تصريح بما هو مذهب اهل الحق في مسألة خلق الافعال و ان القدرية اهل الاعتزال
الذين شهد النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مجوس هذه الامة فان المجوس كما قالوا الخير من يزدان والشر من
اهر من كذلك المعتزة قالوا بتعلق ارادة الباري بالخير و باقتران ارادته عن غير الخير او عن الشر مع قولهم
بعدم الخالق فضاهاوا المجوس بهاتين العقيدتين لكن قول الامام كل مجتهد مصيب مشكل لان الكلام في مسألة
اصولية دينية و لا خلاف فيها الا للمعتزى بان الحق قطعا على الباطل و انما خلاف المعتزة في الفروع و لا خلاف
في الفروع ان كل مجتهد مصيب في حق العمل بما ادى اليه اجتهاده و انما الخلاف في ان الحق عند الله واحد
او متعدد فلا بد من تاويل مقال الامام و ارى صلى ما يقتضيه سوق الكلام ان المراد به ان التكليف
بالاجتهاد لكل مجتهد و الاذن فيه من الشارع اليه ليكون وسيلة الى اصابة الحق فكل مجتهد مصيب
اي متمكن من اصابة الحق ان لم يقصر في الطلب لكن في العقليات يكون العقل فيه دليلا لا في الفروع
لعدم دخول العقل فيه و من النقي العقل بكل حال و اعتبر السمع كيف يعرف صدق المبلغ ان قال بالعقل بان

حدثنا الربيع بن حسان بن عيسى ابنا ابي ابنا زافر قال سئل ابو حنيفة عن علي ومعاوية وقتلي
صفتين قال اخاف الله ان اقدم على شي يسألني اذ اقامني يوم القيامة بين يديه لا يسألني عن شي من
امورهم يسألني بما كلفني والاشغال بذلك اولى . **و** به قال اخبرنا ابو محمد الترمذي **و** ابنا محمد بن ساعدة ابنا
عبد الرحمن بن الاصبغ سمعت ابا حنيفة يقول جابر الجعفي اسد نفسه بالموى الذي اظهره و ايس عندي بالكوفة في
بابه اكبر منه . وقال وفي رواية حماد بن زيد قال كان ابو حنيفة ينهس اصحابه عن الزيان جابر الجعفي . **و** به قال
ابنا ابو حامد احمد بن عبد الله الباقعي **و** ابنا يحيى بن علي ابنا يحيى بن عنبسة سمعت غور كاهل السعدي الكوفي
يقول اهديت الى ابي حنيفة يهد اليك فاني باضعاف ذلك فقالت له لو علمت انك تفعل مثل هذا لم افعل ما فعلت قال
لا تفعل مثل هذا فان الفضل لسابق والبادي المسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح الفريابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال . صنع اليكم معروف فاكفوه فان لم تجدوا ما تكافوه فاثروا عليه . فقالت هذا الحديث احب الي من جميع
ما ملك . **و** به قال حدثنا ابو مسلم **و** ابنا ابراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب سمعت عبد العزيز بن
مسلم قال نعت ابا حنيفة وهو يمشي فساأته عن حديث قيس بن مسلم في البازن البقر فقال سبحان الله بحملهم الحرص
علي ان يتركوا الادب ان العلم هبة وان للعالم جلالة فصاحب العلم ينبغي ان يكون له وقار وسكون وخضوع
لمن يقتبس منه اذ خرحا جئت الى الغد قامه فتبا كرت فلم يجد ثني واشتغلت عنه ففاتي الحديث .

وبه قال

يقول دات المعيزة عليه كما قلنا فقد خالوا مذ هبهوا ان قال بالسمع لزم الدور . **و** عدنا الى المصود قال وتشاغل
عني بالاذان والاقامة اصلا للمغرب واشتغل بالصلاة والتسبيح الى ان صلى العشاء ففرغ صلى ركعتين خفيفتين
في غير الموضع الذي صلى فيه المغرب ثم خرج من المسجد فاخذ يدي وقال لي اين نزلت فاخبرته فقال تعول
الى دار الحزازين بحب حماني وقال لي بعض اصحابه ان هبوا به الى منزله وتعرفوا حاله وما يحتاج اليه واصلحوا
شانه وعرفوا اجيراته ووضعوا ناوليت معه القليلة من شاة منكم و ابيكم من غاب منكم اليه وحوالوه الى الحجره
التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله فقضيت مع اصحابه الى منزلي فلما وصل الى الخان اوصوا اهل الخان
بي وقنعوا نحو ثمن وعرضوا لي المال والنفس وعملوا بما امر و جاؤا امن انفذ فقلوني الى دار الحزازين وحملوا
كسبي ووجه لانه لي بعرة فيها دراهم كثيرة وثياب و طعان مع ابنة وكان هو الغلام الذي رأته اشبه
الناس به ثم كانوا يتعاهدوني ويروني ويقومون بحوائجي وحوائج اصحابي من اهل البصرة وكان كما حضرت
الدرس وقت لي وحث الناس على يري وتمدني وكان يصلي كل ليلة الاثني والخميس والجمعة صلوة المغرب
والعشاء الآخرة في الجامع وكان حافظه كل يوم من صلوة الغد الى قريب الظهر ومن العشاء الى العتمة ومن صلوة
العصر الى المغرب في مسجده وكان يخلو في بيته من الظهر الى العصر وكان يعمل بالاولى والعشاء ويؤخر المغرب
ويسفر بالمغرب وكان يوم السبت لحوائجه لا يقعد في مجلسه ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياعه

حدثنا الربيع بن حسان بن عيسى ابنا زافر قال سئل ابو حنيفة عن علي ومعاوية وقتلي صفتين قال اخاف الله ان اقدم على شي يسألني اذ اقامني يوم القيامة بين يديه لا يسألني عن شي من امورهم يسألني بما كلفني والاشغال بذلك اولى .

* وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي * ابا هلال بن يحيى ابا عمر بن ابراهيم البصري عن ابيه قال رأيت ابا حنيفة
 مغموما يفكر يتنفس الصعداء فقلت له مالك يرحمك الله قال مطلوب ويخاف اليات قال وكنت يوم آلى جنبه
 في صلوة الفجر فقرا الامام (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) قال فارعد ابو حنيفة حتى عرفت
 ذلك منه * * وبه قال حدثنا محمود بن دالان المروزي * سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن
 المبارك سمعت ابا حنيفة يقول من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي * * وبه قال حدثنا
 ابراهيم بن منصور * قال محمد بن عبد العزيز حدثني ابو وهب سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة
 يقول لاصحابه ان لم تريدوا هذا العلم الخير لم توفقوا * * وبه قال حدثنا قيس بن ابي قيس * قال محمد
 ابن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم سمعت اخي سهلا سمعت ابا حنيفة يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون بالظن
 وان الله لم يرض لشيء على الله عليه وسلم ذلك فقال تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية * *
 * وبه قال حدثنا حيان بن ابي الحسن * قال بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول الذي اعتمد
 عليه من اصحابي الاثون - عشرة منهم قماء صالحون وعشرة منهم يصلحون للفتيا وعشرة منهم يصلحون للقضاء وهم
 احسن اصحابي * قال سهل بن مزاحم كان احسن هؤلاء ابو يوسف و زفر ولكن ماتوا اولئك وبقى هذان
 * قلت * وسهل بن مزاحم هذا من كبار ائمة مرو وصحب ابا حنيفة وناظره وروى عنه وكان يعد من عباد

من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي *
 من يورد العلم الخير يوفى *

كان الامم يحكم
 اصحابه يوم الجمعة ويطبخ لهم الطعام *

وكان يقعد في السوق من الضحى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجتمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام
 وكان لا يأكل معنا ويقول ان فرد بنضي اثلا يتشمو او كان يشرب معنا وكان يقدم لنا الا لوان والقواكه
 ثم ذكر كلاما كثيرا اندرج فيما ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فمن كثرة ترددي من الطريق الواحد صار
 الذين في ذلك الشارع لي اصدقاؤه ثم انقروا افصار اولادهم لي اصدقاؤه ثم امتاذته في الخروج الى البصرة
 فقال حتى اخلى لك نفسي فأتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه من معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتاديب
 النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصه والعامة وتفقد امر العامة وانك متى اذات معاشره الناس صاروا لك اعداء
 وان كانوا لك آباء وامهانا واصبر يومين افرغ لك نفسي واجمع لك همي فلما مضى الميعاد واخلى لي نفسه قال انا
 اكشف لك عما عرضت به كافي بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخالفة بها ورفعت نفسك عليهم وتناولت
 بملك لديهم واتقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وخالفوك ومجرتهم ومجروك وشمتمهم وشمتموك ونسبتمهم
 وبدعوك واتصل ذلك الشين بناوبك واحتمت الى الانتقال عنهم والحرب منهم وهذا ليس يرأى لانه
 ليس بما قل من لم يدار من ليس له بدمته حتى يجعل الله تعالى له مخرجا فاذا دخلت البصرة واستقبلك
 الناس وزاروا وكثروا احقك فانزل كل واحد منهم منزله واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيخ
 ولا لطف الاحداث وتقرب من العامة ودار التجار واصحب الاخيار ولا تهاون بالسلطان ولا تحقرن احدا ولا تقصرن

خراسان وزهادم • وبه قال حدثنا العباس بن عزيز بن محمد بن يحيى اخبرني ابي عن عبد ربه (١) سمعت ابا حنيفة يقول من تعلم العلم للدين حرم بركنه ولم يرمح في قلبه ولم ينتفع به كثير احد ومن تعلمه للدين يورك له في علمه ورمح في قلبه وانتفع المقتسبون منه بعلمه • وبه قال انبا محمد بن الحسن البلخي سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت نوح بن دراج يقول قال لي ابو حنيفة يا نوح اراك طلابا لالبواب القضاء وراك حريصا عليه وانه يجنبني ظرفك وفهمك فلانفسن ذلك عليك قال واستنصني نوح على بغداد فانكر بصره فكان يقضى بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف احدا انه ذهب بصره من ظرفه واحتياله فكان اصله من بخارا وقيل كان من السكوفة فنزل بخارا • وبه قال حدثنا سهل بن بشر بن انبا الحسن ابن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة قال من جعل قاضيا فهو كالغريق في البحر متى يسبح وان كان ساجدا • وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي بن انبا الحسن بن شهرب انبا الحسن بن محمد الليثي امام اهل بلخ سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول اعظم الطاعات الايمان بالله واعظم المعاصي الكفر بالله فمن اطاع الله في اعظم الطاعات وانتهى عن اعظم المعاصي زجوانه الغفران فيما ياتي بين ذلك • وبه قال حدثنا محمد بن قدامة بن انبا عبد الله بن عمر بن الرماح انبا ابي عن ابي حنيفة قال كنا عند عمر بن ذر فجاهد رجل يبكي ابنة فاسترجع ثلاثا ثم قام يجهز ابنة ثم رجع فجعل يمد ثنا كما كان يحدث من قبل فلما فرغ من جهازه اخبر بذلك وقنا ومشينا معه (١) في مسند الخوارزمي عبد ربه هو ابو شهاب الحنظلي (بهملة ونون) كافي الخلاصة ابن نافع صاحب الطعام

من فاعلم العلم للدين حرم بركنه

رواه الامام ابو مسعود بن خالد عند ربه

الذي ذكره البخاري في تاريخه وهو روى عن الامام ابي حنيفة وفي الخلاصة روى عنه

في اقامة مروءتك ولا تخرجن شرك الى احد ولا تتقن محبة احد حتى تمنحه ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره كاياك والانسياط الى السفهاء ولا تجيبن دعوة (بموزان يكون اراد به الدعوة الخاصة) ولا تقبلن هدية (بموزان يستثنى منه القريب من جرت عادته بالمهاداة) وملكك بالمدارة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة الصدر واستبديت اياك واستغفرتك وادبتك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك واجتنب عن اخبار حشمتك وتقدم في تعويهم وناديبهم واستعمل في ذلك الرفق ولا تكثر العتاب فيهم والعدل وحافظ على صلواتك وبادر طعامك فانه ماساد بجمل قط وليكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتسمرت بضاد بادرت الى اصلاح ومتى عرفت بضاد زدت فيه رغبة واعمل في زيارته من يزورك ومن لا يزورك والاحسان الى من يحسن اليك اويسى وخذ العفو وامر بالمعروف وتواظف على الايرضيك واترك كل من يؤذيك وبادر في اقامة الحقوق وعد من مرض من اخوانك فعد به بنفسك وتعاهد به برسلتك واحف عن اساء اليك ومن تكلم بك منهم بالقيح فكلم فيه انت بالحسن الجميل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرحة هنية بها ومن كانت له مصيبة مزينة فيها ومن اصابه جائحة توجعت له ومن استنصرك لامر من الامور نهضت له ومن استعانك اعنه ومن استنصرك فانصره واطهر التودد من الناس ما استطعت واحسن السلام على قوم لثام ومتى جمع بينك وبين قوم مجلس او ضحك واياهم مسجد وجرت المسائل وخصوصا فيها بخلاف ما عندك لا يبد ولمنك خلاف وانسلت عنها اخبرت بما تعرف من القول

١٤٠٠

وصلينا عليه فلما وضع في لحده نزل في قبره فقال اللهم هذا ابني ذرمتني به مامتني في الدنيا ووفيته اجله وورقه ولم تظله اللهم فإوعدتني عليه من الاجر في مصيبي هذه فقد وهبت جميع ذلك له فبلى عذابه ولا تعد به قال فابكى الناس فقال ابو حنيفة ما رأيت حياردا جره على مينه ولا رأيت حيا بكي على مينه بما يخوف عليه من امر الآخرة غيره •

• وبه قال حدثني محمد بن احمد بن موسى • حدثني ابو ابراهيم بن محمد بن شقيق حدثني ابي من جدي شقيق بن ابراهيم قال قال ابو حنيفة لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة شيئا صالحا فليكن العلم من بالك فانه رأس العبادة وبه فروام الامور قلت سمع ابراهيم بن ادم باحنيفة رحمه الله والاعمش ومحمد بن زياد واخبر ابراهيم (١)

• وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح • انبا زكريا بن يحيى انبا مالك بن سليمان عن ابي رجاء الهروي سمعت ابا حنيفة يقول مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل العبد لاني يجمع الادوية ولا يدري لاي داء هو حتى يمسي الطبيب هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يمسي الفقيه •

• وبه قال اخبرنا احمد بن محمد • انبا احمد بن زهير اخبرني سليمان يعني ابن ابي الشيخ اخبرني بعض الكوفيين قال قيل لابي حنيفة في هذا المسجد حلقة ينظرون في الفقه قال لهم رأس قالوا قال لا يفقه هو لاه ابداه •

• وبه قال كتب الي صالح بن ابي رميح • انبا الحسن بن علي العمري انبا العباس بن نجيع انبا شبيب سمعت ابا حنيفة يقول اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تاكل حتى تفضيها فان الاكل يغير العقل • • وبه قال

(١) في الخلاصة ابراهيم بن ادم بن منصور العجلي او التميمي ابو اسحاق البلخي احد الزهاد الاعلام وروى عنه ثم قل وفيها قول آخر كذا وكذا او الخجة كذا وكذا فان سمعوه عرفوا منزلتك ومقدارك وعظموا مملك فاعط كل من يخلف اليك نوعا من العلم ينظرفيه وياخذ كل منهم بمسط شي من ذلك وخدم بجلي العلم دون دقيه وآنسهم ومازحهم احيانا وحادتهم فانه يستديم لك المودة ومواظبة العلم واجتمعهم احيانا وتغافل عن زلاتهم واقض حوائجهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبدل لاحد منهم ضيق صدرك ولا ضجروا كن كواحد منهم وعامل الناس بمعاملتك لنفسك وارض منهم ما ترضى لنفسك واستمن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن لا يغير عليك ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفوك وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق واجرح الكبر جانا واماك والبسدر وان غدروك واد الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء واعصم بان تقوى وعاشر اهل الاديان حسب معاشرتهم فانك ان تمسكت بوميتي هذه رجوت لك ان تسلم ثم قال له انه بمنزلة مفارقتك ويونسني مفارقتك فواصلني بكتبك وعرفني حوائجك وليكن لي كلك فان لك كلني ثم اخرج لي دنانير وكسوة وزادا وخرج معي وجميع اصحابه معه حتى شبعوني وركب هو معهم حتى بلغتنا شط الفرات فودعني وودعهم ثم اتى قدمت البصرة وعملت بما قال فامضى الايام حتى صاروا كلهم لي اصداقاه وبطلت المجالس واجتمعوا الي وظهر مذهبه بالبصرة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب الحسن وابن سيرين وما زالت هداياهم وكتبه تواصل الي

مثل طالب الحديث بلا فقه مثل العبد لاني يجمع الادوية ولا يدري لاي داء هو •

• فتوة الامام ابراهيم بن ادم راج •

التورى والاوزاعي وشقيق البلخي قل السائق ثقة مأمون ١٢ الحسن النعماني غفلة عنه •

حدثنا صهيان بن ابي الحسن * سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن زاعم سمعت ابا حنيفة يقول لا يترك القاضي اكثر من سنة على القضاء حتى يعود الى العلم فيذكره ثم يولى ثانيا * **خبرني ابو العجب * في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب عن ابي الفتح المطار عن المكري باسناد . الي ابي يوسف سمعت ابا حنيفة وذكر له علقمة والاسود ايها افضل فقال والله ما قدر لي ان اذكرها الا بالذم والاسنفار اجلا لهما فكيف افضل بينهما وقال من تكلم في شيء من العلم وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف اقتبت في دين الله فقد سهت عليه نفسه ودينه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله * **سمعت الامام الزاهد ابا عبد الله احمد بن محمد الوبري المعروف بخليل رحمه الله * يقول كان ابو جعفر المنصور الخليفة يقول لابي حنيفة لم لاتشانا يا باحنيفة فمين بنشانا فقال ابو حنيفة رحمه الله لا تك اذا قربتني فتنتني واذا اقصيتني حزنتني وليس عندك ما ارجوك له وليس عندي ما اخافك عليه وانما يشاك من يشاك ليستغني بك عن سواك وانا غني بن اغناك فلم اغشاك فمين يشاك * قلت * واخرج هذا الحديث ايضا مر سلا الامام ابو الحسن المرغيناني عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله قال هذه الكلمات لعيسى بن موسى وهو والي الكوفة وزاد في آخره * ثم انشأ يقول *****

كبيرة خبز وقعب ما * • وسحق ثوب مع السلامه .

خير

الي ان قضى نجه وحق بر به فهدانا الله تعالى به فانه كان معلما ناصحا واسنانا صالحا فرحمه الله عليه دائة الى يوم القيامة وعلى جميع الائمة اجمعين * **وذكر الامام ابو عمر وعثمان بن احمد الاسفرايني * باسناد . عن نوح ابن ابي مريم الجامع قال كنت اسأل الامام عن معاني الاخبار فينشرها لي واسأله عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والحكومة فقال لي هو ما يانوح اراك تدق باب القضاء فلما رجعت الى مرو لم البث حتى ابتليت بالقضاء فكتبت اليه اعلم بذلك واعلذ رفكتب الي من ابي حنيفة الي ابي عصمة اما بعد فقد ورد علي كتابك ووقف علي ما فيه فانك فلدت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالفريق فاطلب لنفسك شرجا و عليك بالتقوى فانه ملاك الامور والخلص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه يدرك حسن العواقب قرن الله تعالى بخير العواقب امورنا ووقنا لم رضاته انه سميع قريب * واعلم * ان ابواب القضاء لا يدركها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم بالكتاب والسنة واقول بل المحابة وكان له بصرو رأي و نفاذ فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فارحل الي الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظهر لفاعمل به والافرد الى النظر واستشهد عليه بالاصول ثم اعلم بما كان الي الاصول اقرب وبه اشبه وشاور اهل المعرفة والبصيرة فان فيهم ان شاء الله تعالى ما لاتدره انك انت فاذا اجلس اليك الحصان للحكومة فسويين القوي والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا نظرون من نفسك شيئا يطعم فيك الشريف**

يقول الامام في كتاب عقبة والاسود رضي الله عنه *

كتب الامام والي عصبه بن ابي بصير رضي الله عنه *

خير من العيش في نعيم • يكون من بعد هاندا

و انباني الثقة ابوبكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي • بمد بنة السلام اذا الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذا ناقض القضاء ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري اذا عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا ابوالعباس ابن اخي حبارة انبا مليم بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول سمعت رجلا يسأل ابا حنيفة يم يستعان على الفقه حتى يحفظ قال يجمع الم قال قلت و يم يستعان على جمع الم قال يحذف الملائق قال قلت و يم يستعان على حذف الملائق قال ياخذ الشيء عند الحاجة ولا تزدد • وبه الى الصيمري هذا • اذا عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا احمد بن عطة انبا محمد بن ساعة انبا ابوبوسف قال قال ابو حنيفة ما يعرف الفقه و قدره و قدر اهله من كان ثقبيل الجلوسة و كان يقول •

عدهم اثقال الناس في كل بلدة • فبارب لا تغفر لكل ثقبيل

و به الى مكرم • انبا احمد انبا ابو نعيم سمعت ابا يوسف يقول سئل ابو حنيفة عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فيها فقبل له اليس كانوا يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت لا يغير فقال ابو حنيفة رحمه الله و ابي خير اكبر من ان تقول هذا احلال و هذا احرام نزه الله و نعتد ر الخلق عن معاوية ان الجراب اذا فرغ من الراد جاع صاحبه • و به الى مكرم • انبا احمد انبا ابو نعيم سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني جعله الله مفتيا •

لشرفه و يباس الوضع لضعفه فاذا اجلس الحصان بين يديك فدعها حتى يسكن روعها يستمكنان من الجلوس و يذهب عنها خجل الجلوس و الروح ثم كلمها رفق و افهمها كلامك و استوقف + كلام كل واحد منها و لا تجعلها و دعهما حتى يفرغان جميع ما يريدان الا ان ياخذ افضل فتمنعها عن ذلك و بين لهما ذلك و لا تقض عند الضجر و الغضب و الحزن و لا تقض حاقنا و لا خائفا و لا جائعا و لا تقض و انت مشغول القلب و لا تقض الا و انت فارغ القلب و لا تجعل بفضل القضاء بين القرابات و ردهم بوالس لعلهم يعطلون فان كان و الا قضيت و لا تقض على احد حتى يتبين لك الوجوه التي الزمه ذلك و لا تلقن الشاهد و لا تشر في مجلسك و لا توم الى احد و لا تكلمن الى قرابتك شيئا من الامور و لا تعيين احد شيئا من الامور و لا تعيين احد في دعواه فيلزمك التهمة و لا تحدث في مجلس القضاء و آثر تقوى الله تعالى على ما سواه فيكفيك الله تعالى امور الدنيا و الآخرة و رزقك الله السلامة و رزقنا و اياك حيا و طيبا و منقلبا كريما • و نوح هذا يسمى الجامع لانه كان له اربعة مجالس للناظرة و لدرس الفقه و لمعال التران و للادب كالنحو وغيره • قال ابو سهل خافان كان له اربعة مجالس للناظر و مجالس لا قائل الامام و مجالس للنحو و مجالس للشعر و كان من الائمة الصكبار و للجملة قدره روى عنه شعبة و ابن جريج و هما معا و مع ذلك لزم الامام و روى عنه الحسن بن سعيد و لما مات الجامع قطب ابن المبارك اعلى يابه للتعزية ثلاثة ايام • و ذكر الامام الحارثي • عن توبة بن سعد

حفظ الفقه
الاستغناء على
الاستغناء على
الاستغناء على
الاستغناء على

و اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابى بكر الزنجري * في كتابه الي اخبرنا والدي قال وما
تلفظ ابو حنيفة فقد ذكره بعض الشعراء

ومن المروءة لفتى • ما عاش دار فاخره
فاشكرا ذالوتيتها • واصل له اراخره

و اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي * في كتابه الي من بخار باسناده الي نصير بن يحيى عن ابى مطيع
قال كان ابو يوسف يصنف المسائل ثم يردها على ابى حنيفة فيقول قال ابو حنيفة كذا او قلت كذا فقال
ابو حنيفة من هذا الذي قوله يجب قولى فقيل ابو يوسف قل فقال يا قاص بلغ من قدرك ان يدكر قولك يجب
قولى قال ابو مطيع فلما خرجنا من عنده ناداني زفر فقال ابى مطيع لاتس الصاد • و به قال عن اسحاق
ابن الحسين * قال جاء رجل الى سوق الحزازين يسأل عن دكان ابى حنيفة فسمعه رحمه الله فقال ليس
هو بفقير وانما هو مفت متكلف • و به قال عن عبد الله الامط * انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زبد
الي ابى حنيفة فقام له واجلسه وقال له قال جدك صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم احد الا لثلاثة وانت منهم قال والثلاثة
المذكورة في الاثر ذ وسلطان لسلطانه وذو علم لعله وذو شرف لشرفه • و به قال عن يزيد بن الكيميت * ان رجلا نظر
ابا حنيفة وقال له انت الله قال فانت قبض واصفر لونه وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخى جزاك الله عز وجل خيرا فما حوج الناس الي

من

قال قال لى لا تسأل عني وانا امشى او احدث او انا قائم او منكى فصرت اليه في يوم نخرج في حاجة
فتبعته وكنت اسأله في الطريق و معي دقري فطلعت جوابه فلما كانه من الند واجتمع اليه الاصحاب وسأله
فاجابني بخلاف الاول فلما اهلته قال الم انك عن السؤال في هذه الا ما كن الا في وقت اجتماع العقل • و يروى *
ان الامام اوصى الي ابى يوسف بعد ان ظهر له منه الرشد وحسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا بقوب وفر السلطان
وعظم منزلته و اياك والكذب بين يدي هو الذي خول عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة عليه فذلك اذا
اكثرت اليه الاختلاف تهاون بك وصرت بمنزلك عند • فكن منه كما انت من النار تتفجع وتتعاهد ولا تدن
منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه • و ايك وكثرة الكلام بين يديه فانه ياخذ عليك ما قلته ليرى
من نفسه بين يدي حاشيته انه اهل منك و انه يضطبك وتصغر في امين قومه • و ليكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك
وقدر غيرك • ولا تدخل عليه وعند من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله لملك ترتفع عليه
فيضرك وان كنت اعلم منه لملك تضط منه فتسقط بذلك من عين السلطان • و اذا عرض عليك شيء من اماله
فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كي لا تحتاج الي ارتكاب مذهب غيرك
في الحكومات • ولا توصل او لياه السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتتعاهد من حاشيته ليكون بعدك وجاهك
باقيا عندهم ولا تشكركم بين يدي العامة الا بما تسأل عنه • و ايك والكلام في العامة والتجار الا بما يرجع الي العلم كلابو فف

* رخصة الامانة لابي يوسف رضي الله عنهما *

من يذكركم الله وقت عجايبهم بما يظفر على السنتهم من العلم حتى يرددوا الله باعمالهم اعلم اني مانطقت بالعلم الا وانا اعلم ان الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامه **و** به قال عن ابن المبارك **ع** عن ابي حنيفة انه قال اذا قامت المرأة من موضعها فلا تجلس فيه حتى يبرد قال ومن وصف خف امرأة صغيرة او كبيرة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن مدلا **و** كانه رحمه الله اذ امسى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة **ع** **و** به قال عن ابي يوسف **ع** سمعت ابا حنيفة يقول ما اجترأت على الله تعالى منذ فقتت **ع** **و** به قال عن بكر بن جعفر **ع** قال رجاء دخل داخل على ابي حنيفة رحمه الله فيقول كانت كبت وكبت فاذا اكثر قول دع مانت فيه ما تقول في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول اباكم وقل ما لا يجبه الناس اي من حديث الناس عفا الله عن قال فبنا مكرها **ع** رحمه الله من قال فينا جيلا فقهوا في دين الله وذرروا الناس وما صنعوا لانفسهم فيهم وجه اليكم **ع** **و** به قال **ع** ومن مناجاته رواها ابو الحسن علي بن احمد الفارسي الفقيه رحمه الله قال رحمة الله عليه الهى ان كانه صغيرا في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك املي الهى كيف انقلب بالحبية محروما **ع** وظنى بمجودك ان تقبلى مرحوما **ع** الهى ان عزب رأبى عن تقويم ما يهطنى **ع** فانتزب يقينى عنى فباينتمنى **ع** الهى اعزرت نفسى بايمانك **ع** فكيف تذلها بين اطباق نيرانك **ع** الهى اذا نلونا من كتابك شديدا العقاب اشفقنا **ع** واذ انزلوا نامة الغفور الرحيم فرحنا **ع** فخص بين امرين لا يومنا الكتاب

كل الامم اذ امسى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة

على حبك و رغبتك في المال فانهم يسيثوا الظن بك ويعتقدون ميلك الى اخذ الرشوة منهم **ع** ولا تفصح ولا تبسب بين العامة **ع** ولا تكثر الخروج الى الاسواق **ع** ولا تكلم المراهقين فانهم فتنة **ع** ولا بأس بان تكلم الاطفال وتمسح رؤسهم **ع** ولا تمش في قارعة الطريق مع المشفح **ع** والعامة فانك ان قدمتهم ازدري ذلك بعلمك وان اخرتهم ازدري بك من حيث انه امن منك فان انبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا **ع** ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دهك ذلك فقم في المسجد **ع** ولا تأكل في الاسواق والمساجد **ع** ولا تشرب من السقايات ولامن ايدي السقائين **ع** ولا تقعد على الحوائث ولا تلبس الديباج والحلى وانواع الابرهسم **ع** فان ذلك يفضى الى الرهونة **ع** ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك **ع** ولا تكثر لسها ومسها ولا تقرب اليها الا بذكر الله تعالى **ع** ولا تشكك بامرئنا الغيرين يديها ولا بامر الجوارى فانها تنبسط فيك بكلامك ولعلك اذا انكمت من غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب **ع** ولا تتزوج امرأة كان لها بيل او اب او ام او بنت ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اغارها فان المرأة اذا كانت ذامال يدمى ابو هان جميع مالها **ع** وانه في يدها عارية **ع** ولا تدخل بيت ابويها فقدرت **ع** وارك ان ترضى بان تزف في بيت ابويها فانهم ياخذون اموالك ويطعمون فيها في الطمع **ع** واياك ان تتزوج بذات البنين والبنات فانها تخرج المالمم واسرق من مالك وتفق عليهم فن الولد انزله ليهانك **ع** ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة **ع** ولا تتزوج

سخطك • ولا يؤمن من رحمتك • ان قصر سمينان استحقاق نظرك • فافض علينا رحمتك • انك لم تنزل بي باراً ايام حياتي •
 فلا تقطع برك عنى ايام فاتي • ان غفرت فبفضلك • وان عذبت فبعد لك • بان لا يرحى الا فضله • ولا ينشى
 الا عدله • ومن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمته • ومن محاسن الجواد استكمال آلائه • الهى ان اخطأت طريق
 النظر لفسى بما فيه كرامتها • فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها • الهى ان كنت غير مستاهل للمارجون من رحمتك •
 فانت اهل ان تجود على المذنبين بضالك • الهى امرت بالمعروف و انت اولى به من الماسورين • و امرت
 بصلة السوال و انت خير المستولين • الهى سترت علي في الدنيا ذنوبنا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تفضني
 بها على رؤس الاشهاد • الهى لا تردني عن حاجة افيتت عمرى في طلبها منك • اللهم هب لي توبة نصوحاً انذ يقنى
 من حلاوتها • و توصل الي قايي بردد افيتها • حتى اكون في الدنيا غريباً و لك عبد انجيباً • فاصبح في الدنيا قلب
 حزين و عين سخيبة و طول بكاء و كثرة دعاء • اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او وثق
 فيها بغيرك فاني لا انزل حاجتى الا اليك • ولا اطلبها الا اليك • فافض يارب حاجتى فانت منتهى الموائج واجملى
 برحمتك مع الابراء • واعتقني من الازار • واغفر لي عكوفى على الذنب • بالصنى والا بكار • و به قال عن
 الاصمعي عن عيسى بن عمر النخعي قال اتيت الكوفة و كان الناس ذكروا لي ابا حنيفة رحمه الله فاتيته
 فاذا رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها و لم يفت في نفسى ليس الرجل هناك و كان يرمقني فاحس بانكاري

فسبقني

على الدنيا - للكردي

الا بعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها • و اطلب العلم او لا ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فانك
 ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم و دعاك المال الى شراء الجوارى و العلمان و تشتغل بالدنيا
 و النساء قبل تعصيل العلم فانه يضيع وقتك و يمنح عليك الولد و يكثر عيالك فتحتاج الى قيام حوائجهم و تبقى عن العلم
 و اشتغل بالتعلم في عشقوا ان امرتك و وقت فراغ قلبك و خاطر لك ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك فان كثرة الولد
 و العيال يشوش البال • فذا جمعت المال فتزوج • و عليك بتقوى الله تعالى و اداء الامانة و النصيحة لجميع الخاصة
 و العامة • ولا تستخف بشاىء • و افرغ نفسك و فرم • ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشروك • و قابل معاشرتهم
 بدكر النساء • فانه ان كان من اهله اشتغل بالتعلم و ان لم يكن من اهله احبك • و اياك ان تكلم العامة بأمر الله بن
 في الكلام فانهم قوم يقدونك و يشتمونك بذلك • و من جاءك يستفتيك في المسائل فلا تجب الاعن سواه
 و لا تقم اليه غيره • فانه يشوم عنك جواب سوا له • و ان بقيت عشرين بنين بغير كسب و لا قوت فلا تعرض
 عن العلم فانك اذا عرضت عنه كانت ميمتك ضكفاً قال الله تعالى و من اعرض عن ذكرى الآيه و اقبل على
 منتهى ذلك اتخذت كل واحد منهم ابناً و ولد القربى هم رغبة في العلم • و من ناقشك من العامة و السوق
 فلا تاقشه فانه يذهب ما و جهك • و لا تخش من احد عند ذكر الحق و ان كان سلطاناً و لا ترض لنفسك
 من العبادات الا بما كثر ينمله بغيرك و يتعاطاها فاعلمة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتقدوا فيك

فبقتنى باصلاح ما كان فيه ثم استضافنى فاجتبه فلما طمنا جعل يتبع ما على الارض من الفئات و يلقيه الى فمه ويخرج
 بالحلال من بين اسنانه فيلقظه ثم قال كل الوغم و آنف الغم فاستحسنتم اموره • قلت • فكانه قال كل الوغم اى
 ما لا يرج له و ليس بمستحيل و دع ما استحال و الصحيح ان هذا خطأ من الراوى لان صاحب التكملة رحمه الله
 ذكر هذه الكلمات فقال كل الغم و دع الوغم فالغيم ما يخرج من بقايا الطعام من الفم باللسان و الوغم ما يخرج
 بالحلال هذا تفسير صاحب التكملة و هو جواب الفقهاء اذ لم يستحل فاما اذا استحال فكبيره و صغيره و ما يخرج
 باللسان و الحلال مكروه • **و به قال عن الحسن بن زياد** ان ابا حنيفة رحمه الله قال القراءة على
 المحدث بمنزلة السماع من فمه و قال ارايت لو سألت رجلا فقلت اتقديت اليوم فقال نعم الم يجوز ان يقول سمعت
 فلانا يقول نقديت اليوم • قلت • و هو مذاهب مالك امام المدينة و سائر الفقهاء • قال مطرف بن عبد الله
 صحبت مالك بن انس سبع عشرة سنة فمأ رأيت قرأ الموطأ على احد وكان يابى اشد الاباء على من يقول لا يجوز
 السماع الا من فم المحدث و كان يقول كيف لا يجوزك في الحديث و يجوزك في القرآن و ان قرأت اسظم •
و به قال عن مساور الوراق قال قال ابو حنيفة لا تحدث بفمك من لا يشبهه فتؤذى جالسك و من
 قطع عليك حديثا فلا تعد • فانه قابل المحبة للعلم و الادب و كان ابو حنيفة يقول القرآن كلام الله لا يجوز ذم
و به قال عن عبد الله بن المبارك ان ابن شبرمة قال لاني حنيفة رحمه الله لو وليت لابن هبيرة • و دفعت

لو قلت لابن هبيرة كتمين ذهاب البلاء عنك الخ - للسكر درى

قلة الرغبة و اعتقد و انت عليك لا ينفعك الا ما نفعهم الجهل الذى فيهم • و اذا دخلت بلدة فيها اهل
 العلم فلا تتخذ هال نفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم و الا يخرجون عليك باجمهم و يطعمون
 في مذهبك و العامة يخرجون عليك و ينظرون اليك باعينهم فتصير مطمو ناعندهم بلا فائدة • و ان استغواك
 في المسائل فلا تنازسهم في المناظرات و المطارحات و لا تذكر لهم شيئا الا من دليل واضح • و لا تظن في اسئلتهم
 فانهم يطعمونك قال الله تعالى و لا تنسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم • و كان من الناس
 على حذر • و كان الله تعالى في سرادك كما انت له في العالانية • و لا تصلح امر اسلم الا بعد ان تجعل سرادك كما انت له • و انت
 اولاك السلطان عملا بما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه تقبل انك ذلك الا اسلمت • و انك ان
 تكثر الضحك فانه يمت القلب • و لا تمش الا على طمانينة و لا تكن عجيلا في الامور • و من دعائك من خاتمك ناديه
 فان اليه ثم نادى من خلفها • و اذا تكلمت فلا تكثر صياحك و لا ترفع صوتك و اتخذ لنفسك اسكنا • و فانه
 الحركة عادة كي يقتضى عند الناس ثباتك • و اكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا انك ملك • و اتخذ لنفسك
 و رد اخلف الصلوات تقرأ فيها القرآن و تذكر الله تعالى فيه • و شكركم حين ما اردت عنك من العبد
 و اولاك من النعم و اتخذ لنفسك اياما معدودة من كل شهر تصوم فيها اليقدي شيركك • و اقرب نفسك • و اتخذ
 على الخير لتنتفع من دنياك و آخرتك بعلمك • و لا تشتم نفسك و لا تتبع بل اتخذ لك مصليا يقوم باسمك • و اتخذ

هو القراءة على المحدث

هذا البلاء عنك وقد ضربت بالسياط وعذبت ولم تصل الى شيء كان اولى بك الم تسمع قول ابن مسعود
رضي الله عنه ما كلمتني يد ربه ان عنى سوطين سئلت عنها او تكلمت بها الا امرت بهما او تكلمت بهما فقال
ابو حنيفة من اراد ان ينجو من عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يزال من عذاب الدنيا ومن كرمت عليه نفسه
هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها . . . واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمانى في كتابه الي من مرو
انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي وابو نصر احمد بن عمر بن محمد الحفظ باصبيان قالوا انا الحافظ مسعود بن ناصر
الجزى انا علي بن بشرى الماي انا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابرى في (كتاب المناقب) كتب البنا
محمد بن يعقوب الاموى انه سمع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول مثل ابو حنيفة رحمه الله عليه
عن الصائم يأكل ويشرب ويصط الى طلوع الفجر وكان عنده رجل نبيل فقال ارأيت ان طلعت الفجر نصف الليل
فقال ابو حنيفة رحمه الله الزم الصمت يا امرج يعني اعرج العقل . قلت . وروى عن ابي حنيفة انه كان
يقول لو كان العوام لي ميءد لا اعتقتهم وتبرأت من ولائهم وقيل كان يقول لولا انهم علوفة لا وجبت فيهم
الصدقة . قلت . وروي عنه رحمه الله انه كان يقول لا تجمع القلوب الحبيبة والاموال البغيضة والحبيب
النفس والبغيض الوارث والله اعلم .

وما قلت فيه رحمه الله *

كلمات

عليه في امورك . ولا تطمنن الى دينك ولا الى مانت فيه فان الله تعالى سائلك عن ذلك . ولا تشتغل بالمراد ان .
ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان . وان قربك فانه يرفع اليك الحوائج فان قمت اهانك وان لم تقم اعابك
ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا عرفت ان الله بالشر فلا تذكرو به بل اطلب منه خيرا فاذكرو به
الا في باب الدين فانك ان عرفت في دينه ذلك فاذكرو للناس كهلا يتبعوه ويحذروه . قال عليه السلام
اذكرو والتعاجير بما فيه حتى يحذروه الناس وان كان ذاجاه ومنزلة والذي ترى منه الخلل في الدين فاذا ذكر
ذلك ولا تبالي من جاهه فان الله تعالى معينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتحسر
احد على اظهار البديعة في الدين . واذا رأيت من سلفائك مالا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه . من
يده اقوى من يدك نقول له نام طبع لك في الذي انت فيه سلطان ومسلط علي غير اني اذكرك من سيرتك . لا يوافق العلم فاذا
فعلت مع السلطان مرة كفك لانك اذا واظمت عليه ودمت لعلمه مرة فيكون ذلك وقع الدين فافعل ذلك مرة
او مرتين ليعرف منك الجدي في الدين والحرم في الامر بالمعروف فاذا عرفت مرة بحيث عرف الناس
منك الجدم فعل ذلك اخرى فاذا دخل شابه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا
وان كان سلطا فاذكروه ما يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فان قيل والافاضل انه تعالى
ان يحفظك من ظلمك . واذا ذكر الموت واستغفر للاسذ ومن اخذت منهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من

كلمات نعات بلا امثال • في حسنها تفسير كالامثال
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال
فك الائمة من اسار قياسم • بقياسه فهم له كموالى
هيات بل نجبوا على منواله • فهم موالى ذلك الموالى
مدن العلوم المقفلات نفقت • باي حنيفة فانح الاقوال
فناس من طود العلوم حفيضة • واحتل منه مر ابيض الاوعال
هو في شري فتياه لبث زائر • وصحابه الابطال كالاشبال

الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه لاصحابه رضي الله عنه وعنهم

اخبرني الشيخ الصالح ابو سعد محمد بن جامع بن ابي نصر العيصري فيما كتب الي من نيسابور والحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهر دارالد بنى فيما كتب الي من همدان عن ابي بكر احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي انا القاضي ابو القم عتبة بن خيثمة سمعت القاضي ابا الحسين احمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن ابنة هشام الرفاعي يبغداد انا محمد بن علي بن عفان العامري السكوفي انبا ابن حماد القوي نوى ابن عم الحسن بن زياد حدثني الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف يقول اجتمعنا عند ابي حنيفة رحمه الله في يوم مطير في نفر

زيارة القبور والمشغ والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل والمقابر • ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الا على سبيل الدعوة الى الهدى • ولا تكثر العيب والشم • واذا اذن المؤذن فتاب له دخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة • ولا تتخذ دارك في جور السلطان • وما رأيت على جارك فاستره عليه فانه امانة • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك في شيء فاشتر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى • واقبل وصيتي هذه فانك تتنفع بها في اولائك واخرائك ان شاء الله تعالى • وايدك والبخل منه يفيض به المرء • ولاتك طماعا ولا كدابا ولا صاحب قضايطيل احفظ مر وتك في الامور كلها • والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها • واظهر غنى القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرضا في الدنيا واظهر من نفسك انغى • ولا تظهر من نفسك الفقرة وان كنت فقرا • وكن ذا همة فان من ضعف همته ضعف منزلته • واذا مشيت في الطريق فلا تنفث بينا ولا شيا لابل د اوم النظر الى الارض • واذا دخلت الحمام فلا تقاوم الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارجع على • تعطى العامة لظهور مر وتك بينهم فيعطونك • ولا تسلم الائمة الى الحائث وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك • ولا تمالكس بالحب والود • ولا تزن لدرهم بل اعتمد على غيرك وحقر الدنيا المحقرة عند اهل العلم • فان ما عند الله خير منها • واول امورك غيرك ليكنك الاقبال على العلم فذلك احفظ لحاجتك • وايدك ان نكتم الجورين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم • ولا يربطون

من اصحابه منهم داود الطائي وعافية الاودي والقاسم بن معن المسعودي وحفص بن غياث النخعي ووكيع بن الجراح ومالك بن مغول وزفر بن الهذيل وغيرهم فاقبل علينا فقال انتم مسار قلبي وجلاء حزني قد اسرحت لكم القمحة والجمته فاذا شتمت فاركيوا او قد تركت لكم الناس يطئون اعقابكم ويلمسون الفاظكم وذلك لكم الرقاب وما منكم احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا مودى القضاة فداؤنكم بالله وبقدروا وهب الله لكم من جهالة العالم لما صلبتموه عن ذل الاستيثار فان بلى رجل منكم بالدخول في القضاء فعلم من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يعزقنما واهم ولم يطب له رزقه وان كانت سريرته مثل علانيته جاز قضاؤه وطالب له رزقه فان دافته ضرورة الى الدخول فيه فلا يجمعان بينه وبين الناس حجبا وليصل الصلوات الحسن في الجامع وليناد عند كل صلوة من له حاجة فاذا صلى صلوة العشاء الآخرة نادى ثلاثة اصوات من له حاجة ثم يدخل الى منزله فان مرض مرضا لا يستطيع الجلوس معه اسقط من رزقه بقدر مرضه وايما امام غل فينا او جار في حكمه بطلت امامته ولم يعز حكمه وان اذنب ذنبا بينه وبين الناس اقامه عليه اقرب القضاة اليه قلت واوردها حديث ظهير الاسلام الحسن بن علي المرغيناني مرسلا وزاد في آخره فان اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى يستوجب به الحد درى عنه الحد لانه اولى باقامته وقال ايضا وايما امام غل فينا او جار في حكمه من احكامه • والباقي قريب •

رحلة

الجماء ويدتفرقون فيذكر المسائل فيما بين الناس فتهم يقصدون تخجيلك ولا يبالون منك وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم كبار فلا ترتفع عليهم ما لم يرفعوا لك لئلا يلحق بك منهم اذية • واذا كنت في قوم فلا تقدم عليهم في العداوة ما لم يقدموا عليك ووجه التنظيم • ولا تندخل الحمام وقت الظهيرة او الغدوات • ولا تقرب الى الطارات • ولا تعصر من الملائطين الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا ازل اعلى قولك في الحق قائم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم ربي الا اتفاق منهم وبغض الناس ان ذلك حق لسكوته في ايديهم وقت الاقدام عليه • واياك والنسب في مجلس العلم • ولا تقص على العامة فان القاص لا بد له ان يكذب • واذا اردت اتخاذ مجلس لأحد من اهل العلم فان كان مجلس فقه فاحضره بنفسك واذا ذكر فيه ما تعلمه كيلا تتعثر الناس بحضورك فيظنون انك على صفة من العلم ليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للتعوي فاذا ذكر منه ذاك والا فلا • ولا تقصد ان تدوس بين يديك بل اتركه عند من اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكيفية علمه • ولا تحضر مجالس الذكرا او من يتخذ مجلس عائلة يراعيك وتركيته له بل وجه اهل بيتك وعامتك الذين يعتمد عليهم مع واسد من اصحابك • ولو حضر امر الخطيب في النسخ الى خطيب ناصيتك وكذا صلوة المنابر والعبد بن ولا تنسني من صالح دعائك وقيل هذه الموصلة بين وفتاوى صيغ الصلواتك ومصلحة المسلمين ومما قيل في الامام رضي الله عنه •

اقرأ كتاب ابي حنيفة تليق • درر السعادة من مطور كتابه

* رحلة يوسف بن خالد السمتي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضى الله عنهما *

* اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني * فيما كتب الي من مر وانا في ابوالفرح سعيد بن ابي الرجا الصبري باصبهان انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه انا الحافظ ابو عبدالله بن مندة انا الاستاذ الامام ابو محمد الحارثي في كتاب الكشف له حدثني ابو طالب سعيد بن محمد بن ابان البردعي في مسجد ابي الحسن الكرخي ببغداد حدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي ان ابا بكر بن قتيبة ابا هلال بن يحيى الرازي البصري سمعت يوسف ابن خالد السمتي قال اختلفت الى عثمان النبي فقيه اهل البصرة وكان يذهب مذهب الحسن وابن سيرين ومذهب البصريين فاخذت من مذهبهم وناظرت عليهما ثم استاذنته في الخروج الى الكوفة فاني مشائختها والسامع منهم والنظر في مذهبهم فاذا نلت فلما قدمت الكوفة مضيت الى سليمان الاعمش لانهم دلوني عليه وقالوا هو اعلمهم بالحديث وكان معي مسائل في الحديث كنت سألت عنها اهل الحديث فلم اجدهم من يعرفها فذكرت بعض ذلك في حلقة الاعمش والاعمش غاب فذكر ذلك للاعمش فقال ايوني به فضيت اليه فقال لي لعلك تقول ان اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلا ورب البيت والحرم ماذ لك كما حدثك نفسك وهل اخرجت البصرة الا قاصاً او سميراً او نحاوا الله لو لم يكن بالكوفة الا رجل ليس من عربها ولكن من مواليها يعلم من هذه المسائل ما لم يكن يعلمه الحسن ولا ابن سيرين ولا فتادة الامعي ولا النبي ولا غيره وغضب علي غضباً

رحلة يوسف بن خالد السمتي الى الامام ابو جعفر الاحمدي في الكوفة

اقره لتعلم انه خان علي • كل الخليفة من جلال خطابه
ان الاثمة كلهم من بعده • في رخصة التبراه من كتابه

* وذكر النسفي عن عبد الله بن عثمان * عن ابيه قال الامام كان شبه طير نفسه ابو يوسف وجناحه الامين محمد ابن الحسن والابسر زفر فامن جناحه ولا من خواضه الا وهو فقيه امة * وذكر السمعاني * عن اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولي ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال مكثنا في البلد فالي الناس انت اشوق وفي زعمي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) * وبه عن مسعر * قال كنت امشي مع الامام اذ وطئ رجل صبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله الاتخاف القصاص يوم القيامة فنشى عليه فلما افاق قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن * وبه عن يحيى بن نصر بن حاجب * قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص فرأينه يوماً في مجلسه وعيناه تذرفان بالدموع * وبه عن ابي معاوية * قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان عمر يمد عوله في مجلسه اذا جلس للناس * وبه عن شداد بن حكيم * عن زفر قال كبراه المحدثين مثل ذكر باين ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان واليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن عبد الرحمن وغيرهم يختلفون اليه ويسألونه عما تابعهم من المسائل وما اشبه عليهم من الحديث * وبه عن احمد بن

فضائل شفي الامام رضي الله عنه

علي فاجابني فيها نسى فقصت عليه قصتي وما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظ الله ابا محمد يجب ان ينزه اسم بلده بغيره وما مثله الا كما قال القائل

و اذ اتكون عظيمة ادعى لها • و اذ اجاس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل واحد منهما ينكلم في صاحبه بما يصدق قول الاعمش قد كان ابن سيرين يعرض بالحسن (١) فيقول ياخذ الجوائز من السلطان ويروي بالمالاة ويفتي بالهوى ويقول بالقدر كانه اله في الارض يتفرد بفعله دون ربه يروي عن علي كانه رآه وعن سمرة كانه شاهده ويقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعادنا لله و اياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الخذاء هو ما من يجلسه فقال مهلا مهلا يا ابن سيرين الى كم تقول في هذا الرجل لقد والله استتبته عن القدر عام حجه وبها ابوب السخيتاني ومالك ابن دينار ومحمد بن واسع فتاب ويتوب الله على من تاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيروا احدا بما كان فيه من الكفر فان الاسلام يهدم ما كان قبله من الشرك ثم قال ابو حنيفة ما اعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقتادة وثابت ومالك بن دينار وهشام بن حسان واهوب وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم يذكرون ان الحسن لم يتب عن القدر حتى مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وغيلان بن جرير وپونس وبشير بن عوف الناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرا على هذا المذهب فانرفع قول خالد من (١) قال الحافظ الذهبي في التذكرة الحسن بن ابي الحسن الامام شيخ الاسلام ابو سعيد البصري قال ابن سعد

وبه عنه قال كان الفقهاء اذا اجاسوا اليه صاروا تلامذة له وكان اذا تكلم لم يكن يعرف كلامه الا اقوياء الرجال • وبه عن يحيى بن آدم قال كان جرير بن معاوية من كبار الكوفة في الحديث والفقه واذا ذكره عظمه ومدحه فقلت له مالك اذا ذكرت غيره لم تمدحه مثل هذا قال لان منزلته ليست كمنزلة غيره فيما انتفع به الناس فاخصه عند ذكره ليرغب الناس في الدعا له • وبه عن الحناني قال سمعته يقول ماجازيت احدا بسوء فط ومالعت احدا ولا ظلمت مسلما ولا معاها ولا غششت احدا ولا خدعته • وبه عن الحناني هذا قال مالك ما لقيت احدا من الافاضل الا رأيت له وعليهم الفضل والقيت فقط احدا افضل منه ولا اورع ولا افقه • وبه عن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول جلس الامام في المسجد فتكلم بما تكلم به فقال بعضهم دعوه فان كلامه لا يجاوز الجسر قال فما انت عليه الا ايام فلا نل حتى ضرب اليه من الآفاق • وبه عن ابي يوسف انه قال كل قول قلنا لم نقل به من عندنا انما كان قولنا له اولاً ثم تركه فقلنا به • وبه عن محمد بن ابي يوسف انه قال كنا نكلمه في باب من ابواب الفقه فاذا قال شيئا وانفق عليه اصحابه روت مشايخ الكوفة له حديثا او اثرا يوافقوه او حد يثبن او ثلاثة فاذا روى الحديث فما ان يقبله وامان يردده ويقول انه ليس بصحيح لمكان كذا وكذا فاقول له وما علمت بذلك فيقول اني عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمة ولقد صدق انه عالم به وبأكثر منه والشاهد عليه

كان عدل فيه ثقة حجة موقرنا غابا في الاكل والملازمة هو واحد من المحدثين والسنن

هو لاه وقد قيل ان خلدا يذهب هذا المذهب ايضا وكان الحسن يمرض بابن سيرين (١) يقول يثو خا بالقرية وينسل
 بالراوية صا صباد لكاد لكاذمذ ربا لنفسه و خلا فالسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يعير الزوايا كانه من آل يعقوب
 فدع منك ايها الرجل هذا او علم الخطب فيما قصدت له وتعلم من العلم ما لا يسعك جهله ان الامم قبلك و قبلنا
 ما اجتمعت ولا تتجمع ابد او الله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا
 ما جرت المقادير و اختلفت الطبايع ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
 ثم سكت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا فيه من اقدرة فان اهل البصرة و اهل الكوفة اختلفوا في ذلك على ما علمت
 فقل كبر عمر و عن طوق ان هذه مسئلة قد استصعبت على الناس فلي يطبقوها هذه مسئلة مقلدة قد ضل مفتاحها
 فان وجد مفتاحها عرف ما فيها وان تقع الاجمير عن الله تعالى ياتي بما عند و ياتي بيهان و بينة وقد فات ذلك
 و العقول قد اختلفت و الذي تقول في ذلك فولام توسط بين قولين اثنا مال ملت معه اقول كما قال ابو جعفر
 محمد بن علي رضوان الله عليه لا جبر ولا تفويض ولا تسليط و الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد منهم
 ما لا يطيقون ولا اعاقبهم بما لم يعملوا ولا يستلهم بما لم يعملوا لارضى منهم بالخوض فيما ليس لهم به علم و الله اعلم بما نحن فيه
 و الصواب الذي عند و نحن مجتهدون و كل مجتهد مصيب لانه لم يكلفهم الاجتهاد فيما ليس لهم به علم و الله
 ولي كل نجوى و اليه رغبة كل راغب و فتنافقوا اياك لما يحب و يرضى و وقف عند هلو قد تاخر صلوة المغرب
 (١) اقول الادهي في التذكرة محمد بن سيرين الامام الرباني حولى انس بن مالك كان فقيها اماما عزيز العالم ثقة

قول الامام في مسئلة اقدار

تتعلق به في التغيير راسا في الورد و راسه و لاه في العبد في قول مورق العجل ما رأيت احد الله فله

ساذ كره في كنيه * و به عن زفر * قال جالسه اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا انصح و اشفق
 الناس منه و انه كان يبذل نفسه لله تعالى اما عامة النهار فانه كان مشغولا بالمسائل و حلها و تعالها و ما يمرض
 عليه من التوازل و جواها فاذا قام من المجلس عاد مريضا او شيع جنازة او و اسي فقيرا او و اصل اخا او سعى في
 حاجة فاذا كان الليل خلا لالاه و العباد و الصلوة فكان هذا سبيله حتى توفي * و به عن هشام
 الرعاي * قال محمد بن يزيد الكوفة مباركة لو لم تخرج الثورى و الامام فكيف و قد اخرجت ما اخرجت *
 و به عن سعيد بن عبد العزيز * قال كنت مع الامام بمكة فرأيت يضع لسانه حيث شاء و يقوم في غواض
 العلم يستخرج منه ما يريد و رأيت هذا الباب سهلا عليه هو مسجد هذا امام اهل دمشق واحد مفاخرها و فقيهاهم *
 و به عن ضمرة بن ربيعة * لم يختلف احد انه كان مستقيم اللسان لم يذكرا احدا بسوء قط * و به عن الحكم بن
 هشام * قال فقلت له هذا الذي تشبهه صواب قال لا ادرى لعله يكون خطأ و هذا نص منه ان المجتهد يخطئ
 ايضا كما تقول المعتزلة * و به عن الربيع بن سعد * قال سمعت محمد بن جهميعت معه فسألته عن مسائل كثيرة
 في ارباب متفرقة فاجاب و سألته عن مسائل الجنائيات و الخطاء و شبه الممد فاجاب و قال في اثناء الكلام لا و لورماه
 باباقيس فقلت لا و ان كان لا بد فليلي قميس ثم باننى انه يجمع فجمعت معه فاردت ان اخذ عليه حرفا
 فلم قد رفلم اد و ان الكلمة الاولى ندرت منه لو كان بجمعة و يجوز ان يكون على طريقة قول علي رضي الله عنه كنيه

كأن بك وقد دخلت البصرة واقبلت على مخالفة بها ورفعت نفسك عليهم ونطاولت بملك
 لديهم وانتفضت عن معاشرتهم ومخالفتهم وهجرتهم وهجرتك وشتمتهم وشتوك وظلمتهم وظلوك وبدعوك
 واتصل ذلك الشين بناوبك واحتجت الى الحرب والانتقال عنهم وليس هذا رأي انه ليس بماقل من لم يدار
 من ليس له من مداراته بد حتى يجعل الله له مخرجا قال السمي. ولقد كنت من معالي ما قال ثم قال ابو حنيفة
 اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزله. وتكرم أهل الشرف.
 وعظم أهل العلم. وقر الشيوخ. ولاطف الاحداث. وتقر من العامة. ودار الفجار. واصحب الاخيار. ولا تنهاون
 بسطان. ولا تحقرن احدا. ولا تقصرن في اقامة مروتك. ولا تنخرجن سررك الى احد. ولا تنقن احدا حتى
 تمنحه. ولا تنقادن خبيسا ولا وضيعا. ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره. واهالك والانبساط الى السفاه. ولا تبين
 دموع (١). ولا تقبلن هدية. و عليك بالمدارة والصبر والاحتمال. وحسن الخلق. وسمة الصدر. واستجد
 ثياب كسوتك. واستغفره دابتك. واكثر استعمال الطيب. واقرب مجاسك. وليكن ذلك في اوقات معلومة.
 واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك. وابتعد عن اخبار حشمك. وتقدم في تعويهم وتاديبهم. واسعمل في ذلك
 الرفق ولا تكثر العتب فييون العذل. ولا تل تاديبهم بنفسك فانه ابني لمالك واهيب لك. وحافظ على صلواتك
 وابذل طعامك فانه ماساد بخيل قط. وتكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى صلاح
 (١) يجوز ان يكون اراد به الدعوة الخاصة وقوله لا تقبلن هدية يجوز ان يستثنى منه القريب ومن جرت

فقال هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به ويقاب عليه واذا اشد الناس كراهة لهذا الامر. **رويه عن**
 ابن حذيفة اسحاق بن بشر قال حضرت الامون ليلة وكنت من خواص الفضل فحضر النضر بن شميل فلما فرغنا
 من الطعام قال الامون خوضوا في المسائل فقال ابو حذيفة للنضر ماتقول في الايمان قال انما من ان شاء الله تعالى
 قال بحجة قال نعم بقوله تعالى لبيبه عليه السلام تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين قال ابو حذيفة حين
 نزلت الآية كان عليه السلام دخل المسجد خار جاعه قال كان خار جاعا قال ان كنت خار جاعا من الايمان
 فاستنن والافلا فضحك الخليفة ونجى النضر النحوي. **رويه عن** خالد بن صبيح قال وقعت بمر وخصومة
 بين اشراف وامتدت فاحضر المدعى البيعة فاخرت قبل التمديد بل رجاء ان يصطلحا فلم يتفق فطلبت بالحكم فركبت
 البيعة وحكمت ثم ان الذي وقع عليه الحكم شكاني للامون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال بقول من حكمت
 قلت بقول ابي يوسف ولل امام ايضا هنا قول حكمت بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال اذا اردت النجاة غدا
 والاحتياط لنفسك فبقول الامام وكان خالد هذا نخر خراسان مروزي الاصل صحب الامام ونفعه عليه وكان
 ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه قال خالد هذا خير اصحابي الذين يتفقون ولا يفتنون ثم الذين يفتنون
 واخسهم القضاة. **رويه عن** كان الفضل بن عطية عنده وكان له ولد فقال الامام ولدك هذا
 الى من يخلف فقال الى الهدثين فدعاه وقر به اليه فرأى في يده كتابا فنظر فيه فاذا فيه ولد الزنا شر الثلاثة

عنه في الوصية ليوست بن ابي السمي

عاده فلله اذاه كذا في الناقب للكردي
 في كتابه في تاريخه

بجعل الاولى ويؤخر المغرب ويجعل العشاء وكان يسفر بالفجر. وكان يوم السبت لحوائجه لا يقعد في المجلس ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياحه. وكان يقعد في السوق من الضحى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان يسقيهم النبيذ الشديد وكان لا ياكل مما غير انه كان يشرب معناه. وكان يقول انما اتفرد بنفسى عنكم لثلاثي نحتشموا وكان يقدم لنا الوان الفاخرة وكان منبسطا سخي النفس حسن الوجه حسن الثياب عطرا وكان كل شهر لنا زهرة في بستان ثم بجمام اعين. ثم ذكر احاديث كثيرة اندرجت في الابواب فاعرضنا عن ذكرها. ثم قال السمتي كتب اخلف الى ابي حنيفة فكنت امر نادى قوم فن كثرة مروى بهم حاروا الى اصدقاء ثم اقرضوا فصارا ولادم لي اصدقاؤه ثم استاذنت بالخروج الى البصرة فقال حتى اخلى لك نفسى فان تقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشره الناس ومرتب اهل العلم وتاديب النفس ومياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتقد اسر العامة حتى اذا خرجت بملك كان معك آله تصلح له وتزينه ولا تشينه. واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا امهات وآباء وانك متى احسنت عشرة قوم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات وآباء ثم قال لي اصبر يومين حتى افرغ لك نفسى واجمع لك همى واعرفك من الامر ما تحمد في نفسك عليه ولا توفيق الا بالله قال فلما مضى اليماد اخلى لي نفسه فقال انا اكشف لك عما تعرضت له

كان

لازمه واكثر عنه الاخذ وبث عنه هناك. وبه عن ثوبه بن سعد وكان اماما من ائمة مرو وقاضيا بها حسن السيرة صحب الامام وتفقه ولما مات اكثر ابن المبارك في الثناء عليه وترك المجلس شهرا حزنا عليه وتوجهاه قال كان الامام يجيد الفارسية وكان رجل من الشيعة يختلف اليه وكان اذا اتاه نظر اليه وقال بد مرو داستاين فيظن الشيعى انه يدعه. وذكر السقى عن الفتح بن عمرو ان النضر بن شميل كان يقول لا تروا عنا كلامه في حق الامام فانا نقول عند الغضب اشياء ليس لها حقيقة. وكان النضر يتعصب لاصحاب الحديث عند المأمون ويسأل ان يعرض اصحاب الامام عن القضاء الا انه كان لا يتم له ذلك لان الغلبة بمخراسان كانت لاصحاب الامام. وبه عن الفتح بن عمرو قال سمعت النضر هذا يقول فصدت اباحقيقة وهو بغداد فقيل لي في الطريق قدم هشام بن عروة فقالت من الجنون ترك هشام واتيانه فقد مت على هشام فدمعت منه بضة عار حدها فقال له بعض الحاضرين ترك الامام واختيار هشام من الجنون. وبه عن الفصيل بن عبد الجبار قال دخل النضر على خالد بن صبيح قاضى مرو ووقفها من اصحاب الامام زائرا له فاكرمه وقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فسالوه عن الحديث والعريفة فاجابهم فلما رجع خالد الى ما كان عليه من المسائل لم يفهم وتميم وقام ومضى ثم اتى ذا الرضا بن الفضل بن سهل فساله ان يكتب الى الآقق بان لا يستعمل قول الامام فشاور النضر اهل العقل فقلوا هذا لا ينفذ ويتقض عليك الملك

وتشاغل عني بالاذان والصلوة ثم صلى المغرب واشتغل بالتسبيح والصلوة الى ان صلى المشاء فلما صلى المشاء صلى
 ركعتين خفيفتين في موضع غير الموضع الذي صلى فيه المكتوبة ثم خرج من المسجد فخرجنا معه فاخذ بيدي فقل
 ابن نزلت فاخبرته فقال لي تحول الى دار الخزازين الى حجرة بجانب حانوتي فقلت نعم فقال لبعض اصحابه
 اذ هبوا معه الى موضعه الذي نزل فيه فيعرفوا حاله وما يحتاج اليه فاصحوا شانه وعرفوا الجيران موضعه مناو لبيت
 معه من شاء منكم وليكر من غاب منكم اليه وحو لوه الى الحجرة التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله
 فضيت انا مع اصحابه الى منزلي فلما وصلنا الى الحان او صوا اهل الحان بي وقاموا بحوائجي وعرضوا علي المال
 والنفس وعملوا كما امرهم ابو حنيفة وجاؤا من الغد فنقلوا ثيابي الى دار الخزازين وحملوا الي ما كنت احتاج
 اليه من البواري والحصر والكيزان وما احتجت اليه ووجه الي ابو حنيفة بصرة فيها دراهم كثيرة وثياب
 وطعام مع ابنة حماد وكان هو الغلام الذي رأيت اشبه الناس بابي حنيفة وكان ابو حنيفة يتعاهدني ويبرني
 ويقوم في حوائجي واسبابي وحوائج اصحابي من اهل البصرة فاختلفت اليه وازمته وكان كلما حضر الدرس
 وقف علي وسلم ويحث الناس علي بري وتقديمي وكان يصلي كل ليلة الاثني والخميس والجمعة صلوة المغرب
 والمشاء الاخرة في مسجد الجامع وكانت حلقته في مسجد الجامع كل يوم من صلوة الغداة الى الاولى ومن
 المشاء الى العتمة ومن بعد العتمة في مسجد الى وقت المغرب وكان يخلو في بيته ما بين الاولى الى العتمة وكان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرئ في الشواذ ثبت يد ابو لهب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المهاجرين ابوامية وذلك ان العلم لا يغير فيمتثل انه وقع عنده ابوقبيس علما فانه كان لامير مكة ابنان عبد الله
 بالنصب وعبد الله بالجرف لا يغير في الاحوال الثلاثة وان كان من سبق اللسان فهو الغاية في المقبة لانه لم يملك
 عنه غير هذا في عمره والليث بن سعد امام اسنوفد الرشيد واكرمه غاية الاكرام قال الامام الشافعي
 رضي الله عنه مات حسرت علي احمد مات حسرت علي الليث بن سعد فاني ادركت زمانه فلم اراه فبقي في القاب
 حسرة • • • وبه قال عبد الله بن عبيد الله • قال رأيت ابي ينظر في المسجد الحرام رجلا غريبا في المسائل
 الدقائق وحواله جماعة فقال له ابي من اين انت قال من طنجة اقصى بلاد المغرب ليس وراه اسلام من مكة
 علي رأس الف وخمسة افرسخ او اكثر قال كيف وقعت هذه الدقائق عندكم قال وقعت عندنا كتب الامام
 ابي حنيفة رضي الله عنه وقد تذكر عندنا قويل الامام مالك والاوزاعي وفتونا على رأي ابي حنيفة •
 • • • وبه قال الاعمش • لو كان الامر بالطلب لكنت افته منك ولكن عطاء من الله تعالى • • • وبه عن
 هارون بن المغيرة • قال سمعته يقولون طلب له نظير في زمانه فلم يجدوا له نظيرا • • • وبه عن بكر
 ابن معروف • قلت له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم انت فيهم قال هو فضل الله يعطيه من يشاء • • • وبه
 عنه • قال ما رأيت رجلا احسن سيرة منه في امته عليه السلام وبكبر هذا كان امام اهل تونس والري لانه

معرفة الامم رضي الله عنهم

ومتى عرفت بصلاح ازدادت فيه رغبة وحنانته واعمل في زيارة من يزورك ومن لا يزورك والاحسان
الى من يحسن اليك اويس. وخذ الصغى وامر بالعرف. وتناقل عما لا يمينك. واترك كل من يؤذيك. وبادر
في اقامة الحقوق. ومن مرض من اخوانك فعه بنفسك وناهد به بسلك. ومن غاب منهم افتقدت احواله
ومن فقد منهم عنك فلا تقعدن انت عنه. وصل من جفاك. واكرم من اتاك. واعف عن اساء اليك. ومن
تكلم منهم فيك بالتبجح فتكلم فيه بالحسن والجميل. ومن مات منهم قضيت حقه. ومن كانت له فرحة هيتبه
بها. ومن كانت له مصيبة عزيزة عنها. ومن اصابه جائحة لوجعت له بها. ومن استنهضك بامر من اموره نهضت له.
ومن استغاثك اغتته. ومن استنصرك نصرته. واظهر توددا الى الناس ما استطعت. وافش السلام ولو على قوم
لثام. ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس او ضحك واياهم مسجد وجرت المسائل وخالصوا فيها بخلاف ما عندك
لم تبد لهم منك خلافا. فان سئلت عنها اخبرت بما يعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر هو كذا او كذا او الحجة
له كذا فان سمعوا منك عرفوا مقدار ذلك ومقدارك. فان قالوا هذا اقول من قل بعض النعم. فاذا استمروا
على ذلك والقوم عرفوا مقدارك وعظمو احوالك. واعط كل من يخلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه.
وياخذ كل واحد منهم بحفظ شئ منه. وخدم بجلي العلم دون دقيقتها. وانسهم ومازحهم احيانا. وحادتهم
فانها تجلب امودة الحديث وتستديم مواظبة العلم واطمئنيهم احيانا. واقض احوالهم واعرف مقدارهم. وتناقل

عن

فقال له الامام كيف هذا قال وله. هذا كما في الحديث قال الامام اليس فيه نقضا لكتاب الله تعالى وسنته عليه
السلام واقول بالجور قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. ليزي الذين اساؤا بما عملوا. وان ليس للانسان
الا ما سعى. ولا يجزون الا ما كنتم تعملون. ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. وماربك
بظلام للمبيد. وما انا بظلام للمبيد. ان الله لا يظلم منقال ذرة. وتضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. لما كسبت وعليها ما اكتسبت. ان احسنتم احسنتم لا نقمكم
وان اساؤتم فلها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. الآيات مع ان القول بهذا ايجاب عذاب بوزر الغير وهو جور
فقال ابن عطية مامناه اذن قال هذا في ولد الزنا الممين وفعل فعل ايه بعد البلوغ وضم اليه القتل والسرقة
فقال عليه السلام فيه فقال ابن عطية هذا هو العلم فقال الامام من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره فقد ضاع
سعه وصار وبالاعليه وكان ابن عطية بعد. يخلف اليه. ووبه عن مكي بن ابراهيم قال كنت اتعبر
فقال الامام التجارة بلا علم ربحانورث فساد المعاملة فازال بي حتى نعلت فازلت اذا ذكرت كلامه وصليت
ادعوله بالخير لانه فتح علي ببركته ابواب العلم. ووبه عن ابي سليمان الجوزجاني قال كان الله تعالى
سهل له الفقه وكان اصحابه يكثرون الكلام في مسألة من المسائل وياخذون في كل فن وهو ساكت فاذا اخذ
في شرح ما تكلموا فيه كان كانه ليس في المجلس احد غيره فاخذ يوما في الكلام فقال واحد سبحان الذي انصت

عن زلاتهم • وارفق بهم وسامحهم • ولا تبد لاحد منهم ضيق صدر او ضجر • وكن كواحد منهم • وعامل الناس
 معاملة نفسك • وارض منهم بالمرض لنفسك • واستعن على نفسك بالصيانة والبراقبة لاجوالهام ولا تضجر لمن
 لا يضجر عليك • ودع الشغب • واسمع لمن يستمع منك • ولا تكف الناس ما لا يكفونك • وارض لهم ما رضوا لانفسهم •
 وقدم اليهم حسن النية • واستعمل الصدق • واطرح الكبر جانباً • وارك واثق • وان غدر ورايبك • وادالامانة
 وان خانوك • وتمسك بالوفاء • واعتصم بالتقوى وعاشراهل الاذيان حسب معاشرتهم فانك ان تمسكت بوسيتي
 هذه • رجوت ان تسلم ثم قال لي انه يجزني مفارقتك وتونسني معرفتك فواسلني بكتبتك وعرفني حوائجك
 وكن لي كلك فاني انك كلتي ثم اخرج الي دنايروكسوة وزاد او خرج معي وحمل ذلك جملاً وجمع اصحابه
 حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا الى شط القرات ثم ودعوني وودعتهم فكانت من ابني حنيفة وصيانيته
 الي ويره اعظم من كل منة تقدمت له علي • وقد مت بالبصرة فاستعملت ما قبل فامرت لي اليام بسيرة حتى صاروا
 كلهم لي اصدقاء • والتقت المخلص وظهر بالبصرة بذهب ابني حنيفة رحمه الله كظاير بالكوفة وسقط مذهب
 الحسن وابن سيرين رحهما الله فمازالت هدايا ابني حنيفة وكشيته تجيبي الي ان مات رحمه الله فميتا لك من معلم
 صالح واستاذ ناصح فمن لنا مثله رضي الله عنه وعن جميع المسلمين • * والخبر في الامام ابو عمر وشبان بن
 احمد الاسقراني في كتابه انا شيخ الاسلام ابراهيم بن اسمعيل الصغار اجازة انو الذي قراه عليه وانا اسمع

الجميع لك وكان عجباً من الاعاجيب وكان الجوز جاني من اصحاب ابني يوسف وعمد وكان موصوفاً بالعبادة
 والزهد دخل يوماً على الامورن فقل من اراد ان ينظر الي راهب من رعيان اصحاب الراي فليانظر اليه وعرض
 عليه قضاء بغداد فابى وقال اخليك سبه فان قبلت والاقيدتك وحبستك فقل يا امير المؤمنين قد صرع عندي
 انك عرضت القضاء علي احد الاخوين الصالحين مهمل بن مزاحم فابى فما قبلته ثم مدت وقالت لا اكره احد ان ي
 العمل بعده فقرأتك لا تكرهني فتفكر ساعة ثم قل قم فانصرف • * وبه عن يحيى بن طهمان في قول
 كنت عند فبعاه ابنه وقل يا بنت قد اشتد الحر وحضر القماد ولعل هو لئلا يلو قساره الامام وقال يا بني
 ان في الليل قصر اقلعل هذا يكون بذلك • * وبه عن عمران بن محمد في قول ذكر (١) عند ابني خزيمية
 الغابد فقال ذكرتم رجلاً خيراً فاضلاً • * وبه عن حازم في قول قلت الامام في الزهد والعبادة واليقين
 والتوكل ففسر لي كل باب على حدة وميزلي كل فن منها وكان امامي القمه والزهد واصحاب اليقين شارباً
 للاموركلها • * وبه عن ابني عبد الله في قول كنت اقرأ عليه اقواله وكان ابو يوسف ادخل فيه ايضاً
 اقواله وكنت اجهد علي ان الاذكر قول احد • * يجنبه فزل لساني يوماً وقلت بعد ذلك قوله وفيها قول آخر
 فقال ومن هذا الذي يقول هذا القول فكنت اعلم بعده • صلى قول ابني يوسف لئلا اذكره عنده •
 * وذكر السلامي عن الدراوردي في قول رأيت الامام وما لك في مسجد عليه السلام بعد الشاه

ابن داود النيسابوري سمعت الحسين بن بشر بن انقاسم سمعت ابي سمعت نوح بن ابي مريم يقول كنت اسأل
 اباحنيفة عن معاني الاحاديث فكان يفسرها ويبرهنها ويبينها وكنت اسأله ايضا عن المسائل العارضة وعامة ما كنت
 اسأله عن مسائل القضاء والاحكام فقارني يوما بنوح تدق باب القضاء قال فلما رجعت الى مرو ولم البث الا قليلا
 حتى ابتليت بالقضاء وابو حنيفة باق قال فكنت اليه كتابا اعلمه ذلك واعتذر اليه فكتب الي من ابي حنيفة
 الى ابي عصمة ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه وقلدت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالفرس
 فاطلب لنفسك مخرجا وعليك بتقوى الله فانها قوام الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه تدرك
 احسن العواقب قرن الله بخير العواقب امورنا ووقفنا لرضائه انه سميع قريب واعلم ان ابواب القضايا
 لا يدركها الا العالم العزير الذي وقف على اصول العلم الكتاب والسنة واقوال الصحابة وكان له بصور رأي ونفاذ
 فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فارجع الى الكتب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به
 وان لم تجد ظاهرا فردد الى الظاهر واستشهد عليه الاصول ثم اعلم بما كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وشاور
 اهل المعرفة والبصر فان فهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدركه انت فاذا اجلس اليك الحصان فسوي بين الضعيف
 والقوي والشريف والوديع في المجلس والاقبال والكلام ولا تظهرن من نفسك شيئا يطع فيك الشريف

لشرفه

الاخيرة وهما بتذاكر ان حتى اذ اوقف احدهما على القول الذي قال به الآخر وعمل عليه امسك احدهما
 عن صاحبه من غير تسف ولا تخطية حتى صليا القدادة في مجلسها وبه عن سعيد بن ابي عروبة
 قال قدمت الكوفة فسألته عن مسألة فقال قال عثمان رضي الله عنه فيها كذا فقلت دخلت القرية فوجدت
 فيها احدا ترحم عليه غيرك وكان اكثر اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع وبه عن عبد الرحمن بن
 عبد ربه الشكري قال قال قدمت المدينة من العراق فذهبت الى محمد بن علي فقلت يا اخا اهل العراق لانجاس
 الينا جلست فقلت ما تقول في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واهل العراق زعموا انك تبرأ منهما فقال كذبوا
 الست تعلم ان عابا زوج ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم من عمر رضي الله عنه وهل تدري من جدتها
 سيدة النساء في الجنة خديجة وجدتها خاتم الرسل عليه السلام وامها سيدة النساء العالمين فاطمة واخوها
 الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وابوها ذو الشرف علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلو لم يكن لها اهلا لا زوجها
 منه قلت فلم لا تكتب اليهم كذا عن نفسك قال لا يطيعوني فاني قلت لك عيانا لا تجلس فمصبتني فكيف
 يطيعون الكتاب وذكر الامام الزرنجري عن احمد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس
 ذكر ان ابن المبارك ترك الامام فغضب وقال قل لا يراهم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتبه تكذبك
 وبه قال ابو عبد الله بن ابي حنيفة ذكر بعض الطعن ان ابن المبارك تركه فذكره الحسن بن الربيع وكان

المناقب للرفيع
 كتاب القضاء

مع الامام محمد البروقرني
 عن ابي بكر بن محمد بن ابي حنيفة

لشرفه ويأس الوضع لضعفه. واذ اجلس الحصان بين يديك فدعها حتى يسلمكنا من الجلوس ويذهب عنها نجمل الجلوس والروع. ثم كلمها برفق. وافهمها كلامك واستوعب كلام كل واحد منها ولا تعجلها وادعها حتى يفرغان من جميع ما يريدان الا ان ياخذ في فضل فتمنعها عن ذلك وتبين لها ذلك. ولا تقض عند الصبر والغضب والحزن. ولا تقض حاقنا ولا اجتماعا. ولا اذا اكدت مشغول القلب. ولا تقض الا وانت فارغ القلب. ولا تعجل لفصل القضاء. بين القرابات ورد دم مجالس معلم بصطخون. فان كان والاقضية بينهم. ولا تقض على احد حتى يتبين لك الوجه التي الزمه ذلك. ولا تلقن الشاهد. ولا تشر في مجلسك. ولا تؤم الى احد. ولا تكن الى قرابتك شيئا من الامور. ولا تعجب من احد في دعوة فيلزمك التهمة. ولا تتحدث في مجلس القضاء. وآثر تقوى الله على ما سواه بكفك امور دنياك وآخرتك. ويرزقك السلامة رزق الله واياك حياة طيبة ومتقيا كريما. قلت. و ابو عصمة نوح بن ابي مرجم امام اهل مرو ولقب بالجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس للناظرة ومجلس لدرس الفقه ومجلس للمذاكرة الحديث ومعرفة معانيه والمغازي ومجلس لمعاني القرآن والادب والنحو وقيل كان ذلك يوم الجمعة. وقال ابو سهل خاقان اناسمي نوح الجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس الاثر ومجلس لافاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للاشعار وكان من الائمة الكبار والجلالة قدره. روى عنه شعبة وابن جريج وهما معا ومع هذه الجلالة لزم ابا حنيفة وروى عنه الكثير ولما مات قعد ابن المبارك على باب ثلاثة ايام يعني لتمزية روحه الله. وروى به قال

من اصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عنه ويذكر مسائله فمن اخبرك فلا تصدقه فانه كذاب. و ذكر المرغيناني عن سالم بن سالم قال كانت حلقة مسعر بقرب حلقة الامام كنت في حلقة مسعر وكان يستمع على الامام فقال رجل نحن نسألك عن احاديثه عليه السلام وانت تستمع عليه قال لو قام اصغرهم لاهل الموسم لا وسعهم هلم و كان مسعر يقول في سجود اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة. و ذكر المرغيناني عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد علي من الحق كما كان له وكان مشفقا على اصحابه لو وقع الذباب على احد هم يري مشقة ذلك عليه وبلغ من شفقه عليهم ان رجلا دخل عليه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فدفن في حجره فذهب الى الرجل وقال ان قدرت ان احمل على نفسي هذه العاة فعلت وخرج من عنده باكيا وكان ياتي صباحا ومساء حتى يرا الرجل. وروى به عن عبد الله بن عون قال اهديت الى ابراهيم حارية فلم يقبل فقلت خذها بالشراء قل لو كان عندي اربعمائة درهم تزوجت بها قالت او ايس لك قال عندي واحدة اذا احضت حضرت فذكرت ذلك للامام فقال حدثني يزيد بن الكميت قال حدثني جابر قال صاحب المرأة الواحدة في سرور و صاحب المرأة تين في سرور ومن لم يصدق فليجرب قال يزيد صدق جابر قال الامام ما اقرب هذا من النوايب لا يظهر من نساء الزمان ولعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على الواحد استعمل

المناقب الموقر في سرور

الحارثي هذا حديث عزيز عن محمد بن لؤبة سمعت حمدا بن خالد سمعت توبة بن سعد يقول قال لي ابو حنيفة
 لاتسألني وانا امش ولا تسألني وانا احدث الناس ولا تسألني والاقم قول فصرت اليه ذات يوم فخرج في حاجة
 قال فبقعته و كنت اسأله في الطريق و معي دفترتي فعلقت جوابه فلما كان من الغد واجتمع اليه اصحابه فذهبت
 اسأله عن تلك المسائل فاجابني بخلاف جوابه فاعلمته ذلك فقال انما نبيتك عن السؤال الذي المعنى قلت وسمعت
 هذا الحديث في مناقب الصميري فزاد فيه ولا تسألني وانا منكم فان هذه اما كن لا يجتمع فيها نقل الرجل و قال في
 آخره الم انك عن السؤال و من اشهادات في دين الله الا في وقت جماع العقول * * * وحكي عن
 ابي حنيفة رحمه الله انه اوصى الى ابي يوسف رحمه الله بعد ان ظهر له منه الرشد و حسن السيرة و الاقبال على
 العلم فقال يا يعقوب و فر الساطان و عظم منزلته و اريك و انكذب بين يديه و لاتد حل عليه في كل وقت و في
 كل حال الم يد تلت حاجة ثلثة فانت اذا كثرت الاختلاف اليه تم اون بك * * * و استخف و صغرت منزلتك
 في عينه فكن منه كالت من النار تنافع به او تضر به منها و لا تبذل منه فانك تتعرق و تزدى منه فان الساطان
 لا يرى لاحد ما يرى لنفسه و اريك و اكثر ذاك الكلام بين يديه فانه يخذ عليك ما تقوم به ايرى من نفسه بين
 يدي حاشيتيه انه اعلم منك و انه يعضك و تصغر بذلك في عين قومه و لكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك
 و قدر غيرك و لاتد حل عليه و بين يديه من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله منه لعلك تترفع

عليه

ما كان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه و الاكابر من الظلمة * * * و حديثي فتادة بحج انه
 عليه السلام قال من كان له امر اذن فقال الى احدها جاء يوم القباة و شقة مائى و الذرا حناره لنفسى الاقصار
 على الواحدة و ليس بمدل السلامة شي مؤذ كر كلاما كثيرا في هذا الذي و مما قبله * *

- نعمة هذه اللهم تاجيما • بلا ريب عيال ابي حنيفة
- و طائف ليله و اليوم شتى • تهجد و فتيان الطير بنه
- ذو الايام ما كانت جميعا • تحمل من و ضيقه و ثلثها
- و كفة قومه ثقلت عبالا • و كفة قههم جارات حنيفة
- * * * خاتمة في ذكر اجابة دعواته و مميزات رويت له في المنام * *

بح ذكر الترنوي عن الامام الاظم الامام الشافعي رضى الله عنه * * * انه قال انى لا تبرك بابي حنيفة و اجبي
 زائر الى قبره في كل يوم فاذا عرضت لي حاجة جئت الى قبره و صليت ركعتين و سألت الله تعالى الحاجة
 فنقضى * * * و ذكر عبد المجيد بن ميكايل الحوارزمي و الفضل بن سهل * * * عن ابي بكر الخطيب البغدادي
 عن ابي رجاء القاضى عن محمد و كان بعد من الابدال فحل رأيت محمد بن الحسن في المنام قامت ماضل الله بك
 قال قال لي انى لم اجعل جوفك و عاه لعل و انا اريد ان اسد بك قول فرفعل باي يوسف قال ذاك فوقى قلت

وروى في الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى * * *
 وروى في مناقب الامام ابي حنيفة * * *
 وروى في مناقب الامام ابي حنيفة * * *

اذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب * ولا تتزوج امرأة كان لها بل او اب او ام او ابن او بنت
ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقربائها * فان المرأة اذا كانت ذاملا يدعي ابوها ان جميع
مالها وانه عارية في يدها * ولا تدخل بيت ابوها ما قدرت * واياك وان ترضى بان تزف اليك في بيتهم فانهم
ياخذون اموالك ويطعمون فيك غايبة الطمع * ولا تثبت المرأة على سحبتك وخلقك * واياك ان تتزوج ذات
البنين والبنات فانها تدخر جميع مالها لم ونسرق مالك وتنفق عليهم فان الولد اعز عليها منك * ولا تجمع بين
امرأتين في دار واحدة * ولا تتزوج الا بعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها * واطلب العلم
اولا ثم اجمع المال من الحلال ثم اشتغل بالتزوج فانك ان اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب
العلم ودعاك المال الى شراء الجوارى والعلمان وتشتغل بالادنيا * واياك ان تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم
فانه يضيع وقتك ويجمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى القيام بحوائجهم وتبقى عن العلم والمال * واشتغل
بالعلم في زمان امرتك ووقت فراغ قلبك وخطرك ثم بالمال ليجتمع عندك فان كثرة الولد والعيال سوس
المال * فاذا جمعت المال فاشتغل بالتزوج * وتناشر امرأتك على ما بينت لك * وعليك بتقوى الله واداء الامانة والنصيحة
لجميع العامة * ولا تستغف بالناس ووقرهم ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل
حتى ان من كان من اهله اشغله بالعلم ومن لم يكن من اهله يجتنبك ولا يجرد عليك بل لا يحوم حولك واياك

يشوش البال - للكردي

ان

ثم رأيت في المنام فقلت يا رسول الله عليك الصلوة والسلام ما تقول في علم ابي حنيفة قال ذلك علم يحتاج اليه الناس *
* وبه عن الحكم بن ميسرة * قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام المفسرين في عصره فقال قائل رأيت
البارحة كان رجال انزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على اعلى منارة ببغداد منارة المسيب فنادي مرتين ماذا فقد
الناس ماذا فقد الناس قال مقاتل اثن صدقت رؤياك ليو ان اعلم الناس فاصبحنا فاذا الامام قد مات رضى الله عنه فقال
مقاتل مات من كان يفرح عن امة محمد وبكى بكاء شديدا * * وبه عن الهياج بن بسطام * وكان امام اهل
مراة صحب الامام ثني عشرة سنة * قال ما رأيت فقيا اعبد منه رأيت في المنام كان القيامة قد قامت فرأيت ومعه
لواء يحميه وهو واقف فقلت مالك واقفا فقال انظر اصحابي اذهب معهم فوقفت فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه
ثم مضى ونحن تبعه فذكرت ذلك له فبكي وقال اللهم اجعل عاقبتنا الى خير * * وبه عن احمد بن
حفص * عن ابيه عن الازهرى قال رأيت عليه السلام وخلفه رجلا * وكنت زاهدا في علم الامام
فقبل المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت لها سلا النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فقال لاسل انت فسألته عن علم ابي حنيفة فقال ذلك علم اتسخ من علم الخضر عليه السلام *
* وذكر ابو العجب الحمداني * عن الحماني عن ابيه قال رأيت في النوم كأن ثلاث نجوم سقطت على
الارض فأت الامام ثم مسر ثم سفيان فذكرت ذلك لمحمد بن مقاتل فقال ما تنكر ان يكون العلماء نجوم الارض *

المناقب الموفق

المناقب الموفق

ان تكلم العامة في اصول الدين من الكلام فانهم قوم يقلدو نك ويشتملون بذلك ومن جاءك يسئلتك في المسائل فلا تجب الا عن سواله ولا تضم اليه غيره فانه يتشوش عليه جواب سواله وان بقيت عشر سنين من غير قوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت كانت معيشتك فسئكا على ما قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة ضنكا واقبل على متفقته كانك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولد اليزيد هم رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا تعرض من نفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فان العامة اذا الميروا منك الاقبال على الطاعات باكثر مما يفعلونها يعتقدون فيك سوء وقلة الرغبة فيها ويعتقدون ان علمك لا يفعمك ولا يعيد لك الا ما افادهم الجهل الذي فيهم هو اذا دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا تتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ومنعتهم فانهم يخرجون عليك باجمعهم او يطعنون في مذاهبك والعامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعونا عندهم بلا فائدة ولا تفت وان استفلوك في المسائل ولا تناقشهم في المناظرات والمنازحات ولا تذكركم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اساندهم فانهم يطعنون فيك لقول الله تعالى ولا تسبوا الدين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وكن من الناس على حذره وكن لله في شرك كما انت له في علايتك فلا يصلح امر العلم الا بان تجعل سره كملانيته واذ اولئك

* وذكر الدبلي عن الحكم بن ميسرة * قال سألت الامام حماد بن الامام ان يمد ثني قال رأيت الامام ابي في المنام وكافي اقول له ما فعل بك ربك قال هيمت هيمت عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث * قال الحافظ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک (يعني الاحاديث الموضوعية) الذي يخالف كتاب الله تعالى * وذكر السمعي * عن سري بن طلحة قال رأيت في المنام جالسا في موضع قلت ما يبلسك هنا قال جئت من عند رب العزة وانه انصفني من سفيان الثوري * وذكر الامام الزاهد محمد بن اسحاق الخوارزمي والامام ابو حفص عمر بن احمد البراتيني الخوارزمي * عن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انابت قد نامت وانا في هذا الموضوع الذي لا يجب فيه دعاء فقامت مبادرا وانا ادعو الله تعالى مجتهدا الى ان غلبني النوم فاذا به عليه السلام قد نامت فقلت له ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعان * اخذ من علمه فقال عليه السلام خذ من علمه واعمل بملمه فتم الرجل فقامت من نومي فاذا المنادي ينادي بصلاة الغداة * وبه عن صالح بن الحليل * قال رأيت عليه السلام وعليارضى الله عنه فجاء الامام فقام على رجليه واكرمه وبيحه وامكنه * وبه عن ابي يوسف * قال الامام رأيت في الليلة التي مات نوفل ابن حيان النبي عليه الصلوة والسلام في المنام وكان القيامة قامت والخلق كلهم قائمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حوضه مشراوعن يمينه وشماله المشفق شيخ في يمينه ايض مثل الثلج وضع رسول الله صلى الله

السلطان ملاما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انك لو لم تقبل قبله غيرك وبتضرر به الناس
 وبعد ان تعلم انه انما يريدك ذلك بعلمك وواياك ان تكتم في مجلس النظر على خوف او وجل فان ذلك مما يورث
 الخلل في الحاضر والكلال في اللسان وواياك ان تكثرا الضحك فانه يمت انتقاب ولا تكثر محادثة النساء
 ومحالستهن فانه يمت القلب ولا تمش الا على الطهارة والسكون ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من
 خلفك فلا تجبه فان اليراثم تنادي من خلفه واذ انكلمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
 السكون وقلة الحركة عادة وعدمه كي يتحقق عند الناس شاك واكثر ذكر الله تعالى في ايام الناس ليعلموا
 منك ذلك واتخذ لنفسك وداخلك الصلوات تقرأ فيها القرآن وتذكر الله تعالى فيها وتشكره على ما اودعك
 من الصبر وعلى ما اولاك من النعم واتخذ لنفسك كل شهر اياما معدودة تصوم فيها يقدي غيرك بك في
 ذلك ولا ترض من نفسك من العبادات يترضى به العامة وارقب نفسك وحافظ لتتفجع من دنياك واخرتك
 بعلمك ولا تشتت بنفسك ولا تبع بل اتخذ مصليا يقوم بشاغلك وتعتمد عليه في امورك ولا اطمئن الى دينك والى
 ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن جميع ذلك ولا تشتت اعلان الرد ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان وان
 قريوك فانهم يرعون اليك المراجيح فان قمت بها اغتواك وان لم تقم بها عابوك وعند نفسك منهم الا في فسك وهو
 العلم ولا تتبع الناس بالاطباء ابل اتبهم في صوابهم واذا عرفت انساة بالشر فلا تذكر ذلك منه بل اعطاه خبرا

هذا هو

عليه وسلم خد على خده جلست بين الجمع كي اري اوفلاو كان من جبراني وكنيت انظر عن يميني وشمال
 وبين يدي فرائته قد ام الموضع وبين يدي اذ ان ملوان ماء فلما رآني انقل الى براسه فليسب فسلبت عليه فرده
 ثم قامت اولي اشرب منه فقال حتى اسأله عليه السلام قال قالوا من اليو اشار باصبعه فاعطاني كأسا منه فشربت
 وسقيت اصحابي فوالله لم ياقص منه قدر اقله ورأيت ماء ابيض من اللبن وانزل من التاج واحلى من العسل
 قلت يا نوفل من الذي نلى بينه عليه الصلوة والسلام قال خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قلت
 ومن الذي يله قال ابو بكر حتى سأله عن سعة عشر شيئا وكنيت آخذ باصبعي فانه يمت واصبعي موضح
 على سبعة عشر وذكر الامام المرحوم في عن احمد بن ابي الخوارزمي قال رأى رجل الامام
 في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم
 فاخبرت اباسلمان فعليه ويروى ان واحدا رآه في المنام كأنه على زراية في بستان وفي يده رق عظيم
 يكتب جوائز قوم فسئل عنه فقال ان الله تعالى قبل مذهبي وعملي وشفقني في قلدي وابانا كتب جوائزهم
 فقيل الى اي غاية يبالغ علمه يكتب له الجوائز قال اذا اتم ان التيمم بالرماد لا يجوز وذكر الامام
 ابوالحسن الممداني في في آخر (خراتة المفتين) ان الامام لما حج خجعة الموداع اعطى ما لا عظيم السدنة الكعبة
 حتى اخلوا له البيت فدخل وشرع في الصلوة وافتتح القراءة كما هو دأبه على رجله اليمنى حتى قرأ نصف

فاذكره به الا في باب الدين • فان من عرفته منه ذلك في دينه فاذكره للناس كي يحذروه • فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر الفاجر بغيره كي يحذروه • والناس • و اذا كان ذابجا ومنزلة من ترى منه الخلل في الدين فاذكر ذلك ولا تبأل من جاهه فان الله عز وجل معينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يجاسر احد على اظهار البدعة في الدين بين يديك وفي يديك وسلطان العامة عليه في ذلك ليقتدوا بك في الجدل في الدين • و اذا رأيت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يده اقوى من يديك تقول له انما تطيع لك في الدين انت سلطان فيه علي غير اني اذكر من ميزتك مالا يوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كذلك لالك اذا واظبت عليه ودمت لعالمهم يعمونك فيكون في ذلك مع الدين وافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدل في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا فعلت ذلك مرة بحيث عرف الناس منك ذلك الجدل ثم رأيت مرة اخرى ذلك فاذا دخل عليه وحدك وداره في داره وانصحه في الدين وانظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا فاذا ذكره ما يحضرك من كتاب الله وسنة رسوله فان قبل ذلك منك والافضل الله ان يحفظك عن ظلمك • واذكر الموت واستغفر الاستاذين ومن اخذت منهم الدين • وداوم على قراءة القرآن • وراكثر زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤايم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل المباركة

القرآن ثم ركع وقام في الثانية على رجله اليسرى حتى ختم ثم قال الهي عرفتك حق المعرفة لكن ما نمت بكال الطاعة فهب لي نقصان الخدمة لك لعل المعرفة فيبودي من زاوية البيت عزمت فاستنت المعرفة فوجدت فاستنت الخدمة فغفرتنا لك ولما اتيتك ولما كنت على من هبك الى قيام الساعة • وقد قبل فيه شعور •

- رأيت الهداية مبشرات تمامها •
- الابن حنيفة خبرها وانما بها
- ولقد رأيت العمان روضة احمد •
- داعي العروة الى سعي اسلامها
- من كتاب روضة بهجة نبوية •
- نورية تحيي عظام عظامها
- لله نفس بالشرية برية •
- كشافة لخلها وحرامها
- احبت لبا لها بقلب شاغل •
- للشرع حتى عائلتي اياها
- ان الائمة فاضلته قبل ترى •
- يوم ما كهام البيض مثل حسامها
- وحطام دنياهم على هامتهم •
- قد باض اذ لم يرين نحو عظامها

باب الثاني في فضائل الامام النبي يوسف رحمه الله وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته

هو ذكر النبي عن الامام الطحاوي انه ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

الفصل الثاني في فضائل الامام النبي يوسف رحمه الله وفيه اربعة فصول
 الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته

• وانه يروى • ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة الى الدين والصراط المستقيم • ولا تكثرا للمن
والشتم • ولا اذا كان ثوبا من ثيابك حول المسجد كبريا يتقدم عليك العامة • ولا تتخذ دارك في جوار السلطان •
• وما رأيت على جوارك ستره عليه فانه امانة عندك • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك في شيء فاشتر عليه
بالتعلم انه يقربك الى الله تعالى • واقرب وصيتي هذه فانك تتفجع بهاني اولئك واخرائك ان شاء الله تعالى • وابل
والجمل فانه يفتضح لديه المرء • ولا تكن طامعا ولا كذابا ولا صاحب تخالط بل احفظ مروءتك في الامور كلها •
والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها • وكن عني القلب مظهرا من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا
واظهار من نفسك العز • ولا تظهر الفقر وان كنت فقيرا • وكن ذاهمة فان من ضعفتمت همته ضعف منزله •
• واذا مشيت في الطريق فلا تلمت بينة ويسرة بل داوم النظر الى الارض • واذا دخلت الحمام فلا تقاوم الناس في
الجلوس واجرة الحمام بل رجع على • تعطى العامة للتظهر مروءتك بينهم فيعظمونك • ولا تسلم الامنة الى الخائف
وسائر السباع بل اخذ نفسك ثقة بقل ذاك • ولا تأكس بالحبات والدوايق • ولا تزن الدرهم بنفسك بل
اتخذ على غيرك • وسقر اليا الحقرة عند اهل العلم فان ما عندك خير منها • وول امورك غيرك ليحكك الاقبال
على العلم وذاقت حفظ الجاهل • والذين تكلم الجاهل ومن لا يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم والذين
يطلبون الجاهل ويسوقون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يقصدون تغيبك ولا يبالون منك وان عرفوك

علي

ابن سعد بن حبيسة الانصاري الجعلي وكان سعد من عرض عليه السلام يوم احد فرد عليه لصغره
وكان لا يردون الفروج الى الفزارة الا بالبايع فزل الكوفة فمات بها وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا
وحبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد روى عن علي وهو ثقة وهو الامام سعد بن جبيرة بن معاوية بن خنافة بن بليل
ابن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شحمة بن سعد بن عبد الله بن قيدار بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن العوث بن بجيلة وام سعد حبيسة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وانما عد في الانصار لان جبيرة كان
باهل ايام علي الكفر وكان حالف خوات بن جبيرة الانصاري من بني عمرو بن عوف وزوجه خوات امرأة
منهم يقال لها حبيسة فولدت له سعدا وهو اول اب لابن يوسف في الاسلام واسعد نصرته وقد وصلت له من
الذي صلى الله عليه وسلم دعوة • وذكر الامام الصيرفي ان سعد بن حبيسة الجعلي من الاوس وانما جاء
يوم الخندق فاستصغره عليه السلام وسمع رأسه فلك المسحة فيهم الى قيام الساعة • وذكر الامام
القرظي عن الخطيب صاحب (تاريخ بغداد) انه كوفي سكن بغداد سمع من الامام وابي اسحاق الشيباني
وسليمان الثملي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة
ابن ابي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن بشار وحجاج بن ارطاة والحسن بن دينار والليث بن
سعد وابوب بن عتبة وجماعة • وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن

على الحق . و اذا دخلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم مالم يرفعوا لك مثلاً بلعقك منهم اذ بقية . و اذا كنت في قوم
 فلا تقدم عليهم في الصلوة مالم يقدموا عليك . و لا تدخل الحمام الا وقت الظهيرة او باقداوات .
 و لا تخرج الى النظارات . و لا تحضر مظالم السلاطين الا بعد ان تعرف انك اذا قلت شيئاً يزلون على قولك في الحق
 فانهم ان فعلوا ما لا يحل و انت عندهم ربي لا يمكنك منهم و يظن الناس ان ذلك حق نسكرك فيما بينهم وقت
 الاقدام عليه . و اياك و الغضب في مجالس العلم . و لا تقص على العامة فان القاص لا بد له من الكذب و اذا اردت
 ان تجلس لاجد من اهل العلم فان كانت مجلس فحضره بنفسك و اذا كرمته اتمه كيلا يفترا الناس بحضورك
 فيظنون انه على صفة و درجة من العلم ليس هو على تلك الصفة . فان كان يصلح لانيها فاذا كرمته و الا
 فلا تقعد انت ليدرس بين يدك بل اتركه عند من اصحابك ثقة ليخبرك بكيفية كلامه و كيفية علمه . و لا تحضر مجالس
 الذكراو من يتخذ مجلس عظيمة يجامعك و تركبك له بل وجه اهل محبتك و عامتك الذين اعتمد عليهم مع واحد
 من اصحابك . و فوض امر الخطابة في المآجع الى خطيب ناصحتك . و كذلك الصلوة على الجنائز و العيدين و لا تنسى
 في صالح دعائك . و اقبل هذه المواعظ مني فاني انما اوصيك بصالحاتك و مصلحة المسلمين . آخر الوصية .

و مناقب فيه و في هذا المعنى

نعمان ارهب بالمواظظ صحبه . فرأ و ارواء الحق في اراهبه

الجمعة و احمد بن حنبل و يعقوب بن معين و عمرو بن محمد الناقد و احمد بن منيع و علي بن موسى الطوسي
 و عبدوس بن بشر و الحسن بن شيبان في آخرين . و لاه موسى المادي بن مهدي قضاء بغداد ثم الرشيد
 و هو اول من لقب بقاضي القضاة في الاسلام لم يختلف يعقوب بن معين و احمد بن حنبل و علي بن المديني
 في انه ثقة و كانت استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي و اقره الرشيد على عمله و و لاه قضاء الرصافة
 بعد ابيه ابي يوسف و قيل بل و لي ابا البختري و هب بن وهب القرشي . و ذكر الامام الغزنوي .
 عن بشر بن نمير قال قال صحب الامام الثاني سبعة عشر سنة ثم انصبت عليه الدنيا سبعة عشر سنة قال
 فما ظن الاجله قد اقترب فمالبث شراحتي مات . و ذكر الامام مكحول النسفي . قال اوصى
 ابو يوسف حين مات لاهل مكة بمائة الف و لاهل المدينة بمائة الف و لاهل الكوفة بمائة الف و لاهل بغداد
 بمائة الف . و ذكر الامام الحلبي . انه مات في شهر ربيع الاول لخمس خلون منه سنة اثنين و ثمانين
 و مائة . و ذكر الامام عبد الحميد بن ميكايل الخوارزمي و الامام الحلبي . عن محمد بن شعاع
 قال بعث الشيخ معروف الكرخي رجلا من اصحابه الى دار الامام الثاني حين كان عليلا و قال اظنه قدم
 فاذا اخرج اعلمني فاصلي عليه فذهب الرجل فاستقبلته جنازته فصلى عليه في مسجد . فلم يلحق الرجل بمرور
 الا و قد صلى عليه فاظهر معروف النعم بفوات صلاته عليه فقال رجل لم تتأسف على فوات صلاة رجل من

من مناقب الامام يوسف

وسألني عنه وعن آدابه • فقرأ وصاياها الى اصحابه
 ترعا لم الفقه المعظم شأنه • والحلم والتقوى ضميرها به
 وترى العبادة والقرين والبركا • والخوف قائمة الى محرابه
 اقرأ كتاب ابي حنيفة النقط • دبر السعادة من سطور كتابه
 اقرأ له ما خزن على • كل الخليفة من سلاله خطابه
 ان الائمة كلهم من بعده • في رقعة العبراء من كتابه
 بجزالاب السادس والعشرون في تقديم مذهبه على سائر المذاهب *

ابن ابي براهيم الا سلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بقدا انا ابو منصور عبد الرحمن بن همد القزاز انا
 الامام الخافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي انا الحسن بن ابي بكر انا القاضي ابو نصر احمد
 ابن محمد البخاري سمعت همد بن خلف سمعت محمد بن مسلمة يقول قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى
 الى محمد صلى الله عليه و سلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض
 ومن شاء فليستط • لا اخبرنا الشيخ ابو القم منصور بن نوح الشهرستاني رحمه الله امسيرا الى مكة قراءة عليه
 وانا سمع قبل له اخبركم ابو القم المظفر بن طاهر الخولاني فخره ثاب ابو الوليد الحسن بن محمد لفظا انا ابو محمد الحسن

ابن

عالم السلطان ولي القضاء فقال لاني رأيت البارحة كلني دخلت الجنة فرأيت قصرا فرشت مجالسه وارخيت
 ستوره ووقم ولدا انه قلت لمن هذا قالوا الابي يوسف قلت سبحان الله وبما استحق هذا قالوا بتعليم العلم وصبره
 على اذامه • وقيل فيه شعر •

العلم كنز و ذخرا لا تقادله • نعم انقرين اذا ما قادن الصبا
 يا جامع العلم نعم الذخر يجمعه • لا تمدن به در او لا ذها

وذكر الامام الصيري رحمه الله ان ابا يعقوب الحرابي سمع رجلا يقول يوم مات الامام الثاني في اليوم مات
 الفقه فانما يقول •

يا تائب الفقه الى اهل • ان مات يعقوب وما تدري
 لم يت افقهه و لكنسه • حول من صدر الى صدر
 انما يعقوب الى يوسف • فزال من صلب الى ظهر
 فهو مقيم فاذا ما ترسه • وحل حل الفقه في قبر

وذكر الامام صدر الائمة الخوارزمي في ان الرشيد مشى امام جنازته وصلى عليه بنفسه ودخنه في مقبرة
 اهله وقال حينئذ ان يترى بعضهم يضاود فن في مقابر قرش بكرخ ينادون بقر به

الذات السادس والعشرون

رويا الشيخ معروف الكرخي في الامام ابو يوسف رحمه الله

ابن ابراهيم بن عمر الكرايسي ابناً ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن بن علي ابناً احمد بن رضوان سمعت حبان
ابن موسى يقول كان عبد الله بن المبارك يوماً جالساً يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقال بعضهم من
يعني ابو عبد الرحمن فقال اعني ابا حنيفة مع العلم فامسك بعضهم عن الكتابة فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال
ايها الناس ما اسوء آدابكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق بان يقتدى به من
ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً تقياً ورعاً عالماً فقيهاً كشف العلم كشف الغام يكشفه احد يبصر وفهمه فطنة وتقى فمن ابغى
العلم في غير طريق ابي حنيفة فقد ضل ثم حلف ان لا يخبرهم شهراً * اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السهماني *
فيما كتب الي انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي انا ابو عبد الله الدامغانى القاضى الامام الصيرفي
الاعمر بن ابراهيم ابناً مكرم بن احمد ابناً احمد بن محمد بن مفضل سمعت محمد بن سباعة سمعت ابا يوسف يقول
ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فلو يراه الارأيت ما ذهب اليه الذي ذهب اليه النجاشي في الآخرة وكنت ربهامات
الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني * اخبرني الامام يرهان الدبيني ابو الحسن علي بن
الحسين الغزنوي * يند ان قرأه عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبرك الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البجلي
سمعت الامام ابا القم علي بن الحسين الشافعي سمعت الامام ابا القم بن يرهان العمري الثقة يقول من رآه الله
نهاراً ذهب ابي حنيفة وسحر الخليل رأى منها الآية الباهرة والجرعة المعجزة واستأثر في قلبه ان الله لا ينجس

د فن محمد الاميرت وزبيدة وفيه قيل *

المناقب

صحت الفضائل اذ مضى يعقوب * صغر العلوم السهم لا يعقوب
وان اتج له عز وب في الثرى * ظهرت فضائل ما لمن عروب
وان طويت يد القضاء فعلمه * حتى الشور منتثر مكنو بها
انكصت خول الفقه في الدنيا على * اعتقها لما انبرى يعقوب
اروى الضامش بفقهم اذا لم يكن * يوماً شهنها . فط نعقوب
طلب الفضائل ساحبا حتى حوى * منها الا وابد ما لمن عروب
ما مد عينيه الى مطا به * الا اناه ذلك المطلب
هل فخر الا اليه متم * هل عخر الا به معصوب
سلبوا الفتي نحو الضريح واليسا * سلب الفضائل ذلك الساب
عن كل اهل الفقه ناب وما ارى * احد امن الفقهاء عن عروب
فنبوح اهل الفقه نوح حمامة * وساء عينيه عليه يسوب

بها الامنح الحق و شرعة الصدق * * * و به الى الباغي هذا * قال انشدني القاضي الرئيس ابو سعيد محمد
ابن احمد بن محمد انشدنا الاستاذ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد نفسه
حسبي من الخيرات ما اعددته * يوم القيامة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى * ثم اعتقادى مذهب النعمان
فواخبرني الحافظ ابو علي احمد بن محمد الحافظ ابو مسعود * في كتابه الي من اصبهان انا ابو الفرج الاصبهاني بها اجازه
انا ابو الحسين الاسكافي قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف)
له انا علي بن الحسن ابا شعيب بن ايوب سمعت عبد الحميد الحماني يقول سمعت ابا حنيفة يقول رأيت فيما يرى
الناائم كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاضم عظامه الي صدرى فهاأنتى ذلك جد افسأت من سأل محمد
ابن سيرين عن ذلك فقال ان هذا رجل يجي سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم * قلت * وفي رواية اخرى
عن عبد الحميد الحماني رأى يوسف بن ميمون ابو خزيمه هذه الرواية لابى حنيفة * * * و به قال ابا احمد بن
محمد الكوفي * انا محمد بن عبد الله بن سالم سمعت ابي يقول سمعت هشام بن مهران يقول رأى ابو حنيفة في
القوم كأنه يبش بر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل له محمد بن سيرين فقال ابن سيرين من صاحب
هذه الرواية ولم يبيح عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرواية بايشور علم يسبقه

احد

* الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم و شهادة الاعلام بفضلته *

* ذكر الامام عبد الحميد الخوارزمي و الامام الصميري * عن يحيى بن حرملة عنه انه قال كنت اطلب الحديث
و الفقه و انا مقل الحال فإنا الى ابي و انا عند الامام فقال يا بني لا تمد رجليك معه فان خبزته مشوي و انت محتاج
الى المعاش فعدت عن كثير من الطلاب و اخترت طاعة و الذي فسأل عنى الامام و تفقدت في و قال ما خلفك عنا
قلت طلب المعاش فلارجع الناس و اردت الا انصرف دفع الي صرة فيها مائة درهم فقال اتفق هذا فاذا تم اعلمني و الزم
الحاقه فلما مضت مدة دفع الي مائة اخرى و كلما تفقد كان يعطيني بلا اعلامى كأنه كان يخبر بتفادها حتى بلغت
حاجتى من العلم احسن الله مكافاته و غفر له * * * و ذكر الامام الحلبي * عن علي بن الجعد عنه قال مات ابي
و انا صغير فاسلمتني امي الى قصار فكنيت ادع القصار و الزم حلقة الامام فلما طال ذلك جاءت امي الى الامام و قالت له
يا شيخ ما لصبي استاذ غيرك اطعمه من غزلى و هو يتيم فقال لها الامام دعيه فانه يتعلم اكل الفالودج بد من الفستق
فوات قائلة هذا شيخ مجنون ذهاب عقله فترمته حتى نفعتني الله تعالى بالعلم و تقلدت القضاء و كنت اجالس الرشيد
و آكل على مائدته فلما كان بعض الايام قدم الي هارون فالودج جابد من الفستق فقال كل منها فليس في كل
يوم يعمل لنا مثلها فصكحت فسألتني و الخ علي فاخبرته فقال لعمرى ان العلم ينفع و يرفع دنيا و دينا و ترحم على الامام
و قال كان ينظر بعين قلبه و يرى ما لا يراه غيره بعين رأسه * * * و ذكر السمعاني * عن خلف بن ايوب قال كنت

اختلف

زمائه ويفسر لهم من اقاويل النبي صلى الله عليه وسلم ما قد جهلوه *
 * و به اخبرنا زكريا بن يحيى اجاز لي محمد بن تميم حد ثنا الحسن بن ابى مالك عن ابى يوسف قال رأى ابو حنيفة كانه يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذ عظامه فجعل يجمعها ويؤلفها فعالتة تلك الرواية قال نخرج صديق لابي حنيفة الى البصرة فقال له ابو حنيفة انى رأيت الرواية يا فاحب ان قدمت البصرة ان تاتى محمد بن سيرين فتسأله فسأله عن الرواية فتقدم البصرة وسأل ابن سيرين عن الرواية فقال له محمد يا هذا صاحب الرواية يلد ناقال ولادرى ماذا كرفقال هذا رجل يجمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويحيها *
 * و به قال اخبرنا زكريا بن يحيى * انبا محمد بن الحسن انبا الحسن بن علي الخلو انى رأيت ابى حنيفة بن سوار قال قال شعبة حدثني شيخ من البصرى قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رأيت رجلا يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين ويحك هذا رجل يبش عن علم كثير فقال الرجل هو ابو حنيفة *
 * و به قال حدثنا محمد بن موسى الحاسب * انبا محمد بن المهاجر حدثني على ابن اصحاق الخراسانى عن ابيه سمعت بكير بن معروف حدثني ابو حنيفة من نفسه قال كنت اطالب الكلام فخاصمت المعتز لقوا الحواجج والطبقات الروافض واصناف اهل الاموال فقلبتهم ثم نظرت في ذلك فاذا الكلام لا يباعطاه الاكل من لاورين له ولا تقوى يترون الكتاب بارائهم ويترون السنة عيانا فقر كنهه واقبلت على المعتز ولم تزل السرق تراه ايت بولته فيها يرى النائم كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبشه واستخرج

عظامه

فبع لنا فسألت ابو يوسف عن مقدار ما يملك فقال لا اعرف الجميع اعرف فى سبعة اثة بغل و ثلاث مائة فرس *
 (ويحكى عنه) انه قال سلمى امى الى عمل فكنت اغدر اليم و ارواح فررت يوما يجلس لامام فزمنه شهرا فمات لي امى استاذك لا يهطيك شيئا ولا يملك فاختذت يدي الى الاستاذو لامنه فقال ما رأيت منه منذ شهر فحبستني وضربتني و طأني الامام حتى برجدني فقال ما لك تخلفت بالفلقات له القصة فاعطاني خمسين دينار و قال اعطها لاملك و قل لها هذه اجرة العظيمة فلما فتمها و قلت لها ما فية قالت الزمه فقد فتمت بركته *
 * و ذكر الامام الاسفراينى * عن اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال كان اصحاب جدى اختار منهم عشرة ابو يوسف وزفر واسد بن عمرو الجعلى و عافية الاودي و داود الطائى و القاسم بن معن السعودي و علي بن مسهر و يحيى بن زكريا و حسن و حسن ابى علي العنزي و لم يكن فيه مثله *
 * و به عن عمار بن ابى مالك * ما كان فيهم مثله *
 * و به عن عمار بن ابى مالك * ما كان فيهم مثله و لولا ما ذكر هو و لاني ابى ليين فانه نشر شهرة *
 * و به عن طلحة بن محمد بن جعفر كنه انه كان مشهورا بالعلم ظاهره افضل بين اصحاب الامام افقه اهل عصره لانه قد مه انما في زمانه كان الثبائية فى العلم والحلم و الرياسة و اول من وضع في اصول الفقه على مذهب الامام و انبى المسائل و بشع الامام فى اقطار الارض *
 * و به عن عمر بن حماد بن الامام * قال رأيت جدى يوما عن يمينه ابو يوسف و عن يساره زفر و هما يجازيان فى مسألة فكلم قال لامام اثناي قولنا فسده زفر و زفر

اخبرنا زكريا بن يحيى انبا محمد بن المهاجر حدثني على ابن اصحاق الخراسانى عن ابيه سمعت بكير بن معروف حدثني ابو حنيفة من نفسه قال كنت اطالب الكلام فخاصمت المعتز لقوا الحواجج والطبقات الروافض واصناف اهل الاموال فقلبتهم ثم نظرت في ذلك فاذا الكلام لا يباعطاه الاكل من لاورين له ولا تقوى يترون الكتاب بارائهم ويترون السنة عيانا فقر كنهه واقبلت على المعتز ولم تزل السرق تراه ايت بولته فيها يرى النائم كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبشه واستخرج
 قال
 اخبرنا زكريا بن يحيى انبا محمد بن المهاجر حدثني على ابن اصحاق الخراسانى عن ابيه سمعت بكير بن معروف حدثني ابو حنيفة من نفسه قال كنت اطالب الكلام فخاصمت المعتز لقوا الحواجج والطبقات الروافض واصناف اهل الاموال فقلبتهم ثم نظرت في ذلك فاذا الكلام لا يباعطاه الاكل من لاورين له ولا تقوى يترون الكتاب بارائهم ويترون السنة عيانا فقر كنهه واقبلت على المعتز ولم تزل السرق تراه ايت بولته فيها يرى النائم كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبشه واستخرج

قال
 اخبرنا زكريا بن يحيى انبا محمد بن المهاجر حدثني على ابن اصحاق الخراسانى عن ابيه سمعت بكير بن معروف حدثني ابو حنيفة من نفسه قال كنت اطالب الكلام فخاصمت المعتز لقوا الحواجج والطبقات الروافض واصناف اهل الاموال فقلبتهم ثم نظرت في ذلك فاذا الكلام لا يباعطاه الاكل من لاورين له ولا تقوى يترون الكتاب بارائهم ويترون السنة عيانا فقر كنهه واقبلت على المعتز ولم تزل السرق تراه ايت بولته فيها يرى النائم كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبشه واستخرج

الاودي يجمع الالف و يكون الواو د الى مهمة نسبة الى ابو بن صعب قال اسحق بن بن اسحق كانت

عظامه فاضمه الى صدره ثم اعيدته الى موضعه فمعنى ذلك غما شد يداؤنا وقت علي الارض وقت جاء في
 نيش القبور ما جاء ثم قبر النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم فدعوت برجل من كنت اتق به وامرته ان ير حل
 الى البصرة الى محمد بن سيرين فيسأله عن رجل رأى هذه الرؤيا ففر حل اليه ومأناه فقال ابن سيرين هذه رؤيا
 لها شان ليست هذه الرؤيا الا لرجل يكون له بأ هذا رجل يحيى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع العلم
 ويؤلفها تاليفاً فقلت بعد ذلك على العلم وطلبته بجهدى وابنه في الناس بطاقتي * **و** به قال حد ثاد اود بن
 ابي العوام * **ابا** ابراهيم بن احمد الخزازي ابا يوسف بن راين سمعت ابا حنيفة يقول رأيت كائى نشت قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وضمت عظامه الى صدره فانتهت من النوم فقلت قد جاء في نيش القبور ما جاء وهذه عظام
 النبي صلى الله عليه وسلم فعدوت الى ابن سيرين فقصصت عليه فقال لا ينبغي لاحد ان يرى مثل هذه الرؤيا فقلت
 بلى انارأيتها فقال ان صدقت رؤياك فأنك ستحيى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم قلت * وفي رواية صالح بن
 محمد السلي عن يوسف بن راين فركبت الى محمد بن سيرين الى البصرة والباقى سواء وهذا اصح فانه كان بالكوفة ومحمد بن
 سيرين بالبصرة والله اعلم * **و** اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني * فيما كتب الي من بخرا قال
 اخبرت باسناده عن الشيخ ابي جعفر الزمام ابا محمد ابا عمى ابا علي بن عيسى ابا الحسين بن نصر القرشي قال كان
 ابو حنيفة غلاماً يختلف الى الخزازين فرأى استاذ * فبأيرى النائم كان ابا حنيفة نياش ينش القبور حتى انتهى الى قبر

قال زفر قولاً فسد ابو يوسف حتى صار وقت الظفر فلما ذن المؤذن رفع الامام الاعظم يده وضرب على
 نخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة بلدة هو فيها وقضى له علي زفر * **و** به عن اسمعيل بن حماد بن الامام *
 قال قال جدي يوماً لاصحابه هؤلاء سنة وثلاثون رجلاً منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء وستة يصلحون
 للقنوي واثنان ابو يوسف وزفر يصلحان لتاديب القضاة راسب القنوي * **و** به عن عمر والناقد *
 قال ما احب ان اروي عن احد من اصحاب الراي الا عنه فانه صاحب سنة * **و** به عن يحيى بن معين *
 قال كان يحب اصحاب الحديث ويحب اليهم وكتبنا عنه احاديث * **و** به عن الحسن بن محمد * قال احمد
 ابن حنبل اول ما طلبت الحديث ذهبت اليه وطلبته منه ثم كتبناها عن الناس * **و** به عن عبد الله بن
 علي بن عبد الله المديني * عن ابيه قال قدم ابي بصرة سنة ثمانين وكان يمد ثمانين عشرة من
 الحديث * **و** به عن ابن عطفة * عن يحيى بن معين انه قال ليس احد في اصحاب الراي اثبت منه
 عندي ولا اجد احد في اصحاب الامام فقه منه * **و** به عن محمد بن سعيد * عن ابن معين انه كان ثقة
 الا انه غلط * **و** به قال البرقاني * سألت النضر بن قاضي عنه فقال انه اقربى في الحديث من محمد بن
 الحسن * **و** ذكر الخاقط الهزازي * عن احمد بن سهل والد ابي عن صالح بن محمد قال سألته عن
 معين فقال انه ثقة صدوق * **و** كذا ذكر ابي عن صالح بن محمد ويحيى بن احمد عنه * **و** به عن عاصم

المناقب للموفق
 ج (٣)
 المناقب للمكردري
 ١٢٥

النبى صلى الله عليه وسلم فبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه من قبره فهاله ذلك فركب الى البصرة فاتى ابن سيرين فقال غلام اتته على معيشتى وصندوقى ثم قص عليه الرويا فقال ابن سيرين لئن عاش ليبين علما ما بينه احد ولا يعين سنة نبيه صلى الله عليه وسلم * اخبرنا الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه كتب الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد المالك النسفي ان الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي ان ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي ان الامام ابو محمد الحارثي المعروف بالاستاذ ابي داود بن ابي العوام ان ابا وهب بن زمعة حدثني عبد العزيز بن ابي رزمة قال كان توبة بن سعد جالس ابا حنيفة واخذ منه صفو علمه فكان لا يحاو زفي فتباه وقضاياه اقاويله وكان يقول حسبي ابو حنيفة حجة فيما بينى وبين ربي لانه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فقها به يضرب المثل ومعرفة وبصر في اصول الدين وفروها وورعها وتقوى * قلت توبة بن سعد هذا امام ائمة اهل مرو وقاضى قضاهم وهو من اهلها صحب ابا حنيفة وفقعه عليه وروى عنه وكان صلبا في دين الله امينا ورعا عبدا عادلا * قال ابو مطيع رايت توبة بن سعد مكبنا عند ابي حنيفة وكان ذا دين مهيبا * وقال ابن المبارك كان توبة مؤمنا قوي القلب * وقال نصر بن زياد كنت عند مالك بن انس فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة بن سعد فقال مالك لو ددت ان عندنا واحدا مثله * وقد ذكرنا نبذا من فضائله في الباب الذي بلى هذا الباب * وبه قال ابي احمد بن ابي صالح * ان ابا محمد بن الازهر سمعت خلف بن ايوب يقول لو ان رجلا

لا تميز

ابن يوسف * لم يكن احدا فقه من ابي مطيع الا ابو يوسف * وبه عن ابن قدامة * عن ابن عيينة انه قال لم يستقر قلبي على كلام احد كما ستراره على كلامه * وبه عن ابي مطيع * قال سمعت الامام يقول انه اجمع اصحابي للعالم * وبه عن الحسين بن الوليد * قال قال كنت اكتب الحديث عن قدامة الحديثين والمغازي من ابن اسحاق والتفسير من الكلبي وتصانيف سعيد بن ابي عروبة * وسمع فنون العلم وكان يعد من الحفاظ حين دخل في الفقه * وبه عن احمد بن منيع * انه قال كان يحثيه العلم من غير تكلف * وبه عن هشام الرفاعي * قال كنت اعرض اختلافه مع زفر على وكيع فكان اكبر ميله الى قوله * وبه عن القاسم بن زريق * قال كنت اختلف اليه فخرج وجلس على فراشه وكان صغير الجثة يكاد يفرق في فراشه فاخذ في الكلام فتغيرت فقلت لوشاء الله ان يجعل العلم في جوف طير لفضل * وبه عن ابن سماعه * قال مر علي ابن زياد وهو يقول ارايت اكان كذا ارايت ان كان كذا فقال ابو يوسف بثق (١) يسد بقطنة فقال ابو نصر انما يسد ذلك البثق ابو يوسف * وبه عن حماد بن الامام * قال مرض ابو يوسف فأتاه ابي يعوده فلما خرج قال هذا الفتى لا يتخلف على وجه الارض افعه منه * وبه عن ابراهيم بن رستم * قال سئل محمد عنه وعن زفر فقال كنت انظره فيقول ماتقول في كذا اذا قلت لا يشبهه جاء بنظيره الى الليل واذا ناظرت زفر قلت لا يشبهه اما ان ياتي ياخر او انقطع فاختر او انتم * وبه عن محمد بن علي

(١) في القاموس بثق النهر كسر شطه لينشق الماء ١٢ القاضى محمد شريف الدين الحنفى القاملى المصحح الطوسى

لا تميز عنده قلد ابا حنيفة وجمله اما ما فيها بينه وبين ربه رجوت النجاة له • قلت • وخلف بن ايوب امام اهل
 بلخ قد ذكرنا نبذ امن فضائله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب • وبه قال حد ثنا ابو نصر
 محمد بن محمد بن سلام البلخي سمعت نصير بن يحيى دخلت على شدا د بن حكيم قبل موته باربعة وعشرين
 يوما فقلت انت حدثت حادثة بعدك وعرفناه عن ابي حنيفة واصحابه قولهم فيه مجتمع بهننا ان نعمل به قال
 نعم قلت وان سالنا انسان نفى به قال نعم قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيره خلاف قال يسمعك
 ان تعمل به قلت فان خالفني اهل زمانى قال وان خالفك فلا تبعوا بقولهم قلت فان اختلف ابو حنيفة واصحابه قال ان
 كنت ممن يختار فاختروا ان لم تكن تختار فقول ابي حنيفة انمى لك • قلت • وشدا هذا امام ائمة بلخ وعابد زمانه
 كان يتوضأ من الظهر الى الظهر ولا ينام بالليل ستين سنة وقد ذكرنا رواياتهم بضمنا من فضائله في الباب الثاني
 والعشرين ايضا • وبه قال انبا قبيصة بن الفضل الطبري • انبا عثمان بن عفان السجزي سمعت ابي يقول
 كان الناس في عهدنا بالعراق يختلفون في المسائل ويتكلمون فيها فاذا اصابوا الى قطع الحكم لم يحكموا الا بقول
 ابي حنيفة وكانوا يهابون خلافه ولا يظنون قلوبهم ولا تستقر الاعلى اقاويل ابي حنيفة وانت تعلم قهر قوله
 واستخراجه من الاصول المحكمة الرسمية الثابتة ان من كان في عصره وبعد الى زمانك هذا جهد واعلى ازالة
 قول من اقاويله واظلمها وخفياته ما قدر واعلى ذلك ولا امكنهم ذلك فلا ينبغي لاحد ان يزول من قول من

الطوسى قال يحيى بن معين وعلي بن المدنى كانت افعالهم واحفظهم واعرفهم بما فى الحديث •
 وذكر الفرزوي عن الحسن بن ابي مالك عنه قال ما صليت فرضا ولا تقلا الا دعوت بعد ها للامام •
 وكان على بن صالح اذا حدث قال حدثني سيد الفقهاء قاضى القضاة سيد العلماء * وقال بشر بن الوليد
 يوما لمستمليه حين ذكره الاتعظمه الا تبجله فاني مارأيت مثله • وبه عن الطحاوي عن ابي عمران قال املى
 علينا علي بن الجعد عنه فقال له رجل ان ذكره فظن انه يقع فيه فقال علي ان اردت ان تذكره فاغسل ثمك باستان
 وماء جار والله مارأيت مثله وكان رأى الثوري والحسن بن صالح ومالكا وابن ابي ذيب واليث بن سعد وشعبة بن
 الحجاج • وذكر شيخ الاسلام ابو طاهر محمد بن علي البلخي عن بشر بن الوليد عنه قال مارأيت
 احدا من العلماء والخلق الا كرم مجالسة من الامام رآني يوما اناراكب بغلا لبعض اقربائي فلما دخلت عليه قربني
 حتى كادت ركبتى تمس ركبتة واقبل علي بالانبساط والبشر حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فاعتذرتي
 وقال اردت ان اقضي ماوجب لك من الحقوق عندي وقد بلغني عنه عليه السلام انه قال ما من مؤمن يصعبه
 اسنان ولو ساعة الا سال الله تعالى عنه يوم القيامة والله اعلم بالصواب •

الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى

ذكر الامام الحاجي عن الملاء بن مسعود عن ابيه انه قال ركب يوما بغلا وغلامه خلفه فانكر واعلمه

الفصل الثالث

اقول له اذا كان فرعيا فاما اذا كان في اصل من الاصول فوجد خبرا مجمعا عليه بحق الرجوع اليه او سنة منصوبة
 مستعملة فهو ذلك والافزوم قوله انجي • اخبرني الحافظ ابو العباس المروزي • فيما كتب الي من
 حمدان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح العطار عن ابي احمد العسكري باسناده الي يحيى بن اكرم قال كان
 ابو يوسف اذا سئل عن مسألة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة ومن جعله بينه وبين ربه فقد اسير الدين •
 اخبرنا الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني • قروا عليه
 بخوارزم عن ابيه انا القاضي الامام ابو بكر عتيق بن داود الياني رحمه الله • ان قال قائل • لم قدم مذهب
 ابي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب • قلت لانه اقدم واقوم • واسبق وادق • واحصر واجمع • واسهل
 وامنع • وافرض واحض • واحسب واعرب • واصح واوضح • ولانه لا كتاب اكثر موافقة • وللسنة اشد
 مساوفا • وللصواب اكثر اتباعا • ومع السلف او فراجا • ولانه اصلى سلفا • وارجح خلفا • واعلم اصحابا •
 واقطع جوابا • واصح مباحيا • وادق معاني • واثبت اساسا • واقوى قياسا • ولان العامل به يكون مع هذا
 ازره مانع • واحل ذبايح • وانصح مرانح • وادعى الى الصالح • والطيب ما كل • واعدل بين الخلال •
 واققق على الارامل • واترك لا كل مال الناس بالباطل • واكثر تخفيفا عن العواقل • واصح من اربع ومعامل •
 واوصل از حاما • وانفذ احكاما • واقلمهم في الصلاة عينا وكلاما • واصمهم اقتدارا • وثناوا اماما • واكثرهم

للساكن

فقال اجل لي انت اسلم بقلتي وغلامي مكاريا قال نعم قال اذا بعدت ومعى كما بعدت ومعى المكثري •
 وبه عن يحيى بن عبد الصمد • قال خاصم موسى الهادي الخليفة اليه في قضية فكان حكمه له في الظاهر وفي الواقع
 عليه مقضى عليه ابو يوسف فقال الخليفة اكد لك تعيم فيما يتنازع اليك قال ان الخصم يطلب من الخليفة ان
 يحلف بان شهوده شهدوا بالحق قال اتري ذلك قال كان ابن ابي ابري يرى ذلك فرد الحق الي مستحقه ببركة
 بخرجه • واعلم • ان تحليف المدعي وتحليف الشاهد امر مسوخ باطل اذا عمل بالمسوخ حرام • وقد ذكر
 في (فتاوى القاعدي) و(خزانة المفتي) ان السلطان اذا امر فضا له تحليف الشهود يجب على العباد ان
 يصحوا السلطان ويقولوا له لا تكلف قضاتك امرا ان اطاعوا لئلا يلزم منه سحق الخلق وان عصوا لم يلزم منه
 سحقك • وذكر ختمه ليعتد به مولانا محمد الدين القزويني ان قول الشاهد اشهد بين الناس تقرري
 خلافة زفران قول الانسان اشهد وان لم يقل بالله بين عندنا فلو حلف يلزم منه تكرار اليمين • وانه غير مشروع
 على المدعي فكيف على الشهود الذين امروا بانكرهم • وذكر شرف الدين العميني ان من يحلف تمسك
 بقضية اللعان من الزوج يقول اشهد بالله وكذلك المرأة وان الحلف بمنزلة التزكية • واعترض • على لزوم
 تكرار الحلف به مدفوع لانه قبل الاستحلاف والحلف قبل الاستحلاف لا يعتد به • وعرض • بقوله بان
 الحلف كالتزكية بان من شهد به فقد يحلف ايضا كاذبا والوجه ان تزكية المرء نفسه باطنة قال تعالى فلا تزكوا

للساكين اطعاما • واقامهم للعيوان ايلا ما • واكثرهم انكاحا لايام • واعفهم عن اكل اموال البائس • واحسنهم
عند قرأة القرآن والحطيم انصافا • واقلمهم على الامام اقيانا • واحسنهم نصيبنا • واقسبهم تاذينا • وافضاهم
في الصلوة دعاء • واتمينا • واحلمهم حيننا • واوفاهم بيننا • واشدهم لايانه يقينا • واحسنهم طلاقا • وانفذهم
عتقا • واقامهم للعسر ارفقا • واشدهم لاسر العدو وثاقا • واعفهم عن تملك ما انقط • واحسنهم نظر للصبي
المتقط • واعش في الاعراس والولائم وابسط • واجودهم تقوي المال وانفع للساكين واخوط • واسرع الى
اداء الحج والنشط • واحفظ لاولقات العبادات واضبط • واقلمهم تكايفا للاطفال • واكثرهم توسعة على اموال
واجلمهم عند جرح الشاهد في القتل • وانزههم عن الاموال • واحسنهم تعكيا للحال • واوفاهم نذرا • واقامهم
على العقلاء حبرا • واكثرهم للنساء مراه • واصحهم ترا • واوجبهم عيد الضحى وفطران • واثيرهم عقودا •
واوفاهم عهدا • واحوطهم حدا • واكثرهم عند تلاوة القرآن سجودا • واوفاهم رهناء • واحسنهم بالمسلمين
ظنا • واقبلهم لايان من ميزو عقل • واكرمهم للماء المستعمل • واكثرهم زكاة • واقلمهم ذكاة • واخلصهم لله تعالى
صلاة • وامنعهم للنساء عن النكاح عند غيبة الازواج • وافرقتهم بين دعوى اليد والتاج • واستمرهم للعيوب •
واكثرهم تنفيسا عن المكروب • واعذرهم للعسر المعسوب • واحسنهم قتلة • واقلمهم مثلة • واصوبهم قيلة • واعدهم
بين الاولاد نخلة • وامنعهم للحصر من الاحلال حتى يبايع المهدي محله • واقامهم للصلوة تقويانا • واحسنهم طائفتنا •

انفسكم • فلا يصلح منا طالعكم • والاعتراض على كلام العلامة ساقط فان هذا يبين على قول من رآه تخلف
القاضي بلا طالب الخصم ولو حلف بلا حضوره ايضا صح عنده لانه قائم مقام التزكية عنده والتزكية امر كلف
به القاضي حتى اذا علم القاضي بالعدالة لا يتفت الى مقال الخصم واذ الم يعلم بالعدالة يركبه وان لم يطلب الخصم
وكل حلف هذا شانه لا يلزمه فيه الاستخلاف • ومسئلة اللعان مسئلة الحومة لا الشهادة وام قوله تعالى فوقسان
بانه لشهادتنا احق من شهادتها الآية منسوخة بالاجماع ويعلم بالتامل خروجه عن محل الخلاف والتراجع •
خروجه عن بشر بن الوليد بحج انه كان اوى الى فراشه فاذا رجع يقرع الباب فمرسا يد افاذا مرثمة بن اعين
فقال له اجب الخليفة فقلت هل الى الدفع سبيل قال لا قلت فما السبب قال لا ادري الا انه خرج مسرورا
الحادم فامرني ان اجيبك قال فاعلمت وتعظمت ورحمت فاذا انزلت الحادم فطلبت منه ان يدفع عني الحضور
فاجب وقال ادخل صحن الدار واضرب احدتي رجليت على الاخرى ففعلت فقال ادخل فدخلت فاذا
عيسى بن جعفر جالس عنده فلما سلمت ورد السلام قال رو عندك اتدري لماذا نراك قلت لا قال عنده جاربه
فطلبت منه فقال لا يبغى ولا يبغى قلت واقد رها حتى تمنعها من الخليفة قال ليس من العدل سرعة العدل
اني حلفت ان لا ابغها ولا هيبت قال الرشيد هل من مخرج قلت بيع النصف وهيب النصف فيكون لم ين
ولم يهب ففعل عيسى ذلك فاني بالجارية فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة

المناقب للموفق
المناقب لكردي

واكثرهم استجابا للتوب و اشد هم ايجابا بين الغوايت للترتيب و اتهم حجا و اكثرهم للدماء ثجا و ارفعهم للصوت عند الالهلال عجا و اكثرهم هديا و في الحج طوافا وسعيًا و اقلهم تحكيا للقرعة فيما عظم من الاحكام و اهجهم لمن ادعى مع الله تعالى علما في الارحام و اكثرهم توفيرا للامام و افرق ما بين دار الحرب و الاسلام و اكثرهم امساكا عند زوال العذر في شهر الصيام و امنعهم من قتل النسوان و من الاقتداء في الصلوة بالصبيان و اكثرهم نخرا للبدن و افرقهم بين القرى والمدن و اقتابهم لمن سحر و كهن و اهجهم لمن تصوف و اتبع الدرر و اهجهم لمن غنى و رقص و واشغاهم عن عبد الله و اخالص و اشد هم اعراضا عن الله و احسنهم قولًا في سجود السجود و اتركهم الشهادة من اتى بالشرائح و لعب و اكثرهم عقوبة لمن اكل في شهر رمضان من غير عذر و شرب و اتاهم فيما اعتقد و اتى شكاه و اخالصهم لله نكاه و اشد هم على العدو و اغلظه و اكيد لهم و اغلظه و اشد على قتال اهل النبي و افظه و اكف لمن سعى في الارض بالفساد و احسنهم قولًا في القران و التمتع و الافراد و اطهرهم ماء و انظفهم اثم و احوطهم رضا عا و اكبرهم صاعا و ابسطهم في الصدقات يدا و اكثرهم للمقرار فدا و اتهم في السفر مدة و اكثرهم ايجابا على النساء عدة و افرقهم بين الغنى و الفقر و الصغير و الكبير و كذلك الاعمى و البصير و احسنهم للسارق قطعا و اكثرهم لبيت مال المسلمين جمعا و افسد منهم للمعوق بالاعذار و اقلهم تناولا لليلة عند الاضطرار و افرقهم بين المعذ و روجير المعذوره

كذلك .

و ذلك ان نفسى تنازعنى ان ابيت معها و لا بد من الاستبراء فقال اعتقها و تزوج بها فان الحرة لا تستبرأ فاعتقها و تزوجها على عشرين الف دينار ثم انه دعى بالمال و دفعه اليها ثم قال يا مسرور ارحل الى يعقوب عشرين نخشا من ثياب و ما تى الف درهم قال بشرين الواليد فظنرالى و قل هل رأيت باسافيا فقلت لا قال خذ منها حقتك المشرف قال فاردت الله اقوم فاذا يجوز دخلت و قالت بنتك تقرئك السلام و تقول ما وصل الي من الخليفة في هذه الليلة الا المهر و وجهت اليك نصفه و الباقي جعلته لاحتياجها فاخذ المال و اعطاني الف دينار و به عن ابي حيان التوحيدى عن بشرين الواليد ان رجلا جاءه و قال كتبت على لسانك الى فلان فاعطني كذا فاخذ الرجل و حبسه و قال رد الى الرجل ما اعطاك ثم دعا بالرجل و قال خذ ما اعطيتك و لو كان يطيب قلبه لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بك بك باسا و يجوز لاصحابه فيه فقال كانوا يطعمون الامام بعلمه و اتا من اصحاب الساطن فرما يعطون عن خوف فلان تعد الى مثل هذا او اجملنى في حل و يروى عن ان الرشيد حلف بالطلاق ثلاثا ان باتت زبيدة فى ملكه و ندم و تحير فقبل له هنا فتى من اصحاب الامام منه يرحى الفخرج فدعا فعرض عليه فقال استعمل حق العلم قال كيف انت على السرير و اننا قم فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبيت الليلة في المسجد و لا يد ل احد على المسجد قال الله تعالى و ان المساجد لله فولى الرشيد قاضى القضاة و قال له ما حاجتك فقال حاجتى ان تخرجنى من المين كما اخرجتك فان امى كانت ثنها فى

وكذلك بين ولد الشبهة وولد المعرور، واحسنهم مقاصد، واعد لهم معاجزة، وامنهم من الانتفاع بملك الغير بغير عوض ورضاء، واحسنهم قولاً في القديرة والقضاء، وانهم للجهالة عن السلم، وافرقيهم بين العرب والعجم، وامنهم للنساء من السفر الامع محرم، وافرقيهم بين المطلي والمأشئ، وكذلك بين حق الله الى والآدمي، واكثرهم اماناً لمن لجأ الى البيت، وافرقيهم بين الحلي والبيت، واقومهم بالترابيح، واحسنهم قولاً في المضامين والملاقح، وافرقيهم بين نأى الخلق والاجنة، وبين طلاق البدعة والسنة، واكثرهم للنساء نفقة، واعفهم مع الفنى عن اكل الصدقة، واقلم لاهل الزندقة، واصحهم اعتكافاً، واشدهم لحق الجار اعترافاً، وافرقيهم في العيب بين العلمان والجوارى، وافرقيهم القابضين التصوب والعوارى، واعجبهم قولاً في الوسية، واحسنهم ثواباً في العرية، واكملهم غسلات، واقلم لدماء طلا، واتركهم لبيع ما فيه الربا خرم، واكثرهم اثباتاً في المقادير توقيفاً ونصاً، وارأف بالضعف، والطف بهم واحق، واكثرهم توريثاً للاقارب، وافرقيهم بين شعر سائر البدن والذوائب، وكذلك بين شعر البدن واللحية، وازجرهم لاهل الافك والغيبه، هذا وان كان الامر كما شرحت، وافصحت واوضعت، فلم اقصده به طعناً في امام، ولا غضابته في اعتقاد ولا كلام، لكنهم الى احياء الشريعة استبقوا، فاطلقوا واطلقوا، وكنافى الحلية (١) الاولى، وهم التوالى، ونحن السوابق، وهم التواحق، ونحن المجلون، وهم المصلون، فنحن الحائزون في العلم تقصبت السبق، فلهذا نحن اولى به واحق، ولو هو بور العلم شخصاً، لكننا من بشرته ظاهره، ومن

(١) في التمام من الحلية بالفتح الدفعة من الخليل في الزمان ١٢ ابو الحسن الحنفي المصحح

عن التعليم خلفت ان اطعمها خبيص السكر الذي يتخذ للخليفة في طبق الخليفة وكان في جوارى يهودى فبني كنيفاً وضيق الطريق فنعته وقال اذا جئت بعارية الخليفة وضاق الطريق بهاتمه، خلفت ان افعل ذلك فامر بهما ربه فركب عليهما وجعل في طبق خبيصاً وبعته الى امه فلما جاء بالعمارية الى المحلة ضاقت المحلة بسبب الكنيف فهدم فجاء اليهودى مستصرخاً قال كنت اذنت بالمهدم حين قلت اذا ضاقت العمارية فاهدمه واطعم امه الخبيص وخرج عن الخلفين * ويروى * ان الرشيد دعاه ذات ليلة فذهب خائفاً فلما دخل قال سرق حلي واهتمت واحدة من جوارى الخاصة بي وحلفت ان لم تصدقنى لا قتلها قال ابو يوسف هل الى رؤيتها من سبيل قال نعم فدعاها في الخلو وقال اذا اقل الخليفة اخذت المتاع والحلي قولى نعم فاذا اقل هاتيه قولى ما اخذت ولا تزيد على هذا ولا تنقصى ففعلت فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين صدقت في الاقرار والانكار فسكن غضب الرشيد فقال يحمل الى بيته مائة الف فقبل له الحائز فثائب فقال انه اعتقنا عن القتل الليلة فلا تؤخر صلته الى الغد * وذكر الغزنوى * ان امرأة جاءت اليه فقالت لا ازال احتم كل ليلة فقال انصبى الرحي ولى شغل عن جوارك فرأت الليلة كلها كأنها انصب الرحي فجاءت اليه من الغد فقال لها احملت الية قالت ما زلت انصب الرحي قال لك زوج قالت لا قال تزوجى * وذكر الامام ابراهيم بن علي نزيل همدان * ان موسى الهادي رأى جارية فائقة في الجمال فاشترها بمال عظيم

حلية في اسقاطها من الامه

و منهم بكا يقظ النبيه والفهم العقبه الورع التزيه الحسن بن زياد الؤلوي . و منهم بكا النقيه البصريه
المقرله بعلما تفسيره الورع الصاح وكعب بن الجراح . و منهم بكا النقيه ذو اللسان القوول المعترف له
بعلم طرق سنن الرسول الورع الماجد الزاهد ابن الراهد عبد الله بن المبارك المروزي . و منهم بكا
الثقيه الامامه المقدسه في علم الكلام بشرين غياث المريسي . مع مشيخة من نزار اسم . ذوقه وفهمه وورع
وفضل وعلم . كعافية بن يزيد الالودي و داود الطائي و يوسف بن خالد السهمي . و مالك بن مغول
اليجلي و نوح بن ابي مرجم وغيرهم و هو لاه الذين ذكرتهم عيون عصرهم . و قرعاه دهرهم . و دورهم
و بصيرة و وقفه و علم بالحديث و السيرة اهل العلم بتفسير الكتاب . و النحو و الحساب . و جبال العلم . و معدن القمه
و الفهم . اهل المقالات . لا يعتقد الاجماع و منهم في جميع الحالات . فابي فقيه او امام له اصحاب كقولاه . فمن رام
مسائلتهم ينيرهم فانت له كفا قال الفرزدق الجري

اولئك اصحابي فجنني بنامهم • اذا جمعنا يا جرير الجامع

فوضع ابو حنيفة رحمه الله مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه و منهم اجتمعا دامنه في الدين و ميانة
في الصحبة لله و رسوله و المؤمنين فكان يلقى مشكلة مشكلة يقلبهم و يسمع ما عندهم و يقول ما عندهم و يناظرهم
شهر او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يثبتها القاضى ابو يوسف في الاصول حتى اثبت

انه قال لمولى اتقضاء دخل عليه اسمعيل بن حماد ابن الامام و تقدم اليه خصيان فلما جاءه اوان الحكم قضى برأى
الامام قال كنت تخالف الامام في هذا قال انما كنا نخالفه لنستخرج ما عنده من العلم فاد اجاب اوان الحكم اير رفع
رأيا على رأى الشيخ . و ذكر الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الراغوثي . عن ابراهيم بن الجراح
قال دخلت عليه و غابته شديدة فقال ما تقول في مشكلة قلت في مثل هذا قال ندرس لعله يجوبه نالج . الرمي
را كبا افضل ام ما شيا قلت را كبا قال اخطأت قلت ما شيا قال اخطأت قال كل رمى بعد . الرمي ماشيا
افضل و كل رمى ليس بعد . رمى فالرمي را كبا افضل لانه اسرع لتفكيك و الاول اشد لتككك و اعزلد طائك
فما بلغت الى الباب الا و قد سمعت السراخ بوجهه و هذه طريقة العلماء و المشايخ فانهم يقولون من المهدي الى الخدم
و لروبه عن بشر بن الوليد . قال قال سائى الاعمش عن مشكلة فاجبت فقال من اين قلت من الحديث انذى
رويت لي و ذكرت الحديث قال كنت عرفت الحديث قبل ان يجتمع ابواك فاعرفت ثاويله الا الآن .
و لروبه عن ابن ابي عميران عنه . انه قال دخلت على الحجاج بن ارطاة فاضى الكوفة فسألته عن جين الامة قال فيه
نصف شرقية امه قلت من اين اخذت هذا قال قياسا على جين الحررة فقلت اليس جين اذا وقع ميتا فقيه غرة و اذا وقع
جيا ثم مات فقيه دية قال نعم قلت فليت الامر يجعل في جين الامة اذا كان ميتا اكثر مما يوجب فيه اذا كان حيا ثم مات
لانه ربما يكون قيته حيا و رعين و قيته امه . مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلغه اليه . يراى الناس

المناقب للصدوق ج ٢ ص ١٣٣

الاصول كلها فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شورى بين هؤلاء الائمة اولى واصوب والحق اقرب والقلوب اليه اسكن وبه اطيب من مذهب من انفرد فوضع مذهبه بنفسه ويرجع فيه الى رأيه ثم لم يعاجل المنية اباحيفه رحمه الله حتى بلغ في مذهبه الامنية وكان من توفيق الله له ان امهله فاخر اجله حتى تصفح ما وضعه من المذهب وتامله فهد به ولخصه وقد ربه ولم يجعله ذا اقوال ولا ذوا جوه واختلاف واحوال بل تمرى فيه الصواب وقطع فيه الجواب هذامع الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون قرني الذين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فيشهد الرجل قبل ان يشهد ويتلف قبل ان يستحلف ويفشو فيهم السم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالحيرة والعدالة للقرن الذي بعث فيهم ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم اخبر ان الكذب يفشون بعد ثم اى يظهر ويكثر ويقل الصدق ومعنى قوله يكثر فيهم اسم ان الرجل منهم قد استولى عليه حطام الدنيا لنهم نفسه وهما بما يحصل تحت ضرره فيا كاون كما تأكل الانعام فعند ذلك تضعف القلوب وتصح الاجسام قلت ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل وروينا هذه الحكمة مسندة في الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب فالقرن الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعدالة كانوا اعلى خلافا هؤلاء كانوا لا يثنا ولون من الطعام الا قد رما يتقوون به

على

وبه عن هلال الرائي قال قدم علينا ابو يوسف فاجتمع يابه اصحاب الراى واصحاب الحديث كل يقول نحن اولى به واحق من الآخرة اشرف عليهم فقال انا والله من الفريقين ولست اقدم فرقة على اخرى حتى اسأل عن مسألة فن اجاب دخل اولاد قال فاخرج خاتما وقال مضغه رجل حتى هشمه ما ذا يجب عليه فاختلف اصحاب الحديث فيما بينهم قال بعضهم بعيد كما كانت وقال بعضهم عليه قيمة ما نقصه فقمت انا وقلت الخاتم لها شم وعابه قيمته مصوغا كان من الذهب او من الفضة الا ان يشاء مالكه ان يمسه فلا شيء عليه فصوبى وقال ادخل اولاد قال ما اسمك قلت هلال (١) والتي مسألة من المسائل فلما فرغ قلت قولكم فيه خلافا في قواكم في كتاب الصرف فايها نحو قال سافرق بينهما وكان ابو بكر بن قتيبة البكر اوي حاضرا في كل هذا وذكر ابو المعالي الحلبي عن يوسف بن خالد قال قال الامام ابو حنيفة قدم علينا ربيعة الرائي ويحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال القاضي الاتجب من اهل هذا المصر اجموا على رأي رجل واحد فبلغنى ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفر وعدة من اصحابي ليناطروا فقال يعقوب ما قولك في عبد بين اثنين اعنته احد هما قال لا يجوز عنته لانه ضرر وقال عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال فان اعنته الآخر قال جاز عنته قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا لم يقع به عنتي فقد اعنته الثاني وهو عبد فسكت وفيه نظروا واصوب في دفعه ما تقدم عن الامام في الباب الاول لانه ان يقول اعناقك التي شرط يعمل للعملة والحكم يضاف الى العملة لا الى الشرط

على طاعة الله تعالى وعبادته ثم وجدنا ابا حنيفة رحمه الله قد تنقل في القرون الثلاثة المشهود لهم بالعدالة لانه ولد في آخر عصر الصحابة ورأى سبعة من الصحابة او ستة رضي الله عنهم في اصح الروايات وسمع منهم وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه في اول الكتاب * ثم درس رحمه الله في آخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث وتوفي فيه رحمه الله * فاذا كان كذلك كان الامام الذي ولد ونشأ وتعلم ودرس وافتي في القرون المشهود لهم بالعدالة الى الحق اهدى وارشده * وكان اتباعه اوفى واحمد * من الامام الذي نشأ في قرن اخير النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يفشو فيهم وخطام الدنيا يستولى عليهم ثم نقول لمن ينازعنا السنن وانتم جريماً تعلم من طريق المشاهدة واستمرار العادة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن تقدم خيراً من القرن الذي بعدهم فحقها وديانته وورعها وصدقها وامانة ولهذا رتب النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه بحرف الترتيب وهو حرف اثم او قد دل عليه القرآن بقوله تعالى او لم ير وان انزلنا في الارض نقتصم من اطرافها * جاء في التفسير انه موت عليهم او خيارها ولهذا قال ابو حنيفة ان الاصل في المسلمين العدالة حتى يظهر غير ذلك وانما قال ذلك لانه نشأ في قرن الصدق والمد التوقال ابو يوسف ومحمد لا يقبل الحاكم الشهود وان لم يظن فيهم الخصم حتى يزكوا لان الغالب على الناس اليوم الكذب والحياطة وقالوا شاهد ابو حنيفة الناس اليوم لما فتى الابدلك ولكنه شاهد اهل عصره فتوى بما فتى فاذا كان كذلك فالقرن الذي كان ابو حنيفة

المعمل لما * * * وذكر الصميري والسمعاني * انه رفع اليه قتل مسلم ذمياً بالحد يد عمدا وطلب اولياءه الذي

القولود ويرهنوا افراد ابو يوسف ان يقنع فكتب اليه المضرحي الشاعر في رقعة شعراً

يا قاتل المسلم باللكافر • جرت وما العادل كالجامر
يا من يبغداد واطرافها • من فقهاء الناس او شاعر
جار على الدين ابو يوسف • بقله المؤمن باللكافر
نوحوا وابكوا اصحابي لدينكم • او فاصبر وافلا جراً لصابر

فلذا قرأ هادخل على الرشيد واعلمه باجتماع الناس عليه قال احتل لنفسك فلما جاءه • او اياه المقتول قال لهم ماتوا

بينتليشهد واعلى انه كان يؤدى الجزية الى يوم اتقتل فلم يجد واعليه بينة فابطل القولود • * وذكر الامام

الحافظ محمد بن الحافظ الاصبهاني * عن وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال لي ابو يوسف ماتقول فيما

نحن فيه من المسائل قال حسن الا انكم ترفعون اصواتكم في المسجد • * وفي رواية اليسابوري * قال

وكيع كنت انا وابن ابي زائدة وابن عيينة في مسجد الكوفة والامام في ناحية المسجد اذ جاء ابو يوسف وجلس

اليانقال ابن عيينة اما يعرف ابو حنيفة للمسجد حقاً ما هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مسألة فقل كل منهم

قولوا ارتفعت اصواتهم في المسجد فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم ونحن اكثر

الامام اول من دون من بعده شريفه

اماماً فيهم ادين و اوسع قدامهم وهو ابو حنيفة على حسب حالهم فهو اول من امام العصر الذي بعده لان كل امام على حسب ما عليه قرنه من الفقه والعلم والديانة وهذا لا يخفى على كل ذي حيرة وبصيرة لان الله تعالى نعم نبيه على الله عليه وسلم حفظ شريعته بقوله تعالى انحن نزلنا الذكر واذله لحفظون و ابو حنيفة اول من دون امام هذه الشريعة ليسبقه احد من قبله لان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم لم يضعوا في علم الشريعة ايها بابوية ولا كتابية واندكوا امتد ون على قوة فهمهم وجمعوا قلوبهم صناديق علمهم فشا ابو حنيفة بعدهم فراى العلم منتشر انما في عليه الحرف السوء ان يضعوه ولهدا قول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس واما انتزاعه بموت العلماء فينتي رؤساء جهال فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون فلذلك دونه ابو حنيفة فعمله ايامه مبرية وكتبا مرتبة فبدأ بالطهارة ثم بالصلوة ثم بالعبادات على الولا ثم بالمعاملات ثم ختم بكتب المواريث واما ابتداء بالطهارة ثم بالصلوة لان المكلف بعد جمعة الاستعداد اول ما يطلب بالصلوة لانها اخص العبادات واعم وجوبها و اخر المعاملات لان الاصل عدمها وبراهة الذمة منها او ختمه بالوصايا والمواريث لانها آخر احوال الانسان فما احسن ما ابتدأ به وختمه وما احدثه وافهمه وافقه وامره واعلمه وابصره ثم جاء لائمة من بعده فاقبوا من علمه واقتدوا به وفرعوا كتبهم على كتبه ولذا روي باسناد حسن عن الشافعي رحمه الله انه قال في حديث طويل العلماء عيال على ابي حنيفة في الفقه وروى

عن

من الاثني عشرية عن علي بن خشرم قال سئل ابو يوسف عن قال ماله في المساكين صدقة ان ذمل كذا قال يخرج ماله الى من يبقى به ثم يقبل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان مستليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمعوها فبأعوها واكلوا منها فقال ابو يوسف يا لكبح اين هذا من ذلك فانهم احتالوا فيها حرم الله تعالى ونحن نحتال في ان لانعزم ما احل الله تعالى و به عن بشر بن الوليد قال كان اذا تكلم دهن السامع وتغير من دقة كلامه وتكلم في غامضة ففضى فيها كلسهم فلم يفهم احد كلامه فتعجبنا يا اولاد الله تعالى من الغشاة

التصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه

ذكر الامام المزني عن هلال انه كان يحفظ الحديث والتفسير و ايام العرب وكان اقل علومه الفقه و به عن الامام احمد بن حنبل عن عنه انه قال صعبة من لا يخشى الطار عار يوم القيامة و به عن عنه انه قال رواه عن النعمان ثلاث الامام والمافية والغنى ولا يتم العرش الا بها و به عن علي بن الجعد قال قال النبي لا اله الا الله حتى تعطيه كلك فاذا اعطيتك كلك كنت في اعطائه البعض لك على غرور و به عن ابراهيم بن محمد قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترى الكذب والغنى بالكيف نفلس والعلم بالكلام فتعاج الى ان تتذكر لكل احد و به عن يحيى بن يحيى قال كلما اقتبست به فقد رجعت عنه الاموافق

التصل الرابع

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم
مسئلة له بالاجماع والربع الرابع لا يسلم لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع
الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحابه وبعض اخطأ فاذا اجملنا صوابه بخطائه صار له
نصف النصف الثاني والربع الرابع بنازعهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن لنبينا صلى الله عليه
وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من
دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض
فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا باب كاتب ان يكتب
كما علمه الله فاخبر سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تاهى في العلم وعرف
مذاهب العالمين وذلالتهم لان الشروط تنفرع على جميع كتب الفقه ويترزبها من كل المذاهب لثلاث تعقبها
حاكم بنقض او فسخ وليس العيب ممن جاء فتعلمها وهي موضوعة وانما العيب من ابتدأها ووضعها فان باهت
واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا
فيما ذكرناه فانه يبقى مهوتا هو قد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على
ذلك مع ما نمن مذهبه وادعه من المسائل الغامضة المشقة على دقائق النحو والحساب ما يعجب في استخراجها

ثلاثة ارباع العلم
مسئلة له بالاجماع
والربع الرابع لا يسلم
لهم فاذا كان الله تعالى
قد ضمن لنبينا صلى الله
عليه وسلم حفظ الشريعة
وكان ابو حنيفة اول من
دونها فيبعد ان يكون
الله تعالى قد ضمنها
ثم يكون اول من دونها
على خطأ ولانه رحمه
الله اول من وضع كتابا
في الفرائض وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض فانها
من دينكم وانها نصف
العلم واول من وضع
كتابا في الشروط وقد
قال تعالى ولا باب كاتب
ان يكتب كما علمه الله
فاخبر سبحانه وتعالى
انه هو المعلم للشروط
والشروط لا يستطيع ان
يضعها الا من تاهى في
العلم وعرف مذاهب
العالمين وذلالتهم لان
الشروط تنفرع على
جميع كتب الفقه
ويترزبها من كل
المذاهب لثلاث تعقبها
حاكم بنقض او فسخ
وليس العيب ممن جاء
فتعلمها وهي
موضوعة وانما العيب
من ابتدأها ووضعها
فان باهت واحد وادعى
ان ابا حنيفة قد سبق
الى تدوينها فقل له
اننا كتابا من تقدمه
من الصحابة والتابعين
مدونا فيما ذكرناه
فانه يبقى مهوتا هو
قد قيل بلغت مسائل
ابي حنيفة خمسمائة
الف مسألة وكتبه
وكتب اصحابه تدل على
ذلك مع ما نمن
مذهبه وادعه من
المسائل الغامضة
المشقة على دقائق
النحو والحساب ما
يعجب في استخراجها

الكتاب والسنة • **خروبه** عن محمد بن سنان قال كان يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة •
وذكر الامام الصيرفي **خروبه** عن ابن مبيعة ايضا قال كانت يصلي كذلك • وكان بشر بن الوليد يصلي
كل يوم مائة ركعة فلم يتركه بعد الفلح • **خروبه** عن الفضيل قال قال لا يبلغ في الفقه الا من ليس لهم
الذي ايا الآخرة • **خروبه** عن علي بن الحسين قال قال ما اتيت مجلسا يريد ان اتكبر فيه الا افضحت •
خروبه عن اسحاق بن ابي اسرائيل انه كان مع الامام لا ينوته سماع الحديث فقدم صاحب المعازي
محمد بن اسحاق فسمع منه كتاب المعازي فقائه مجلس الامام اشهر فطار جمع قال يا يعقوب ما هذا الجفاء فقص عليه
القصة فقال اذ رجعت اليه فسله من كان على مقدم جارات وعلى يد من كانت راية طلوت قلت دع عنك
هذا فما اقيع الرجل يدعي النجدي في العلم فيسئل عن شيء من ذلك العلم فلا يعرفه • **خروبه** عن داود بن
رشيد لو لم يكن للامام تلميذ الا هو اكنى نورا اذا ارادته يتكلم في باب من العلم كانه يعترف من بحر الكلام والفقه
والحديث • **خروبه** عن علي بن حجر قال قال اخذني الفرائض بقول زيد وعلي فاذا اختلفا اخذ بقول
علي رضي الله عنه لانه عليه السلام قال اقضاكم علي • **خروبه** عن بشر بن القاسم قال قال اخذت الفرائض
ومسائل الخبيز عن الامام في مجلس والنحو عن رجل حاذق في مجلس آخر • **خروبه** عن يحيى بن آدم
قيل لما رون رفعته فوق مقدمه قال فعلت ذلك عن معرفة مني وتجربة فما جربته في باب من ابواب العلم

كان يصلي بعد ما ولي
القضاء كل يوم مائة
ركعة • وذكر الامام
الصيرفي • **خروبه** عن
ابن مبيعة ايضا قال
كانت يصلي كذلك •
وكان بشر بن الوليد
يصلي كل يوم مائة
ركعة فلم يتركه بعد
الفلح • **خروبه** عن
الفضيل قال قال لا
يبلغ في الفقه الا من
ليس لهم الذي ايا
الآخرة • **خروبه** عن
علي بن الحسين قال
قال ما اتيت مجلسا
يريد ان اتكبر فيه
الا افضحت • **خروبه**
عن اسحاق بن
اسماعيل انه كان
مع الامام لا ينوته
سماع الحديث فقدم
صاحب المعازي محمد
بن اسحاق فسمع منه
كتاب المعازي فقائه
مجلس الامام اشهر
فطار جمع قال يا
يعقوب ما هذا الجفاء
فقص عليه القصة
فقال اذ رجعت اليه
فسلته من كان على
مقدم جارات وعلى
يد من كانت راية
طلوت قلت دع عنك
هذا فما اقيع الرجل
يدعي النجدي في العلم
فيسئل عن شيء من
ذلك العلم فلا
يعرفه • **خروبه** عن
داود بن رشيد لو
لم يكن للامام تلميذ
الا هو اكنى نورا
اذا ارادته يتكلم في
باب من العلم كانه
يعترف من بحر
الكلام والفقه
والحديث • **خروبه**
عن علي بن حجر
قال قال اخذني
الفرائض بقول زيد
وعلي فاذا اختلفا
اخذ بقول علي رضي
الله عنه لانه عليه
السلام قال اقضاكم
علي • **خروبه** عن
بشر بن القاسم قال
قال اخذت الفرائض
ومسائل الخبيز عن
الامام في مجلس
والنحو عن رجل
حاذق في مجلس
آخر • **خروبه** عن
يحيى بن آدم قيل
لما رون رفعته فوق
مقدمه قال فعلت
ذلك عن معرفة مني
وتجربة فما جربته
في باب من ابواب
العلم

ولما كان تقدم مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه والبرهان عنها

اهل العلم بالعربية واهل العلم بالخبر والمقابلة وقد ذكر ابو بكر الرازي (١) في شرح الجامع الكبير انه قال كت
تقرأ بعض مسائله مع كبر على بعض المبرزين في التوحيد سنة السلام يعني ابى الحسن بن عبد الغفار
الغفاري وكان يتعجب من تعلقه ونسج هذا الكتاب في نحو معنى محمد بن الحسن والله تعلم من علم ابى حنيفة
رحمه الله وقل ما وضع هذا لامن هو في درجة الخبير وسبويه في النهور اعمرو الله ان انا نضع هذا المذهب
المشتمل على هذا العلم الجيم القدر الام في العلم ذو بحر عميق ومدى عميق والله كما قال المتنبي *

امام دست للعلم في كنه صدره • جبال جبال الارض في جنبها قف

فمن رام وزعم في كل فن كان في نصره او من بعده ما اجتمع في العلم او مطاؤه فقد عرض نفسه للعبور ففضها
وغشها وما انعم او ان يا حنيفة نكر قال النبي *

من يسا جاني يسا جلي ما جدي ا • يملا الله لولا ان عقد الكرب

هذا مع ما اشتهر به رحمه الله من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصلة بين الحج والعمرة
في آسار عمره وقسم دهره بين صومه وفطره وقد ذكرنا احوال عبادته مشبعة في ابواب مبرورة فلا نعيد ها
وقد اطلع اقوام من صحاب الشافعي رضي الله عنه في تقديم مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الاثمة من قريش
وقوله صلى الله عليه وسلم قد مو قريش ولا تقدموا قريش ولا تقبلوا من قريش ولا تظنوا قريشوا قالوا

(١) هو الامام الجصاص رحمه الله - هاشم الاصل - الظاهر عبد الغفار - هاشم الاصل ولم

الا وجدته فيه كما ملا كان يطالب الحديث معنا فنكتب نحن ولا يكتب هو فكاننا بعد ذلك نصلح كتبنا من حفظه
ولقد بلغ في الفقه مبلغا لم يبلغه احد تجلس الى الفقهاء لدرس الفقه بالليل بلا كتاب وشغله عامة النهار باعمالنا
بدنيته يعجز عنها علماء الزمان ومع ذلك استقامته في المذهب هاتوا الى مثله *
قال خرجت اليه ومي مشكلات مسائل الاصحاب فو قيته ببعد اد وقت معه الى زمان الحج وسأته عن تلك
المسائل فاحسن شرحها ثم قلت له ما اقدمك هاهنا قل ضاق بي المعاش فخرجت الى فناء من الكوفة حتى التوكل
عن بعض السلاطين في حوائجهم لاصيب مبلغا فقلت ان كنت طلبت العلم لله فاصبر فان الله تعالى يفتح عينك
وان كنت طلبته لغيره فلا ترض بهذا المقدار مع فصلك واعطيت ما أتى درهم وقلت اذا رجعت اعطيك ما فضل
من نقمتي الى مرو فخرجت وبلغت الى منزل من منازل البادية سمعت انه جعل قاضي القضاة •

و به عن ابراهيم بن رستم قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرسام فلما برأ قيل له هل انكرت حفظك
قال اما القرآن فتسموا العلم فكأنى طرفه كما نظر الى طرق الكوفة •
يبتلى بالتعدوات الجلوس بنا فكلمته فيه مرارا فقل لي ورد ما لم افرغ منه لم اخرج لحوائجي فقدم علينا لوبة
ابن سعد فكل في فيه فدخل عليه في شغله وقال شغلك بالتعليم ليس باقل مما انت فيه فتبسم وقال الذي انا فيه
ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت انية صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله تعالى

ولم نجد اماماً من قریش سوى الشافعي رضي الله عنه ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له السب لا تاثير له في علم الربز وفقهه وفقده لا يوجب تعسافي ذلك الا ترى انه جاء في التفسير ان لقمان كان عبدا حبشيا عظيم الشان من اهل الساقين نقل تهلى وابتدأ آية لقمان الحكمة . فعرفه والتعرف قد يكون للمهد او الاستغراق فان كان للمهد فالعهد من اسم الحكمة او الفقه كما قاله المفسرون ان كل ما ذكره الله تعالى في القرآن من الحكم والحكمة فهو الحكمة وقال بعضهم هو الاستغراق في القول . وان كان لاستغراق جسد الحكمة فقد آتاه الحكمة التي آتى بنى آدم وهي لا مرسى كان فقد آتاه الله الخبير الامم والفضل الاثم ولو جسد النظر في نقل علم الشريعة عن الصحابة كان الاكثر من نور قریش واكثرهم ايضا الوال الاترى ان علمه التبيين لا يتكبد لغيره منهم قرشيا بل من سائر اقبان العرب وموالي ترك شرح القاضى كان مولى وقد استغفاه عمر وثمان وعلي رضي الله عنهم واستغفاه علي كرم الله وجهه ورضي عنه في مسألة مع منزلة علي في العلم واعتد بخلافه خلافا على الصحابة ولم يعقد لهم اجماع دونه . **و** منهم النخعي بن قيس صاحب عبد الله ولم يكن من قریش وروى ان ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه موته قال مات رباني العلم . **و** منهم عمرو بن شرحبيل **و** منزلته في العلم مشهورة وقد احتج اصحاب الشافعي في بعض مسائل الصلوة فيمن اصاب عينه ووجع ان عبد الله بن عباس استفتى اصحاب عبد الله ابن مسعود علقمة والاسود ومسروق واوقد اصاب عينه مرض هل له ان يصلى مستنقيا على قضاء الخبر وناهيك

الكتاب وبه بعث النبي عليه السلام وكان هذا عمل الصحابة والتابعين فسكن الى قوله وكانت بعد ذلك يفرج بكرة ويجلس . **و** به عن خزيمة بن معكمة **و** قال كنت اجالس زفرط في النهار واسأله عن مسائل فاذا اكررت عليه المسئلة مرة او مرتين وطابت منه الدليل قال ما هذا الا ابرام وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايل والدرور ومسائل الحيض وكنت اجالسه لعله وزهد . فلما طال ذلك جالست ابا يوسف فكان جالسا للكل وكان ياتيني بالواضع الجميع فلزمته حتى كتبت اواليه . **و** به عن ابي سليمان **و** عنه قال رويت بين المستبين الاستعرة ورويت في كالجول ورويت بقاوي ولم ينطق به لساني . **و** به عن داود بن رشيد الكوفي **و** قال سألت من الابرار مسائل فاجاب فذهب عني بعضه فلم اقدر ان ارجع اليه فسألت من ابي يوسف فاجاب عن الكل حتى حفظه . **و** ذكر الامام الحلبي **و** عن الحسن بن زباد قال حججت معه فاعتل في الطريق فجاه . ابن عيينة في يد ميمونة عمائد اقول لناخذ واحديته فروى لنا ربعين حد يثامن حفظه فلما قام سفيان حدثنا بالاربعةين حديث بسنده ومنته حفظا فنعينان سرعة حفظه مع علمه وشغله بسفره . **و** به عن الحسن بن ابي مالك **و** قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الحجاج بن ارطاة فقال لنا اليس ابو يوسف عنكم فلتعلم قل كيف اركتموه وكنتيم عني كنا نسمع عن الحجاج بن ارطاة ونكتب ولا يكتب فاذا اخرجنا كتبنا من حفظه . **و** به عن الحسن بن ابي مالك **و** قال كان يشرب

علماء يستفتيهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مع علمه وجلالته وكونه من بني هاشم وهؤلاء ليسوا من قريش
 وهو منهم الاسود ومسروق بن الاعدع وابو عبد الرحمن السامي وزر بن حبيش وشقيق بن سلمة و ابراهيم
 والشمسي وقد روي ان ابراهيم النخعي لما مات قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة فقبل له انقول هذا وانت فيهم
 فقل مات افقه اهل مكة فقبل له انقول هذا او فيها مجاهد وعطاء فقل مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا
 وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال ما مات افقه اهل المدينة وهؤلاء من جملة اصحاب عبد الله
 وليسوا من قريش * وروى * ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله واصحابه يفقهون
 فيها الناس فرأى في مسجد هاشميين اربعة ائمة يجيرون العلم فقل قد تركنا ابن ام عبد يعني ابن مسعود رضي الله
 عنه هؤلاء سرج هذه القرية * ومنهم * عبيدة السلماني وسعيد بن جبيرة والحسن البصري
 وابن سيرين وابو العالسية وابو صالح باذان مولى ام هاني * ومن اهل الحجاز مجاهد
 وعطاء وطاوس ونكرمة ونافع * ومن اهل الشام مكحول وعمر بن دينار ويحيى بن ابي كثير
 واكثرهم موالى * واما الجواب عن قولهم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسبه لا يلتقي
 الا بعد مناف وهو العاشر والتاسع في نسب الشافعي وليس كل من التقى نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اب من آباءه كان ابن عم له اذ لو كان كذلك لكانت العرب كلها بني عمه لان منهم من يلتقي به

التضرب

باصحابه الامثال فيقول محمد بن الحسن سيف لولا ان فيه صدى يحتاج الى جلي والحسن بن زياد كالصيد لاني
 اذا طلب منه رجل اية بضع بطنه اعطاه ما يسر له واذا طلب المسهل اعطاه القابض والمريسي كبرة الرفاء طرفاها
 دقيق ومد خلاها ضيق وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كجمل يحمل متاعا ثقيل في يوم مطير تذهب
 يد * مرة هكذا ومرة هكذا ثم يسلم * واذكر عباس الذي انقطع ارزاق الانصار فكلهم الخليفة
 فيهم وكان من الانصار فاجري عليهم الرزق وكان معنهما لا ورالد بن ليكن يدفع يد تحت الثياب اذا دعا
 ربه وسأل حاجته بل كان يبرز يده ويدعو وكان يصوم رجب وشعبان وما ترك السلطان من خراج ارضه
 تصدق بذلك * وروى عن محمد بن الفضل بن عطية قال رأيت رجلين يتساومان جارية فقال احد هما يعني
 جاريتك فقال الآخر مثلي ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فر عليهم
 ابو يوسف وسمع كلامها فغير لونه وكاد يفشى عليه فلما عاد الى حاله الاول اقبل على اقاتل يعاتبه وقال اما تخشى الله
 تعالى يجعل كلامه بمنزلة كلامك اما ينبغي لقارئ القرآن ان يقرأه بخشوع وورع وهيبة ما رآك الا وقد زال عقلك *
 وروى في رواية * سمع رجلا يقول لا خير ثم جئت على قد ربا موسى فعاتبه بهذا الكتاب * وروى عن محمد بن
 الفضل * كنت لاحبه لخاطبة الولاية فلما سمعت هذا الكلام حينته * واذكر ابو اسحاق الرازي * انه خرج
 يوما راكباً بقلته في ركابي ذهب فقبل له اترك في ركابي ذهب وقد نهي عنه فقال اردت ان اري الناس

الى النضرا و الى مد ركة او الى اسمعيل صلوات الله عليه • واما الجواب • عن قولهم الائمة من قرش
 فلا يجلو ما يريد به الائمة في الصلوة او في العلم او في الخلافة لا وجه ان يريد به في الصلوة لان فيه مخالفة
 السنة والاجماع • اما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم وكان اقرؤهم يومئذ اعلمهم لانهم كانوا
 يتعلمون يومئذ القرآن باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي وكذلك لما امر اهل قباة ان يصلوا في مسجد هم امر معاذا
 ان يؤمهم مع وجود قرش ولان الصحابة لما ارادوا ان يصلوا التراويح اختاروا ايهاً فقد مه عمر رضي الله عنه
 بحضورهم وفيهم قرش فأمهم حتى جعل الشافعي رضي الله عنه هذا الخبر اصلا في القنوت في الترويض وقال لان
 ايها لما أم الصحابة رضي الله عنهم لم يقف الا في النصف الآخر من رمضان وكان ابي رضي الله عنه من الانصار •
 • واما الاجماع • فلانهم اجمعوا ان القوم اذا احتاجوا الى امام يصلى بهم الجمعة او الجماعة لا ينبغي لهم ان يقدموا
 الا الافقه والاعلم وكذلك ينبغي للسلطان اذا لم يحضر ان يقدم الاعلم ولا جاز ان يريد به الائمة في العلم لان
 فيه مخالفة الكتاب والسنة والاجماع • اما الكتاب • فما ذكرنا في حق لقمان انه جعله اماما في الحكم
 يقتدس به مع كونه عبدا حبشيا • واما السنة • فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم اقتد بهم
 اهتد بهم • ولم يخص قرشيا ون غيره وقد بعث معاذا الى اليمن معلما وقاضيا اماما وهو من الانصار مع وجود
 العلماء من قرش • واما الاجماع • فلما بينا ان اكثر ائمة الامة كانوا من الموالي ومن سائر اقدان العرب

عن العلم ان ابن الحيات بلغ به جلالة العلم الى هذا القدر ليرى الناس حتى يردادوا حرمنا في العلم •
 وعن ابي يوسف • انه كرر على الحسن بن زياد مسألة ستة عشر مرة ثم قال اعلم لم افهمها • وذكر الامام
 الحلبي • عن ابراهيم بن مسلة الطيب السبي انه كان يدعوا للامام قبل ابويه وكان الامام يدعوا لهما قبل ابويه •
 وذكر الحارثي • انه كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولوالدي ولابي حنيفة • وذكر
 الامام القزويني • عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زناد يقف قد عاه لينظره فقال ان هذا لا يظلم
 وقد الحد في الاسلام ادع له السيف والسطح واعرض عليه الاسلام فان اسلم والافاضرب عنقه •
 وذكر الحافظ عبد الرحيم بن محمد الاصمغاني • قال اجتمع معه شريك بن عبد الله عند الرشيد فقال شريك
 ان هذا يزعم ان ابياته كائنان جبرئيل فغضب هارون وقال اقلت هذا اقال انما قلت آمنت بما آمن به جبرئيل
 ولكن حدث هذا عن الاعمش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم استقيمو القرش ما اسئتموا والحكم فان
 لم يسئتموا فضعوا سيوفكم على عواتقكم وايبدا واخضراء عم قال شريك حدثت هذا قال نعم قال فخذوه واخرجوه
 فاخذوه واخرجوه • قال الراوي بكيت في مجلس الحاجب حين اخرج • وبه عن علي بن خنجر •
 قال حج الرشيد وزميلة الامام ابو يوسف وحج في تلك السنة شريك فقال شريك من يصلي بالناس قالوا الامام
 ابو يوسف قال الآن طاب الموت • وبه عن ابي نجدة • قال لما حج مع الرشيد وقدم المدينة قال

عن الامام القزويني • عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زناد يقف قد عاه لينظره فقال ان هذا لا يظلم وقد الحد في الاسلام ادع له السيف والسطح واعرض عليه الاسلام فان اسلم والافاضرب عنقه •

وكان عبد الله وابو موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت وابو هريرة بالحجاز ومعاذ وابو امامة بالشام وكان ذلك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ائمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة • وايضا قد اتفقت الامة على ان الناس اذا احتاجوا الى فقيه يفقههم ومعلم يعلمهم احكام الدين وكان هنالك علماء و فقهاء من قريش وغيرهم ولم يكن احد منهم يقدر ان يشتغل بتعليم الناس لطلب ما يكسبه لقوته وقوت عياله فان الامام يلزمه ان ينظر الى افقههم واعلمهم واورعهم فينصبه لتعليم الناس وتقيهم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكفيه و عياله في سنته وان لم يكن قرشيا اذا لم يفقه القرشي بالعلم والورع وان تساوا فالامام بالخيار فاذا بطل هذا الوجهان لعين الوجه الثالث وهو الخلافة ولذا احتج به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة على الانصار حين قالوا اننا اميرونكم امير فقال لهم ناشدكم الله هل سمعتم رسول الله صلى الله وسلم يقول الائمة من قريش فقالوا نعم قال فاني قد اخترت لكم احدا الرجلين اما عمر بن الخطاب واما ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) فقام رجل من الانصار يقال له عويمر فقال يا ابا بكر مد يدك لابياعك فضرب يد • عمر رضي الله عنه وقال لابياعه احد قبلي فبايعه وبايعه الناس • واما قوله • قدموا قريشا ولا تقدموا هاه • فلا يخلو اما ان يريد به في الصلوة او في العلم وقد بينا ذلك فتمين ان يريد به التقدم في الخلافة • واما قوله • تعلموا من قريش ولا تعلموا هذا الخبر لاصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقول اتركوا جهال قريش على جهلهم فلا تعلموا هذا محال • وجواب

آخر .

الرشيد نحتاج الى ان نطوف في المشاهد التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا ابو يوسف الواقدي بالليل وطاف معه هذه المشاهد ثم ركب في القدم مع الرشيد و فقهاء المدينة فجعل يقول هذا موضع انزل فيه كذا وهذا كذا وهذا كذا قال الواقدي فعبت من حفظه وصفاقة وجهه اخذ مني بالليل وروج بالنهار • وذكر الامام الزرنجري * قال كان ابو يوسف بالكوفة في ايام المهدي في ضيق شديد قال فبعت خشبة من دار زوجتي وكنتي ام زوجتي في ذلك فدخلتني الغيرة فخرجت الى بغداد وازلت في دار الوزير فسألني عن صلوة الخوف فاجبت فادخلتني على المهدي فسألني عن تلك المسئلة فاجبته وبينت الاقاويل فقلدني قضاء اشركي واعطاني عشرة آلاف دينار فأت المهدي ثم كنت مع الهادي ثم مع الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها • قال ابو بكر بن سعيد * وقعت بين الرشيد وبين امرأته منازعة فقال الرشيد الحبيص احلى من الغالودج وقالت زيدة الغالودج احلى فينها في الكلام واذابه وقد دخل فسل عن ذلك فقال القضاء على الغائب لا يجوز فاقى بطبق منها فجعل ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كاد باقى عليها فسأله الرشيد ايها احلى قال اصلم الله امير المؤمنين كلما هممت ان احكم لو احد اتى الآخر بمجبة فلما شيع قال الحبيص حلوق قال الرشيد قويت حجج الحبيص فقال القاضي الحبيص حلوق كما قلت لكن لا بمنزلة الغالودج • وحي عن ابن المبارك * انه قال خرجت حاجا فدخلت عليه فشكاني ضيق الحال وقال في جواري غني اريد ان اتوكل عنه في اموره

آخرات هذا الشهر يرد الكتاب والسنة والاجماع . اما الكتاب . فقوله تعالى فاستلوا اهل الذكوان كتم
لا تعلمون . وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اولوا الكتاب اتينته للناس ولا تكتمونه . واما السنة .
فقوله عليه الصلوة والسلام من علم علماً ثم كتمه اجمه الله تعالى بلجام من نار . وقوله عليه السلام العلم لا يحل منعه .
وقوله عليه السلام رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد . وقوله عليه السلام اقرضكم زيد بن ثابت . حتى
ان الشافعي رضي الله عنه اخذ بمذهبه في الفرائض بهذا الخبر وعدل عن مذهب الخلفاء الأربعة . وكذلك
قوله عليه السلام اقرأكم ابي . ولهذا اخذ ابن عباس رضي الله عنهما بقراءته وتفسيره . وعلي رضي الله عنه
اجلس ابا عبد الرحمن السلي فعلم الحسن والحسين القرآن والاحكام فهو لاه بنو هاشم وقريش نعلموا من غير
قريش . وكذلك اخذ سعيد بن المسيب من ابي هريرة و ابو صيلة بن عبد الرحمن وهما من قريش وابو هريرة من
دوس . واما الاجماع . فقد مر ثم يقال لهم امامكم الشافعي رضي الله عنه كان قرشياً ولا تجدون له معلماً من
قريش لانه انما يرجع في علمه الى مالك ومحمد بن الحسين ومسلم بن خالد الزنجي وهؤلاء من غير قريش ثم العجب
كل العجب ان آخر كلامهم بنقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماماً من قريش غير الشافعي رضي الله عنه فهذا
يدل انهم قد سلموا ان الائمة الذين كانوا ينقلون العلم وعلونه من غير قريش حتى انتهى الى الشافعي فعملوه
حتى صار اماماً ثم يقال لهذا المتعجب بهذا الخبر ما تقول في امام من اهل الاجتهاد ليس من قريش حل ببلدة لقريش

فقلت اصبر على العلم فانه لا يضيعك فلما تم من عنده تعلق ذبلي بكوز وسخ فوق فأنكسر فتغير لونه فقلت
ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء لي ولوالدتي ليس لنا غيره قال فاخرجت دنانير
واعطيتها اياه فلما رجعت من الحج رأيت قد جعل قاضي القضاة واجرى له في كل شهر مائة دينار والالف درهم
ودار ذلك القتي جعلها اصطبلا لدا وابه وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكباً
بعثته فيرفع له السرفيد خل راكباً والرشيد يدهاه بالسلام وكان اذا رآه يشده . جاءت به معتبراً
يرد . حتى رد شهادة بعض قواده فشكا فعاتبه الرشيد فقال سمعته يقول يوماً انا عبد الخليفة فان كان
صادقاً فلا شهادة له وان كان كاذباً فشهادته الكاذب مردودة فجعل ذلك الرجل يطعن فيه فتغير عليه الرشيد
وكان اذا دخل عيسى في وجهه فأت للرشيد قريب هاشمي واوصى الى رجل وقال لا تفعل امر الا بشورة
فلان وكان له اموال عظام فاشكل الامر فلم يد رايها الرضى فامر و زيره يحيى بن خالد باحضار الفقهاء وقال
احضر شريك بن عبد الله و ابا البخترى ويعقوب كما استخف به فاحضروهم وسأل شريكاً فقال يسأل الموصي فقال
الوزير لعله يسأله يوم القيامة وضحك الوزير فجعل شريك ثم سأل ابا البخترى فقال هذه مسألة مشككة وجعل
يحك جبينه فقال يحيى مسألة مشككة فاجابها فسأل ابا يوسف فقال هما و صيان وليس لاحدهما ان يتصرف
بدون الآخر وبين المسئلة فلما اخبر الخليفة بجوابهم ضحك من كلام شريك ثم قال لم تسأل من يعقوب او لا للسلام

وغيرها وليس في البلد مجتهد آخر فاحتاج قریش الى هذا العالم فسألوه ان يعلمهم فهل يسمعه ان يكتبهم علمه ومثي
 كتبهم هل هو آثم فان قلت له ان يكتبهم فقد خالفت الكتاب والسنة والاجماع وان قلت يجب عليه ان
 يعلمهم فقد تركت العمل بظاهر الحديث وهذا الحديث ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله انه قال
 ذلك في جاذبة بعينها فنقل الحديث وترك سببه فتأويله على هذا لتسلم عن مخالفة الكتاب والسنة والاجماع فان
 قالوا كان الشافعي رضى الله عنه عربي اللسان عالما بلغة العرب قلنا فكذلك ابو حنيفة ومالك والاوزاعي
 ولدوا في بلاد العرب ونشأوا بها واخذوا اللسان من اهلها خصوصا اهل الكوفة فانهم العرب العرباء وليس للشافعي
 رضى الله عنه في هذا مزية على غيره ثم يقال هذا القائل كلامك في ابي حنيفة رضى الله عنه انه مولى وان الشافعي
 قرشي لا يتولوا ما ان يراد به علو المنزلة في الدنيا او في الآخرة فان اراد به التقدم في الدنيا تارة كان هذا الاثنا
 اخترافا تقدم ابي حنيفة لا مرد يما تقدمه في العلم والورع على غيره تمام لنا عليه وانه كان اعلم عباده في زمانه
 واعلمهم بعلمه واكثرهم له طاعة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال تعالى وتلك الجنة
 التي اورثوها بما كنتم تعملون ولم يقل بانسابكم وقال وقد كتبنا في الزبور من بعد الذكوان الارضين برثها عبادي
 الصالحون يعني ارض الجنة ولم يقل ذووا الانساب منكم وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل
 انسابكم وقال تعالى وان ليس الا انسان الا ماسعى ولم يقل الا نسبه وقال عليه الصلوة والسلام ليس لعربي

علي

من الحجارة فان الخبر ينشر في بلدنا ولنا فيه عار فقال الوزير اخرته في الذكرو اخرته في السؤال فقال ان القوم
 تقسموا ما تملكه الى احسن من حاله الاول **ع** وروى **ع** انه كان مع الرشيد يوما فمر اى خنفسا فذهب
 على البساط فامر بقتل الفراش فقال ابو يوسف عادته ان يدب ويرجع كلما نحى والفراش قد احناط الا الله ساد
 فلا يمس بالنجرة فقد فقه الى مكان بعيد والتي فيه فعاد ثم نحى ابعده منه فعاد فقال الحمد لله الذي اعطانا من قتل نفس
 بغير حق وامر لابي يوسف بخمسين الف درهم واعطاه الفراش اربعين الف درهم واعطى من قلة الجائزة وقال
 لم انا لك ان ابلغ قد رعتاه الخليفة فاعلم ان العلم وان تعاقب بصفة الخنفسا ينفع في الدارين فلو لا العلم
 ما قدر على احيا نفس من احياها فكأنما احيا الناس جميعا وقال الشاعر

يا صاحب مولعا بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب
 الخ لجا من الخنفساء • وازهى ما مشى من غراب

ع وروى **ع** ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل وليي هذا امير المؤمنين
 من لم يسود صحيفته بالا وزار فبلغ ذلك زبيدة امه فانفذت اليه مائة الف دينار **ع** وذا ذكر الخطيب **ع**
 في تاريخ بغداد عن القاسم بن حكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر والارذل
 في القضاء على اتى بحمد الله تعالى ما عمدت جورا ولا حاييت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة

عن الامام ابو يوسف رحمه الله عليه

على عمي فضل الا بالتقوى • وقال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه • وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء • ولم يقل ذوا الانساب وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون • ولم يقل من له نسب ومن لا نسب له وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط • ولم يقل واولوا الانساب في آي كثيرة بطول تصدادهما وقوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثر يا سبق اليه رجال من ابنا فارس • و ابو حنيفة رحمه الله مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما اعجز اهل عصره من بعده الى يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم قيمة كل امرئ ما يحسن • وقيل هو عن علي رضي الله عنه اي قدر كل امرء ما يحسن لان القبحة يعبر بها عن مساواة القدر من غير جنس المقدر والكيل والوزن يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدر فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل مقدار كل امرء ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي ان كل امرء كان اعلم واقفه خاصة اذا عمل بعلمه انه عند الله اعظم قدرا وانقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمة كل امرء نسبه • وقد ضمن علي رضي الله عنه هذا المعنى في الايات التي تسب اليه •

الناس من جهة التمثال اكفاء • ايوم آدم والام حواء
فان يكن لهم في اصلهم شرف • بقا خرون به فالطين والماء

رواه عن محمد بن سامة * قال سمعته يقول في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظلم في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا واجتهدت على ان يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما لم اجد • جمعت بيني وبينك الامام اباحنيفة لعلي انه لم يكن احد اعلم به منه • * وبه عن بشر بن الوليد الكندي * قال قال في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فرجا حراما قط وانا اعلم وانك تعلم اني لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم • * وذكر الامام ابو الفرج سعيد بن رجاء الاصفهاني * عن ابي عبد الله السبدي * وفي عن ابي حفص الصفيري عن ابيه قال سمعته يقول عند الموت اللهم انك تعلم انه ماتت قدمه الي خصمان فاحببت ان يكون القضاء لاحدهما فاغفر لي • قال ابو حفص ولا يتوهم على مثل هذا يقول في هذه الحالة قول لا يخالف ما كان هو عليه • * وذكر الامام القاضي ابو سعيد احمد بن محمد المديني الخوارزمي * عن ابي زيد • قال قال قعد الرشيد يوما للمظالم وجعلني سفيرا فجاء رجل من اهل السواد وقال ان الخليفة هذا ظلمني في بستان محمد ودغير حق وفي يده الآن وكلما اردت ان احول دعواه الي ذي اليد قال البستان في يده ودعواي عليه فجت عليه وعرضت عليه فصته وقلت سببت في ان احول الدعوى على الوكيل فابي الاعليك فاحضرته وادعى عليه فقال هذا بستان وجه لي ابي و لكني اياه قتلتم للمدعي الك بينة قال لا خلفت الخليفة فلما حلف ادبر المدعي وهو يقول استغفركه سويقي فسمع كلامه فتغير لونه فقال يحيى بن خالد هل رأيت مثل امير المؤمنين في عدله وقضيته

القاضي (٢) ج (١) في وفيات الأعيان لابن خلكان حرسى شيخ علماء العمارة والراء وسكون الدين العمارة وقع الله المنارة من نورها وبعد هالك مقصورة فقرة على باب دمشق في وسط القروطة ١٢ القاضي

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
ووزن كل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
لا تحقرن امرء من ان يكون له • ام من الروم او عجماء سوداء •
فرب معربة ليست بمجيبة • وربما انجبت للفحل عجماء •

اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي انشد في ركن الدين ابو سعد مسعود بن الحسين الكشاني لنفسه

قلت لنفسي اذ تلت وآثرت • حظوظ هواها ما الذي انت صانع •
لموتك اذ ياتي بياك غفلة • وقد فني اللذات والعرضات •
فقلت نعم ضيقت عمري وعدني • بانني للنعمان في الدين تابع •
وما قلت فيه

غدا مذهب النعمان خير المذاهب • كذي القمر الوضاح خير الكواكب •
ثقفه في خير القرون مع النبي • فذهبه لا شك خيرا للمذاهب •
ولا عيب فيه غير ان جميعه • خلا اذ تغلغل عن جميع المعائب •

العدد

وانصافه لرجل من رعيته لو جاء • هذا من الفاروق لكانت حسنة قال فما اذكر ذلك المجلس الا دخلني منه •
غم حيث لم انصف بينها حيث كان امير المؤمنين على الكرسي والخصم على الارض • وفي كتاب •
رياضة النفس عن علي بن عيسى القمي قال جئت اليه في وقت ظننت انه مشغل بجواريه قال قال انظر •
حول البيت على الطاقات فاذا فيه قاطير قال هذا قضايا قضيت بها على عباد الله تعالى وانا محتاج ان اعد لها •
جوابا يوم القيامة •

الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن • وفيه فصول •

الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم وما ذكره الائمة في مناقبه •
ذكر سيد الحفاظ ابو الملا • الحمداني والامام الحلبي • انه محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني •
من قرية نسي حرسى (١) من اعمال دمشق قدم ابوه العراق فولد له محمد بواسطة ونشأ بالكوفة •
وذكر الصيرى عن القاضي ابي حازم انه مولى لبني شيبان من قرية فلسطين انتقل ابوه الى الكوفة •
سمع العلم من الامام ومسر بن كدام والثوري وعمر بن ذرو مالك بن مغول ومالك بن انس صاحب •
الذهب وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف سكن بغداد وحدث بها •
روى عنه الامام الشافعي رضى الله عنه وارضاه وابو حنيفة القاسم بن سلام واسماعيل بن توبة وعلي بن مسلم •

تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال هو علم ابي حنيفة وتفسيره للآثار • اخبرني الامام
 ابو سعد الحافظ السمرقاني في كتابه الي انا ابو الفرج الصيرفي باصبهان اذ ناانا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه
 انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي ناا محمد بن ابراهيم الرازي انا محمد بن عبد الله
 ابن غير انا بنوس بن بكير سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير
 كان ابي عجيابه فقلت له يا ابا عبد الله قد طال المكث فالى اي الناس انت اشوق وعندى انه يقول الى الصبي قال الى
 ابي حنيفة • وبه الى الحارثي هذا • انا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله السمرقاني انا اسمعيل بن توبة
 القزويني انا مصعب بن سلام سمعت مسمر يقول كنت امشى مع ابي حنيفة فوطى على رجل صبي لم يره
 فقال الصبي لابي حنيفة يا شيخ الاتخاف القصاص يوم القيامة قال فضي على ابي حنيفة فانت عليه حتى افاق فقلت
 له يا ابا حنيفة ما شد ما اخذ بقلبك قول هذا الصبي قال فقال اخاف انه لقن • وبه قال اخبرنا ابراهيم بن
 اسمعيل الطوسي • انا محمد بن علي عن يحيى بن نصر بن حاجب قال كانت ابو حنيفة يحضر مجلس عمر بن
 ذر اذا قص لا يرى به بأسا فرأوه يوما يتسمع اليه في مجلسه وعينه تدمان • وبه قال اخبرنا الربيع بن
 حسان • انا ابو كريب انا ابو معاوية قال كانت عمر بن ذر يحضر مجلس ابي حنيفة وكانت بينه وبينه مودة
 وكان عمر بن ذر يدعوه في مجلسه اذا اجلس للناس • وبه قال اخبرنا اسمعيل بن بشر • انا شداد

هو ابن حكيم .

مسئلة فيها اخلاف واني اطمع ان يلغته ضعف او يلحن في كلامه فر كالمهم فقوى مذهبه ولم يلحن في كلامه •
 واذكر المرغيناني • عن عبيد الله بن محمد بن سلام انه رأى في المنام كان قرين وقمان السماء الى الارض
 فامضى شهران حتى مات محمد والكسائي بعده بيومين • واذكر صد الحافظ ابو العلاء الحمداني
 والامام الحلبي • انه مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخسين سنة • واذكر الامام الحلبي
 والامام المدني • عن اسمعيل بن محمد اليزيدي في مرثيتها يقول •

تصرت الدنيا فليس خلود • وما قد نرى من بهجة ستيد
 لكل امرء منا من الموت منهل • فليس له الا عليه ورود
 الم زشا با قد ا بتد رالبلى • وان الشباب الفض ليس يعود
 سباتيك ما فنى القرون التي مضت • فكن مستعدا للقاء عبيد
 آسبت على قاضي القضاة محمد • فاجريت دمي والقواد عميد
 وقلت اذا ما الخطب اشكل من لما • بايضاحه يوما وانت فقيد
 واوجفى موت الكسائي بعده • وكادت بي الارض القضاء يميد
 ها عالمان اوديا وتحرما • فالهما في المالمين ند يد

سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى

فيا دفع الناس عنه فاخصه عند ذكره بذلك ليرغب الناس في الدعاء له • قلت • وخد يجر هذا من أكبر
 أهل الكوفة في الحديث والفقه • **١** وبه قال حدثنا أحمد بن أبي صالح كما سمعت موسى بن حزام (١) يقول
 سمعت أبي بصير الشافعي سمعت أبا حنيفة يقول ماجازيت أحدا يسوء قبط ولا لغت أحدا ولا نلت مسلما ولا
 معاهدا ولا شئت أحدا ولا خدعته • **٢** وبه قال موسى بن سمعته الشافعي يقول ما سمعت أبا بصير يقول لا
 أهل زمانه من تعبه ومن ما أقدم في كل باب من أبواب الخير إلا رأيت لأبي حنيفة الفضل عليهم وما لغت
 أحدا قط فضل منه ولا أودع منه ولا ألقه منه • **٣** وبه قال حدثت عن عثمان بن أبي شيبة سمعت
 أبي يقول جلس أبو حنيفة هاهنا في المسجد فكلتم بآكلكم به فقال بعضكم دعوه فآزى أن كلامه يملو ز الجسر قال
 أبي فماتت عليه الأيام والآيات إلا قليلا حتى ضرب إليه من الآفاق • **٤** وبه قال أخبرنا جعفر بن محمد
 ابن عسلي الحميري سمعت أبي يقول سمعت أبي عمارا يقول سمعت أبا يوسف يقول كل قول قلناه بخلاف
 قول أبي حنيفة لم نقله من عند أنفسنا إنما كان قولنا قوله أو لا ثم النقل عنه • **٥** وبه قال أخبرنا أحمد بن
 علي المرزوقي سمعت أبا يوسف بن يعقوب و إبراهيم بن منصور و الجارديان وغيرهم قالوا أحد ثمانين معاذ أبو عصة
 سمعت أبا سليمان سمعت محمد بن الحسن سمعت أبا يوسف يقول كنا نكلم أبا حنيفة في باب من أبواب العلم فإذا
 قال يقول و اتفق عليه أصحابه أو قال اتفقنا عليه درت على مشايخ الكوفة هل أجد في تعو به قوله حد يثا
 (١) في الخلاصة والتقريب موسى بن حزام بكبر أوله وبالزاي أبو عمران زريل بلغ روى عنه (خ ت س)

قبل هذا مولدنا بكتبه ياظر أو ساط أصحابه وبعد نفسه منهم فذاق محمد الثالثة اظهر الخلاف • **٦** وبه عن
 الاخفش بن حرب سمعت قال رأيت الشافعي في اقصى مجلس محمد يستمع الى كلامه • **٧** وبه عن بشر بن
 عبد الاعلى سمعت قال قال الشافعي رضي الله عنه لم ألتقي مثل محمد • **٨** وبه عن أبي الوليد الشافعي سمعت قال قال
 الشافعي رحمه الله عليه ما رأيت أحدا أعلم بالفتيا من محمد كأنه كان يوفق • **٩** وبه عن يحيى بن
 عياش سمعت قال رأيت الامام الشافعي يفتي لمحمد حتى يشرح له مسألة • **١٠** وبه عن اسحاق بن ابراهيم
 ان الشافعي رضي الله عنه كان يأخذ بيد شب اصحاب الحديث حتى جلس محمدا واصحابه فاخذ المذهب عنهم •
١١ وبه عن علي بن الحسن الرازي سمعت قال اجتمع في عرس هو وسفيان بن عيينة وفرقد و عيسى بن ابراهيم فاخذوا
 مسألة في الوصايا فاضه وفيهم الشافعي فدخل في كفة من المسئلة فانهضه فارشده سفيان فظن الامام الشافعي
 انه فطن للمسئلة ولم يكن كذلك فجزء سفيان الى غمض منه حتى تعيروا له الكلام فحكى ذلك لعمدة فقال
 او فقرا به فانه جالسنا وصحبنا لانما واه هذا • **١٢** وبه عن علي بن الرازي سمعت قال سفيان بن عيينة نولان
 محمد الحسن الرازي في الامام الشافعي رضي الله عنه كما أنكم (١) • **١٣** وبه عن محمد بن شعيب قال تكلم
 الشافعي يوما في مسألة فاعجبه ثم قال هذا طراز شيخنا محمد • **١٤** وبه عن أبي حفص سمعت قال كان الواقدي
 محمد بن عمرو ويحيى بن محمد بن الحسن فيقرأ عليه المغازي ويقرأ الواقدي عليه الجامع الصغير • **١٥** وبه عن

(١) هكذا في الاصل ولعل العبارة قلبت من قلم الناسخ فان سفيان بن عيينة من اصحاب محمد بن الحسن كما هو

الشافعي للموفق
 ج (٢٣)
 ١٥٠
 الشافعي للموفق

كان الامام عليه السلام يقرأ الكوفة ويرويها

او اثر افر بما وجدت الحد يثين او الثلاثة فآتية بها فنهما ما يقبله ومنها ما يرد فيقول هذا ليس بصحيح او ليس بمعروف
 وهو موافق لقوله فاقول له وما علمك بذلك فيقول انا عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمة وصدق هو عالم بعلم
 اهل الكوفة وباكثير علم غير اهل الكوفة وهو ايضا عالم والشاهد له على ذلك علم في كتبه والرواية التي عنه
 في يدي اصحابه انظر في كتاب كتاب خذي كتاب الصلوة فانظر في ابتداء علمه وجوابه في الوضوء في حد حد
 ونشيء شئ وكذا ك سائر علمه فانظر في جوابه في الاثر واعتبر بموافقتة للاثر والسلف واتباعه آثارهم وذكر
 باقي الحكاية • **رويه** قال اخبرنا محمد بن همام **ابن** ابنا ايوب بن الحسن سمعت الحسين بن الوليد يقول قال
 زفر جالست ابا حنيفة اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا انصح للناس منه ولا اشفق عليهم منه كان بذل نفسه
 لله تعالى امامامة النهار فهو مشغل في العلم وفي المسائل وتعليمها وفيما يسأل من التوازل وجواباتها واذ اقام من المجلس
 عاد مر يضا وشع جنازة او وامي فقيرا او وصل اخا او سعى في حاجة فاذا كانت الليل خلى للعبادة والصلوة
 وقرائة القرآن فكان هذا سبيله حتى توفي رحمه الله • **رويه** قال اخبرنا السري بن عمام **ابن** احمد بن آدم
 سمعت محمد بن الفضيل يقول لما دخلنا على خصيف بصرى ابي حنيفة في القوم فخشع فظننا انه لو علم به لاستقبله
 قال فاشار اليه ابو حنيفة ان مكانك قال فجلس فلما انتهى اليه قبض على يدي ابي حنيفة فسا له سوالا رقيقا على حياه
 تعزير له قال فا زال قابضا على يدي ابي حنيفة حتى رد ابو حنيفة يده قال ومد يدي ابي حنيفة ليجلسه معه فابي

ابو حنيفة

الحسن بن شهاب **قال** رأيت محمدا يذهب الى الصباغين ويسأل عن معاملاتهم وما يدبرون وهاقيا بينهم •
رويه عن بشر بن يحيى **قال** كان الكسائي يختلف الى محمد فقال يوما ما اكثر ما تقولون و على هذا معاني كلام الناس
 ما نتم وهذا القول لا يعرفه الا الحدائق من اهل هذه الصناعة وكان محمد يقول نحن اعلم بذلك وكان
 الكسائي على انكاره فلما اكثر اختلافه اليه وتفقه به قال محمد انتم اعلم بمعاني كلام الناس فانتفع محمد في العربية
 به والكسائي في الفقه به • **رويه** عن هشام بن عبد الله **قال** لما وقع بين محمد وأبي يوسف الوحشة
 قام رجل الى ابي يوسف فقال محمد افقه ام اللؤلؤى فقال كلاهما فقيه فسا لته ثانيا فقال محمد واللؤلؤى •
رويه عن علي بن خشرم **قال** كان سفيان بن عيينة يمشي وانا خلفه ورجل خلفنا فقال احدهما للاخر هل
 ان لسفيان ان يقنى قال لا قال فالتفت فاذا هو محمد • **رويه** عن ابن جبلة **قال** سمعت محمدا يقول لا يجمل
 لاحد ان يروي عن كتبنا الا ما سمع او يعلم مثل ما علمنا • **رويه** عن الامام ابي حفص **قال** انه قال من نظر
 الى محمد عرف انه خلق للعلم ومع ذلك صلاح غالب وحفظ اللسان والسمت الحسن والتودد والخلق الجميل
 وادب النفس والعقل الكامل • **رويه** عن احمد بن الحجاج **قال** سمعت محمدا يقول لم يحتفل هذا
 الكتاب عنى احد اصح مما احتمله البخاري (١) اخذوا لم يستقص علي احد في السماع كاستقصائه • **رويه** عن
 عاصم بن عمام الثقفى **قال** كنت عند ابي سليمان الجوزجاني فاتاه كتاب احمد بن حنبل بانك ان تركت

(١) قيل براد يوصف الكبر البخاري قوله

ابو حنيفة وجلس امامه فسأله عن حديث ابن مسعود رضى الله عنه في بيض النعام فقال خصيف حدثني ابو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في بيض النعام قال قد رثته . وسمعت هذا الحديث ايضا على برهان الدين الغزنوي رحمه الله يقدر ان في (مسند البخاري) قلت هو وخصيف بن عبد الرحمن امام اهل الجزيرة في الحديث والفقه وجلالته في العلم سأله ابو حنيفة . **و** به قال حدثنا محمد بن الحسن صاحب الامالي يبيع انبا ابو هشام الرفاعي قال قال لي مخلد بن يزيد قال قال لي سعيد بن عبد العزيز اني كنت مع ابي حنيفة بمكة فرأيت يرضع لسانه حيث شاء ويفوص في غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه . قلت . وسعيد هذا هو امام اهل دمشق واحد من اخرهم والاحوص بن حكيم ايضا امامهم روى عن ابي حنيفة مع جلالة قدره وروايته عن الصحابة رضى الله عنهم . **و** به قال انبا عبد الله بن محمد الهروي **و** انبا الحسن بن علي سمعت ضمرة بن ربيعة يقول كان ابو حنيفة مهتبه في العلم . **و** به قال حدثنا محمد بن جامع **و** انبا احمد بن الفرج انبا ضمرة بن ربيعة قال لم يختلف الناس ان اباحنيفة كان مستقيما للسان لم يذكر احد اسوه . **و** به قال حدثنا القاسم بن عباد **و** انبا الجارود بن معاذ حدثني اسمعيل بن حماد سمعت الحكم بن هشام قال قال لابي حنيفة يا اباحنيفة هذا الذي تفتننا به هو الصواب بعينه فقال ما تدري عسى ان يكون الخطأ بعينه . **و** به قال حدثنا العباس بن عزيز القبطان **و** حدثني زكريا الاسكندراني

رواية كتب محمد جئنا اليك للسمع منك الحديث فكتب اليه على ظاهر رقعته ما صدرك اليها فعدت لاقوم ذلك عنا يضم اوليت عندي من هذا الكتاب او قارا حتى ارويها حذيفة . **و** به عن ابراهيم بن رستم **و** به قال اردت الاتحل الى ابي يوسف فجت الى ابي عصمة اطاب منه كتابا فقال الزم محمد فانك تصل الى حجتك **و** به عن قتيبة بن سعيد **و** به قال جالسته وكتبت من كتبه الكثير ورأيت منه العبادة الكثيرة . **و** به قال محمد بن سلام **و** به انفتحت على كتبه عشرة آلاف درهم ولو استقبات من امري ما استديرت ما الشغلات الابكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن . **و** به عن الجارود بن معاوية **و** به قال كان الشافعي رضى الله عنه باعراق يصنف الكتب واصحاب محمد يكسرون عليه اقاويله بالحجج ويضعفون اقواله وخرقوا عليه واصحاب الحديث ايضا لا يلقون الى قوله ويرمونه بالاعتزال فلم يبق له بالعراق سوق خرج الى مصر ولم يكن بها فقيه معلوم فقام به اسوقه . **و** به ذكر السلامي عن احمد بن كامل القاضي **و** به قال كان محمد موصوفا بالرواية والكمال في الرأي والتصنيف وله المنزلة الرفيعة وكان اصحابه يعظونه جدا . **و** به ذكر السمعاني والاسفرايني **و** به عن ابي عبيد قال قدمت على محمد فرأيت الشافعي رضى الله عنه عنده فسأته عن شيء فاجاب فرفض بالجواب فكتبه فراه محمد فوهب له مائة درهم وقال ان كنت تشتهي العلم فليزم فسمعت الشافعي يقول لقد كتبت عنه حمل بغير لولاه ما لصق بي من العلم شيء والناس كلهم عبال على اهل العراق واهل العراق على اهل الكوفة

والا وتاعي وفتيائنا على قول ابي حنيفة فآزره ابي رحمه الله وقال بلغ بذرهم الى ما هناك . وبه قال
 حدثنا ابراهيم بن عمرو بن ابي احمد بن بديل بن قريش قاضي همدان والجيل ابا ابيه عن ابيه قال قال
 الاعمش لابي حنيفة لو كان الامر بالطلب والقي لكنت افقه منك ولكنه عطاء من الله تعالى . وبه قال
 حدثنا حبان بن ابي الحسن بن ابي احمد بن حرب عن الحارث بن مسلم قال يوم من ابي حنيفة خيرا من عمر بعض
 علماء اهل زمانه وذلك ان علم ابي حنيفة نفع عامة الناس وعلم غيره لم ينفع به كثير احد . وبه
 قال حدثنا جعفر بن محمد بن ابي محمد بن يحيى الازدي عن هارون بن المفيرة قال سمعهم يقولون في زمن
 ابي حنيفة طلب له نظير في زمن من الازمنة فلم يوجد له نظير . وبه قال حدثنا صالح بن سعيد بن ابي
 احمد بن حرب ابا حفص بن عبد الله ابا بكير بن معروف قال قلت لابي حنيفة الناس يتكلمون فيك ولا يتكلم
 انت في احد قال هو فضل الله يورثه من يشاء . وبه قال حدثنا محمد بن همام بن ابي محمد بن يزيد سمعت
 حماد بن قيراط سمعت بكير بن معروف يقول ما رأيت رجلا احسن سيرة في امة محمد عليه الصلوة والسلام
 من ابي حنيفة . قلت . وبكبر هذا الامام اهل قومس الدامغان لزم ابا حنيفة واكثر عنه وبث علمه في ناحيته .
 وبه قال حدثت عن محمد بن توبة سمعت محمد بن عمران الطائي يقول سألت توبة بن سعد فقلت هل
 كان ابو حنيفة يفهم شيئا من الفارسية فقال نعم كان له بصير بالفارسية وكان رجلا من الشيعة يصير اليه فيسلم

سنة فسألت منه مسألة وتجاسرت عليه فقال اخذت هذه من غيرك ام انشأتها من نفسك فقلت من عندي
 فقال سألت سوال الرجال ادم الاختلاف البناو الى الحلقة فخرج . وهكذا ذكر الاسفرايني عنه وقال ترك
 لي ابي ثلاثين الف درهم انققت نصفها في النحو والشعر ونصفها في الحديث والفقه . وذكر السمعاني
 عنه قال عاد في الامام وانا ابن سبع عشرة سنة . وبه عن مسلم بن ابي مقاتل عن ابيه انه كان
 اشب القوم عند الامام وكان اذا كانم تجالسته فما رأيت افقه منه . وبه عن محمد بن ابي حنيفة قال كان يجلس عند
 الامام فاكون في الصف الرابع . وقيل دخل على الامام اول ما دخل للعلم قال استظهر القرآن فغاب سبعة
 ايام ثم جاء وقال حفظته . وذكر ابو القاسم بن علي الزاوي قال قال علي بن ابي يوسف توفير العلم
 وذلك اني دنوت من مجلس الامام وقلت ايكم ابو حنيفة فاشار الي ان اجلس فلما جلست اشار اليه فقلت
 ما تقول في غلام احبم بالليل بعد ما صلى العشاء هل يعيد العشاء قال نعم فقام واخذ نعله واعاد في زاوية المسجد
 وهو اول ما تم فلما رآه الامام قال ان هذا الصبي يفلح وكان كما قال .

الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على البديهة وفصته مع الخلفاء

ذكر الذي يلى عن الامام الشافعي رضى الله عنه قال جالسه عشرين سنين وحملت من كلامه حمل حمل لو كان
 كلم على قدر عقله ما فهمنا كلامه ولكنه كان يكلمنا على قدر عقولنا . وذكر ابو الفرج شمس الائمة

عليه فينظر الي فبقول يا توبة بيد مردست ابن قال وذاك بشي عليه يقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة
 يظنه بشي عليه . قلت . و توبة بن سعد هذا كان امّاً من ائمة مروولى القضاء به او كان حسن السيرة صحب
 باحابة و اتقاه عليه و له مات قال عبد الله بن المبارك كسر موت ابي حفص ظهوراً كان يكفينا الاموال والعظام
 و يوب عبد الله الشدايد و لا يخاف في الله لومة لائم لا اري احدا يسد مسده ما كان اعظم بر كنه و ذهب العيش
 من ارجوعه و التي بن النخعي و ترك المجلس شهر العزيم و التوجع عليه . * اخبرني الامام ابو حفص
 عمر بن محمد النسفي الحافظ في كتابه الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي الحافظ
 جعفر بن محمد النسفي ابو عمرو و محمد بن احمد النسفي الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي النبا
 قيس بن ابي قيس سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم يقول اول ما عرفت ابا حنيفة كان اخي
 ابو بشر سهل يعلى في موضع من المسجد قد دخل رجل المسجد فتأخر اخي من موضعه و قام فيه لا دخل فعرفت
 انه ابو حنيفة رحمه الله . * و به الي الحارثي هذا * النبا علي بن الحسين النبا الفتح بن عمرو سمعت النضر
 ابن شمير يقول لا ترووا من كل القول في ابي حنيفة فانه يقول عند الغضب اشيا ليست لها حقيقة . قلت . والنضر
 ابن شمير كان يعصب لا صحاب الخديت عند المموت الخليفة و يتصرم و يشتم الخليفة ان يعزل اصحاب
 ابي حنيفة عن القضاء الا انه ما كان يجيبه الي ذلك لان الغلبة بغراسان كان لا صحاب ابي حنيفة .

و به .

محمد بن احمد المكي الشوارزمي في عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما كنت سمود الرأس اعقل منه . *
 و به عنه في قال . ما رأيت سمينا عقلا قط غيره . و اشهد و الشافعي سيف الدين الباخرى البخاري يقول
 يقولون اجسام المعيين نضوة . * و انت سمين است غيرهم .
 فقت لان الحب خالف طبيعهم . * و وافقه طبعي فصار غدائي
 و به عنه في قال ما رأيت حدا اسئل عن مسألة الا ورأيت الكبرية في وجهه الا اياه . * و به
 عن محمد بن الحسن في انه قال ان كان حد يفتن و يثبت فغلافه فاشافعي يبيته في المسائل و يبيته . *
 و بود كره الحاشي عن يحيى بن صالح في قال قال يحيى بن ابي بكر القاضي رأيت ما نكاه و محمد اقات ايها الفقه قال
 محمد . * و به عن ابي عبيد في قال ما رأيت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد . * و به عن الامام الشافعي
 رحمه الله في قال لو شئت ان يقول القرآن نزل ب لغة محمد فصاحته فقت . * و به عنه في قال ما رأيت
 سميا قط اخف روحا منه و ما رأيت افصح منه . * رأيت اقره كان القرات من لغته . * و به عن
 حرمة عنه في قال حملت عن محمد و قرير يرد ذكر و خصه بالذكر لانه يحمل اكثر من الاثني . * و به عن
 الامام الشافعي رحمه الله عليه في قال كان محمد اذا اخذ في المسئلة كنهه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره
 و به عن الربيع في عن الامام الشافعي رحمه الله عليه قال سئل رجل عن مسألة فاجاب فقال الرجل يخالفك

* وبه قال حدثنا الربيع بن حسان * سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت النضر بن شمير يقول قصدت يوماً اباحنيفة وهو ببغداد فقالوا لي في الطريق قدم هشام بن عروة البارحة فقلت من الجنون ان اترك هشام بن عروة واتي اباحنيفة قلت اني هشام بن عروة فاتيته فسمعت منه بضعة عشر حديثاً فقال للنضر بن شمير بعض من حضره الجنون اختيارك هشاماً على ابني حنيفة * * وبه قال الجارود * كنت عند النضر فخرجت مسألة فروى رجل ممن كان معنا عن ابني يوسف عن ابني حنيفة قولاً فقال النضر بن شمير مريض عن مريض قال فقال القاسم بن شعبة يا نضر لم يكن مريض عن مريض حيث استعرت كتبه مني حين كنت على الغضاء فكنت تروي وتقتضي بلا سماع قال فتغير وجه النضر بن شمير وخجل * * وبه قال حدثنا عمرو بن عاصم * سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول اخبرت ان النضر بن شمير دخل على خالد بن سيبيح وهو قاضي مرو ومختبها من اصحاب ابني حنيفة زائر آله ومسلماً عليه فقام له خالد بن سيبيح واكرمه فقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيد وامنه فحمل اصحاب خالد يسألونه عن الاحاديث والعريضة والنهوه وهو يحرمهم ثم رجع خالد الى كلامه الذي كان فيه في المسائل فتعجبوا الصبر ولم يفهم ما يخوضون فيه فقام ومن قال ثم بلغني انه اتى الفضل بن سهل ذاك الياستين فساله بان يكتب الى الآفاق بان لا يستعمل قول ابني حنيفة فاستشار الفضل بن سهل بعض اهل العقل والخبرة بالامور فقال ان هذا الامر لا ينفذ وينقض جميع الملك

فيه الفقهاء قال وهل رأيت فقيها قط خلا محمد فانه كان يلا العين والقلب مارأيت مبدنا (١) قط اذكي منه * * وذكر الممداني عن الحمدي * قال كان محمد والشافعي بمكة وكانا نخرجان اذا اشند الحر الى الابلح فر بها رجل فقال الشافعي ذك فقال ثلاث مرات انه خياط وقل الشافعي انه تجار قال فلحقته وسألته فقال كنت خياطاً والآن حرت نجاراً * * وبه عن ادريس بن يوسف القراطيسي * عن الامام الشافعي مارأيت رجلاً اعلم بالللال والحرام والناصح والمنسوخ من محمد * * وبه عن محمد بن ساعدة * قال كان عيسى ابن ابان بن صدقة الكاتب يصلي معنا وكنت ادعوه كثيراً الى محمد وكان يقول هو لاء يخالفوننا في الحديث فصلي معنا يوماً الصبح وكان يوم مباس محمد ولم افارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ قلت هذا ابن اخيك ابان ابن صدقة الكاتب والادعوه اليك فيابي ويقول هو لاء يخالفوننا في الحديث فقال لا تشهد علينا حتى اسمع اي حديث خالفناه فسأله عيسى عن خمسة وعشرين حديثاً فاجابه واخبره بما فيه من الناصح والمنسوخ واتى بالشواهد والدلائل فلما قمتا التفت الي وقال كان بيني وبين التورسود فارفع ثم لزمه حتى تخرج *

* وذكر قوام الاسلام حماد بن ابراهيم الصغار البخاري * عن محمد بن عبد السلام عن ابيه قال سألت ابا يوسف عن مسألة فاجاب ثم سألت محمد الخالفة واحجج بدلائل ثم قلت له ان ابا يوسف يخالفك فهل لك ان تجتمع معه فاجتمعا في المسجد فتناظر افعمت الى قليل ثم دق الكلام فلم يفهم * * وذكر الممداني عن

عليكم ومن ذكر لك هذا فهو ناقص العقل فقال له الفضل بن سهل هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به
ويعاقب من ذكر له هذا او اشد الناس كراهة لهذا • **و** به قال حدثني محمد بن داود **و** ابنا احمد
ابن زهير سمعت ابا حذيفة اسحاق بن بشر يقول حضرت المامون امير المؤمنين ليلة من الليالي وكان
الفضل بن سهل جعلني من خاصة نفسه وكان يقربني ويدنيني فكان لي عنده منزلة جليلة فكانت احضره
في الخبوات وفي الليالي فحضرتا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شميل فلما فرغنا من الطعام قال المامون
خوضوا في العلم قال ابو حذيفة فقلت للنضر ما تقول في الايمان قال اقول اني • ومن ان شاء الله فقلت له باي
حجة قات ذلك قال من الكتاب قلت له اورد حتى اعلم ذلك فقل قل الله تعالى لبيته لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمين • قال ابو حذيفة فقلت له حين نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داخل
في الحرم او خارجا منه فقال النضر كان خارجا من الحرم فقلت له فان كنت خارجا من الايمان فاستنوا لك
جائر قال فضحك المامون ونجى النضر • **و** به قال انبا داود بن ابي العوام **و** اخبرني ابي حدثني
خاله بن صبيح قال وقعت خصومة بين قوم اشراف فاختصموا الي وامتدت منا زعمهم وكنت سألت
المدعين البيعة على دعواهم وكانوا اقاموا البيعة فلم اشغل بال تزكية والسؤال عن الشهود ايا ما ارادة
وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتعبوا وسأل القوم الذين اقاموا البيعة الحكم فمألت عن الشهود فزكوا

وقضيت

مجايع بن يوسف **و** قال دخل على مالك وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يجيد الماء الا في المسجد قال
لا يدخل جنب المسجد قال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء فجعل مالك يكررو يقول لا يدخل
الجنب المسجد فلما اكثر عليه محمد قال مالك ما تقول انت قال يبيم ويدخل وياخذ الماء ويغسل فقال من
ابن انت فقال من اهل هذه • و اشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة واحد الا عرفه فقال ما اكثر ما لا تعرفه
فلما نهض قيل هذا محمد قيل كيف يكذب محمد وقد قال ان اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال هذا
اشد من الاول • **و** به عن ابراهيم **و** قال عرض على الفضيل ان ضفدعا وقع في الخلل ومات ابو كل
الخلل قال لا ادري سلوا من يحيى بن سلام فسأله فقال لا ادري سله سفيان بن عيينة فسأله فقال لا ادري
فعرفه فقال سله عن محمد فقال لا يفسد لانه موضعه قلت كيف قال ارأيت لو وقع في الماء ثم صب الماء في الخلل
قلت لا ينجس قال كذا هذا فاخبرت الفضيل فنجس وحرك رأسه • ويروى ان الفضيل ارسل الى ابي يوسف
وهو يخرج من دار الامارة فاجاب بما ذكرناه • **و** ذكر الامام ابو القاسم علي الرازي **و** ان سجدا تعطل
وخرّب فاستفتى عنه ابو يوسف فقال هو مسجد كما كان فربه محمد وقد القيت فيه الجيف فقال هذا مسجد
ابي يوسف • **و** يروى عنه **و** انه كان نائما اذ دق عليه رجل الباب بالليل وقال اجب
امير المؤمنين قال نغمت على روعي وقت وتطهرت ومضيت فلما دخلت قال دعوتك لمسئلة ان زبيدة

سنة
١٥٨
١٥٨
١٥٨

وقضيت لهم وكان المأمون أمير المؤمنين بمر و فرغ القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون
و كانوا قوماً اجلة فارسل المأمون إلى فخرت فقال لي كيف لم تان في هذا الامر و عملت في امضاء
الحكم فقلت له قد كنت اخبرت ذلك ابا ما بعد قيام البيعة للدينين رجاء ان يقع فيما بينهم اتفاق خارجاً
من الحكم فلم يقع و سأل المدعون الحكم فلم يسع لي ان اؤخر ذلك فسألت عن البيعة سرا و علانية فزكوا
فماضيت الحكم فقال بقول من قضيت فقلت لابي حنيفة رحمه الله عليه ها هنا قول ولا يبي يوسف قول فقضيت
بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال المأمون ان اردت الاحتياط و البجاة لنفسك اذا وجدت عن ابي حنيفة قولاً
في مسألة فاحكم به و لا تمد . قلت . و خالد بن صبيح هذا مروزي صحب ابا حنيفة و لزمه و تفقه عليه و بث
علمه بخراسان و كان ابن المبارك يعظمه و يستفيد منه و يبحث الناس على الاخذ منه و كان رافع بن الاشعث يقول
خالد بن صبيح فخر لاهل خراسان و خاصة لاهل مرو و فقهوا و معرفة و دينا و امانة و كان حياً كانه جاربه في
خد رها رحمه الله . و قال الامام الحارثي هذا الحكم سمعت حبهان سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن
صبيح يقول خير اصحابي الذي يتفقه و لا يفتي و الذي يليه من يفتي و اخسهم القضاء . و به قال حدثنا
القلم بن عباد عن محمد بن عبد العزيز قال لم نجد في الامة احد اعظم امورا اهل الشهادة ما كان يعظمه ابو حنيفة
رحمة الله عليه . و به قال حدثنا احمد بن جرير البلخي ان ابا علي بن هاشم حدثني محمد بن شعاع

لما قلت لها اني امام العدل و امام العدل في الجنة قالت لي انك ظالم فاجرو و كفرت بدعواك انك
من اهل الجنة و حرمت عليك قال اذا وقعت في مصيبة هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة او بعد ها قال و الله اخافه
خوفا شديداً قال انك اذن من اهل الجنة لاجنة واحدة قال الله تعالى و لمن خاف مقام ربه جنتان . فامرني
بالانصراف فجت الى المنزل فاذا البدر من الدراهم سبقتني . و اورد مثل هذه الحكاية عن الليث بن سعد
امام اهل مصر في حلية الاولياء . و يروي . ان الشافعي رحمه الله عليه بات عند محمد و قام الى الصباح
واضح محمد فاستكر الشافعي ذلك منه و وضع له ماء ليهوضا به فلما طلع الفجر قام و صلى بلا تجديد الوضوء فقال
له فيه قال انك عملت لنفسك الى الصباح و انما عملت للامة و استخرجت من كتاب الله تعالى نيفا و الف مسألة
قال فما لعبت من سهري الليلة و انما لعبت من سهري مضجعا . و ذكر الاسفرايني عن سعد بن معاذ ابي
عصمة . قيل لعيسى بن ابان ابو يوسف افقه ام محمد فقال اعتبر و اكتبها يعني محمد افقه . و ذكر الحلبي
عن الحسن بن داود . قال افتخر اهل البصرة باربعة كتب (كتاب البيان و التبيين . و طبائع الحيوان للجاحظ
و كتاب سيبويه . و كتاب الخليل في العين) و نحن نفتخر بسبعة و عشرين الف مسألة عملها رجل في الحلال
و الحرام قياسية عقلية يقال له محمد بن الحسن لا يسع الناس جهله و كتاب القراء في المعاني . و كتاب المصادر
و كتاب الوقف و الابتداء . و كتاب الواحد و الجمع . و كتاب واحد على من الاخبار مثل كل كتاب الفقه

المروزي قال كان الفضل بن عطية عند ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة ولدك محمد الى من يختلف فقال يدور على الحديث فيكتب عنهم فقال اينتي به حتى انظر في اي شيء هو قال تجاه به اليه فالطفه وقربه فقال له يا محمد الى من يختلف ومن تكتب فاخبره ورأى معه كتنا با فقال ناولنيه فناوله فنظر فيه فاذا في اوله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا شر الثلاثة قال يا محمد ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة قال هو كافي الحديث قول الله نسبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يبيل ولا يجوز وفي هذا نقض لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقول بالجور قال الله سبحانه وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة • وقال تعالى ليزي الذين اساءوا وابتاعوا • وقال تعالى وان اسئلا انسان الا ماسئ • وقال تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون • وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا • وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد • وقال تعالى وما انا بغلام للعبيد • وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة • وقال تعالى وانضع الموزين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا • وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا الظالمين • وقال تعالى لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت • وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها • وقال تعالى ولا تزردوا زرة وزر اخرى • في امثال هذه الآيات فمن قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن ووجب المذاب بدنس غيره • وقال بالظلم والجور • فقال له الفضل بن عطية ما معناه يرحمك الله فقال ابو حنيفة هذا عندنا في ولدنا خاص كان

يحمل

البصريون وهو كتاب ابن الاعرابي كان او حد الناس في اللغة • وهو به عن ابراهيم الحربي • قال سألت احمد بن حنبل من اين لك هذه المسائل الدقاق قال من كتب محمد بن الحسن • وهو به عن الشافعي رضى الله عنه • سمعت محمد يقول انمت على باب مالك ثلاث سنين او اكثر وسمعت منه سبعمائة حديث وكان اذا حدثهم عن مالك امتلا بيته واذا حدثهم عن غيره ماجاه الا اليسير قال محمد عجايبكم اذا حدثكم عن مالك امتلاتم واذا حدثكم عن اصعب بكم انيتم • وهو ذكر ابو العلاء الحافظ • ان ما تكاثر به كبد محمد وكان لا يسمعه الموطأ وانما كان يد مع منه في قل من سبعة ايام وكان يلزمه في مسجده عليه الصلاة والسلام فيحيي المستفتي فيفتي عن قوله عليه السلام وعن اقوييل الصحابة فيمضيه محمد حفظ في ثلاث سنين منه سبعمائة حديث وانما كان يفعل ذلك لما بينه وبين الامام • وهو به عن ابي عبيد • قال كنا عند محمد اذ قبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد وكانت الحسن تقبل القلب عليه فقام ودخل الناس فبعد يسير اذن لمحمد فدخل ثم خرج مسرورا النفس فقال قال لي مالك لم تقم مع الناس قلت كرهت ان اخرج الى طبقة الخدمة من الطبقة التي جعلتني فيها وقد حدثت عن ابن عمك من احب ان يمثله الرجال قيا ما فليتبوا • مقدم • من النار وانما اراد به العلماء فمن قام لحق الخدمة فهو اعزاز للملك وهيبة للعبد • ومن لم يقم اتبع السنة التي اخذت عنكم قال صدقت • قلت • وقد ذكروا في القباوي ان القيام للذي جاء لا يكره وانما يكره حجة القيام • وذكروا ايضا

يعمل عمل والديه من الزنا وكان يقرن الى ذلك اعمالا سيئة من القتل والسرقة الى غير ذلك فقبل هوشر
الثلاثة اذ كان ما عمل والديه من الزنا غير كفر وكان عمله كفرا فكان الكفر شرا من الزنا فقبل هوشر الثلاثة
قال فقال الفضل بن عطية هذا العلم وقال لابنه محمد سمعت فقال ابو حنيفة يا محمد من طلب الحديث ولم يطلب
تفسيره ومعناه ضاع سعيه وصار ذلك وبالاعليه قال فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف الى
ابي حنيفة . قلت . كان محمد بن الفضل هذا من بني اسد نزل بخارا في درب الحشابين ومات بها ودفن
يقرب دار المرضى رحمه الله . * ورويه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل * سمعت المكي بن ابراهيم يقول
كنت تجر فقدمت على ابي حنيفة فدمت فقال لي يا مكي اراك تجر التجارة اذا كانت بغير علم دخل فيها فساد
كثير فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب فلم يزل بي حتى اخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه فزرقتني الله منه شيئا
كثيرا فلا ازال ادعوا لابي حنيفة في دبر كل صلوة وعند ما ذكرته لان الله تعالى ببركته فتح لي باب العلم . *
* ورويه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب * سمعت ابي سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كان ابو حنيفة
سهل الله له هذا الشأن يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم اصحابه في مسألة من المسائل ويكثر كلامهم ويرتفع
اصواتهم وياخذون في كل فن و ابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما كانوا فيه سكتوا وكان
يس في المجلس احد وفيهم الرتوت (١) من اهل الفقه والمعرفة فكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ

(١) الرتوت الرؤساء ١٢ قاموس

ان قاري القرآن لا يقوم الا لوالديه واستاذ . . وجاء في بعض الصحاح عن الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا انه
عليه السلام كان احب الينا وما كنا نقوم له فان . قلت . قوله تعالى وقوموا لله قانتين . يدل على انه لا يجوز
القيام للخلقين كقوله تعالى وان المساجد لله . دل على عدم جواز السجود لغير الله تعالى اذ لولا لبطل الحصر
الذي يرجع الى الوصف وهو القنوت فان القيام بطريق القنوت وهو الخضوع والعبادة لا يصح الا لله
تعالى وانما خص محمد كراهية القيام للعلماء لان القيام للملوك والاصطفاف بين ايديهم لارهاب المد وامر باح . *
* ورويه عن الامام ابي القاسم الحكيمي * انه كان يقوم بالاغنياء ولا يقوم لطلبة العلم فقبل له في ذلك فقال
ان هؤلاء يعلمون مني في القيام وتحقيق كلامه ان اعطاء جملة من الزكوة لتأليف قلوب الكفار لما جاز كذلك
جاز قيام العالم للعوام والتسلطين في الملك لجلب قلوبهم ولدفع الاذى عن المسلمين . ولا يقال . ان ذلك
منسوخ . لانا نقول . لانسخ فيه بل هو من قبيل انتهاء الحكم بانتهاء سببه لانه لانسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان الفاروق رضي الله عنه اخذ علي بن ابي طالب ان لا يتصروا اولادهم وقد فعلوا ذلك فحلت
دمائهم قال قلت ان عمر رضي الله عنه سكت عنهم واحتمل بعد ذلك عثمان وابن عمك علي رضي الله عنهما
وكانوا في محل من العلم لا خفاء عليك وهذا صالح جرى من الخلفاء قبلك فلا عار عليك فيه وقد كشفت لك
العلم ورأيتك اعني قال نجريه كما اجر واول هذه مشورة مني اليك وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام بالمشورة

ابو حنيفة من كلامه قال واحد منهم سبحان من انصت الجميع لك قال ابوسليمان وكان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما
 رغب عن كلامه من لم يقو عليه قلت وكان ابوسليمان من اصحاب ابي يوسف ومحمد روى عنها الكثير
 كان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوماً على المأمون فلما قدم ليخرج قال المأمون من اراد ان ينظر الى راهب
 من رهبان اهل الرأي فلينظر الى هذا وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ودعي ثانياً فامتنع فقل له المأمون
 قد اجلتك سبعا فانت قبلت والاقيد لك وحسبك فقال له يا امير المؤمنين قد صح عندى انك اذ عرضت على
 احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم حيث كنت بمر وفاتت عليك فعاقبته ثم ندمت فقلت لا اكره احداً
 على العمل بقدر ذلك فرائيتك ان لا تكرهني قال لجملي يقول اخوين صالحين اخوين صالحين بمر وفتفكر ساعة
 ثم قال قم انصرف • **ترويه** قال حدثنا محمد بن منصور **ابن** احمد بن بكر وبه حديثي التصبر بن
 عبد الله عن يحيى بن طهمان قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فجاءه ابنه حماد فقال يا ابي قد اشتد الحر
 وقد حضر غداً هنا واهل هؤلاء قد ملوا قال فساروا ابو حنيفة رحمه الله فقال يا بني انت في الليل قصر افعل
 هذا ليكون بذلك • **ترويه** قال ابن محمد بن منصور **ابن** احمد بن ابراهيم **ابن** عمر بن محمد سمعت
 ابا خزيمه العابد يقول وذكر عنده ابو حنيفة فقال ابو خزيمه ذكركم رجلاً خيراً فاضلاً • **ترويه** قال
 حد ثماموسى بن عبد الله النسقى **ابن** محمد بن مسلمة البلخي قال خر جنابى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا

الى

و عليك بالذم والى و لاء الله عليك ومر اصحابك بذلك ثم انه اخرج مالا عظيماً وفرقه على اصحابه •
ترويه عن ابن ساعدة **ابن** قال قال لاهله لا تسألوني عن حاجة من الخواص فان فيها شغل قلبي وخذوا
 ما بداركم من وكبلى فانه افرغ قلبي • **ترويه** عن الامام الهادي **ابن** محمد بن سلام طلب محمد للقضاء
 نجس و وكل به قرين حتى لا يظن عليه احد ولا يدخل عليه احد وضيق في السجن الفقه فرشوت السجان
 رشوة عظيمة ودخلت عليه بكيس من الدرهم فقال يا محمد جعلتني في ذلك وصار نفسى وقابى بكليته لك •
ترويه عن الشيخ عبد الله **ابن** عن ابيه قال جهدت في عمري على ان افتتح الصلوة في عمري مرة كما كان يفتتح محمد
 فما قدرت عليه • **ترويه** عن محمد بن كامل البروزي **ابن** قال ما رأيت فتى اجمل منه ولا مجلساً انبل منه
 ولا املاً احسن من املائه • وكان من اصح الناس واورع الناس • وكان اهل بغداد اليه اميل ويقول
 اخذ من قول ابي يوسف • **ترويه** ذكر الامام ظهير الائمة المديني الخوارزمي **ابن** انه قال مذهبي ومذهب
 الامام و ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم واحد • **ترويه** عن محمد بن مسلمة **ابن** قال انه كان
 جز الليل ثلاثة اجزاء جزاً ينام وجزاً يصلي وجزاً يدرس • وبلغ شغله بالعلم انه كان يتوسخ لباسه
 ولا يتفرغ لزمعه حتى يوثق بثوب غيره فيلبس وينزع • وكان في داره ديك يصيح بالليل فقال اذ يجموه فانه
 يشغلتني • وكان لا ينام بالليل وكان يجلس وقد خلغ قبضه وحواله الكراريس • وكان يرفع كراساً وبضمه

ترويه عن محمد بن منصور

ناصر بن محمد السلامي بمدة سنة السلام عن المحافظ الامين ابي الفضل احمد بن الحسين بن خبزون اجازة
انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد اخبرنا ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوي فيما كتب به الي ابا خير بن عيسى انا ابو بركات العراقي حدثني محمد بن رشيد عن يوسف
ابن عمرو عن ابن الدردوردي قال رأيت مالكا و ابا حنيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد
صلاة العشاء الآخرة وهما يتذاكران ويد ارسان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به وعمل عليه
امسك احداهما عن صاحبه من غير نصف ولا تحطمة لواحد منها فلم يزل كذلك حتى صليا الغداة في مجلسها كذلك
فجرو به الى الصيرفي هذا اخبرنا عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الدامغاني انا الطحاوي احمد بن محمد
سمعت ابا خازم (١) عبد الحميد بن عبد العزيز يحدث عن محمد بن المنثري عن ابن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة
قال قدمت الكوفة فالتيت ابا حنيفة رضي الله عنه فسأته عن مسألة فقال قال عثمان رحمة الله عليه فقلت بل انت
رحمك الله لقد دخلت هذه القرية فاسمعت احدا ترحم بها على عثمان غيرك قلت قيل اراد به عثمان البتي
لانهم كانوا يشتمونه بالميل الى المعتزلة وكان ابو حنيفة يعرف مذهبه فكان يترحم عليه وقيل اراد امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه لان اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع فكانوا لا يذكرون عثمان رضي الله بغيره والله
سبحانه وتعالى اعلم . وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن ابي علي بن الحسن المغربي انا محمد
(٢) في الفوائد الهية ابو خازم بالخاء المعجمة وكذا اخ ابن الاثير في الكامل وقال كان موته يفقد اذ وكان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شجى الله في مسجد النبوي

في الفصول العشرة الحادية عشر

فشجىه فخرج و انا معه وهو يبكي فلما صار الى منزله فقلت اتبكي من شجة في الله تعالى فقال ذلك لتقصيري
حيث لم اقل للبحري باي حجة و دليل قلت هذا ثم قال العلوي يا هارون اتق الله اتوذي فقبحي الارض اذ الميريا
سفك الدم وقال لك دع هذه السمعة يموت باجلها وتصفي الى قول رجل ادعى نسباً ليقربوه به والله لم يبال
وقعت على الموت او وقع علي الموت لا اموت الا باسلي لكن سل اهل المدينة الذين يزملون في الحمامات حتى
ينجبروك به لمامات في ظهره يصفونها للناس والعلوي كان يجيبني بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم فقال موسى بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنهم كنا من الحاضرين وقت هذا الكلام . و ذكر السمعاني هذه الواقعة عن ابن ساعدة
ابسط من هذه الواقعة وقال كان حضور ابن ساعدة في هذا الموضع في هذا المقام لانه كان من الجند
والا شيد لما غضب على محمد قال ان الذي يقوي عزمه هو لآء على الخروج علينا انت واسئلك ومنعه من
التياو جعل على القتياب عبد الرحمن المروي وامر ان يفتش كتب محمد ففتشوه فلم يجدوا فيها شيئا الا فضائل
مجموعة لي رضي الله عنه فقال عندنا اكثر من هذا . وبه قال بكر بن قتيبة ان الرشيد قال له هذا
امان لما كتبه بيدي وانما امرت بذلك ما تقول في رجل حلف ان لا يكتب كتابا فامر غيره فكتبه قال ان كان
سلطانا ينجث بالامر وان كان من العامة لا حتى يتوي فمض ذلك اشتد غضب الرشيد وفعل ما فعل .

ابن هارون ابنا ابى ابوشام اصرم بن حوشب ابنا عبد الرحمن بن عبد ربه اليشكري سمعت ابا حنيفة يقول قدمت
 المدينة فاتيت ابا جعفر محمد بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا تجلس الينا فجلست فقلت اصلحك الله ما تقول
 في ابى بكر وعمر فقال رحم الله ابى بكر وعمر قلت انهم يقولون بالعراقى انك تبرأ منها فقال معاذ الله كذبوا
 ورب الكعبة اولست تعلم ان عليا زوج ابنتهم كثنوم بنت فاطمة من عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهل تدري
 من هي لا ابا لك جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
 وسيد المرسلين ورسول رب العالمين وامها فاطمة سيدة نساء العالمين واخوها الحسن والحسين سيدا شباب
 اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب ذو الشرف والمقبة في الاسلام فلولم يكن لها اهلا لا ابا لك لم يزوجها
 اليه قال قلت فلو كتبت اليهم فكذبت عن نفسك قال لا يطيعون الكتاب هذا انت قد قلت لك عيانا لا تجاس
 الينا فمصيتنى فكيف يطيعون الكتاب • **و** روى الى مكرم ابنا احمد ابنا ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن
 الحارث يقول كنت عند عيسى بن يونس فذكر ابا حنيفة فدعا له وقال ما كان اشد اجتهاده في ان لا يعصى الله
 وان يعظم حرمانه • **و** اخبرني الامام الاصيل ابو حنيفة عمر بن الامام ابى بكر الزنجري ان انا الذي
 رحمه الله قال ذكر ابو اسحاق الخلال صاحب عبد الله بن المبارك بلغنى ان ابراهيم بن شاس يقول ان عبد الله
 ابن المبارك ترك ابا حنيفة فمضى ذلك وانكرت فجتت الى ابراهيم بن شاس وانا شبه المغضب فقلت له بلغنى

فقد وردت الامامة النبوية وقراءة الامامة محمد بن الفضل رضي الله عنهما

و ذكر قاضى القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الاستراباذي عن ابن سماعه ان الرشيد اشخص
 محمدا ليقلده قضاء الشام فضى الى ابى يوسف وقال من حقى عليك ولزومى بك ومصيرى اياك اسماذالى
 واما ان لا تلقينى في هذا الامر فقال اركب معك الى يحيى بن خالد البرمكى فركبوا اليه فدخل عليه وانا على
 الباب فلما دخل عليه زال له عن مصلاه وقدم معه فسمته يقول هذا محمد ومن حاله كذا وكذا وذكرا متعاضى
 عليه فقال له يحيى ما تقول فيه قال ان اعفيتوه لم تجسدوا مثله فلما سمع كلامه لم يلتفت الى قوله وامض الى
 الرشيد فلما ورد الرقة ادخلنى عليه وساق قصة العلوى وكتاب الامان ومنعه عن الفتوى الى ان ارادت
 ام جعفر ان تغف قاسمتى ان اكتب فقلت نهيت عن الفتوى فكلمت الرشيد فاذن لى ثم قربه الرشيد وولاه
 قضاء وحمله معه الى الري حين كان خرج الى مقاتلة رافع بن الليث بن نصير بن سيار سمرقند وتوفي محمدا بها
 والكسائي كما ذكرنا • **و** ذكر ابو القاسم بن علي الرازي عن ابى نصر محمد بن سلام قال وصف
 عند هارون فصاحته وعلوه ونهمه فاعجب به فامر باحضاره فعلم ابو يوسف انه لو حضر رجا يميل قلب الخليفة
 اليه ويهجره فقال يا امير المؤمنين انه لا يصلح لجلس الخليفة لما به من سلس البول ولم يكن كذلك فقال الخليفة
 ليحضر فاذا اراد القيام فاقم فخا الى محمد وقال ان الخليفة يجب ان رالك ويسمع كلامك ولكنك لا تقرأ آداب
 الخلفاء فاذا اشربت اليك بالقيام فقم فحضر مجلس الخليفة فلما مال قلب الخليفة اليه بالكتابة فصاحته وحذو منطقتهم

سبب كراهة يحيى بن يحيى

عنك ان عبد الله ترك ابا حنيفة فقال ماذا الله ماقلت من هذا شيئا قال ابو اسحاق وكان من رأبي ان ابراهيم
ابن شماس لو قال غير هذا استقبلته وحملت عليه ورددت كلامه عليه وصككت في وجهه قلت واخرج الامام
الحارثي هذا الحديث مختصرا ثم قال قيل لاجد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر ان عبد الله ترك
ابا حنيفة فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتب عبد الله تكذبك . ورويه قال
الزرنجري قال ابو عبد الله بن ابي حنص ذكرو بعض الطائفتين ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن
ابي حنيفة فاخبرت الحسن بن الربيع وكان من اصحاب عبد الله فقال هو لاه كذبوا على عبد الله فاني سمعته
قيل موته بثلاثة ايام يروي عن ابي حنيفة رحمه الله ويذكر مسائل ابي حنيفة فمن اخبرك غير هذا
فلا تصدقه فانه كذاب . واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي قال
ذكر سلم بن سالم قال كنا قعودا عند حلقة مسعرو كانت حلقة بقرب من حلقة ابي حنيفة رحمه الله فكنا
نسأله وهو يستمع على ابي حنيفة واصحابه فقال له رجل يا باسلة نحن نسألك عن احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانت تستمع على اهل البدع قال قم لوقام اصغر من فيهم لاهل الموسم لو سمعهم علما وكان مسعري يقول
في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة رحمه الله . واخبرني ابو المحاسن هذا في كتابه
قال وعن عصام بن يوسف قال لم يكن لاحد على احد من الحق كما لا بي حنيفة على اصحابه وان الذباب

اذ وقع

وكان في اطيب الكلام اشار اليه ان يقوم فقام فقال الرشيد لولا به ما قام فبلغ ذلك محمد فقال اللهم
لا تخرجه من الدنيا حتى يتلى بما نسبني اليه فخرج مع الرشيد في عارية واحدة فاخذ البول فاستحي من الرشيد
ان ينزل فصر فانشقت مثانته ومات من ذلك خشي ذلك له فقال لو علمت انه كذلك لاذنت له ان يبول
في ذيله ولما مات رحمه الله لم يخرج محمد لجنارته فقيل له في ذلك فقال لان جواري ابي يوسف يبكينه ويقفن
اليوم يرحمن من كان يمسنا اليوم تبع من كانوا لنا تبعا وغيره محمد بخالطة . السلطان والدخول في القضاء فدعا
عليه ابو يوسف فاستجيب له فيه فلم يخرج من الدنيا حتى ابتلي بالقضاء . وقد اظن شمس الائمة السرخسي في
اول شرح (السير الكبير) في هذه المقالة ولعمل كل واحد منها محامل فيجوز ان يكون مراد الامام الثاني من
تعبه عن باب الخلافة قصد صحيح وكل واحد من الناس له تقاطر لبوله بخاز ان يطلق عليه سلس البول حتى
لا يفعل به الخليفة كما فعل من هو اقدم منه وبين هو اعلم منه لانه كان عالما بجزاها وكان يعلم من مذهب محمد
الثاني في دخول القضاء فاذا قد ذكرنا امتناعه عن قضاء الشام وكان يعلم من مذهب هارون جبره على القضاء
فان قلت . يرد ما ذكرت قبوله القضاء بعد شيخة بستة اشهر . قلت . ليس كذلك فان القبول بعد شيخة ائتمينه
لا يلزم القبول قبل موته لعدم التعمين ولو وجد التعمين بالحق والله يعلم المنفسد من المصلح قل كل يعمل على شاكلته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا . ولنا نقول في ائمة الهدى الاما يلبق بهم ومما قيل فيه .

كان مسعري يقول ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن ابي حنيفة

محمد بن يوسف

لا ترم

مما يترجم لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم النساء عندكم عوانه و ذكر كلاماً كثيرة في هذا المعنى قال عبد الله بن عوف حفظت منه هذا القدر .

و ما قلت فيه رحمه الله

ائمة هذه الدنيا جميعاً • بلاريب عيال ابى حنيفه
وظائف ليله واليوم شتى • تهجد وفتيا الطريفة
بنوا الايام ما كانت جميعا • تحمل من وظائفه وظيفه
وكفة فقهه ثقلت عباتا • وكفة فقههم جاءت خفيفه

و من مقالاتي فيه ايضا

مانعمات في الايام نظير • دوح فتيا ذ وثمار نظير
ورع صادق وخلق جميل • وتندي فائض وعلم غزير
وتقى عاصم وصوت جدير • وذرى مخصب وصيت شهير
ان يكن في الورى امير بحق • فهو لو تعلمون ذاك الامير
وله من حباه اهدى وزير • لا نقل للامير اين الوزير

في

الامانة • و بلغنا رواية ابى المظفر عبد الرحمن بن مروان القلانسي عن الحسن بن رشيقي عن علي بن يعقوب الزيات عن ابراهيم بن هشام عن زكريا بن ابى ابان عن الليث بن حارث عن الحسن بن داهر عن عبد الله بن المبارك المنسل عن يده هذا الامر له قال كنت يوم امع اخواني في بستان لناو ذلك حين حملت الثمار من الفواكه فاكلت و شربت الى الليل وكنت مولعا بضرب العود والطيبور فقممت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له واردهستان وبلغنا من شعره الذي غنى به على الطيبور وقال •

الم يان لى منك ان ترجما • وتعضى العواذل واللو ما
و ترى بصب مغرم • اقام على هجر كم ماثما
بيت اذا جنه ايلة • يراعى الكواكب والانجما
وما ذا على الصب لوانه • احل من الوصل ما حرما

واد ابطا ثور فوق رأسي على شجرة يصبح والعود يدي لا يبييني الاماريد و اذ ايه ينطق كما ينطق الانسان يعنى العود الذى بيده وهو يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق • قلت بلى والله و تركته وكسرت العود و صرفت من كان عندي فكان هذا اول زهدى وكانت هذه الآية سبب توبة الفضيل ابن صياض على ما عرف في موضعه بهذا الاسناد السابق • و ذكر السمعاني والصيمرى انه مات بهبت

في سرير العلم اصحى وامنى • و سرير العلوم نعم السرير
عالم العالمين شرقاً وغرباً • جند نعمان وهو جند خطير
كل ذي امره اسير هواه • وهو له اسير اسير
علم فتواه والتجديد مرا • في ليلته روضة والغدير
في جواب السؤال برق خطوف • واذا غضت الدواهي ثير

✽ الباب الثامن والعشرون في ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته رضي الله عنه ✽

✽ انبأني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني ✽ ببغداد بتاريخ الامام الحافظ ابي بكر بن علي بن
ثابت الخطيب لنا الخطيب هذا اجازة الا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمر والحري انا علي بن محمد بن
كاس النخعي انا ابراهيم بن محمد البليضي انا محمد بن ابي منصور المروزي حدثني محمد بن النضر سمعت اسمعيل
ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفة على ما دخل في القضاء فلم يقبل القضاء • قال وكان احمد بن حنبل
اذا ذكر ذلك بكى وترسم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد • ✽ وانبأني الفضل بن سهل هذا ✽
عن الخطيب هذا اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب
حدثنا جدي اخبرني عبد الله بن الحسن بن المبارك عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال مررت مع ابي بالكناسة

سنة احدى وثمانين ومائة وكذلك الدبلي عن صامب (حلبة الاولياء) انه ورد على الرشيد كتاب من عامل
(هيت) انه مات هنا شريب يدعي عبد الله بن المبارك فاجتمع الناس على جنازته فقال الرشيد لوزيره يا فضيل
اذن للناس يعزوا تشافيه فحب الفضيل فقال الرشيد كان يشد عبد الله بن المبارك •

الله يدفع بالسلطان معضلة • عن دينا رحمة منه ورضوانا

لولا الائمة لم يامن لتاسيل • وكانت اضعفنا نهباً لا قوانا

من سمع هذا القول منه مع فضله وعظمته في صدور الناس كيف لا يعرف حقنا واعلم في اجتماع الناس على
جنازته وجعل الله تعالى في قلب هارون رافة حمله على الاذن للعامة بالتعزية مع ما علمت من كثرتهم تصديقاً
لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداود وروى البخاري ومسلم عنه عليه السلام
انه قال اذا احب الله عبد ادعاه جبرئيل فقال اني اسب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في السماء
ان الله تعالى يحب فلانا فاحبه قال فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذاكر في البغضاء مثل
ذلك • قال ابو محمد عبد الحق وقد شهد رجال صالحون من العلماء والارباب كثرة الثناء عليهم ودمرف
القلوب اليهم في حياتهم ومماتهم ومنهم من اكثر المشيعون بيجازته وكثير الحاملون لها والمشتغلون بها وربما اكثر الله
الخلق بما شاء من الجن والانس المؤمنين وغيرهم مما في صور الناس • قلت • ومما يؤيد هذا ما روى ان رسول الله

فبكي فقلت له يا ابنت ما يبكيك قال يا بنى في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط
 على ان يلي القضاء فلم يفعل • **و** ربه الى الخطيب هذا **و** اخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن
 محمد الواسطي قال واخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي ابا طلحة بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا
 جدي ابا بشير بن الوليد الكندي قال اشخص ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة فاراده على ان يولي به القضاء
 فابى عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب
 الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقد رمى على كفارة ايماني وابي
 ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت • هذا اللفظ ابي العلاء وانتهى حديث الواعظ وزاد ابو العلاء والعوام يدعون
 انه تولى عدد الالف ايام بالكفر بذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه توفى وهو في السجن •
و ربه قال اخبرنا ابو الفتح العاملي **و** انا عمر بن احمد الواعظ انا مكرم بن احمد ابا احمد بن محمد الحفاني سمعت
 اسمعيل بن ابي اويس سمعت الربيع بن هونس يقول رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء
 وهو يقول اتق الله ولا ترع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا بما من الرضى فكيف اكون ما من الغضب
 واولا تبج الحكم عليك ثم شهد في علي ان لفرقتي في الفرات او ازيل الحكم لا خذرت ان اغرق ولك حاشية
 يجاجون الى من يكرمهم لك فقال له كذبت انت تصلم فقال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى

قاضيا

صلى الله عليه وسلم كان يمشی خلف جنازة سعد بن معاذ على رؤس الاصابع لآزد حام الملا ثكة حتى روى
 انه دخل بين عمودين لآزد حام الملا ثكة • فان قلت • الملا ثكة اجسام لطيفة واللطف لا يشغل الخيز
 • قلت • لا نسلم انهم اذا تصوروا بصورة البشر انهم لا يشغلون الخيز • **و** قد ذكر القاسم بن اصبح المالكي **و**
 عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرفاعي قال مات عمرو بن قيس الرفاعي بناحية فارس فاجتمع بجنارته
 من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الا وراعي سمعته يقول هذا اجمالا يحصى كثرة • وكان
 سفيان الثوري يتهربك بالنظر الى عمرو بن قيس هذا • ولما مات احمد بن حنبل صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى
 عددهم فامر المتوكل ان يمسح موضع الصلوة عليه من الارض فوجدوا موقف الف وثلاث مائة الف
 ونحوها ولما انتشر خبر موته قبل الناس من البلاد يهلون على قبره فصلى عليه ما لا يحصى • ويرى انه اسلم في ذلك اليوم
 من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا لمارا ومن كثرة الخلق على جنازته ولما رأوه من العجب في ذلك اليوم • ولما مات
 سهل بن عبد الله التستري انكب الناس على جنازته وحضرها من الخلق ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان في البلدة صحبة
 فسمع به يهودي شيخ كبير يخرج فلما رأى الجنازة صاح وقال هل ترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما
 ينزلون من السماء يمسحون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه • ويقال ان الكعبة لم تخل من طائف يطوف بها
 الا يوم مات المنيرة بن حكيم فانها خلت لانحشاد الناس (١) تبركا بها ورغبة في الصلاة عليه • قال بعض المحدثين

قاضيا على امانتك وهو كذاب • وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن رزق **ع** انا اسمعيل بن علي ابا محمد ابن عثمان ابا نصر بن عبد الرحمن حدثني الفضل بن دكين حدثني زفر بن الهذيل قال كان ابو حنيفة يهرج بالكلام ايام ابراهيم جها را شد يدا قال فقلت له والله ما انت بمنته حتى توضع الحبال في اعناقنا قال فلم يلبث ان جاء كتاب المنصور الى عيسى بن موسى اجمل اباحنيفة قال ففقدت اليه ووجهه كأنه مسح قال فحمله الى بغداد فعاش خمسة عشر يوما ثم سقاه سمانات رحمة الله عليه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى اطول من هذا بروايته عن محمد بن عمران عن الحسن بن محمد بن محمد بن عثمان هذا قال ففقدت اريدا باحنيفة فلقبته راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقدم بغداد فمات بها وهو ابن سبعين سنة • قال ابو نعيم واخبرت انه لما خضر بين يدي المنصور دعاله بسويق وامره بشربه فامتنع وقال لتسرببه فامتنع فاكرمه حتى شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الى اين قال الى حيث لبثت بى فضى به الى السجن فمات في السجن رحمه الله • **ع** اخبرنا عبد الحميد بن ميكايل بن غوارزم **ع** قراءة عليه ابا مجد الاثمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخكتي انا ابو علي الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد النسفي و محمد بن احمد الغفيطسوفى قالانا ابو عبد الله محمد ابن عمر الحد يدي ابا ابو محمد عبد الله بن محمد الخارقي حدثني اسراييل بن يحيى بن يزيد الاراد يبيلى بجبلوان ابا اسحاق بن ابراهيم البغدادي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص ابو جعفر المنصور هو والد وانبقى

وقد شوهد من جنائز بعض الصالحين من يتبعها الطير ويسير معها حيث سارت • منهم ابو الفيض ذو النون المصري و ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي حدثت بذلك الثقات • وذكره ابو محمد عبد الحق في (العاقبة) • **ع** وذكر الدبلي عن عبد الرحمن بن عبيد الله **ع** قال كنا عند الفضيل بن عياض في رمضان اذ جاء موت ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال ما خلف مثله • **ع** وبه عن الحسن بن الربيع **ع** قال لما حضره الوفاة في سفره قال اشتهي سويقا فلم يجد • الا عند رجل يعمل من عمال السلطان فمرض عليه فلم يقبل ومات ولم يشربه • **ع** وبه اليه **ع** قال لما حضره الوفاة قال قد ترى شدة الكلام علي فاذا سمعني قلت كلمة الشهادة فلا ترد ها علي حتى تسمعني اخذت في الكلام فانما كانوا يحبون ان يكون آخر كلامهم الشهادة • **ع** وبه عن محمد بن الفضيل بن عياض **ع** قال رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة تبها مغفرة وكتبتني امرأة من الحور العين قال اي عمل وجدت افضل قال الذي كنت عليه من الرباط والجهاد • ورأيت بخط العلامة حافظ الدين النسفي انه دخل عليه رجل من الصلحاء وهو في النزع ورجل يكتب له العلم فقبل له فيه فقال لعل الكلمة التي لتفني لم اسمع • **ع** وذكر الحافظ ابو النجيب الهمداني **ع** عن المسيب بن واضح قال اتدري ما جاء فساد العامة قلت لا قال من الخاصة • طبقات الامة على خمس • العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا على طمع فبين يقتدى • والتجار امانة الله فاذا اخانوا فعلى من يؤتمن • والغزاة اضياف الله فاذا اغلوا فبين يظفر •

طبقات الامة على خمس

* و به الى ابي بكر الخطيب هذا * انبا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي انبا الحسن بن القاسم انبا علي بن داود
 واحمد بن ابي مريم عن ابن عفير قال وفي سنة خمسين ومائة مات ابو حنيفة في رجب وهو ابن سبعين سنة *
 * واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدياهي رحمه الله * فيما كتب الي من همدان
 انا ابو افرج الاصبهاني بها اذا انا ابو الحسين الاسكافي ابو عبيد الله محمد بن اسحاق بن مندرة انا الامام ابو محمد الحارثي
 انا عبد ان بن يوسف انبا ابراهيم بن محمد انبا محمد بن حفص البلخي عن محمد بن الحسين قال لما غسل الحسن
 ابن عماره اباحنيفة وفرغ منه قال رحمك الله كنت من اقدمنا وعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال الخير وقبرت
 اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعدك وفضحت القراء * قلت * وكان الحسن بن عماره من شيوخ
 ابي حنيفة وكان من فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وزهادهم * و به الى ابي محمد الحارثي هذا *
 انا محمد بن الحسن صاحب الامالي انبا احمد بن بديل انبا ابي قل حبس ابو حنيفة في السجن اياما يطلب منه
 ان يكون قاضي اقضاة فامتنع و ابي فكان يخرج بعد ذلك كل يوم فيضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة
 وعشرة فابي واخرج من السجن وامره ان يلزم الباب واخذ منه الكفلا * و طلب منه بان يفتي في كل ما يرفع
 اليه من الاحكام فكان يرسل اليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها فلما امر بان يعاد الى السجن ينالما عليه فاعيد الى السجن
 و غلظ وضيق عليه تضييقا شديدا فكلتم وزراء امير المؤمنين وخلصه ابا جعفر بان يخرج منه من السجن ويحمله

* وفاة الامام رضي الله عنه في رجب سنة ١١٠ هـ وهو يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ١١٠ هـ

ابن حنبل * عن الحسن قال حضرنا باب سفيات بن عيينة ليلا فقال قائل هو عند يعقوب بن خالد وقال جعفر
 فقال رجل منا يارب انا رجل يسوي هذا العلم بين الناس فقال رجل هو ابن المبارك وقال رجل هات غيره
 فذكرت هذا الكلام لابن المبارك ولم اقل ذكره فقال هو الفضيل بن عياض * و به عن سلام
 ابن مطيع * قال ما خلف ابن المبارك مثله * و به عن ابي خيثمة * قال لي اخي ما قدم علينا من ناحية
 مثله * و ذكر الغزوي * عن يحيى بن آدم قال كنت اذا طليت الدقيق من المسائل فلم اجده عنده
 ايست منه * و به عن اشعث بن شعبة المصيصي * قال قدم علينا بالريقة ابن المبارك وفيها هارون
 فانحفل الناس اليه حتى تقطعت النعال وارتفع الغبار فاشرفت ام ولد للرشيد من برج وقالت من هذا قالوا
 قدم من خراسان عالم قال له ابن المبارك قالت هذا هو الملك لا الملك هارون الذي لا يجمع الناس عليه الا بشرط
 واعوان * و به عن عبد الرحمن بن مهدي * قال ما رأيت عينا في التعسف مثل شعبة ولا في العقل
 مثل مالك بن انس ولا انصح الامة مثل ابن المبارك * و به عن شعيب بن حرب * قال اني لاشتهي
 ان اكون في سنة من عمري مثل ابن المبارك فما قدر عليه ولا ثلاثة ايام * و به عن عمرو بن موسى
 الطرسوسي * قال سأل رجل مشرقا من سفيان مسئلة قال اوليس فيكم ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب *
 و به عن اسحاق * قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فارأيت لهم عليه فضلا الا بصحة النبي

في منزل لا يخرج منه فأخرج من السبعين وجعل في منزل ومنع من القنوي للفس والجلوس لهم والخروج من
 المنزل فكانت تلك حاله الى ان مات ولم يدخل في العمل رحمة الله عليه . **خروبه** قال اخبرنا عبد الله
 ابن عبيد الله **خ** ابا يوسف بن موسى سمعت ابا نعم يقول مات ابو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين
 وكان له يوم مات سبعون سنة . **خروبه** قال اخبرنا محمد بن يزيد بن ابي خالد **خ** سمعت الحسن بن عمر
 ابن شقيق سمعت ابا يوسف يقول مات ابو حنيفة بين العتارين وخرب عشرة اسواط على ان يلي القضاء فابي .
خروبه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي **خ** ابا عبد الله بن محمد بن نوح ابا ابي نوح بن ابي مريم سمعت
 سايمان النبي وذكروا اعداء ابا حنيفة وقد قصوه فزبرهم وقال قد ضرب به ابن هيرة على القضاء فابي . قلت . هو
 سايمان بن طرخان احد ثمة البصرة وكبرائها في الزهد والحديث . **خروبه** قال اخبرنا اسحاق بن الهياج **خ**
 ابا اسمعيل بن عيسى الواسطي ابا داود بن راشد الواسطي قال كنت شاهدا في الايام التي كان ابو حنيفة
 يعذب ايلي القضاء فكان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط ضربا وجعا يؤثر في سرتة اثر اظاهرا ثم يعاد الى
 موضعه حتى ضرب مائة سوط و عشرة اسواط يعزل له كل يوم اقبل فيقول لا اصالح وجعل يبكي حين تتابع عليه
 الضرب وسمعه يقول خفيا اللهم ارفع عنى ثم يم بقدرتك فلما ابى عليهم ضيقوا عليه الامر في الطعام والشراب
 والحبس فلما ابى عليهم دسوا اليه فسموه وقتلوه . **خروبه** قال حد ثنا ابو بكر محمد بن القاسم الباهلي **خ**
 ابا

عليه الصلاة والسلام . **خروبه** عن ابراهيم بن عبد الله **خ** انه ذكر ابن المبارك ثم قال قال يحيى بن معين
 لرجل ان ابن المبارك لم يكن حافظا فقال كان صحيح الحديث و كان كتبه التي حدث بها عشرين الفا واحدا
 وعشرين الفا . **خروبه** عن ابراهيم بن شماس **خ** رأيت افعه الناس ابن المبارك واورع الناس الفضيل
 ابن عياض واحفظ الناس وكيع بن الجراح **خروبه** كاعلمان بن الحسن يدحه .
 اذا سار عبد الله من مرو لبلدة . فقد سار منها نورها وجالها
 اذا ذكر الاخير في كل بلدة . هي النجم في اوانت فيها هلا لها
خروبه وذكر الامام الاصيل حماد بن ابراهيم الوثلي **خ** عن عبد الله بن عمر المزجاج قال قال الامام ما جالسنا
 احدا اكثر حدیثا من ابن المبارك مع انه نه فطنة عزيزة وادب النفس . **خروبه** وذكر الامام ابو النجيب
 الهمداني **خ** عن الثوري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت له ما فعل الله بابن المبارك يا رسول الله
 قال ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قلت فما فعل وكيع ففرك
 رأسه فرك اكثرا اكثر يعني الحديث .

الفصل الثاني في فضله

خروبه ذكر الهمداني **خ** عن محمد بن حميد قال عطس رجل فلم يحمد الله تعالى فقال له ما يقول العاطس قال الحمد لله

المناقب للكردي

أباً محمد بن لم اجرا بقدر اري سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عند امير المؤمنين فدمس اليه رجلاً يسأله
 فسأله فقال اذا امر في امير المؤمنين انت اقتل رجلاً فاقبله بقوله هل علي في ذلك تبعة فقال له ابو حنيفة
 او يامر لك امير المؤمنين ان يقتل رجلاً يقول حق قال لا تقتل له ابو حنيفة وما يمنعك ان تقتل رجلاً بحق قال
 ودفع الى ابي حنيفة قسديح له فبسه ثم يشرب فقال لا اشرب فقيل له اشرب قال لا اشرب فقيل له
 اشرب قال لا اشرب الى اعلم مسأله لا اثنين سلب نفس فطرح ثم صب في فيه ثم سلب عنه فجاء الى المنزل
 الذي كان نزل فيه وذلك بعد ان لم يلبث الا قليلا حتى مات فصلى عليه خاق كثير ودفن بعد ان رحمه الله
 ورويه قال حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السمناني في ابي الخليل بن هند نبأ عيسى بن جعفر عن ابي جعفر
 قال كم بين التومر وبين ابي حنيفة ضرب وعذب وهدر على ان يقبل القضاء فابي واحتمل في الله وحرس قوم
 على الدخول فيه وقيلوه • ورويه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل في انبا الضرب بن محمد سمعت يعقوب بن
 نصر بن حاجب يقول لما ارسل ابن حنيفة فمروا ورعاً وشهدته كذا وكذا يوماً ما يضرب على رأسه في كل يوم ضرباً
 وجميعاً على ان يبلي لهم عملاً في فقضوا عليه فاهلكوه • قلت • ويجي بن نصر هذا الحادثة مروفي الحديث
 والفقهاء صحب ابا حنيفة وروى عنه • ورويه قال ابنا صالح بن احمد بن يعقوب بن مروان سمعت ابي سمعت
 المتوكل بن شداد يقول ابو حنيفة لما ارادوه على القضاء فابي كان يخرج كل يوم فينادي عليه حتى يمتنع الناس

قال يرحمك الله فحينئذ حسن اذ به • ورويه عن عمرو بن حفص الصوفي قال خرج ابن المبارك
 يريد المصيصة للغزاة وصحبة الصوفية فقال لهم انتم لكم نفس تحتكمون ان يفتق عليكم هات الاغلام المدبيل والبطست
 فالتقى عليه مند بلاثم قال يلقى كل منكم تحت المدبيل ما معه فجعل الرجل يلقى مشرة وعشرين درهما قال فانفق
 عليهم الى المصيصة ثم قال هذه بلاد نعيروا فنقسم ما بقي فجعل يهبطي الرجل عشرين ديناراً مكان عشرين درهما
 فيقول انما عطيت عشرين درهماً يقول ما تشكر ان يبارك الله تعالى الغزاي في نقة فأت يعوز ان يكون هذا
 من قبيل اخفاء الاحسان فان عادة السلف لهم كانوا يفتقون الاحسان • ورويه عن حبان بن موسى
 قيل له مالك تفرق المال في البلد ان لاني بلدي واحد قال فاني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث
 فاحسنوا طلبه فان تركناهم ضاعوا وان اغنيهم بينوا العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام ولا اعلم بعد النبوة
 افضل من يث العلم وبلغنا انه قال للفضيل بن عياض لو لراك واصحابك ما التجرت وكان يفتق على الفقراء في كل سنة
 مائة الف • ورويه عن ابن وهب قال مر ابن المبارك باعني فقال ادع الله ان يرد علي بصري فدعا فورد
 الله بصري وانا انظر • ورويه عن شعيب بن حرب قال مالي رجال الا وهو افضل منه او مثله في اصحاب الحديث
 مثل امير المؤمنين في الناس • قال بشر سئل ابن المبارك عن معنى حديث وهو يشي فقال ليس هذا موضع
 حديث فاستحسنه جدا وقال له رجل هل بقي من ينصح فقال له هل بقي من يقبل • وقال لوان رجلا اتى مائة شئ

رواه الله تعالى بهر الامم يندعاه ابن المبارك

فيضرب عشرة اسواط ثم يطاف به حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوماً فيضرب كل يوم عشرة اسواط ويطاف به في الاسواق • قال الامام ابو محمد الحارثي كان المتوكل بن شداد هذا الجلياً وكان رجلاً ورعاً صالحاً قال سألت عن مالك بن انس عن مسئلة قال فقال لي بعض جلسائه املك من اهل العراق قال فقلت وما لاهل العراق بالله تعالى ما ذم العراق واهلها وتمدن المدينة واهلها فقال ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق • فسكت ومانطق بشئ • ثم روي به قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد رحمه الله احمد بن حرب انبا عبد الله بن عبد الرحمن قال قال ابو رجاء الحروي وهو عبد الله بن واقد امام اهل هراة غسل الحسن بن عماره باحنيقة وكنت اناصب الماء عليه فرأيت جسمه جساناً فيقاد اذا به من العبادة والجهاد فافرح الحسن من غسله مدح باحنيقة وذكر بعض خصاله وتكلم بكلمات يبكي الجميع فلما رفعت اجازته لم اربا كياً اكثر من يومئذ • قلت • وقد كتبتنا كلمات الحسن بن عماره في باب عبادة ابي حنيفة وتهجد • وفيما تقدم من هذا الباب ايضا • ثم روي به قال حدثنا ابي • النبا الشيخ ابو عبد الله قال قال احمد ابن عبد الله الاسدي انا الحسن بن يوسف الرجل الصالح قال يوم مات ابو حنيفة حلي عليه ست مرار من كثرة الزحام آخرهم صلوة عليه ابنه حماد وغسله الحسن بن عماره ورجل آخر • ثم روي به قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله النبا عمرو والقاضي سمعت منصور بن صبيح قال قال ابو حنيفة رحمه الله بين المقامين وادبره في الاسواق

اياماً

ولم يلق شيئاً واحداً فليس من المقامين • ولو ان رجلاً تورع عن مائة ولم يتورع عن واحدة فهو ليس يورع • ومن كان فيه خلعة من الجهل فهو من الجاهلين قال الله تعالى ان تعظك ان تكون من الجاهلين • ذكر الدلمي عن ابي نعيم رحمه الله صاحب احايه الاولياء ان عبد الله بن عياش الطوسي اذا ناهل وهو والي مر وفسأله عن حديث فلم يجبه الي ان سأله عن ثلاثة احاديث وقلم فلقام مشي معه الي باب الدار فقام لم ترنا اهلاً للحديث ثم يمضي معنالي الباب قال اني اذلت نفسي ولا اذلت حديث النبي صلى الله عليه وسلم • ثم روي به قال احمد بن ابي الحواري رحمه الله حدثت به محمد بن ابي شيبة بن اخت ابن المبارك فقال لم يحفظ من حديثك انما شئ الي ومطاله ار حاجته • وقال عيينة ما رأيت مثله كان اذا ذكر اصحابه مدحهم وقال اين مثل فلان اين مثل فلان ثم كان يقول الرفيع من رفته الله تعالى بطاعته والوضيع من وضعه الله تعالى وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الظالمين وانما منهم وانما يقول •

الصمت زين للفتى • من منطلق في غير حبيبه
والصدق اجل للفتى • في القول عندي من تكذبه
وعلى الفتى سمت • يلوح على حبيبه
فمن ذا الذي يجي • عليه اذا نظرت الي قربيه

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري مختصراً وزاد في آخره فقال الرجل فإريت احدا يصف اباحنيفة
 بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت • وبه قال حد ثنا زيد بن يحيى البلخي و ابراهيم بن علي الترمذي
 قالوا انبا محمد بن مقاتل الرازي حدثني بعض اصحابنا عن علي بن علي الهيري ان ابا جعفر المنصور كان نقل اباحنيفة
 من الكوفة الى بغداد وحسبه عند نفسه و اراده على القضاء غير مرة فاعتذروا استغنى واحتال بكل حيلة في
 رفق ومد اراة حتى عفا عنه و امره بالاقامة على بابه حتى يمرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الامصار
 فينظر فيها و يامر ما يجب به ان يومر فيها فلم يزل مقبياً عنده ببغداد لا ياذن له في الانصراف الى الكوفة حتى
 مات بها • اخبرني الامام الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله الشافعي في كتابه الي من همدان عن
 ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد المطار عن الحافظ ابي احمد العسكري باسناده
 الى عباس الدورى قال حدثنا عن المنصور انه لما بنى مدينة و نزلها و ترك المهدي في الجانب الشرقي و بنى
 مسجد الرصافة فارسل الى ابي حنيفة فحج به فمرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال ان لم تفعل ضربتك بالسياط
 قال او تفعل قال نعم فقعدي القضاء يومئذ فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار و معه
 آخر فقال الصفار لي على هذا الرجل درهمان و اربعة دوايق بقية ثمن تور صفرا فقال ابو حنيفة اتق الله و انظر
 فيما يقول الصفار قال ليس له علي شئ فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال ابو حنيفة

الرجل

و حميد الطويل و امثالهم و كثيرا من الائمة مثل سفيان و ابن جرير و شعبة • حدث عنه من الائمة مثل معمر بن
 سليمان و الوليد بن مسلم و امثالها • و ذكر الدبلي عن صاحب (حلية الاولياء) ان رجلا من سرخس
 بعث الى ابن المبارك شيئا عليه خيط فاخذ الهدية و رد الخيط فقال كتب الي في الشئ و لم يكتب الي في الخيط
 رب عمل يسير بعظمه الله تعالى و رب عمل كبير يضمه الله تعالى • و سألته رجل عن الرباط فقال
 رباط نفسك على الحق حتى تقمها على الحق فذلك فضل الرباط • و سألته رجل ان تعلم القرآن
 افضل ام تعلم العلم فقال اتقرا من القرآن ما تقم به الصلوة قال نعم قال فعليك بالعلم تعرف به القرآت •
 بخرو به عن ابي اسامة قال مررت به و هو يحدث فقالت اني لانكر هذه الابواب و التصانيف فاضرب عن
 الحديث قدر عشرين يوما ثم فعد يحدث فسلت عليه فقال من يحل بالحديث ابتلي باحد ثلاثة اشياء اما بالموت
 فيذهب عمله و اما بالنسيان فيذهب علمه و اما بابواب السلطان فيذهب علمه و قال الخبر في الثوب حلية العلماء و قيل
 اخلاق العلماء و لبعضهم في هذا المعنى

انما الزعفران عطر العذارى • و مداد الدواة عطر الرجال

و لابن المبارك رضى الله عنه

اذا راقت في الاسفار قوما • فكان لهم كذى الرحم الشفيق

لرجل قل والله الذي لا اله الا هو جعل يقول فلما راها ابو حنيفة معتزماً على ان يجلف قطع عليه
 وضرب يده الى كفه فخل صرة واخرج درهمين ثقلين فقال للصفار هذا ان الدرهمان عوض من
 باقي نقدك فاخذ الصفار الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة ففرض ستة ايام ثم مات. وسمعت هذا
 الحديث في مناقب الصيمري بروايته عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد الكاتب عن عباس الدوري هذا
 وزاد في آخره قال ابو الفضل يعني عباس الدوري وهذا قبره في مقابر الخيزران اذا دخلت من باب القطنانين
 يسرة بعد قبرين او ثلاثة. قلت. والروايات الظاهرة المشهورة عن الائمة الثقات والحفاظ الاثبات انه ضرب
 على القضاء وما قبل حتى توفي. ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من يقول مات من الضرب وبعضهم قالوا سقى السم
 كما روينا والله اعلم. قلت. وباسناد العسكري هذا الى عبد الله بن مطيع سمعت ابي يقول رأيت جنازة رجل
 اياماً في زمن ابي جعفر في طاقات باب خراسان وخلقها رجل ومعاها اربعة انفس يحملونها فقلت من هذا الميت
 فقالوا رجل من الكوفة مات في السجن فقلت ما يقلل له قالوا ابو حنيفة فلما خرج جنازه من باب خراسان كانه نودي
 في الخلق فاجتمعوا به فعبراه الى ذلك الجانب فصلينا عليه بباب الجسر فلم تقدمه الى بعد العصر من
 كثرة الزحام فقلت كيف اختار هذا الجانب والله في فيه قال لان ذلك الجانب غضب وهذه الارض كانت
 عنده اطيب فامر بذلك وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره اكثر من عشرين يوماً

روى الناس على قبر الامام اكثر من عشرين يوماً

يعيب الناس ذابصرو حلم • عوى القلب عن عيب الرفيق

ولا تأخذ بهفوة كل قوم • ولكن قل هلم الى الطريق

متى تأخذ تمنعهم تولوا • وثبني في الزمان بلا صديق

و يروي ان ابن المبارك رجع من مرو الى الشام في قلم استعاره ليرده الى صاحبه. و ذكر السعدي
 انه قال له كم تكتب الحديث فقال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها. و ذكر الممداني عن العباس
 ابن مصعب قال كان ابن المبارك جمع بين الفقه والحديث والعربية والفتنة والغريب وايام الناس والسخاء والشجاعة
 والتجارة والمحبة عند الناس. و به عن نعيم بن حماد قال كان ابن المبارك يكثراً الجلوس في بيته فقيل
 الاستوحش فقيل كيف استوحش والامع النبي عليه الصلوة والسلام. و به عن فضالة قال كنت اجالس
 اصحاب الحديث بالكوفة فاذا تشاجروا بالحدث قالوا نرد الداء الى هذا الطيب يعني ابن المبارك.
 و ذكر الحسن بن محمد البخاري من الفضل بن دكين قال ما رأيت قط احسن قراءة منه كان يقرأ على الامام
 فقال بعضهم اكان يختلف اليه فقال اما ترضى ان يكون في الصف الرابع والخامس الامراجل من ذلك.
 و به عن ابي مطيع قال رأيت يقرأ كتاب الرأي على الامام فارأيت احسن قراءة منه وكان يعرفه.
 و ذكر المديني الخوارزمي عن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال اول العلم النية ثم الفهم ثم العمل

ولما بلغ المنصور وصيته بان يدفن هناك قال من يعذرني منك حيا وميتا وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى بهذا السياق الا انه زاد عند قوله بياب الجسر تقدم رجل فصلى عليه فقلت من هذا قالوا رجل من بني تميم و ابو حنيفة مولى لم و دفن في مقابر الخيزران والباقي قريب * **الباقي الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الرضاوي** يبعد ادراجه الله **انا الامين** الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة النفاضة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرى الباعمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد اخبرت عن عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك ابن عبد الله فادخلوا عليه فقال لهم لم اذعكم الا خير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذ * والحق بها وقال شريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذ * وامض وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مديتي وما يلزم فخذ * ثم قال لخاجبه وجه معه او كما قال فمن ابي فاضربه مائة سوطا فاما شريك فاخذ عهد * ومضى واما سفيان فقال لعون كان وكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في ملاق بيته و هرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق سعامته باليمن ويقال انه كان يجدهم قائما على رجلاه حسبة فخذتهم اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وحبس ذات في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال عبد الوهاب وسمعت محمد بن شعاع يقول سمعت شيخنا يكتفي

ابا معشر

ثم الحفظ ثم الشرح **تروى ذكر الامام شرف العترة ابو الحسين علي بن عيسى بن حمزة الحسيني** عن محمد بن ابراهيم البهراني ان ابن المبارك املى هذه الايات عليه وانهذا الى الفضيل بن عياض سنة سبع وسبعين ومائة وقال

- يا عابد الحرمين لو ابصر لنا * علمت انك في العباد طمب
- من كان يقضب خده بدموعه * فحور رانا بد ما لنا تقضب
- لو كان يقضب خيله في باطل * فخبونا يوم الصبيحة تعب
- زج العير لكم وحن عيرنا * وحمى السنايك والغبار الاصهب
- و نقد النانا عن مقال نرينا * قول صحيح صادق لا يكذب
- لا تحمس سبار خيل اقمه في * انف امرؤ و خات نار تلهب
- هذا كتاب الله ينطق برنا * نيس الشهيد كيت لا يكذب

قال وفتحت الفضيل في المسجد الحرام فقال قرأ ما يكي وقال صدق ابو عبد الرحمن و نصح ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم قال * كتب هذا الحديث جراه على الكتاب * قول الفضيل حدثني منصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال - نبي على عمل انا ل به ثواب فجاهد في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم على تستطيع ان تصوم ولا تعطروا وتعلي ولا تعترف فقال يا رسول الله انا اضيف عن ذلك

ابامعشر يحدث بهذا الحديث فسألت الحسن بن ابي مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور من امره ما زلت انا نذكر
 هذا او تحدث به ثم ذكر حديث الحسن بن خطبة وقد كتبناه في الباب التاسع في باب ورعه وتقواه •
 واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري * في كتابه الي من بخارا انا
 والذي رحمه الله باسناده الي ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن النضر لم يشكوا ان ابا حنيفة
 سقى السم فمات • قال وفي رواية ان ابا جعفر قلده قضاء الرصافة فابي فضربه بالسباط فاشتكى ومات بعد ستة
 ايام • قال وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالبصرة فبلغ المنصور ان الاعمش
 و ابا حنيفة كتبنا كتابا الي ابراهيم فكتب المنصور كتابين من لسان ابراهيم الي الاعمش و الي ابي حنيفة فجاءوا
 بالكتاب الي ابي حنيفة رحمه الله فاخذه وقبله فأتهمه ابراهيم فسقاه السم فاخضرو وجهه ومات من ذلك
 رحمه الله قال وحين مات لم يجدوا في بيته كتابا الا مصحف القرآن • واخبرني الامام ابو الحسن الحسن
 ابن علي * في كتابه الي من بخارا باسناده الي عبد العزيز بن عصام وكان ينزل ببسابور انه قال ادركت ابا حنيفة
 وقد دعاه ابراهيم للقضاء فقال لا اصلي له فقال بل انت نصلح فقال يا امير المؤمنين اذا علمت اني اصلي وسمعتني
 اقول لا اصلي فقد ظهر لك مني الكذب ولا يحل لك ان تستعلمني قال فغضب وقال ان ذا بهنير الكلام باي
 كذافشتمه ودعاه بالسباط فضربه ثلاثين سوطا • قال الراوي قلت له انت رأيت يضرب قال ضرب بين

فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله تعالى اما علمت ان
 فرس المجاهد تستن في طوله فيكذب لصاحبه بذلك الحسنات • ويروي ان ابن المبارك * قاتل علجا
 فدخل وقت صلاة العج فاستمته فلما سجد الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهواء وهو يقول
 واوفوا بالعهد ان العهد كان مستولا فامسك عنه فلما فرغ الجوسي قال لم امسك عن قصدك فخفي له ما سمع فقال
 الكافر انعم الرب رب يعاتب و اليه في عده و فاسلم و حسن اسلامه • و ذكر ابو البركات عبد الصمد
 العراقي * عن عبد الله بن سنان قال كنت معه ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفير فلما اصطف
 الناس خرج علي رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى قتل ستة من المسلمين ثم لم يخرج اليه احد
 فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الي وقال ان قتلت فافعل كذا وكذا وخرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكفار
 ثم امتنعوا عنه فغاب ابن المبارك ثم نظرته فاذا هو في المكاف الذي كان فيه وكان يعضر القتال ويقاقل فاذا
 كان وقت القسمة غاب فقيل له في ذلك قال يعرفني الذي اقاتل له • ومما قيل فيه •

لمجد الله بين الخلق ذكر • غدا اذكي من المسك الذكي

اذا ما كفه رشحت بطل • طوبى جود العطاء بل وطى

له حنى ققه بل ودين • حنى وحلم احنى

يدي ابي جعفر فلم يك مثلي يدخل ذلك المدخل ولكن اخرج مجرداً الى الدار في سراويل واثر الضرب
 بظهره ورأيت الدم يسيل على عقيه فلم نلبث ان جاء عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عم
 ابي جعفر فدخل اليه مستجلاً فقال يا امير المؤمنين ماذا صنعت اليوم سللت على نفسك مائة الف سيف ان هذا عقيه
 اهل العراق هذا عقيه اهل المشرق فلم يزل يشفع فيه حتى اذن له في الانصراف الى منزله وخرج عبد الصمد
 ابن علي فالتقى علي ابي حنيفة ثيابه وردته الى منزله قال وفي رواية عبد الرحمن بن مالك فامر بحبسها فكان يرسل
 اليه في الحبس ان اجبت لاخر جنك من الحبس ولا كرمك فكان يا بني اشد الالباء فامر بان يخرج كل يوم
 فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الالبام بكى واكثر الدعا فلم يلبث الا يسيراً حتى مات في الحبس مبطوناً
 مجهوداً فاخرجت جنازته وكثرت بكاء الناس عليه وصلى عليه ودفن في مقابر الخيزران قلت وقد تقدم
 آخر هذا الحديث مختصراً بوايه عبد الحميد واخبرني ابو الحسن هذا باسناد الى ابي يوسف قال مات
 ابو حنيفة في النصف من شوال سنة خمسين ومائة وقال بعضهم سنة احدى وخمسين ومائة قلت وقد
 تقدم من رواية ابن عفير انه مات في رجب سنة خمسين ومائة واكثر الروايات المعتمدة عليها ان وفاته كانت
 في رجب سنة خمسين ومائة وهو رواية امام اهل الحديث في زمانه ابي بكر الخطيب البغدادي الا في رواية
 الحافظ الجمالي فانه روى عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن عباس بن محمد عن ابي نعيم والفضل بن دكين انه توفي

في

له طول كطول حاسم • له صول كصول حيدر
 وفي يومى ندا ويوما • وليت ثم عيش عبقري
 وان رجل اليه اوى فان • اوى الا الى ركن قوي
 وان هو جاول الفرسان قالوا • اجني و هيكل آدمي
 و كم ميت يجيف الفقر حتى • يزجى من مكارمه وحى
 كسم مزرعف لمداه لكن • لمن والاه كالرطب الجنى
 فد ادع التقي بسطا وحفظا • وما الداران الا للتقى

وفضائله كثيرة وهذا القدر رقع

الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المذيل بن قيس العسكوفى ويكنى بابي المذيل

ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي عن ابراهيم بن سليمان قال كنا اذا جالسناه لم نقدر ان نذكر
 الدنيا بين يديه اذ ذكرها واحد منا قام عن المجلس وتركه وكنا نتحدث فيما بيننا ان الخوف قلبه
 وبه قال شداد سأل اسد بن عمرو ابو يوسف افقه ام زفر قال زفر اوزع قلت عن الفقه سألته قال
 يا شداد بالوزع يرتفع الرجل • وبه عن ابن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالراى مادام

المناب

في رجب سنة احدى وخسين ومائة قلت و هذه رواية شاذة فان ابا نعم قال وقالوا ولم يسند الي من
 يوثق به واخبرني العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في آخر قراءة ابي حنيفة باسناده
 الى عبد الباقي بن قانع انه قال مات ابو حنيفة بيضا في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة
 قلت وقد يقال في وفاته سبب آخر سوى ابائه القضاء اخبرني به الامام البارع ابو حفص عمر بن محمد
 ابن احمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند و ابو عبد الله محمد بن الحسن الخثني والامام الاصيل حماد بن ابراهيم
 فيما كتب الي من بخارا قالوا انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي قال النسفي كتابة وقال انا انا ابو محمد عبد الله
 ابن منصور البخاري اذنا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انا ابو بكر احمد بن سعيد انا ابو سهل محمد بن عبد الله بن
 سهل بن حفص العملي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص احمد الكبير البخاري قال دخل الحسن بن قطبة
 احد قواد ابي جعفر المنصور على ابي حنيفة فقال له انا من تعلم و عمل لا يخفى عليك فهل لي من توبة قال نعم فقال
 ما به قال ان يعلم الله عز وجل نيتك نية صادقة انك نادى على ما قلت واخذت وانك اذا خبرت بين ان تغفل
 مسلما او تقتل تختار قتلك على قتله وتجعل لله عز وجل على نفسك عهدا ان لا تعود الى شيء مما كنت فيه فان
 وفيت فهي توبتك فقال الحسن فاني قد فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى ان لا اعود في شيء مما كنت فيه من
 قتل المسلمين فكان في ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة من اهل البيت فارسل اليه ابو جعفر وامر

اثر فاذا اجاء الاثر تركنا الرأي وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري قال اكره زفر على ان
 يلي القضاء فابي وهدم منزله واختنى مدة ثم خرج واصلى منزله ثم هدمه ثانيا واختنى كذلك حتى عفى عنه
 وبه عن العباس بن محمد قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون زاهد وبه عنه انه كان
 غير مرة يصفه بالايثاق والزهد والصلاح وبه كان ابو عاصم النبيل يجلس للناظرة ويقول قال
 الامام كذا وقال زفر كذا ولا يذكر غيره من اصحاب الامام وذكر الامام النسفي صاحب
 المنظومة عن الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اليه اميل وبه
 عن عكرمة قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلاما ينسب الي غيرنا وبه
 عن نمير قال لي زفر هات احاديثك اغربها لك غريبة وبه عن بشر بن القاسم قال سمعته يقول
 لا اختلف بمد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم وبه
 عن وكيع قال مانعتني مجالسة احد مثل مانعتني مجالسة زفر وبه عن ابي مطيع قال زفر حجة
 الله تعالى على الناس فيما بينهم يعملون بقوله واما ابو يوسف فقد غرته الدنيا بعض التورود وبه عن
 عصمة قال قل ماتت البقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا وبه عن ابي سليمان القطان قال كنت
 اجالس الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتس منه ان يخطب فقال هذا الامام من ائمة المسلمين

الشيخ ابو جعفر
 في رجب سنة احدى وخسين ومائة

ابو جعفر
 بن سعيد زفر ثقة مأمون

بالميراليا للقتال جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال يا ابا حنيفة شر امر في الخليفة بكذا وكذا فقال قد جاء ك او ان
 توبتك اما انت فقد عاهدت الله ما قد علمت فان وفيت له ارجوان يثوب الله عليك وان عدت اخذت
 بماضى من ايامك وما بقى فقال الحسن اللهم اني باعاهدت لك فاوسى وتهيأ للقتل ودخل على ابي جعفر
 فقال له ولستم في واعتل فلم يقبل منه فقال يا امير المؤمنين اني لست بسائر الى هذا الوجه ان كان الله طاعة فيمن
 قتلت في سلطانك فلي منه او فر الخطر ان كان معصية فحسي ما قتلت فغضب ابو جعفر من ذلك ووثب
 اخوه حميد وقال يا امير المؤمنين اذ انكرناه منذ سنة وتغوفنا عليه ان يكون قد خالط فاننا اسيروا انا احق بالفضل
 منه فسار حميد وقال ابو جعفر لا هل ثقاته تعاهدوا الحسن على من يدخل من هؤلاء القراء او من يدخل
 عليه ومن هذا الذي يفسد علينا هذا الرجل فاخبروه انه يدخل على ابي حنيفة رحمه الله فدعا به بعة
 شي فسقاه فمات رحمه الله وسقى الحسن فعالج نفسه فجاء * **خبرني تاج الاسلام ابو سعد السمانى**
 في كتابه الي انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي بنيسابور و ابو نصر احمد بن عمر الحافظ باصبهان بجميع مناقب
 الشافى تصنيف الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايرى السجستانى قال انا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي
 بنيسابور انا الشيخ ابو الحسن علي بن نصر الليثى السجزي سنة اثنين وثلاثين واربعائة قراءة عليه بسجستان
 انا الحافظ ابو الحسن الايرى لفظا بجامع سجستان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو المصنف انا ابو العباس محمود

ابن

في حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض القوم حضر بنوعمك واشراف قومك فالتفته ان يخطب فقال لو حضر ابي
 لقد تمته عليه * **رواه عن محمد بن اعين** قال رأيت وكيع بن الجراح عنده فقلت لم تختلف اليه فقال
 غرر فهو امن الامام تريد وان تمر وناعه فمناج الى اسيد و كان صبا غاليا به * **رواه عن يحيى بن اكرم**
 قال رأيت وكيعا في آخر عمره يتخلف اليه بالغدوات والى ابي يوسف بالعشيات ثم ترك ابا يوسف وجعل
 كل اختلافه اليه لانه كان فرغ وكان يقول الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن الامام ولكن لا يذهب عني
 حسرة الامام * **رواه عن الفضل بن دكين** قال لما مات الامام لزمته لانه كان افقه اصحابه واورعهم
 فاخذت الحظ الا وفر منه والله اعلم بالصواب * **رواه عن الحسين بن الوليد** انه كان اصلب اصحاب
 الامام وادقم نظرا * **رواه عن سالم بن قتيبة** قلت لمعاذ كيف تقضى بين الناس والقضاء صعب شديد
 قال اقضى عن كتب الامام قلت يجوز للرجل ان يقضى عن كتب الامام من غير سماع قال معاذ قد رأيت عند
 الامام فلا ادري اسمع منه ام لا ولا يجوز للرجل ان يقضى او يفتى بقول رجل حتى يسمع منه او يعلم من اين قاله *
رواه عن عبد الله بن رزمة قال كنا نختلف الى ابي يوسف وابيه يعني زفر غدوة وعشبة وكان ابو يوسف
 يطول المسئلة ويبسط فنتبس علينا المسئلة وكذا اذا جالسنا فر يختصر المسئلة اختصارا لو باتى بالدليل من غير حشو
رواه عن يحيى بن اكرم قال كان اكثر المسئلة ابي بعد الامام معه لانه كان جمع الى الفقه الورع *

سبعون سنة وله من الولد الذكرا نحماد لم يكن له فيما قبل ولد غيره قال ابو نعيم وتوفي ببغداد ودفن في مقابر
الحيزران بين الداحل وجهه الى القبلة وصلى عليه الحسن بن عماره رحمه الله • **و** به قال الجماعي الحافظ
قال بشر بن الوليد ان ابا حنيفة مات في السجن اراده ابو جعفر على ان يوليه فابى فخلف عليه ليفعلن فخلف
ابو حنيفة لا يفعل فقبل لابي حنيفة الاترى امير المؤمنين بخلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر على كفارة
ايمانه منى فامر به الى السجن فلم يزل في الحبس بهذه الحال حتى لوفى فيه رحمه الله قلت قد روينا قريبا من
هذه الرواية عن الخطيب برواية بشر بن الوليد الكندي •

و ما قلت فيه رحمه الله

من الشريعة اذ مضى كشافها • وظهرها التعمات فحوجتانه
عمر التقي والشرع اكثر عصره • بالاصغر من اسانه وجنانه
فجنانه معنى الشريعة ما هد • ولسانه رطب بحسن بيانه
فالفقه بشكويته وضياعه • ومتى سلو الفقه عن نعمانه
لا تفقد الانسان طرفه عينه • في طرفه ان يخل عن اسانه
عجا لقبه بجزاخر • عجا ليعرف في اكفانه

ان

عن المسائل وكانوا فيها اعنى منى فذكرت لهم الجواب والدليل قالوا من اين لك هذا قلت من الامام
ثم صرت رأس الحلقة بثلاث مسائل ثم انتقلت الى الامام وكان احد العشرة الذين دونوا الكتب •
و به عن ملبج بن وكيع بن الجراح **و** انه لما احتضد دخل عليه ابو يوسف وغيره وقالوا له اوص فقال هذا
المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم لولدي اخي وليس لي على احد شئ من الدين وليس لاحد
علي شئ • **و** ذكر الحلبي عن جعفر بن ياسين **و** قال كنت عند المزني فساء له رجل من اهل العراق
وقال ما تقول في ابي حنيفة قال سيدم قال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال محمد قال اكثرهم
تقربا قال وزفر قال اقبسهم • **و** ذكر المديني الخوارزمي **و** عن محمد بن عثمان بن ابي عيينة قال
سألت ابي و ابا بكر بن ابي شيبة عن زفر فقال لا كان افقه اهل زمانه وكان ابو نعيم يرفعه • **و** به عن
الحسن بن زياد **و** قال ما رأيت احدا ينظر زفر الارحمة وكان يقول لست اناظر احدا حتى يقول اخطأت
انما اناظره حتى يمن قيل له كيف يمن قال يقول بما لم يقل به احد • **و** به عن ابي نعيم **و** انه كان يجلس
بجذاه الامام و ابو يوسف الى جانبه • **و** به الى محمد بن ساعه **و** قال كان زفر و ابو يوسف يجلسان
في حلقة وكان يستند الى اسطوانة منتصبا فلا يزول وكان ابو يوسف اذا ناظره اكثر الحركة حتى يجلس بين
يدي زفر او يقربه وكان زفر يقول هذه ابواب كثيرة فاركض في ابوابها شئت • **و** به عن محمد بن

سبب انتقال زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقة الامام برضى الله عنهم

ان راح فقه خالص فهو الذي • سبكنه شعلة فكره في خانه
 اوفاح ورد تهجد قد زانه • طل التقاة فذالك من بستانه
 او طار منشور العلوم الى الورى • فهو الذي كتبوه في ديوانه
 او راق تفاح القياس بنشره • و بطعمه فاعرفه من لبنانه
 او عجت صلة سباحة حاتم • فتوسموا من طراز بنانه
 او سردا فقرجات فائق • عند السؤال فذا جان عماله
 و اذ اراهم روض فقه ناضرا • بالبحث يسقى فهوم سعدانه
 نصبت موايد طعمهن فوالد • في كل مصر وهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه بزبورهم • فحماه بالآيات من فرقانه
 قد شد احوال القياس بكده • وقد استراح الخلق في احواله
 قد سمه المنصور ساهز عفا • ليعيش ما موتا على سلطانه
 مضيا الى الحد بها هذا الى • سخط الاله وذا الى رضوانه
 حسانه الامر قبح في مدحه • حسنى شفاعة الى حسانه

عبد الصمد السوسى * انه كان قد سمع الحديث ونظر في الراى فقلب عليه ونسب اليه مات في البصرة
 في اول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يونس و اوصى
 الى خالد بن ابي شاه وكان تزوج اخت خالد وكان هذيل ابوه واليا على البصرة ومات وهو وال عليها وكان
 اخوه صباح بن الهذيل على صدقات بني تميم • * و به عن ابي عمران * قال كان زفر من بلعبر من
 بيت شريف منهم وكانت امه امة وكانت وجهه يشبه وجوه العمم ولسانه لسان العرب فوجد مجلس
 الحجاج بن ارطاة وكان قاضي الكوفة فتكلم في المجلس وملا قلب الحجاج فالتفت وقال اللسان عربي لا الوجه
 فقال اما انى فقد فنت قومى • * و به عن الوليد بن حماد اللؤلؤى * اخى الحسن بن زياد قلت لعمى كيف
 كان هو و ابو يوسف عند الامام قال كانها عصفوران انقض عليها الباز • * و به عن ابي اسد * انه قدم
 البصرة فانتقض خلق الناس اليه • * و به عن هلال * قال رحل يوسف بن خالد السستى من البصرة
 الى الامام فلما تفقه ورام العود قال له الامام اذا قدمت الى البصرة وتقدم الى قوم تقدمت لهم الرياسة فلا تجعل
 بالفردي تحت اسطوانة ولا تنقل قال ابو حنيفة كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك لم تلبث حتى تقام فلما قدم اعجبه
 علمه فاتخذ له حلقة فلم يلبث حتى اقيم فقدم زفر فجعل يجلس عند الشيوخ ويخرج لاقوالهم بما ليس عندهم ثم يقول
 و هنا قول آخر دليه كذا وكذا فاذا اخذ وتمكن في قلوبهم قال انه قول الامام فيقولون قد احسن فلا تبالى

* نو في زفر وجهه المسمى تان وخمسين ومائة *

المناقب المرفوعة

باب التاسع والعشرون في ذكر ما روى من الشعر في مدحه ومرثيته

وأخبرني قوام لاسلام حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار والوالى البخاري في كتاب الى انا الذي اسمعيل رحمه الله
انما اتقيه ابو نصر احمد بن محمد ابو مسلم السدي انما محمد بن عمر البزاز انما الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الاساذ الحارثي
انما عبد الله بن عبد الله انما محمد بن ابراهيم الطرسوسي انما حامد بن يحيى (ح) واخبرنا عبد الله هذا
بأشربة بن عثمان بن علي بن الحسن بن شقيق (ح) قال واخبرنا ابراهيم بن عمرو بن ابي العباس بن يزيد قالوا انما
سفيان بن عيينة قال لما سمع مساور الوراق لعط اصحاب ابي حنيفة وصياحهم انشا يقول

- كثر من الدين قبل اليوم في سعة
- حتى بلينا باصحاب المقائيس
- قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم
- ثعلب صيحت بين التواويس
- قوما من السوق اذ قلت مكاسبهم
- فاستعملوا الرأي عند انقرب والبوس
- اما الغريب فامسوا لا عطاء لهم
- وفي الموالي علامات المقائيس

هدان البيتان الاخيران من رواية الصبري قال فبلغ ذلك ابا حنيفة واصحابه فشق عليهم فقالوا ايأنا
برضيتهم من ذلك

اذا ما الناس يو ما فاي سونا • بأبسة من القتها طريفه

ابنناهم

بين قاله فما زال بهم حتى ردهم الى قول الامام • وذكر الامام الحافظ النيسابوري في بيان رجلا جاء
الى الامام وقال لا ادرى اطلقت امرأتى ام لا قال لا عليك حتى اتيقن الطلاق ثم سأل الثوري فقال لا يضرك
الرجعة ثم سأل شريكا فقال طلقها ثم راجعها فجاء الى زفر وحكى له الاقويل فقال اما الامام فقد افتاك بالغة
والتوري بالورع وشريك بالحزم سا ضرب لك مثلا ان رجلا شك انه هل اصاب ثوبه نجس ام لا فقال لا عليك
قبل العلم بالنجاسة واما الثوري قال لو غسلته لا عليك واما شريك قال بل عليه ثم اغسله وفي مدحه قيل

- قوس القياس به كانت موترة
- ماعاش والآن اضحت ما لها وتر
- لقد حوى في قياس الفقه مرتبة
- عليه قد كبلت من دونها الفكر
- قياسه قد صفا في بحر خاطره
- وحاسدوه لشوم الخلق قد كد روا
- غدا لكسرقيا من الناس جابره
- وهم يلبسهم حقا قد انكسروا
- عيونهم في اللبالي باكرى كحلت
- وعينه كحلها سيف ليلة السهر
- مه لا يساويه في فقهه احد
- هل يستوى الذهب الابريز والحجر

باب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله

ذكر الامام ابي عن عمر بن ذر قال لو كان في الصحابة لبرزعا عليهم هو داود بن نصير الطائي الكوفي اصله من خراسان

المناقب المرفوعة

ا تينا هم بقبا من صليب • مصيب من طرازي حنيفه
 اذا سمع الفقيه بها وعاها • وا ثبتها بحبر في صحيفه
 يا ثار الله عن سرانه • من المناصب مسندة عريفه
 فوضع للخلايق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقريفه

قال قباع ذلك ابا حنيفة فراضى • قال مساور الوراق قد عينتني وليمة بالكوفة في يوم شديد الحر فدخلت
 فلم اجد لرجلي موضعاً من شدة الزحام واذا ابو حنيفة في صدر البيت فلما رايتي قال ياساور والي بختته فاذا
 مكان واسع بارد فجلست فقلت في نفسي تعني ابياتي اليوم • وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيا ن فلما خرجنا
 من عند ابي حنيفة جاس المساور فجاء المساور الي بعد يوم فشكر ابا حنيفة وقال وصلي بثلاثة مائة درهم ولم يزل يدحه
 في اشعاره حتى مات • وفي رواية كان يلزم مجلسه ولا يفارقه • **جوابه الى الحارثي هذا** • حدثنا عبد الله بن
 عبيد الله ان ابا معروف بن الحسن عن حماد قال قال ابن المبارك لولا ابو حنيفة لكانت كسائر الناس
واشد فيه ابيانا *

فهمت مقالك فاجبت عنه • جوابا في مدح ابي حنيفة
 لان ابا حنيفة كان برا • تقيا عا بدا لا مثل حنيفة

جوابه عن داود • سألته عن اصحاب الامام فقال ابو يوسف وزفرود داود وعافية الاودي واسد
 ابن عمرو وعلي بن مسهر ويحيى بن زائدة والقاسم بن معن ثم قال لو ان داود وزن باهل الارض لو زهم
 فضلا وصلاحا • **جوابه عن عبد الله الساجي** • قال لما تعبدت قال انفسه يا نفس ان طلبت الله نيا بالحديث
 او التمرات او بالشعر وايا م الناس فانت انت اوليس بعد الموت ثم جاء الى خبطة وقال ليس شيء اجل
 من هذه الخبطة خطها الغاروق رضى الله عنه حين هزم هزم لاجد ادى قباع ثلثها باربعائة درهم فبعد الله
 عشرين سنة يا كل منها ثم لمات كان كفته منها • **قال الوليد بن عقبة** • كان له في كل ليلة رغيفان يفطر
 عليهما فافطر ليلة على شق تمر ومولاه له ينظر اليه ثم صلى حتى اصبح ثم صام يومه فلما جاء وقت فطره نظر
 الى الرغيفين وقال يا نفس اشبهتني في الماضية التمر فاطعمتك ثم تشعني الليلة ذلك لا اذ يقك قرا ما عشت • **جوابه**
 ابو عمرو وعثمان الاسفرائيني • عن مصعب بن المقدام قال سمعت الامام يقول لا اجتمع قلبي كله لرجل الا لفرادانكم •
جوابه عن ابي يوسف • انه قال اختلفت مع زفر فنيار وبت عن الامام فقال بيني وبينك داود قد خلنا عليه فثقل
 عليه دخولنا فيه الشغل عن العبادة فقلناه المستهة فقال كان فيه الامام يقول يقول زفر اولنا فكلناه فيه فرجع
 الى قول ابي يوسف ثم سألته ابو يوسف عن مستلة من الرهن مشكلة فلم يجبه فقلنا ناداه وصر فيه كالسهم مسرعا
 وقال لولا انه يسبق الى فكرك اني تركت الفكر في مثل هذا اما اجبتك ابدا • **جوابه عن الحسن بن زياد** •

روى آثاره فاجاب فيها • كطيران الصقور من المنبته
ولم يك بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه
قال الحارثي وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله ايضا

لقد زان البلاد و من عليها • امام المسلمين ابو حنيفه
بآثار و فقه في حديث • كآيات الزبور على الصحيحه
فان بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

و به قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب البلخي سمعت ابي يعقوب سئل ابو مقاتل حفص بن سلم وهو امام
اهل سمرقند وانا حاضر عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق و من قال غير هذا فهو كافر فقال له ابنه
سلم يا ابي هل تخبر عن ابي حنيفه في هذا بشي قال نعم ان ابا حنيفه على هذا عهدي به و لو علمت منه غير هذا
لم اسميه و كان ابو حنيفه امام الدنيا في زمانه فقهياً و علماً و ورعاً و كان ابو حنيفه يحبه به ان يعرف اهل البدع
من اهل الجماعة و لقد ضرب بالسياط ثم قرأ حفص هذا الشعر

• فقال * اذا ما الناس يوماً قاي سونا • يا بده من الغيا طر يفه
الينا م بقيا م عتيد • ميين من طرا ز ابي حنيفه

طرا ز

قال دخلنا عليه مع حماد ابن الامام فقال مالي وللناس ثم اخرج حماد اربع مائة درهم و قال استعن بها على حوائجك
فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم و قال لو كنت اقبل من احد اقبلت منك • و به عن ابي نعم
قال جالس د اود مع اهل العربية حتى صار رأسانيهم ثم مع قراء القرآن حتى صار رأسانيهم ثم مع المحدثين
حتى صار امامالم ثم جالس الامام و تفقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك و تخلى للعبادة حتى صار جبلاً •
و به عن اسحاق بن منصور قال سأله عن رجل يعلى و هو محلول الجيب قال اذا كان عظيم اللبنة
فلا باس به • و عن اسمعيل قيل له الا تشتهي الخبز قال ما بين مضغ الخبز و شرب السويق قراءة خمسين آية •
و به عن ابن الساك قال او صافى و قال انظر ان لا يراك الله حيث هناك و لا يفقدك حيث امرك و استسنى
من الله في قربته منك و قدرته عليك • و به عن ابي الربيع الاعرج قال او صافى و قال صم الدهر
و ليكن افطارك الموت و فر من الناس فرارك من السبع غير تارك لجماعتهم و لا مفارق السنهم • و ذكر
الحلي اطول من هذا و قال قال الاعرج اقتطع على بابه ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء خرج فاذا سلم الامام
قام و دخل منزله فصلت في مسجد آخر ثم جث فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كان ضيفاً فليدخل
فدخلت عليه فكنت ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان اليوم الثالث قلت جثت من واسط اليك اريدان تزودني
فقال صم الدنيا الى آخرها قلت زدني قال فر من الناس فرارك من السبع فقلت زدني فقام الى محرابه و قال

طرا ز ليس من نعم و قطن • وكنا ن يما ك ولا قطيفه
 نذل له المقامس حين ثبني • وتدحض عنده المجمع الضعيفه
 لان ابا حنيفة كان مجراً • بعهد النور فرضته نظيفه
 روى الآثار عن نبل ثقات • غزار العلم مشيخه حصينه
 قفا من مقائلاً عبت فضاة • بمنظرة و تبصرة لطيفه
 و لم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها بئقي وخيفه
 فا وضع للفلا ثق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه
 بآثاراته عن سراة • من الماضين سنده عريفه
 فمن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير جائرة حيفه
 و قول النا قضاين عليه فيها • كهبط قطاباً جنحة نيفه

* انبأني الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي * يبغداد انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون
 اجازة انا قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انبأ القاضي ابو نصر محمد بن محمد بن سهل انا احمد
 ابن محمد بن سعيد انبأ ابراهيم بن احمد القاضي انبأ محمد بن حماد عن الحسين بن جمة سمعت شداد بن حكيم

الله اكبر • * وبه عن عبد الله بن صالح * قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وليس له الا
 دن مقبر فيه خبز يابس ومظهرة ولين هجانية يميلها تحت وسادته وهي نخدته ومرفته وليس في بيته بواري
 لا قليل ولا كثير • * وبه عن عبد الله بن داود * قال ما سمعت في هذه الامة اشد اجتهاداً منه •
 * وذكر الحلبي عن حميد الحجام * قال حجته فاعطاني ديناراً وحجمت مسرراً فاعطاني رغيفاً • * وذكر
 الديلمي * انه سئل عن حديث فقال دعني فاني ابادر بخروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره
 قال ابن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه هو • * وعن يحيى الجاني * وقد سأله عن الدهر قال انما هي
 ايامك فانظر بماذا اقطعها • * ويروي * انه قيل له لم لا تسرح لحيتك فقال انه لفارغ اذن اني مشغول
 وقال ان الدنيا دار مآثم • وسئل عن مسألة فقال اليس ان المحارب اذا اراد الحرب جمع الآلة فاذا انقضى العمر
 في جمع الآلة فمضى بحارب العلم آلة العمل فاذا انقضى عمره في العلم فمضى بعمل • * قال ابن صينة * كان ممن تفقه
 ثم عمل فجاء يوماً الى الامام فقال له الامام لقد طال يدك ولسانك وبلك فكان يختلف ولا يتكلم فلما علم انه
 تبصر قصد الى كتبه ففرقها في القرات وتعب وتخلى • * ويروي * انه اراد ان يجرب نفسه انه هل يقدر
 على العزلة فجلس في مجلس الامام سنة لا يتكلم ثم تخلى وسببه ان الامام قال يوماً اما الآلة فانا قد احكمتها قال
 وهل بقي شيء قال الامام العمل فقم مع سنة لا يتكلم قال وكانت المسئلة تجيبني الى في واني لاشوق من الغلام

سمعت عبد الله بن المبارك

(يقول) وجدت ابا حنيفة كل يوم • يزيد نياته ويزيد خيرا •
 وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا •
 بقيا من يقا منه باب • فمن ذا لعلون له نظيرا •
 فكما ناموت حماد وكانت • مصيبتنا امر اكبيرا •
 ورد شاة الاعداء عينا • وافشى بعد • علما كثيرا •
 رأيت ابا حنيفة حين يؤتى • ويطلب علمه بجرا فزيرا •
 اذا ما المعضلات ندا ففتها • رجال اقوم كان بها بصيرا •

رواه الى الصهري هذا عن ابي ابراهيم الثوري ابا مكرم ابي ابو العباس احمد بن عبد الله التقي اشهدني
 علي بن الحسين بن الاسود الطوسي قال •

الفقهاء منا ان اردت تفقها • والجود والمعروف للثاب
 طوس منا وابن سيرين الذي • جمع التقى والعلم بالاحساب
 واخبرهم مكحول يعرف فقهه • وعطاءنا ليس بالكذاب

والعالم

الى الماء فترك الكلام ثم اعتزلم بعد • وقال الفضل بن عبد الوهاب • قالت اختي قدمت علي باب عمونته
 فقلت انت وحدك هيا فقال هل الانس الا في الواحدة انا متحمل منك او متحملة مني انت في ابيها خيرا واتاه
 الفضيل بن عياض يوما يعود • فقال له اقلل من زيارتنا فاني خليت الناس فجاءه • يوما فم يفتح له الباب فجعل يبكي
 في الخارج ود اود يبكي في الداخل فقيل له • دني على رجل اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد • وقال
 الخارث بن ادريس • عطني قال عسكر الموتى ينتظرونك • وقيل له كيف صبرت عن الناس قال فانسيت شهرتي
 عن النساء سنة ثم سهل علي • ثم قال يا عقبية كيف تسلي من حزن من تجدد عليه المصائب في كل وقت تحرم شيئا
 عليه • وقال صدقة الزاهد • خرج معاني جنازة بالكوفة فقمعد في ناحية فجلس الناس قريبا منه فتكلم
 وقال من اخاف الوعيد قصر عليه الجعد ومن طال امله ضعف عمله وكل آت قريب ومن شغلك عمله بك
 فهو شوم وكل اصحاب الدنيا من اهل القبور وانما يفرحون بما قدموا ويندمون على ما خلفوا فما يندم عليه اصحاب
 القبور فاهل الدنيا فيه ينافسون وعليه عند الحكم يتصمون • وعن ابي خالد • قال ذهبت لاسم عليه
 فرأيت به بصل فسقط من سقف المسجد شرفة بقر به فانزع ولا تحرك واقبل على صلاته • وقال له
 رجل • رأيت من يدخل على الامراء • ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه
 يتقوى عليه قال اخاف عليه السيف قال انه يتقوى عليه قال اخاف عليه العجب • وقال له رجل من اهله •

والمسلم البصرى منا فا علوا • فضل الرجال يعلم كل كتاب
واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم • خضعت له في الرأي كل رقاب
علماء قد وثق الانام بفقههم • ما فيهم يوم القضا عجائب
في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذوو التفسير والالباب

و به قال حد ثنا ابو الحسن علي بن الحسن الرازي * ابا محمد بن الحسين الرعفاني ابا ابن ابي خبيشة حدثني
سليمان بن ابي شيخ قال كان ابو سعيد الرازي يما رى باهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فبعناه رجل من اهل
الكوفة و نقه شرشير

فقال *

عندى مسائل لا شرشير يجسها • ان سبل عنها ولا اصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين يعلمه • الا حنيفة كوفية الدور
لا نسا لن مدينا فتكفروه • الا عن اليم والمثنى والزرير
قال سليمان قال ابو سعيد فكتبت الى المدينة قد هجيتم بكذا وكذا فاجابوا فاجاب رجل منهم
فقال • لقد عجبت لفاو ساقه قدر • وكل امرأ اذا ما حم مقدور
قال المدينة ارض لا يكون بها • الا القنا والاليم والزرير

عرق الرحم بينا فاوص قدمعت عيناه ثم قال ان الليل والنهار مر اهل يزلها الناس حتى يلقوا الى آخر اسفارهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين يدك فاعمل فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من
ذلك وانى اقول لك هذا اول اعلم احد اشد تضيقا مني لذلك * * * * *
صد يقا و كنا نجلس معه في حلقة الامام فلما اعتزل زرته وقلت له حوفا فقال مجلسكم ليس من امر الآخرة
ثم قال مكررا استغفر الله ثم قلم وتركى وقال لا تجلس الى رجل يحفظ عليك منقنك • * * * * *
انه سمع عبد الملك بن عمير و حبيب بن ابي عمرو والاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي لبلبي • وروى عنه
اسماعيل بن عتبة ومصعب بن المقدام وابونعيم والفضل بن دكين وغيرهم • * * * * *
حرب قال دخلت في داره فلزني (١) الحرققت لو خرجنا من الدار نستروح فقال انى لا استجيبى من الله تعالى
ان اخطو خطوة لذة • * * * * *
هذه كيف تكتب • * * * * *
قال فطخت ووضعته بين يديه فقال ما فعل ايتام بنى فلان قلت على حالهم قال اذهبى به اليهم قلت انت منذ كم
لم تأكل دسا ولا ادا ما قال لو اكلوا لكان عند الله مد خورا ولو اكلت اما يكون فى الكتيب • * * * * *
الحمد انى عن الامام ابي احمد السكرى * قال له رجل لو ضربت ماقى السقف من نسيج التنكبوت قال انه يكره

لقد كذبت لعمراه ابها قبر النبي و خير الناس مقبور
 واخبرني تاج الاسلام ابوسعد السعفي في كتابه الي سمعت الرئيس ابالحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
 الكتاب يفيد ان هذا قوله لما بنى شرف الملك ابوسعد المستوفى القبة على قبر ابي حنيفة و المدينة بجنبها دخلنا
 القبة نزور ابا حنيفة رحمه الله و معنا الشريف ابو جعفر مسعود بن الحسن العباسي فانشد لنفسه ارنجالا •
 الم تر ان العلم كان مضيقا • فجمعه هذا المنيب في اللحد
 كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها جود العميد ابي سعد
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا قال و لساور الوراق في مدح ابي حنيفة
 رحمه الله واصحابه •

و ما ارضي لذي ادب و دين • بان يهدي الاذي لابي حنيفة
 وكيف يحل ان يؤذي فقيه • له في الدين آثار شريفة
 اذا دعوا للقضاة لوجه امر • و ضافوا بالمسائلة العيفة
 فقولوا ما بدا لكم و خوضوا • فني ايدي صحابته القطيف
 قضاة الناس و الفقهاء منهم • و اهل العلم و السير العيفة

قبر الامام

فضول النظر كما يكره فضول الكلام اخبرت ان مجاهد اكان في بيته نخلة و كان لا يشعر بها و كان قد سكن فيها
 ثلاثين سنة ثم قال اناني هذه امار منذ خمسة و عشرين سنة لم ارفع طرفي الي سقفها • و روي به الي المكري •
 قال له القاسم بن معن تركت اخوتك و مجالسة من يدلك على العلم فسكت طويلا ثم قال رأيت قلوبا لاهية
 و لسة مؤتلفة و هما مختلفتة و دنيا موثرة و كان اعتراني اكب العافية • و روي به الي الامام محمد بن علي قال كنت
 اختلف اليه و انشاب و اسأله عن مسائل فاذا اكان مما كان يهمني اجاب و اذا اكان مما نحن فيه تبسم يري انه
 يستهائم يقول لنا شغل ثم يقوم و بلفظي انه كان يسأل عن فيقال هو غلام من بني شيان قال سيلغ في العلم مرتبة عظيمة •
 و روي به قال مصعب بن المقدام سمعته يقول من امير الدنيا ديت زفت اليه الندامة • و روي به قال الحسن
 ابن الربيع بن ابي المبارك ما بال داود ارتفع ذكره و في البلد رجال هم رجال كسفيان و اصحابه قال انما اعظم
 امره عندهم اعظم امر الله في قلبه و ماترك داود الناس الا لمعرفة الله تعالى • و روي به قال دخل حماد ابن
 الامام عليه و قد اتصلت به شدة فاعطاه اربعمائة درهم و قال هذا ميراث الامام فاخذها ثم ردها و قال اريد ان
 اعيش في عز القناعة و لو كنت قابلا من احد لقبلتها منك اعظاما لليت و ايجابا للهي و في رواية اربعة آلاف
 درهم و معه ابو يوسف فقال له سرا انثرا بين يديه فثرها فقال لو نثرت له ثابها فغيرها ذهابا و فضة كان
 امون علي من التراب فبكي حماد و خرج • و روي به قال محمد بن سويد الطائي قال رأيت بغداد و يروح

* قال و لبعضهم *

قبر الامام ابي حنيفة روضة • من جنة الخلد المنيرة ناصره
 منها يتابع العلوم غزيرة • من تحتها المعكرات النادرة
 فطيه من رب الانام سلامه • ملاح نجم في السماء الزاهره

ومن انشاد شيخ الاسلام امام خراسان ابي المفاخر محمد بن منصور السرخسي في الكتاب الذي سماه (النظم النبويه في التشبيه على بطلان التشبيه) وهي قصيدة غراء ثلاثائة وثلاثون بيتاً فمنها قوله في الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى

درسوا علوم صحايف مدروسة • فوجدت في اظهر البرهان
 يتسكين بسنة و شريعة • متكئين مناهج الاذهان
 وشاهم التعانف سيقاً ظاهراً • سبق الجواد البر يوم رمان
 ما الروض فاح غداة غب سائه • بالاقرواف الغض والحوذان
 فرعت بلا بله منارز يرجد • فتصيح من طرب صياح اذان
 ياغض من كتب سقاها ما طر • من خاطر الخبر الرضى التعان

الى الامام فلما تولى للعبادة رأيت الامام جاء زائراً له غير مرة • وذكر الامام حماد بن ابراهيم * عن سفيان انه اشترى خلا بجة وبقلا بجة وزيتا بجة فجعل يبكي ويقول اما تخاف حساب الله تعالى وكان ورث من اخيه اربعمائة درهم فجعل ينفق منها في ثلاثين عاماً حتى نفذت فلما تمت جعل ينقض سقوف الدار ويبنيها حتى بلغ الخشب والبيوارى وكان حائط داره قصيراً حتى لو ان غلاماً وثب منه لسقط على الدار فقال له رجل لو شئت لسويت هذا السقف واكف يتيك من الحر والبرد والمطر • فقال اللهم عقوا كانوا يكرهون فضول الكلام يا عبد الله اخرج من مندي قد شغلت قلبي ابي ابا درطم الصيفة قلت انا عطشان قال اخرج فاشرب فجعل يدور في الدار ولا يجد الماء فرجع وقال ليس في الدار ماء فقال اخرج فاذا دن قد دق وكوز مكسور وماء يغلي لم يقدر ان يسبغه فوضع الكوز وقال في مثل هذا الحر يشرب هذا الماء فلو كان في قلة قال قلة منقشة وجارية حسناء واشياء لو شغلت قلبي بهذا لم اسمع نفسي انما طلقت نفسي من هذه الشهوات وصحبت حتى يخرجني من محن الدنيا الى روح الآخرة • * ورويه عن محمد العبدى * قال قال حماد ابن الامام لقد رضيت من الدنيا باليسر قال فاد لك على من رضي منها باقل من ذلك من رضي بدنياه عوضاً عن آخرته • * وقال حماد * وكان صديقه عرفت الاخاء بينى وبينك فماتتني قال ثم ابرنيا فبما بكذا او كذا ثم افوضه في بيته فما اكل ثم ارحى سوسم وكان سبب ملكه انه بات باية فيها ذكر النار

قد زانها بمحائق ودقائق • تنيك حسن شقائق النعمان
 لابي حنيفة في العلوم بدائع • وصانع تزدى بوشى عيان
 وله اذا دجت المويضة حجة • نفري فرى العصب وهو يما في
 رسائل قد صاغها بدلائل • نليك عن در ربلك جمان
 لله در صابة نشأ وابه • في العلم واقتبسوا على الازمان
 وشام يعقوب ثمة بده • داود ذاك العالم الرباني
 روى فروع اصوله وفصولها • حبر الشريعة ذا الفتى الشيباني
 فسنى سماء للعلوم رفيعة • فاقت مناظ الوم والحسان
 فتوى بهار صد تراى حجة • مستبصرين مواقع الحسان
 قاتوا بفقته واضح مستبسط • يعبرى الى حجاج تيرمتان
 قاموا الاملاء العلوم وانما • قد كان يجام له الملوان
 من كل حر ظاهر اعراقه • يابى تدنس عرضه الايوان
 من آية منلوة اوسنة • مروية صينت عن اليبان

* واخبرني *

فكرها فلما اصهروا جدوه قد مات على لينة فدخل عليه الناس ومعهم ابن السالك فقال باد او دفصحت القراء
 من سدك فلما اخرجوا جنازته خرج معه خلق كثير حتى ذوات الحدور فقال صحت نفسك قبل ان نسجن
 وحاسبتها قبل ان تحاسب اليوم ترى ما كنت ترجوه * وقال ابو بكر بن عياش * وهو على شفير القبر
 اللهم لا تكمل راد على عمله * * وذكر الصيرى * هذه الحكاية ونسب هذا الى الامام ابى بكر النهشلى
 قال حفص بن عمرو كان هو ومحمد بن نصر من العيال لله تعالى بالطاعة فلما مات رأى محمد بن عباد وكان من
 عباد الكوفة الا ان داود ومحمد بن النصر طلبا امر افاد ركاه * * وعن ابى محمد الحارثى * قال كنت
 جاره فرأيت في المنام داود يشهد في الصحراء فقلت ما بال ابى سليمان قال الساعة خرجت من السجن وكان مريضا
 فقلت انظروا ما حاله فنظروا فاذا هو مات في تلك الساعة * * * * * وخطب ابن السالك * على رأس قبره وقال
 يا ايها الناس ان اهل الزهد ليعجلوا الروح على قلوبهم وايد انهم مع ينير الحساب غدا عليهم وان اهل الرغبة
 ليعجلوا النجوم وهموم النفس وتمب الايد ان مع الحساب وان داود نظره بين قلبه الى ما بين يديه من امور الآخرة
 فاعشى بصر القلب بصر العين كأنه لا ينظر الى ما اليه ينظرون وكنت اذا نظرت اليه عرفت انه من اهل الدنيا
 وحشى وذلك انه كان حيا وسط موقى • ياد داود ما كان اعجب شأنك وقد يزيدنى لا تحبك انك الرمت نفسك
 في زمانك على الزهد حتى قومتها في الهدل واهنتها فالتا يزيد كرامتها واذا ظلمت فالتا يزيد عزتها واجتمعتا فالتا يزيد شجتها

و اخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم السمعاني * في كتابه الي من مرو قال انشدنا ابو جعفر محمد ابن الحسين الطبري بآمل في داره قال انشدنا الامام ابو بكر محمد بن ثابت الحنظلي الشافعي مدرس النظامية باصبهان قال انشدنا والدي الامام ثابت الحنظلي في فضل الائمة وهي قصيدة طويلة

• منها • وان اردت سبيل الحق متضمنا • فا حفظ معا في ملوات قرآن
 و اعمد الى السنن العر التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلاد ان
 صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيف صحفى وكسلان
 ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • و الابعين لهم فيها باحسان
 ايا الحديث فزهرى وما لكه • وشعبة بمد حما د و سفيان
 و الفقه كان كطرف عز راكبه • حتى تدلل من نهديب نعمان
 ابو حنيفة لو لا ما تجشمه • من جامعيه فاربي فوق اقران
 ما كان ينهض للفتوى اكا برهم • و كان افرسهم كالحائر العاني
 انظر الى صاحبه الخيرين هما • يعقوب ثم فتاه حيدر شهبان
 فالله يجمعهم طرا و يجمعنا • غدا و اياهم في دار رضوان

واظن انهم انما تريد ربه و اخشت الالباس و انما تريد لينة ثم امت نفسك قبل ان تموت و فنتها قبل ان تفنن و عذبتها قبل ان تعذب و غيبتها عن الناس كيلا تذكروا زهدت في الدنيا عن مطالعهم او ملابسها الى الآخرة و ازواجها و سندسها و استبرقها و حريرها فما اظنك الاظفرت بما طلبت و فيه رغبت حفظت في دينك و تركت الناس يفتنون و يتفهمون • و سمعت الاحاديث هم يرون و يتحدثون و خرس عن القول و تركت الناس يتحدثون و يتفقون لا تحسد الاخيار و لا تعتاب الاشرار و لا تقبل من السلطان عطية و لا من الاخوان هدية و لا تدنيك المطامع و لا ترغب الى الناس في المجمع آس ما تكون اذا كنت بالله جالسا و احش ما تكون اذا كنت بالناس مجلسا جاوزت عن حد المسافر بن في اسفارهم و المسجونين في مجيهم اما المسافرون في حملون من الطعام و الحلاوة و امانت فانهي جرة او جرتان في شهرك ترضى به في دن عندك فاذا اقطرت اخذت حاجتك فجعلت في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به في ملحك فهذا ادامك و حلواك و كل الواثك فما اظنك الا تحقت بالماضين و ما اظنك الا افضل المتأخرين و لا احسبك الا انعت العابد بن و كنت في الآخر بن و قد لحقت بالاولين فانتي في زمان الراغبين و قد اخذت ندوة الزاهدين و اما المسجون فمحبوس مع الناس يا نس بهم و امانت فقد حبست نفسك في بيتك و حدك فلا يحدث لك و لا جليس معك فلا ادري اي الامس بن انشد عليك الحلو في بيتك تمر عليك السنون و الشهور او ترك المطاعم و المشارب لا تاكل

وحي قصيدة طويلة ذكر فيها الامام الشافعي رضي الله عنه واصحابه رحمهم الله تعالى .

وما قلت فيه

نعمان فخل الفقه بمسوب الهدى • في خير قرن فداق وقران
 نعمان كان سراج افضل امة • لكن سراجا داهم اللعان
 الفقه في فاد به مجتمتع القوي • راسي القواعد شاخ البيان
 بحر موارد • فدها عذبة • فذافة للدر و المرجان
 و شقات نعمان في بهجتها • هزأت بين دقات نعمان
 كم قدر موه • بمضلات ردها • يواب حق ما طع البرهان
 و كانا الفقهاء شعرا فائق • و ابو حنيفة فيه كقرآن
 الخلق جسم و الائمة مقلة • و امامها النعمان كالانسان
 ما ان رأى انسانه في عمره • مثاله في الفقه من انسان
 في الحافقين بنور • خفاقة • منها قلوب صدا • في الخفتان
 فقهاء اهل زمانه في جنبه • كخصي اذا قيست الى نهران (١)

(١) اسم جبل كذا في الصراح ١٢ منه

الباب

ولا تروح الى شئ منها الا ستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة تبرد فيها الماء ولا قصعة يكون فيها غداؤك و عشاؤك
 و مطهرتك قلبك و قصصتك تورك فاصغر ما بدت و ما احقر ما تركت و ما ايسر ما فعلت في جنب ما اردت
 و طابت عزاك من ربك بترك شهوتك في الحياة كيلا يد خالك عجبها فلما مت شهيدك بربك بعد موتك والبسك
 رداء عمك و يعطيه اليوم لك و اكثر متبعيك و حسن ثناء الجماعة عليك فلورايت اليوم كثرة تبعك عرفت
 ان ربك بهذا اكرمك و شرفك فقل بمشيرتك اليوم تتكلم بالسنتها فقد اوضح ربك اليوم فضلها اذ كنت
 فيها ان ربك لا يضيع مطبعا ولا ينسى ضعيفا فيشكر لخالقه فيما انعم عليهم اكثر من شكرهم اياه فسبحانه شاكرا
 و جازيا و مشيا • و ذكر المديني الحواري في عن حماد بن الامام قال بعثني اليه ابي بمال وقال
 ان استغنى عنه فليزقه من شاء فسمعته يقول لنفسه اشتهيت جزرا مشويا فاطمعتك ثم تطلبين الليلة تمر او الله
 لا اذيقك ابدا حتى تاتي ربك فاعلته بما جئت به فقال ان عندي من مال الامام ما رضاه و لو كنت قابلا
 من احد تقبلته الله تعالى بكثرة عني له في صلاتي فنه نعلت و به ناديت فلم ياخذ منه شيئا • و به عن
 عبد الرحمن بن مصعب قال رأيت فقار ظهره كانه جراب فيه جوز قد بدا من الجراب • و به عن
 الوليد بن عقبة قال سمعته يقول كم من مسرود يا مرفبه هلاكه و كم من كاره امر فيه صلاحه دينا و دينا
 و ليس لنا الا الرضا و التسليم و الاستكانة و الخشوع • و به قال في قدم للبصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا

قاله

ابي رجاء القاضي (ح) وانبائي عاليه الفضل بن سهل بغداد عن ابي بكر الخطيب انا علي بن ابي علي انا طلحة
ابن محمد حدثني مكرم بن احمد ابنا احمد بن محمد بن المغلس ابنا سليمان بن ابي شيخ حدثني ابن ابي رجاء
القاضي ابنا محمود وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك
قال قال اني لم اجعل جوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قال قلت فافعل يوسف قال فوقي قال قلت فافعل
ابو حنيفة قال في النخيلين • وفي لفظ الخطيب قال فوق ابي يوسف بطبقات • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصميري • **نحو** اخبرنا عبد الحميد **ع** هذا اقرأة عليه انا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخستي
قال وفيها الى علي الامير ابو بكر يونس بن داود الكشي يقول بلغنا ان مولانا مالك بن انس كان يحب اباحنيفة
فراى رجلا في منامه يسب اباحنيفة قال فدعوت في نومي فقلت اي رب ارنى فيه آية تخفف به تخفت
من ذلك فاردت ان ائتظنا فنشبت بي رجل وقال لي امكث قال فلفظته الارض ميتا واذا في جيبه سواد
اكتابة قرأتها فاذا الكتابه هذا اجراء من هو وقاع في العلماء فبينما انا كذلك اذ رأيت كان القيمة قامت
واو حنيفة رحمه الله يقدم قوما نحو الجمة ويده لواء بقود اتباعه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام
ابو المغاس المزياني واخبرني به في كتابه الي عن السرخستي هذا بهذا السياق • **ع** وانبائي صدر
المطمان ابو العلماء الحمد اني به او تاج الاسلام ابوسعد السمانى **ع** فيما كتب الي قال ابانا ابو القرح الصيرفي باصهران

انا ابو الحسن

- يقوم ما كانت في احوال داود
- ما عاش والله امر غير محمود
- قد اكنسى الدرع لامن نصح داود
- داود من خوف رب العرش خالقه
- ريشه خرب ما فيه سرتقى
- سوى كسبرات خبز مثل جلود
- وقد تحول لما اتقى منه الى
- بيت بزم التقي والعلم محمود
- فكأن في الجود مثل الجود منكبيا
- وكأن في حله ارسى من الجود
- بهم وذا الجود بعد الموت منبث
- حتى ولكن بروح البذل والجود
- رصوسه وقلم العجاج قد طويا
- في مضجع دون قيد الرمح مجود
- بروح داود با جمعها قد
- ساد حقا جميع الحجر والسود
- طوبى له من قتي شد الرجال الى
- روض بخضع وطلع منضود
- طوبى لمتاع عن عون خلوته
- طال الحياة بعون الله مقصود
- رث الثياب حميص البطن منكل
- على العزيز بزم الفرد موعود

ع الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه **ع**

وهو وكيع بن الجراح بن ملبج بن عدى بن سفبان الرواسي الكوفي من قبيل غيلان قيل اصله من قرية من قرى

عنه

المرّة واذ امرجه بالماء اكلته المرّة قال ابو معاذ فشربت التقيف بغير ماء فشغاني الله تعالى من ذلك قال ابو معاذ
 ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في علم ابي حنيفة فقال ذلك
 علم يحتاج اليه الناس هو سميت آخر هذا الحديث في تحريجات يونس بن طاهر النضري في فضائل ابي حنيفة
 مختصراً . **و** به قال حدثنا زيد بن يحيى ابوانمة البلخي سمعت يحيى بن موسى سمعت ابا سعد وهو الصغاني
 القعبي يقول لولا الرياء والحياء لبنت عند قبر ابي حنيفة رحمة الله بناه فكنت فيه ولكن لا ادع ذكره والحمد لله
 له ما بقيت . **و** به قال حدثت عن محمد بن منصور المروزي **ع** ابناً احمد بن يحيى الباهلي ابناً عبد الحكم
 ابن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام اهل النسيب في زمانه فقام اليه رجل فقال يا ابا الحسن
 رايت البارحة في المنام كأن رجلا من السماء نزل عليه ثياب يابض فقام على منارة المسيب بيغداد وهي
 اطول منارة فادى ماذا فقد الناس ماذا فقد الناس فقال له مقاتل نثن صدقت رؤياك لتفقدن اعلم اهل الدنيا
 فاصحنا فاذا ابو حنيفة رحمة الله فقد مات قال فقال مقاتل مات ابو حنيفة قال نعم فبكى واشتد بكاءه وقال مات من
 كان يخرج من امة محمد صلى الله عليه وسلم . وفي رواية عن ابي احمد السكري زيادة من عبد الحكم
 ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل وصدء زهاء خمسة آلاف رجل يدور برأسه بيننا وشا لا فقام رجل
 فقال يا ايها الناس اني كنت عندكم عدلا لا تمد لوني عند مقاتل فقال له الناس يا ابا الحسن عدل مرضى جائز

الشهادة

نستعين على طلب العلم بالصوم وعلى حفظه بالعمل . **و** ذكر ابو العيب المروزي **ع** عن محمد بن جرير
 قال مكث وكعب صيادان اربعين ليلة وختم القرآن بها اربعين مرة وقصد في اربعين الف درهم وروى
 اربعة آلاف حديث . **و** به عن ابي السائب **ع** قال جالست وكعبا ستين فارايتيه يحلف بالله تعالى وشكا
 اليه صاحبه سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانها صاحبه يقول .

شكوت الي وكعب سوء حفظي . فأرشدني الى ترك المعاصي

فان العلم فضل من الهى . وفضل الله لا يعطى لعاصى

وكان يقول ما خطوت لى نيامنا اربعين سنة ولا سمعت حد يثاقط فنسبته قبل كيف ذلك قال ما سمعت شيئا الا قد
 عملت به مرة . **و** ذكر السعدي **ع** عن عذافر بن الحكيم عن وكعب قال انتهينا بعد كبر السن وفناء العمرو ذهاب
 النعماء كنت اتبين الزيادة في قد رما كنت اجلس مع الامام فكيف لو كنت ادمت مجالسته وكنا نتعلم مسائل
 الامام فمناحسا كما يتعلم الصبيان في المكاتب القرآن . وكان الامام اذا رآني قال يا وكعب لو زمت الحلقة
 سنة تحدث بك الركبان في الآفاق . **و** ذكر الامام الهذلي **ع** عن ابن سمين قال والله ما رايت احدا
 يحدث لله غيره وما رايت حيا قاط اعظم منه في زمانه كالا وراهي في زمانه . **و** ذكر العسيري **ع**
 عن احمد بن حنبل قال ما رايت مثله قط في العلم والحفظ والاسناد والابواب مع خشوع وورع .

الشهادة مقبول القول صدوق اللجة فقال الرجل اقبل علي يا بالحسن والباقي سواد .
 اسرا ئيل بن يحيى الاردبيلي بمجلوان العصمة بن عبد الله انا اسحاق بن ابراهيم سمعت الهياج بن بسطام وكان امام
 اهل هراة ومقداهم قال صحبت اباحنيفة اثني عشرة سنة فزارت فيها اجد منه فرأيت لية من اللهاالي كان القيامة
 قد قامت ورأيت اباحنيفة معه اللواه وهو واقف فقلت يا باحنيفة مالك وانفقال انتظر اصحابي لاذهب معهم
 فوقفت معه فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى ومع اللواه ونحن نتبعه فانتهت فذكرت ذلك له فتملى
 بيكي ويقول اللهم اجعل عاقبتنا الى خير .
 وبه قال حدثنا محمد بن همام التيسابوري .
 انبا احمد بن حفص
 حدثني ابي قال قال ازهر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وخلفه رجلا ن وكنت زاهدا في علم
 ابي حنيفة فقيل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم والقدان خلفه ابو بكر و عمر فقلت لما اسأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن شيء فقال لي سل ولا ترفع صوتك فسالته عن علم ابي حنيفة فقال ذلك علم انتسج من علم الخضر
 عليه السلام .
 اخبرني الامام ابو العيب المنداني الشافعي في كتابه الي منها من ابي الطيب الصالحاني
 عن ابي الفتح الطار عن الامام الحافظ ابي احمد العسكري باسناد . الي الجماني سمعت ابي يقول رايت في النوم
 كان ثلاثة نجوم سقطت من السماء فمات ابو حنيفة ثم سمر ثم سفيان رحمهم الله فذكر ذلك لهمد بن مقاتل
 فسكن وقال العلماء نجوم الارض .
 اخبرنا الحافظ ابو منصور شهر دار الهيلي .
 فيما كتب الي من همدان

وبه عن الامام احمد بن حنبل . وقد ذكره يوما قال ما رأيت قط مثله يحفظ الحديث ويتذاكر الفقه
 ويحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد .
 وبه عن ابن عمار . قال ما كان في زمانه افقه ولا اعلم منه
 كان متعبدا .
 وبه عن عبد الله بن يوسف . قال كان وكيع لم يرشده . كتاب قط وكاه الثوري وشعبة
 وابن عيينة لم ير في ايدهم كتاب قط .
 وبه عن ابن جرير . قلت لابن المبارك من الرجل اليوم بالكوفة
 فسكت ثم قال رجل البصريين يعني وكيعا .
 وبه عن احمد بن ابي الحواري . قلت لاحد بن حنبل
 ايما الرجلين احب اليك وكيع ام عبد الرحمن بن مهدي قال اما وكيع فصدقه حفص بن غياث لما ولي القضاء
 ما كله حتى مات و اما عبد الرحمن فصدقه معاذ بن معاذ العنبري لما ولي القضاء ما زال عبد الرحمن صدقه الي ان
 مات .
 و ذكر الهيلي . عن مليم بن وكيع ان اباة لما نزل به الموت اخرج الي بديه وقال يا بني لري
 يدي ما ضربت بها شيئا قط .
 ومن داود بن يحيى بن يمان . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقلت من الابدال قال الذين لا يضربون بايديهم شيئا قط وان وكيعا منهم .
 و ذكر الحلبي . عن
 ابراهيم الجوني قال حج وكيع فاخذ البطن وكان ينزل في كل منزل مرارا فاذا زال به البطن حتى مات
 رحمه الله ودفن في الجبل آخر القبور سنة ثمان وفي رواية ابنة مليم سنة تسع وتسعين ومائة وفيه قيل شعر
 انما العابد الامام وكيع . في حلوق الهداة سم ذريع

الابدال لا يضربون بايديهم شيئا قط

ابا ابوبكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي الحافظ ابنا ابو عبد الله الحافظ ابنا ابو الحسن علي بن حماد العدل ابنا اسمعيل بن قتيبة ابنا علي بن قدامة سمعت عبد الحكم بن ميسرة يقول اتيت حماد بن ابى حنيفة وقد كان امسك عن الحديث فسا لثه ان يحدثنى و ذكرت له تعبتى اياه فقال تركت الحديث فاني رأيت ابى في المنام كافي اقول له ما فعل بك ربك فبقول هيهات هيهات عليك بالرأى ثلاث مرات ودع الحديث ودع الحديث ثلاث مرات قال قال الحافظ ابو عبد الله هذا هو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک اى احاديث الكذب والتي لم تكن موافقة لكتاب الله تعالى هذا هو المراد بقول ابى حنيفة .
 ابو سعد السمعاني كتابنا السعد بن الحسين النسفي بترمذنا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املا .
 مسعود بن عبد العزيز الرازي ببغداد القاضى ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرى انا عبد الله بن محمد البزار ابنا مكرم بن احمد ابنا محمد بن عبد السلام سمعت الحسن بن القاسم الكوكبي سمعت السري بن طلحة يقول رأيت ابا حنيفة رحمه الله في النوم جالسا في موضع من الموانع فقلت له ما يجلسك هناك قال جئت من عند رب العزة تبارك اسمه انصفني من سفيان الثوري .
 ابنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرابيس الموادزي ابنا الامام ابو الفتح محمد بن الحسن بن علي الناصبي انا ابو محمد الحسن بن محمد البابوي ابنا اوسهل عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الطوافي ابنا ابى الامام ابو القاسم

يرتفع

- ورع صادق وعلم فزير • وندى فأنش و ذهن مطيع
- والى الشيران ينادى اسم • والى الخيام ينادى سمع
- ان يكن في الورى لحق قرع • فهو لو تعلون ذلك القرع
- وضع النفس اذ رفع قوسا • وله سلم الملل الرفيع
- وله عند ربه من نقاة • ومقاساه العليم شيع

الباب الثامن في ذكر حفص بن عبات بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله

ذكر الامام الحلبي انه سمع الامام ابا يوسف والثوري روى عنه ابن حنبل وابن معين وعلي بن المديني و اسحاق بن راهويه وعامة الكوفيين واخذ الفقه عن الامام ولواه الرشيد قضاء بغداد فعدل في حكمه وحس المرزبان وكيل زبيدة بن نوجه عليه لو احد من المسلمين فالت زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى ابي يوسف مكانه ثم ولاه الكوفة ذلك بها ثلاثة عشرة .
 وبه عن ابنه عمرو قال لما حضرته الوفاة اعنى عليه فبكيت على رأسه فقال ما يبكيك قلت فراقك وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبك فاني ما حللت نعمة سراويل على حرام فقط ولا تقدم الي خصمان فبايت على من توجه عليه الحكم منها .
 وبه عن بشر بن الحارث قال قال لورايت ابي اسرجا انا فيه لملكيت يعني القضاء .
 وبه عن محمد

الشيخ ابو اسحاق

يونس بن طاهر النضري ابا المكي بن محمد ابا محمد بن عبد الله ابا محمد بن جعفر قال النضري هذا واخبرنا
الحسين بن احمد اجازة ابا جدي اجازة وهو محمد بن جعفر هذا سمعت ابا عبد الله احمد بن الحسين المذكر
الممداني سمعت سليمان بن معروف ابا مسدد بن عبد الرحمن البصري قال تمت بين الركن والمقام فاذا انا
بات قد دنا مني فقال لي اتم في هذا المكان وهو المكان لا يجب فيه دعاء عن الله تعالى فلتبتهت من نومي
فممت مباد راوا انا ادعوا الله تعالى مجتهدا للمسلمين والمؤمنين الى ان غلبتني عياني فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان آخذ من علمه فقال لي صلى الله عليه
وسلم خذ من علمه واعمل بعلمه فتمت الرجل فتمت من نومي فنادى متاد صلوة الغداة ولقد كنت والله من اكره
الناس للنعمان وانا استغفر الله تعالى مما كان مني • وهذا الاسناد الى النضري هذا كما سمعت ابا حامد
احمد بن محمد بن اسمعيل المكتب سمعت الحسين بن محمد بن الحسين سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الزاهد
سمعت صالح بن الخليل (كتاب العالم والمتعلم) فقال صالح بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وعليما معه رضى الله عنه لجاه • ابو حنيفة رحمه الله فقام علي رضى الله عنه وامكن له وهاب منه وبجمله •
و به الى النضري هذا كما سمعت ابا محمد بن محمد بن ابراهيم المذكر ابا ابو عمر حفص بن عمر البلخي ابا ابو محمد جعفر
ابن محمد الزاهد البلخي ابا ابو بكر محمد بن عبد الله عن يعقوب بن ابي يوسف القضي قال قال لي ابو حنيفة رأيت

ابن حميد قال لما اتى بعبد الله بن ادريس ووكيع وحفص الى الرشيد ابواهم القضاء فلما دخل ابن ادريس
قال السلام عليك وطرح نفسه كانه مفلوج • قال الرشيد لافضل في هذا ورفع وكيع اصبعه ووضع على عينه
وقال ما ابصرت بهذا منذ سنة واراد اصبعه فاقفاه واما حفص فقال لولا دين وعيال ما وليت •
و به عن ابي هشام كما انه كان جالسا يفصل القضاء بين الخصوم اذ جاءه رسول الخليفة يدعوه فقال لا حتى
يفرح الخصوم فلما فرغوا راح اليه • و ذكر الحايي عن عبيد بن غنم كما ان حفصا مرض خمسة عشر
يوما فقال لابنه خذ هذه المائة والخمسين واذهب بها الى العامل وقل هذا رزق خمسة عشر يوما تقودى
عن الحكم بمرضي وهذا حق المسلمين لا حظ لي فيها • و به عن الحسن بن سجادة كما قال حفص
والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهما وترك تسعمائة درهم دينا وكان يقال
ختم القضاء به • و به عن ابراهيم بن محمد كما قال المولى قضاء الكوفة قال ابو يوسف يا اهل الكوفة
اشروا دقترا لكتبتوا نوادر قضاياهم وقلوا لابي يوسف ما ترى قال ما يضيع بصلاة الليل يريد ان الله تعالى
وقفه للحكم بصلاة الليل • و به عن طلق بن غنم كما قال خرج يريد الصلاة فنادت امرأة حسناء قالت
اصلى الله القضي زوجي فقال لي يا طلق اذهب وزوجها من لا يشرب النبيذ وليس برافضي وهو كفور
فان الرافضي الثلاثة عنده واحدة والذي يشرب يطلق ولا يدري • و به عن ابن ميثم

المناقب للموفق
المناقب للسكروري
المناقب للموفق
المناقب للسكروري

في المنام الليلة التي توفي فيها نوفل بن حيان كان القيامة قد قامت فرأيت الحاق كاهم قائمين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشمراً قائماً على حوضه فرأيت عن يمينه وعن شماله المشايخ وجوههم تملأ لأورأيت شيخاً يجيبه عن النبيين ابيض من الثلج مقرون الحاجبين يضع خده على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين الجمع كي اري نوفلا وكان من جيراني فكنت انظر عن يميني وعن شمالي وبين يدي فرأيتيه قد ام الحوض وبين يديه اياه ان يملوان ما . فلما رأني انقل الي فرأيتيه فتبسم فسلمت عليه فرد السلام ثم قلت له نولني اياه اشرب منه فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فامرني الي و اشار باصبعه فاعطاني كأساً منه فشربت وسقيت اصحابي كاهم فوالله لم ينقص منه قدر اتملة ورأيت ماء ابيض من اللبن وايرد من الثلج واحلى من العسل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت والذي يايه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى سألته عن سبعة عشر شيخاً فقال ذلك فلان وفلان وكنت آخذ باصابعي فأنثبته فوجدت اصابعي موضوعة على سبعة عشره . واخبرني الامام ابو المعاسن الحسن بن علي المرغيناني كتابه باسناد الى احمد بن ابي الحواري قال رأيت رجلاً اباحنيمة رحمه الله في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كاهم تحته فاخرج اليهم رأسه فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم قال احمد بن ابي الحواري فاخبرت به ابا سليمان فاعجب به ابو سليمان جسداه .

أرى لأمم في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشرب الحوض وشرب منه وسقى أصحابه

مزير

جمع ما حدث به بالكوفة عن حفظ اربعة آلاف حديث لم يكن يخرج كتاباً . ووذكر الامام الحارثي عنه انه كان يقلل الاختلاف الى الثوري لانه كان لا يعجبه اختلافه الى الامام ومجالسته وكان اذا رآه يمنعه عن ملازمة الامام وكان اذا سمع الحديث من شيخ عرضه على الامام فيصرف الحديث مصارفة ويبين لي . وفي رواية الامام الجوزجاني قال سمعته يقول سمعت من الامام آثره فرأيت قلباً ازكى منه ولا اعلم بما يفسد ويصالح منه لوفى سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد وفيه يقول القائل .

اغاث نجيل غياث كل معضلة . و جا هل اقضا يا . و فتبا .
 اغاث كل ابن عزيز غوث فتبا . و غاث كل فقير غوث جد واه .
 حنص ولم يذر حنص سيرته . هذ الذي حكيت مساه تقواه .
 ابدى واخفى فتاواه وطاعته . لله ما هو ابداه . واخفاه .

الكتاب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا وهو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة بن ميمون بن فيروز وميمون اسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي الكوفي . سمع اياه و هشاماً والاعمش واسماعيل بن خالد وعبيد الله بن عمر العمري والحجاج بن ارطاة وسمع الفقه من الامام روى عنه يحيى بن آدم وقنينة ابن سعيد وهناد بن السري وابوداود الحرثي ومحمد بن عيسى الطباع وابن حنبل وابن معين وابوبكر وعثمان

سريري في بستان ومعه رقى عظيم يكتب جوائز قوم فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى قبل عملي ومدهي
وشغفي في امتي وانا اكتب جوائزهم فقبل له الى اي غابة يكون علمه حتى تكتب جوائزهم قال اذا علم ان التيمم
لا يجوز بالما دم

* وما قلت في هذا المعنى *

رأت الهداة مبشرات منامها • لابي حنيفة خيرا وامامها •
ولقد رأيت النعمان روضة احد • داعي القواة الى حمى اسلامها •
فانتاب روضة بهجة نبوية • نهرية تحوى عظام عظامها •
عبروا كراه بان سيجنى جامها • في الارض روضة دينة بتامها •
لله نفس بالشرعية برة • كشافه الحلالها وحرامها •
احبت لها قلب شباغل • للترع حتى عاش في ابامها •
ان الائمة فاخرنه وهل ترى • يوما كها م البيض مثل حسامها •
وحطام دنيا هم على هاماتهم • قد باض اذلم يرن نحو حطامها •
* تمت المناقب * (١)

(أ) اي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى *

ابن ابي شيبة وسريج بن هونس ومحمد بن الملا • وزياذ بن ايوب • ولأه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد
وحدث بها • * ورويه عن علي بن المديني * قال انتهى العلم الى ابن عباس ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه
ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه • * ورويه الى يحيى بن سعيد * قال ما بالكوفة رجل يخالفني اشد علي منه •
* ورويه عن ابراهيم بن موسى * قال قال الحسن نراهم بافقه اهل الكوفة يعني اياه • * ورويه عن علي بن احمد *
قال ذكر يا ثقة وابنه يحيى ثقة وهو ممن جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث
صاحب سنة والناصف وكيع كتبه على كتبه • * ورويه عن المديني الخوارزمي * عن صالح بن سهل
انه كان احفظ اهل زمانه للحديث وافقههم مع مجالسة كثيرة مع الامام هود بن وورع • * ورويه عن الامام
الحلي * عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة • * ورويه عن اسمعيل بن
ابن الامام * انه في الحديث مثل المروس المعطرة • * ورويه عن ابن عيينة * ما قدم علينا من اصحابنا احد
يشبه هذين الرجلين ابن المبارك وياه • * ورويه عن زيد بن ايوب انه كان على قضاء المدائن
اربعة اشهر * * ورويه عن محمد بن احمد بن يعقوب عن جده انه مات بالمدائن سنة ثلاث وفي
رواية سنة اربع وثمانين ومائة وهو قاض لهارون الرشيد وعمره ثلاث وستون سنة وفيه قيل شعر
الانبيء يحيى علمه الشرع قد احبى • وان مات يحيى فالدهاء له يحيى

الباب الحادي والثلاثون في ذكر مناقب ابي يوسف رحمه الله

وهو يشمل على ثمانية فصول • الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته • الفصل الثاني في ذكر ابتداء نظره في العلم • الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البديهة • الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من التصامح والحكم وفي ذكر ورعه وعبادته وتفنته في العلوم • الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الخلفاء والامراء • الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه ونميه على انه لينة لم يكن ولي القضاء • الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شتى • الفصل الثامن في ذكر وفاته

الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته

اخبرني الشيخ الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي بيغدادا جازة انا الخطيب ابو بكر التابتي اذا انا وهب القرشي انا الحسين بن علي المعدل اح) واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المدائني قراءة عليه في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي اح) او انا في قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بلري اخبرني والدي اح) واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمطاني كتابة من سر وانا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك البغدادي قالوا جميعا انا ابو عبد الله محمد بن علي الداعقاني انا ابو عبد الله الصيمري

قالوا

تقدمت فينا علم يحيى وذكروا • وان كان لا يحيى الامام الرضى يحيى
فقد ترك الدنيا وقد مثلت له • وقد فاز بالآخرى الذي ترك الدنيا
ولقد ربه ابدى وطاعته اخى • فله ما ابدى والله ما اخفى
ونال ما ابدى من الخلق جاهه • وقال بما اخفى من الخلق البشرى
وصف كتب انفسه قبل صحابه • وصفي لاهل الشرع من شرعه افتوى
لقد ساد بالفتوى كبار زمانه • وهل ساد في تدارين الاخوان تقوى
ومن ذوق طعم العلم والحلم والتقى • نجد عند كالعظم المن والهنوى
ومن نحو ملك العلم بالكمد يسترح • ويجعل اليه ملك قيصر والكسرى

الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زهاد الثؤنوي الكوفي مولى الانصار

وروي عن الامام • وروي عنه محمد بن ساعقة ومحمد بن شجاع البلخي وشعبة بن ايوب • ذكرنا الحلبي
ان حمص بن غياث لما توفي جعل الحسن مكانه • وعن احمد بن عطية • عن محمد بن ساعقة قال الحسن سمعت
من ابن جريج ثنى عشر آفة حديث يحتاج اليها الفقهاء • وبه عن احمد بن عبد الحميد الحارثي قال
ما رأيت احسن خلقا منه ولا اقرب ما خيذا ولا اسهل حالا وكان يكسي مما ليكس مما يكسي نفسه

قالا انا عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الدماغي سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول مولد ابي يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة * * * * * وبه الى الخطيب الثابتي * انا النوخى انا طلحة بن محمد قال و ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبة الانصاري وكان يعني سعدا فيمن عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واستصغره و حبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد الذي يروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه و حبة امة وهو سعد بن بجير (١) بن معاوية بن حافة بن بليل بن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شحمة بن سعد ابن عبد الله بن قدار + بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن القوث بن بجملة و ام سعد حبة بنت مالك من بني عمرو ابن عوف و باسانيدى هذه الى الصيرى قال وسعد بن حبة فيمن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مع رافع بن خديج و ابن عمر رضى الله عنهم * * * وقال الصيرى هذا * اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد انبا يعقوب بن شيبه قال ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجلي وكان سعد بن حبة استصغريوم احد و نزل الكوفة فأت بها و صلى عليه زيد بن ارقم و كبر عليه خمسا * * * والنعمان بن سعد هو الذي روى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه و هو ثقة عند جميع اصحابنا و هو من الانصار و هو ابن سعد بن بجير و انصار عداد * في الانصار لان بجير ابا سعد كان جاهلياً مات على الكفر و كان حالف خوات بن جبير من بني عمرو بن عوف و زوجة خوات امرأة منهم (١) قال ابن خلكان هكذا ساقه الخطيب في تاريخه و اما في الاستيعاب فابو سعد بن حبة فهو عوف بن بجير ١٢

* و ذكر السمعاني * عن الفتح بن عمرو عنه قال و اقيمت مكة فاذا التايهي بن سليم الطائفي جالساً و تقرىرون (كتاب المناسك) لابن جرير و كان يقول قال لي عطاء و سألت عطاء فاعجب بها و قال ابن ابو حنيفة من هذه المسائل فقلت قد جاء وقت الكلام فقلت له رحمتك الله اما الامام فقد مضى لسبيله و انا من احسن تلامذته افناذن لي في الكلام فقال لي من انت فقلت انا الحسن بن زياد قال لا فلواذن لي في الكلام لتركته نكالا للعالمين * * * * * و به عن نصير ابن يحيى * قال سأل رجل خلف بن ايوب عن مسألة فقال لا ادرى فقال داني على من يعرف قال الحسن بن زياد بالكوفة قال انه بعيد قال خلف من عمه الدين فالكوفة اليه قريية * * * * * و به قال نصير بن يحيى * قلت خلف من الحججة اليوم قال الحسن بن زياد فاعاد السؤال ثلاثا فقال الحسن هو حجة * * * * * و به عن محمد بن عثمان الفقيه * قال قدم الحسن بغداد فاجاه * ابو يوسف فقال هل احد ات لبيذ اقال نعم بشر فسال الحسن من بشر مسألة فاحطأ ثم عن ثابته و ثالثة و رابعة فاحطأ فقال الحسن لا بي يوسف نعمة الخليفة افسدت ارجع الى الكوفة و دم على الطعام الذي عليه كنت بها * * * * * و به عن نصير بن يحيى * قال كان قسم النهار على اقسام و كان يجلس صدر النهار اذ ارجع من صلاة الصبح فيد رس و يتوسلون في مسائل الفروع الى قريب الزوال ثم يدخل المنزل فيقضى حوائجه الى وقت الظهر ثم يخرج لاشهر و يجلس للوقائع الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيناظرون بين يديه في الاصول الى غروب الشمس ثم يصلي المغرب و يدخل المنزل ثم يخرج

قال لما حجة فولدت له سعداً فهو اول اب لابي يوسف في الاسلام وسعد نصرته وقد اصابته من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • **و** انبأ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي **•** به عن الامير الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال وسعد بن مجير بن معاوية الجعلي له صحبة و يعرف بامه حبة بنت مالك فيقال سعد بن حبة ومن ولده ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد الذي ينسب اليه شهد سوح (١) خنيس بالكوفة • **و** باسانيد هذه الى الصيرفي **•** انبا العباس بن احمد الهاشمي النبا احمد بن محمد المنصوري انبا علي بن محمد الضمي انبا ابراهيم بن اسحاق انبا يوسف بن ابي يوسف انبا ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجعلي وعدا دم في الانصار ثم في الاوس قال ابو يوسف اتي مجدي سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاستصغره و مسح برأسه فتلك المسحة فينا الى الساعة قال فكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانه ادمن من تلك المسحة • **و** انبا ابي برهان الدين ابو الحسن القرنوي بمدينة السلام **•** اخبرنا ابو منصور الحافظ القزاز ان الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال ابو يوسف كوفي سكن بغداد سمع ابا حنيفة و ابا اسحاق الشيباني وسليمان التيمي و يحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة و عبد الله بن عمر العمري و حنظلة بن ابي سفيان و عطاء بن السائب و محمد بن اسحاق بن يسار و حجاج بن ارطاة و الحسن بن دينار و ليث بن سعد و ايوب بن عتبة و جماعة روى عنه محمد بن الحسن الشيباني و بشر بن الوليد الكندي و علي بن الجعد و احمد

(١) قال ابن خلكان جهار سوح وهو لفظ مجعبي تفسيره بالبري اربع طرق تفترق الى اربع جهات ١٢ ابن

فيتذاكرون المسائل المعلقة الى الشاء فاذا صلى العشاء جلس لمسائل الدور و الوصايا الى ثلث الليل و كان لا يفتر عن النظر في العلم و كان له جارية اذا اشتغل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته • **و** ذكر المديني **•** عن محمد بن احمد بن الحسن عن ابيه ان جده استفتى يوماً في مسألة فاخطأ و لم يظفر بالمستفتى فاكثرى مناد يا بنادي الا ان الحسن استفتى في مسألة يوم كذا فاخطأ فمن كان افتاء الحسن فليرجع اليه فكثرت اياما لا يفتى حتى عاد اليه السائل فاعلمه بخطائه و رده الى الحق • **و** به عن يحيى بن آدم **•** قال ما رأيت افقه منه • **و** به عن ابن صالح **•** قال كنا عند ابي يوسف اذا قبل الحسن فقال لامصاحبه سلوه قبل ان يسأل و الا لم تقدر و اعلمه فلما قال الحسن السلام عليكم قال منصلاً ما تقول في كذا ف رأيت ابا يوسف تلون وجهه و نظريماً و شاملاً من كثرة ادخالات الحسن عليه و رجوعه من جواب الى جواب • **و** به عن محمد بن منصور الاسدي **•** قال سألت نمر بن خدا رانه افقه ام محمد بن الحسن قال هو افقه فقد رأيت محمد ابكي من كثرة تخبطيه له فقلت لقيت ابا يوسف و محمد أو الحسن فكيف رأيتهم فقال كان الحسن احسن الناس سوالاً و لم يكن جوابه على قدر سؤاله و محمد احسن الناس جواباً و لم يكن سؤاله على قدر جوابه و ابو يوسف احسن الناس سوالاً و جواباً • **و** به عن الحسن بن مالك **•** قال كان الحسن اذا جاء الى ابي يوسف كانت همه نفسه قال ابن شجاع قال الحسن مكثت اربعين سنة لا ايت الا و السراج بين يدي • **و** به عن ابراهيم

ابن حنبل ويحيى بن معين وعمر بن محمد الناقد واحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر
والحسن بن شيبان في آخرين ولاء موسى الهادي بن المهدي القضاء ببغداد ثم هاجر الى الرشيد من بعده
وهو اول من خوطب بقاضي القضاة في الاسلام ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني
في ثقتهم وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي فاقره الرشيد على عمله وولاه قضاء القضاة بعد موت
ابي يوسف وقيل بل ولى قضاء القضاة ابا الجعفي وهب بن وهب القرشي .

الفصل الثاني في ذكر ائمة نظرهم في العلم وما يتصل بذلك

اخبرنا الشيخ عبد الحميد بن ميكائيل بن نجوار زم قراة عليه انا الامام ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخستاني
انا ابو علي الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد النسفي ومحمد بن احمد قالوا انا محمد بن عمر الحدادي
انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الكوفي انا عثمان بن عبد الاعلى حدثنى محمد بن اسحاق ابا
ابي اسحاق بن حماد بن اسحاق عن علي بن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله قال كنت اطلب الحديث والفقه
وانا مقل رث المنزل فجاء ابي هو مآوا انا عند ابي حنيفة فانصرفت معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان
ابا حنيفة خبزه مشوي وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب واثرت طاعة ابي فنفتقد في
ابو حنيفة رحمه الله وسأل عنى فجعلت انا انا انا مجلسه فلما كان اول يوم اتينته بعد تاخرى عنه فقال لي ما خلفك عنا

ابن الليث عن بعض اصحابه ان الرشيد كان امره ان يحضر في كل اسبوع يوما عند المأمون يذكر له الفقه
والحديث واختلاف الناس فبينما هو ببعض الليالي بالرقعة اذ تنفس المأمون فقال له الحسن ايها الامير ففتح
عيني وقال سوتي والله خذ يا غلام فاخرجه فلم يات به بعد ذلك فسمعه الرشيد فقال

وهل ينبت الخطاء الا وشيخه • ويفرس الا في منابت النخل

وذكر الامام الطحاوي ان الحسن بن مالك والحسن بن زياد ما قاما سنة اربع ومائتين وفي هذه السنة
مات الامام الشافعي رضي الله عنه بمصر وفيه يقول القائل

- لقد تجمع في فرد الورى حسن • ما كان في صحبة الاخيار من حسن
- ولم يكن قط في الاصحاب كلهم • ما كان من حسن في شيخهم حسن
- هل كان فيهم وان جلت مناقبهم • ما كان فيه من التحقيق والسنن
- هل كان فيهم وان كانوا ذوا ركن • ما كان في حسن من ورثة الزكـن
- اصحابه في حضيض العلم قد نزلوا • وانه وحده قد حل في الفـنن
- اطاع في النقض والابرار خالقه • وقد عصى نفسه في السرو العلن
- ما كان حاوله ذو فطنة ونهى • من صحبه الزهر الا خر للذقن

قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي وجلست فلما اردت الانصراف اومى الي جلست فلما رجع الناس دفع الي صرة فقال استمن بيده فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال الزم الحلقة فاذا انقذت هذه فاعلني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ثم كان يعاهدني وما اعلمته بحيلة ولا اخبرته بنفاد شيء وكان كأنه يخبر بنفاد حاجتي المستقيمت وتمولت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله لي بركاته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصبيري برواية علي بن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله • **ابن ابي ابو المعالي الفضل بن سهل** عن الامام ابي بكر الخطيب اخبرني الحسن بن ابي بكر ذكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ان محمد بن عبد الرحمن اخبرهم بهرارة انا علي بن الجعد اخبرني يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي قال توفي ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر ابي فاستنيتني الي قصار اخذته فكنت ادع القصار وامرالي حاتمة ابي حنيفة فاجلس استمع فكانت امي تخبني خاني الي الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي الي القصار وكان ابو حنيفة يعني بي للمايري من حضورى وحرصى فلما كثرت ذلك على امي وطال عاليا هربي قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي استأذ غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وانما اطعمته من منزلي وآمل ان يكسب دقايقه وده على نفسه فقال لما ابو حنيفة مرى يار عناء هذا هو ذا يتعلم اكل الفالودج بد من الفستق فالصرفت عنه وقالت له انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك فتنعمني الله تعالى بالعلم ورفعى حتى تقلدت القضاء وكنت

وكنت

فيرومه جدل ماشانه خطل • وليه سبعة طراة الرمن

الباب الحادى عشر في مناقب الامام وبقية الاصحاب الذين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه

• فنذكر اولاحاد ابن الامام •

وقال السمعاني عن ابراهيم عن ابي اعميم هو حماد ابو اسمعيل رله من الولد ابرحيان واسمعيل وعمرو عثان ولي اسمعيل القضاء بانصرة عن المأمون وروى عن اخيه عمر بن حماد ذكر الصبيري ان الغالب كان على حماد الدين والورع والفقه وكتابة الحديث • **وذكر الحلبي** عن الفضل بن دكين تقدم حماد الي شريك في شهادة فقال شريك والله انك لعفيف البطن والفرج مسلم خيار • **وذكر النسفي** صاحب المنظومة عن عبيد بن اسحاق كان الحسن بن محطبة اودع عند الامام الف درهم فقيل للامام اتقبل الودائع وفيها من الخطر فقال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقبل فلما مات الامام جاء الحسن بطالب الوديعه ففتح ابواب الخزان وسلم اليه المال بحقه وقال له ارفعها قال فلتنك عندك قاني فالح عليه فلم يقبل فقال له ابوك يقبل وانت لا تقبل قال كان لابي خلف بمقد عليه وما في خلف اعتمد عليه • **ووجه** عن بشر بن الوليد كان حماد شديدا على اهل الاهواء يكسر عليهم اقواتهم ويخرج عليهم حجج لم يكن يسرد ذلك لحدائق المكبرين • **وذكر المدائني** عن محمد بن مروان الخفاف استغضى حماد على الكوفة بعد القاسم بن معن ثم على بعد اد

وذكر

و كنت اجالس الرشيد و آكل معه على مائدة فلما كان في بعض الايام قدم الي هارون فالوذجة فقال لي هارون يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت و ما هو يا امير المؤمنين قال هذه فالوذجة بد من الفستق فضحكت فقال لي مم ضحكت فقلت خيرا بقي الله امير المؤمنين فقال لتخبرني و الخ علي فخرته بالقصة من اولها الي آخرها فعجب من ذلك و قال لعمرى ان العلم ليرفع وينفع دينا و دينا و ترحم على ابي حنيفة و قال كان ينظر بعين عقله فيرى ما لا يراه بعين رأسه • قلت • من حق هذا الحديث الحسن ان نكتبه في باب فراسة ابي حنيفة الا ان اوله يتعلق بهذا الفصل تعلقا لازما و كررت اعادته فاقصرت على هذا القدر •

اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • كتابة انا ابو الفرج الصيرفي باصبيان اذا نا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عيد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي انا احمد بن ابي صالح انا موسى بن حزام انا خلف بن ايوب سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى ابن ابي ليلى و كانت لي عنده منزلة و كان اذا اشكل عليه شيء من المسائل او القضاء يطلب ذلك من وجه ابي حنيفة و كنت احب ان اختلف الى ابي حنيفة و كان يعنى الحياء منه فوقع بيني وبينه سبب ثققت عليه فانغتمت ذلك و احتبست عنه و اختلفت الى ابي حنيفة و لزمته • قلت • و بين ذلك السبب في حديثه الآخر فقال كنت صاحب ابن ابي ليلى و كنت اختلف اليه فزوج ابن ابي ليلى ابنته فجاء ابا لسكر فثروا فانتهت من ذلك فنظر الى ابن ابي ليلى فقال مه فان

كنا ثم على البصرة فلم يزل على ذلك حتى اصابه الفالج فاستأذن في الانصراف فاذا ن له • و به عن محمد ابن القاسم • لما عزل اسمعيل عن البصرة شبعه يحيى بن اكثم و كان هو الصارف له فدعا الناس فقالوا عفت عن دماننا و اموالنا فقال و عن ابنا • كم تعرض يحيى • و بعض حكايات اسمعيل بن حماد ابن الامام كحكاياته مع شريك في دعوى الفين من ثمانية آلاف و حكاية لعجبه من المرأة مرت و قد ذكرنا يوسف بن خالد و وصية الامام فلنذكر الآن شيئا من مناقبه • **ذكر الصيرفي** • ان يوسف بن خالد قد يم الصحبة مع الامام ثم انه خرج الى البصرة فلم يحسن سياسة الناس فاقيم من الحلقة و هجر فلم يزل كذلك حتى قدم الامام ابو يوسف البصرة مع الرشيد قاضيا فزاره فعاد ذكره لان ابا يوسف ركب اليه ثم اقبل عليه الناس ثم ترك الهدايا و تغلى للمباداة حتى مات • **و به عن علي بن المديني** • قال كنا عند يوسف بن خالد اذ قام الناس قال و ما قيامهم قالوا ابو بكر هلال بن يحيى قال يا ابا بكر اسألك عن مسألة فثبت هلال قال يوسف بن خالد ما تقول في عشرة اراطال تمر بعشرة اراطال تمر قال هلال جازم قال اليس قلت بشت قال ففاهيه قال اليس اصله الكيل قال نعم و همت اذا كان الكيلان و احداهم قال فماتقول في رجل مسلم اسر ببلاد الروم فصام شعبان على ظن انه رمضان قال لا يجزيه قال لو صام شوال قال يجزيه قال اليس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر قال و همت يجزيه ان صام يوم ما من التعمدة • قال ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق في آخريوم من اول الشهر و في اول

سؤال يوسف بن خالد عن هلال بن يحيى رحمه الله تعالى

النهي مكروه فقلت انما كره النهي في المساكر فاماني العرسات فلا بأس قال فتغير لي فتحولت الى ابي حنيفة •
 ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا • انبا الفضل بن بسام انبا محمد بن شجاع انبا الحسن بن ابي مالك سمعت
 ابا يوسف يقول جاء والدي الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ان ولدي يختلف اليك ويلزم مجلسك ولا ياتي
 المنزل النهار والليل وعلي عيال كثير وله ايضا عيال ولا اصل الى عيالي وعباله فقل له حتى يختلف طر في النهار
 اليك ويجعل ما بينهما للسمي على عياله فقال ابو حنيفة دعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نيا ان شاء الله تعالى فقال
 لا يحمل لك يا ابا حنيفة ذلك فاني في جهد من عياله لست اصل اليهم فهم يضيعون قال ابو حنيفة افعل ان شاء الله
 امض انت فلما مضى ابي و خلا المجلس دعاني ابو حنيفة فقال لي يا يعقوب لك عيال وانت على هذا الحال
 فلم تخبرني فقلت لم استطع ان اخبرك فقال انا اكفك وعيالك فكان يدفع الي الوقت بعد الوقت ما يكفيني
 وعيالي ولزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله تعالى الي بيركته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال
 فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • ورويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سهل • انبا ابو يوسف الدشكبي
 الرازي حدثني عبد الحميد الحماني قال كان والدي يعقوب يجيء الى مجلس ابي حنيفة فياخذ بيد يعقوب
 فيقيه فيذهب به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فيخوض ممنا ثم يجيء والده فيقيه فيذهب
 به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فجاء يوما والده فجعل يضح ويصيح ويقول بمصنبي هذا الولد وانتم

تعيونه

يوم من آخره وتفرقا عن المجلس ومات يوسف فلقيت هلا لا بعد ستين فقلت اتعبتني مسألة صاحبك
 فما انكشف لي الا البارحة الشهر ثلاثون اليوم الخامس عشر آخر اوله واليوم السادس عشر اول آخره •
 ورويه منهم • عافية بن يزيد الاودي الكوفي ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد
 ان الامام كان يجمل عافية الاجلال الشديد وكان عافية رجلا فقيها فطنا وكان الامام معجبا به فاذا تكلم في مسألة
 وعافية حاضر احكم والحق بالامام وان كان غائبا قال لا نجعلوا حتى يحضر عافية فان حضرو واقفه قال اكتبوه
 والا لا • ورويه عن سعيد بن عافية • بعث معه يهد ابا الى الناس من اهل الكوفة فذهب به فقبلوا واوثوا
 عليه الا داود الطائي فانه لما وصل اليه ضرب باب حجرته فاخرج من الحجره احدى رجله وكان يكره فضول
 المشي وعليه قباء محشو اسود فلم يقبل وقابل اذ ذهب به الى عافية • ورويه عن اسمعيل بن حماد قال عقد
 حلقة الامام اثنا عشرة زفرو ابو يوسف واسد بن عمرو وحادابنه وداود والقاسم بن معن والوليد والا يرض ابنا
 الاغرو وابن المغيرة وحماد بن ابي سليمان وابن الصباح والعاشر عافية • ورويه عن عاصم بن يوسف • لم يرجع
 انبل من مجلس الامام وكان انبل اصحابه اربعة زفرو ابو يوسف وعافية واسد بن عمرو وقالوا لا يحمل لاحد
 ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا لان يروي عنا شيئا لم يسمه منا • ورويه منهم • حبان و مندل ابنا علي
 المنزلي الكوفي • ورويه ذكر ابو العلاء الهمداني • عن ابي بكر بن محمد بن علي الخطيب سمع مندل وكان

تعيونه فقال له ابو حنيفة وما تريد منه قال اريد منه ان يلزم السوق وبعول عياله فقال له ابو حنيفة تكفي هذا ان شاء الله فقال ابوه لا ارضى فقال ابو حنيفة هذا شيء آخر انت تمنع الساعة ولدك عن التعم فلا تمن علي هذا نحن تكفيه ما يحتاج اليه ارجع راشدا *
 * وبه قال اخبرنا محمد بن قدامة * سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول مات ابن لي فلم احضر جهازه ولا دفنه وتركته علي جبراني واقربائي مخافة ان يقولني من ابي حنيفة شيء لانذهب حسرتي عنى *
 * وبه قال حدثنا العباس بن حمزة * سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت حسان بن ابراهيم سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما لزمني احد مثل ما لزمني ابو يوسف ولو دام داود الطائي علي الذي كان فيه لانتفع الناس به *
 * وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن * سمعت بشر بن الوليد قال كان عيالي يدخل علي عيال ابي يوسف فسمعت عيال ابي يوسف امراته القديمة تقول كان ابو يوسف في ول امره في ضيق وكنت في جهد وكان ابو يوسف يلزم ابا حنيفة فلا يرجع اليه الا في الليالي وربما كان بالليلي مع ابي حنيفة فلا يرجع اليه الا ما فاتت ابا حنيفة شاكية منه ومن قلة تعاهده ايانا ونفقتنا علينا فجعل ابو حنيفة يعظني ويأمرني بالصبر والاحتمال ويقول انما هي ايام قلائل وسيصير لابي يوسف نأ وذكروا لعل الله يفتح لكم افضل ما تؤملونه وترجونه وجعل يعطي ابا يوسف في خلال الايام ما يتعش به فلم تمر الايام والليالي حتى فتح الله لنا الدنيا فلقد سألت ابا يوسف فقلت له هل تعرف مقدار ما تملك فقال ما اعرف مقدار الجيع الا اني اعرف

اصغرهما هشام بن عمرو وعاصم الاحول والاعمش والليث وحيد الطويل وجماعة وقد ممدل في بغداد ايام المهدي وحدث قيل اسمه عمرو وولقبه مندل غلب عليه شمع منه الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت وجندل بن واثق وعبد الله بن صالح العجلي وجماعة وسمع الرأي من الامام وتفقه عليه وكان الامام يقر بها ويتلطف بها *
 * وذا ذكر السعدي * عن جعفر بن عون انها كانا من الزم الناس مجلس الامام *
 * وذا ذكر الحلبي * ان مندلا كان اشهر من حبان توفي بالكوفة سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة بالكوفة في خلافة المهدي ويحيى بن معين وعلي بن المدني كانوا يضعفونه في الحديث لغلبة الرأي عليه ولكنه اقوى من اخيه في الحديث وكان المهدي اشخصهم من الكوفة فلما خلا عليه قال المهدي ايكم مندل وكان اصغرهما فقال هذا حبان *
 * وبه عن معاذ بن معاذ * قال دخلت الكوفة فلم ار او راع من مندل *
 * وبه عن ابي هاشم * قال مررت جارية ومهاسلة وفيها رطب علي ابن علي واصحاب الحديث حوله فوقفتم نسمع فظن مندل انها هدية فقال قدمي الرطب فقد متها فاكلوا فراحت الي مولاهما فخبرتة بالامر فقال لما انت حرة لوجه الله تعالى *
 * وبه عن ابن وضاع * عن يحيى قال لما حضر مندل الوفاة ودخل عليه اخوه حبان فقال يا اخي تحمل علي دينا فقال اخوه وديونك اتحملها فرثي حبان مندلا وكان يسمى عمرا فقال *
 عجا يا عمر ومن غفلتنا * والنا يا مقبلات عنقا

ان لي سبعة نمل وثلاثة فرس • وحكى عن ابي يوسف عليه السلام انه قال اسئلتني امي في عمل فكنيت اغدو واروح اليه فردت بابي حنيفة رحمه الله وهو في المسجد وعليه جماعة فجلست ووضعت خبزى عند بقال فهازلت اخلف اليه شهر اعلى هذا فلما كان بعد شهر قالت لي امي يا بني اسئلك هذا اليس يعطيك شيئا ولا يعطيك كراه فاخذت بيدي وجاءت الى اساذي وقالت له هذا الغلام لا تعطيه كراه ولا تعلمه شيئا فقال هذا امار آيته منذ شهر فصر بطني والرمثى العمل ففقدت في ابو حنيفة فزال يطلبني مدة الى ان وقع علي فقال لي يا غلام لم تركنا فقلت ضربتني امي لتعطى عن فصاعتي فاعطاني حسين ديناراً وقال ادفعها الى امك وقل لها اعطاني الشيخ الذي كنت اقدم اليه فقالت له امه من اين لك هذه فقلت اعطاني الشيخ الذي عطاني عن الحانوت فقالت يا بني الزمه فقد تعجلنا بركته •

التعجل الثالث

الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدئية وذكر مناظراته

ابن ابي شيخ ابو المظالم الفضل بن سهل الحلبي • بعد ادع عن الامام ابي بكر الخطيب انا ابو يري انبا محمد بن العباس انبا ابو بكر بن الانباري حدثني محمد بن المرزبان انبا العلاء بن مسعود انبا ابي قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه يمد ووراءه فقال له رجل استعمل ان بعد وغلامك لم لا تركبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال فيعد وومي كما يمد ولو كان مكاريا • ووجه الى الخطيب هذا قال اخبرنا القاضي

ابو العلاء

فاصدات نحونا مسرعة • يتحلق الينا الطرقة
فاذا اذكر فقد ان احى • انقلاب في الحافى ارقا
واذا اذكر فقد انى قبيله خفت من يعنون رقا
واحي اي اخ مثل احى • قد جرى في كل خير سبقا

ووه منهم عليه السلام علي بن مسهر الكوفي لزم الامام وتفقه عليه وسمع منه الكثير • وذكر الاسفراييني عن يحيى بن الحبابي قال فقه سفيان لانه تحمل مسائل الامام اليه قال علي كنت معه يوم اقرآني الامام فنظر الي نظرة منكورة فقلت سقطت منزلتي عنده فجلت اخلف اليه مستحيا فقال لي بعد ذلك لم لا تدعه يتعلم بنفسه • ووجه عن سفيان بن وكيع عليه السلام عنه قال جاء الي سفيان بعد الغتمة واستعار مني شيئا من كتب الامام • ووجه عن يحيى بن نصير عليه السلام قال قال علي خرج الامام من الدنيا وهو علي غضبان لاني كنت اجالس الامام بالقدوات وسفيران بالعشبات فكان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمذائل وكان يقول لي الامام لم تاتي رجلا ياخذ منك ثمنك ولا يحمذك • وذكر الحبابي عليه السلام عن الحسن بن حماد قال كان الحفظ للفقه كما يحفظ القرآن الربعة زفر ويعقوب بن اسد بن عمرو وعلي بن مسهر ويزعمون انه استعار سفيان منه كتابه الذي يسمى الجامع • ويوه منهم القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صاحب الامام وتفقه عليه

ابو العلاء

فدخلت فلبست ثيابا جدد او نظيت ما امكن من الطيب ثم خرجنا فضا حتى الينا دار امير المؤمنين
 الرشيد فاذا مسرو ورفقال له هرثة قد جئت به فقلت يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي ومثلي وهذا وقت ضيق فندري
 لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده اناك قال مر فاذا صرت
 الى الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس فحرك رجلك بالارض فانه سيئلك فقل انا فجت ففعلت فقال
 من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلت عليه فرد علي
 السلام وقال رو عنك قلت اي والله وكذلك من ورائي قال اجلس فجلست حتى سكن رو عني ثم التفت
 الي فقال لي يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا انت عنده جاربه
 سالت ان يبها لي فامتنع وما لته ان يبنيها فابي والله لئن لم يفعل لاقنله فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله
 بجاربه تمهما امير المؤمنين وتنزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي عجبت علي في انقول قبل ان تعرف ما عندي
 قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي يميننا بالطلاق والعناق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجاربه
 ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له سب في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يب لك نصفها
 وبيع نصفها فيكون لم بيع ولم يب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته
 النصف الباقي بمائة فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك

فيها

كان صالح الحديث وكان من اصحاب الامام . * وبه عن حماد بن آدم عنه * قال مرض ابي مرضه الذي
 مات فيه وكان الامام يخلف اليه بكرة وعشيا . * وبه عن نصير بن يحيى عنه * عرضت كل حديث
 سمعته من المشايخ عليه فبين لي المنسوخ منه من غير المنسوخ . * وبه عن محمد بن شعاع * قل اني الامام
 علي اصحابه احاذث فلم يخرجها الا هو فقال احسنت يا فتى بجملة . توفي سنة ثمان او تسع وثمانين ومائة .
 * قد ذكرنا الافراد الاعلى فالآن نذكر من روى عنه الحديث والفقهاء شرقا وغربا بلدا بلدا *
 * وقد ذكرنا المدينة ومكة ثم بقية البلدان * والذين سندهم قد اشتهروا في البلدان بالعالم والحدث
 والفسير والادب والتوفيق لاء ارباب الدين الورع والزهد والتقوى وليس لاحد من الائمة من الاصحاب
 مثل هؤلاء وكفى كل منهم قدوة وامانا والذي روى الحديث عنه اكثر من الذي روى عن الحكم وابن
 عيينة وابن ابي بيل وابن شبرمة والثوري وشريك والحسن بن صالح في جميع اهل الكوفة ويحيى بن سعيد
 وربيعة بن عبد الرحمن ومالك بن انس وهشام بن عروة في جميع اهل المدينة وابن لهيعة والبت بن سعد
 في جميع اهل مصر وعبد الله بن عمر الوفي في جميع اهل الجزيرة وحران وايبوب السخثاني وابن عون وسليمان
 التيمي وهشام بن عمار وسعيد بن ابي عروبة في جميع اهل البصريين وهشيم وخالد بن عبد الله في اهل
 واسط وممر في جميع اهل اليمن واهل خراسان واوراء النهر فلم يظهر لاحد من الائمة ما ظهر له من الاصحاب

فيها قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله ان لم ابنت معالي التي اني
 اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين لعتقها ونزوها فان المرة لاستبرأ قال فاني قد اعتقتها من يزوجنيها
 قلت اتأفد عابسرور وحسن فخطبت وحمدت الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار ودا عابنالمال فدفعه
 اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرور فقال يا مسرور قال ليبيك يا امير المؤمنين قال اجمل
 الى يعقوب ما في الف درهم وشرين تحتايبا قال فقال بشرين الوليد فالتفت الى يعقوب فقال هل رأيت
 يا سافيا فقلت قلت لا قال فخذ منها حقتك قلت يا ابا يوسف وما حتى قال العشر قال فشكرته وودعوت له وذهبت
 لاقوم فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تعرمك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي
 هذه من امير المؤمنين الالمير الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال
 رديه والله لا يقبلها اخر جهنم الرق وزوجتها امير المؤمنين ترضى لي بهذا فلم نزل نطلب اليه انا وعمومتي حتى
 قبلها وامر لي منها بالف دينار • وبه قال اخبرني محمد بن الحسين النقاش ان محمد بن علي الصائغ
 اخبرهم بمكة اخبرني يحيى بن معين قال كنت عند ابي يوسف القاضي وعند جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم
 فوافته هدية ام جعفر احتوت على نخوت ديبقي ومصمت وشرب وطيب وقماثيل ند وغير ذلك فذاكرني
 رجل بمحدث النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعند قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف

فيها قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله ان لم ابنت معالي التي اني اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين لعتقها ونزوها فان المرة لاستبرأ قال فاني قد اعتقتها من يزوجنيها قلت اتأفد عابسرور وحسن فخطبت وحمدت الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار ودا عابنالمال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرور فقال يا مسرور قال ليبيك يا امير المؤمنين قال اجمل الى يعقوب ما في الف درهم وشرين تحتايبا قال فقال بشرين الوليد فالتفت الى يعقوب فقال هل رأيت يا سافيا فقلت قلت لا قال فخذ منها حقتك قلت يا ابا يوسف وما حتى قال العشر قال فشكرته وودعوت له وذهبت لاقوم فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تعرمك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الالمير الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال رديه والله لا يقبلها اخر جهنم الرق وزوجتها امير المؤمنين ترضى لي بهذا فلم نزل نطلب اليه انا وعمومتي حتى قبلها وامر لي منها بالف دينار • وبه قال اخبرني محمد بن الحسين النقاش ان محمد بن علي الصائغ اخبرهم بمكة اخبرني يحيى بن معين قال كنت عند ابي يوسف القاضي وعند جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية ام جعفر احتوت على نخوت ديبقي ومصمت وشرب وطيب وقماثيل ند وغير ذلك فذاكرني رجل بمحدث النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعند قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف

في الفقه والمعرفة ولم يتفجع احد مثل ما اتفقوا بتفسيرهم للاحداث المشككة والمسائل المستخرجة وليس
 الامام الشافعي رضي الله عنه والامام الزاهد احمد بن حنبل من تلامذته وافتخارهما بانها من تلك التلامذة
 شهر معلوم لا يدافع ولا يتنقع • فنجد ابا هل مكة • الذين رووا عنه (منهم) اطود مكة عمرو بن دينار و عبد العزيز
 ابن ابي رواد وكان يسأله عن الاحاديث و عبد المجيد بن عبد العزيز المذكور وهيت المكي وسفيان بن
 عيينة الكوفي سكن مكة و عبد الله بن رجاء و عبد الله بن الوليد الهذلي وسعيد بن سالم سليمان بن نافع
 الحناب المكي • الفضيل بن عياض الحارث بن عمير حكى عنه حكاية ابراهيم بن عكرمة المكي نزل الكوفة •
 عبد الله بن يزيد المقرئ المكي سمع من الامام تسعة ائمة حديث • يحيى بن سليمان • خلاد بن يحيى بن صفوان • يسع بن
 طلحة • حنظلة بن سفيان • داود بن عبد الرحمن • حمزة بن الحارث بن عمر • خالد بن يزيد العمري • ابو سعيد الطائفي
 المكي • عمر بن قيس المكي • عبد الله بن ميمون • يحيى بن ابي عمرو • و من اهل المدينة • جعفر بن محمد الصادق
 كان يسأله ويطارحه ربيعة بن ابي عبد الرحمن كان يناظره مالك بن انس كان يسأله وياخذ بقوله • رواه
 منه متكررا • محمد بن اسحاق بن بشار صاحب المغازي • عبيد الله بن عمر العمري • عبد العزيز بن ابي حازم • عبد العزيز
 ابن محمد كانا يخذان بقوله • محمد بن اسمعيل بن ابي فديك • ابراهيم بن سعيد • الحسن بن علي الهاشمي • محمد بن زيد
 علي بن الحسين • محمد بن علي بن الحسين بن علي • محمد بن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون من كبار ائمة اهل المدينة

فقال له ابي نمرض ذكرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط والتمر والزبيب ولم تكن الهدايا
 ماترون يا غلام و اشار الى الخزانين • **اخبرني الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ ابي مسعود** فيما كتب
 الي من اصحابنا ابا ابو الفرج الاصبهاني به اذا تاذ ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف ابا ابو عبد الله بن مند الحافظ
 اذا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الربيع بن حسان ابا سفیان بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول قال لي
 ابو يوسف ما تقول فيما نحن فيه من المسائل قلت ما احسن ما انت فيه الا انكم ترفعون اصواتكم في المسجد وقد نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت في المسجد قال فكلمني بشئ من الفقه فرضت صوتي قليلا فقال لي
 يا ابا سفیان اليس تكره رفع الصوت في المسجد قلت بلى قال فهذا شئ لا بد منه • قلت • واورده هذا الحديث
 اطول من هذا الامام ابو يعي النيسابوري قال وكيع كنت انا وابن ابي زائدة و سفیان بن عيينة في مسجد الكوفة
 و ابو حنيفة في ناحية المسجد وقد ارتفعت اصواتهم اذ قام ابو يوسف لجلس الينا فقال له ابن عيينة اما يعرف
 ابو حنيفة المسجد حقا ما هذا اللفظ في المسجد قال فسكت ثم رما ناهية علم انا مختلف فيها فقال فيها ابن عيينة و قلت
 تخافته و قال ابن ابي زائدة تخافني فتكلمنا فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم فقلوبهم
 اكثر من ثلاثين ثم نهض • **ابو** وبه الى ابي محمد الحارثي هذا **ابو** اذا عمرو بن اعصم ابا محمد بن يزيد سمعت
 الحسين بن الوائلي كان ابو يوسف اذا تكلم يدهش الانسان ويخبر من دقة كلامه و رأيت به ما يتكلم في مسألة

نامضة

اسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشي • محمد بن عبدالرحمن الخزومي • محمد بن عمرو والواقدي • عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن ابي سلمة • ومن اهل الكوفة **ابو** كبير حم وابن كبير هم سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عنه
 مصر حاو مكنا وقد ذكرنا بعض احوالهم • ابو هاشم المعبر بن مقسم الصفي • عمار بن زريق من اصحاب الاعمش •
 حماد بن ابي سليمان الاتعري الكوفي استاذ • كان يقول ربما اتهمت رأيت برأى ابي حنيفة و اقول بقوله بلال بن
 حراش القراري • محمد بن عبدالرحمن بن ابي نبيلى قاضي الكوفة كان يقضى بقوله مع عدلته و كان ابو معاوية
 يقول كان اشيا حنا يفتون و يهابون فاذا وافق قضاة فتيان سر و ايه قيل له من هم قال ابن ابي ليلى و عبد الله
 ابن تميم الصفي • روية بن مصدقة كان يحالسه و اخذ بقوله • مسعر بن كدام احد مفاخر الكوفة • اسمعيل بن
 مغازل تابعي كان يسأله • شريك بن عبد الله و كان يخذ بقوله مع عدلته و كان قاضي الكوفة • محمد بن ابي عبيد الله
 ابن ابي سليمان القرشي من ائمة الكوفة • عبدالرحمن العسيري • رفع بن ابي نعيم المقرئ • حاتم بن حاتم بن اسمعيل
 الكوفي نزل المدينة • ابو اسحاق سليمان بن فيروزه و ابنه اسحاق كان يسأله منه ابو عبدالرحمن عمرو بن زر من
 ائمة الكوفة و زاده • كان يسأل عنه و يذمونه في بعض وعظه • عمرو بن محمد الكوفي ابي عثمان الخزازي • زكريا بن
 ابي ربيعة عند الملك بن ابي سليمان • الليث بن ابي سليم • و مطرف بن طريف • ابن يحيى بن ابي زكريا • وهو لا
 من كبار ائمة الحديث بالكوفة خذوا عنه و ذكر و انا فيه • الملك بن مغازل • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصمير

غامضة فر في تلك المسئلة مرور السهم ولم يفهم من حضره من كلامه شيئا من دقته فتعجبنا منه كيف سخر الله له هذا الشأن وكيف سهل له * وبه قال اخبرنا عمرو بن عاصم * سمعت علي بن خشرم حضرت ابا يوسف وسئل عن رجل قال ان فمكت كذا وكذا فمكاه في المسكين صدقة قال ابو يوسف يخرج ماله الى من يثق به ثم يفعل ذلك الشيء الذي حلف عليه ثم ليرد عليه ماله فقال له ابو اليقظان عمارو هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يوسف فقال ابو يوسف وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اليقظان وكان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكوا اثمنا فقال ابو يوسف بالكع وابن هذا من ذلك ان اليهود ارادوا ان يحتالوا بالحرم الله عليهم حتى يملوا لانفسهم وهذا ماله هو له حلال يريد ان يحتال حتى لا يجرم عليه قال فغضب ابو اليقظان وتحويل الى محمد بن الحسن رحمه الله * اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد القيسى المدائني * في طريق مكة قراءة عليه انا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسى بشهد الامام ابى حنيفة القاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى ان القاضي الصيرى (ح) وابا في به عاليا ابوالمعالى الحلبي تزيل بغداد عن الحافظ ابى بكر الخطيب عن الصيرى ابو حفص عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا محمد بن عبد السلام عن ابراهيم بن محمد الزارع ان ابا يوسف بن خالد سمعت ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة اثرني ويحيى بن سعيد قاضى الكوفة فقال يحيى لريمة لا تعجب من اهل

استاذ الثوري * خلاد بن يزيد * بسام بن عبد الله الصيرى * الاسد بن المنصور بن المعتمر * ابراهيم بن الزبرقان * عاصم بن ابي النجود من مفاخر الكوفة * كان يسأل منه فاذا افتاه قال جزاك الله خيرا فقدم المفرج انت وقد ذكرنا اخباره * حمزة بن حبيب المقرئ الزيات * سالم بن عيسى المقرئ * واخوه حفص بن عيسى * الحسن بن ابى عمارة وهو الذى غسله * ياسين بن معاذ الزيات كان يسأله * يعقوب بن ابى المنصور خال ابى عبيدة * يوسف بن ميمون * ابو خزيمه الصباغ * ابو بردة التميمي * مساور بن وردان الوراق تقدمت حكايته * الحسن بن صالح بن حي المنجد ابى * هشيم بن عدي الطائى الكوفي * اوبكر بن عبد الله النهدي * حفص بن حمزة القرشي * سنان بن هارون * ابان بن ثعلبة القيسى * ابان بن عثمان الجعلى الاحمدي * يحيى بن يعقوب * ابو طالب القاضي خال ابى يوسف كان يسأله ويدعوه في وعظه * محمد بن صالح السمان العابد الجعلى * موسى بن يزيد الكندي * اسمعيل بن حماد بن ابى سليمان * عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي عمير * فرات بن قاسم الاسدي * محمد بن خطاب السدوسي * محمد بن طلحة بن منصور * واخوه عبد الرحمن الحمداني * ايوب بن نعمان الانصاري بن عم ابى يوسف * نعم بن يحيى * عبيد الله بن الوليد الرضائي * محمد بن عمارة * القمقاع بن شبرمة الضبي * ايوب بن عبد الله القصاب * توبة بن خازم الخياط * المنفلد الكوفي * عمرو بن سليمان العطار * حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء مله حضرموت * سعبد ابن سويد * زكريا بن العتيك * حبان بن سويد بن حكيم الصيرى * حباب بن فسطاط الحنطى * جعفر بن زياد الاحمر

هذا المصراجموا على رأى رجل واحد قال ابو حنيفة فبلغنى ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفرو عدة من صحابنا فقلت قايسوه وذاظروه فقال له يعقوب ما تقول في عبد بين اثبتن اعتقه احد هما قال لا يجوز عتقه قال لم قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا اضرار قال فان اعتقه الاخر قال جاز عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيأ ولم يقع له عتق فقد اعتقه الثاني وهو عبد فسكت • قلت • وقدرونا هذا الحديث من طريق الحارثي في جوابات ابي حنيفة المتخصة مع قصته ان ابا حنيفة رحمه الله قطعه والرمه بغير الزام ابي يوسف • **اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني** في كتابه انا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن السلي خطيب دمشق بها انا جدي انا على بن موسى السمسار انا محمد بن عبد الله بن احمد الربيعي اخبرنا ابي انا موسى بن اسحاق الانصاري انا على بن عمرو بن الانصاري من ولد قرظلة بن كعب اقال رفع الى ابي يوسف وهو قاضي هارون الرشيد امير المؤمنين مسلم قتل ذميا نصرانيا وشهد عليه الشهود وثبت ذلك عنده فكان اولياء النصراني يطالبونه بالقتل فوعدهم يوما للقتل منه فلما كان ذلك اليوم جلس ابو يوسف وامر باخذ الرقاع وجاء ابو المفضل الشاعرة فدس رقعة في الرقاع فيها اربعة ابيات

يا قاتل المؤمن بالكافر • جرت وما العادل كالجائر
 بامن ينفد اطرافها • من فقهاء الناس او شاعر

ابو الحسين علي بن الحسين

الا في التقريب قرظلة بمجموعة وفتحات ابن كعب بن ثعلبة لانصاري صحابي شهد الفجوة بالعراق ومات في حدود علي الصكوفي الحضرمي • ابان بن ارقم العنزي ، احمد بن الفرات • محمد بن الربيع السلمي • محمد بن زياد بن عمر الحنفي • محمد بن القاسم الثقفي • المطلب بن زياد • عبيد بن سعيد • المفضل بن صالح • هشام بن مهران • هشيم بن هلال السنياني • المغيرة بن احمد الجعفي • فضل بن موشق المكي • يعلى بن الحارث الحارثي • عبد الله بن اسيد الاحنسي • معاوية بن عمار الجعفي • المرزبان بن مسروق • سواد بن مصعب • المغيرة بن حمزة بن المغيرة • محمد بن سويد الطائي • محمد بن سويد الكلبي • سلمة بن جعفر الجعفي • المفضل بن صدقة • ابو حماد الحنفي • بديل بن ورقاء الايمي • الفضيل بن زبير الاسدي • عمارة بن محمد • ابراهيم بن محمد بن مالك الهمداني • الوليد بن القاسم الهمداني • اسحاق بن عبد الله العبدي • اسيد بن سيرة الحارثي • سعيد بن الخيس التيمي • وابنه مالك بن سعيد • محبوب بن الفرات • يزيد بن حزن الجعفي الكوفي • ابراهيم بن ساعدة الجعفي • اسمعيل بن شعيب السمان • ايوب بن شعيب بن الفرات الكوفي • عبد ابن الاطعم • بكر بن خنيس • عبد القدوس بن بكر بن خنيس • واخوه ابراهيم بن بكر • ابو جعفر بن محمد ابن الحسن الرقاشي • ربيع بن عاصم الفزاري • دكين بن الربيع الفزاري • محمد بن عبد الله بن خاروجة ابن قافع الانصاري • زافر بن سليمان • محمد بن الحجاج اللخمي • عبد الرحمن بن الاصم الحضرمي • اسحاق بن مالك الهمداني • يسار بن بشير • احمد بن صباح بن يحيى المزني • محمد بن سالم بن الفتح الانصاري • عبد الرحمن بن مالك بن مفلح • كامل بن الملا • مالك بن ابان الجعفي • عيسى بن لقمان القرشي •

عبد الكريم

جار على ندين ابو يوسف • بقتله المؤمن بالكافر
نوحوا وبكوا اخوتي دينكم • واصطبروا قلا جبر للصابر

• قال فلما قرأها ابو يوسف ختم قطره • ثم صار الى باب هارون فدخل عليه واخبره الخبر وقرأه الايات
واعلمه باجتماع الناس وانه يخاف على نفسه فقال له هارون اذهب فاحتمل نفسك قال فرجع فجلس في مجلسه
فجاء اولياء المتقول فتقدموا اليه فقال شاهد بين عدلين ان صاحبكم كان يؤدي الجرية الى ان مات قال ابن
عمروس فابطل دمه وابطل دينه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري بهذا السياق فقال في آخره
فلم يتم له بينة فنع القود • **ابن ابي الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي** • يبغض اذا انا
ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انا عمر بن
ابراهيم ابا مكرم ابا احمد ابا ابو عبيد القاسم بن سلام سمعت ابراهيم بن الجراح يقول دخلت على ابي يوسف
وهو شديد العلة فقال يا ابراهيم ما تقول في مسألة قلت في مثل هذه الحالة قال ولا بأس بذلك ندرس فيضوبه
ناج ثم قال ايما افضل في رمي الجاران يرميهارا كيا او ماشيا قلت راكبا قال اخطأت قلت ماشيا • قال اخطأت
قلت قل فيها رضى الله عنك قال ان كان ممالا تقف عند ما فلا افضل ان يرميهارا كيا لانه اسرع التحريك وان كان
ماتقفا عند ما فلا افضل ان يرميها ماشيا لانه اشد تمكك واغزر اند عاتك • **ابو به قال اخبرنا عبد الله بن**

عبد الكريم بن عبد الله الحنفي • شيبه بن غفار ابو غفار بن شيبه • طلحة بن سنان بن الحارث • مصرف • محمد
ابن بشر السلي • محمد بن اسمعيل القباد الكوفي • علي بن عابس • محمد بن حجر الكوفي • خلف بن ايوب
العامري • محمد بن عذافر الصيرفي • محمد بن زائدة • هشام بن محمد • ابان بن صالح الاموي • طريف بن
ناصر • سباع بن العلاء بن عبد الله • سعيد بن فراس • حوشب • سيف بن عمرو التيمي • سيف بن عميرة النخعي • سيف
ابن محمد الثوري • سيف بن الحارث • سيف بن اسلم الكوفي • عمار بن سيف الضبي • عوف بن المبارك العبدى • هورك
السعدي • غسان بن غيلان الاسدي • غياث بن ابراهيم التيمي • منصور بن عبد الله الثقفي • مصعب بن وردان
الازدي • محالد بن سعيد قرأ عليه الامام • وهو يروي عنه ايضا ولا ينكر رواية الاكابر عن الاصاغر
فان بعض المحدثين الف كتابا ساه • (رواية الاكابر عن الاصاغر) قيس بن ربيع الاسدي • زهير بن
معاوية • ابو خيشمة الجعفي • حكيم بن ظهير الفزاري • عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي • ابو محمد محمد بن محمد
ابن فضل بن عمروان الضبي • اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي من ائمة الكوفة • عيسى بن يونس اخوه •
مسيب بن شريك • ابو سعيد التيمي • ابو بكر محمد بن عباس الاسدي • عبدالرحمن بن سليمان الكوفي • عبد الله بن
حرب الكوفي • ابو شهاب الحافظ • عبدويه بن نافع • مجيب بن يمان العملي • جرير بن عبد الحميد • عبد الله بن عمير بن
ابي حبة الهمداني • ابو هشام سليمان اليزيدي • علي بن مدهاه • ابوداود النخعي • ابو خالد الاحمري بالبشكري • علي بن

محمد بن ابي ابوبكر الدائمة في ابي جعفر الطحاوي النبا ابن ابي عمران الباشري بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سألني
 الاعمش عن مسألة فأجبت فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحد يثك الذي حد ثناه انت ثم ذكرت الحد
 فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحد يث قبل ان يجتمع ابواك فما عرفت تاويله حتى الآن وبهذا الاستاد
 قال ابن ابي عمران دخل ابو يوسف على الحجاج بن ارطاة وهو قاضي الكوفة فسأله عن جنين الامة فقال له
 الحجاج فيه نصف عشر قيمة امه فقال له ابو يوسف من اين قلت ذلك فقال قياسا على جنين الحر فقال له ابو يوسف
 ليس جنين الحر اذا وقع من الضربة مبتا فبغيره غيره وان وقع منها حيا ثم مات ففيه الدية فقال الحجاج نعم فقال
 ابو يوسف فالت قلت الامر فجمعات في جنين الامة اذا كان مبتا اكثر مما يجب فيه اذا كان حيا ثم مات بعد ذلك
 لانه قد يكون قبته حيا درهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلقه الي بحضرة
 الناس يا بني **تجرو به الى الطحاوي** انا ابوبكر بن بكار بن قتيبة سمعت هلال الرازي يقول لما قدم علينا
 ابو يوسف اجتمع على باب اصحاب الحديث واصحاب الرازي جميعا وتولاه كل فريق وزعم انه اولى به وبال دخول
 عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس فقال لهم اتاؤلى او قال لنا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم فرقة
 على الاخرى الاعمى يتبين به منها وها انا اذا سأل عن مسألة في الفريقين اصحابا دخل فاخرج خاتما كان
 في يده فقال رجل اخذ خاتمي هذا فوضعه حتى هشمه فقال اصحاب الحديث من كل ناحية فاخذوا فنهزم من

قال

هشام البريد • علي بن عزاب • عبد الرحمن بن محمد الطارقي • معصب بن سلام اليماني • عمرو بن محمد العبقرقي • عابد
 ابن حبيب القيسي • عبد الله بن وهب الحضرمي • اسباط بن محمد بن ميسرة القرشي • ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي
 جريح بن معاوية • محمد بن الهيثم النخعي • جعفر بن هون من ولد عمرو بن حريث الخزومي • مسهر بن عبد الملك
 ابو زيد الحمداني • عبدة بن ساريان • عبدة بن حيد الخزاز • منصور بن ابي الاسود • ابو معاوية الضرير الكوفي
 الميث بن عبد الرحمن • شاكر الحمداني • عبد الله بن موسى القريني • جابر بن ابي الخنجر • يحيى بن عبد الملك بن ابي
 عتبة البصري • ابو عميرة اسمعيل الجعفي • هذيل بن سفيان الجعفي • هذيل بن كليب المرادي • خائف بن الخليفة • زياد بن
 عبد الله بن الطفيل البكري • عبد الله بن علي • مهران بن طلاب بن حوشب • ابورويح الشيباني • داود بن عتبة الخزازي
 الميراث بن سعد البودي • نوح بن دراج النخعي • عمرو بن جميع • صابر بن قاسم • ابو زيد بن علي بن الحسين الجعفي
 سعيد بن خريم • ابو زيد العيشي • خالد بن عامر بن عيسى الاسدي • جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبد الله
 النجدي • زيد بن حباب المكي • احمد بن بشير القرشي العمري • الحسين بن الحسين بن عطية العوفي • عمرو بن جمع
 النكدي • علي بن ظبيان العسقي • ابو احمد الزبيري • محمد بن عبد الله الزبيري • ابوداود عمرو بن سعد الحفري
 مصعب بن مقدم الخثعمي • يوسف بن بكر • حماد بن خالد الخياط • عبد العزيز بن انا • حماد بن شعيب • عصمة بن
 عبد الله • سارة الاسدي • عمرو بن شبيب • بشر بن سليم • مسيب النخعي • محمد بن يعلى السلمي • ابونعيم

قال عليه ان يعيده بصوغا كما كان ومنهم من قال عليه ما قصه فلما رأيت انا ذلك قمت من بين اصحابي فقلت
اصحك الله هو لهذا الهائم وعليه لصاحبه قيمته بصوغا من الذهب لان يشاء صاحبه ان يمسه ولا يكون على
هاشمة شي فصوبني ابو يوسف وادنا في وادخلني وادخل اصحابي وقال لي ما اسمك قلت هلال قال مستصير
فمرا واملى علينا مسألة من الكتاب قد تقدم من قوله في كتاب الصرف خلاف ذلك فلما فرغ منها قمت اليه
فقلت اصحك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف فتمنعوا ذلك وثبت هذا ثم تمصروا هذا وثبت
ذلك فقال دعوهما فسباني من يميز بينهما قال هلال وشاهدني على هذا كله فتبته البكر اوى يعني ابوبكرة وكان
حاضرا ذلك كله قال ابوبكرة وحدثني ابو الوليد الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ فكان اول
من حدث عنه ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي وكان شيا خطريه فالتفت الى الناس فقال واقفه اخوفي
على رجل في شي كخوفي عليه في كلامه في الحسن بن صالح بن حي كانه عرض بشعبة فتمت قائما فقلت لا يراني الله
في مجلس يعرض فيه بابي بسطام فخرجت فلما صرت في الطريق رجعت الى نفسي فقلت هذا هو الوزير وقاضي القضاة
ما يبالي هذا بي قمت عنه او قعدت اليه ثم رجعت فدخلت فلما فرغ ابو يوسف من الاملاء كانه لم يكن له هم غيري
وكان قد عرفني قبل ذلك لاني كنت عند بيغداد فقال لي يا هشام اني والله ما اردت بابي بسطام الا خيرا
وكن ما رأيت مثل الحسن بن صالح قلت وذكرا الحافظ الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى

الفضل بن دكهن الكوفي الحافظ من مفاخر الكوفة في التاريخ والانساب وعلم الحديث • سعد بن ابي الجهم
الغني • صلت بن الحجاج الاسدي • سعيد بن مسروق الكندي • علي بن يزيد الصدائي • عون بن جعفر
ابو محمد العبيسي • ابراهيم بن محمد التقي • ابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحنفي احد حفاظ الكوفة • محمد
ابن ربيعة الكلبي • معاوية بن عبد الله بن ميسرة • ابوقيس الصائدي • منصور بن حازم الكوفي • محمد بن عبيد الله
المطاطفي • عمرو بن عبيد • يعلى بن عبيد • محمد بن ميمون الزعفراني • اسما عيل بن يوسف الاشجعي • محمد بن
بشر العبدي • زياد بن حسن بن الفرات • ابو الحسن بن الاسود بن عمرو الكلبي • علاء بن المنهال الفزوي • محاضر
ابن المورع • ابنه • ابن عبد الرحمن بن اسحاق القرشي • عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني • جنادة
ابن سليم • قاسم بن مالك المزني • قاسم بن يزيد الجرمي • عثمان بن دينار • عثمان بن ابراهيم القرشي • حمير بن محارق
السلولي • ابو جناد خاقان بن الحجاج • محمد بن اسما عيل بن بكير بن عتيق النخعي • الحارث بن عبد الرحمن الفزوي •
محمد بن الطفيل بن هاني النخعي • محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر • محمد الانطلي • اسما عيل بن ابان
الوراق • اسما عيل بن يحيى الصوفي • عمار بن عبد الملك • كثير بن محمد العجلي • المعافى بن المختار • حميد بن عبد الرحمن
الرواسي • عبد الله بن ميمون • عبد الله بن بكير النخعي • محمد بن الصلت • علي بن تادم • جندل بن واثق •
معاوية بن هشام • الوليد بن يزيد التقي • مالك بن فديك • طلق بن غنم • محمد بن حرب • اناسد • سبي •

شهادة فرد ابويوسف شهادته فد خل الوزير على الخليفة شاكيا فد عا الرشيد ابايوسف وقال له لم رد دت
 شهادته فقال لاني سمعته يقول انا عبد الخليفة وشهادة العبيد مردودة هو في بعض الروايات قال انما رد دت
 شهادته لانه بلفني انه لا يصل الصلوات في الجماعة حتى بنى علي بن عيسى مسجد ابي صحن داره فكان يشهد الجماعات
 وذكر الامام ابراهيم بن علي الرازي نزيل همدان في كتابه ان موسى الهادي الخليفة رأى جارية
 جميلة في غابة الحسن والجمال قال اليها قلبه فامر بشرائها بال عظيم فسأل الفقهاء عنها فقالوا لا بد من الاستبراء
 فتعبر الهادي من امرها فقال قائل من القوم لو كان ابو حنيفة حيا لفرج عنك فقال الهادي اولى من اصحابه
 احد يفرج عنا فذكر له ابويوسف فوجه من يستخضره فاحضر فسأل الهادي عن ذلك فقال ابويوسف ما قال
 لك هو لاه فقال يقولون لا مثل لك الا بعد ان تستبرئها بميضة او تعقها فتزوج بها للحال ولست احب احد
 هذا فقال ابويوسف الوجه في امرها ان يامر امير المؤمنين بشرائها ثم يزوجهما بعض عبيد ثم يقبضها من بائنها
 ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يتلوا بها فلا يلزمها العدة من الزوج وتعمل لك في الحال ففرح الهادي وامر له
 بعشرة الآف درهم فخلت معه **وقال ايضا** روى انه تعطل مسجد فمثل محمد بن الحسن عن ذلك فقال عاد
 الى ملك من بنائه فاخذه الرجل وبنى فيه دارا واسكن فيها قوما فجعلوا يشربون فيها الخمر ويضربون بالمعازف
 والملاهي فمر به ابويوسف فرأى ذلك فقال هذا مسجد محمد قلت **وسمى** جواب محمد بن الحسن في هذه
 الواقعة **واستدراكه** علي ابى يوسف في بابه **قلت** وذكر برهان الدين ابو الحسن صلى بن الحسين
 الفزنوي نزيل بغداد **فقال** سألت امرأة ابايوسف فقالت اني احتلم فائش اصنع فقال لها انصي رحي
 فاننا مشغول عن جوابك فذهبت المرأة وجاءت من القدر فقال لها هل احتلمت فقال لا بل رأيت الرحي كل الليلة

رد الامام ابويوسف شهادة وزير الخليفة لانه كان لا يصل الصلوات في الجماعة

السكوني • محمد بن ابي شيبة والد عثمان و ابى بكر امام اهل الكوفة في الحديث • عبد الله بن صالح بن مسلم
 ابو المنذر الوراق • سعيد بن خيثم • اسمعيل بن خالد • اسمعيل بن نصير • عماد بن حبيب بن حبان بن ابي
 الاشعث بن ابي الابيض بن الاغر النيسابوري • الوليد • والايض ابنا عروة بن المغيرة بن شعبة • عملة
 الكوفي • اسيد ابو حميد •

ذكر اهل البصرة

قتادة بن دعامة السدوسي امام اهل البصرة في التفسير والحديث والفقاه • سليمان بن طرخان النخعي احد ائمة
 البصرة • ابان بن ابي عياش • جرير بن ابي حازم • حماد بن سلمة • حماد بن زيد احد ائمة البصرة • عثمان
 ابن المقسم الكندي • ورقاه بن عمرو بن كليب • سلام بن ابي مطيع • نصر بن طريف • العترة بن سليمان
 خويلي بن عبد الله • عبد الواحد بن زباد • ابو عبد الله الصفار • مجرب • كنيز السقاء • سالم بن نوح • سعيد بن
 ابي عروبة • الحارث بن نيهان الجرمي • وهيب بن خالد • بشر بن الفضل بن ثعلبة البصري • يزيد بن زريع

ابو اسيد

فقال لها هل لك زوج فقلت لا فقال اذهبي فتزوجي (وحكى) عنه انه اتى ذات ليلة في جوفها رسول الرشيد يستعين فمدف ابو يوسف على نفسه فلبس ازاراً ورداء ومشى خائفاً الى دار الخليفة فلما دخل اليه سلم عليه ورد جوابه وادناه فمد ذلك سكنت روعه ثم قال له الرشيد ان حلبا تقيت عن الدار واتهمت فيها جارية من جواري الخاصة فقلت لتصدقني او لاقتلها الليلة وقد ندمت فاطلب لي وجهاً فقال له ابو يوسف رحمة الله عليه فأذن لي في الدخول عليها فأذن له فرأى جارية كأنها فلقة فر فاخلى المجلس ثم قال لها امك الحلبي فقلت لا والله فقال احفظي ما اقول لك ولا تريدي عليه ولا تنصي منه اذا دعاك الخليفة وقال لك اسرقت الحلبي فقولي نعم واذ اقول لك فها ليتها فقولي ما سرقتها ثم خرج ابو يوسف الى مجلس الرشيد وقال تحضر الجارية فاحضرت فقال للخليفة سلها عن الحلبي فقال لها الخليفة اسرقت الحلبي فقالت نعم فقال لها فها ليتها فقالت لم اسرفها والله قال ابو يوسف قد صدقت يا امير المؤمنين في الافرار والانكار وخرجت عن اليمين فكن غضب الرشيد وامر ان يحمل الى دار ابي يوسف مائة الف درهم فقالوا ابن الحزان غيب فلوا خرننا ذلك الى الغد فقال ان القاضي اعتقنا الليلة فلانوا خرصته الى الغد فامر حتى حمل عشرين درهم ابي يوسف الى منزله (وحكى) ان الرشيد خاصم مع زينة فاعضبته فقال لها انت طالق ثلاثا ان بت الليلة في ولايتي وملكى ثم ندم على ذلك لانه كان يحبها حاشد يد افسال الفقهاء عن ذلك فقالوا لك الولاية والمملكة من الشرق الى الغرب فأي موضع باتت فيه تطلق فقيل له هنا فتى من اصحاب ابي حنيفة يجسن الجواب في مثل هذه الحوادث فامر به فاحضر فاستل وهو قائم فقال استعمل حق العلم وادبه يا امير المؤمنين فقال وما حقه فقال بعظم وانت السائل وانا المستول وانت على السرير وانا قائم فامر به واجلس على كرسي ثم سأله فقال نيت في المسجد يا امير المؤمنين لانه لا ولاية

الك

البحري - قرعة بن سويد الباهلي - عمرو بن الهيثم القطعي ابو قطن - مسعدة بن اليسع البصري - ابو عبد الله ابن داود الحمداني - حماد بن مسعدة - محمد بن مبادر - عباد بن عباد المهلبى - عمرو بن حبيب - الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل - عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي نزيل البصرة - عبد الرحمن بن مهدي - روح بن عبادة - سلام بن المنذر - عبد الوارث بن سعيد - عبادة بن صهيب - داود بن الزبير قان - هودة ابن خليفة - حماد بن عيسى الجهني - سوار بن عبد الله القاسم كان يروى عنه بالمراسلة - معمر بن خاقان - سهيل البصري - ابو عمرو بن الملا - المقرئ - سعيد بن عامر الضبي - محمد بن ابي عدي - الفضيل بن سليمان - يحيى بن كثير - وهب بن جرير - وابو جرير بن حازم - عدي بن الفضل - مزاحم بن العوام - جعفر بن سليمان - عمرو بن علي المقدسي - معاذ بن معاذ العنبري - عمرو بن عبيد المعتزلى ناظره بمكة - عبد الله بن بكر السهمي - عباد بن كثير - الزاهد بن سعيد - عبد الله بن محمد بن عائشة - ابو عمر الضرير - حماد بن يحيى

لك عليه لان الله تعالى يقول وان المساجد لله فولاه الرشيد حيثما قضاه القضاء وقال له ما حاجتك قال حاجتي ان تخرجني عن بيتي يا امير المؤمنين كما اخرجتك عن بيتك فقال وكيف قال كانت امي تنهاني عن التعلم فقلت لما والله اني اطعمت خبيص سكر متخذ للخليفة في طبق الخليفة فلما بعد في اليمن • وفي جوارى يهودي اخرج •
 كنيها الى الطريق فضيق الطريق على المسلمين فنهبته عن ذلك فقال لي اذا جاءت عماريتك فاهد مه فقلت نعم
 والله اهد مه فاخرجني عن بيتي يا امير المؤمنين فامر الرشيد بخبيص السكر في طبقه وبعار يته الخاصة فاركب
 فيها ابو يوسف ومضوا به مع حشم الخليفة فلما انتهوا الى الكنيف ضاق بهم فامر ابو يوسف بهدمه فمارضه
 اليهودي فقال له الست اذنت لي في هدمه وقت كذا • واطعم الخبيص امة تخرج عن بينه ببركة العلم
 رحمه الله وغفر له واياه • وذاكر الامام ابو حيان التوحيدي • في (كتاب البصائر) له عن ابي الاسود
 البوسنجاني قال حدثني بشر بن الواليد قال جاء رجل الى ابي يوسف فقال له اني كتبت عنك كتابا الى ابي فلان
 فاعطاني كذا وكذا فاجعلني في حل منه فحسه وقال لا تبرح حتى ترده على الرجل فقال له اني كتبت عن
 ابي حنيفة فصاحبك الى رجل فوصلني فاخبرت ابا حنيفة بذلك فاحلني وقال لي كلما ظننت ان احد اعطيك
 بكتابي فاكتب اليه فقال ابو يوسف لست كاتب حنيفة ان ابا حنيفة رحمه الله كان رجلا فقيها يكرمه الناس لعلمه
 واعطوك لذلك وانى مع السلطان فلعل من تكتب اليه عنى يرهبنى فيعطيك ما ينقل عليه وحسنه يومه
 فلما كان من الغد عابه فقال له قد ردت الدراهم على من اعطاك من مالي وجعلتها لك حلا ولو كان الرجل
 اعطاك حبيب النفس بذك ما تاخذ لما رددتها فانصرف ولا تاوود •

الفصل الرابع في ذكر ماري من النصارى والحكم وفي ذكر حفظه وورعه وعبادته وثقته في العلوم •

* ومن اهل واسط *

يوسف بن شعبة بن الحجاج • ابو عوانة الواح • عبد العزيز بن مسلم • عبد الله بن يزيد الهذلي البصري
 ابو زيد • يحيى بن عيسى • ابو نصر هاشم بن القاسم • عاصم بن مروان • وابنه علي • هشيم بن بشير الواسطي •
 خالد بن عبد الله البصري • عباد بن العوام • محمد بن الحسن الواسطي • مضمهر بن بحر الحميري • ابوسفيان
 سلمة بن صالح • صالح بن عمرو الواسطي • علي بن عاصم البصري • محمد بن يزيد الواسطي • اسحاق بن يزيد
 الواسطي • اسحاق بن يوسف الازرق • يزيد بن هارون الواسطي • الحكم بن منصور • الحارث بن منصور •
 اسمعيل بن المنذر بن منصور • وابوشنج • وابنه سليمان بن ابي شيخ الواسطي • داود بن راشد • اسمعيل الواسطي •
 شعيب بن حرب • سلام بن مسلم • شبابة بن سوار •

* ومن اهل موصل *

هارون بن عمرو الانصاري • عبد الرحمن بن الحسن الزجاج • عمرو بن ايوب الموصلى • عفيف بن سالم •

الاسود البوسنجاني

ابو يوسف

ابو حيان التوحيدي

عنه في كذا برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين العمري بغداد نا الحافظ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الغزالي
البغدادي قراءه فانه الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه لبغداد اخبرني الخلال
اخبرني الحريري ان القاسم بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن بكر النعمي عن هلال قال كان ابو يوسف
يخطب الفسيوي والمغازي و ايام العرب . كان اقل علمه الفقه . نحو به الى الخطيب هذا اخبرنا محمد
بن الحسين القمطاني نا محمد بن الحسين القمطاني ان عبد الله بن احمد بن حنبل اخبره عن ابيه قال سمعت ابا يوسف
القاضي يقول صعبه من لا ينشى العاد . يوم القامة لانه هذا الاستاد . قال سمعت ابا يوسف القاضي يقول رؤس
العمة ثلاثة فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها . والثانية نعمة الصحة التي لا تطيب العافية الا بها . والثالثة
نعمة العمى التي لا يتم العيش الا بها . نحو به قال حدثنا محمد بن العباس نا سليمان بن اسحاق المصلاب قال
قال لي ابراهيم الحريري قال ابو يوسف من اراد ان يتعلم الرأى فلياكل خبزاه اربعا حتى يحرق كبداه ولا ياكل
الخبز والخب . نحو به قال اخبرنا محمد بن ابي القاسم الاودي نا محمد بن الحسن العمري ان محمد بن عبد الرحمن
اخبرني بهرارة نا علي بن الجعد قال سمعت قنسي القصة نا يوسف قال المرثي لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كذلك
ونسب لنا اعطيه كذلك . فكل من اعطى العال من علي غرد . نحو به قال اخبرنا القاسم نا محمد بن العباس نا
سليمان بن اسحاق قال قال لي ابراهيم الحريري قال ابو يوسف وكان من عقلاء الناس لا تطلب الحديث بكثرة
الرواية فارمى بانكذب ولا تطلب الدنيا بالكمياء وفلاس ولا يحصل يدك شي ولا تطلب العلم بالكلام فانك
تحتاج تعذر كل ساعة الى واحد . نحو به قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب نا محمد بن ابي القاسم نا يحيى بن يحيى
نا محمد بن القاسم العتكي نا احمد بن حفص الفقيه نا يوحان نا ابي علي بن موسى بن سلمة نا ابي يحيى بن يحيى

بغداد نا الحافظ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الغزالي

عنه في كذا برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين العمري بغداد نا الحافظ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الغزالي

سنة
المعاني بن عمران • شعيب بن اسحاق الموصلي • اسمعيل بن عياش الموصلي •
• من اهل الجزيرة •
عبد الله بن ابراهيم الحريري نا اهل الجزيرة • مروان بن صالح الحريري • مروان بن شعيب الحريري الرقي • ظريف
بن عيسى •
• من اهل الرقة •
عبد الله بن سابق • عبيد الله بن عمرو الحريري الرقي • طلحة بن زيد الرقي • كثير بن هشام الرقي • فياض
بن محمد الرقي • سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الرقي •
• من اهل نصيبين •
• من اهل دمشق •
الاحول بن الحكيم • سعد بن عبد العزيز • سويد بن عبد العزيز • سعد بن يحيى النعمي المدمشي • شعيب بن

المغازي منه فقال لي يا يعقوب اذا رجعت اليه فسله من كان مقدمة طالوت وعلني يدي من كان راية جالوت
فقلت له دعنا من هذا يا ابا حنيفة فوالله ما قبح الرجل يدعي العلم فبأس ابد ركان قبل ام احد فلا يعرفه
وهو به قال سمعت سهل بن النوفلي سمعت داود بن رشيد يقول لو لم يكن لابي حنيفة تلميذ الا ابو يوسف
لكان له نخر اطي جميع الناس كنت اذا رأيت ابا يوسف يتكلم في باب من ابواب العلم كأنما كان يعرفه من بحر
الحديث في وجهه والفقه في وجهه والكلام في وجهه كان لا يتعد رعليه شيء من ذلك
اخبرنا احمد بن محمد قال سمعت علي بن حجر سمعت ابا يوسف يقول آخذ في الفرائض بقول علي وزيد
رضي الله عنهما فاذا اختلفا اخذت بقول علي لان اختلفا في الجدة والجد من القضاء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقضاكم علي
وبه قال النبي محمد بن الاشعث السلمي سمعت بشر بن القاسم سمعت ابا يوسف
يقول اخذت الفرائض والحيض عن ابي حنيفة في مجلس واخذت النخوع عن رجل حاذق فيه في مجلس
وهو به قال حدثنا محمد بن الحسن ابنا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم يقول قيل لمارون الرشيد
وكان فقيها عالمًا انك رفعت ابا يوسف فوق المقدار والزاتة المنزلة الجليلة الرفيعة فباي وجه نال ذلك منك قال
عن معرفة مني به فعلت ذلك وعن تجربة والله ما امتحنته في باب من ابواب العلم الا وجدته كاملا فيه لقد كان
يتألف معاني الحديث فكأنما يكتب ولا يكتب فاذا اقتنا من المجلس انضم اليه اصحاب الحديث فصحوا كتبهم عن حفظه
ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها احد فصغير مند اجل الناس ونذل عند افقه الناس يقعد للناس وليس معه
كتاب ولا شيء درسه بالليل مع شغله في اعمالنا فيقول ما تريدون فيقولون في باب كذا او كذا فيندفع فيه
بجس في بديته بشيء يعجز عنه علماء زمانه ومع ذلك استقامة في المذهب وصيانة في الدين هاتوا الي مثله

وبه

حفص بن ميسرة الصنعاني - مطرف بن ماذن قاضي الدين - هشام بن يوسف الصنعاني - محمد بن النضر الصنعاني
ربيع بن زيد الصنعاني يوسف بن يعقوب الصنعاني - اسهل بن عبد الكريم الصنعاني - العباس بن سائط الطائي

ومن اهل اليمامة

محمد بن جابر الجمعي - ايوب بن جابر الخنفي - هوذة بن خليفة

ومن اهل البحرين

عيسى بن موسى

ومن اهل بغداد

خليفة ابو جعفر المنصور وهو الذي قتل استاذ الامام ابا حنيفة رضي الله عنه - المستعمل بن ملحان من اولاد
معتم بن علي الطائي - زبيل بغداد - حماد بن الوليد - زبيل بغداد - يحيى بن سعيد الاموي - عبد الله بن المغيرة
البغدادى - محمد بن سابق - ابراهيم البغدادي - عبد الله بن سليمان البغدادي - طلحة بن الياس و كاتبه علي

محمد بن جابر الجمعي
ايوب بن جابر الخنفي
هوذة بن خليفة
محمد بن سابق
ابراهيم البغدادي
عبد الله بن سليمان البغدادي
طلحة بن الياس
عبد الله بن المغيرة
يحيى بن سعيد الاموي
عبد الله بن المغيرة
محمد بن سابق
ابراهيم البغدادي
عبد الله بن سليمان البغدادي
طلحة بن الياس
عبد الله بن المغيرة
يحيى بن سعيد الاموي
عبد الله بن المغيرة

و به اخبارناحيهان بن حبيب سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح يقول خرجت خرجة الى ابي يوسف و كنت
 جمعت مشكلات مسائل اصحابنا اسأله عنها فلما واقبت بغداد وجدتها فقالت له ما الذي اقدمك بغداد قال
 ساخبرك عنه فاقمت معه الى وجه الحج و خاوضته في تلك المسائل فشرحها لي فاحسن الشرح فلما اردت الخروج
 الى الحج قال لي يا ابا الهيثم لدرى ما قد منى هذا قلت لا قال غشاق علي الماش بكثرة و طي عيال كثير فقلت
 اتوكل لبعض هؤلاء السلاطين و اسعى في حوائجه املى اصيب معاشا اعيش به و اعول به عيالي فأتري فقلت
 له يا ابا يوسف و جب علي النصيحة اذا استشرتني ان كنت طلبت هذا العلم لله فاصبر فان الله تعالى اذا عرف منك
 صدق نيتك و اخلاصك فتح لك بابا من الرزق و اسعأ و ان كنت طلبته للدنيا فلا ترض من الدنيا بهذا القدر
 الذي تقول مع علك و فضلك و سابقتك قال و اخرجت مائتي درهم فقلت هذا لك تنفقه الى وقت رجوعي
 من الحج فاذا رجعت ابقى لنفسى مقدارا ما يباغني الى صر و اذا سائرته اليك و صرفته عن الراي الذي كان عزم
 عليه و مضيت الى الحج و رجعت فلما بلغت منزلا من المنازل بالباد بوقع الخبر بان ابا يوسف جعل قاضي القضاة
 فلما رجعت اليه حمد في علي ما كان مني اليه من النصيحة . و به قال اخبرنا اسمعيل بن بشير ان ابا منصور بن
 محمد البروزي سمعت ابا بكر بن اخت ابي يوسف قال قال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام تزدق و من
 طلب المال بالكمياء افلس و من طلب شاذ الحديث كذب . و به قال اخبرنا سهل بن بشير سمعت عمدا
 ابن عبد السلام من اهل مرو قال قال ابو عصمة سعد بن معاذ قال ابراهيم بن رستم مرض ابو يوسف مرضة
 اصاب فيها اليوم سام قال فلما تماثل منها قيل له هل انكرت من حفظك شيئا قال اما القرآن فنع و اما العلم فكان في النظر
 اليه كما انظر الى طرق الكوفة . و به قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي ان ابا بشر بن الوليد قال

ابن جعفر بن عبيد الجوهري • سفيان بن زياد • ابو مالك و والد الحسين بن ابي مالك • مهاجر البغدادي •
 ابراهيم بن البغدادي

و من اهل الاهواز

ابو حاتم محمد بن زبيرقان • الزبيرقان الاهوازي • سعيد بن همام الكوفي ولي قضاء فارس • عبد الله بن بزيح
 بختيار بن سعد القارسي • سليمان بن يزيد • عصمة بن الجراح القارسي •
 و من اهل كرمان •
 حسان بن ابراهيم الكرمانى • عطاء بن حيلة الكرمانى • يحيى بن بكير •

و من اهل اصبهان

ابواهان نعمان بن عبد السلام الكوفي كان على قضاء اصبهان • عصام الاصهاني •
 و من اهل حلوان

في اهل اصبهان
 في اهل حلوان
 في اهل كerman
 في اهل اهواز
 في اهل فارس

كان ابو يوسف يعطى بالقدوات الجلوس وكان له ورد ما لم يكن يفرغ منه لا يخرج فكله في ذلك
 غيره واحد فلم ينفع فورد علينا توبة بن سعد المرزى وكان من افاضل اصحاب ابي حنيفة
 فقها وادباً فكلناه . بات يكلم ابا يوسف في ذلك فدخل عليه في الوقت الذي هو في شغله فكله في
 ذلك وقال لو خرجت الى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن ان شاء الله بدون ما انت فيه فتبسم
 اليه ابو يوسف وقال ان هذا الذي اتا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت النية
 سالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله الكتاب وبه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا عمل
 الصحابة والتابعين فسكن ابو يوسف الى قوله وكان بعد ذلك يخرج بكرة فيمليس . وبه قال
 حدثنا سعد بن ذافر الاسدي عن ابي احمد بن حرب قال سمعت ابا خزيمة بن مخلد يقول سمعت ابي يقول كنت
 اتى زفرط في النهار واسأله عن المسائل وافاوضه في ذلك واذا كررت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه
 الحجة يقول لي ما هذا الا برام فكنت لا اقدر ان اتسع معه في المسائل وكنت احب مجالسته لفقير وزهد .
 وورعه فلما طال علي ذلك ولم اصل الى مرادي منه وكان لا يدخل في مسائل الحساب في الدور والوصايا
 والاقراءات ومسائل الجيوش وكان ابو يوسف جامعاً للفقهاء كمال للاصول والفروع ومسائل الحساب فحلت
 اختلف اليه فوصلت الي مرادي وانسمت في العلم وكان يكشف العلم والمسائل كشفاً يليقاً ويمتج بانواع الحجج
 محسني ذلك لا يلقه شعيراً فقلت عليه حتى كتبت اماليه . وبه قال حدثنا احمد بن علي . سمعت سعد
 ابن معاذ سمعت ابا سليمان قال قال ابو يوسف ربما فرقت بين المسئلتين بمثل الشعرة وربما فرقت بين المسئلتين
 بمثل الجبل وربما فرقت الفرق بين المسئلتين بقلبي ولا ينطق به لساني . وبه قال حدثنا ابو اسامة زائد

بث العلم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين رضي الله عنهم

ابن

الوليد الحلواني *

ومن اهل استراباد *

عمار بن نوح *

ومن اهل همدان *

احرم بن حوشب . القاسم بن الحكم قاضي همدان كوفي *

ومن اهل نهاوند *

عبد العزيز النهاوندي *

ومن اهل الري *

عيسى بن ماهان (١) الرازي . علاء بن حصين الرازي . مهران بن ابي عمير . علي بن مجاهد الرازي . عيسى بن
 خالد الاصم . ابو معاذ الرازي . الازرق الحنظلي . ابو زهير . عبد الرحمن بن ادريس . اسحاق بن سليمان

ابن اهل همدان

ابن اهل نهاوند

(١) في الميزان عيسى بن طعان ابو جعفر الرازي صالح الحديث روي عن الشعبي وعطاء وجماعة ١٢ - الرازي

ابن يحيى الفقيه البلخي ثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت داود بن رشيد الخوارزمي يقول
 ذهب ابي الى ابي حنيفة فساله عن مسائل كانت وقت له فاجابه ابو حنيفة فلما رجع الى منزله ذهب عنه بعض
 ما كان حفظ عن ابي حنيفة فلم يقدر ان يرجع اليه فمضى الى ابي يوسف وسأله فاحكم له ابو يوسف المسائل
 حتى حفظها . واخبرني تاج الاسلام ابو محمد السمعي في كتابه الي اناسعد بن الحسين النسفي بترمذ
 انا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املاً يبلغ ابا ابو ثابت مسعود بن عبد العزيز الرازي يقول انا الامام ابو عبد الله
 الصيمري . (ح و انباني) عاليا ابو المعالي الحلبي عن الخطيب ابي بكر التابتي عن الصيمري انا عمر بن ابراهيم
 انا مكرم بن احمد الناعلي بن محمد ابا محمد بن منصور الاسدي انا عمر بن جد انا الحسن بن زياد اللؤلؤي قال
 حججنا مع ابي يوسف فاعتل في الطريق فزلنا بترميمون فاتاها سفيان بن عيينة يعوده . فقال لنا خذوا احد
 ابي محمد فروى لنا الربيع بن حديثا فلما قام سفيان قال لنا ابو يوسف خذوا ما روى لكم فرد علينا من حفظه الاربعين
 حد يثا على سنده و متنه و علته و شغله يسقوه و به الى الصيمري هذا . انا علي بن محمد انا مكرم
 ابن احمد ابا بشر بن الوليد قال كان ابو يوسف يكتب كتابا ورجل يطلع فيه فقال له ابو يوسف حين فرغ
 هل فيه خطأ بشي قال لا ولا حرف قال كفيينا مؤنة النظر ثم انشأ يقول .

كانه من سوء تا ديه . اسلم في كتاب سوء الادب

و به قال اخبرنا عبد الله بن محمد انا مكرم انا عبد الوهاب بن محمد سمعت محمد بن شعاع حدثنى الحسين
 ابن ابي مالك و عباس بن الوليد قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الفقه من حديث الحجاج بن ارجطة
 فقال لنا ابو معاوية اليس ابو يوسف القاضي عندكم قلنا بلى قال انتم كون ابا يوسف و تكتبون عنى كنا نختلف

الرازي . ابراهيم بن المختار الرازي . حطام بن سليم الرازي . اسحاق بن سليمان الرازي . يحيى بن الرازي .
 عثمان بن زائدة الرازي . الحارث بن مسلم . صباح بن محارب . هارون بن المقبرة الرازي . اشعث بن اسحاق
 الرازي . ابو اسمعيل الخوارزمي قاضي خوارزم .

و من اهل قومس و الدامغان

بكير بن معروف امام قومس . محمد بن بكير قاضي دامغان .

و من اهل طبرستان

حكيم بن زيد قاضي آمل .

و من اهل جرجان

عبد الكريم بن محمد الجرجاني امام اهل جرجان . قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام اتفق اهل المجلس
 بحضوره و ما قدم علينا من خراسان فقه منه . خالد بن صبح . عمران بن عبد الله الجرجاني . ابوطيبة الجرجاني .

اهل قومس و الدامغان

اهل طبرستان

الى الحجاج بن ارطاة فكان ابو يوسف يحفظ والحجاج يولي علينا فاذا خرجنا كتبنا من حفظ ابي يوسف رحمه الله
 بنو به اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابي بكر ان ابا الطحاوي حدثني ابن ابي عمران ان ابا محمد بن شجاع سمعت الحسن
 بن ابي مالك يقول كان ابو يوسف يضرب لاصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن ابي سيف هو لولا ان
 فيه صادي وانه يحتاج الى جلي ويقول في الحسن الاول هو عندى كالصيد لاني اذا طلبته رجل
 مايسك بطنه اعطاه مايسهله واذا طلب مايسهل بطنه اعطاه مايسكه وكان يقول المريسي عندى كابر الرفا
 طرفها دقيق ومدخلها ضيق وهي سريعة الانكسار وكانت تقول لابراهيم بن الجراح هو عندى كرجل
 عندم دراهم كعجلة فكما مسها نقصت فذكرت ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى قاضي همدان
 عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا الكلام و زاد وكان يقول للحسن بن ابي مالك هو عندى
 كجمل حمل متاعاً ثقيلاً في يوم مطير فتذهب يده مرة هكذا او مرة هكذا ثم يسلم قلت وذكر عباس
 الدورى قال كان ابو يوسف من الانصار وقد انقطع ارضاق الانصار فكلم الخليفة فاجرى عليهم ارضاقهم
 وكان رحمه الله عظيماً لأمور الله بن لم يكن يرفع يديه تحت الثياب اذا اذعابه وسأله حاجه ولكنه كان يبرها
 وكان يصوم رجياً كله وشعبان وماترك السلطان من خراج ارضه يصدق بذلك وقال محمد بن
 الفضل بن عطية كنت ببغداد فرايت رجلين في مساومة جارية يقول احدهما للاخر يعني جاريتك فاني
 شايه وقال لي واحدة والك تسعة فقلت ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجدة ولي نجدة
 واحدة فمر عليهم ابو يوسف وسمع كلامهم فتغير لونه وكاد يعنى عليه فلما عاد الى حاله الاول اقبل على القائل
 يومه وبماتته فقال اما يخاف احدكم اما يستحي من الله بل يجعل كلام الله بذة كلامه ان يهين القارىء القرآن

ان

وابنه احمد • عبسة بن الازهر • ورزين الجرجاني • بكير بن حفص الجرجاني • سعد بن سعيد • عثمان بن
 سفيان الجرجاني • ابو الخطاب الجرجاني •

ومن اهل نيسابور

سفيان بن قيراط • بشر بن الازهر •

ومن اهل سرخس

خارجة بن مصعب امام اهل سرخس اتفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الناس كان الامام
 يشاوره في الامور • عمارة قاضي سرخس •

ومن اهل نسا

نوسفيان النسائي قاضي مرو • فضالة النسائي • عامر بن العرات • قال محمد بن يزيد اختلعت اليه فقال لي يوماً
 نظرت في كتب الامم قلت اطلب الحديث فما انظر في كتبه قال نعمت الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستنباط

ابو احمد بن يحيى اصوفي سمعت عثمان بن حكيم يقول اني لار جولابي يوسف في هذه المسئلة رفع الى هارون
 فقال له قد ما ابو يوسف يكلمه فقال له هارون كبه و ناظره قال فقال له يا امير المؤمنين ادع بالسيف والنطع
 في عرض عليه الاسلام فان اسلم و الا فاضرب عنقه هذا الا يناظر وقد احدث في الاسلام .
 ابو المير عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصمعي قال في كتابه كنب الي منها ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصحاب
 جازة انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد
 الخارقي الفاعمرو بن عاصم المروزي سمعت النضر بن محمد سمعت البغوي قال اجتمع ابو يوسف وشريك عند
 امير المؤمنين هارون الرشيد فقال شريك لامير المؤمنين ايها الخليفة ان قاضيك صاحب ابي عبيقة عند ايرع
 ابن ابياته كبايان جبرئيل قال ففضب امير المؤمنين فقال لابي يوسف اتقول هذا قال ما قلت هكذا ولكن قلت
 آمنت بالذي آمن به جبرئيل ولكن حدث هذا عن الامش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال استقيموا
 لادبش ما ستقامو الكم فاذا المستقيمو الكم فضعوا سيوفكم على بواقيكم وايدوا خضراهم قال فقال هارون الرشيد
 شريك حدثت بهذا فقال نعم حدثنا الامش فقال خذوه واخرجوه قال البغوي فكنت في مجلس الحاجب
 سميت اخرج وجعل ازاره في عنقه .
 واه قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت علي بن نجرم يقول
 حج هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف وحج شريك في تلك السنة فقال شريك من صلى بالناس قالوا ابو يوسف (١)
 بن ابي يوسف قال طاب الموت .
 واه قال اخبرنا عمرو بن عاصم ان ابا النضر بن محمد السيارى سمعت
 بشر بن يحيى سمعت ابن ابي نجرة قال حج هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف فلما قد منا المدينة قال الرشيد
 لابي يوسف نحتاج الى ان نطوف بهذا على هذه المشاهد والوقائع التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا

١١١ وفي مناقب الكردى قالوا الامام ابو يوسف ١٢ محمد حيدر الله خان ابو يوسف

ابو هذيل بن الامام . نعيم بن عمرو . الحكم بن ميسرة . نضر بن شمير العموي . الحسين بن رشيد المروزي .
 فيروز بن كعب . عبيد الله بن عبد الرحمن . ابو الخارث بن ابراهيم بن المغيرة . فضل بن سويد . خالد بن صبيح
 امام اهل مرو وكان ورعا ما بدا عاد لا قد ذكرنا اخباره مع المأمون . والنضر بن شمير . قال بشر بن يحيى
 رأيت في مجلس ابن المباركة وكان يلقي عليه المسئلة ويقول له عبد الله يا ابا الهيثم اجب فيها . منصور بن عبد الحميد .
 ابو تمام العابد . عبد العزيز . ابو رزمة . اكنم بن اكنم . عيسى بن عثمان . محمد بن المختار . ابو المتوكل
 جابر الامام . ابو حسان الربادي . عمرو بن داود . ابو حفص الكندي . ابو يسر مولى ابي جعفر . ابو عبد الله
 القرشي . الازهر بن كيسان .

ومن اهل بخارا

شريك بن عبد الله النخعي . محمد بن القاسم الاسدي بخارتي الاصل امام اهل بخارا صاحب الامام اربعين سنة .
 محمد بن الفضل بن عطية نزيل بخارا مات بها وكان استاذ الامام ابي حفص الكبير . ومحمد بن سلام استاذ البخاري

ابو يوسف الواقدي بالليل فدار معه على تلك المشاهد والوقائع فلما أصبح امير المؤمنين د عابدي يوسف فر كبا
وركب فقهاء المدينة معها فكان ابو يوسف يقول للرشيد يا امير المؤمنين هذا موضع كذا او يسي كذا الذي
انزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهذا موضع عمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
وهذا موضع قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وكنت اتعجب منه ومن حفظه تلك المشاهد ومن
سنافة و حبه اخذ مني بالليل وروج بالهار • * اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر
الزهرري في كتابه اليمن بخارا ان الوالدي رحمه الله قال حكى عن ابي يوسف انه قال كنت بالكوفة ايام المهدي
وكان في عيشي ضيق فبعث خسة من دار رزوتي فقالت ام الروجة في ذلك شيئا قد خلنتي الائمة فخرجت
الى بغداد ونزلت دار الوزير فسألني من صلوة الخوف فقلت جوابا فادخلني على المهدي فاجبت عن صلوة
الخوف واقابلها فقد في قضاء الشرقي واعطاني عشرة آلاف درهم ثم بعد مدة مات المهدي ثم كنت مع الهادي ثم كنت
مع هارون الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها • * وقال ابو بكر بن سعيد * وقت بين الرشيد وبين امرأته زبيدة
منازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالودج وقالت زبيدة الفالودج احلى من الخبيص فدخل ابو يوسف
على هذه الحال فمثل عن ذلك فقال يا امير المؤمنين القضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فاني يطبق من الفالودج
و يطبق من الخبيص فجعل ابو يوسف ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى تاد ان ياتي عليها فساء له الرشيد
ايها احلى فقال اصالح الله الامير ما رأيت خصمين الج بجمعة منها كلما ممت ان احكم لهذا الثاني هذا بجمعة اقوى
من جمعة الآخر فلما سمع من ذلك قال الخبيص حلوه فقال له الرشيد قد قويت حجج الخبيص فحسب ان القاضي
قضى له فقال ابو يوسف الخبيص حلوه كما عمت لابنة الفالودج • * وحكي * عن عبد الله بن المبارك

عيسى بن عمار وقرانهم بت علم الامام بماوراء النهر ابو خزيمه - حازم بن عبد الله السدوسي - جنيد بن حسان
صاحب انس - الحسن البصري - ابن سيرين - اسحاق بن مجاهد الخنظلي - كان ابو يوسف كثير السؤال منه وكان
يسف حقله وحله - حازم بن اسحاق بن مجاهد لقي الامام وما روي عنه ثم لزم ابا يوسف ومحمد واسد
ابن عمرو ومجاهد بن عمرو والقاضي بماوراء النهر العادل في قضاياه فقد بعد ما حس و اودى و اكره وكان
ورعازهدا كان ابو يوسف يفضل على اصحابه • وقال اسباط بن النسي عن ابيه ورد علينا ايام المهدي رسول
عنه وسأل مجاهدا عن شيء فلم يجبه فافترى عليه فضرب مجاهد اياه الحد ثمانين سوطا فاعتق اصحابه على ان
الرسول ربما يموت الامر عند المهدي فبلغ الخبر الى المهدي على طريقة فحسن صعه وبث اليه بمال وخالعة
فحضر بذلك المال الى باب مسجد واصلى القناطر وفرقه على فقراء البلدة وباع الخلع وفرق على المساكين
وارباب السجون • ابو عبد الله اسحاق بن بشر الجباري حمل عن الامام الحديث والفقهاء واكثر منه الرواية
وعن مقاتل بن سليمان نزل بخارا ايام المأمون بعد ما اجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره فامر له بمائة

انه قال خرجت حاجا فرفت (١) على ابي يوسف القاضي فشكالي ضيق الحبل وصغرة اليد فقال في جوارى رجل
 غني يريد مني ان اتوكل عليه في اموره فقلت له اصبر على العلم فانه لا يضيعك فذاقت من عنده تعلق ذلي بكوز
 ومنع كان بين يديه فوقع فانكسر فتغير لونه فقلت له مالذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء
 لي ولو لدني في الدار ولم يكن لنا غيره قال فاخرجت دابة فركبته معي ورفعتها اليه وخرجت الى الحج فلما
 رجعت وجدته قد استقصى قضاء القضاة واجري له في كل شهر مائة وثلاثون الف درهم وادار ذلك الغني
 فدصارت اصطبلا له واب ابي يوسف وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث كان يبلغ دار الخلافة راكب بعلة
 فيرفع له السرفيد خل راكبا كما هو وكان الرشيد يبدؤه بالسلام لو كان اذا رآه يشد بجاءت به معتبرا بآبائه
 حتى رد شهادة بعض قواده وخواصه فشكاه الرشيد فعليه فمقال لاني سمعته يقول انه عبد الخليفة فان
 كان صادقا فشهادة العبد مردودة وان كان ناذرا بشهادة الكذاب غير مقبولة فصار ذلك الرجل يطلع في
 ابي يوسف حتى تغير عليه الرشيد فكان اذا رآه عيس في وجهه وحين علم ابو يوسف ان روى عنه ايضا سب الله
 تعالى لزال تغيره ان مات هاشمي من بعض ترابية الخائفة وخلفه امر الامة فواو صي الى رجل فقال لا تفعل
 امر الا بشورة فلان فلان اشكل الامر ولم يد رايها لو من الامر بالهبة فيجي بن خالد وزيره با حضار الفقهاء
 فقال من اسحضر فقال شريك بن عبدالله و ابا الغدري و يعقوب ايضا كاستخف به فجا بهم وفس عليهم القصة
 وسأل شريكا اولا فقال يستل المرعي ماذا اردت بهذا الكلام فحكك الوزير وقال قد سلبنا على الرجل فتي
 نسأل اعله يستل يوم القيامة فنجعل شريك ثم قيل على ابي الغدري يقول هذا امر صعب وحادثة مشككة
 وجعل يعك جبينه ويمرض في القول فقال الوزير لي مسئلة صعبة ولكن ماد اجوابها لم يغفل عن ابي يوسف

(١) وفي مناقب الصحابة دوى قد خلت على ابي يوسف ١٢ محمد حيد رافقه شان فمناه

الغد رهم و دواب و خلع • بنان بن حيد المعروف بابي حريقه اكلور و انا سائمة الجدي عن اصحاب الامام
 سائل الامام ابي حفص الكبير فانه ائتمه على ابي يوسف ثم على محمد حتى كتب كتبه ومثل فلع بن محمد السلي
 واخوه المري • وعيسى بن موسى (١) عجبور • والحسن بن عثمان • ومحمد بن سلام اليكندي • وكعب بن سعد
 العاصري • وبدليل بن سهيل • واحمد بن جنيد الخطمي • والمسيب بن اسحاق • والحسن بن صالح • وسويد بن ايوب •
 وبجي بن معين • ومحمد بن جعفر • وسعد بن حفص • وعبد الرحمن بن هشام • ونصر بن الحسين • ومحمد
 ابن قتيبة • وشداد بن سعد • وسهل بن عاصم • ومحمد بن الهباب • وحفص بن دود • ومروان بن منصور •
 واسحاق بن حمزة • واسحاق بن نصر • ومهلب بن عاصم المصري • والوليد بن اسمعيل • وجم منهم كثيرة
 يطول تعدادهم كما به بخارون اخذوا الفقه والحديث عن اصحاب الامام •

و من اهل سمرقند

ابو مقال حفص بن سهيل الغزاري سمرقندي اذ راى شيخ الامام كايوب القتيبي وهشام بن حبان وغيرهم وروى

في مناقب الصحابة دوى قد خلت على ابي يوسف ١٢ محمد حيد رافقه شان فمناه

فسأله فقال ها وصيان وليس لكل واحد منها ان يتصرف دون الآخر وبين المسئلة فضحك الخليفة من قول شريك وقال للوزير لم تسأل ابا يوسف اولا حتى نسلم من هذه الضحكة فان الخبر يتشرو في ذلك لنا عار فقال الوزير يا امير المؤمنين اخرته في الذكراخرته في السؤال فقال ان القوم بنضوه الي وغيروني عليه ثم اعاده الى احسن من الحالة الاولى قال وقد مر بعض هذا الحديث مختصرا في الفصل الثالث في جواباته • وحكى ان ابا يوسف كان مع الرشيد يوما فرأى الرشيد خنفساة تدب على البساط فامر بالقراش ان يقتل فقال له ابو يوسف يا امير المؤمنين ان القراش قد تعهد البساط ونحى هذه عنه لكنها لحوح كلما نحيت عادت وان جربها امير المؤمنين تبين له الحق فامر الرشيد ان تحمل ونحى وترى بعيدة من البساط ففعلت تعذو وتدب حتى عادت الى البساط فامر ان تحمل وتزاد في تبعد ما ففعلت فعادت ففعلت كذلك تبين للرشيد ان الامر على ما قاله ابو يوسف فشكره حيث منعه عن قتل مسلم بغير جرم وامر له بخمسين الف درهم فلما رجع الى داره بمث اليه القراش باربعين الف درهم واعتذر اليه في تقليل العطية اذ لم يكننى ان ابلغ هديتي بيدية امير المؤمنين في المقدار فاخذ تسعين الف درهم واحيي نفسا من احياها فكلما احيي الناس جبهما لسب خنفساة واحدة وعلم بما فيها من المثل السائر الخ من الخنفساء قال الشاعر •

لنا صاحب مولى بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب
الخ الحاحا من الخنفساء • وازمي اذا ماشى من غرابيه

وحكى ان هارون الرشيد لما جعل ابنه محمد الامين ولي عهده وهو صبي ابن خمس سنين قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهدنا من لم يسود صحيفته من الاوزار فبلغ زبيدة كلامه فانفذت اليه مائة الف درهم

ايضا عن عمرو بن عبيد وسعيد بن ابي عروبة وسمر بن كدام • نصر بن ابي عبد الملك العتكي من مفاخر سمرقند في الحديث والفقهاء • شريك بن ابي مقاتل • معروف بن حسان • اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي سمرقند • يونس بن صبيح السمرقندي •

ومن اهل كيش

راهب بن المكشي يروي عنه انه كان يفضل الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وكان يميل اليه ميلا شديدا •

ومن اهل صفانين

ابو سعيد محمد بن المنتشر كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدأ بحاجته •

ومن اهل ترمذ

عبد العزيز بن خالد • زياد الترمذي قاضي ترمذ و صفانين وقد ذكرناه • اسراييل بن زياد الترمذي •

ومن اهل بلخ

تاريخ اهل ترمذ

هو العمل السديد

الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه وشمه على أنه ليه لم يكن ولي القضاء
 أبو الفضل بن سهل الأسفرائيني * نزيل بند أديسا عن الحافظ الامام ابي بكر الخطيب اخبرني الحلال
 ان الجريزي ان التقى حدتهم انبا ابو عمرو القروي انبا القاسم بن الحكم العرفي سمعت ابا يوسف يقول ياليتني
 مات على ما كنت عليه من القرواني لم ادخل في القضاء على اني ما نعدت بحمد الله ونعمته جورا ولا حاجيت
 حصا على خصم من سلطان ولا سوقة * بخروبه قال اخبرنا النوخني * ان طلحة بن محمد حدثني مكرم بن احمد
 انبا احمد بن عطية سمعت محمد بن سابعة يقول سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم
 اني لم اجري في حكم حكمت به بين عبادك ستمد او اقد اجتهدت في الحكم بما يوافق كتابك وسنة نبيك
 وكل ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله من يعرف امرك ولا يخرج عن الحق
 وهو بعله * قلت * وذكر هذا الحديث في ارباضة النفس افعال ومالم اجد في سنة نبيك جعلت بيني وبينك
 ابا حنيفة لاني نلت انه لم يكن في علمك احد اعلم به منه * بخروبه قال اخبرنا الحلال * انا الجريزي
 ان التقى حدتهم انبا ابراهيم بن اسحاق الزهري انبا بشر بن الوليد الكندي سمعت ابا يوسف يقول
 في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فرجا حراما قط وانا اعلم اللهم انك تعلم اني
 لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم * اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد السعدي * انا ابو الفرج
 سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني اذا نا ابا الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق
 ابن مودة الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا ابي ابي عبد الله الشيخ سمعت ابي يقول قال ابو يوسف

عند

مقاتل بن حيان * المتوكل بن عمران من زهاد خراسان وكبرائها والتصليين في الدين كان الامام يمدحه *
 المتوكل بن شداد * ابو محمد الحسن بن محمد الايشي * عمرو بن هارون * سالم بن سالم البلخي * ابو مطيع الحكم بن عبد الله
 البلخي سيد اهل بلخ علما وعبادة ورهبا * ابو معاذ خالد بن سليمان البلخي احد مفاخر بلخ * الحسن بن سليمان
 البلخي احد كبراء بلخ كان خلف بن ايوب يقول وجدنا عندنا للامام شيئا كثيرا وكثيرا كتبها مصححة * عمرو بن
 اللذانج * عصام بن يوسف * مكى بن ابراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا فنصحه الامام فترك التجارة وازم الامام
 حتى صار اماما ببلخ وبمكة ثلثي عشرة سنة * ابراهيم بن ادم المعروف صاحب الامام وروى عنه ونصحه الامام *
 شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد العابد الامام الفقيه المجتهد مفخر اهل بلخ بل اللذانج نيازم الامام ثم زفر * مقاتل بن الفضل
 احد ائمة بلخ في الفقه والحديث * علي بن محمد * علي بن يونس البلخي * سعدان بن سعد البلخي قال عبد بن حيان
 ومن لازم من اهل البلد ان الامام كانوا يتخرجون على غيره من المشايخ ايضا الا اهل بلخ فانهم لم يعدوا به احد
 ولزموا وكانوا يسمون بلخ مرجا بباد ويقولون بلخ دار الفقه *

ومن

عبيد موته اللهم ان كنت تعلم انه ما تقدم الي خصان فاحبب ان يكون القضاء لاحد ما فاغفر لي قال
 ابو جعفر ولا يتوهم على مثل ابي يوسف ان يقول في ذلك الوقت قولاً بخلاف ما كان هو فيه •
 القاضي الامام ابو سعيد احمد بن محمد المدني المعروف بالقبلي في طريق الحجاز قراءة عليه رحمه الله الشيخ
 الائمة الحسين بن الحسن المقدسي بشهد الامام ابي حنيفة انا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الداعاني انا
 ابو عبد الله الصيرفي انا ابو جعفر عمر بن ابراهيم القرني انا مكرم انا عبد الوهاب بن محمد بن شجاع جد ثني بكبير
 التصير انا ابن زيد قال قال ابو يوسف قعد امير المؤمنين للظلمة فكنت السفيريته وبين المتظلمين اخذ قصصهم
 واصلها اليه فجاء في رجل كبير من اهل السواد ومعه قصته فيها دعوى بستان مجد وديزعم ان ذلك له في
 ايدي امير المؤمنين وانه غصبه عليه فقلت في يدي من هو قال في يدي امير المؤمنين قلت من اكاره قال هو
 في يدي امير المؤمنين غصبي عليه فجعلت اديره في كل وجه على ان يصرف عن مطالبة امير المؤمنين الي
 مطالبته غيره فياني ان يصرف عن دعواه ان المطلوب به امير المؤمنين فدخات بالقصص وامير المؤمنين قاعد
 على كرسي ويحيى بن خالد قاعد معه فجعلت اخرج القصص فخرجت قصته بالقرب مني فلم استجز تاخيرها
 فقلت يا امير المؤمنين حضر شيخ كبير من اهل السواد فادعي بستان كذا فجدت به ان يطالب بدعواه رجلا من الرعية
 فابي وقال مطالبتي لا امير المؤمنين فقال هذا بستان اعرفه وهبه لي ابي وهو لي وفي ملكي قلت ليحضر الرجل قال نعم فاحضرته
 فقلت ماتدعي قال ادعي بستان كذا او حدده على امير المؤمنين هذا او اشار اليه قلت من يقوم به وفي يدي من هو
 قال هو في يدي امير المؤمنين هذا فقلت لا امير المؤمنين ما تقول في دعوى هذا الرجل قال ماله في يدي

ومن اهل هراة

هياج بن بسطام امام اهل هراة • كنانة بن جبلة • ابورجاء عبد الله بن واقد قال غسل الحسن بن عماره
 الامام وكنت اصب الماء عليه • ممر بن الحسين المروزي • مالك بن سليمان المروزي •

ومن اهل قهستان

عفين الجراح القهستاني

ومن اهل سبستان

عبد الله السجزي • اياس بن عبد الله بن فضل السجزي

ومن اهل الرم

ابو معروف السبستاني قاضي الرم

ومن اهل خوارزم

ابو علي الخوارزمي • المفيرة بن موسى بصري سكن خوارزم • ابراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي اسيد

عجاجة رجل من اهل السواد في دعوى بستان الى الامام ابي يوسف والقضاة من امير المؤمنين
 من اهل هراة
 من اهل سبستان
 من اهل الرم
 من اهل خوارزم

هذا الحق الذي بدعه وما هذا البستان له قلت له الك بينة قال بينه قلت له يا امير المؤمنين عليك السلام قال
استخلفتني فاستخلفته خلف فوثب الشيخ منصوراً وسمعتة وقد ادبر يقول استغفرتك كثرة سويق فتريد وجه
امير المؤمنين حين حلف واطرق يفكر فقلت هلكت وهلك الرجل فقال يجيبي بن خالد يا يعقوب رأيت مثل
امير المؤمنين في عدله وانصافه لرجل من رعيته انصف من نفسه حتى فعل ما رأيت فسري عن امير المؤمنين
وفرح بذلك وقال سبحان الله و بدمن الانصاف فقال يجيبي بن خالد لوجاه هذا من الفاروق لكنت حسنة او كما قال
قال ابن زيد فقال لنا ابو يوسف فاذا كرتك المجلس الا دخلتني منه غم شديد و خفت الله من تركي العدل
فيه فقلنا وما يكون اكثر مما قلت قال لم نعلموا ما فيها قلنا لا مارا اينا الاعد لا و قياماً بالحق قال فكيف لم اسوينه وبين
الخصم في المجلس فاقول يا امير المؤمنين انت على كرسي و هو على الارض فيدعي له بكرسي فيجلس عليه قلت
و ذكر في كتابه (رياضة النفس) عن علي بن عيسى القمي قال جئت الى ابي يوسف في وقت حسبت انه مشغول
بجواريه و ما ظننت انه يوذني لي عليه قال فاذا ن لي قد دخلت فاذا هو قاعد في بيت له و حده و هو في ازار
و حوله كتب ينظر فيها قال فقلت له يا ابا يوسف جئت في هذا الوقت و ما ظننت اني اجدك فقال انظر حول
البيت على الطاقات قال فنظرت فاذا اقاطر و كتب قال هذه كلها قضايا قضيت بها و انا محتاج الى ان اعد لها جوا اباً اذا
سئلت عنها يوم القيامة لم قلت •

* الفصل *

الخوارزمي • وابنه داود • ابو علي الخوارزمي قاضي خوارزم • عبيد الله الخوارزمي • عبد الله بن يوسف
الخوارزمي • ابوالليث الخوارزمي روى عن الامام محمد بن الحسن
* و ممن عرف اسمه و لم تعرف بلده *

محمد بن يزيد الانصاري • سالم بن محمد الباهلي • ابو خزيمه الاسدي • اسمعيل بن ابي زياد • عمرو بن شعيب
ابو الحسن الباهلي • اسحاق بن ابي الجعد • عيسى بن ايوب • عمرو بن عيسى • الحسن بن يوسف بن سليمان
ابو عمرو والد وري • يجيبي بن نوح • همام بن مسلم • ابو الحارث • الحسن بن شراحيل • الليث بن نصر بن يوسف
ابن زابن • سلمة بن سنان • عاصم بن مرزوق • اسمعيل • محمد بن سعيد • اسحاق بن ابراهيم • يجيبي بن طهمان
محمد بن زياد • محمد و علي ابنا سليمان • حامد بن اسحاق العابد • منصور الحكيم • ابو خزيمه العابد • عبد الوهاب
ابن ابراهيم الخراساني • يجيبي بن خالد اسمعيل بن يجيبي • المخاربي بن الجعلي • ابو عمرو الزبير بن المغيرة بن
عبد الله • سعيد بن يجيبي • الحسن بن المسيب • ابو حفص عن ابيه • ابو اسحاق الازهري الاشعري من ولد
ابي موسى • ابوبكر بن ابي عون • الحكم بن هشام • ابو بحر المنصمي • ابو الوليد • علي بن علي الجعري •
اسحاق بن دينار • حجر بن يزيد • محمد بن عباد • ابو ابراهيم الكشي • شعيب بن عبد العزيز • صفية امرأة
حفص بن عبد الرحمن شريك الامام • فهو لاه مائة و ثلاثون رجلاً من مشايخ البلد ان و اعلام المسلمين من

الفصل السابع

الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شني

اخبرني الشيخ العدل ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني **•** ببغداد اذا نانا ابني الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب
 اخبرني الحسن بن محمد الحلال ابا علي بن عمرو والجري ان علي بن محمد بن كاس النخعي اخبرهم سمعت محمد بن اسحاق
 البركاني سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول كان اصحاب ابي حنيفة عشرة **•** ابو يوسف **•** وزفر **•**
 واسد بن عمرو البجلي **•** وعافية الاودي **•** ودود الطائي **•** والقاسم بن معن السموذي **•** وعلي بن مسهر **•**
 ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة **•** وحيان **•** ومندل **•** ابا علي المعزى ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر (١)
 وبه الى الخطيب هذا **•** اخبرني الحلال انا الجري ان النخعي اخبرهم ان ابا احمد بن عمار سمعت عمار بن
 ابي مالك يقول ما كانت فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه
 هو شر قولها وبث عليها **•** وسمعت ايضا مناقب الصيرى **•** وبه قال اخبرنا النخعي **•** انا طلحة بن
 محمد بن جعفر قال وابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة وفاقه اهل عصره ولم يتقدمه
 احد في زمانه وكان نهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر واول من وضع الكتب في اصول الفقه على
 مذهب ابي حنيفة واول المسائل في نشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض **•** وبه قال اخبرنا الحلال **•**
 انا الجري ان النخعي حدثهم ان ابا ابراهيم بن اسمعيل الطلمي من ابيه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت

كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهما

(١) العجب كل العجب من اغفال ذكر محمد بن الحسن من بينهم واعلم انه نكتة مقصودة ويحتمل انه عد الكبار
 مشارق الارض ومغارها اخذوا عنه ووصل العالم اليها بركة سعيهم واجتهادهم جرائم الله تعالى عناخير الجزاء
 وخاصة عن الامام الاعظم **•** وكل من دعا الى الدين الاقوام ومما قيل فيه وبه ينتم الكتاب **•**
 شيوخ سراج الخلق نعمت كلهم **•** مصاليح في افق الهدى ورواياته **•**
 وما حسن الاسلام جمعا مبيلا **•** الى مغفر الاوهم لبرائه **•**
 ومن ير قصيرا للشرية عامرا **•** فهم بروايات الفقة بنائه **•**
 وما للشرع الا كالمحلى حوله الوردى **•** وهم باسائيد الهداة حنانه **•**
 اذا الشرع نخل باسقى ذوجنى وهم **•** يحنانه كل جنى جنانه **•**
 سقوا روض علم الفقه باجتهادهم **•** فطمت (١) خياشيم الوردى نفعاته **•**
 نبات سراج الخلق عن علم فقهه **•** لما ان طود العلم قام ثناته **•**
 هو الحى اذا حى شريعة ربه **•** فدامت له بعد المات حياته **•**
 وكم من قوي هذه الناس مبيلا **•** رفاقا ولا يقضى بعد ثناته

الاصل

محمد بن الحسن

(٢) يقال طم الاثاء اذا املاه وغمره حتى **•** ولا الكهل اصباره ويحتمل ان يكون اعلمت بدل طمته

ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفروها يجادلان في مسألة فلا يقول ابو يوسف قول الا افسده
 زفرو لا يقول زفرو قول الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها
 على نخذ زفرو قال لا تطمع في رياسة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفرو • و به قال
 اخبرنا الخلال في انا الجري ان النخعي حد شهم انا عبد الله بن محمد انبا القاسم بن محمد الجلي سمعت اسمعيل
 ابن حماد بن ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة يوما لاصحابه هو لاسنة و ثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون
 يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى و اثنان ابو يوسف و زفرو يصلحان لتاديب القضاة و ارباب الفتوى

خاتمة الطبع

وجدنا هذا القدر من مناقب الامام الاعظم لاخطب خطباء الشرق والغرب صدر الامة ابي المؤيد الموفق
 ابن احمد الكوفي بقى بعد عشرة ابواب اشتملت على مناقب بقية اصحاب العشرة وقد كل بكرم الله واطفه بما وضعنا
 تحته من كتاب مناقب الامام للعلامة البرازي الكردي رحمه الله كما ينال قبل في خطبة الكتاب فليراجع
 اليه فانه هو عينه سوي انه لم يذكر فيه الاسانيد المسلسلة والحمد لله الذي اظفرنا عليها بانه وكرمه ووفق مجلس
 (دائرة المعارف النظامية) على نشرها وطبعها بتأييد الدولة الآصفية تحت ظل ملكها العظيم قد ربه الناقد
 نبيه وامره • مظفر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك آصف جاهر محبوب علي خان بهادر • لا زالت
 رايات ملكه خافقه • وشموس سلطنته شارقه •

وكان ذلك الطبع والتنسيق بالغاية الممكنة من التصحيح والتحقيق في مطبعة (دائرة المعارف النظامية) الواقعة
 ببلدة حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمان تحت نظارة المحافظ الحاج المولوي محمد انوار الله خان بهادر
 والمؤسس لهذه الجمعية الطابعة والناشرة لاسفار العلوم المولوي الملا محمد عبد القيوم ادامها الله مرجعا لارباب الفهوم •
 وقد صحها المحقق النعماني المولوي محمد حيدر الله خان الدراني ومدبر المطبعة ومصحها •

الحسن بن احمد النعماني والمولوي السيد ابو الحسن الامرومي المصحح والقاضي المولوي

ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين الحنفي القائل الحيد رآبادي شكر الله

سعيهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه اجمعين •

تم طبعه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢١) هجرية

فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢	الباب السادس عشر في ذكر بر الامام بولديه وتعظيمه استاذة رضي الله عنهم	٣٠	مقولة يحيى بن سعيد القطن في رأى الامام واختياره اقواله
٨	الباب السابع عشر في محبة بحمد الناس ايام وحسن معاشته مع الناس	٣١	اقوال الامام الشافعي في فقه الامام وكون الفقهاء عبالاله رضي الله عنها
١٢	مقالة فضيل بن عياض في الامام رضي الله عنها	٣٢	قال عبد العزيز بن ابي داود من احب اباحنيفة فهو من اهل السنة ومن بغضه فهو من اهل البدعة
١٣	مقالة عبد الله بن المبارك في حساد الامام	٣٣	قال الامام جعفر الصادق ن اباحنيفة افقه بانه
١٥	مقالة يحيى بن معين في تكلم في الامام	٣٤	كان الامام مالك يفتي بقول الامام الاعظم في المسائل
١٧	مقالة ابو اسود الدؤلي في تكلم في الامام	٣٥	قدم الامام مالك الامام الاعظم عند الله خول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١	الباب الثامن عشر في ذكر شدة مع ابن هيران وغيرة من امرائه	٣٥	قال ابن ابي ابي في معنى الامام لم ير مثله فقه او علماء
٢٣	شرف ابي مولى له عليه وسلم بن هيران في النوم عن ضرب الامام وتهديد	٣٧	قال شيبان سب الامام الجميع
٢٤	الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع ابي جعفر المنصور ورحمة الله	٣٨	اورد الكوفة اربعة كلهم جالس الامام وحدث عنه
ايضا	الباب العشرون في ذكر اخباره مع سفيان بن سعيد الخوري	٣٩	دخول النور في القاب من بيان الامام وتفسيره
ايضا	الباب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع الشعبي وخباره بن داود والاعمش	٤١	اقوال يحيى بن آدم في جلالة شان الامام
٣٥	الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله الدين في فضله رضي الله عنهم	٤٥	قال عبد الرحمن بن مهدي ابو حنيفة قاضي قضاة الامام
٣٦	مطلب في ان الآية يقال في الخيرو العافية يقال في الشرو ان الامام كان آية	٤٦	كان شعبة اذا سئل عن الامام السلب في مدحه
ايضا	قال سفيان بن عيينة املت عيني مثل ابي حنيفة	٤٨	اقوال يزيد بن هارون في مدح الامام
		٤٩	قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحاذق يعرف دواء كل داء

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٤٠	بالمهوية •	٦٧	كان عطاء • بن ابي رباح اذا جاء الامام يوسع له ويدنيه •
٤١	رضي الله عنها •	٦٩	ذكر الاربعة الذين لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام •
٤٢	قال عبد الله بن المبارك المعروف • من لم يكن له حظ من ابي حنيفة •	٧٠	الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه
٤٣	ذكر المأمون عن عدل كتب الامام ابي حنيفة بعد استماع جميع الفرقين •	٧١	من القراءات • حملة القرآن واصحاب الليل اشراف الامة •
٤٤	كان ابو حنيفة يقضى اهل المشرق والمغرب في ارض المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار •	٧٢	فاتحة الكتاب • سورة البقرة •
٤٥	مقولة اسحاق بن راهويه الحافظ في شان الامام •	٧٣	سورة آل عمران • سورة النساء •
٤٦	قصة ورع عمر بن عبد العزيز الخليفة رضى الله عنه •	٧٤	سورة الانعام • سورة الاعراف •
٤٧	وجاء في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامة منهم الامام •	٧٥	سورة الانفال والتوبة • سورة يونس •
٤٨	مدح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام •	٧٦	سورة يوسف • سورة بني اسرائيل •
٤٩	قال خلف بن ايوب البلخي • من لم يفرط في ابي حنيفة اسأ ذبه الغان •	٧٧	سورة طه • سورة الحج •
٥٠	ذكر شداد بن حكيم البلخي •	٧٨	سورة الفرقان • سورة الاحزاب •
٥١	كان ابو حنيفة طيب هذه الامة •	٧٩	سورة يس • سورة المؤمن •
٥٢	مدح داود الطائي الزاهد الامام رضى الله عنها •	٨٠	سورة الزخرف •
٥٣	اقوال سعيد بن ابي عروبة وسفيان بن عيينة في مدح الامام رضى الله عنهم •		
٥٤	قال ابن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي رضى الله عنهم •		
٥٥	قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع		

م	مضمون	م	مضمون
٧٧	سورة الجن *	٩٩	الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه
٧٨	سورة الفيل *		لاصحابه رضى الله عنه وعنهم *
ايضاً	سورة القدر *	١٠١	رحلة يوسف بن خالد السعدي الى الامام ابي حنيفة
٨٠	الباب الرابع والعشرون في كراغاط جرت		ووصيته له *
	على لسانه فصارت امثالا بين الناس *	ايضاً	مقولة الاعمش في شأن الامام رضى الله عنها *
٨٤	ما قاتل احد عمليا الا وعلو الحق منه *	١٠٤	قول الامام في مسئلة القدر *
٨٦	الامام ابو حنيفة واستجاب فاسوا على السنة *	١٠٧	شروع في الوصية ليو سف بن خالد السعدي *
ايضاً	قراءة عاصم مستقيمة *	١١٠	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن مريم الخامس *
٨٧	مسئلة التعريض بالعداء	ايضاً	آداب القضاء *
ايضاً	خطبة الامام رضى الله عنه *	١١٢	وصية الامام لابي يوسف رضى الله تعالى *
٨٨	كان الامام ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي *	١١٤	الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم بضيع الوقت *
ايضاً	آداب المتعلم *	١١٦	كثرة الضحك وكثرة محادثة النساء ومجالستهن
٨٩	من طالب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقى *		بيت القلب *
ايضاً	من لم يرد بالعلم الخير لم يوفق *	١٢٠	الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه
٩٠	من طلب العلم للدينا حرم بركته *		على سائر المذاهب *
٩١	مثل طالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني	١٢٦	ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو *
	يجمع الادوية ولا يدرى لاي دواء هو *	١٢٨	اسباب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر
ايضاً	مقولة الامام لبراهيم بن ادهم رحة الله عليه *		المذاهب *
٩٢	مقولة الامام في شأن علقمة والاسود رضى الله عنهم *	١٣٢	ذكر بعض اصحاب الامام رضى الله عنه وعنهم *
٩٣	اسباب الاستعانة على حفظ الفقه *	١٣٥	الامام رضى الله عنه وجد القرون الثلاثة المشهورة
ايضاً	ليس خيرا كبر من درس الفقه *		لما بالخير والمدالة *
٩٥	كان الامام اذ امشى في الطريق لا يعرف الرجل	١٣٦	الامام اول من دون علم هذه الشريعة *
	من المرأة	١٣٧	ثلاثة ارباع العلم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع *
ايضاً	مناجات الامام رضى الله عنه *	١٣٨	دلائل تقديم مذهب الامام الشافعي رضى الله
٩٧	القراءة على المحدث بمنزلة الصاع منه *		عنه والجواب عنها *

رقم	مضمون	رقم	مضمون
١٤١	باب السابع والعشرون في ذكر فضائل له	١٩٩	باب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربته و ذكر المنامات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمة الله عليهم * ايضا كان الامام الشافعي يزور قبر الامام ويترك به ويسأل الله الحاجة عنده رضى الله عنها * ٢٠١ دواء غلبة الصفراء * ٢٠٥ امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٤٩	كبرياء الامم الذين كانوا يسألون الامام عن اشياء عليهم من الحديث	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٥٥	باب الثامن في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٥٢	باب التاسع في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٦٥	باب العاشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٦٧	باب الحادي عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٦٨	باب الثاني عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٦٩	باب الثالث عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٠	باب الرابع عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧١	باب الخامس عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٢	باب السادس عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٣	باب السابع عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٤	باب الثامن عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٥	باب التاسع عشر في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٦	باب العشرين في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٧	باب الحادي والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٨	باب الثاني والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٧٩	باب الثالث والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٠	باب الرابع والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨١	باب الخامس والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٢	باب السادس والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٣	باب السابع والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٤	باب الثامن والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٥	باب التاسع والعشرون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *
١٨٦	باب الثلاثون في ذكر فضائل الامام الاعظم من الرضا	٢٠٥	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به *

مضمون	هـ.	مضمون	هـ.
الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه	٢٤٢	الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من النصح	٢٢٩
وقتيه على انه ليه لم يكن ولي القضاء *		والحكم وفي ذكر حفظه وورعه وعبادته	
٢٤٣ ثعابة رجل من اهل السواد في دهميستان		وتفنته في العلوم *	
الى الامام ابى يوسف و انصافه من امير المؤمنين *		٢٣٠ رؤس النعم ثلاثة *	
الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة	٢٤٥	٢٣١ كان ابو يوسف يعلى بعد ما ولي القضاء في كل	
من ثقته وفضله و مناقب له شتى *		يوم مائتي ركعة *	
كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتب في	ايضا	٢٣٤ بث العالم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه	
اصول الفقه على مذهب الامام ابى حنيفة		والتابعين رضي الله عنهم *	
رضى الله عنها *		٢٣٧ الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء	
خاتمة البيع *	٢٤٦	والوزراء وما اتصل بذلك *	



فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢	في فضل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي	٢٣	صلى على جنازة الامام حموت القاسم
٣	والاعمش و محارب بن دثار وسفيان و ابي جعفر المنصور	٢٦	خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن هبيرة في المنام عن تهديد الامام
٤	اخبار الامام مع الاعمش رضي الله عنها	٢٧	في الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى
٥	اخبار الامام مع محارب بن دثار رضي الله عنهما	٢٨	على لسانه من الكلمات فصارت امثالا و وصايا لاصحابه و متفرقات من فضائله لم تدخل فيما سلف
٦	اخباره مع الاعمش رضي الله عنهما	٢٩	و المناجات التي رواها توريث له و به يتم مناقب الامام رضي الله عنه
٧	بحث الزيادة و نقصان في القرآن	٣٠	سورة الفاتحة
٨	القراءة الشاذة لا تسمى قرآنا	٣١	سورة البقرة
٩	اخباره مع سفيان الثوري رضي الله عنهما	٣٢	سورة آل عمران
١٠	قال سفيان الثوري كان الامام لا يخذ الا بصحبه عليه السلام	٣٣	سورة النساء
١١	ثالث الامام على سفيان الثوري	٣٤	سورة الانعام
١٢	اخباره مع المنصور الخليفة	٣٥	سورة التوبة
١٣	كتب الامام للمنصور كتابا في ساعة و لم يقدر ابن ابي ليلى و ابن شبرمة ان يكتباه في ذات طويل	٣٦	سورة آل عمران
١٤	جمع المنصور ما لكا و ابن ابي ذئب و الامام و مقاتلهم له	٣٧	سورة البقرة
١٥	اذا قتل الرجل لا خرافة في قتله تجب الدية على القاتل	٣٨	سورة التوبة
١٦	قصة الامام و سفيان و مسمر بن كدام و شريك مع المنصور بعد موت ابن ابي ليلى القاضي	٣٩	سورة الانعام
١٧	في الفصل السادس في وفاة الامام رضي الله عنه	٤٠	سورة الاعراف
١٨	وفاة الامام و سنة حين توفي رضي الله عنه	٤١	سورة التوبة
١٩		٤٢	سورة آل عمران
٢٠		٤٣	سورة البقرة
٢١		٤٤	سورة الانعام
٢٢		٤٥	سورة التوبة

م	مضمون	م	مضمون
٤٤	سورة يوسف	٦٩	الافاظ التي جرت على لسان الامام فصارت امثالا
٤٥	سورة يونس	٧٠	العلماء والفقهاء اولياء الله تعالى
٤٦	سورة طه	٧١	مقاتل احد عليا الا وكان علي اولي بالحق منه
٤٨	تفسير قوله تعالى طه	٧٣	الامام ابو حنيفة واصحابه قاموا على السنة
٥٠	سورة الفرقان	٧٦	القاضي كالتريق في البحر
ايضاً	سورة الاحزاب	ايضاً	دعاء الامام عند موت ابيه
ايضاً	سورة يس	٧٩	مناجات الامام الاعظم
٥١	سورة المؤمن	٨٢	وصايا الامام لاصحابه رضي الله عنهم
ايضاً	حكاية عجيبة في عذاب آل فرعون	٨٤	رحلة يوسف بن خالد السمني الى الكوفة وحضره عند الامام
٥٢	يقطع عذاب القبر المؤمن في اول جمعة وفي اول رمضان ثم يعود	٨٥	لكل د اخل د هنة و لكل قادم حاجة
ايضاً	سورة الرخوف	٨٦	قول الامام في مسألة القدر
٥٣	سورة الجن	٨٩	كان الامام يجمع اصحابه يوم الجمعة و يطبخ لهم الوان الطعام
٥٥	تحقيق وجود الجن	٩٠	وصايا الامام ليوسف بن خالد و رجوعه الى البصرة
٦٠	بحث عذاب الجن و ثوابهم	٩٢	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن ابي مرزم الجامع
ايضاً	بحث اولد الجن و اكلهم شرابهم	٩٤	وصية الامام لابي يوسف رضي الله عنه
٦١	نسب بلقيس و سبب تزوج ابيها الانبي امها الجنة	١٠١	فضائل شتى للامام رضي الله عنه
ايضاً	هل لا يابس ذرية من صلبه	١٠٥	مقولة الاعمش للامام رضي الله عنها
٦٢	اسماء ذرية الهيس	١٠٧	توجه حديث ولد الزنا ثلثة
ايضاً	استماع الملاهي من الكباير	١١٠	لقائه مع الامام محمد الباقر و سواله منه عن ابي بكر و عمر رضي الله عنهم
٦٥	القول في الرعد و البرق و الصواعق خلاف الفلاسفة	١١١	صاحب المرأة الواحدة في سرور و صاحب
٦٦	سورة القيل		
٦٧	سورة الفلق		
٦٨	سورة الناس		

رقم	مضمون	رقم	مضمون
	الرشيدي للإمامة في عرفت *		المؤمنين في شرو
١٣٣	مقولة الاعمش للامام ابى يوسف رضى الله عنهما	١١٢	خاتمة في ذكر اجابة دعواته ومقامات رويت له
١٣٦	في الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه		في المنام *
١٣٧	كان الامام ابو يوسف يعلى بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة *	١١٤	علم الامام الشيخ من علم الحضرة عليه السلام
١٤١	اخياره رحمه الله مع الخلفاء والوزراء *	١١٥	في الباب الثاني في فضل الامام ابى يوسف رحمه الله
١٤٤	تقنى الامام ابى يوسف رحمه الله لئلا يكون ولي القضاء *		وفيه اربعة فصول
١٤٦	في الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن	١١٦	في الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته
	وفيه فصول *	١١٨	سنة وفاة الامام ابى يوسف رحمه الله
	ايضا في الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم واذكر الاثني في مناقبه	١١٩	في الباب الرابع معروفا الكرخي في الامام ابى يوسف رحمه الله تعالى
١٤٨	سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى *	١٢٠	في الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادته الاصلاح بفضل
١٤٩	قال الامام الشافعي رحمه الله ما رأيت عينا مثل محمد بن الحسن رحمه الله *	١٢٢	لم يحضر ابو يوسف على جنازة ابيه خشية ان يفوته درس الامام *
١٥٠	اقوال الامام الشافعي في تعظيم الامام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى *	١٢٥	اقوال ائمة اهل الحديث في توثيق الامام ابى يوسف رحمه الله تعالى *
١٥٥	الامام محمد حفظ القرآن في سبعة ايام		ايضا الامام ابو يوسف اول شيخ الحديث للامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى *
	ايضا في الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على البديهة وقصته مع الخلفاء	١٢٦	ابو يوسف اجمع اصحاب الامام للعلم *
١٥٨	مسئلة موت الضفدع في الخلد *	١٢٧	في الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى
١٦١	مسئلة القيام للتطهير *	١٢٨	تعريف المدعي والشاهد حرام *
١٦٢	اشتغال الامام محمد بامر الدين *	١٢٩	حكاية الامام ابى يوسف مع الرشيدي الخليفة
		١٣٠	حكاية في اسقاط اميرتبراه الامه *
		١٣١	حج الامام ابو يوسف مع هارون الرشيد وقدمه

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الابدال لا يضر بون بايد بهم شيئاً •	٢٠٣	١٦٥ قصة توليته القضاء للرشيد	
الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله •	٢٠٤	١٦٦ تولى ماجرى بين الصحابين ابي يوسف ومحمد رحمه الله تعالى •	
الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا •	٢٠٦	١٦٧ الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك • وفيه فصلان •	
الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زياد المولوي الكوفي مولى الازهار •	٢٠٨	ايضاً الفصل الاول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له •	
الباب الحادي عشر في مناقب الامام وبقية اصحاب الله بن سار وواليه من كل بلد واخذ واعنه •	٢١٢	١٧١ طبقات الامة على خمس	
ايضاً ذكر حماد بن الامام •		١٧٢ روى الثوري في حق ابن المبارك ووكيع رضي الله عنهما •	
سوالات يوسف بن خالد بن هلال بن يحيى رحمه الله تعالى •	٢١٣	ايضاً الفصل الثاني في فضله •	
ذكر عافية بن يزيد الاودي الكوفي •	٢١٤	١٧٥ رد الله تعالى بصر الاعمى بدعاء ابن المبارك	
ايضاً ذكر حبان ومنديل ابني علي الغازي الكوفي •		١٨٢ الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المهدي ابن قيس الكوفي ويكنى بابي المهدي •	
ذكر عيسى بن مسهر الكوفي •	٢١٦	١٨٣ قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون •	
ايضاً ذكر حفاظ الفقه من اصحاب الامام رضي الله عنهم •		١٨٦ سبب انتقال زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقة الامام رضي الله عنهم •	
ايضاً ذكر القاسم بن معن الكوفي •		١٨٧ توفي زفر رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة •	
ذكر اسد بن عمرو الجعفي الكوفي •	٢١٧	١٨٨ الباب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله تعالى •	
ايضاً ذكر الامام حماد بن ابراهيم البخاري •		١٩٩ سنة وفاة داود الطائي رحمه الله عليه •	
ذكر تلامذته من روى عنه الحديث والفقه شرقاً وغرباً ببلد ابلدآ •	٢١٨	٢٠٠ الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه •	
ذكر اهل مكة •	٢١٩	٢٠١ كان وكيع ويحيى بن سعيد القطن يفتيان يقول الامام •	
ايضاً ذكر اهل المدينة •			
ذكر اهل الكوفة •	٢٢٠		
ذكر اهل البصرة •	٢٢٧		

مضمون	رقم	مضمون	رقم
اهل قومس والداغان	٢٣٥	اهل واسط	٢٢٩
ايضاً اهل طبرستان		ايضاً اهل موصل	
ايضاً اهل جرجان		اهل الجزيرة	٢٣٠
اهل نيسابور	٢٣٦	ايضاً اهل الرافقة	
ايضاً اهل مرخس		ايضاً اهل نصيب	
ايضاً اهل نسا		ايضاً اهل دمشق	
اهل مرو	٢٣٧	اهل الرقة	٢٣١
اهل بخارا	٢٣٨	ايضاً اهل مصر	
اهل سمرقند	٢٤٠	ايضاً اهل اليمن	
اهل كيش	٢٤١	اهل الياصرة	٢٣٢
ايضاً اهل صفايان		ايضاً اهل البحرين	
ايضاً اهل ترمذ		ايضاً اهل بغداد	
ايضاً اهل بلخ		اهل الاهواز	٢٣٣
اهل هرات	٢٤٣	ايضاً اهل كرمان	
ايضاً اهل قهستان		ايضاً اهل اصبهان	
ايضاً اهل سيستان		ايضاً اهل حلوان	
ايضاً اهل الرم		اهل استراباد	٢٣٤
ايضاً اهل خوارزم		ايضاً اهل همدان	
من عرف اسمه ولم تعرف ببلده	٢٤٤	ايضاً اهل نهاوند	
❀ خاتمة الطبع ❀		ايضاً اهل الري	

